التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السادس والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه
مصطفى حجازي
باشراف
لجنة فنية من وزارة الاعلام

١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م

مطبعة الحكومة

رمــوز القــاموس

ع = موضع
د = بلــد
ة = قريــة
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراتــه

(١) وضع نجمة (٭) بجوار راس المادة ، فيــه تنبيه على أن المادة موجودة فى اللسان ٠

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ــ دون تقييد بمادة ــ معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى ٠

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

٭ ٭ ٭

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(فصل الصـاد) مـع القاف

[ص د ق] *

(الصِّدقُ ، بالكَسْر والفَتح : ضِدُّ الكَذِب) والكسر أَفصح (كالمَصْدُوقَة) ، وهى من المَصادر الَّتى جاءَت على مَفعُولة ، وقد صَدَق يَصدُق صَدْقاً وصِدْقاً ومَصْدُوقَةً.

(أَو بالفَتْح مَصْدرٌ ، وبالكَسْر اسمٌ).

قال الرّاغِب : الصِّدْق والكَـذِب أَصلُهُمـا فى القَـوْل ، ماضِيًـا كان أَو مُسْتَقْبلا ، وَعْدا كان أَو غيره ، ولا يَكونَان بالقَصْدِ الأَول إلاّ فى القَوْل ، ولا يَكونَان من القَوْل إلاّ فى الخَبَـرِ دُون غَيْره من أَنواع الكلام ، ولـذٰلك قال تَعـالى : ﴿ومَنْ أَصْـدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً﴾ [1] ، ﴿ومَنْ أَصْدَقُ مِـنَ اللهِ قِيلاً﴾ [2] ﴿واذكُر فى الكِتابِ إسْماعِيلَ إنّه كانَ صادِقَ الوَعْدِ﴾ [3] .

(1) سورة النساء ، الآية ٨٧ .
(2) سورة النساء ، الآية ١٢٢ .
(3) سورة مريم ، الآية ٥٤ .

وقد يَكُونان بالعَرْض فى غَيْـره من أَنْواع الكلام ، كالاستِفْهام ، والأَمْر ، والدُّعاءِ ، وذٰلِك نَحوُ قولِ القَـائِل : أَزَيْدٌ فى الدّارِ ؟ فإِنَّه فى ضِمْنه إخْبـار بكَوْنِه جَاهِلاً بِحالِ زَيْد ، وكـذا إذا قال : وَاسِنِى ، فى ضِمْنِه أَنَّه مُحْتاج إلى المُواساةِ ، وإذا قال : لا تُؤْذِنِى ، فَفِـى ضِمْنِه أَنه يُؤْذِيه ، قال : والصِّـدقُ : مطابَقَةُ القَولِ الضَّمِيرَ ، والمُخْبَرَ عنه مَعاً ، ومَتَى انْخرَم شَرْطٌ من ذٰلك لـم يَكُن صِدْقا تَامًّا ، بل إمَّا أَلاّ يوصـف بالصِّدق وإما أَن يُوصَف تارةً بالصِّدق وتَارةً بالكَذِب على نَظَرين مُخْتَلِفين ، كقَوْلِ كافرٍ ــ إذا قالَ من غَيْر اعتِقاد ــ : مُحمَّـدٌ رَسـولُ الله ، فإِنَّ هٰذا يَصِـحُّ أَن يُقال : صَدَق ؛ لكَوْنِ المَخبَر عنـه كَذٰلك . ويَصِحُّ أَن يُقال : كَـذَب ؛ لمُخالَفَةِ قَولِه ضَمِيرَهُ ، وللوجْهِ الثَّانِى أَكْذَبَ اللهُ المُنافِقِينَ حَيْثُ قالوا : إنَّك رسولُ الله ، فقال : ﴿واللهُ يَشْـهَدُ إنَّ المُنافِقِينَ لكاذِبُونَ﴾ [1] انتَهى .

(1) سورة المنافقون ، الآية ١ .

يُقال : (صَدَقَ فى الحَدِيثِ) يَصدُق صِدْقا .

(و) قد يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولين ، تقولُ : (صدَقَ فُلاناً الحدِيثَ) أى : أَنْبَأَه بالصِّدْقِ . قالَ الأَعْشَى :

فصَدَقْتُها وكَذَبْتُها
والمَرْءُ ينفَعُه كِذابُهْ[1]

ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ولقد صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَه﴾[2] وقولُه تعالى : ﴿لقد صَدَقَ اللهُ رَسُولَه الرُّؤْيا بالحَقِّ﴾[3]

(و) من المجاز : صَدَقُوهم (القِتالَ) وصَدَقوا فى القِتال : إذا أَقدَمُوا عليهم ، عادَلوا بها ضِدَّها حين قالوا : كَذَبوا عنه : إذا أَحْجَموا .

وقال الراغب : إذا وَفَّوْا حَقَّه ، وفَعَلوا على مايَجِبُ . وقد استعمِل الصِّدقُ هنا فى الجَوارح ، ومنه قَولُه تعالى : ﴿رِجالٌ صَدَقُوا ماعاهَدُوا اللهَ عَلَيه﴾[4] أَى حَقَّقوُا العَهْدَ لِمَا أَظهَرُوه

(١) اللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٥٢ .
(٣) سورة الفتح ، الآية ٢٧ .
(٤) سورة الأحزاب ، الآية ٢٣ .

من أَفْعالِهم . وقال زُهَيْر :

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إذا
ما اللَّيثُ كَذَّبَ عن أَقْرانِه صَدَقَا[1]

(و) من أَمثالهم : (صَدَقَنِى سِنَّ بَكْرِه) ، وذٰلك أَنَّه لمَّا نَفَر قال له : هِدَعْ ، وهى كلمةٌ تُسَكَّنُ بها صِغارُ الإِبل إذا نَفَرت ، كما فى الصِّحاح ، وقد مَرَّ (فى : ه د ع) هٰكذا فى سائِر النُّسَخ المَوْجُودة ، ولم يَذْكُر فيها ذٰلك ، وإنما تَعرَّض له فى «ب ك ر» فكأَنَّه سَهَا ، وقَلَّد ما فى العُباب ، فإنّه أَحالَه على «هدع» ولٰكنّ إحالة العُباب صَحِيحة ، وإحالة المُصَنِّفِ غَيْرُ صَحِيحةٍ .

(و) من المجاز : (الصِّدقُ ، بالكَسْرِ : الشِّدَّة) .

(و) فى العُباب : كُلُّ مانُسِب إلى الصَّلاح والخَيْر أُضِيف إلى الصِّدْق ، فقيل : (هو رَجُلُ صِدْقٍ ، وصَدِيقُ صِدْق ، مُضافَيْنِ) ، ومَعْناه : نِعْمَ الرَّجُلُ هو ، (وكذا امرأَةُ صِدْقٍ) فإن

(١) شرح الديوان ٥٤ واللسان (عثر) .

جعلته نَعْتا قلت : الرجل الصَّدْق بفَتْح الصَّاد وهى صَدْقة كما سيأْتى ، (و) كذٰلك ثوبٌ صَدْقٌ . و(خِمارٌ[1] صِدْق) حكاه سِيبَوَيْه .

(و) قَوله عزَّ وجَلَّ : ﴿ولقد بَوَّأْنا بَنِى إِسْرَائِيل مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾[2] أى : (أَنزلْناهُم مَنْزِلا صَالِحاً) . وقال الرّاغِبُ : ويُعبَّر عن كُلِّ فِعْل فاعِل ظاهِرا وباطِناً بالصِّدق ، فيُضاف إليه ذٰلك الفِعْلُ الذى يُوصَف به نَحْو قوله عزَّ وجل : ﴿فى مَقْعَد صِدْقٍ عِنْد مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[3] وعلى هٰذا ﴿أَنَّ لهم قَدَم صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهم﴾[4] وقوله تعالى : ﴿أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْق وأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْق﴾[5] ﴿واجْعَل لِى لِسانَ صِدْقٍ فى الآخِرِين﴾[6] فإِن ذٰلِك سؤالٌ أَن يجعَلَه الله عزَّ وجَلَّ صالِحاً بحَيْث إذا أَثْنَى عليه مَنْ بعدَه لم يكن ذٰلِك الثَّناءُ كَاذِباً ، بَل يَكُون

(١) فى القاموس « حمار » بالحاء المهملة ، والمثبت من مطبوع التاج واللسان .
(٢) سورة يونس ، الآية ٩٣ .
(٣) سورة القمر ، الآية ٥٥ .
(٤) سورة يونس ، الآية ٢ .
(٥) سورة الإسراء ، الآية ٨٠ .
(٦) سورة الشعراء ، الآية ٨٤ .

كما قَالَ الشّاعِر :

إذا نَحْن أَثنَيْنا عليكَ بصَالِح ... فأَنتَ كما نُثْنِى وفَوقَ الّذى نُثْنِى

(ويقال : هٰذا الرَّجُل الصَّدْقُ ، بالفتح) على أَنه نَعْتٌ للرّجل ، (فإِذا أَضفْت إِليه كَسَرْت الصَّادَ) كما تَقدَّم قريبا ، قال رُؤْبةُ يَصِفُ فَرساً :

* والمَرْءُ ذو الصِّدقِ يُبَلِّى الصِّدْقا[1] *

(والصُّدْق ، بالضَّمّ ، وبضَمَّتَيْن : جمع صَدْقٍ) بالفتح (كرَهْنٍ ورُهُن ،و) أَيضاً (جَمْع صَدُوقٍ) كَصَبُور ، (وصَدَاق) كسَحاب ، وسيأْتى بيان كلٍّ منهما .

(و) الصَّدِيق (كأَمِير : الحَبِيبُ) المُصادِقُ لكَ ، يُقالُ ذٰلك (لِلْواحِدِ ، والجَمْعِ ، والمُؤَنَّثِ) ،ومنه قولُ الشاعِر[2] :

نَصَبْنَ الهَوَى ثُمّ ارتَمَيْنَ قُلوبَنا ... بأَعْيُنِ أَعداءٍ وهُنَّ صَدِيقُ[3]

(١) ديوان رؤبة ١٨٠ فيما ينسب إليه، وفى مطبوع التاج « والمرى الصدق » وفى اللسان « والمراى الصدق » والتصحيح من الديوان .
(٢) هو جرير ، كما فى اللسان .
(٣) ديوان جرير ٣٩٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، ونسب فيه إلى نصيب .

كما فى الصِّحاح ، وفى التَّنْزِيل : ﴿فَمَا لنا مِن شَافِعِينَ .ولا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[1] فاستَعْمَله جَمْعا ، أَلا تَراه عَطَفَه على الجَمْعِ ، وأَنْشَد اللَّيث :

إِذِ النَّاسُ ناسٌ والزَّمانُ بغِرَّة
وإِذْ أُمُّ عَمّارٍ صَدِيقٌ مُساعِفُ[2]

وقال ابنُ دُرَيْد : أَخبرنا أَبو عُثْمانَ عن التَّوَّزِى :[3] كان رُؤْبَة يَقعُد بعد صلاة الجُمُعة فى أَخْبِية بنى تَمِيم فيُنشِد وتَجْتَمع الناسُ إِليه فازْدَحَمُوا يوما فضَيَّقُوا الطريقَ فأَقبلَت عَجوزٌ معها شىءٌ تَحمِله فقال رُؤْبَةُ :

* تَنَحَّ للعَجُوز عن طَرِيقِها *
* قد أَقبَلَت رائحةٌ من سُوقِها *
* دَعْهَا فَما النّحوِىُّ من صَدِيقِها[4] *

أَى : من أَصدِقائها .

وقال آخرُ – فى جَمْع المُذَكَّر – :

لعَمْرِى لَئِن كُنْتُم على اللَّأْىِ والنَّوَى
بِكُم مِثلُ مابِى إِنَّكم لصَدِيقُ[1]

وأَنشد أَبو زَيْد والأَصمَعِى لقَعْنَبِ ابنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

مابالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثُمَّ ليسَ لهم
دِينٌ وليس لهم عَقْلٌ إِذا ائْتُمِنوا[2]

(و) قيل : (هى) أَى : الأُنثَى (بهاءٍ أَيْضاً) نَقلَه الجوهَرِىُّ أَيضا .

قال شَيخُنا : وكَونُها بالهاءِ هو القِياسُ ، وامْرأَةٌ صَدِيقٌ شاذٌّ ، كما فى الهَمْعِ ، وشَرْحِ الكافِية ، والتَّسْهِيل ، لأَنه فَعِيلٌ بمعنى فَاعِل ، وقد حَكَى الرَّضِى – فى شَرْح الشَّافية – أَنَّه جاءَ شَىْءٌ من فَعِيلٍ كَفاعِلٍ ، مُسْتَوِياً فيه الذَّكَر والأُنْثى ؛ حَمْلاً على فَعِيلٍ بمعنى مَفْعُولٍ ، كجَدِيرٍ ، وسَدِيس ، وريح خَرِيق ، ورَحمةُ الله قَرِيبٌ ، قال : ويَلزَم ذٰلِك فى خَرِيقٍ وسَدِيس ، ومِثلُه للشَّيْخِ ابنِ مَالِك فى مُصَنَّفَاتِه .

ثُمّ هل يُفرَّقُ بين تَابِعِ المَوْصُوفِ

(١) سورة الشعراء ، الآيتان ١٠٠ و ١٠١ .
(٢) فى مطبوع التاج « والزمان بعزة » تحريف ، والتصحيح من اللسان (سعف) والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « التعزى » والتصحيح من الجمهرة ٢ /٢٧٣ .
(٤) ديوانه ١٨١ فيما ينسب إليه ، والمشطور الشاهد فى اللسان ، والثلاثة فى العباب والجمهرة ٢ /٢٧٣ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

أو . لا ؟ مَحَلُّ نَظَرٍ ، وظَاهِرُ كلامِهِم الإطلاقُ ، إلا أَنَّ الإحالَة على الذى بِمَعْنى مَفْعولٍ رُبَّما تَقَيَّد ، فتَدَبَّر .

(ج : أَصدِقاءُ ،وصُدَقاءُ) كأَنْصِباءَ ، وكُرَماءَ (وصُدْقانٌ) بالضم ، وهٰذه عن الفَرَّاءِ (جج : أَصادِقُ) وهو جَمْع الجَمْع وقال ابنُ دُرَيْد : وقد جَمَعُوا صَدِيقاً : أَصادِق ، على غَيْرِ[1] قِياس ، إلاّ أَن يَكُونَ جَمْعَ الجمعِ ، فأَمّا جَمعُ الوَاحِد فَلاَ . وأَنشدَ ابنُ فَارِس فى المقَايِيس:

فلا زِلْن حَسْرى ظُلَّعاً إِنْ حَمَلْنها
إلى بَلَدٍ ناءٍ قَليلِ الأَصادِق[2]

وقال عُمارَةُ بنُ طَارِق :

* فَاعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ *
* يُبْذَل للجِيرَانِ والأَصادِقِ[3] *

وقال[4] :

* وأَنكَرْتُ الأَصادِقَ والبِلادَا[1] *

(و) يُقالُ : (هو صُدَيِّقِى ، مُصَغَّرا) مُشدَّدا ، أى : (أَخَصُّ أَصْدِقائِى) وإنّما يُصَغَّرُ على جِهَة المَدْح ، كَقَوْل حُبابِ ابنِ المُنْذِر : « أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك ، وعُذَيْقُها المُرَجَّب » .

(والصَّدَاقَة) : إِمْحاضُ (المَحَبَّة) .

وقالَ الرَّاغِبُ : الصَّدَاقَةُ : صِدْق الاعْتِقاد فى المَوَدَّة ، وذٰلكَ مُخْتَصٌّ بالإِنْسانِ دُونَ غَيْرِه .

(و) قالَ شَمِر : (الصَّيْدَقُ ، كصَيْقَلٍ : الأَمِينُ) ، وأَنْشَدَ قولَ [أُمَيّة] بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

فيها النُّجومُ طَلَعْنَ غَيرَ مُراحَة
ماقال صَيْدَقُها الأَمِينُ الأَرْشَدُ[2]

(و) قال أَبو عَمْرو : الصَّيْدَقُ : (القُطْبُ) .

وقال كُراع : هو النَّجْم الصَّغِير

(١) قوله : « على غير قياس » ليس فى عبارة ابن دريد كما وردت الجمهرة ٢ /٢٧٣ .
(٢) العباب والمقاييس ٣٤٠/٣ وفيه « ... لم حملنها » .
(٣) اللسان .
(٤) هو جرير ، كما فى اللسان .

(١) ديوان جرير ١٣٤ واللسان ، ومادة (حسن) وصدره:
* أبت عَيْناكَ بالحَسَنِ الرُّقادَا *
والبيت مطلع قصيدة يمدح فيها عمر بن عبدالعزيز .
(٢) ديوانه ٢٤ واللسان ، والتكملة والعباب .

اللَّاصِقُ بالوُسْطى من بَناتِ نَعْش الكُبْرى .

وقال غيرُه : هو المُسَمَّى بالسُّها ،[1]

(و) قد (شُرِحَ فى) تركيب (ق و د) فراجِعْه .

(و) قال أَبو عَمْرو : قِيلَ :الصَّيْدَق (المَلِك) .

(والصَّدْقُ) بالفتح : (الصُّلْبُ المُسْتَوِى من الرِّماحِ) والسُّيُوفِ . يُقالُ : رُمْحٌ صَدْقٌ ، وسيفٌ صَدْق ، أى : مُسْتَوٍ . قالَ أَبو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

صَدْق حُسامٍ وادقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ[2]

قال ابنُ سِيدَه : وظَنَّ أَبو عُبَيْد الصَّدْقَ فى هٰذا البَيْتِ الرُّمْحَ ، فغَلِط .

(و) الصَّدْقُ أَيضاً : الصُّلْب من (الرِّجال) .

(١) فى التكملة : وقال غيره : « الأول من البنات الذى هو آخرها يسمى القائد ، والثانى : العَنَاق ، وإلى جانبه كوكب صغير يسمى السُّهَا والصيدق ، والثالث الحَوَر » .
(٢) اللسان والعباب .

وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ أَنّه أَنشَدَه لكَعْبٍ[1] :

وفى الحِلم إِدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ[2]

قال : الصِّدقُ هنا : الشَّجاعةُ والصَّلابة . يَقول : إذا صَلُبْتَ وصَدَقْتَ انْهَزَم عَنكَ من تَصْدُقُه ، وإن ضَعُفْتَ قَوِىَ عليك، واستَمْكَن منك.

رَوَى ابنُ بَرِّىّ ، عن ابنِ دُرُسْتَوَيهِ ، قال : لَيْس الصِّدْقُ من الصَّلابةِ فى شَىْءٍ ، ولٰكِنّ أَهلَ اللُّغة أَخَذُوه من قَوْل النّابِغة :

* فى حَالِكِ اللَّونِ صَدْقٍ غَيرِ ذِى أَوَدِ[3] *

وقالَ : وإِنَّما الصَّدْقُ الجامِعُ للأَوْصافِ المَحْمُودَة ، والرُّمحُ يُوصَف بالطُّولِ واللِّينِ والصَّلاَبَةِ ، ونَحْو ذٰلك.

(١) هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان، والبيت لزهير ابن أبى سلمى ، وليس لكعب .
(٢) شرح ديوان زهير ٢٥٢/ وفى مطبوع التاج واللسان : « وفى العفو درسة ... » والمثبت من الديوان ، وفسر ثعلبٌ الدُّرْبةَ بالعادة واللجاجة .
(٣) الديوان ٣٢ واللسان وصدره :
* فظلَّ يَعْجُم أعلى الرَّوقِ مُنْقَبِضاً *

(و) قالَ الخليلُ : الصَّدْقُ : (الكَامِلُ من كُلِّ شَيْءٍ) يُقالُ : رجل صَدْقٌ (وهِىَ صَدْقَةٌ) . قال ابن دُرُسْتَوَيْهِ : وإنّما هٰذا بمَنْزِلة قَولِكَ : رجلٌ صَدْقٌ ، وامرأَة صَدْقٌ ، فالصَّدْق من الصِّدْقِ بعَيْنِه ، والمعنى أَنه يَصْدُق فى وَصْفِه من صَلابَة وقُوَّة وجَوْدة ، قالَ : ولو كانَ الصَّدقُ الصُّلْبَ لقِيلَ : حَجَرٌ صَدْقٌ ، وحَدِيدٌ صَدْق ، قال : وذٰلِك لايُقال .

(وقَوْمٌ صَدْقُون ، ونِساءٌ صَدْقاتٌ) قال رُؤْبةُ يَصِف الحُمُرَ :

* مَقْذُوذَةُ الآذانِ صَدْقاتُ الحَدَقْ[(١)] *

أَى : نَوافِذُ الحَدَق ، وهو مَجَاز .

(و) من المَجازِ : (رَجُلٌ صَدْق اللِّقاءِ) أَى : الثَّبْتُ فيه .

(و) صَدْق (النَّظَر) وقد صَدَقَ اللِّقاءَ صَدْقاً ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثابِت رَضِىَ اللهُ عنه :

صَلَّى الإِلٰهُ على ابنِ عَمْرٍو إِنَّه
صَدَقُ اللِّقاءِ وصَدْقُ ذٰلِك أَوفَقُ[(٢)]

(وقَومٌ صُدْقٌ ، بالضمِّ) مثل : فَرس وَرْد ، وأَفراس وُرْد ، وجَوْن وجُون ، وهٰذا قد سَبَقَ فى قولِه : «وبالضَّمِّ وبضَمَّتَيْن : جمعُ صَدْقٍ» فهو تَكْرار .

(ومِصْداقُ الشَّىْءِ : مايُصَدِّقُه) . ومنه الحَدِيثُ : «إن لكُلِّ قَوْلٍ مِصْداقاً ولكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَة» .

(وشُجاعٌ ذُو مِصْدَقٍ ، كمِنْبَرٍ)[(١)] هٰكذا فى العُبابِ والصِّحاح ، أَى : (صادِقُ الحَمْلة) .

وفَرَسٌ ذُو مِصْدَقٍ : (صادِقُ الجَرْىِ) كأَنّه ذُو صِدْقٍ فيما يَعِدُك من ذٰلك ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنشدَ لخُفافِ بنِ نُدْبَةَ :

إِذا ما اسْتَحَمَّت أَرْضُه من سَمائِه
جَرَى وَهْوَ مَوْدوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ[(٢)]

---

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ١/٤٩٧ (تحقيق وليد عرفات) واللسان .

(١) فى اللسان : «ورجلٌ ذو مَصْدَق ، بالفتح ، أى : صادق الحملة ، يُقالُ ذلك للشجاع والفرس الجواد وصادقُ الجرى ، كأنه ذو صِدْقٍ فيما يَعِدُك من ذلك» .
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .

يَقولُ : إذا ابتلَّتْ حوافِرُه من عَرَق أَعالِيه جَرَى وهو مَتْروكٌ لايُضرَبُ ولا يُزْجَرُ ، ويَصْدُقك فيما يَعِدُك البلُوغ إلى الغَايَة .

(والصَّدَقَة ، مُحرَّكَة : ما أَعْطَيْتَه فى ذَاتِ الله تَعالَى) للفُقَراءِ . وفى الصّحاح ماتَصدَّقْتَ به على الفُقَراءِ . وفى المُفْردات : الصَّدَقة : مايُخرِجُه الإنسانُ من مالِه على وَجْهِ القُرْبَةِ ، كالزَّكاة ، لٰكن الصَّدَقَة فى الأَصل تُقالُ للمُتطَوَّع به ، والزَّكاة تُقال للوَاجِب ، وقيل : يُسَمَّى الواجِبُ صَدَقة إذا تَحرَّى صاحِبُه الصِّدقَ فى فِعْله . قال اللهُ عَزَّ وجل : ﴿خُذْ مِن أَمْوالِهِم صَدَقَة﴾ (1) وكذا قَولُه تَعالى : ﴿إِنَّما الصَّدَقَاتُ للفُقَراءِ والمَساكِين﴾ (2)

(والصَّدُقَة ، بضَمّ الدَّال و) الصُّدْقَة (كغُرْفَة ، وصَدْمَة ، وبضَمَّتَيْن ، وبفَتْحَتَيْن ، وككِتاب ، وسَحَاب) سَبْع لُغَات ، اقْتَصر الجوهَرِىُّ منها على الأُولَى ، والثَّانِيَة ، والأَخِيرَتَيْن : (مَهْرُ المَرْأَة) و (جَمْعُ الصَّدُقَةِ ، كنَدُسَة : صَدُقَاتٌ) . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿وآتُوا النِّساءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ (1) (وجَمْعُ الصُّدْقةِ ، بالضَّمّ : صُدْقَاتٌ) ، وبه قَرأَ قَتادَةُ وطَلحَةُ بنُ سُلَيمان ، وأَبو السَّمّال (2) والمَدَنِيُّون .

(و) يقال : (صُدَقَات) بضم ففَتْح (وصُدُقَات بضَمَّتَيْن) وهى قِراءَة المدَنِيِّين (وهى أَقْبَحُها) وقرأَ إبراهيمُ ويَحْيَى بنُ عُبَيْد بن عُمَيْر : صُدْقَتهن «بضَمٍّ فسُكُون بغير أَلف» وعن قَتَادَة صَدْقاتِهِن (3) «بفَتْح فسُكُون» . وقال الزَّجّاجُ : ولا يُقرأُ من هٰذِه اللُّغَاتِ بشَىْءٍ؛ لأَنَّ القِراءَةَ (4) سُنَّةٌ . وفى حَدِيث عُمَر رَضِى الله عنه : «لاتُغَالُوا فى الصَّدُقاتِ» وفى رِوَايَة : «لاتُغالُوا فى صُدُق النِّساءِ» هو جَمْعُ صَداقٍ . وفى اللِّسانِ : جمعُ صِدَاق فى أَدْنَى

(1) سورة التوبة ، الآية ١٠٣ .
(2) سورة التوبة ، الآية ٦٠ .

(1) سورة النساء ، الآية ٤ .
(2) فى مطبوع التاج « أبو السماك » وصاحب القراءة هو أبو السمال العدوى واسمه قعنب .
(3) قيّد القرطبى قراءة قتادة هذه « صُدْقاتهن » بضم الصاد ، وسكون الدال » كذا فى الجامع لأحكام القرآن (٥/٢٤) .
(4) فى مطبوع التاج : « لأن القرآن سنة » والتصحيح من اللسان عنه .

صدق

العَدَدِ أَصْدِقَةٌ ، والكَثِير صُدُقٌ . وهٰذان البِنَاءَانِ إنّما هما على الغالِب ، وقد ذَكَرَهُما المُصنِّفُ فى أَول المادّة .

(و) صُدَيْق (كزُبَيْر : جَبَل) .

(و) صُدَيْق (بنُ مُوسَى) بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْر بنِ العَوَّام ، رَوَى عن ابن جُرَيج .

قُلتُ : وقد ذكره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعين ، وقال : يَرْوِى عن رَجُلٍ من أَصحاب النبيِّ صلّى اللهُ عليه وسَلّم ، وعنه عُثْمانُ بنُ أَبِى سُلَيمان ، وحَفِيدُه عَتِيقُ بنُ يَعْقوب بنِ صُدَيْق محدِّث مشهور .

(وإسماعِيل بنُ صُدَيْق الذَّارِع) شيخٌ لإبراهيم بن عَرْعَرة (مُحدِّثان) .

وفاتَه : حمدُ بنُ أَحمد بنِ محمد ابن صُدَيْق الحَرّانى ، عن عبدِ الحَق ابنِ يُوسُف ، وأَخوه حَمّاد بنأحمد : حَدّث .

(و) الصِّدّيق (كسِكِّيت) ومثَّلَه الجوهَرِىُّ بالفِسِّيق . قال صاحبُ اللّسان ولقد أَساءَ التَّمْثِيلَ به فى هٰذا المَكَان : (الكَثِيرُ الصِّدْق) إشارةً إلى أَنّه للمُبالَغة ، وهو أَبلَغُ من الصَّدُوقِ ، كما أَنَّ الصَّدُوقَ أَبلغُ من الصَّدِيقِ ، وفى الحَدِيثِ : «لايَنْبَغِى لِصِدِّيقٍ أَنْ يكونَ لعَّاناً» . وفى الصِّحاح : الدّائِم التَّصْدِيق . ويكونُ الذى يُصَدِّقُ قولَه بالعَمَل .

وفى المُفْردات : الصِّدِّيق : مَنْ كَثُر منه الصِّدقُ ، وقيل : بل مَنْ لم يَكذِب قطُّ . وقيلَ : بل مَنْ لايتأَتَّى منه الكذبُ ؛ لتَعَوُّده الصِّدقَ وقيلَ : بل مَنْ صَدَق بقَوْله واعتِقاده ، وحَقَّق صِدقَه بفِعْلِه . قالَ الله تعالَى ﴿واذْكُرْ فى الكِتابِ إبْراهِيمَ إنَّه كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا﴾ [1] وقال اللهُ تعالَى : ﴿وأُمُّه صِدِّيقَةٌ كانَا يأْكُلانِ الطَّعام﴾ [2] أَى : مُبالِغة فى الصِّدقِ والتَّصْدِيقِ ، على النَّسَب ، أَى : ذاتُ تَصْدِيقٍ .

(و) الصِّدِّيق أَيضاً : (لَقَب أَبِى بَكْرٍ) عَبْدِ الله بنِ أَبِى قُحافَةَ عُثْمان

(١) سورة مريم ، الآية ٤١ .
(٢) سورة المائدة ، الآية ٧٥ .

صدق

رَضِيَ اللهُ عنهما : (شَيْخُ الخُلَفَاءِ) الرَّاشِدِينَ . وقَولُه تعالَى : ﴿والَّذِى جَاءَ بالصِّدْقِ وصَدَّقَ بِهِ﴾ [1] رُوِى عن عَلِى رضِيَ اللهُ عنه قالَ : الَّذِى جاءَ بالصِّدْق مُحَمَّدٌ صلَّى الله عليه وسَلَّم والَّذِى صَدَّق به أَبُو بَكْرٍ رَضِى اللهُ عنه .

(و) الصِّدِّيق : (اسمُ أَبِى هِنْد التَّابِعِىِّ) [2] وهو أَحَدُ المَجاهِيلِ ،رَوَى عن نَافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَر ، وعنه أَبُو خَالد الدَّالانِىُّ . وقالَ ابنُ مَاكُولا : اسمُه إبراهيمُ بنُ مَيمُون الصَّائِغ ، فقولُ المُصنِّفِ فيه : « التَّابِعِىّ » ، مَحلُّ نَظَر .

(وأَبو الصِّدِّيق : كُنيَةُ بَكْرِ بن عَمْرٍو النَّاجِى) البَصْرِىّ ، كذا فى العُباب ، ومِثلُه فى الكُنَى لابن المُهَنْدِس . وفى كتابِ الثِّقاتِ : هو بَكْرُ بنُ قَيْس الناجِى ، وهو تَابِعِىٌّ يَروِى عن أَبى سَعِيد الخُدْرِىِّ ، وعنه ثابِتٌ البُنانىُّ ، ماتَ سنة ثَمانِين ومِائَة ، زادَ المِزِّىّ : من الرُّواة عنه قَتادَة ، فقَولُ المُصنِّف - فيما تَقدَّم «التَّابِعى» ينبَغى أَن يُذْكَر هنا .

(وخُشْنَامُ بنُ صَدِيقٍ ، كأَمِيرٍ ، أَو سِكِّيتٍ) ذكر الإمامُ ابنُ مَاكُولا فيه الوَجْهَين : التَّخْفِيفَ ، والتَّشْدِيدَ : (مُحَدِّث) .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : من كَلام العَرَب : (صدَقْتُ اللهَ حَدِيثاً إنْ لم أَفعَلْ كَذَا : يَمِينٌ لَهُم ، أَى :لاصَدَقْتُ الله) حَدِيثاً إنْ لَم أَفْعَل كذا .

(و) يُقال : (فَعَلَه) فى (غِبِّ صادِقَة ، أَى : بَعْدَ ماتَبَيَّنَ له الأَمْرُ) ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ .

(وأَصْدَقَها) حتى تَزَوَّجَها : جَعَلَ لها صَداقاً ، وقيل : (سَمَّى لها صَداقَها) وفى الحَدِيث : « ليسَ عندَ أَبوَيْنا مايُصْدِقانِ عنا » أَى : يُؤَدِّيان إلى أَزواجِنا الصَّداق .

(1) سورة الزمر ، الآية ٣٣ .

(2) فى هامش مطبوع التاج : هنا زيادة فى المتن بعد قوله التابعى ، نصها : « وجَدّ مُحمَّد ابنِ محمدِ البَلْخِىِّ المُحدِّث » .

(ولَيْلَةُ الوَقُودِ) تُسَّمى (السَّدَق ،[1] بالسِّينِ) المُهملة (وبالصَّادِ لَحْــن) . قلتُ : وقد مَــرَّ له أَنه بالسِّينِ ،والذَّالُ مُعْجَمةٌ محركة ، مُعرب سَــذَهْ ، ونقله الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، فانظُر ذٰلِك .

(وصَدَّقه تَصْدِيقا) : قَبِل قولَــه ، وهو (ضِدّ كَذَّبه) ، وهو قولــه تعالى : ﴿وصَــدَّقَ بِــهِ﴾ [2] قال الراغب : أَى حَقَّق ما أَوْرِدَه قَولاً بما تَحرَّاه فعلاً .

(و) صَدَّق (الوَحْشِىُّ) : إِذا (عَدَا ولم يَلْتَفِت لما حُمِل عليه) نَقلَه ابن دُرَيد وهو مجاز .

(والمُصَدِّق ، كمُحَدِّث : آخِــذ الصَّدَقات) أَى : الحُقُوق من الإِبِـل والغَنَم ، يقبِضها ويَجْمَعُها لأَهـــل السُّهْمان .

(والمُتَصَدِّق : مُعْطِيها) ، وهكذا هو فى القُرآن ، وهو قولُه تعالى : ﴿وتَصَدَّق عَلَيْنا إِنَّ اللهَ يَجْزِى المُتَصَدِّقين﴾ [3] .

وفى الحَدِيث : « تَصَــدَّقُوا ولو بِشِقِّ تَمْرة » . هٰذا قــول القُتَيْبِىّ وغيرِه .

وقال الخَلِيلُ : المُعْطِى مُتَصَــدِّقٌ ، والسائِلُ مُتصدِّق ، وهما ســواء .

وقال ابنُ السِّيد – فى « شرح أَدب الكاتب » لابن قُتَيْبة – : يقال :تَصدَّقَ : إِذا سأَل الصَّدَقَة ، نقله عن أَبى زَيْــد وابنِ جِنِّى . وحكى ابنُ الأَنبــارِىّ فى « كتابِ الأَضْدادِ » مثلَ قولِ الخَلِيل.
قال الأَزهرىُّ : وحُذّاق النَّحْوِيِّين يُنكِرُون أَن يُقال للسَّائِل مُتصدِّق ، ولايُجِيزُونه قال ذٰلك الفَــرَّاءُ والأَصمَعِىُّ وغَيرُهُما.

(والمُصادَقَة والصِّداقُ) كَكِتــاب : (المُخالَّة ، كالتَّصادُقِ) والصَّداقَة ، وقد صَدَقه النَّصِيحَةَ والإِخاء :أَمْحَضَه له .

وصادَقَه مُصادَقةً وصِداقاً : خَالَلَهُ ، والاسْمُ الصَّداقَةُ .

وتَصادَقا فى الحَدِيثِ ، وفى المَوَدَّةِ : ضدُّ تَكاذَبَا . وقال الأَعْشَى :

ولقد أَقطَــعُ الخَلِيــلَ إِذا لَــمْ
أَرْجُ وَصْلاً إِنَّ الإِخاءَ الصِّداقُ[1]

---

(١) فى مطبوع القاموس « السَّدْق » ضبطــه بسكون الدال ضبط قلم ، والمثبت ممــا تقدم فى (ســذق) .

(٢) سورة الزمر ، الآية ٣٣ .

(٣) سورة يوسف ، الآية ٨٨ .

(١) الديوان ٢١١ والعباب .

(وفى التَّنْزِيل : ﴿إن المُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقات﴾)[1] و(أصله المُتَصَدِّقين) والمُتَصَدِّقات (فقُلِبَت التَّاءُ صادا ، وأُدْغِمَت فى مِثْلِها) وهى قِراءَة غَيْرِ ابن كَثِيرٍ وأَبِى بَكْر ، فإِنَّهما قرآ بتَخْفِيفِ الصَّاد ، وهم الذين يُعطُون الصَّدقاتِ .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

التَّصْداقُ ، بالفَتْح : الصِّدْق .

والمُصَدِّق ، كمُحَدِّث : الذى يُصدِّقُك فى حَدِيثك .

ورجلٌ صِدْقٌ ، وامرأَة صِدْقٌ : وُصِفا بالمَصْدر .

وصِدْقٌ صادِقٌ ، كقولهم : شِعْرٌ شاعِر ، يُرِيدُون المبالغةَ .

وقال الرَّاغب : وقد يُستَعْمَلُ الصِّدْقُ والكَذِبُ فى كُلِّ مايَحِقُّ ويَحصُلُ عن الاعْتِقادِ ، نحو صَدَقَ ظَنِّى وكَذَبَ . قلتُ : ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ولقد صَدق عليهم إبْلِيسُ ظَنَّه﴾ [2] بتخفيف الدَّال ونَصْب الظَّنِّ ، أى : صَدَق عليهم فى ظَنِّه . قالَ الفَرَّاءُ : ومن قَرأَ بالتَّشْدِيدِ فمَعْناه أنـه حَقَّقَ ظَنَّه حِينَ قـال : ﴿ولأُضِلَّنَّهم ولأُمَنِّيَنَّهم﴾ [1] لأَنه قـال ذٰلك ظَانًّا ، فحَقَّقَهُ فى الضَّالِّين .

وقال أَبو الهَيْثَم : صَدَقَنِى فُلانٌ ، أَى : قالَ لِىَ الصِّدْقَ .

وقالَ غيرُه : صَدَقَه النَّصِيحَةَ والإِخاءَ ، أَى : أَمْحَضَه له .

وحَمْلَةٌ صَادِقَةٌ ، كما قالوا : لَيْسَت لها مَكْذُوبةٌ ، وهو مَجاز .

وقَولُ أَبِى ذُؤَيبٍ :

نَمـاهُ من الحَيَّيْنِ قِـرْدٌ ومـازِنٌ
لُيوثٌ غَداةَ البَأْسِ بِيضٌ مَصادِقُ[2]

يَجوز أَن يكونَ جمعَ صَدْقٍ عـلى غَيْر قِياسٍ ، كمَلامِحَ ومَشابِهَ ، ويجوزُ أَن يَكُونَ على حَذْفِ المُضاف ، أَى : ذُوو مَصادِقَ ، فحَذَف .

والمَصْدَق ، بالفتح : الجِدُّ ، وبه

(1) سورة الحديد ، الآية ١٨ .
(2) سورة سبأ ، الآية ٢٠ .

(1) سورة النساء ، الآية ١١٩ .
(2) شرح أشعار الهذليين (١/١٥٨) برواية : « سَعْدٍ ومازِنٍ » والبيت فى اللسان .

فَسَّر بَعضُهم قولَ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

وتُخرِجُ منه صَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[1]

والمَصْدَق : الصَّلابة ، عن ثَعْلب .

وصَدَّق عليه ، كتَصَدَّق ، أراه فَعَّل فى معنى تَفعَّل ، ومنه قولُه تعالى : ﴿فلا صَدَّق ولا صَلَّى﴾[2] ، قال ابنُ بَرِّى : وذَكَر ابنُ الأَنْبارى أنه قد جاءَ تَصدَّق بمعنى سَأَل ، وأنْشَد :

ولو أنّهم رُزِقوا على أَقْدارِهم
لَلَقِيتَ أكثرَ من تَرَى يَتَصدَّق[3]

وفى حَديثِ الزَّكاة : « لا تُؤخَذُ فى الصَّدَقة هَرِمَةٌ ولا تَيْس ، إلاّ أن يَشاءَ المُصَدِّقُ » رواه أبو عُبيدٍ بفَتْح الدَّال والتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُ صاحبَ الماشِيَةِ الذى أَخذَتْ صدقَةُ مالِه ، وخالَفَه عامَّةُ الرُّواة ، فقالوا : بكَسْرِ الدَّالِ ، وهو

(١) فى مطبوع التاج واللسان « ضَرّة القوم » بالضاد المعجمة وتقدم إنشاده بها فى (ضرر) والمثبت من ديوانه ٤٩ والأصمعيات ق ٢٨ وصرة القوم : ضجتهم وصراخهم .

(٢) سورة القيامة ، الآية ٣١ .

(٣) اللسان .

عامِلِ الزَّكاة الذى يَسْتَوفيها من أربابها ، صَدَّقَهم يُصدِّقُهم فهو مُصدِّقٌ .

وقال أبو مُوسَى : الرِّوايةُ بتَشْدِيد الصَّادِ والدَّال معا [وكسر الدّال وهو صاحب المال ، وأصله المُتَصدِّق ، فأُدْغِمَت التاءُ فى الصاد][1] والاستثناءُ من التيس خاصة فإنَّ الهَرِمَةَ وذاتَ العُوَار لايجوز أَخْذُهما فى الصَّدَقة إلاّ أن يكونَ المَالُ كُلُّه كذٰلك عند بعضِهم ، وهٰذا إنَّما يَتَّجِه إذا كان الغَرضُ من الحَدِيثِ النَّهْىَ عن أَخْذِ التَّيْس ؛ لأَنَّه فَحْلُ المَعِز ، وقد نَهَى عن أَخْذِ الفَحْل فى الصَّدَقة ؛ لأنه مُضِرٌّ برَبِّ المالِ ؛ لأنه يَعِزُّ عليه إلاّ أَنْ يَسْمَحَ به ، فيُؤْخَذ . والذى شَرَحَه الخَطَّابِىُّ فى المَعالِم أنّ المُصَدِّق بتَخْفِيف الصَّاد : العاملُ ، وأَنَّه وَكِيلُ الفُقراءِ فى القَبْضِ ، فلَه أَنْ يَتَصرَّفَ لهم بما يَرَاه مِمَّا يُؤَدِّى إليه اجتِهادُه .

وسِكَّةٌ صَدَقَة : من سِكَكِ مَرْوَ ، نقله الصّاغانِىُّ .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

وقال ابنُ دُرَيْد : تَمْرٌ صادِقُ الحَلاوَةِ : إذا اشتَدَّتْ حَلاوتُهُ .

وكأَمِير : عَبدُالله بنُ أحمَدَ بن الصِّدِيق ، عن مُحمَّدِ بنِ إبراهيم البُوشَنْجِيّ ، وعنه البُرْقانيّ .

وجَعْفرُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ صَدِيقٍ النَّسَفِيّ أبو الفَضْلِ ، عن البَغَوى .

وصَدِيقُ بنُ عبدِ الله النَّيْسابُورِى ، رَحَل وسَمِعَ من جَبْر[1] بنِ عَرَفه .

وأبو نَصْر أحمد بن محتاج بن رَوْح بن صَدِيق النَّسَفىّ عن محمد بن المُنذِر ، شَكَّر[2] ، وعنه أبو على البَردَعِيّ ،[3] وقالَ فيه : لَيِّن ، كذا فى التَّبْصِير .

وصَدَقةُ بنُ يَسار الجَزَرِىُّ سَكَن مَكَّةَ ، رَوَى عن ابنِ عُمَر ، وعنه مَالِك والثَّوْرِىُّ .

وصَدَقَة أبو تَوْبَة ، يَرْوِى عن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ ، وعنه مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِح كذا قاله ابن حِبّان . وقالَ المِزِّىّ : هو أبو صَدَقَةَ مولَى مالِكِ بنِ أَنَس ، اسمه تَوْبة ، روى عنه شُعْبَةُ .

قال : وأبو صَدَقَةَ العِجْلِيُّ اسمُه سُلَيمان بن كِنْدِير ، رَوَى عن ابنِ عُمَرَ ، وعنه قُرَيْش بنُ حيّان .

ونَجْمٌ صَادِقٌ ، ومِصْداقٌ : لم يُخْلِفْ .

والفَجْرُ الصَّادِق مَعرُوف ، وهو مَجَاز .

والصَّادِق : لَقَبُ جَعْفربن مُحمَّد بنِ عَلِى بن الحُسَيْنِ .

وأيضاً : لَقَب أَبِى مُحَمَّد منصور ابنِ مُظَفَّرِ بنِ مُحمّد بن طاهِرٍ العُمَرِىّ ، وإليه نُسِبت الطَّرِيقةُ الصَّادِقِيَّة ، وقد ذَكَرْناها فى عِقْد الجَوْهر الثَّمِين .

[ص ر ق] *

(الصَّرَق ، مُحَرَّكة) أهملَه الجَوْهَرِىُّ وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو (الرَّقِيقُ من كُلِّ شَىْءٍ) .

قال : (و) إنّما يَقولُونَ : (الصَّرِيقَة ،

(1) فى تبصير المنتبه لابن حجر ٣/٨٣٥ « رحل وسمع من خير بن عرفة » .
(2) هكذا ضبطه القاموس تنظيراً فى (شكر) .
(3) فى تبصير المنتبه : « البرادعى » .

كسَفِينَة) هى : (الرُّقَاقَةُ من الخُبْزِ) .
ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما : «أنّه كانَ يأْكُل يَوْمَ الفِطْرِ قبلَ أَنْ يَخْرُجَ إلى المُصَلَّى من طَرَفِ الصَّرِيقَة ويقولُ : إنه سُنَّة » هكذا رُوِىَ بالقَافِ والرَّاءِ ، قال الأَزهَرِىُّ : وعَوامُّ النَّاسِ تَقولُ : الصَّلِيقَة باللَّامِ . وَرواه الخَطَّابِىُّ فى غَرِيبِه فى حَدِيثِ عَطاء بالفاء . قالَ : هكذا رُوِى ، وهو بالقَافِ .

قال الفراءُ : (ج صَرِيقٌ وصُرُقٌ) بضَمَّتَيْن (وصَرائِقُ) ، زاد غَيرُه : وصُرُوق . ورُوِى فى حَدِيثِ عُمَرَ – رضى الله عنه – : «لو شِئْتُ لدَعَوْتُ بصَرائِقَ وصِنابٍ » والأَعرَفُ بصَلائِق ، حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

صَرَقُ الحَرِيرِ ، مُحَرَّكَةً : جَيِّدُه ، لغةٌ فى السِّينِ ، حكاه ابنُ شُمَيْلٍ .

[ص ع ف ق] *

(الصَّعْفُوق) بالفتحِ : (اللَّئِيمُ) من الرِّجالِ ، قاله اللَّيْثُ .

(و) صَعْفُوق : (ة ، باليَمامَة) فيها قَنَاةٌ يَجرِى منها نَهرٌ كَبِير (لهم فيها وَقْعَةٌ ، ويُقال : صَعْفُوقة) بالهاءِ . (ولَيْس فى الكَلام فَعْلُول سِواه). قال الحُسَين بنُ إبراهيم النَّطَنْزِىّ[1] فى كِتابِه «دُسْتور اللُّغَةِ » فُعلُول فى لِسان العَرَب مَضْمومٌ ، إلاّ حرفاً واحدا ، وهو صَعْفوقٌ لمَوْضِعٍ باليَمامة .

(وأَمّا خَرْنُوبٌ) بالفتحِ (فضَعِيفٌ) قال الصَّاغانِىُّ : (وأَمّا الفَصِيحُ فيُضَم خَاؤُه ، أَو يُشَدُّ راؤُه) مع حذفِ النُّون ، كما فى العُبَاب . وقال شَيخُنا : لا يُفتح خَرْنُوب إلا إذا كان مُضَعَّفا وحُذِفت منه النُّون ، فقيل : خَرُّوب ، أَما مادامَتْ فيه النُّونُ فإنَّه غَيرُ مَسْموعٍ .

قال : وأَمّا بِرْغوثُ–الذى حَكَى فيه الخَلِيلُ التَّثْلِيثَ فى الكِتابِ الّذِى أَلَّفه فيه–فلا يَثْبُتُ ، ولا يُلْتَفتُ إليه .

(١) فى مطبوع التاج «النطيرى» تحريف والتصحيح من (نطنز) نسبة إلى «نطنز ، ويقال نَطَنْزَة : بلد بين قُمّ وأصبهان» وقد ترجمه المصنف فيها .

وأما عُصْفُور الذى حَكَى فيه الفَتْحَ الشِّهابُ القَسْطَلاَّنِيُّ عن ابنِ رَشِيقٍ فهو أَيضاً غَيْرُ ثَابِتٍ ولا مُوافَقٍ عليه ، واللهُ أعلم . اهـ

قُلتُ : وقالَ ابنُ بَرِّيّ : رأيتُ بخط أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ على حاشِيةِ كتابٍ : جاءَ على فَعْلول : صَعْفوق ، وصَعْقُول لضَرْبٍ من الكَمْأَة ، وبَعْكُوكَةُ الوَادِى لِجانِبِه .

قال ابنُ بَرِّىّ : أما بعْكوكةُ الوَادِى ، وبعْكُوكة الشَّرّ ، فذَكَرها السِّيرافِىُّ وغيرُه بالضَّمِّ لاغيرُ ، أعنى بضمٍّ الباءِ . وأمّا الصَّعْقُول لضَرْب من الكَمْأَةِفليس بمَعْروف ، ولو كان مَعْروفاً لذَكَره أبو حَنيفةَ فى كتابِ النَّباتِ ، وأَظُنُّه نَبَطِيًّا أو أَعْجَمِيًّا . اهـ

قُلتُ : ولا يَلْزَم من عَدَم ذِكْر أَبِى حَنِيفةَ إيّاه فى كِتابِه أَلاّ يَكُونَ من كَلام العَرَبِ ، فإنَّ مَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظْ ، فتَأَمَّل ذٰلك .

(والصَّعافِقَةُ) جمعُ صَعْفُوقٍ : (خَوَلٌ لِبَنِى مَرْوانَ) أَنزلَهم اليَمامةَ ، ومَرْوانُ ابنُ أَبِى حَفْصةَ منهم ، قالَه اللَّيْثُ . قالَ : ولم يَجِىءْ فى الكَلاَم فَعْلول إلاّ صَعْفُوق ، وحَرْفٌ آخر (ويقالُ لهم : بنُو صَعْفُوقَ) وآل صَعْفُوقَ . قال العَجَّاج :

* من آلِ صَعْفُوقَ وأَتباعٍ أُخَرْ *
* من طَامِعِينَ لايُبالُون الغَمَرْ[1] *

قال الأَزْهَرِىُّ : (ويُضَمُّ صَادُه) ونَصُّهُ : كُلُّ ماجاءَ على فعْلُول فهو مَضْمُوم الأَول ، مثل : زُنْبُور ،وبُهْلُول ، وعُمْرُوس ، وما أَشبَه ذٰلك ، إلاّ حَرْفاً جاءَ نادِرا ، وهو بنو صَعْفُوق : لخَوَل باليَمامة ، وبعضهُم يقول : صُعْفُوق بالضَّمِّ . انتهى .

وقالالصَّاغانِىُّ :صَعْفُوق : (مَمْنُوعٌ) من الصَّرفِ (للعُجْمَة) والمَعْرِفة ، وهو وَزْنٌ نادر ، (سُمُّوا لأَنَّهُم سَكَنُوا) قَرْيَةً باليَمامة تُسَمَّى (صَعْفُوقَ) كما تَقدَّم ،

(١) ديوان العجاج /١٦ واللسان ، والصحاح ، وروايته « من طاعِمين» والجمهرة (٣/٣٤٥) وفي مطبوع التاج : «من طائعين لا ينالون » والأول في العباب برواية :
* من الصَّعافيق وأتباعٍ أُخَر *

وقيل : الصَّعافِقَةُ : قَومٌ كان آباؤُهم عبِيدا ، فاستَعْرَبُوا وقِيلَ : هُمْ قَوْمٌ من بَقَايا الأُمَمِ الخَالِية ، ضَلَّت أَنْسابهُم ، ويُقال : مَسْكَنُهم بالحِجازِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ :الصَّعافِقَةُ : (القومُ يَشْهَدُونَ السُّوقَ لِلتِّجارةِ بلا رَأْسِ مالٍ) عِنْدَهُم ، ولا نَقْدَ عندَهم ، (فإِذا اشْتَرَى التُّجَّار شَيئاً دَخَلُوا مَعَهُم) فيه . ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : «ماجاءَكَ عن أَصْحاب مُحَمَّد فخُذْه ، ودَعْ مايَقُولُ هٰـؤُلاءِ الصَّعافِقَةُ » . أَرادَ أَنَّ هٰـؤُلاءِ ليس عِنْدَهم فِقْهٌ ولا عِلْمٌ بمنزلةِ أُولٰئك التُّجارِ الذين لَيْسَ لهم رُؤُوس أموال .

(الواحِدُ صَعْفَقِيٌّ ، وصَعْفَقٌ ، وصَعْفُوقٌ ، بالفَتْح) ، واقْتَصَر الجَوهرِيُّ على الأَولَيْنِ و (ج :صَعافِيق أَيضاً) . قال أَبو النَّجْم :

* يوم قَدَرْنا والعَزِيزُ مَنْ قَدَرْ *
* وآبت الخيلُ وقَضَّيْنَ الوَطَرْ *
* من الصَّعافِيقِ وأَدْرَكْنا المِئَرْ[1] *

أَرادَ بالصَّعافِيق أَنّهم ضُعَفاءُ ، ليست لهم شَجَاعةٌ ولا سِلاحٌ ولا قُوَّةٌ على قِتالِنا .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الصَّعْفَقَةُ : ضَآلة الجِسْمِ .

والصَّعَافِقَةُ : الرُّذَالَةُ من النَّاس .

وبِشْرُ بنُ صَعْفُوق بنِ عَمْرِو بن زُرارَةَ التَّمِيمىّ : له وِفادَة ، ومن ذُرِّيَّته مصار بن السَّرِىّ بن يَحْيِي بن بَشِير ، وقد ذَكَره فى الراءِ .

[ص ع ق] *

(الصَّاعِقَةُ : المَوْتُ) قاله مُقاتِل وقَتادَةُ فى تَفْسِير قولِه : أَصابَتْهُ صاعِقَة وقال أَبو إِسْحاقَ فى قولِه تَعالَى : ﴿فأَخَذَتْكُم الصَّاعِقَةُ وأَنتُم تَنْظُرُون﴾[1] أَى : مايَصْعَقُون منه ، أَى : يَمُوتُون . وفى هٰذه الآيَة ذَكَر البَعْثَ بعدَ مَوْتٍ وَقَعَ فى الدُّنْيا .

(و) قالَ آخَرُون : (كُلُّ عَذاب

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) سورة البقرة ، الآية ٥٥ .

مُهْلِك) وفيها ثلاثُ لُغَاتٍ : صاعِقَةٌ ، وصَعْقَةٌ ، وصَاقِعَةٌ .

(و) قِيلَ : الصَّاعِقَةُ : (صَيْحَة العَذَابِ) .

(و) قِيلَ : هو الصَّوتُ الشَّدِيدُ من الرَّعْدَةِ يَسْقُط معها قِطْعَةُ نارٍ ، ويُقالُ : إنّها (المِخْراقُ الَّذِى بِيَدِ المَلَكِ سائِق السَّحَابِ ، ولا يَأْتِى عَلَى شَىْءٍ إلاَّ أَحْرَقَهُ) . ويُقالُ : هى النَّارُ التى يُرْسِلُها اللهُ مع الرَّعْدِ الشَّدِيدِ ، (أَو نَارٌ تَسْقُط من السَّماءِ) لَها رَعْدٌ شَدِيدٌ ، قاله أبو زَيْدٍ . والجَمْعُ : صَواعِقُ ، قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ويُرْسِلُ الصَّواعِقَ فيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ﴾ [1] يعنِى أصواتَ الرَّعدِ ، ويُقالُ لها : الصَّواقِعُ أيضاً . وقال لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عنه يَرْثِى أخاه أَرْبَدَ ، وكان أصابَتْه صاعِقَةٌ فقَتَلَتْه :

فَجَّعَنِى الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بِالْـ
ـفَارِسِ يومَ الكَرِيهَةِ النَّجُدِ [2]

وعن ابنِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عنهما ، قال : «كانَ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إذا سَمِع الرَّعْدَ والصَّواعِق قال : اللَّهُم لاتَقْتُلْنا بغَضَبِكَ ، ولا تُهْلِكْنا بعَذَابِك» . وسُئل وَهْبُ بنُ مُنَبِّه عن الصَّاعِقَةِ : أَشَىْءٌ إيهامِىٌّ ، أم هى نارٌ ، أم ما هِىَ ؟ قال : ما أَظُنُّ أحدا يعلَمُها إلاَّ اللهُ تَعالَى .

وقال عَمْرُو بنُ بَحْرٍ [الجاحِظ] : الإنسانُ يَكْره صَوْتَ الصاعِقَة وإن كان على ثِقَةٍ من السَّلامَةِ من الإحْراقِ ، قالَ : والَّذِى نُشاهِدُ اليَوْمَ الأَمر عليه أنَّه مَتَى قَرُبَ من الإنسانِ قَتَلَه ، قال : ولعَلَّ ذٰلِك إنَّما هو لأَنَّ الشىءَ إذا اشْتَدَّ صَدْمُه فَسَخَ القُوَّة ، أو لَعَلَّ الهواءَ الذى فى الإنْسانِ والمُحِيطَ به إنه يَحْمَى ويَسْتَحِيلُ نَارا قد شارَكَ ذٰلِك الصَّوتَ من النّارِ ، قالَ : وهم لايَجِدُونَ الصَّوْت شَدِيدا جَيِّدا إلاَّ ماخَالَطَ منه النَّار .

(وصَعَقَتْهُمُ السَّماءُ ، كمَنَع صاعِقَةً) وهو (مَصْدَر) على فَاعِلَةٍ (كالرَّاغِيَةِ) والثَّاغِيَةِ ، والصَّاهِلَة للإِبِلِ والشَّاء والخَيْلِ : (أصابَتْهُم بِها) . وفى حَدِيثِ خُزَيْمة ـ وذَكَر السَّحابَ ـ «فإذا زَجَر

(١) سورة الرعد ، الآية ١٣ .
(٢) الديوان ١٥٨ واللسان والعباب .

رَعَدَتْ ، وإذا رَعَدَتْ صَعِقَت » أى : أَصابَتْ بِصَاعِقة .

(و) صَعِقَ الرجلُ (كسَمِعَ صَعْقاً) بالفتح ، (ويُحَرَّك ، وصَعْقَةً ، وتَصْعَاقاً) بفَتْحِهِما ، (فهو صَعِقٌ ككَتِفٍ) : إِذَا (غُشِيَ عليه) وذَهَبَ عَقْلُه من صَوْت يسْمَعُه ، كالهَدَّةِ الشَّديدةِ .

وقال ابنُ بَرِّيّ : الصَّعْقَةُ : الصَّوتُ الذى يَكُونُ عن الصَّاعِقَة ، وبــه قــرأَ الكِسائِيُّ ﴿فأَخَذَتْهُم الصَّعْقَةُ﴾[1] قال الرّاجــزُ :

* لاحَ سَــحابٌ فرأَيْنــا برْقَــهْ *
* ثم تدلَّى فسَمِعْنا صَعْقَــهْ[2] *

وفى الحَدِيثِ : « فإذا مُوسَى بَاطِشٌ بالعَرْشِ ، فلا أَدْرى أَفاقَ قَبْلِى ، أَمْ جُوزِيَ بصَعْقَةِ الطُّورِ »[3] .

(والصَّعَق ، مُحَرَّكةً : شِدَّة الصَّوْت)

(١) سورة النساء ، الآية ١٥٣ .
(٢) اللسان .
(٣) لفظ الحديث في النهاية واللسان « . . . فلا أَدْرِى أَجُوزِيَ بالصَّعْقة أم لا »وفى مشارق الأنوار ٤٨/٢ « فــلا أدرى : أصعق قبــلى —يعنى موسى—أو جُوزِيَ بصَعْقَة الطور » .

قال رُؤْبَة يَصِف حِمارا وأُتُنَه :

* إِذا تَتَلَّاهُنّ صَلْصالُ الصَّعَقْ[1] *

كما فى العُبَاب . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ الصَّعْقَ فثقَّله ، وهو شِدَّة نَهِيقِــه وصَوْتِه .

(و) منه حِمارٌ صَعِقٌ (ككَتِــف) وهو : (الشَّدِيدُ الصَّوْتِ) والنَّهِيقِ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّــادٍ : الصَّــعِقُ : (المُتَوَقِّعُ صاعقَةً) .

(و) الصَّعِقُ : (لَقَبُ خُوَيْلِدِ بــنِ نُفَيْلٍ) بنِ عَمْرِو بنِ كِلاب .

وقَولُ عَمْرِو بنِ أَحْمَر البَاهِلِيّ :

* أَبِى الذى أَخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ *
* إِذْ كانَت الخَيْلُ كَعِلْباءِ العُنُقْ *
* ولم يَكُنْ يَرُدُّه الخُنُسُ الحُمُقْ[2] *

يُرِيدُ يَزِيدَ بنَ عَمْرِو بنِ خُوَيْلِــد المَذْكُورَ ، كما فى العُباب . وقال ابنُ بَرِّيّ : هو لِتَمِيم بن العَمَرَّدِ . وكــان العَمَرَّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بنَ الصَّعِقِ ، فأَعرَجَه .

(١) الديوان ١٠٦ ، واللسان والعباب .
(٢) العبــاب والأول والثانى فى اللسان والصحاح ومادة (خنب) .

(و) الصَّعِقُ أيضاً: لَقَبُ (فارسٍ لِبَنِى كِلاب) نَقَله ابنُ دُرَيد . قُلتُ : وهو خُوَيْلِدٌ الذى تَقَدَّمَ ذِكرُه ، فإنَّه من بَنِى كِلاب (ويُقالُ فيه) أيضا : (الصِّعِقُ ، كإبِلٍ) أى بكَسْرَتَيْن . قال سِيبَوَيْهِ : قالُوا فُلانُ ابن الصَّعِق ، والصَّعِق : صِفَة تَقَعُ على كُلِّ مَنْ أصابَه الصَّعْق ، ولٰكِنَّه غَلَبَ عليه ، حتّى صارَ بمَنْزِلة زَيْد وعَمْرو عَلَما ، كالنَّجْم[1] . (والنِّسْبَةُ) إليه (صَعَقِىٌّ ، مُحَرَّكَةً) على القِياس ، كنَمِرٍ ونَمَرِىٍّ (وصِعَقِىٌّ ، كعِنَبِىّ على غَيْرِ قِياس) لأنهم يقُولونَ فيه قَبْل الإضافة : صِعِق ، على مايَطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْوِ ، مما ثانِيهِ حَرْفٌ من حُرُوفِ الحَلْقِ فى الاسْمِ والفِعْلِ والصِّفَةِ.

واختُلِفَ فى سَبَبِ لَقَبه ، فقالَ ابنُ دُرَيد :[2] (لُقِّبَ) بذٰلِك (لأَنَّ تَمِيماً أَصابُوا رَأْسَهُ بضَرْبَةٍ) فأَتوه (فكَان إذا سَمِع صَوْتاً) شديدا (صَعِق) فذَهَب عَقْلُه ، فلذٰلك قالَ دَجاجَةُ بن عِنْـر :[1]

وإنَّك من هِجاء بَنِى تَمِيم
كمُزدادِ الغَرَام إلى الغَرام

وهم تَرَكُوكَ أَسلحَ من حُبارَى
رَأَتْ صَقْرا وأشْرَدَ من نَعام

وهم ضَرَبُوكَ أُمَّ الرأسِ حَتَّى
بَدَتْ أُمُّ الدِّماغِ من العِظام[2]

قالَ : وقَيْس تَدْفَعُ هٰذا (أو لأَنَّه اتَّخَذ طَعاماً ، فكَفَأَت الرِّيحُ قُدُورَه) هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيْد نقلاً عن قَيْس ، وقال أبو سَعِيدٍ السِّيرافىُّ : كان يُطعِمُ النَّاسَ فى الجَدْب بتِهامَةَ ، فهَبَّت الرِّيحُ ، فهالَت التُّرابَ فى قِصاعِهِ ، (فلَعَنَها) وسَبَّها ، (فأَرْسَل اللهُ تَعالَى عليه صاعِقَةً) فقتَلَتْه ، قال السِّيرافىُّ واسمُه خُوَيْلد ، وفيه يَقولُ القائِلُ :

بأَنَّ خُوَيْلِدا فابْكِى عليه
قَتِيلُ الرِّيحِ فى البَلَدِ التِّهامِى[3]

(١) يعنى فى كونه صار علماً على الثريا بالغلبة .
(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٧٥/٣ « لأن بنى تميم ضربوه على رأسه وأمَّته فكان يصعق إذا سمع الصوت الشديد ، ويذهب عقله » وانظر الاشتقاق ٢٩٧ .

(١) فى مطبوع التاج « عنز » والمثبت من الجمهرة (٧٦/٣) .
(٢) العباب والجمهرة (٧٦/٣) ونسب فى هامشها إلى أوس ابن غلفاء الهجيمى ، وهى فى قصيدة لأوس أيضاً فى المفضليات (١٨٨/٢) .
(٣) اللسان .

(وصُعَائِقُ ، بالضمِّ : ع بنَجْد لِبَنِى أَسَـد) .

(و) صُعَق (كزُفرَ : ع) بل هو ماءٌ بجَنْبِ المَرْدَمة ، كما فى العُبابِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَك عليه :

صَعِقَ الرجلُ ، كفَرِح ، صَعْقـاً ، وصَعَقاً ، وتَصْعاقاً ، فهو صَعِقٌ : مات .

وأصعَقَتْه الصاعِقَة : أصابَتْهُ .

وصُعِق الرَّجل كعُنِى : غُشِى عليه .

والمَصْعُوق : المَغْشِيُّ عليه ، أَو الذى يَموتُ فَجْأَة ، ومنه حَدِيثُ الحَسَـن : «يُنتَظَر بالمَصْعُوق ثَلاثاً مالم يَخافُوا عليه نَتْناً » والصَّعْقُ أَصلُه فى الغَشْى من صَوْتٍ شَدِيدٍ يسمَعُه ، ورُبَّما مات منه ، ثُمّ استُعمِلَ فِـى المَوْت كثيرا .

والصَّعْقَةُ : المَرَّةُ الواحدةُ منه .

وقولُه تعالى ﴿وخرَّ مُوسَى صَعِقاً﴾ (١) قِيل : مَغشِيًّا عليه ، وقيل : مَيِّتاً ، ولٰكنّ قولَه : ﴿فَلَّما أَفاقَ﴾ (١) دَلِيلٌ على الغَشْيِ .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٣ .

وأما قولُه : ﴿فصَعِقَ مَن فِى السَّمٰواتِ ومَن فى الأَرض﴾ (١) فقالَ ثَعْلَبٌ : يَكونُ المَوْت ، ويكونُ ذَهابُ العَقْلِ .

وأَصْعَقَه : قَتَله ، وقالَ ابنُ مُقبِلٍ :

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تَحْت لَبـانِهِ
فُرادَى ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صواهِلُه (٢)

أى : قَتَلَتْها .

وقولُه تَعالَى : ﴿فذَرْهُم حَتَّى يُلاَقُوا يَوْمَهُم الَّذِى فيه يُصْعَقُونَ﴾ (٣) وقُرِیءَ : يَصْعَقُون ، أى : فذَرْهُم إلى يوم القِيامَةِ حتّى يُنْفَخَ فى الصُّورِ ، فيَصْعَقَ الخَلْق ، أى : يَمُوتُون .

وصَعَقَ الثَّورُ يَصْعَق صُعاقاً : خـارَ خُواراً شَـدِيداً .

وصُعاقُ الرَّعْدِ : صَوتُه .

والصّاعِقُ : البَعِيرُ المَهْزولُ ، مُخُّه رار ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

وصَعِقَت الرَّكِيَّةُ ، كفَرِحَ ، صَعَقاً : انْقاضَت فانْهارَتْ .

(١) سورة الزمر ، الآية ٦٨ .
(٢) ديوانه ٢٥٢ واللسان وفيه « النعرات الخضر » والصحاح .
(٣) سورة الطور ، الآية ٤٥ .

[ص ف ر ق] *

(الصُّفُرُّق ، بالضَّمَّاتِ وشَدِّ الرَّاءِ) أهمله الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَ الصاغانىُّ عن كِتاب الأَبْنِية أنه (الفالُوذَقُ) .

(و) قِيلَ : (نَبْتٌ) وفى اللِّسان : الصُّفْرُوقُ[1] : نَبْتٌ ، مَثَّل به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرافىُّ عن ثَعْلَبٍ ، وقِيلَ : هو الفَالُوذُ .

[ص ف ق] *

(الصَّفْق : الضَّرْبُ) الذى (يُسْمَعُ له صَوْتٌ) كما فى الصِّحاح .

قالَ :(و) الصَّفْقُ : (الرَّدُّ والصَّرْفُ)[2] وقد صَفَقْتُه فانْصَفَقَ . وصَفَقَ ماشِيَتَه صَفْقًا : صَرَفَها ، وكَذٰلِك صَفَقَهُم عن كَذا : إذا صَرَفَهم (كالإِصْفاقِ) .

(و) الصَّفْقُ : (النَّاحِيَةُ) والجانِب (ويُضَمُّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ (ويُحَرَّكُ) ، نقله الصاغانِىُّ . وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ شاهِداً على الصَّفْقِ بالفَتْحِ :

(1) فى مطبوع التاج « الصفرق » والمثبت من اللسان .
(2) فى القاموس « الصَّرف والرَّدّ » .

* لايَكْدَحُ النَّاسُ لَهُنَّ صَفْقاً *[1]

(و) الصَّفْق : (المَوْضِع) .

(و) الصَّفْقُ (من الجَبَلِ : وَجْهُه) فى أعلاه ، وهو فَوْقَ الحَضِيضِ ، (أَو صَفْحُه) أَو ناحِيَتُه ، كما فى الصِّحاح ، والجمعُ : صُفوقٌ . وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشاعر :

وما نُطفَةٌ فى رَأْس نِيقٍ تَمَنَّعَتْ
بعَنْقَاءَ من صَعْبٍ حَمَتْها صُفُوقُها[2]

(وصَفْقَا العُنُقِ : جانِبَاهُ) وناحِيَتاه .

(و) الصَّفْقانِ (من الفرَس : خَدَّاه)

(و) الصَّفْق : (ماءٌ أَصفَرُ يَخْرُجُ من أَدِيمٍ جَدِيدٍ صُبَّ عليه ماءٌ ، ويُحرِّكُ) وفيه تَوْرِيَة لَطِيفَة ، وذٰلكُ أَنَّ قولَه : يُحرِّك يَحْتَمِلُ أَنَّ ذٰلِك المَاءَ بعد ما يُصَبُّ فى الأَدِيم يُحرَّكُ ، فيَخْرُجُ أَحْمَرَ ، وهو أَوَّل ماءٍ يُصَبُّ ، ويَحْتَمل أنه أَرادَ به الصَّفَقَ بالتَّحْرِيك، ومن ذٰلك قولهُم : وَرَدْنا ماءً كأَنَّه صَفَقٌ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قولُ أَبى مُحمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

(1) الديوان ١٨٠ واللسان والعباب .
(2) اللسان ، وعزى لأبى صعترة البَوْلانى ، والصحاح والعباب .

* يَنْضَحْنَ مــاءَ البَــدَنِ المُسَرَّى *

* نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّا[1] *

وأَنْشَــدَه أبو عَمْــرو : « نَضْــحَ الأَداوَى »[2] أَى : كأَنَّ عَرَقَها الصفَقُ . والمُسَرَّى : المَنْضوح .

(أو) الصَّــفَقُ : (رِيــحُ الدِّباغِ وطَعْمُه) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(و) الصِّفْقُ (بالكَسْرِ : مِصْــراعُ البَابِ) وهُما صِفْقان ، ويُقالُ : بَابُ دَارِه صِــفْقٌ واحِــدٌ : إذا لــم يَكُــن مِصْراعَيْنِ .

(وصَفَقَ له بالبَيْعِ يَصْفِقُه) صَفْقاً . (وصَفَق يَدَه بالبَيْعَة) والبَيْعِ .

(و) صَفَقَ (على يَدِه صَفْقاً وصَفْقَةً) : إذا (ضَرَب يدَهُ على يَدِه ، وذٰلِك عندَ وُجُوبِ البَيْعِ . والاسمُ) منها : (الصَّفْقُ) بالفَتْح .

(والصِّفِقَّى ، كَزِمِجَّى) ، حَكَــاه سِيبَوَيهِ . قال السِّيرافِىُّ : يَجوزُ أَنْ يكونَ من صَفْقِ الكَفِّ على الأُخْرى ، وهــو التَّصْفاق ، وتَذْهَبُ به إلى التَّكْثِيرِ .

(و) صَفَقَ (الطائِرُ بجَنَاحَيْه) : إذا (ضَرَبَهُما) وفى اللِّسانِ : ضَرَب بهمــا (كصَفَّق) تَصْفِيقاً .

(و) صَفَق (البابَ) يَصفِقُه صَفْقا : (رَدَّه ، أو أغلَقَه ، كأَصْفَقَه) مثل : بَلَقَهُ وأَبلَقَه . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

مُتَّكِئــاً تُصْفَــقُ أَبــوابُــه
يَسْعَى عليــه العَبــدُ بالكُــوبِ[1]

الأَخيرةُ عن أَبِى تُراب ، رَواهُ عــن بَعْضِ الأَعراب ، قالَ : أَصْفَقْتُ البابَ ، وأَصمَقْتُه بمعنى أَغْلَقْتُه . وقال غيرُه : هى الإِجافَةُ دونَ الإِغْلاقِ . وقــال الأَصْمَعِىُّ : صَفَقْتُ البابَ صَفْقاً ، ولم يذكــر أَصْفَقْتُــه ، وكذٰلك سَــفَقْتُه بالسين ، عن النَّضرِ ، وقد تَقَدَّم . وقال الصاغانِىُّ : ويُروَى فى قَوْلِ عَــدِى : « تُقْرَع أَبوابُه » قال : وَهِى أَكثَر .

(١) اللسان ، والجمهرة ٣/٨١ . وعزاه فى (٣/٤٧٨) لرؤبة ، ولم أجده فى ديوانه .
(٢) وبهذه الرواية ورد فى اللسان .

(١) ديوانه ٦٧ برواية « تُقْرع أبوابُه » وكتب محققه أنه فى ياقوت « تصرف أبوابه » وفى البكرى « تخفق أبوابه » واللسان والصحاح والعباب .

(و) قال أَبو الدُّقَيْشِ : صَفَقَ البَابَ صَفْقاً : (فَتَحه) قال : وتَرَكْتُ بابَــه مَصْفُوقاً : أَى مَفْتوحاً . قال : والنَّاسُ يقولونَ : صَفَقْتُ البابَ وأَصْفَقْتُــه ، أَى : رَدَدْتُه . وقال أَبو الخَطَّاب : يقال : هٰذا كُلُّه فَهُو (ضِــدٌّ) .

(و) فى الصِّحاحِ : صَفَقَ (عَيْنَه) أَى : رَدَّها و (غَمَّضَها) .

قالَ : (و) صَفَقَ (العُودَ) صَفْقا : إذا (حَرَّكَ أَوْتارَه) فاصْطَفَقَ .

(و) صَفَــقَ (الرَّجُــلُ) صَفْقــاً : (ذَهَبَ) .

(و) صَفَقَت (الريحُ الأَشْجــارَ) صَفْقاً : هَزَّتْها و(حَرَّكَتْها) فاصْطَفَقَت، نقله الجوهَرِىّ .

(و) صَفَقَ (القَدَحَ) صَفْقاً : (مَلأَه) قاله الفَرّاءُ (كأَصْفَقَه) قاله اللِّحْيانىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : صَفَقَتْ (علينا صافِقَةٌ) من النّاسِ : أَى (نَــزَلَ بنــا جَماعَةٌ) .

قــالَ : (و) صَفَقــت (النّاقــةُ) صَفْقاً : إذا (أَرْتجَتْ رَحِمُها عن وَلَدِها حَتَّى يَمُوتَ الوَلَــدُ) .

(و) صَفَقَ (فُلاناً بالسَّيْفِ) صَفْقاً : (ضَرَبَه) به ، قاله ابنُ شُمَيْل ، وكَــذا صَفَقَ رأْسَــه ، وعَينَه ، وصَفَقَ بــه الأَرْضَ ، كما فى الأَساسِ .

(و) يُقــال : رَبِحَــتْ صَــفْقَتُكَ للمُشْتَرِى ، و (صَفْقَةٌ رابِحَةٌ ، أَو[1]) صَفْقَةٌ (خاسِرَةٌ) أَى : (بَيْعَــةٌ) .

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ : «صَفْقَتانِ فى صَفْقَةٍ رِبًا» أَراد بَيْعَتانِ فى بَيْعَةٍ ، وهو على وَجْهَينِ :

أَحدُهما : أَنْ يَقولَ البائِعُ للمُشْتَرِى : بِعتُكَ عَبْدِى هٰذا بِمائة دِرْهَمٍ على أَن تَشْتَرِىَ منِّى هٰذا الثَّوْبَ بعَشْرةِ دَراهِمَ .

والوَجْهُ الثّانى : أَنْ يقولَ : بِعتُكَ هٰذا الثوبَ بعِشْرِين دِرْهما على أَن تَبِيعَنِى سِلْعَةً بعَيْنِها بِكَذا وكَذا دِرْهماً .

وإنما قِيل للبَيْعة صَفْقة لأَنَّهُم كانُوا إذا تبايَعُوا تَصافَقُوا بالأَيْدِى .

---

[1] فى مطبوع التاج «و» والمثبت من القاموس .

ويُقال : إنه لمُبارَكُ الصَّفْقَة، أَى : لايَشْتَرِى شَيْئاً إلاَّ رَبِحَ فيه . وقد اشتَرَيْتُ اليومَ صَفْقةً صالِحَةً .

والصَّفْقَةُ تكونُ للبائِع والمُشْتَرِى ، وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : « أَلْهاهُم الصَّفْقُ بالأَسواق » أَى : التَّبايُعُ . وفى الحَدِيث : « إِنَّ أَكْبَرَ الكِبائِرِ أَن تُقاتِلَ أَهلَ صَفْقَتِك » وهو أَن يُعطِىَ الرَّجلُ عَهدَه ومِيثاقَه ، ثم يُقاتِلَه ؛ لأَنَّ المُتَعاهِدَيْن يضَعُ أَحدُهما يَدَه فى يد الآخر كما يَفْعل المُتَبايِعان ، وهى المَرَّة من التَّصْفِيق باليَدَين . ومنه حَديثُ ابنِ عُمَر : « أَعطاه صَفْقةَ يدِه وثَمرةَ قَلْبِه » .

(و) فى حَدِيثِ لُقمانَ بنِ عَاد أَنَّهُ قالَ : «خُذِى مِنِّى أَخِى ذا العِفاقْ[1] ، صَفَّاق أَفَّاقْ[2] » قال الأَصمعِىّ : الصَّفَّاق (كشَدَّادٍ) : الذى يَصفِقُ على الأَمرِ العَظِيم . والأَفَّاقُ : الذى يتَصَرَّف ويَضرِب إلى الآفاقِ : قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى هٰذا ابنُ قُتَيْبة عن أَبى سُفْيانَ عن الأَصْمَعِى ، قال : والَّذِى أَراه فى تَفْسِير الأَفَّاقِ الصَّفَّاقِ غَيرُ مَاحكاه ؛ إنما الصَّفَّاق : (الكَثِيرُ الأَسْفار والتَّصَرُّف فى التِّجارَاتِ) . والصَّفْقُ والأُفْقُ قَريبانِ[1] من السَّواءِ . وكذٰلِك الصَّفَّاقُ والأَفَّاقُ مُتَقاربانِ فى المَعْنى ، وقِيلَ : الأَفَّاق من أُفُقِ الأَرْضِ ، أَى : ناحِيَتِها .

(وثوبٌ صَفِيقٌ) بَيِّنُ الصَّفاقَةِ : (ضِدُّ سَخِيف) والسِّينُ لُغَة فيه ، أَى : مَتِينٌ جَيِّدُ النَّسِيجِ ، وقد صَفُق صَفاقَةً إذا كَثُفَ نَسْجُه .

(و) من المَجازِ : (وَجْهٌ صَفِيقٌ بيِّنُ الصَّفَاقَةِ) أَى : (وَقِح ، وقد صَفُقَ كَكَرُم فيهما) أَى : فى الثَّوبِ والوَجْهِ .

(و) فى النَّوادِر :الصَّفُوقُ(كَصَبُورٍ) : الحِجابُ (المُمْتَنِعُ من الجِبالِ) .

(و) قالَ الفَرّاءُ الصَّفُوق : (اللَّيِّنَة من القِسِىّ) .

(و) الصَّفُوق : (الصَّخْرة المَلْساءُ

---

(١) فى مطبوع التاج «العفاف» والمثبت من التكملة والتهذيب ٣٧٨/٨ .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى التكملة والتهذيب ٣٧٨/٨ ، وفى اللسان « صَفّاقاً أفاقاً » .

(١) فى مطبوع التاج « قريبا » والتصحيح من اللسان .

المُرْتَفِعة) عن ابن عبّاد (ج) صُفُق (كَكُتُبٍ) .

(و) قال الأَصمعِيُّ : الصِّفاق (كَكِتابٍ : الجِلْدُ الأَسْفلُ) الذى (تَحْتَ الجِلْد الَّذى عَلَيه الشَّعَرُ) ، كذا نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ . ونَصّ الأَصمَعِيّ فى « كتابِ الفرس » : دُون الجِلْدِ الذى يُسْلَخُ ، فإذا سُلِخ المَسْكُ بَقِيَ ذٰلِك مُمْسِك البَطْن ، وهو الذى إذا انْشَقَّ كانَ منه الفَتْقُ . وقالَ أَبو عَمْرو : الصِّفاقُ : ماحَوْل السُّرة حيث يَنقُب البَيْطار . وأَنشدَ الأَصمعِيُّ للنّابِغة [الجعدى] [1] رَضِى الله عنه يَصِف فَرساً :

كأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِه
إِلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ

لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ [2]

يقول : هٰذِه المَواضِع منه كأَنّها تُرْس ، وهٰذا الفرس شَدِيد الصِّفاق .

(١) زيادة من اللسان للإيضاح .
(٢) الثاني فى اللسان والصحاح وهما فى العباب وشعر الجعدى ٢٢ ، وفى مطبوع التاج « القنب المنقب » .

وقيل : صِفاقُ البَطْن : الجِلْدة الباطِنَة الّتى تَلِى السَّواد سَوادَ البَطْن ، وهو حيث يَنقُب البَيْطار من الدّابّة ، قال زُهَيْرٌ :

أَمِينٍ شَظَاهُ لم يُخَرَّقْ صِفاقُه
بِمِنْقَبَةٍ ولم تُقَطَّعْ أَباجِلُهْ [1]

(أَو) الصِّفاق : (مابَيْن الجِلْدِ والمُصْران) . ومَراقّ البَطْن صِفاق أَجمع ماتَحْت الجِلْد منه إلى سَواد البَطْن ، قاله ابنُ شُمَيْل . قالَ : ومَراقُّ البَطْنِ : كُلُّ مالم يَنْحَنِ عليه عَظْمٌ (أَو جِلْدُ البَطْن كُلُّه) صِفاقٌ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ – رضى الله عنه – « أَنَّهُ سُئل عن امْرأَة أَخَذَتْ بأُنْثَيَيْ زَوْجِها ، فخَرَقَت الجِلْدَ ولم تَخْرق الصِّفاقَ ، فقَضَى بنِصْفِ ثُلُثِ الدِّيَة » . قالَ ابنُ الأَثير : هى جِلْدَةٌ رَقِيقةٌ تحتَ الجِلْد الأَعلى وفَوْقَ اللَّحْم ، وأَنشدَ أَبو عَمْرٍو لبِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ :

(١) فى مطبوع التاج واللسان « أَمين صفاة » والتصحيح من شرح ديوانه لثعلب ١٢٩ وفسره بقوله : « شَظاهُ أَمِينٌ لا يُخافُ من قِبَلِهِ » .

مُذَكَّـرَةٍ كأَنَّ الرَّحْـلَ منهـــا
على ذِى عانَـةٍ وَافِـى الصِّفاقِ[1]

وجَمْع الصِّفاقِ: صُفُق ، لا يُكَسَّـرُ على غَيْرِ ذٰلِك . قالَ زُهَيْرٌ :

حتى يَؤُوبَ بهـا عُوجاً مُعَطَّلَـةً
تَشْكُو الدَّوابِرَ والأَنساءَ والصُّفُقَا[2]

(والصَّوافِقُ والصَّفائِقُ: الحَوادِثُ) وصوارِفُ الخُطوبِ ، جمعُ صَفِيقَةٍ ، أَو صافِقَة . قالَ أَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلِبِىُّ :

قِفِـى تُخْبِرِينَـا أَو تَعُلِّـى تَحِيَّـةً
لنا أَو تُثِيبِى قَبْلَ إِحدَى الصَّوافِقِ[3]

وقال أَبو ذُؤَيبٍ :

أَخٌ لكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّات خِضْـرِمٌ
إِذا صَفَقَتْه فى الحُروبِ الصَّوافِقُ[4]

وقال كُثَيِّر :

وأَنتِ المُنَى يا أُمَّ عَمْرٍو لو انَّنـا
نَنالُكِ أَو تُدْنِى نَواكِ الصَّفائِقُ[5]

(١) الديوان ١٦٢ واللسان .
(٢) شرح الديوان ٥٠ واللسان .
(٣) اللسان .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٥٨ واللسان، والتكملة والعباب .
(٥) شرح الديوان ١ /١٣٨ واللسان وفى التكملة والعباب: « فأنت الهوى » بدل : « وأنت المنى » .

(والصَّفَقُ ، مُحَرَّكَةً : آخِرُ الدِّماغِ) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : آخِـرُ الدِّباغ ، كما هو نَصُّ المُحِيط .

(و) الصَّفَقُ أَيضاً : (المَاءُ يُصَبُّ فى القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ ، فيُحَرَّكُ فيهـا ، فيَصْفَرُّ ، و) هٰذا قد (تَقَـدَّم) فإِنَّـه ذَكَره آنِفاً هٰكذا بعَيْنِه ، وأَشـار إِلى أَنَّه يُقالُ بالتَّسْكِينِ وبالتَّحْرِيكِ ، فهو تَكْرار مَحْضٌ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(والتَّصْفِيقُ : التَّقْلِيبُ) . يقـال : صَفَّقَت الرِّيحُ الشَّىْءَ : إِذا قَلَبَتْهُ يمِينًا وشِمالاً ، ورَدَّدَتْه . يقال : صَفَقَتْـه الرِّيح وصَفَّقَتْه . وقيـل : صَفَّقَـت الرِّيحُ السَّحاب : إِذا صَرمَتْه واخْتَلَفَت عليه . قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وكأَنَّمـا اعْتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامَـةٍ
بِعَـرًى تُصفِّقهُ الرِّيـاحُ زُلالِ[1]

(١) الديوان /٢٦٠ برواية : « وكأَنَّهااغْتَبَقَت قَرِيحَ سحابة ... » وفى مطبوع التاج واللسان «بُعْدَى تصفّقه» والمثبت من الديوان واللسان (عـرا) وفيهما « بعَرًى تنازَعَهُ . . . » .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : وهٰذا البَيْتُ فى آخرِ كتابِ[1] سِيبَوَيْهِ – من باب الإدْغام – بنَصْبِ زُلال ، وهو غَلَطٌ لأَنَّ القَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرَّوِىّ .

(و) التَّصْفِيقُ : (تَحْوِيلُ الشَّرابِ من إناءٍ إلى إناءٍ) ، ونَصُّ الأَصمَعِىّ : من دَنٍّ إلى دَنٍّ (مَمْزُوجاً لِيَصْفُوَ) . قالَ الأَعْشَى يَمدَح المُحَلِّقَ :

لــه دَرْمَــكٌ فى رَأْسِـه ومَشَــارِبٌ
ومِسْكٌ ورَيْحانٌ ورَاحٌ تُصَفَّقُ[2]

وقال حَسّان :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَد البَـرِيصَ عَليهمُ
بَرَدَى يُصفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[3]

(كالصَّفْقِ ، والإِصْفاق) كمــا فى المُحْكَم .

(و) التَّصْفِيق : التَّصْفِيحُ . يقال : صَفَّق بيَدِه ، وصَفَّح ، قاله الأَصمَعِىُّ ، ومنه الحدِيثُ : «التَّسْبِيحُ للرِّجــال ، والتَّصْفِيــقُ للنِّســاءِ» وقــالَ غــير الأَصمَعِىّ : التَّصْفِيقُ : (الضَّرْبُ بِباطِنِ الرّاحَةِ علىالأُخْرى)والتَّصْفِيح :الضَّرْبُ بِباطِنِ الكَفِّ اليُمْنى على باطِنِ الكَـف اليُسْرى . قال الصّاغانىُّ : وهٰذا أَحسَن ؛ لأَنّ ذٰلِك فَرْق العَبَث والإِنْذار .

(و) التَّصْفِيقُ : (تَحْوِيلُ الإِبِلِ مِن مَرْعًى) قد رَعَتْه (إلى آخَرَ) فيه مَرْعًى . قال أَبو مُحمَّد الفَقْعَسِىّ يصفُ إبلا :

* إنَّ لهَــا فى العَــامِ ذِى الفُتُوقِ *
* وزَلَــلِ النِّـيَّـةِ والتَّصْفِيــقِ *
* رِعْيَــةَ ربٍّ ناصِـحٍ شَفِيقِ *[1]

وقِيلَ : التَّصْفِيقُ هُنا : الإِبْعــادُ فى طَلَبِ المَرْعَى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : التَّصْفِيــقُ : (الذَّهابُ والطَّوْفُ) ، وقد صَفَّقَ .

(والصَّفَاقِيقُ : ع) .

(وأَصفَقُوا على كَذا) : إذا (أَطْبَقُوا) عليه واجْتَمَعُوا . قال زُهَيْرٌ :

---

(١) كتاب سيبويه (٤١٩/٢) قال سيبويه : « اغتبقَصَّبِرَ غمامَة » أدغم التاء من « اغتبقت » في الصاد من « صبير » لأن التاء والصاد من حروف طرف اللسان .

(٢) الديوان ٢١٧ والعباب، وأنشده اللسان فى (درمك) برواية لا شاهد فيهـا .

(٣) الديوان ٣٠٩ واللسان .

(١) اللسان ، والثاني في الصحاح والرجز فى العباب .

رأيتُ بَنِي آلِ امْرِىءِ القَيْسِ أصفَقُوا
عَلَيْنا وقالُوا إنَّنا نحنُ أكْثَرُ [1]

ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها : « وأصفَقَت لـه نِسْوانُ مَكَّة » أى : اجْتَمَعَتْ إليه . وقالَ ابنُ الطَّثَرِيَّة : [2]

أثِيبِى أخا ضَارُورَةٍ أصفَقَ العِدَا
عليه وقَلَّتْ فى الصَّديقِ أَواصِرُهْ [3]

(و) أصفقت (يَـدِى بِكَذَا) إذا (صادَفَتْه ووافَقَتْه) قال النَّمِـرُ بنُ تَوْلَب - رَضِيَ اللهُ عنه - يَصِفُ جَزَّارا :

حَتَّى إذا قُسِمَ النَّصِيبُ وأصْفَقَت
يَدُه بجِلْدَةِ ضَرْعِها وحُوارِهـا [4]

(و) يُقالُ فى القِرَى : أَصْفَـقَ (للقَوْمِ :) أى (جاءَهم مِنَ الطَّعـامِ بما يُشْبِعُهم) نَقَلَه الصاغانِيُّ .

(والصَّفُوق ، كَصَبُور : الصَّعُـودُ المُنْكَـرَة ج : صَفـائِقُ ، وصُـفُقٌ) بضَمَّتين .

(١) شرح الديوان ٢١٣ واللسان .
(٢) هو يزيد بن الطثرية ، كما فى اللسان .
(٣) شعر ابن الطثرية ٧٣ واللسان والصحاح والعباب .
(٤) اللسان والصحاح ، والعباب ، والأساس .

(والمُصافِقُ من الإبِلِ : الذى يَنـامُ على جَنْبٍ مـرَّةً وعلى آخَـرَ أُخْرَى) . وقد صافَقَتْ ، فاعَلَت ، من الصَّفْـقِ الَّذِى هو الجانِب .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (صافَقَ) فلانٌ (بَيْن جَنْبَيْه) : إذا (انْقَلَبَ) على هٰذا الصَّفْقِ مـرَّةً ، وعلى الآخَرِ أُخْـرَى . وباتَ فُلانٌ يُصافِقُ ، كذٰلك ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِيّ .

(والنـاقَةُ) إذا (مَخَضَتْ) فقـد صافَقَتْ . قالَ الشاعِرُ - يصِفُ الدَّجاجَةَ وبَيضَها - :

وحامِلَـةٍ حَيًّـا ولَيْسَت بحَيَّـةٍ
إذا مَخَضَتْ يوماً به لم تُصافِقِ [1]

(و) قال ابنُ عَبَّاد : صافَق (بيـن ثَوْبَيْن) إذا (طارَق) . وفى اللِّسـانِ : صافَقَ بين قَمِيصَيْن: إذا لَبِسَ أحدَهما فَوقَ الآخـرِ .

(وانْصَفَق) فلان : (انْصَرَف) ورجع قال رُؤْبَةُ :

(١) اللسان والتكملة والعباب .

* فَمـا اشْتَلاها صَفْقُـهُ للمُنْصَفَقْ *
* حتّى تردّى أربعٌ فى المُنْعَفَـقْ[1] *

وهو مُطـاوِع صَفَقَـه صَفْقاً : إذا صَرَفه .

(واصْطَفَقَت الأَشْجارُ) : اضْطَرَبت و (اهْتَزَّت بالرِّيح) ، وهو مُطـاوِع صَفَقَتِ الرِّيحُ الأَشجارَ ، كما فى الصِّحاح.

(و) اصطَفَق (العُـودُ : تَحرَّكت أَوتارُه) فأَجاب بَعضُها بَعْضاً ، وهـو أَيضا مُطـاوِع صَفَقْـتُ العـودَ : إذا حَرَّكْتَ أَوتارَه ، نقله الجوهرىُّ ،وأَنشدَ لابنِ الطَّثْرِيَّةِ :

ويَوْمٍ كظِـلِّ الرُّمحِ قَصَّر طُولَـه
دَمُ الزِّقِّ عنّا واصْطِفاقُ المَزاهِرِ[2]

قال ابنُ بَرِّى ،والصّاغانِىّ :والصّوابُ أَنّه لِشُبْرُمَةَ بنِ الطُّفَيْلِ .

(وتَصَفَّقَ) الرجلُ : تَقَلَّبَ و(تَرَدَّدَ) من جانِبٍ إلى جانبٍ . قال القُطامِىُّ :

وأَبَيْنَ شِـيمَتَهُنَّ أَوّلَ مَـــرَّةٍ
وأَبَى تَقَلُّبُ دَهْرِكَ المُتَصَفِّـقِ[1]

(و) قال شَمِـر : تصفَّقَ فُـلان (للأَمْر) : إذا (تَعَرَّض) له . قال رُؤْبَةُ :

* لمّـا رأيتُ الشَّـرَّ قد تَأَلَّقَـا *
* وفِتْنَـةً تَرْمِـى بمَن تَصَفَّقَـا *
* هَنًّا وهَنًّا عن قِـذافٍ أَخْلَقا *[2]

(و) تَصفَّقَت (النَّاقَةُ : انقلَبَـت ظَهْرا لِبَطْنٍ) عند المَخاضِ .

[] ومما يُسـتَدْرَك عليه :

أَصْفَقَ القَومُ : اضْطَرَبُوا .

وتَصافَقُوا : تَبـايَعُوا .

والتَّصْفاقُ ، بالفَتْحِ : مصدر صَفقَ صفْقا . قال سيبويهِ : ليس هو مَصْدر فَعَلْتُ ، ولٰكن لمَّا أَردتَ التَّكْثِيربَنَيْتَ المَصْدرَ على هٰذا ، كما بَنَيْتَ فَعَلْتَ على فَعَّلت .

(١) الديوان ١٠٨ واللسان والعباب .
(٢) اللسان والصحاح ، وهو فى التكملة والعباب وبعده فيها :
لَـدُن غَـدوةً حتى أروحَ وصُحْبَتِى
عُصاةٌ على الناهين شُمُّ المَناخِرِ

(١) الديوان ٣٤ واللسان .
(٢) الديوان ١١٥ واللسان ، والأول والثانى فى التكملة والعباب .

والصَّفْق باليدِ : التَّصويت .

وأُصفِقَ لى : أُتِيح وقُــدِّر .

وانْصَفَقَ الثَّوبُ : ضَربَتْه الـرِّيحُ فَنــاسَ .

والصَّفقَةُ : الاجْتِماعُ على الشَّىْءِ .

وانصفَقَ القَومُ : اجْتَمعُوا ، ومنــه حــديثُ عائشــةَ رضِى الله عنهـــا : «فانْصَفَقَت له نِسْوانُ مَكَّة» كما فى روايةٍ ، فهو – مع قَوْلِه : انْصَفَـــق : انْصَرَف – ضِــدٌّ .

وأَصْفَقْنا الحَوضَ : جَمَعْنا فيه الماءَ .

وانْصَفَقُوا عَلَينا يَميناً وشِـمالاً : أَقْبلُوا .

وقَدَحٌ مُصَفَّق ، كمُعَظَّمٍ : مَلآنُ ، عن الفَــرَّاءِ .

[وفى حَــدِيث أَبِى هُريرة : «إِذا][1] اصطَفَقَ الآفاقُ بالبَياضِ» : اضْطرَب وانْتَشَر ضَوْءُه .

(١) زيادة من اللسان والنهاية ، والنص فيها ، وبهـــا يستقيم السياق .

واصْطَفَقَ المَجْلِسُ بالقوم : مثــل اضْطَربَ .

وصَفَّقَ القِرْبَةَ تَصْفِيقاً : صَبَّ فيها المَــاءَ وحَرَّكَها .

والأَصْفَقَانيَّة : الخَوَلُ بلُغَةِ اليَمَنِ . ومنه كِتابُ مُعاوِيةَ إلى مَلِك الــرُّومِ : «لأَنزِعَنَّكَ من المُلْكِ نَزْعَ الأَصْفَقَانِيَّة[1]»

وصَفَقَهم من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ :أَخْرَجَهُم منه قَهْــرا وذُلاًّ .

والتَّصْفِيقُ : أَنْ يكونَ نَوَى نِيَّــة عَــزَم عليها ، ثم رَدَّ نِيَّتَه .

والصُّفُقُ : الجَمْع[2] .

وأَصْفَقَ الحائِكُ الثَّــوْبَ : نَسجَــه كَثِيفاً .

(١) هذه رواية ، والرواية المشهورة «. . . نَزْعَ الإِصْطَفْلِينَةِ» وهى الجَزَرَة ، وسيأتى بهذه الرواية فى (صطفل) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «والصفق: الجمع . عبارة اللسان : والصُّفوق : الحجاب الممتنع من الجبال ، والصُّفُق : الجمع ا هـ ومنها يعلم مافى كلام الشارح من إيهــام خلاف المراد» ا هـ .

والدِّيكُ الصَّفَّاقُ : الذى يَضْـرِب بجناحَيْه إذا صَوَّتَ .

والصَّفْقُ : الذَّهابُ .

وأَصْفَقَ الغَنَمَ إصفاقاً : حَلَبَها فى اليوم مَـرَّةً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، ومنـه قَوْلُ الشَّاعِـر :

* أَوْدَى بَنُو غَنْمٍ بأَلْبـانِ العُصُمْ *

* بالمُصْفِقاتِ ورَضُوعاتِ البَهَمْ * (١)

وأَنْشَـدَ ابنُ الأَعْرابِىّ :

وقالُوا : عَلَيكم عاصِماً يُعْتَصَمْ به

رُوَيْدَكَ حَتَّى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ (٢)

أَرادَ أَنَّه لاخيْرَ عِندَه وأَنه مَشْـغُول بغَنَمه . والإصفاقُ : أن يحلُبَها مَـرَّةً واحدةً فى اليومِ والليلةِ .

والصافِقَةُ : الدَّاهِيَةُ .

وصَفَقَها صَفْقاً : جامَعَها .

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : الصَّفائِقُ :الرِّكابُ الجائِيَةُ والذَّاهِبَةُ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

قالَ : ويُقالُ : مازالُوا يَصْفِقُونَنِى ، أَى : يُقَلِّبُونَنِى فى أَمْـرٍ أَرادُوه عليه .

والمَصْفَق ، كمَقْعَدٍ : المَسْلَكُ .

والنِّساءُ يَصْفِقْنَ على المَيِّت ، من الصَّفْق .

ويُقال : لَكَ عِنْدِى وُدٌّ مُصَفَّـقٌ ، ونُصْحٌ مُرَوَّقٌ ، وهو مجاز .

وقَول أَبِى ذُؤَيْب يَصِف قوساً :

لَهـا مِنْ غَيْرِها مَعَهـا قَـرِيــنٌ

يَــرُدُّ مِـراحَ عاصِيَةٍ صَفُوقِ (١)

أَى : راجعــة .

[ص ق ق]

(صَقَّ الجِرْباءُ يَصِقُّ) من حَـدِّ ضَرَب ، أَهملـه الجَوْهَرِىُّ وصـاحبُ اللِّسان ، ونَقَلَ الصّاغانِىُّ عن الخارْزَنْجِى ـ فى تَكمِلة العَيْن ـ قال : أَى (صَرَّ) بمعنى صَوَّت .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٢ وقبله :

وبِكْـرٌ كلمـا مُسَّـت أَصـاتَتْ

تَـرَنُّـمَ نَغْـمِ ذى الشَّرْعِ العَتِيـقِ

يعنى بالبكر القوس أول مارمى عنها .

(و) قالَ غيرُه : (الصَّقُّ) : صَوْت (المِسْمارِ) إذا (أُكْرِهَ على الدَّقِّ).

[ص ل ق] *

(صَلَق) يَصْلِق صَلْقاً : (صَاتَ صَوْتاً شَدِيـداً) عن الأَصْمَعِى ، ومنـه الحَدِيث : «لَيْس مِنّا من صَلَق أَو حَلَق أَو حَرَق» ، أَى : لَيْس منا مَنْ رَفَـع صَوْتَه عند المُصِيبَةِ وعند المَـوْت ، ويَدخُلُ فيه النَّوحُ أَيضاً ، وأَما أَبو عُبَيْدٍ فـإِنـه رَواه بالسِّين ، وقـد تَقـدَّم (كأَصْلَقَ) إِصْلاقاً . قالَ رُؤْبَة :

* يَصِجُّ نَاباه إِذا ما أَصْلَقَـا *
* صَعْقاً تَخِرُّ البُزلُ منه صَعَقَا *[1]

(و) قال أَبو زيد : يُقال : صَـلَقَ (فُلاناً بالعَصَا) : إِذا (ضَرَبَه) بهـا على أَىِّ مَوْضعٍ كانَ من يَدَيْهِ ، ومَصْدَرُه الصَّلْقُ ، والصَّلَقُ .

(و) صَلَق (جارِيَتَه : بَسَطَهـا) على ظَهْرِها (فَجامَعَها) لُغَة فى سَلَقَ ، عن ابن دُرَيْدٍ ، وقد مَـرَّ تحقِيقُه .

قال : (و) صَلَق فلانٌ (بَنِى فُلاَنٍ) : إِذا (أَوْقَـعَ بهم وَقْعَةً مُنْكَرَةً) . وأَنشد لِلَبِيد رَضِى الله عنه :

فصَلَقْنـا فى مُـرادٍ صَلْقَـةً
وَصُـداءٍ ، أَلْحَقَتْهم بالثَّلَـلْ[1]

وقد صَلَق يَصلِق من حدّ ضَرَب .

(و) صَـلَقَتِ (الشَّمْسُ فُـلاناً : أَصابَتْه بحَرِّها) . وفى بعضِ النسخِ : بَحـرِّه ، وهو غَلَط .

(وخَطِيبٌ مِصْـلَقٌ ، ومِصْـلاَقٌ ، وصَلاَّق) كمِنبَرٍ ومِحْراب وشَدَّاد أَى : (بَلِيغٌ) . واقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ على الأَوَّل والأَخِير .

(و) الصَّلِيقَة (كَسَـفِينَة : اللَّحْم المَشْوِىُّ المُنْضَج.ج : صَلائِقُ) عن ابن دُرَيْدٍ .

ثـم إِنّه هٰكَذا فى سائر النُّسَخ ومثلُه فى العُباب . والَّذِى فى نُسَخِ الجَمْهرةِ : المُسْتَوِى النَّضِيج . وقال أَبو عَمْـرٍو :

(١) الديوان ١١٣ والعبـاب .

(١) الديوان ١٩٣ واللسان، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٤ والمقاييس ٣/٣٠٦ .

السَّلائِقُ – بالسِّين – : هى الحُمْــلانُ المَشْوِيَّة ، مِن سَــلَقتُ الشَّـــاةَ : إذا شَوَيْتَها ، وقد تقــدَّم .

(و) الصَّــلِيقُ (كأَمِير : د) كــان (بِواسِط) بالبَطِيحة منها فخَرِبَ .

(و) الصَّلِيقُ : (الأَمْلَس) قال ابنُ هَــرْمَةَ :

ذَكَــرْتَهمُ فيــالَكَ من أَدِيــــم
دَهِينٍ غَيــرِذى نَغَــلٍ صَلِيقِ [1]

(والصَّلَق ، مُحَــرَّكة : القَــاعُ الصَّفْصَف)لُغَة فى السِّين ، نَقَله الجَوْهَرِىّ .

(ج: أَصْلاقٌ)و(جج) جَمْعُ الجَمْع : (أَصاليق) . قال الشَّمّاخ يصِف إبلاً :

إن تُمْسِ فى عُرُفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
من الأَصالِقِ عارى الشَّوْكِ مَجْرُودِ [2]

وفى نُسْخة : «أَصالِيق» ويُــروَى بالسِّين .

(١) فى شعر ابن هرمة ١٦٠، أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، وهو فى العباب وقبلــه :
بــنى العبّــاس إنهــــمُ هــــوانا
فهــاج الســابقون هـــوَى المَشــوقِ

(٢) ديوانه ١١٧ وفيه « من الأساليق » وتقدم فى (سلق) وعجزه فى اللسان .

(والمَصالِيقُ : الحِجــارةُ الضِّخامُ) عن ابنِ عَبّــادٍ .

قالَ : (و) المَصالِيقُ (من الإِبِــل : الخَفِيفَةُ) .

قال : (والمَصْلُوق) من مِياه عريض (أَو كمِنْدِيل) هٰكذا فى سائِر النُّسَخ . ونَصُّ المُحيط عن ابنِ زِياد : المَصْلُوق والمُصَيْلِيق ، أَى : كقُنَيْدِيل تَصغِير قِنْدِيل : (مَاءٌ لِبَنِى عَمْرو بنِ كِــلاب) قال فإذا خَرَجَ مُصدِّقُ المَدِينة – على ساكِنِها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام– يَرِدُ أُرَيْكَة ، ثم العَناقة [1] ، ثم مَدْعَــى ، ثم المَصْلُوقَ ، فيُصَدِّقُ عليه [2] بُطوناً من بنى عَمْرو بنِ كِلابٍ . قال ابنُ هَرْمَةَ :

لم يَنْسَ رَكبُك يومَ زالَ مَطِيُّهــم
من ذى الحُلَيْفِ فصَبَّحُوا المَصْلُوقَا [3]

(وصَالِقانُ ، بكسر اللام : ة ، ببَلْخ)

(و) صَالِقانُ أَيضاً : (د) بُلَيْدة (ببُسْتَ) من نَواحِيها .

(١) فى مطبوع التاج « ثم الصفاقة » والتصحيح من العباب، ومعجم البلدان (مصلوق) و(العناقة) .

(٢) يُصدِّق : أى يأخذ الصدقة ، وهى الزكاة الواجبة ، وعليه : يعنى على مصلوق وهو هذا الماء .

(٣) فى مطبوع التاج والعباب « يوم ذاك » والمثبت من شعر ابن هرمة ١٤٩ ومعجم البلدان (مصلوق) .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : الصُّلاقة (كثُمَامةٍ : الماءُ) الذى (قد أطالَ) صِياماً (فى مَكان واحِد . وقد صَلَقَها الدَّوابُّ ، وهى مَصْلُوقَةٌ) هٰكَذا نصُّه .

وقالَ شَيخُنا : الصَّواب صَلقَه ، أى : الماء ، ولَعَلَّه اعتبرَ لَفْظَ صُلاقَة ، فتَأمَّلْ .

(والصَّلَنْقَى ، كعَلَنْدى ، ويُمَدُّ : المِكْثَار) والنّونُ زائِدَة ، كما فى العُبابِ .

(وتَصَلَّقَت المرأةُ) : إذا (أَخذَها الطَّلْقُ فصرَخَت) وقال اللَّيْثُ : ألقت بنَفسِها على جَنْبَيْها مَرَّةً كذا ومَرَّةً كذا .

(و) تَصَلَّقَت (الدَّابَّةُ : تمرَّغَتْ ظَهْرا لِبَطْنٍ غَمًّا) أى : من الغَمِّ والكَرْبِ ، فهى مُتصَلِّقَةٌ . وإن رَفَعَت ذَنَبها ثُمَّ ألْوَتْ به إلواءً قِيلَ : شاحَذَتْ ، فهى مُشاحِذة ، قاله اللَّيْث . قال : (وكَذا كُلُّ مُتَألِّمٍ) إذا تَلوَّى على جَنْبَيه وتمرَّغ . ومنه حَديثُ ابنِ عُمَر «أنه تَصَلَّق ذاتَ ليلة على فِراشِه» أى : تلوَّى على جَنْبَيْه وتمرَّغ .

(و) بنُو (المُصْطَلِق) : حَىٌّ من خُزاعَة ، وهو (لَقَب جَذِيمَة بنِ سَعْد ابنِ عَمْرو) بنِ رَبِيعة بن حارِثة بن عَمْرو مُزَيْقِياءَ بنِ عامر ، وَهُو ماءُ السَّماءِ ، قال ابنُ الكلبيّ : (سُمِّى لحُسْنِ صَوْتِه ، وكان أَوَّلَ مَنْ غَنَّى فى خُزاعَة) وفى نُسْخَة «من خُزاعَة» .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الصَّلَقُ بالتَّحرِيكِ ، والصَّلْقة بالفَتْح : الصِّياح والوَلْوَلَة . وفى الحَدِيث : «أنا بَرِىءٌ من الصَّالِقَةِ والحَالِقَةِ» .

وقالَ ابنُ الأعرابِىّ : صَلَقتُ الشَّاةَ صَلْقاً : إذا شَوَيْتَها على جَنْبَيْها .

وضَرْبٌ صَلاَّقٌ ومِصْلاقٌ : شَدِيدٌ .

والصَّلْق : صَوْتُ أنْيابِ البَعِير إذا [صَلَقَها] (1) وضَرَب بَعضَها ببعضٍ .

وصَلَقاتُ الإبلِ : أنيابُها التى تَصْلِق . وصَلَق نابَه صَلْقاً : حَكَّه بالآخرِ فحَدَثَ بينهما صَوْتٌ . وأَصْلَقَ النَّابُ نفسُه . وأَصْلَقَ الفَحلُ : صَرف أنْيابَه : والفَحْلُ يَصْطَلِق بِنابِه .

وصَلَقَه بلِسانِه : شَتَمَه . ومنه قولُه

(1) زيادة من اللسان .

تَعالى[1] : ﴿صَلَقُوكُم بأَلْسِنةٍ حِدَادٍ[2]﴾ قالَ الفَرّاءُ : جائِزٌ فى العَرَبِيَّةِ صَلَقُوكم ، والقِراءَةُ سُنَّةٌ .

والصَّلْقَةُ : الصَّدْمَةُ فى الحَرْبِ .

وصَلَقَتِ الخَيْلُ : إذا غارَتْ بصَدْمَتِها .[3]

وتَصلَّق الحُوتُ فى الماءِ : إذا ذَهَبَ وجاء .

والصَّلِيقَةُ : الخُبْزَةُ الرَّقِيقَةَ ، جَمْعه الصَّلائِق ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَولُ أَبى عَمْرٍو ، وأَنشَدَ لجَرِيرٍ :

تُكَلِّفُنِى مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
وَمَنْ لِى بالصَّلائِقِ والصِنّابِ[4]

وقال بعضُهم : هى الصَّرائِقُ – بالراءِ – الرِّقاق .

قُلتُ : وقد تَقَدَّم فى « صرق » الاختِلافُ فيه ، وأنه نَسبَه بَعضٌ إلى العامَّةِ . وكأَنَّ المُصنِّفَ لاحظَ هٰذا فلم يَذكُره ، مع أَنَّ الصّاغانِىَّ والجَوْهَرِىَّ قد ذَكَراه هنا ، وكَفَى بهما قُدْوَةً .

والصُّلَيْقاءُ ، مَمْدودا : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ .

والصَّلْقَم ، كجَعْفَرٍ : الشَّدِيدُ عن اللِّحْيانِىِّ . قال : والمِيمُ فيه زائِدة ، جمعُه صَلاقِمُ ، وصَلاقِمَةٌ . قال طَرَفَةُ :

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمةَ الحُمْرَا[1]

وقالَ غيرُه : هو الشَّدِيدُ الصُّراخ .

وقال اللِّحيانى : والصَّلْقَمُ أَيضاً : السَّيِّد ، وميمُه زائدة أَيضاً .

[ص م ق] *

(الصَّمَقَة ، مُحَرَّكةً) : أَهملَه اللَّيْثُ والجَوْهَرىُّ ، وقال ابنُ عبّادٍ : هو (اللَّبَنُ الَّذِى) قد (ذَهَب طَعْمُه) وكذٰلك الصَّقْرَة .

(١) سورة الأحزاب ، الآية ١٩ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله : « ومنه قوله تعالى : ﴿ صَلَقُوكم بأَلْسِنَةٍ حِداد ﴾ مثله فى لسان العرب ، وتأمل . اهـ » والقراءة « سَلَقُوكُمْ » بالسين .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : إذاغارت بصَدْمَتِها ، الذى فى اللسان : إذا صَدَمَتْ بغارَتِها » .
(٤) ديوانه ٤٥ واللسان والعباب ومعه بيت بعده ، والأساس والجمهرة (١/٢٩٩) .

(١) الديوان ١١٢ ، واللسان .

(و) فى النَّوادِرِ : الصَّمقَة : (الغَلِيظَةُ من الحِرارِ) . يُقالُ : هٰذه صَمقَةٌ من الحَرَّة ، ويُقالُ بالنونِ أَيضاً ، كما سيَأْتى .

(و) رَوَى أَبو تُرابٍ عن أَصحابِه : (أَصمَقَ البَابَ) : إِذا (أَغْلقه) .

(أَو) أَصمَقَه : (رَدَّه وأَوْثَقَه) هٰذا قَولُ غيرِ أَبِى تُراب .

(و) أَصْمَقَ (اللَّبَنُ أَوالماءُ) : إِذا (تَغَيَّر طَعْمُه) فهو مُصْمِقٌ .

(و) أَصمَق فُلان : (خَبُثَ) .

(و) فى النَّوادِرِ : يقال : (مَا زالَ صَامِقاً) مُنْذُ اليوم ، وصَامِياً ، وصابِياً ، (أَى : جائِعاً ، أَو عَطْشانَ) .

(و) المُصَمِّقُ (كمُحَدِّثٍ) : القائم (المُتَحَيِّرُ الَّذِى لايأْكُلُ ولا يَشْرَبُ) كما فى العُبابِ .

[ص ن د ق] *

(الصُّنْدُوق ، بالضَّمّ ، وقد يُفْتَحُ) أَهْمَلَهُ الصّاغانِىُّ ، وَأَمَّا الجَوْهَرِىُّ فقد ذَكَره فى آخرِ تَرْكيب صَدَق هٰكذا [(١)] بالصَّاد ، عن ابن السِّكِّيت ، وهوالجُوالِقُ .

(والزُّنْدُوقُ) بالزّاىِ ، وقد تَقدَّم للمصَنِّف .

(: والسُّنْدُوقُ) بالسِّين ، نقله الأَزْهَرِىّ (لُغات) قالَ يَعْقُوب : (ج : صَنادِيقُ) وقالَ الفَرَّاءُ : سَنادِيق ، وقد تَقدَّم .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

الصَّنادِيقِىُّ : مَنْ يَعمَل الصَّنادِيقَ ، نُسِبوا هٰكذا كالأَنماطِىّ .

والصَّنادِقِيَّةُ : مَحلَّة بمصر . [(٢)]

[ص ن ق] *

(الصُّنُقُ ، بضَمَّتَيْن) أَهملَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : أَى

(١) وقد تبعه فى ذلك صاحب اللسان، فذكره أيضاً فى آخر (صدق) .

(٢) ومما يستدرك عليه أيضا : « الصُّنْدُوقِىُّ : نسبة إلى الصُّنْدوق وعمله ، والمشهور بها : أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابورى الصُّنْدُوقى ، سمع أبا بكر بن خزيمة ، وأبا العباس السرّاج وغيرهما ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وغيره ، وكان صدوقا ثقة ، مات سنة ٣٨٠ » كذا فى اللباب ٢٤٨/٢ .

(الأَصِنَّةُ) كذا فى التَّهْذِيب . قـال شَيخُنا : لَعلَّه أَراد أَبوالَ الإِبِلِ ، كأَنَّه جَمْـع صِـنٍّ بالكَسْرِ .

(و) قال ابنُ دُرَيدٍ : الصَّنَـقُ : (بالتَّحْرِيك : شِـدَّةُ ذَفَـرِ الإِبْطِ) ، زادَ فى المُحْكم : والجَسَد ، صَنِقَ صَنَقاً .

(و) الصَّنِقُ ، (كَكَتِفٍ : المَتِيـنُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، كالصَّانِقِ) هٰكَـذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ نَشَـأَ عن تَصْحِيف قَبِيح ، والصوابُ : الصَّنِقُ : المُنْتِنُ ، كالصَّانِقِ ، كما هـو نَـصُّ العُبابِ .

(ورَجَلٌ صَنِقٌ) كَكَتِفٍ : شَـدِيدُ ذَفَـرِ الجَسَـد .

(وجَمَلٌ صَنَقَةٌ) ظاهِرُ سياقِه أَنـه كفَرِحة ، ولَيْسَ كذٰلك ، بـلْ هـو بالتَّحْـرِيكِ ، كمـا فى العُبابِ ، أَى : (ضَخْمٌ كَبِيرٌ) ، وهٰكَذا هو نَصّ النوادر ، وكذٰلك صَنَخَة ، وقَبْصاة وقَبَصة .

(والصَّنَقَةُ ، مُحَرَّكَةً ، من الحَـرَّة : ما غَلُظَ منهـا) وكـذٰلِك الصَّمَقَة ، والصَّمَغَةُ .

(و) الصَّنَقَةُ : (المُحْسِنُون خِدْمَـةَ الإِبلِ) يُقـالُ : هٰذه إِبلٌ صَنَقَتْهـا الصَّنَقَةُ ، أَى : أَحْسَنُوا القِيامَ عليها ، قاله ابنُ عَبَّادٍ ، وكأَنَّه جَمْـعُ صانِقٍ ، (كالمُصْنِقِين) .

(و) الصِّناقُ (كَكِتابٍ : الجَمَـلُ البَعِيدُ الصَّوْتِ فى الهَـدِيرِ) ، نقلـه الصَّاغانِىُّ .

قالَ : (وصَانِقانُ) بكَسْـرِ النُّـون الأُولى : (ة بمَـرْوَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ :(أَصَنَقَ عليه) : إِذا (أَصَـرَّ) .

(و) قالَ أَبو زَيْد : أَصْنَقَ (فى مَالِه) إِصْناقاً : إِذا (أَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْه) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

أَصْنَقَهُ العَرَقُ إِصْناقاً : إِذا نَتِنِ رِيحُه .

ورجلٌ مِصْناقٌ ، كمِخْرابٍ : لَـزِم مالَه ، وأَحسَنَ القِيامَ عليه .

والصَّنَقُ ، بالتَّحْـرِيكِ : الحَلْقَـةُ

تُجْعَلُ فى أَطْرافِ الأَرْوِيَــةِ ، [1]جَمْعُه أَصناق ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وقــد مَــرَّ ذِكرُه فى «ق ط ف» .

وأَصْنَقَ : إذا لم يَأْكُلْ ، ولم يشْربْ من هِياجٍ ، لا مِنْ مَرَضٍ .

[ص و ق] *

(الصَّوْقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو لُغَةٌ فى (السَّوْقِ) بالسِّينِ . (وقد صَاق الدَّابَّةَ يَصُوقُها) صَوْقاً : مثل سَــاقَها يَسُــوقُها .

(و) الصُّوقُ (بالضَّمِّ : السُّــوقُ) نَقَله الفَــرَّاءُ عن بَنِى العَنْبَر .

(و) الصُّــوقُ : (ع قُــرْبَ غَيْقَــةِ المَدِينَةِ ، ويقال : صُوقَى ، كَطُــوبَى ، وفى شِــعْرِ كُثَيِّرٍ صُوقَاوَات) وأَرادَ بــه هٰذا المَوْضِعَ ، وكأَنَّه (جَمَعه بِالأَجزاء).

(والصَّاقُ : السَّاق) نَقَله الفَرَّاءُ عن بنِى العَنْبَرِ . قــالَ ابنُ سِــيدَه : وأُراهُ ضَرْباً من المُضارَعَةِ ؛ لِمكَانِ القَافِ .

(والصَّوِيقُ) : لغــة فى (السَّــوِيقِ) المَعْروف ، لمكانِ المُضارَعة .

(وتَصَوَّقَ) الرَّجلُ (بعَــذِرَتِه) : إذا (تَلَطَّخَ) بها عن ابنِ عَبَّاد ، وكأَنَّهــا لُغَــةٌ فى تَصوَّك ، كمــا سَيَأْتِى .

[] ومما يُســتَدْرك عليه :

الصَّوَّاق ، كشَدَّاد : قَرْية بمِصْر من أعمال البُحَيرة .

[ص ه ص ل ق] *

(الصَّهْصَلِقُ) كجَحْمَرِش : وبِفَتْح اللَّام أيضــاً ، أورَدَه الجَوْهَــرِىُّ فى «ص ل ق» على أَنَّ الهاءَ زَائِدَة ، ووزنه فَهْفَعِل : (العَجُوزُ الصَّخَّابَةُ) الشَّدِيدةُ الصَّوتِ ، قال الراجِــزُ :

* رَغْماً وتَعْساً للشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ *

* كانَتْ لَدَيْنا لاتَبِيتُ ذا أَرَقْ *

* ولا تَشَكَّى خَمَصاً فى المُرْتَزَقْ[1] *

وسيأْتى فى «ف ه ق» (كالصَّهْصَلِيقِ) نَقَله الأَصمعِىُّ ،وأَنشدَ للعُلَيْكِم الكِنْدِىِّ :

(١) فى اللسان : « الحَلْقة من الخَشَب تكون فى طَرَفِ المَرِيرة » والمريرة : الحبلُ الشديد الفتــل .

(١) اللسان (فهق) وبعدها ثلاثة مشاطير .

* بضَـرَّةٍ تَشُـلُّ فى وَشِيقِهـا *
* نَاْجَـةِ العَـدْوَةِ شَمْشَلِيقِهـا *
* صَلِيبَةِ[1] الصَّيْحةِ صَهْصَلِيقِها *
* تُسامِرِ الضِّفْـدَعَ فى نَقِيقِها[2] *

(و) الصَّهْصَلِقُ (من الأَصْـوات : الشَّدِيد) ، قال الراجزُ :

* قد شَيَّبَت رأسِى بصَوْتٍ صَهْصَلِقْ[3] *

ورَجُلٌ صَهْصَلِقُ الصَّـوْتِ ، أى : شَـدِيدُه ، وكذٰلِك الصَّقر .

[ص ى ق]

(الصِّيقُ ، بالكَسْرِ : الغُبارُ الجـائِلُ فى الهَواءِ) . قالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ :

بوادِى جَـدُودَ وقـد بُوكِـرَتْ
بصِيـقِ السَّنابِكِ أَعطانُهـا[4]

(كالصِّيقَة) بالهـاءِ ، وأنشـدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ وهو لأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ :

لى كُـلَّ يَـومٍ صِيقَـةٌ
فَوْقِـى تأَجَّـلُ كالظِّـلالَـةْ[1]

(أو الْتِفافُه ، وتَكاثُفه وارْتِفاعُه) وهٰذا هو المَفْهُومُ من قَوْله : «الجائِلُ فى الهَواءِ» لأَنَّه لو لم يَلْتَفَّ ويَتَكاثَفْ ويَرْتَفِـعْ ماجَالَ فى الهَواء ، فهو شَبِيهُ التَّكرار ، وزِيادَة من غَيْر فائِدَة .

وفاتَه ذِكرُ الجَمْعِ ، ففي العُبـاب : جَمْعه صِيَقٌ ، كشِيمَةٍ وشِيَـم ، ومِثْلَهُ فى اللِّسانِ بجِيفَةٍ وجِيَفٍ ، وهٰذا أَظهرُ . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الإِبلَ :

* يَتْرُكْنَ تُرْبَ البِيدِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ[2] *

وأَنشد ابنُ بَرِّى فى «ضبح» لرُؤْبَة يَصِفُ أُتُناً وفَحْلَها :

* يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ *
* والمَرْوَ ذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ[3] *

(و) قال الفرَّاءُ : الصِّيقُ : (الصَّوتُ) يُقالُ : سَمِعْتُ صِيقاً .

(١) فى مطبوع التاج «صلبة» والمثبت مما تقدم فى (شمشلق) وفى اللسان «شديدة الصيحة» .
(٢) اللسان ما عدا الأول، والثالث فى الصحاح ، والثلاثة الأولى فى العبـاب .
(٣) اللسان والتهذيب ٦/ ٤٩٨ .
(٤) اللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والعباب .
(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان ، والعباب .
(٣) ديوانه ١٠٦ واللسان والعباب (الأول) وفى مطبوع التـاج كاللسان «الفلق» .

(و) قيل : الصِّيقُ : (العَرَقُ) .

(و) قال أَبو زيد : (الرِّيحُ المُنْتِنَةُ من الدَّوابِّ) ، زاد اللَّيْثُ : ومن النّاس . قالَ أَبو زَيْد : وهى مُعَرَّبة زِيقا ، بالعِبْرانية .

(و) الصِّيقُ ، فى لُغَةِ أَهْلِ المَدِينةِ : (الأَحْمَر) الذى (يَكونُ فى قَلْبِ النَّخْلِ، ج :) صِيَقٌ (كَعِنَبٍ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الصِّيقُ : (العُصْفُورُ ، ج : صِيقانٌ) بالكَسْر .

(و) الصِّيقُ : (بَطْن من العَرَبِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ أَبو أَحمدَ العَسْكرىُّ . (صَيْقاةُ ، بالفَتْحِ : ع ، وله يَوْمٌ) معروف .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الصّائِقُ) والصّائِكُ : (اللّازِقُ) ، وأَنْشَدَ لجَنْدلٍ :

* أَسْودَ جَعْدٍ ذِى صُنانٍ صائِقِ [1] *

(1) اللسان .

(فصل الضاد) مع القاف

[ض ف ق] *

(ضَفَق) ضَفْقاً ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال اللّيثُ : أَى (وَضَع ذا بَطْنِه بمَرَّةٍ) قال : وكذٰلك ضَفع ، وقد تَقدَّم ، نقله الأَزهرىُّ .

[ض ق ق]

(ضَقَّ يَضِقُّ) أَهملـه الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسان . وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : أَى (صَوَّتَ ، كطَقَّ) يَطِقُّ ، كذا فى المُحِيط .

[ض ى ق] *

(ضاق يَضِيقُ ضَيْقا) بالكَسْر (ويُفْتَح) قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ولا تَكُ فى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرونَ﴾ [1] وقَرَأَ ابنُ كَثِير [2] ﴿فى ضِيقٍ﴾ بالكَسْرِ : (وتَضَيَّق، وتَضَايَق) ، وهو : (ضِدّ اتَّسَع) .

والضِّيقُ : ضِدّ السَّعَةِ .

(1) سورة النحل ، الآية ١٢٧ .

(2) فى مطبوع التاج « ابن أبى كثير » ونبه عليه فى هامشه، وهو ابن كثير كما ذكره فى (طبق) .

(و) حَكَى ابنُ جِنِّى : (أَضاقَه) إضاقَةً ، (وضَيَّقَه) تَضْيِيقاً (فهو ضَيِّقٌ ، وضَيْقٌ) كمَيِّتٍ ومَيْتٍ (وضَائِقٌ) قالَ تعالَى : ﴿ وضائِقٌ به صَدْرُكَ ﴾ [1] .

(والضَّيْقُ : الشَّكُّ فى القَلْبِ) عن أَبِى عَمْرو ، وهو مَجاز ، وبه فُسِّر قَوْلُه تعالَى : ﴿ ولا تَكُ فى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ [2] (ويُكْسَر) ونَصُّ أَبِى عَمْرو : الضَّيَقُ ، بالتَّحْرِيك : الشَّكُّ ، وهو بالفَتْحِ بهٰذا المَعْنَى أَكْثَرُ ،فحِينَئِذٍ الصَّوابُ ويُحَرَّكُ .

(و) قال الفَرَّاء : الضَّيْقُ ، بالفَتْح : (ما ضاقَ عَنْه صَدْرُك) فهو فِيما لا يَتَّسِعُ .

(و) قال غيرُه : الضَّيْق : (ة باليَمامَة) قال ابنُ مُقْبِلٍ :

وافَى الخَيالُ وما وافاكَ مِنْ أَمَمِ
من أَهْلِ قَرْنٍ وأَهلِ الضَّيْقِ بالحَرَمِ [3]

(و) قالَ الفَرَّاءُ : الضِّيقُ ، (بالكَسْر يَكونُ فيما يَتَّسِعُ ويَضِيقُ ، كالدَّارِ والثَّوْبِ) ، والأَوَّلُ يُثَنَّى ويُجْمَع ويُؤَنَّث ، والثانى لا ، (أَو هما سَوَاءٌ) .

(والمَضِيقُ : ما ضاق من الأَماكِنِ والأُمُورِ) وفى الأَخِيرِ مَجاز ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَنْ شَا يُدَلِّى النَّفسَ فى هُوَّةٍ
ضَنْكٍ ، ولٰكن مَنْ لَه بالمَضِيقْ [1]

أَى : بالخُروجِ من المَضِيقِ .

(و) المَضِيقُ : (ة بِلِخْفٍ) جَبَلٍ (آرَةَ) .

(والضِّيقَى) ، والضُّوقَى ، (كضِيزَى وطُوبَى) على حَدِّ مايَعْتَوِرُ هٰذا النَّوعَ من المُعاقَبة (تأْنِيثا : الأَضْيَق) كما فى الصِّحاح ، وهو فِعْلَى من الضِّيق ، وهو فى الأَصل ضُيْقَى ، قُلِبت الياء واواً ؛ لسكونها وضَمَّةِ ماقَبْلَها . وقالَ كُراع : الضُّوقَى : جمع ضَيِّقة . قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْف ذٰلك ؛ لأَنَّ فُعْلَى ليسَتْ من أَبْنِيةِ الجُمُوعِ ، إلاّ أَنْ يكونَ من الجَمْعِ الذى لايُفارِقُ وَاحِدَه إلا بالهاء ،

(١) سورة هود ، الآية ١٢ .
(٢) سورة النحل ، الآية ١٢٧ .
(٣) ملحق الديوان ٣٩٦ (ط دمشق) والعباب .

(١) اللسان .

كبُهْماة وبُهْمَى . وقالت امرأة لضَرَّتِها وهى تُسامِيها :

* ما أَنْتِ بالخُورَى ولا الضُّوقَى حِرًا[1] *

(و) من المَجازِ : (الضِّيقَةُ ، بالكَسْر : الفَقْرُ وسُـوءُ الحَالِ ، ويُفْتَح) ، وبهما رُوِى قَولُ الأَعشَى :

فلَئِـنْ رَبُّـك مِنْ رَحْمَتِـــــه
كَشَـف الضِّيْقةَ عنّـا وفَسَـحْ[2]

(ج : ضَيْـقٌ) .

وقالَ الفَرَّاءُ : وإذا رَأَيْتَ الضَّيْـقَ فد وَقَـع فى موضع الضِّيقِ كـانَ على أَمْـرَينِ :

أَحدُهُما : أَنْ يكونَ جَمْعاً للضَّيْقَةِ ، وأَنْشَدَ قولَ الأَعشَى .

والوَجـهُ الآخَرُ : أَنْ يُرادَ به شَىْءٌ ضَيِّقٌ ، فيكون ضَيْق مُخَفَّفا ، وأَصْلُه التَّشْدِيد ، ومِثلُه هَيْنٌ ، ولَيْنٌ .

(و) من المَجازِ : الضِّيقَةُ : (مَنْزِلٌ للقَمَرِ) بلِزْقِ الثُّريّا مما يَلِى الدَّبَـران

(١) اللســان .

(٢) الديوان ٢٣٧ واللسان ، وعجزه فى الصحاح وهـو فى العبـاب .

وهو مَكانٌ نَحْسٌ على ماتَزعُم العَرَب . قالَ أَبو عُبَيْدِ : ومنه قَولُ الأَخْطَلِ :

فَهَلاّ زَجَرْتَ الطَّيرَ ليلةَ جِئْتَهـــا
بضِيقَةَ بَيْنَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ ؟[1]

قـالَ الصّاغانِىُّ : أَخْبَرَ أَنَّ القَمَـر لَيلَةَ اجْتِماعِهما كانَ نازِلاً بالدَّبَرانِ ، وهو من النُّحُوسِ . وفى اللِّسانِ : يذكُرُ امرأَةً وَسِيمةً تَزوَّجها رَجُلٌ دَمِيـــم ، والمَرْأَةُ هى بَرَّةُ بِنتُ أَبى هانِىءٍ التَّغْلِبِىِّ والرَّجُلُ سَعِيدُ بنُ[2] بَنان التَّغْلِبِىّ .

وقال ابنُ قُتَيْبَة : ورُبّما قَصُر القمرُ عن الدَّبَران ، فنَزَلَ بالضِّيقَة ، وهمـا النَّجْمانِ الصَّغِيرانِ المُتقارِبانِ بيـن الثُّريّا والدَّبَرانِ ، حَكاه عن أَبى زِيـادٍ الكِلابِىِّ ، قالَ الأَزهَرِىُّ : جَعَل ضِيقَـةَ مَعْرِفة ؛ لأَنّه جَعَله اسماً عَلَما لِذلِـك المَوْضع ، ولذٰلِكَ لم يَصرِفْه . وأَنشدَه أَبو عَمْرٍو «بضِيقَـةِ» بكسر الهـاء ، جَعَله صِفَةً ولم يَجْعَلْه اسماً للمَوْضع .

(١) ديوانه ٢٣٣ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/١٠٠) وعجزه فى المقاييس ٣/٣٨٣ .

(٢) فى شرح ديوان الأخطل ٦٦ سمى الرجل الأعـور ابن بيـان التغلبى .

أراد بضِيقَةِ مابَيْنَ النَّجْمِ والدَّبرانِ .

(و) من المجاز : سَلَكُوا الضِّيقَة ، وهى : (طَرِيقٌ بَيْن الطَّائِفِ وحُنَيْن) . وفى الأَساسِ : بين مَكَّةَ والطَّائِف . وقال مُحمدُ بن إسحاقَ : لمَّا انصرَفَ رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم من حُنَيْن يُرِيد الطائِفَ سَلَك فى طَرِيق يُقالُ لـــــه : الضِّيقَة ، فسَأَلَ عن اسْمِه ، فقيـــل : الضِّيقةُ ، فقال : بـل هـى اليَسْراءُ ؛ تفاؤُلاً .

(و) الضِّيقة : (ع قُربَ عَيْذَاب) على عَشْرةِ فراسخَ . وفى التَّكمِلَة : خَمْسة فَراسِـخَ منها .

(و) من المجاز : (ضاقَ يَضِيقُ) ضَيْقا : إذا (بَخِل) .

(وأَضاقَ) فهو مُضِيق : إذا ضَـاقَ عليه مَعاشُــه و (ذَهَب مالُه) وافْتقَر ، وهو مَجاز أَيضاً .

(و) من المجاز : (ضايَقَه)فى كذا : إذا (عاسَرَه) ولم يُسامِحْه .

(والضِّياق ، كَكِتابٍ) كذا فى سائر النُّسَخِ ، وفى المُحِيط : المِضْياق :(دُرْجَةٌ من خِرَقٍ وطِيبٍ تَسْتَضِيقُ بها المَرْأَةُ).

وفى الأَساس : والمرأة تَسْتَضِيــق بالأَدْوِيةِ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

الضَّيْقَة ، بالفَتْح : تأْنِيثُ الضَّيْق المُخَفَّفِ ، ومنه قَولُ الشّاعر :

دُرْنــا ودَارَتْ بَكْـــرةٌ نَخِيــسُ
لاضَيْقَــةُ المَجْــرَى ولا مَرُوسُ[1]

وقد ضاقَ عنكَ الشَّيْءُ . يُقَـــالُ : لايسَعُنِى شَيْء ويَضِيقُ عنك ، أى : بل من وَسِعَنِى وَسِعَكَ .

وضاقَ بهم ذَرْعاً ، أى : ضَــاقَت حِيلَتُه ومَذْهَبُه ، والمعنَى ضاقَ ذَرْعُــه به ، فلما حُوِّلَ الفِعلُ ، خَــرَج قولُــه ذَرْعاً مُفَسِّرا ، والضَّاقة : جمع الضَّائِق ، ومنه قولُ زُهَيْرٍ :

* يَكْرَهُها الجُبَناءُ الضَّاقَةُ العَطَنِ[2] *

---

(١) اللسان والعباب .
(٢) شرح الديوان ١٢٠ وصدره :
* وحَبَسْــه نَفسَــه فى كل منزلــة *
واللسان .

والضَّيَق ، مُحرَّكَة : الشَّكُّ ، قـال : وهو بالفَتْحِ بهٰذا المَعْنَى أَكْثَرُ . وقد ذَكَره المُصَنِّفُ .

وجمع المَضِيقِ : المَضايِق .

وضاقَت بهِ الأَرْض . قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ :

لعَمْرُكَ ماضاقَتْ بِـلادٌ بأَهلِهـا
ولكنَّ أَخلاقَ الرِّجالِ تَضِيـقُ [1]

وتَضايَق القومُ : إذا لم يَتَوَسَّعُـوا فى خُلُقٍ أَو مَكان .

وتَضايَق به الأَمرُ ، أَى : ضاقَعَلَيه ، وهو مجازٌ ، وله نَفْسٌ ضَيِّقَة .

وضَيَّق على فُلان .

وأَمْـرٌ مُضيَّق .

وقولُـه تعـالَى : ﴿ولا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِـنَّ﴾ [2] يَنطـوِى على تَضْيِيقِ النَّفَقَة ، وتَضْيِيق الصَّـدْرِ .

(1) البيت من قصيدته فى المفضليات (مف ٢٣ /٢١) وهو فى العبـاب .
(2) سورة الطلاق ، الآية ٦ .

(فصل الطـاء) مـع القاف

[ط ب ق] *

(الطَّبَق ، مُحَرَّكَةً : غِطاءُ كُلِّ شَىْءٍ) لازِمٌ عليه ، يُقالُ : وَضَع الطَّبَقَ عـلى الحُبِّ ، وهو قِناعُـه (ج : أَطْبـاقٌ ، وأَطْبِقَةٌ) . الأَخير غَرِيبٌ لم أَجِدْه فى أُمَّهاتِ اللُّغَةِ ، ولعَلَّ الصوابَ : وأَطْبَقَهُ (وطَبَّقَه تَطْبِيقاً) : غَطّاه (فانْطَبَق) وقد يُقالُ : لو كانَ كذا ما احْتَاج إلى إعادَة قَوْله : (وأَطْبَقَه فتَطَبَّقَ) إلاَّ أَنْ يُقالَ : إنَّه إنّما أَعادَه ليُعْلَم أَن الانْطِبـاق مُطاوِعُ الإِطْبـاق والتَّطْبِيق ، والتَّطبُّق مطاوِع الإِطْباقِ وَحْدَه ، وفيه تَـأَمُّـلٌ . ومنه قولُهم : لـو تَطَبَّقَت السّماءُ على الأَرْضِ مافعَلتُ كذا .

(والطَّبَـقُ أَيضـاً من كُلِّ شىءٍ : ما ساوَاه) والجَمْعُ أَطْباقٌ . وقولُه :

* ولَيْلَـةٍ ذاتِ جَهامٍ أَطْبـاقْ * [1]

مَعْناه أَنَّ بَعضَه طَبَقٌ لبَعْض ، أَى : مُساوٍ لـه ، وجَمَعَ لأَنّهعَنَى الجِنْس ، وقد

(1) اللسان .

يَجوزُ أَن يَكونَ من نَعتِ اللَّيْلةِ ، أَى : بَعضُ ظُلَمِها مُساوٍ لبَعْضٍ ، فيكون كجُبَّةٍ أَخْلاقٍ ، ونَحْوِها .

(وقَدْ طَابَقَه مُطابَقَة وطِباقاً) : وافَقَه وسَاواه .

(و) الطَّبَقُ : (وَجْهُ الأَرْضِ) وهو مَجازٌ .

(و) الطَّبَقُ : (الذى يُؤْكَل عليه) وفيه ، وأَيضاً لِمَا تُوضَع عليه الفَواكِهُ كما فى المُفْرداتِ .

(و) من المَجازِ : الطَّبَق : (القَرْن: من الزَّمانِ) . ومنه قَولُ العَبّاسِ -رضى اللهُ عنه - يمدحُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم :

تُنْقَل من صَالَبٍ إلى رَحِمٍ
إذا مَضَى عالَمٌ بَدَا طَبَقُ (١)

أَى : إذا مَضَى قَرْنٌ بَدَا قَرْنٌ . وقِيلَ للقَرْن : طَبَقٌ ؛ لأَنَّهم طَبَقٌ للأَرْضِ ، ثم ينْقَرِضونَ ، ويَأْتى طَبَقٌ آخرُ .

(١) اللسان (صلب) والعباب وبصائر ذوى التمييز ٣/٤٩٨ .

وقالَ ابنُ عَرفةَ : يُقالُ : مَضَى طَبَقٌ ، وجاءَ طَبَق ، أَى : مَضَى عالَمٌ وجاءَ عالَمٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّبَقُ : الأُمَّة بعدَ الأُمَّة . (أَو) الطَّبَقُ : (عِشْرُون سَنَة) والذى فى كتابِ الهَجَرِىِّ عن ابنِ عبّاس : الطَّبَقَةَ : عِشْرونَ سنةً .

(و) الطَّبَق (من النَّاسِ ، و) من (الجَرادِ : الكَثِير ، أَو الجَماعَةُ ، كالطِّبْق بالكَسْرِ) . قال الأَصمعىُّ : الطِّبْقُ ، بالكَسْر : الجَماعةُ من النّاسِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : الطَّبَقُ : الجَماعَةُ من النّاسِ يَعدِلُون جَماعةً مِثلَهم . وفى الحَدِيث : «أَنَّ مَرْيَم عليها السَّلام جاءَتْ ، فجاءَها طَبَقٌ من جَرَاد ، فصادَتْ منه» أَى : قَطِيعٌ من الجَرادِ .

(و) من المَجاز: الطَّبَقُ : (الحَالُ) على اختِلافها ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ .(ومنه) قولُه تَعالى : (﴿لتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَقٍ﴾)(١) أَى : حَالاً بعد حَالٍ ، ومَنْزِلَةً بعد مَنْزِلة ، كما فى الأَساسِ . وفى الصِّحاحِ حَالاً عن حَالٍ يَوْمَ القيامةِ .

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٩ .

قُلتُ : ويَقَع «عن» مَوْقِع «بَعْدَ» كَثِيرا مِثْل قَوْلهم : وَرِثَه كابِرا عَنْ كابِرٍ ، أَى : بَعْدَ كابِرٍ ، قالَه أَبو علىٍّ .

وقال أَبو بَكْرٍ : مَعْناه لتَركَبُنَّ السّماءَ حالاً بَعْد حالٍ ؛ لأَنَّها تَكونُ فى حَالٍ كالمُهْلِ ، ثم كالفَرَسِ الوَرْدِ ، وفى حال كالدِّهانِ .

قالَ الصاغانِىُّ : وإِنَّما قِيلَ للحَالِ : طَبَقٌ ؛ لأَنّها تَمْلأُ القُلُوبَ ، أَو تُشارِفُ ذٰلِك .

وقال الرَّاغِبُ : مَعْنَى الآية : أَىْ تَرَقَّى مَنْزِلا عن مَنْزِل ، وذٰلِكَ إِشارة إِلى أَحوالِ الإِنْسانِ من تَرَقِّيه فى أَحْوال شَتَّى فى الدُّنيا ، نَحْوَ ما أَشارَ إِليهِ بقوله : ﴿[واللهُ] خَلَقَكُم من تُرابٍ ثُمّ مِنْ نُطْفَة[1]﴾ وأَحْوال شَتَّى فى الآخِرَةِ : من النُّشُورِ والبَعْثِ ، والحِسابِ ، وجَوازِ الصِّراطِ إِلى حِينِ المُسْتَقَرِّ فى أَحَدِ الدَّارينِ .

ونَقَل شَيخُنا عن ابنِ أَبى الحَدِيدِ فى شَرْح نَهْج البَلاغةِ مانَصّه : الطَّبَقُ : المَشَقَّة ، ومنه : ﴿لتركَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَق﴾[1] انتهى .

قلت : هٰذا قد نَقَله الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ عَبّاسٍ ، وقالَ : المَعْنَى لتَصِيرَنَّ الأُمورُ حالاً بعدَ حَالٍ فى الشِّدَّةِ . قال :والعَربُ تقولُ : وَقَع فلانٌ فى بَناتِ طَبَق : إِذا وَقَع فى الأَمرِ الشَّدِيد . وقرأَ ابنُ كَثِير والكُوفِيُّون[2] غَيْر عاصمٍ : «لتَرْكَبَنَّ» ، بفتح الباء ، أَى لتَرْكَبَنَّ يامُحمّدُ طَبَقا من أَطْباقِ السَّماءِ ، نقله الزَّجّاجُ والصّاغانِىُّ ، وقرأَ ابنُ عبّاس وابنُ مسعود رَضِى الله عنهم «لتِرْكَبُنّ» بكسر التاءِ ، وهى لُغة تَمِيمٍ وقَيْس وأَسَد ، ورَبِيعة ، يَكْسِرون أَولَ حَرْف من حُروفِ المُسْتَقْبل ، إِلاَّ أَنْ يكونَ أَولُه ياءً ، فإِنَّهُم لا يَكْسِرُونَها . قالَ ابنُ مَسعود : والمَعْنَى : لتَرْكَبُنَّ السَّماءَ حالاً بعد حالٍ ، وقد تَقدَّم ذٰلِكَ عن أَبِى بكرٍ . وقال مَسْرُوقٌ : لتَرْكَبُنَّ حَالاً بعدَ حال ، زادَ الزَّجّاجُ : حتَّى تَصِيرُوا إِلى الله من إِحياءٍ وإِماتة وبَعْثٍ .

(١) سورة فاطر ، الآية ١١ .

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٩ .

(٢) فى مطبوع التاج « والمكيون » والتصحيح من كتب القراءات ، انظر : السبعة فى القراءات ٦٧٧ . وقراء الكوفة من السبعة هم : حمزة والكسائى وعاصم .

وقرأ عُمَر رَضِى اللهُ عنه : « لَيَرْكَبُنَّ » « بالياءِ وفتح الباءِ » وفيه وَجْهان :

أَحدُهما : أَن يَكُونَ المُرادُ به النّبيّ صلّى الله عليه وسلم بلَفْظِ الإِخبارِ عنه .

والثّانِى : أَن يكونَ الضّميرُ راجعاً على لَفْظِ قولِهِ تَعالَى : ﴿وأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِه﴾ (١) إِلى قَوْله : « بَصِيرا » على الإِفرادِ . كذلك ليَرْكَبَنَّ السّماءَ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ، يعنى هذا المذكور ، ليكُونَ اللّفظُ واحِدا والمَعْنَى الجَمْع .

وقال الزّجّاجُ على قِراءَة أَهْلِ المَدِينةِ : « لترْكَبُنَّ طَبَقاً » يَعْنِى النّاس عامةً ، والتّفْسِيرُ الشّدَّة ، والجَمْع أَطْباقٌ . ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بن العاصِ : « إِنّى كُنتُ على أَطْباقٍ ثَلاث » أَى : أَحْوال .

(و) الطّبَقُ : (عَظْمٌ رَقِيقٌ يَفصِلُ بين كُلّ فَقارَيْنِ) ، قالَ الشاعِرُ :

أَلا ذَهَبَ الخِداعُ فلا خِداعَا
وأَبْدَى السَّيفُ عن طَبَقٍ نُخاعَا (٢)

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٠ .
(٢) اللسان والعباب .

ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعودٍ رَضِى الله عنه : « وتَبْقَى أَصلابُ المُنافِقِين طَبَقا واحِداً » أَى تَصِيرُ الفِقَر كلها فَقْرةً واحدة ، نقله أَبو عُبَيْد عن الأَصمعىّ ، وقِيلَ : الطّبَق : فَقار الصُّلبِ أَجْمع ، وقيل : الفَقْرة حَيْثُ كانَت .

(و) من المجاز : الطّبَقُ (منَ المَطَر : العَامُّ) نَقَله الصّاغانىُّ والأَصمعىّ ، وإِنما سُمِّى طَبَقًا لأَنه غِشاءٌ للأَرضِ ، ومنه حَدِيث الاستِسْقاءِ : « اللهمَّ اسْقِنا غَيْثًا مُغِيثًا طَبَقًا » أَى مالِئًا للأَرضِ ، مُغَطِّيا لها ، يقالُ : غَيْث طَبَق ، أَى : عامّ واسِع ، وقال امرُؤُ القَيْس :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرض تَحرَّى وتَدُرّْ (١)

(و) الطّبَق : (ظَهْرُ فَرْجِ المَرْأَة) عن ابنِ عَبّاد ، وهو مجاز .

(و) الطّبَقُ (من اللَّيلِ ، و) من (النّهار : مُعْظَمُهما) . يقال : مَضَى طَبَق من اللّيل ، وطَبَق من النّهار ، أَى : بَعض

(١) ديوانه ١٤٤ واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٤٣٩/٣ .

منهُما . وفى المُفْردات : طَبَق اللَّيلِ والنَّهارِ : سَاعاتُه المُطابِقَة .

(و) من المجاز : هٰذه بِنْتُ طَبَقٍ ، وإِحدى (بَنات طَبَق) وهى (الدَّوَاهِى)[1] وفى المثل : إِحْدى بَناتِ طَبَق ، (و) أَصلُها من (الحَيَّاتِ) ، وذكرَ الثَّعالبىّ أَنّ طَبَقًا حَيَّةٌ صفراءُ . وقال غيره : قيل للحَيَّة : أُمّ طَبَق ، وبِنْت طَبَق ، لتَرَحِّيها وتَحَوِّيها ، وأَكثَرُ التَّرَحِّى للأَفْعَى ، وقيل : إنما قِيل للحَيَّات : بَناتُ طَبَق لإِطْباقِها على مَنْ تَلْسَعه ، وقيل : لأَنَّ الحَوَّاءَ يُمْسِكُها تحت أَطْباقِ الأَسْفاطِ المُجَلَّدَة . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : لأَنها تُشْبِه الطَّبَق إذا استَدارَت .

(و) تَزعُم العَربُ أَنَّ (بِنْت طبَقٍ : سُلَحفَاةٌ تَبِيض تِسْعًا وتِسْعِينَ بَيْضَة كُلُّها سَلاحِفُ ، وتَبِيضُ بَيْضَةً تَنْقُفُ عن حَيَّةٍ) وفى الصِّحاح : عن أَسْوَدَ .

(وطَبَقَةُ) مُحرَّكةً : (امرأَةٌ عاقِلَة تزَوَّج بها رَجُلٌ عَاقِلٌ) منْ دُهاةِ العَرَبِ ، ولهما قِصَّةٌ ذَكَرها الصاغانِىُّ فى العُباب . قالَ : قال الشَّرْقِىُّ بنُ القُطامِىِّ : كانَ رَجُلٌ من دُهاةِ العَرَب وعُقلائِهِم يُقال له : شَنٌّ ، فقالَ : واللهِ لأُطَوِّفَنَّ حتّى أَجِدَ امرَأَةً مِثْلِى ، فأَتزَوَّجَها ، فبينما هو فى بَعْضِ مَسِيرِه إذ رافَقَه رَجُلٌ فى الطَّرِيق ، فسأَلَه شَنٌّ : أَتَحْمِلُنى أَم أَحْمِلُكَ ؟ فقالَ له الرَّجُلُ : ياجاهِلُ أَنا راكِبٌ وأَنتَ راكِبٌ ، فكيفَ أَحْمِلُك أَو تَحْمِلُنى ؟ ، فسكَت عنه شَنٌّ ، وسارَ حَتَّى إذا قَربَا من القَرْيةِ إذا هما بزَرْعٍ قد استَحْصَدَ ، فقالَ شَنٌّ : أَتُرى هٰذا الزَّرْعَ أُكِلَ أَم لا ؟ فقال له الرَّجُلُ : ياجاهِلُ تَرَى نَبْتاً مُستَحصِداً فتَقُولُ : أُكِلَ أَم لا ؟ فسَكَتَ عنه شَنٌّ ، حتى إذا دَخَلا القَريَةَ لقِيَتْهُما جِنازة ، فقالَ شَنٌّ : أَتُرى صاحبَ هٰذا النَّعْش حَيًّا أَو مَيِّتاً ؟ فقالَ له الرَّجُلُ : ما رأَيتُ أَجْهَلَ منكَ ! تَرَى جِنازةً تَسأَلُ عنها : أَميِّتٌ صاحِبُها أَم حَىّ ؟ فسَكَتَ عنه شَنٌّ ، فأَرادَ مفارَقَته فأَبَى ذٰلك الرَّجُلُ أَن يَتْرُكَهُ حتى يَسِيرَ به إلى مَنْزِله ، فمَضَى مَعَه ، وكانَ للرَّجُلِ بِنْتٌ يُقالُ

(١) لفظ القاموس : « وبنات طَبَق : الدَّواهى ، والسلاحف ، والحيات » .

لها : طَبَقَةُ ، فلمّا دَخَلَ عليها أبوهـا سأَلَتْه عن ضَيْفِه ، فأَخْبَرَها بمُرافقته إيّاه ، وشَكَا إليها جَهْلَه ، وحدَّثها بحَدِيثِه ، فقالَتْ : يا أَبَتِ ، ماهٰـذا بجاهِـلٍ . أما قولُـه : أتَحْمِلُنِـى أَم أَحْمِلُكَ ؟ فأَرادَ أَتُحَدِّثُنِى أَم أُحدِّثُك حتى نَقْطَعَ طرِيقَنا ، وأما قولُه : أتُرى هٰذا الزرعَ أُكِلَ أم لا ؟ فإنّما أرادَ هَلْ باعَـهُ أَهْلُه فأَكَلُوا ثمنَه أم لا ، وأَمّا قولُه فى الجنازة : فأَرادَ هل تَرَكَ عَقِباً يحيا بهم ذِكْرُه أم لا ، فخَرَجَ الرَّجُلُ ، فقَعَدَ مع شَـنٍّ ، فحادَثَه ساعةً ، ثـم قالَ : أَتُحِبُّ أن أُفسِّرَ لك ماسَأَلْتَنِى عنه ؟ قال : نَعَم ، ففَسَّرَه ، فقالَ شَنٌّ : ماهٰذا من كَلامِـكَ ، فأَخْبِرْنى عن صاحِبِه . فقالَ : ابنَةٌ لى ، فخَطَبها إليه وزَوَّجَها له ، وحَمَلَها إلى أهلِه . (ومنه) قولُه : (وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ) وكذا : صادَفَ شَنٌّ طَبَقَـةَ .

(أَو هُـم قَـوْم كانَ لَهُم وِعاءُ أَدَم فتَشَنَّنَ ، فجَعَلوا له طَبَقًا ، فوافَقَـه) فقِيلَ ذٰلك ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، ونقله أبو عُبْيدٍ هٰكذا ، وفَسَّره .

(أو) طَبَق : (قَبِيلَةٌ منْ إيادٍ كانَتْ لاتُطـاقُ) وكانت شَـنٌّ لا يُقـام لها (فأَوقَعَتْ بها شَنٌّ) وهو ابنُ أَفصَى بن عَبدِ القَيْس ، (فانْتَصَفَتْ منها ، وأَصابَت فيها) فضُرِبتْ مَثَلاً للمُتَّفِقِينَ فى الشِّدَّةِ وغيرها ، وقيلَ : «وافق شَنٌّ طبَقَـه ، وافقَه فاعْتَنَقَه» قالـه[1] ابنُ الكَلبىّ . وقال الشاعر :

لقِيَتْ شَـنٌّ إيـادا بالقَنَـا
طَبَقًـا وافَـقَ شَـنٌّ طَبقَـه[2]

قال ابنُ سِيدَه : وليس الشَّنُّ هُنـا القِربَة ، لأَنَّ القِرْبَةَلا طَبقَ لها . وقيلَ : يُضرَبُ لكُلّ اثْنَينِ ـأَو أَمْرينِ ـجَمَعَتْهُما حالَةٌ واحدة اتَّصَفَ بها كُلٌّ منهمـا ، وقيلَ : هما حَيّانِ اتَّفَقُوا على أمـرٍ ،

(١) لفظ ابن الكلبى فى الجمهرة (١/٣٠٧) : « أن شـنًّـا : بطن من عبد القيس وطبق : بطن من إياد ، ولهم حديث ، وذلك أنهم تحاربوا فتكافئوا فجرى هذا المثل ، فمن قال طبقة فقد لحـن » .

(٢) اللسان ورواه هنا بنصب شنّ ورفع إياد ، وفى (شنن) على العكس كرواية المصنف ، والصحاح وفى العباب « ... شَنٌّ إيادٍ بالقَنَا طبقـا » .

فقيلَ لهما ذٰلِك ، لأَنَّ كلَّ واحِدٍ منهما قِيلَ له ذٰلِك لَمَّا وافَقَ شَكلَه ونَظِيرَه .

(وطابَقَ بين قَمِيصَين : لَبِسَ أَحَدَهُما فَوْقَ الآخر)[1] وكذٰلك صافَقَ بيْنَهما ، وطَارَق .

(والسَّمٰواتُ طِباقٌ ، كَكِتاب) في قوله تعالَى : ﴿أَلم تَرَوْا كَيفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمٰوات طِباقًا﴾[2] سُمِّيت بذٰلِكَ (لمُطابَقَة بَعْضِها بَعْضًا) أى : بَعضها فَوْقَ بَعْض ، وقِيلَ : لأَنَّ بعضَها مُطْبِقٌ على بعضٍ ، وقيل : الطِّباقُ : مصدرُ طُوبِقَت طِباقًا . وقالَ الزَّجّاج : أَى : مُطبِقٌ بَعضُها على بَعْض . قالَ : ونَصَب طِباقًا على وَجْهَيْنِ ، أَحدهما : مُطابَقَةً طِباقًا ، والآخر : من نَعْت سَبْع ، أَى : خَلَقَ سَبْعًا ذات طِباقٍ . وقال اللَّيثُ : السَّمٰوات طِباقٌ بعضُها على بعضٍ ، وكُلُّ واحد من الطِّباق طَبَقَة ، ويُذَكَّر ، فيُقال : طَبَق .

(وطَبَّقَ الشَّيءُ تَطْبِيقاً : عَمَّ) .

(١) فى القاموس « على الآخر » .
(٢) سورة نوح ، الآية ١٥ .

(و) طَبَّق (السَّحابُ الجَوَّ) : إذا (غَشَّاه) . ومنه سَحابَةٌ مُطبِّقَة .

(و) طَبَّق (الماءُ وَجْهَ الأَرْض) : إذا (غَطَّاه) . ويُقالُ : هٰذا مَطَر طَبَّقَ الأَرضَ : إذا عَمَّها .

(و) الطُّبَّاقُ ، (كزُنَّار : شَجَرٌ) . قال أبو حَنِيفةَ : أَخبَرنِى بَعض أَزْدِ السَّراة قالَ : هو نَحْوُ القامَةِ ، يَنْبُت مُتجاوِرا ، لاتكادُ تُرَى منه واحِدَةٌ منفرِدَة ، وله ورقٌ طوالٌ دِقاقٌ خُضْر تتلزَّجُ[1] إذا غُمِزَتْ ، يُضمَدُ بها الكسرُ فيُجْبَرُ ، وله نَوْرٌ أَصفرُ مُجْتَمِعٌ ، ولا تأْكلُه الإِبِلُ ، ولٰكن الغَنم ، و(مَنابِتُه) الصَّخْرُ مع العَرْعَر ، والنَّحْلُ تَجْرِسُه ، والأَوعالُ أَيضًا تَرْعاه ، وأَنْشَدَ :

وأَشْعَثَ أَنسَتْه المَنِيَّةُ نَفْسَه
رَعَى الشَّثَّ والطُّبَّاقَ فى شاهِقٍ وَعْرِ[2]

انتهى كَلامُ أَبى حَنِيفة .

(١) فى مطبوع التاج والعباب « تتزلج » والمثبت من اللسان .
(٢) العبــاب .

وقال تأبَّط شَرًّا :

كأنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قوادِمُه
أو أُمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبَّاقِ[1]

وفى حَدِيثِ مُحمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ـ رحمه الله تعالى ـ وذَكَر رَجُلا يَلِى الأَمْرَ بعدَ السُّفْيانىّ ، فقال : « حَمْش الذِّراعينِ والسَّاقَين ، مُصفَّح الرَّأْس ، غائِر العَيْنَيْن ، يكون بينَ شَثٍّ وطُبَّاقٍ » وهما شَجَرتان مَعْروفتان بنَواحِى (جِبَال مَكَّة) . أَرادَ أَنَّ مُقامَه أَو مَخْرَجَه يكونُ بالحِجاز ، (نافِعٌ للسُّموم شُرْبًا وضِماداً ، ومن الجَرَبِ والحِكَّة والحُمَّياتِ العَتِيقَةِ ، والمَغَص ، واليَرَقَان وسُدَدِ الكَبِدِ ، شَدِيدُ الإِسْخانِ).

(و) من المَجازِ : (جَمَلٌ طَباقاءُ) انْطَبَق عليه ، فهو (عاجِزٌ عن الضِّرابِ) .

(ورَجُلٌ طَبَاقاءُ) مُعْجَم ، يَنْطَبِق ، أى : (يَنْعَجِمُ عليه الكَلامُ ويَنْغَلِقُ) ، وقِيلَ : هو الذى لايَنْكِحُ .

(أو) الطَّباقاءُ : (ثَقِيلٌ يُطْبِقُ على المَرْأَةِ بصَدْرِه لِثِقَلِه ، أَو عَيِىٌّ) ثَقِيل يُطبِقُ على الطَّرُوقَة أَو المرأَةِ بصَدْرِه لِصِغَرِه ، قال جَمِيلُ بنُ مَعْمَر :

طَباقاءُ لم يَشْهَدْ خُصُومًا ولم يُنِخْ
قِلاصًا إلى أَكْوارِها حينَ تُعْكَفُ[1]

ويُرْوَى : « عَيايَاء » وهُما بمَعْنًى .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه قَولُ الآخَرِ :

طَباقاءُ لم يَشْهَدْ خُصومًا ولم يَعِشْ
حَمِيداً ولم يَشْهَدْ حَلالاً ولا عِطْرا[2]

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فقالت : « زَوْجِى عَيايَاءُ طَباقَاءُ ، وكُلُّ داءٍ لَه دَاءٌ » قال الأَصْمَعِىُّ : الطَّباقاءُ : الأَحمَقُ الفَدْم . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو المُطْبَق عليه حُمْقًا . وقِيلَ : هو الَّذِى أُمورُه مُطبَقَة عليه ، أَى مُغَشَّاة . وقيل : هو الذى يَعجِز عن الكَلامِ فتُطبَق[3] شَفَتاه .

(والطَّابَق ، كهَاجَر وصاحِب) هٰكذا حَكاهُ اللِّحيانىُّ عن الكِسائىِّ بكَسْر الباءِ

---

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٣ / ٤٤٠ وفى ديوانه قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : « فتنطبق شفتاه » .

وفَتْحِها : (الآجُرُّ الكَبِير) فارسِىٌّ مُعرَّب تابَه (كالطابَاق) ، وهٰذه عن الفَرَّاء .

(و) قال ثَعْلب : الطابَق والطابِق : (العُضْوُ) من أَعضاءِ الإِنسانِ ، كاليَدِ ، والرِّجْلِ ، ونَحْوِهما . وفى حَدِيث عَلِىّ رَضِى الله عنه : «إِنّما أُمر فى السّارِق بقَطْعِ طابِقِه» أى : يَدِه . وفى حَدِيث عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضِى الله عنه : «أَنَّ غُلامًا له أَبَقَ فقالَ : لَئِنْ قَدَرْتُ عليه لأَقْطَعَنَّ منه طابَقًا» يُرِيد عُضْوا .

(أو) الطَّابَق: (نِصْفُ الشَّاةِ) أَو مِقْدارُ مايَأْكُل منه اثْنان أَو ثَلاثة ، ومنه الحَدِيثُ : «فخَبَزْتُ خُبْزاً ، وشوَيْتُ طابَقًا من شَاة» .

(و) الطَّابَق ، بفَتْح الباءِ : (ظَرْفٌ) منْ حَدِيدٍ ، أَو نُحاسٍ ، (يُطْبَخُ فِيهِ) فارسّى (مُعَرَّب تابَهْ ج: طَوابِقُ وطَوَابِيقُ) قال سِيبَوَيْهِ : أَما الَّذِين قالُوا طَوابِيق فإِنَّما جَعلوه تَكْسِيرَ فاعال ، وإِن لم يكن فى كَلامِهم ، كَما قَالُوا : مَلامِح .

(والعِمَّةُ الطابِقِيَّة : هى الاقْتِعاطُ) . وقالَ ابنُ الأَعرَابِىّ : جاءَ فلانٌ مُقْتَعِطًا[1] أَى جاءَ مُتَعَمِّمًا طابِقِيًّا ، وقد نُهِىَ عنها .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الطِّبْقُ ، بالكَسْرِ) فى بَعْضِ اللُّغاتِ : (الدِّبْق) الذى (يُصادُ به) ومثلُه عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) هو أَيضًا : (حَمْلُ شَجَرٍ) بعَيْنِه .

(وكُلُّ ما أُلْزِق بِهِ شَىْءٌ) فهو طِبْق .

(و) الطِّبْقُ : من حَبائِلِ الطَّيْرِ ، مثلُ (الفِخاخ كالطِّبَقِ كعِنَب ، واحِدُهُما طِبْقَة ، بالكسرِ) نقله ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الطِّبْقُ : (السَّاعَة من النَّهار ، كالطِّبْقة) بالكسرِ : يُقالُ : أَقَمْتُ عنْدَه طِبْقًا من النَّهارِ ، وطِبْقَةً .

(و) الطِّبِيق (كأَمِيرٍ : السَّاعةُ من اللَّيلِ) . وفى اللِّسانِ : يُقال : أَتانا بعدَ طِبْقٍ من اللَّيْلِ ، وطَبِيقٍ ، أَى : بعدَ حِينٍ . وكذٰلك من النَّهارِ (ج : طُبْقٌ بالضَّمِّ) .

---

(١) ضبطه فى اللسان شكلا بتشديد الطاء، والمثبت مما تقدم فى (قعط) والعباب .

(و) قال ابنُ عبّاد : (طِبقًا) بالكسرِ (وطَبِيقًا) كأَمِيرٍ ، أَى : (مَلِيًا) عن ابنِ عَبّـاد .

(و) قال ابنُ الأعرابىّ : يُقـــالُ : (هٰـذَا) الشَّىءُ (طِبقُه ، بالكَسْـــر ، والتَّحرِيك ، وطِباقُه ، ككِتاب وأَمِير ، أى : مُطابِقُه) وكذٰلك وَفْقُه ووِفاقُـه ، وطابَقُه ومُطْبِقُه ، وقَالَبُه وقالِبُه ، كلُّ ذٰلِكَ بمعنىً واحد ، كذا فى النَّوادر .

(و) يقال : (ما أَطْبَقَه) لكـــذا ، أى : (ما أَحْذَقَه) عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) يقُولون : (طَبِقَ يَفْعَـل) كذا ، (كفَرِح) : فى مَعْنَى (طَفِقَ) .

(و) من المَجازِ : طَبِقَتْ (يَـــدُه طَبْقًا) بالفتحِ (ويُحَرَّك) فهو من حَدَّىْ نَصَر وفَرِح (فهى طَبِقَة) كفَرِحَـةٍ : إذا (لَزِقَت بالجَنْب) ولا تَنْبَسِط .

(وأَطْبَقه) إطْباقاً : (غَطَّاه) وجَعَلَـه مُطْبِقا عليه ، فانْطَبَقَ ، وهٰذا قد تَقَـدَّم له فى أَوَّل التَّركيبِ ، فهو تكرار .

(ومنه الجُنونُ المُطبِقُ) كمُحْسِـن الذى يُغَطِّى العَقْل ، وقد أَطْبَق عليـــه الجُنُونُ .

(والحُمَّى المُطْبِقَة) : هى الدّائمـةُ التى لاتُفارِق لَيْلاً ولا نَهارا ، وقـــد أَطبقَت عليه ، وهو مجاز .

(و) من المَجازِ : أَطْبَقَ (القومُ عَلَى الأَمرِ) : إذا (أَجْمَعُوا) عليه .

(و) أطبَقَت (النُّجُومُ : كَثُـرتْ وظَهَرتْ) كأَنَّها لكَثْرتِها طَبَقَةٌ فَـوْقَ طَبَقةٍ .

(والحُـروفُ المُطْبَقَـةُ) أَربعةٌ : (الصَّادُ إلى الظَّاء) تَجْمَعُها أَوائـــل : «صِلْ ضَرِيرا طَالَ ظُلْمُه» . وما سِوَى ذٰلِك فمَفْتُوحٌ غَيْرُ مُطْبَقٍ .

والإِطْباقُ : أَنْ تَرْفَـعَ ظَهْرَ لِســانِك إلى الحَنَكَ الأَعلى مُطْبِقاً له . ولــولا الإِطْباقُ لصارَت الطَّاءُ دَالاً ، والصَّـادُ سِيناً ، والظَّاءُ ذَالاً ، ولخَرجَتِ الضَّـادُ من الكلام ، لأَنَّه ليسَ من مَوْضِعِهـــا شَىْءٌ غيرُها ، تَزُولُ الضَّـادُ إذا عَـدِمَ الإِطْباق البَتَّـةَ .

(والتَّطْبِيقُ فى الصَّلاةِ : جَعْلُ اليَدَيْنِ بَيْنَ الفَخِذَيْنِ فى الرُّكُوعِ) وكذٰلك فى التَّشَهُّد ، كما رَواه المُنْذِرِىُّ عن الحَرْبِىِّ ، وكان ذٰلك فى أَوَّل الأَمرِ ، ثم نُهُوا عن ذٰلِك ، وأُمِرُوا بإلقام الكَفَّيْنِ رأْسَ الرُّكْبَتَيْنِ . وكانَ ابنُ مَسْعُودٍ مُستَمِرا على التَّطْبِيقِ ، لأَنّه لم يَكُنْ عَلِمَ الأَمرَ الآخَر .

(و) التَّطْبِيقُ : (إِصابَةُ السَّيْفِ المَفْصِل) حتى يَبِينَ العُضوُ . قالَ الفَرزْدَقُ يَمْدَحُ الحَجّاجَ ويُشَبِّهُه بالسَّيفِ :

وما هُو إلاّ كالحُسامِ مُجَرَّدا
يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطبِّقُ[1]

والتَّصْمِيمُ : أن يَمْضِىَ فى العَظْمِ . ويُقال : طَبَّق السَّيفُ : إذا وَقعَ بَيْنَ عظمينِ .

(و) التَّطْبِيقُ : (تَقرِيب الفَرَسِ فى العَدْوِ) . وقال الأَصْمَعِىُّ : هو أَن يَثِبَ البَعِيرُ فتَقَعَ قوائمُه بالأَرضِ معاً ، ومنه قَولُ الرَّاعى يَصِف ناقةً نَجِيبةً :

حَتَّى إذا ما اسْتَوى طَبَّقَت
كما طَبَّق المِسْحَلُ الأَغْبَرُ[1]

يقولُ : لَمَّا اسْتَوَى الرّاكبُ عليها طَبَّقَت .

قال الأَصمعِىُّ : وأَحْسَنَ الرّاعِى فى قَوْلِه :

وهِىَ إذا قامَ فى غَرْزِها
كمِثْلِ السَّفِينةِ أَو أَوْقَر[2]

لأَنَّ هٰذَا من صِفَةِ النَّجائبِ ، ثم أَساءَ فى قَوْلِه : طَبَّقَت لأَنّ النَّجِيبَةَ يُستَحَبُّ لها أَن تُقدِّمَ يَدا ثم تُقدِّمَ الأُخرَى ، فإذا طَبَّقَت لم تُحْمَد .

قالَ : وهو مِثلُ قولِه :

* حتَّى إذا ما اسْتَوى فى غَرْزِها تَثِبُ[3] *

(و) التَّطْبِيقُ : (تَعْمِيم الغَيْمِ بِمَطَرِه) الأَرضَ ، وقد طَبَّقَ ، وهٰذا قد تَقدَّم آنفا ، فهو تَكرار ، ومنه : سَحابةٌ مُطَبِّقة .

(1) عجزه فى اللسان والصحاح وهو بتمامه فى العباب وفي شرح الديوان (٢/٥٩٣) ثلاثة أبيات فى مدح الحجاج من الوزن والقافية وليس منها هذا البيت .

(1) اللسان .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

(و) من المَجاز : المُطَبِّقُ (كمُحَدِّث مَنْ يُصِيبُ الأُمورَ برأْيِه) . ومنه قَولُ ابنِ عَبَّاسٍ لأَبى هُرَيرة - رضى الله عنهم - حين بَلَغه فُتْياهُ فى المُطَلَّقةِ ثَلاثاً غيرَ مَدْخول بها : إنَّها لاتَحِلُّ له حتى تَنْكِح زَوْجاً غيرَه . فقالَ له : طَبَّقْتَ . قال أَبو عُبَيد : أَى أَصَبْتَ وَجْه الفُتْيا ؛ وأَصلُه إصابةُ السَّيف المَفْصِل . وقيل: طَبَّق فُلانٌ : إذا أَصابَ فَصَّ الحَدِيث . ويُقال للَّذِى يُصِيبُ الحُجَّة : إنه يُطبِّقُ المَفْصِل . وقال أَبو زَيْد : يُقالُ للبَلِيغ من الرِّجالِ : قد طَبَّقَ المَفْصِلَ ، ورَدَّ قَالَبَ الكَلام ؛ ووضَعَ الهِنَاءَ مواضِعَ النُّقَبِ .

(والمُطابَقَة : المُوافَقَة) ، وقد طابَقَه مُطابَقةً وطِباقاً . وقال الرَّاغِب : المُطابَقَة : من الأَسْماءِ المُتَضايِفَة ؛ وهو أن يُجعَلَ الشَّىءُ فوقَ آخر بقَدْره ، ومنه : طابَقْتُ النَّعْلَ ، قال الشاعر :

إذا لاوَذَ الظِّلَّ القَصِيرَ بخُفِّه
فكَان طِباقَ الخُفِّ أَو قَلَّ زائِدًا [1]

(١) المفردات للراغب ٣٠٤ وبصائر ذوى التمييز ٣ /٤٩٦ .

ثم يُستَعْمل الطِّباقُ فى الشَّىْءِ الذى يكونُ فَوقَ الآخَرِ تارةً ، وفيما يُوافِقُ غيرَه تارةً ، كسائرِ الأَشْياءِ المَوْضُوعة لِمعْنَيَيْن ، ثم يُستَعْمَلُ فى أَحَدِهما من دُونِ الآخر ، كالكأْسِ [1] والرَّاوِيَة ، ونحوهما .

(و) من المَجازِ :المُطابَقةُ : (مَشْىُ المُقَيَّدِ) ، وهو مُقارَبَةُ الخَطْو .

(و) هو مأْخوذٌ من قَولِهم :المُطابَقَة هو (وَضْعُ الفَرَسِ رِجْلَيْهِ مَوْضِع يَدَيْه) وهو الأَحَقُّ من الخَيْلِ ، وكذلِك البَعِير ، كما فى الأَساسِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَطابَق الشَّيْئانِ : تَساوَيا واتَّفَقا .

وطابَقْتُ بَيْن الشَّيْئَينِ : إذا جعَلْتَهما على حَذْوٍ واحِدٍ ، وأَلْزَقْتَهما .

وهٰذا الشَّىءُ مُطْبَقُه كمُكْرَم ، وطابَقَه كهاجَر ، أَى : وَفْقُه عن ابنِ الأَعرابىِّ .

وأَصْبَحَت الأَرضُ طَبَقاً واحِداً : إذا تَغَشَّى وَجْهُها بالماء .

(١) فى مطبوع التاج « كالمكاس » والتصحيح من بصائر ذوى التمييز (٣ /٤٩٦) والنص فيه .

وطِباقُ الأَرْضِ ، وطِلاعُها سَواءٌ ، بمعنى مِلْئِها . وفى الحَدِيثِ : « قُرَيْشٌ الكَتَبَةُ الحَسَبَةُ مِلْحُ هٰذِه الأُمَّةِ ، عِلْمُ عالِمِهم طِباقُ الأَرْضِ » كأَنَّه يَعُمُّ الأَرْضَ فيكونُ طَبَقاً لها . وفى رواية : « عِلْمُ عالِمِ قُرَيْشٍ طَبَقُ الأَرضِ » . وفى حَدِيث آخر : « للهِ مائةُ رَحْمَة كُلُّ رَحْمَة منها كطِباقِ الأَرْضِ » أى تُغَشِّى الأَرْضَ كُلَّها .

وفى حَدِيث أَشْراطِ السَّاعة : « تُوصَلُ الأَطْباقُ وتُقْطَعُ الأَرْحام » يعنِى بالأَطْباقِ البُعَداءَ والأَجانِبَ .

وطابَقَه عَلَى الأَمْرِ : جامَعَهُ ومالَأَه . وقِيلَ : عاوَنَه .

وطابَقَت المَرْأَةُ زَوْجَها : إذا واتَتْه .

وطابَقَ على العَمَل : مارَنَ .

وطابَقَت النَّاقةُ والمَرْأَةُ : انْقادَت لمُرِيدِها .

والطِّبْقُ بالكَسْرِ ، والمُطَبَّق كمُعَظَّم : شَىْءٌ يُلْصَقُ به قِشْرُ اللُّؤْلُؤ فيَصِيرُ مثلَه .

وجاءَت الإِبِلُ طَبَقاً واحِداً ، بالتَّحْرِيك ، أَى : على خُفٍّ واحِد .

ويُقالُ : باتَ يَرْعَى طَبَقَ النُّجُومِ ، أَى : حالَها فى مَسِيرِها [1] ، وهو مَجازٌ .

والطَّبَقَة : الحَالُ ، والجَمْع الطَّبَقَات .

والمُطْبِقاتُ : الدَّواهِى والشَّدائِد ، عن أَبِى عَمْرٍو . ويُقالُ للسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ : المُطْبِقَةُ ، وهو مَجاز . قال الكُمَيْتُ :

وأَهْلُ السَّماحَة فى المُطْبِقات
وأَهْلُ السَّكِينَة فى المَحْفَلِ [2]

ويَكُون المُطابَق بمعنى المُطْبِق .

ووَلَدَتِ الغَنَمُ طَبَقاً [وطَبْقاً] [3] : إذا نُتِجَ بَعضُها بَعْدَ بَعْضٍ . وقالَ الأَمَوِىُّ : إذا وُلِدتِ الغَنَمُ بَعضُها بَعْدَ بَعْضٍ قيلَ : قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ ، ووَلَّدْتُها طَبَقاً وطَبَقَةً .

والطَّبَقات : المَنازِل والمَراتِب .

والطَّبَقَة من الأَرضِ : شِبْه المَشارَة .

---

(1) فى العباب : « وطَبَق النُّجُومِ : وَقْع نُجُومٍ بعد نُجوم ، قال الراعى :

إذا أَمْسَتْ تكالأَ راعِياها
مخافةَ جارِها طَبَقَ النُّجُوم

(2) اللسان والأساس . وروى :

وأَهلُ السَّكِينَة فى المُطْبِقات
وأَهلُ السَّماحَة فى المَحْفَلِ

(3) زيادة من المحكم ٦ /١٧٩ واللسان ، والنص فيهما .

وقال الأَصمعِيُّ : كلُّ مَفْصِلٍ طَبَق ، والجَمْع أَطباقٌ .

والطَّبَقُ : الدَّرَكُ من أَدْراكِ جَهَنَّم ، أَعاذَنا اللهُ منها .

وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : الطَّبْقُ ، بالفَتْحِ : الظُّلْمُ بالبَاطِل .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ : تَحَلَّبُوا على فُلان طَباقَاءَ ، بالمَدِّ ، أَى : تَجَمَّعوا كُلُّهم عليه .

وأَطْباقُ الرَّأْسِ : عِظامُه ؛ لِتطابُقِها مع بَعْضِها واشْتِباكِها .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : بِئْـرٌ ذاتُ طابِقٍ إذا كانَت فِيها خُروقٌ نادِرَةٌ .

قالَ : وكُتُبُه لى طَبَقة ، أَى : مُتَواتِرة .

والمُطْبَقُ عليه ، بفَتْح الباءِ : المُغْمَى عليه .

وطابَقَ لى بحَقِّى : إذا أَذْعَنَ وأَقَرَّ .

وهٰذا جوابٌ يُطابِقُ السُّؤالَ .

وأَطبَقْتُ الرَّحَى : إذا وَضَعتَ الطَّبَقَ الأَعلَى على الأَسْفَلِ .

وجَـرادٌ مُطبِّقٌ : عامٌّ .

وأَطْبِق شَفَتَيْك : أَى اسكُت .

وأَطبَقَ الغَيمُ السَّماءَ ، كطَبَّقَها .

والمُطبِقُ ، كمُحْسِنٍ : سِجْنٌ تحتَ الأَرضِ .

وبَيْتٌ مُطبَقٌ : انتَهى عَرُوضُه فى وَسَط الكلمةِ . ولامِيَّةُ [1] عَبِيدٍ كُلُّها مُطْبَقةٌ إلاَّ بَيْتاً واحِداً ، نَقَله الزَّمَخْشَرِىّ .

وأَطْبَقَ الرَّاكعُ : مثل طَبَّق .

وطَبَّقَت الإِبلُ الطَّرِيقَ : قطعَتْه غَيرَ مائِلةٍ عن القَصْدِ ، وهو مجاز .

والإِطْباقَةُ : قَرْية بمِصْر من أَعمالِ الغَرْبِيَّة .

[ط ر ق] *

(الطَّرْقُ : الضَّرْبُ) هٰذا هو الأَصْلُ .

(أَو) الضَّرْبُ (بالمِطْرَقةِ بالكَسْرِ) للحَدّادِ والصّائِغِ يَطْرُق بها ، أَى :

(1) يعنى عبيد بن الأبرص ، فى لاميته التى مطلعها :
ياخَليلَىَّ ارْبَعا واسْتَخْبِرا الـ ـمَنْزِلَ الدارِسَ من أَهْلِ الحِلالِ

يَضْرِبُ بها ، وكذٰلك عَصَا النَّجَّادِ التى يَضْرِبُ بها الصُّوف .

(و) الطَّرْقُ : (الصَّكُّ) وقد طَرَقَه بكَفِّهِ طَرْقا : إذا صَكَّه به .

(و) من المَجازِ : الطَّرْقُ : (المَاءُ) أى : ماءُ السَّماءِ (الَّذِى خَوَّضَتْه الإِبِلُ ، وبالَت[1] فيه) وبَعَرَتْ ، (كالمَطْرُوقِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . عن أَبى زَيْد ، وأنشد لِعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ:

ثُمّ كانَ المِزاجُ ماءَ سحابٍ
لاجَوِ آجِنٌ ولا مَطْروقُ [2]

قُلْت : وأَوَّله :

ودَعَوْا بالصَّبُوحِ يَوماً فجاءَت
قَيْنَةٌ فى يَمِينِها إِبْرِيقُ

قَدَّمَتْه على عُقارٍ كعَيْنِ الـ
ـدِّيكِ صَفَّى سُلافَها الرَّاوُوقُ

مُزَّة قَبْلَ مَزْجِها فإذا ما
مُزِجَت لَذَّ طَعْمَها مَنْ يَذُوقُ

(١) فى القاموس « وبَوَّلَت » .
(٢) ديوانه/٧٩ وفيه « لاصيرّى آجنٌ ... » واللسان .

وطَفَا فوقَها فَقاقِيعُ كالْيا
قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ [1]

ثم كان المِزاجُ ... إلخ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : ومنه قَوْلُ إبراهيمَ النَّخَعِىِّ : « الوُضُوءُ بالطَّرْقِ أَحَبُّ إلىَّ من التَّيَمُّمِ » .

وأنشد الصّاغانِىُّ لزُهَيْرِ بنِ أَبى سُلْمَى :

شَجَّ السُّقاةُ على ناجُودِها شَبِماً
من ماءِ لِينَةَ لاطَرْقاً ولا رَنِقَا [2]

وقد طَرَقَت الإِبلُ الماءَ : إذا بالَتْ فيه وبَعَرَت ، وهو مَجازٌ ، كذا فى الصِّحاحِ والأَساسِ .

وفى المُفْرَدات : طَرْق الدَّوابِّ الماءَ بالرِّجلِ حتى تُكدِّرَه ، حتى سُمِّىَ الماءُ الرَّنِقُ طَرْقاً .

(و) قالَ الراغبُ : الطَّرْقُ فى الأَصْلِ كالضَّرْبِ ، إلا أَنَّه أَخصُّ ؛ لأَنه وَقْع

(١) ديوان عدى بن زيد ٧٨ واللسان ، وبيت الشاهد فى الصحاح .
(٢) شرح ديوان زهير ٣٦ والعباب .

بضَرْب[1] كطَرْق الحَديد بالمِطْرقة ، ومنه استُعِير (ضَرْبُ الكَاهِن بالحَصَى).

وقال أَبو زَيْد : الطَّرْق : أَن يَخُطَّ الرَّجُلُ فى الأَرْضِ بإِصْبَعَينِ ، ثم بإِصْبَع ويَقولُ : ابْنَىْ عِيانْ ، أَسْرِعا البَيانْ . وفى الحَديث : « الطِّيَرةُ والعِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ » ، قال ابنُ الأَثيرِ : الطَّرْق: الضَّرْب بالحَصَى الذى تَفعَلُه النِّساءُ ، وقِيلَ : هو الخَطُّ بالرَّمْل .

(وقد استَطْرقته أَنا) : طَلَبْتُ منه الطَّرْقَ بالحَصَى ، وأَنْ يَنْظُرَ لكَ فيه ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* خَطَّ يَدِ المُسْتَطْرَقِ المَسْئُولِ * [2]

(و) الطَّرْقُ : (نَتْفُ الصُّوفِ) أَو الشَّعرِ (أَو ضَرْبُه بالقَضِيبِ) لِيَنْتَفِشَ ، قال رُؤْبةُ :

* عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ *
* إِلَىَّ سِرًّا فاطْرُقِى ومِيشِى * [3]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومن أَمثالِ العَرَب لِلَّذِى يَخلِطُ فى كَلامِه ، ويَتفَنَّنُ فيه قَولُهم : « اطرُقِى ومِيشِى » . فالطَّرْقُ : ضَرْبُ الصُّوفِ بالعَصَا . والمَيْشُ : خَلْطُ الشَّعَرِ بالصُّوف ، وقد تَقَدَّم فى مَحَلِّه . وفى حَدِيثِ عُمَر رَضِىَ اللهُ عنه « أَنه خَرَج ذاتَ لَيْلَةٍ يَحْرُس ، فرأَى مِصْباحاً فى بَيْت ، فدَنا منه ، فإِذا عَجوزٌ تَطْرُق شَعْرًا لتَغْزِلَه » .

(واسْمُه) أَى : القَضِيبُ الذى يُنفَشُ بِهِ الصُّوف (المِطْرَقُ ، والمِطْرَقَةُ) بكسرهما . وإِنَّما أَطلَقَه اعتِمادا على الشُّهْرةِ ، أَو لِكَوْنه سَبَقَ له ضَبْطُه فى أَوَّل التَّركيب . وفى الحَدِيث : « أُنْزِلَ مع آدمَ عليه السَّلام المِطْرَقَةُ ، والمِيقَعَةُ والكَلْبَتان » وفى المَثَل : « ضَرْبُكْ بالمِغْنَطِيس خَيْرٌ من المِطْرَقةِ » .

(و) من المَجازِ : الطَّرْقُ : (الفَحْلُ الضّارِب) جمعه : طُرُوق ، وطُرّاقٌ (سُمِّىَ بالمَصْدَر . و) أَصلُ الطَّرْق : (الضِّرابُ) ، ثم يُقالُ للضّارِب : طَرْقٌ بالمَصْدرِ . والمَعْنَى : « أَنَّه ذُو طَرْق ».

(١) لفظ الراغب فى المفردات « لأنه ضرب توَقُّع ، كطَرْق الحديد ... إلخ » .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٧٧ واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٥١ .

ومنه قَولُ عُمر رَضِيَ الله عنه : «إنَّ الدَّجاجَةَ لتَفْحَصُ فى الرَّمادِ فتَضَعُ لغَيْرِ الفَحْلِ ، والبَيْضَةُ مَنْسُوبةٌ إلى طَرْقِها» أى إلى فَحْلِها . قالَ الرّاعِى يصِفُ إبِلاً :

كانَتْ هَجائِنُ مُنذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلاً [1]

أى : كان ذُو طَرْقها فَحْلا فَحِيلا ، أى : مُنْجِبا .

(و) الطَّرْقُ : (الإتْيانُ باللَّيْلِ ، كالطُّرُوقِ فِيهِما) أى : فى الضِّرابِ والإتْيان باللَّيلِ .

يقال : طَرَق الفَحلُ الناقةَ يَطرُقها طَرْقاً وطُرُوقاً ،أى: قَعَا [2] عَلَيْها وضَرَبَها. وفى الحَديث : «نَهَى المُسافِرَ أن يأْتِيَ أَهْلَه طُروقاً» أى : ليلا . وكُلُّ آتٍ باللَّيلِ : طارِق ، وقيل : أَصْلُ الطُّرُوقِ من [3] الطَّرْق ، وهو الدَّقُّ ، وسُمِّيَ الآتِى باللَّيْلِ طارِقاً لحاجَتِه إلى دَقِّ البابِ .

وطَرَقَ القومَ يَطرُقهم طَرْقا وطُروقاً : جاءَهم لَيلاً فهو طارِقٌ . وفى المُفْرَدات الطّارِق : السّالِكُ للطَّرِيقِ ، لكن خُصَّ فى التَّعارف بالآتِى لَيْلاً ، فقيل : طَرَقَ أَهْلَه طُروقاً .

(و) الطَّرْقُ : ضَرْبٌ من أَصْواتِ العُودِ . وقالَ اللَّيْثُ : (كُلُّ صَوْتٍ) . زادَ غَيْرُه : (أو نَغْمَةٍ من العُودِ ونَحْوِه طَرْقٌ على حِدَةٍ . يُقال : تَضْرِبُ هٰذِه الجَارِيةُ كَذَا) وكذا (طَرْقاً) .

(و) الطَّرْقُ أَيضاً : (ماءُ الفَحْلِ) قال الأَصْمَعِيُّ :يَقولُ الرَّجلُ للرَّجُل : أَعِرنى طَرْقَ فَحْلِكَ العامَ ،أى : ماءَه وضِرابَه ، وقيلَ : أَصْلُ الطَّرْق الضِّرابُ ، ثم سُمِّىَ به الماءُ . قالَ ابنُ سِيدَه : وقد يُسْتعارُ للإنْسان ، كما قالَ أبو السَّماك –حينَ قالَ له النَّجاشيُّ : ماتَسْقِينِي؟– : «قال : شَرابٌ كالوَرْس ، يُطَيِّبُ النَّفْس ويُكثِر الطَّرْق ، ويُدِرُّ فى العِرْق ، يَشُدُّ العِظامَ ،ويُسَهِّلُ للفَدْم الكَلامَ» . وقد يجوزُ أن يَكونَ الطَّرْقُ وَضْعا فى الإنسانِ فلا يَكونُ مُستعاراً .

(و) من المجاز الطَّرْق : (ضَعْفُ العَقْل) واللِّينُ ، (وقد طُرِقَ ، كعُنِيَ)

(١) اللسان وأيضاً فى (فحل) وفى العباب : « كانت نجائب . . . » .
(٢) فى مطبوع التاج « قفا » والمثبت من اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « فى الطرق » ، والتصحيح من اللسان .

فهو مَطْرُوقٌ ، وسَيَأْتى .

(و) قالَ اللَّيثُ : الطَّرْقُ : (أَن يَخْلِطَ الكاهِنُ القُطْنَ بالصُّوفِ إذا تَكَهَّنَ) . وقالَ الأَزْهرِىُّ : وقد ذَكرنا فى تَفْسِير الطَّرْق أَنَّه الضَّرْبُ بالحَصَى .

(و) الطَّرْقُ : (النَّخْلَة) لُغةٌ (طائِيَّة) عن أَبِى حَنِيفةَ ، وأَنْشَد :

* كأَنَّه لمَّا بَدَا مُخايِلاَ *

* طَرْقٌ يفوتُ السُّحُقَ الأَطاوِلاَ *[1]

(والمَرَّة) من المَرَّات طَرْق (كالطَّرْقَةِ) . وفى بعضِ النُّسَخ «والمَرْأَة» وهو غَلَط .

(وقد اخْتَضَبَت المَرْأَة طَرْقاً أَو طَرْقَين ، و) طَرْقَةً أَو طَرْقَتين (بِهاءٍ ، أَى : مَرَّةً أَو مَرَّتَيْن) .

(و) من المَجاز : (أَتيتُه) فى النَّهار (طَرْقَيْن وطَرْقَتَيْن ، ويُضَمَّان) أَى : مَرَّتَيْن ، وكذا طَرْقًا وطَرْقَة ، أَى : مَرَّةً .

(و) من المَجازِ : يُقال : (هذا) النَّبْل (طَرْقَةُ رَجُلٍ) واحِدٍ (أَى : صَنْعَتُه) .

(١) اللسان .

(و) الطَّرْقُ : (الفَخُّ) عن ابن الأَعرابِىِّ (أَو شِبْهُه) . وقالَ اللَّيثُ : حِبالَةٌ يُصادُ بها الوَحْش ، تُتَّخَذُ كالفَخِّ (ويُكْسَر) .

(و) طَرْق : (ة بأَصفهَان) وقد نُسِبَ إليها المُحدِّثُون .

(والطَّارِقُ) : النَّجْمُ الذى يُقال له : (كَوْكَبُ الصُّبْحِ) نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ . ومنه قولُه تَعالَى : ﴿والسَّماءِ والطَّارِق﴾[1] أَى : ورَبِّ السَّماءِ ورَبِّ الطَّارق ، سُمِّىَ به لأَنه يَطرُقُ باللَّيلِ . وقالَ الراغِبُ : وعَبَّر عن النَّجم بالطَّارِقِ لاخْتِصاص ظُهورِه باللَّيْلِ . قالَ الصَّاغانِىُّ : وتَمثَّلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ رضِىَ اللهُ عنها يَوْمَ أُحُد بقَوْلِ الزَّرْقاءِ الإيادِيَّةِ ، قالَتْ يومَ أُحُد تَحُضُّ على الحَرْبِ :

* نَحنُ بناتُ طارِقْ *

* لانَنْثَنِى لِوامِقْ *

* نَمْشِى عَلَى النَّمارِقْ *

* المِسْكُ فى المَفارِقْ *

(١) سورة الطارق ، الآية ١ .

* والــدُّرُّ فى المَخــانِــقْ *

* إن تُقبِلــوا نُعــانِــقْ *

* أَو تُــدْبِــرُوا نُفــارِقْ *

* فِــراقَ غَيــرِ وامِــقْ *[1]

أى : نَحنُ بَنات سَيِّدٍ، شَــبَّهَتْــه بالنَّجْمِ شَرَفاً وعُلُوًّا .

قالَ ابنُ المُكَرَّم مُؤَلِّف اللِّســان : ما أعرِفُ نَجْماً يُقالُ لَه : كَــوْكَــب الصُّبْح ، ولا سَمِعت مَنْ يذكُرُه فى غَيْرِ هٰذا المَوْضِع ، وتارةً يَطْلُع مع الصُّبحِ كَوْكَبٌ يُرَى مُضِيئاً ، وتارةً لا يَطلُــع معه كَوكَب مُضِيء ، فإن كان قالــه متجَوِّزا فى لَفْظه ، أَى : أنه فى الضِّياء مِثلُ الكوكبِ الذى يَطْلُعُ مع الصُّبحِ إذا اتَّفَــق طُلُــوعُ كــوكبٍ مُضِيء فى الصُّبْح ، وإلّا فلا حقِيقةَ له .

وقِيلَ : كُلُّ نَجْم طارِق ؛ لأَن طُلوعَه باللَّيل ، وكُلُّ ما أَتى لَيلاً فهو طارِقٌ .

(و) من المَجازِ : طَرُوقَةُ الفَحْــلِ : أُنْثاه . يُقالُ : (ناقَةٌ طَرُوقَةُ الفَحْــل) وهى التى (بَلَغَت أَن يَضْرِبَها الفَحْلُ ، وكذا المَرْأَةُ) يُقال للزَّوجِ : كيــفَ طَرُوقَتُك ؟ أَى : امرأَتُك ، ومنــه الحَدِيثُ : «كانَ يُصبِحُ جُنُباً من غير طَرُوقَةٍ» أَى زَوْجةٍ . وكُلُّ امرأَة طَرُوقةُ زوجِها ، وكُلُّ ناقة طَرُوقَةُ فَحْلِهــا ، نَعْتٌ لها من غير فِعْل لها . قال ابــن سِيدَه : وأَرَى ذٰلك مُسْتَعارا للنِّســاءِ ، كما اســتَعارَ أَبو السِّــماك الطَّرْق فى الإنسان كما تَقدَّم . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ فى فَرائِضِ الإبلِ : «فإِذا بَلَغَت الإِبلُ كذا فَفِيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ» المَعْنَى. فيها ناقَةٌ حِقَّةٌ يَطرُقُ الفَحلُ مِثْلَهــا ، أَى : يَضْرِبُها ويَعْلُو مِثْلَها فى سِــنِّها ، وهى فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولة ، أَى :مَرْكُوبة للفَحْلِ . ويُقالُ للقَلُوص التى بَلَغَــت الضِّراب وأَرَبَّت بالفَحْلِ ، فاختارَها من الشُّوَّلِ : هى طَرُوقَتُه .

(والمِطْرَقُ ، كمِنْبَر) : اسم نَاقَــةٍ أَو (بَعِير) والأَسبَقُ أَنَّه اسمُ بَعِير قالَ :

* يَتْبَعْنَ جَرْفاً من بَناتِ المِطْرَقِ *[1]

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والجمهرة (٢/٣٧١) والأول فى المقاييس ٣/٣٤٩ .

(١) اللسان .

(وأبو لِينَة) بكَسْر اللَّام وسُكون التَّحتِيَّة، وفى بَعضِ الأُصولِ بالموحَّدة، والأَولَى الصَّواب: النَّضر (بنُ مِطْرَق) أَبى مريم (مُحدِّثٌ) كوفِىٌّ، رَوَى عنه مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَةَ الفَزارِىُّ، أَوردَه الحافِظُ، هٰكذا فى التَّبْصِير فى «مِطْرَق».
وقال مَرَّة فى «لِينَة» أبو لِينَةَ النَّضر بن أَبِى مَرْيم، شَيْخ وَكِيع.

(والطَّارِقَةُ: سَرِيرٌ صَغِيرٌ) يَسَعُ الواحِدَ، عن ابنِ دُرَيدٍ.

(و) الطارِقَةُ: (عَشِيرَةُ الرَّجُلِ) وفَخذُه. قال عَمرُو بنُ أَحْمرَ الباهِلِىُّ:

شَكوتُ ذَهابَ طَارِقَتِى إِليه
وطارِقَتِى بأَكنافِ الدُّرُوبِ[1]

(و) قالَ اللَّيثُ: (الطارِقِيَّة: قِلادَةٌ)، ونَصُّ العَيْنِ: ضَرْبٌ من القَلائِدِ.

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: (رجل مَطْرُوقٌ: فيه رَخاوَةٌ) قالَ غيرُه: ضَعْفٌ ولِينٌ، وهو مَجازٌ. قال ابنُ أَحمَرَ يُخاطِبُ امرأَتَه:

ولا تَصِلِى بمَطْرُوقٍ إِذا ما
سَرَى فى القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا[1]

وقال الرَّاغبُ: رَجُلٌ مَطْروقٌ: فيه لِينٌ واستِرخاءٌ، من قَوْلِهم: هو مَطْرُوق أَى: أَصابَتْه حادِثَةٌ كَنفَته، أَو لأَنَّه مَضْروف، كقَوْلك: مَقْرُوع[2] أَو مُدَوَّخٌ، أَو من قَوْلِهم: ناقَةٌ مَطْروقَة تَشْبِيهاً بها فِى الذِّلَّة.

(و) المَطْروقُ (من الكَلأ: ماضَرَبَه المَطَرُ بعدَ يُبْسِه) كذا فى المُحِيط واللِّسانِ.

(و) قال النَّضرُ: (نَعْجَة مَطْرُوقَة) وهى التى (وُسِمَتْ) بالنَّارِ (على وَسَطِ أُذُنِها) من ظاهِرٍ. (وذٰلِك الطِّراق، كَكِتَاب) وهُما طِراقَان وإِنَّما هو خَطٌّ أَبيضُ بِنارٍ كأَنَّما هو جادَّة. وقد طَرَقْناها نَطْرُقها طَرْقاً. والمِيسَمُ الَّذِى

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والمقاييس ٣/٤٥٠. وقبله فى التكملة:

لَعمرُك ما أعانَ أبو حَكيمٍ
بقاضِيَةٍ ولا بَكْرٍ نَجيبِ

(١) اللسان، وفيه «ولا تحلَىْ بمَطْرُوق» والصحاح والضبط منه والعباب والأساس.

(٢) فى مطبوع التاج «مفزوع ومدوخ» والمثبت من المفردات للراغب، وعنه نقل.

فى مَوْضِعِ الطِّراق له حُروفٌ صِغار ، فأَما الطَّابِع فهو مِيسَم الفَرائِض .

(والطِّرْقُ ، بالكَسْرِ : الشَّحْمُ) هٰذا هو الأَصْل .

(و) قد يُكْنَى به عن (القُوَّة) لأَنّها أَكثرُ ماتكونُ عنه . ومنه قولُهم : مابه طِرْقٌ ، أَى : قُوةٌ . وجمعُ الطِّرْقِ أَطْراقٌ ، قال المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

وقَدْ بلَغْنَ بالأَطْراقِ حَتَّى
أُذِيعَ الطِّرْقُ وانْكفَتَ الثَّمِيلُ [1]

(و) قال أَبو حَنِيفةَ : الطِّرْقُ : (السِّمَنَ) . يُقالُ : هٰذا بَعِيرٌ مابه طِرْقٌ ، أَى : سِمَنٌ وشحم .

وأَمّا الحَدِيث : «لا أَرَى أَحدا به طِرْقٌ فيتَخَلَّف» فقِيلَ : القُوَّة ، وقِيلَ : الشَّحْم . وأَكثرُ مايُستَعْمَلُ فى النَّفْى .

وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيرِ : «وليس للشَّارِب إِلا الرَّنْقُ والطَّرْقُ » .

(و) الطُّرْقُ (بالضَّمِّ : جَمْعُ طَرِيقٍ وطِراق) كأَمِيرٍ وكِتابٍ ، ويَأْتِى مَعْناهما قريباً .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (الطُّرْقَةُ ، بالضَّم : الظُّلْمَة) يقال : جِئتُه فى طُرْقَةِ اللَّيْلِ .

قال : (و) الطُّرْقَة أَيضا (الطَّمَعُ) ونَصُّ المُحِيطِ : المَطْمَع . يُقالُ : إِنه لطُرْقَةٌ : مايُحسِن يُطاقُ من حُمْقِه .

قال ابنُ الأَعرابِىِّ : ويُقالُ : فى فُلانٍ تَوْضِيعٌ وطرْقة [1] : إِذا كانَ فيه تَخْنِيثٌ ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ ابنِ عَبَّادٍ : المَطْمَع .

(و) الطُّرْقَة : (الأَحمَقُ) .

(و) الطُّرْقَة أَيضا : (حِجارَةٌ) مُطارِقة (بَعضُها فَوْقَ بَعْض) . قالرُؤْبَة :

* سَوَّى مَساحِيهنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ *
* تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ * [2]

(١) اللسان .

(١) لفظ اللسان عنه : « فى فلان طَرْقَةٌ ، وحلَّةٌ ، وتَوضِيعٌ : إذا كان فيه تخَنُّثٌ » وضبط طَرقه بفتح الطاء ضبط قلم، وسياقه هنا يُؤذن بالضم .

(٢) ديوانه ١٠٦ والعباب وفى مطبوع التاج « تعليل » ، تطبيع .

(و) الطُّرْقَة : (العَادَةُ) . يُقَالُ : ما زالَ ذٰلك طُرْقَتَكَ ، أَى : دَأْبَكَ . وأَنشَدَ شَمِرٌ قولَ لَبِيدٍ :

فإن تُسهِلوا فالسَّهْل حَظِّى وطُرْقَتِى
وإن تُحزِنُوا أَركَبْ بهم كُلَّ مَرْكَبِ[1]

(و) الطُّرْقَةُ : (الطَّرِيقُ) .

(و) الطُّرْقَةُ : (الطَّرِيقَةُ إِلى الشَّيْءِ)

(و) الطُّرْقَةُ أَيْضاً : هى (الطَّرِيقَةُ فى الأَشْياءِ المُطارِقَة) بعضِها على بعض (ويُكْسَر) .

(و) الطُّرْقَة : (الأُسْرُوعُ فى القَوْسِ ، أَو الطَّرائِقُ التى فِيهَا) ، والأَسارِيعُ والطَّرائقُ فى القَوْس شىءٌ واحِدٌ ، فأَوْ هُنَا ليست للتَّنْويع . (ج : كَصُرَد) مثل : غُرْفَةٍ وغُرَفٍ .

(والطَّرَق ، مُحَرَّكَةً : ثِنْىُ القِرْبَةِ) والجَمْعُ أَطْراق ، وهى أَثْناؤُها إذا تَخَنَّثَتْ وتَثَنَّت .

(و) قالَ الفرّاءُ : الطَّرَقُ : (ضَعْفٌ فى رُكْبَتَى البَعِيرِ) . وقالَ غيرُه : فى الرُّكْبَةِ واليَدِ ، يكونُ فى النّاسِ والإِبِلِ .

(١) الديوان ٢٠ واللسان ، والأساس .

(أَو) الطَّرَقُ : (اعوِجَاجٌ فى سَاقِه) أَى : البَعِير من غَيْرِ فَحَجٍ ، وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ . وقد (طَرِقَ كفَرِح ، فهو أَطْرَقُ) بَيِّنُ الطَّرَقِ (وهى طَرْقاءُ) .

وقولُ بِشْرٍ :

تَرَى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ فى يَدَيْها
لِكَذَّانِ الإِكامِ بِه انْتِضالُ[1]

يَعْنِى بالطَّرَق المُعَبَّد المُذَلَّلِ ، يُرِيدُ لِيناً فى يَدَيْها ، ليس فيه جَسْوٌ ولا يُبْسٌ.

(و) قالَ أَبو عُبَيدٍ : الطَّرَقُ : (أَن يَكُونَ رِيشُ الطّائِرِ بعضُها فَوْقَ بَعْض) . وأَنشَد أَبو حَاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ للفَضْلِ بنِ عَبْد الرَّحمن الهاشِمِىّ ، أَو ابنِ عبّاسٍ ، على الشَّكِّ ، وقال ابنُ الكَلْبِىِّ فى الجَمْهَرة : الشِّعر للعَبّاس بن يَزيد بنِ الأَسْوَد بنِ سَلَمةَ بنِ حُجْرِ ابنِ وَهْبٍ :

أَمَّا القَطَاةُ فإِنِّى سوف أَنْعَتُها
نَعْتاً يُوافِقُ نَعْتِى بَعْضَ ما فِيها

(١) روايته فى الديوان ١٦٨ :
. . . من يَدَيْها
لشُذّان الحَصَى منه انْتِضالُ
والمثبت كروايته فى اللسان .

سَكَّاءُ مَخْطُومَةٌ فى رِيشِها طَرَقٌ
سُودٌ قوادِمُها كُدْرٌ خوافِيهَا

تَمْشِى كَمَشْىِ فَتاةِ الحَىِّ مُسرِعةً
حِذارَ قَرْمٍ إلى شَرٍّ يُوافِيها

تَسقِى الفِراخَ بأَفواهٍ مُزَيَّنَةٍ
مِثْلِ القَوارِيرِ شُدَّتْ فى أعالِيها [1]

ويُقال : طائرٌ فى[2] رِيشِه طَرَقٌ ، أى : لِينٌ واستِرخَاءٌ ، كما فى الأَساس .

(و) الطَّرَقُ : (مَناقِعُ المِياه) تكونُ فى حَجائِرِ الأَرضِ ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

* قَوارِباً من واحفٍ بعدَ العَبَقْ *
* للعِدِّ إذْ أَخْلَفَها ماءُ الطَّرَقْ * [3]

(و) الطَّرَق : (مَاءُ قُربَ الوَقْبَى) على خَمْسَةِ أَميالٍ منه .

(و) الطَّرَقُ : (جَمْع طَرَقَة) مُحَرَّكَةً أَيضاً (لِحِبالَةِ الصّائِدِ) ذاتِ الكِفَفِ ، نَقَلَه الجوهَرِىُّ .

قالَ : (و) الطَّرَقَةُ : (آثارُ الإِبِلِ بَعضُها فى إِثْرِ بَعْض) . يقالُ : جاءَت الإِبِلُ على طَرَقةٍ واحِدَةٍ ، وعلى خُفٍّ واحدٍ ، أى : على أَثَرٍ واحدٍ . ورَوَى أبو تُرابٍ عن بَعْضِ بَنِى كِلابٍ : مَرَرْتُ على عَرَقَةِ الإِبِلِ وطَرَقَتِها ، أى : على أَثَرِها .

(وأَطْراقُ البَطْنِ : مارُكِّبَ بَعْضُه على بَعْضٍ) وتَغضَّن ، جمع طَرَق بالتَّحريك .

(و) الأَطْراقُ (من القِربَة : أَثناؤُها إذا تَثَنَّت)[1] وتخَنَّثَت . وهٰذا قدتَقدَّم مُفردُه قريبا ، والتَّفرِيقُ بين المُفْرِدِ وجَمْعِه ليس من دَأْبِ الكُمَّل ، فتَأَمَّل .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الطِّراق(كَكِتاب : الحَدِيدُ الذى يُعرَّضُ ، ثم يُدارُ فيُجْعَلُ بَيْضَةً ونَحْوَها) كالسَّاعِدِ ، ونَحوِه .

(١) البيتان الأول والثانى فى اللسان، والصحاح والأربعة فى العباب . وفى الأغانى (٨/٢٥٨ــط الدار) أن هذا « الشعر مختلف في قائله : ينسب إلى أوس بن غلفاء المجيمى، وإلى مزاحم العقيل وإلى العباس بن يزيد ابن الأسود الكندى، وإلى العجير السلولى، وإلى عمرو ابن عقيل بن الحجاج المجيمى، وهو أصح الأقوال» وانظر نهاية الأرب (١٠/٢٦٢) .

(٢) لفظ الأساس : « وفى جناح الطائر طرَق » .

(٣) الديوان ١٠٥ واللسان، والصحاح والعباب والتكملة والثانى فى المقاييس ٣ / ٤٥٢ .

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه : « إذا ثُنِيَت » .

(وكُلُّ خَصِيفَة) ، وفى العباب :كُلّ خَصْفة (يُخْصَفُ بها النَّعْل ، ويَكُونُ حَذْوُها سَــواءً) طِراقٌ . قال الشَّمَّــاخُ يصِفُ الحُمُر :

حَـذَاها من الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُهــا
حَوامِى الكُراعِ المُؤْيَداتِ العَشاوِزُ[1]

(وكُلُّ صِيغَةٍ عَلَى حَذْوٍ) : طِراقٌ ، هٰكذا فى النُّسَخِ . وفى الصِّحاح : وكُلّ خَصِيفَةٍ . والَّذِى فى اللِّسان . وكُــلُّ طَبَقَة على حِدَة طِراقٌ . وفِى العُبــاب : وكُلُّ قَبِيلَةٍ من البَيْضَةِ على حِيالِهــا طِراقٌ . (وجِلْدُ النَّعْلِ) : طِراقُهــا إذا عُزِلَ عنها الشِّراكُ . قال الحارِثُ بــنُ حِلِّــزةَ اليَشْكُرِىّ :

وطِــراقٌ من خَلْفِهِــنَّ طِــــراقٌ
ساقِطاتٌ أَوْدَتْ بهــا الصَّحْراءُ[2]

يَعنِى أَنّها قد سَقَطت هٰذه النِّعــالُ عنها ، يَعْنِى نِعالَ الإبِلِ ، فأَنْتَ تَــرَى القِطعةَ بَعْدَ القِطْعةِ قَطَّعَتْها الصَّحراءُ .

(١) الديوان ٥١ والعباب ، وتقدم فى (عشز) .
(٢) اللسان من غير عزو ، والعباب .

(و) الطِرّاقُ أيضا : (أن يُقَــوَّرَ جِلْدٌ على مِقْدارِ التُّرسِ، فيُلْزَقَ بالتُّرْسِ) ويُطْرَقَ .

(والطَّرِيق) : السَّبِيلُ (م) مَعْروف ، يُذَكَّر (ويُؤَنَّث) . يُقالُ : الطَّــرِيقُ الأَعْظَم ، والطَّرِيقُ العُظْمَى ، وكَــذٰلك السَّبِيلُ .

قالَ شَيخُنا : وظاهِرُه أَنَّ التَّذكِيــرَ هــو الأَصــلُ ، والتَّأْنِيث مَرْجــوحٌ ، والصَّوابُ العَكْسُ ؛ فإِنَّ المَشْــهورَ فى الطَّــرِيقِ هــو التَّأْنِيث ، والتَّذكِيــرُ مَرْجُوح خِلاف ما يوُهِمُه المُصَنِّف.

قلتُ : والذى صَرحَّ به الصّاغانِىّ أَن التَّذكِيرَ أَكثرُ ، فَتأَمَّل ذٰلك .

قال الرّاغِبُ : وقداستُعِيرَ عن الطَّرِيق كُلُّ مَسْلَك يَسْلُكهُ الإِنْسانُ فى فِعْــلٍ ، مَحْمُوداً كانَ أَو مَذْمُوماً ، وشاهِـــدُ التَّذكيرِ قَولُه تعالى : ﴿فَاضْرِبْ لَهُــم طَرِيقاً فى البَحْرِ يَبَساً﴾[1] وقولهم : بَنُو فُلان يَطَؤُهُم الطَّرِيقُ . قالَ سِيبَوَيْــهِ : إنَّمــا هو على سَــعَةِ الــكَلامِ ، أى :

(١) سورة طــه ، الآية ٧٧ .

أَهْلُ الطَّرِيقِ ، وقِيلَ : الطَّرِيقُ هنــا السَّابِلَة ، فَعَلَى هٰذا ليس فى الكَـلامِ حَذْفٌ . وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ لِشـاعِرٍ :

يَطَأُ الطَّـرِيقُ بُيوتَهـم بعِيـالِـه
والنّارُ تَحْجُب ، والوُجوهُ تُذالُ (١)

فجَعَل الطريقَ يَطَأُ بعِيالِه بُيوتَهم ، وإِنما يَطأُ بُيوتَهم أَهلُ الطَّرِيق .

(ج : أَطْرُقٌ) كيَمِين وأَيمُن ، هٰذا على التَّأْنيث ، (وطُرُقٌ) بضَمَّتَيْن كنَذِيـر ونُذُر ، (وأَطْرِقَاء) كنَصِيب وأَنْصِباء (وأَطْرِقَة) كرَغِيف وأَرْغِفَة وهٰـذا على التَّذْكير . ومنه قَولُ الأَعْشَى :(٢)

فَلَمَّـا جَـزَمْتُ بـه قِـرْبَتِـى
تيَمَّمْتُ أَطْـرِقةً أَو خَلِيفَـا (٣)

وفى الحَدِيث : « أَنَّ الشَّيطان قَعَـد لابنِ آدم بـأَطْرُقِهِ » .

(١) اللسان .

(٢) كذا فى اللسان ومطبوع التاج ، وقـد ورد فى زيادات شعر الأعشى فى الصبح المنير ٢٤٩ وهو ليس للأعشى ، بل لصخر الغَىّ الهذلى من قصيدة له .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٠١ واللسان والصحاح .

و (جج :) جَمْع الجمع (طُرُقَات) بضَمَّتَيْن جمـع طُرُق .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : الطَّرِيقَـة (بهاءٍ : النَّخْلَة الطَّوِيلَة) بِلُغَةِ أَهْـلِ اليَمامةِ . وقِيلَ : هى المَلْساءُ منهـا ، وقِيلَ : التى تُنالُ باليَدِ (ج : طَرِيق) . قال الأَعْشَى :

طَـرِيقٌ وجَبَّـارٌ رِواءٌ أُصولُـهُ
عليه أَبابِيلٌ من الطَّيْـر تَنْعَبُ (١)

(و) الطَّرِيقَة : (الحَالُ) . تقـول : « فُلانٌ » على طَرِيقَةٍ حَسَنة ، وعلى طَرِيقَة سَيِّئَة .

(و) الطَّرِيقَة : (عَمـودُ المِظَلَّـةِ) والخِباءِ .

(و) من المَجاز : الطَّرِيقَة : (شَرِيفُ القَـوْم وأَمْثَلُهم ، لِلْواحِـد والجَمْع). يقال : هٰذا رَجُلٌ طرِيقَةُ قومِه ، وهٰؤلاءِ طرِيقَة قومِهم . (وقد يُجْمَع طَـرائِقَ) فيُقال : هٰؤلاءِ طرائقُ قَومِهم للرِّجَـال الأَشْرافِ ، حَكاهُ يَعْقوب عن الفَـرَّاءِ .

(١) ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان والصحاح والعباب .

وفى اللِّسان قوله تعالى : ﴿ويَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى﴾ [1] جاءَ فى التَّفْسِير أَنّ الطَّرِيقَةَ : الرِّجالُ الأَشرافُ ، مَعْناه بجَماعَتِكُم الأَشْراف ، أَى : هٰذا الذى يَبْتَغِى أَنْ يَجْعَلَه قومُه قُدْوَةً ، ويَسْلُكوا طرِيقَتَه . وقال الزَّجّاج : عِنْدى ــ والله أعلم ــ أَن هٰــذا على الحَــذْفِ ، أَى : ويَذْهَبا بِأَهْلِ طَرِيقَتكم المُثْلى . وقال الأَخْفَشُ : بطَــرِيقَتِكم المُثْلَى ، أى : بسُنَّتِكم ودِينِكم وما أَنْتُم عليه . وقال الفَرّاءُ : ﴿كُنَّا طرائِقَ قِــدَدا﴾ [2] أَى : فرقاً مُختلفةً أَهْواؤُنا . وقَولُه تَعــالَى : ﴿وأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ [3] قال الفَرّاءُ : على طَرِيقَةِ الشِّرْك . وقال غيرُه : على طَرِيقَةِ الهُدَى . وجاءَت مُعرَّفَــةً بالأَلِــفِ والــلام على التَّفخِيم ، كما قالُوا : العُودُ للمَنْدَل ، وإن كانَ كُلُّ شَــجَرةٍ عُــوداً .

(و) قال اللَّيثُ : الطَّرِيقَة : (كُلُّ أُخْدُورَة [4] من الأَرْضِ) ، أَو صَنِفَةٍ من الثَّوبِ ، أَو شَىْءٍ مُلْزَق بَعضُه على بَعْضٍ وكذٰلك من الأَلْوان . والسَّمٰواتُ سَبْعُ طَرائِقَ بَعْضُها فَوْقَ بعضٍ .

(و) الطَّرِيقَة : (الخَطُّ فى الشَّىْءِ) وطرائِقُ البَيْضِ : خُطُوطُه التى تُسَــمَّى الحُبُكَ .

(و) الطَّرِيقَة : (نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ من صُوف أَو شَعْــر فى عَــرْضِ ذِراعٍ) أَو أَقَل ، وطُولُها أَربعةُ أَذْرُعٍ أَو ثَمــان أَذْرُعٍ (على قَــدْرِ) عِظَمِ (البَيْــتِ) وصِغَرِه (فتُخَيَّطُ فى مُلْتَقَى الشِّقاقِ من الــكِسْرِ إِلَى الكِسْرِ) ، وفيهــا تكونُ رؤُوس العُمُد ، وبينَهــا وبَيْنَ الطَّرائقِ أَلْبــادٌ تكونُ فيها أُنوفُ العُمُدِ . لِئَلّا تَخْرِقَ الطَّرائِق .

(و) قال اللِّحْيانىُّ : (ثَوبٌ طَرائِقُ) ورعَابِيلُ ، أَى : (خَلَقٌ) .

قالَ : (و) الطِّرِّيقة (كسِكِّينــة : الرَّخاوةُ واللِّينُ . ومنه) المَثَــل : «إِنَّ (تَحْتَ طِرِّيقَتِك عِنْــدَأْوَة) » أَى إِنَّ تَحْتَ سُكوتِكَ لنَزْوةً وطِماحاً . يُقــال ذٰلك للمُطْرِقِ المُطاوِل لِيَأْتِىَ بداهِيَة ،

(١) سورة طـه ، الآية ٦٣ .
(٢) سورة الجن ، الآية ١١ .
(٣) سورة الجن ، الآية ١٦ .
(٤) الذى فى اللسان عن الليث «كُلّ أُخْــدُودٍ من الأرض» .

ويَشُدَّ شَدَّةَ لَيْث غير مُتَّقٍ ، وقِيل : معْناه : إنَّ فى لِينِه وانْقِيادِه أحْياناً بعضُ العُسْرِ . والعِنْدَ أْوَةُ : أَدْهَى الدَّواهِى . وقِيلَ : هو المَكْر والخَدِيعةُ .

(و) قد (ذُكِر فى : ع ن د) .

وقال شَيْخُنا : هو من الإحالاتِ الغَيْرِ الصَّحِيحَة ؛ فإنَّه إنما ذَكَرَ فى « عند » أنَّ عِنْدَأْوةَ تَقدَّمَ فى باب الهَمْزَة ، ولا ذَكَر المَثَل هناك ولاتَعرَّض له ؛ نعم ذكره فى باب الهَمْزة ، فتأَمَّل ذٰلك .

(و) الطَّرِيقَة : (السَّهْلَة من الأَراضِى) كأَنَّها قد طُرِقَت ، أى : ذُلِّلَتْ ودِيسَتْ بالأَرْجُلِ .

(ومِطْراقُ الشَّىءِ) ، كمِحْراب : (تِلْوُهُ ونَظِيرُه) . ويُقال : هٰذا مِطْراقُ هٰذا ، أى : مِثْلُه وشِبْهُه . وأَنْشَدَ الأَصمَعِىُّ :

فاتَ البُغاةَ أَبُو البَيْداءِ مُخْتَزِما
ولم يُغادِرْ له فى الناسِ مِطْراقَا [1]

(والمَطارِيقُ : القَوْمُ المُشاةُ) لادَوابَّ لهم ، واحِدُهم مُطْرِق . هٰذا قَولُ أبى عُبَيد ، وهو نادِرٌ ، إلاّ أَنْ يَكُونَ جَمْع مِطْراق . وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : المُطْرِقُ من الطَّرْقِ ، وهو سُرْعةُ المَشْىِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومِنْ هٰذا قِيلَ للرَّاجِلِ : مُطْرِق ، وجَمعُه مَطارِيقُ .

(و) المَطارِيقُ : (الإِبِل يَتْبَعبَعضُها بَعْضاً إذا قَرُبَتْ من الماء) .

يُقال : جاءَ القَومُ مَطارِيقَ : إذا جاءُوا مُشاةً .

وجاءَت الإِبِلُ مَطارِيقَ ياهٰذا : إذا جاءَ بَعضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ ، والواحِدُ مِطْراقٌ .

وقالَ الرّاغِبُ : وباعْتِبارِ الطَّرِيق قِيلَ : جاءَت الإِبِلُ مَطارِيق ، أى : جاءَت فى طَرِيقٍ واحِدٍ .

(و) طَرِق (كسَمِعَ : شَرِبَ الماءَ) المَطْرُوقَ ، أى : (الكَدِرَ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(وأُمُّ طُرَيْقٍ ، كقُبَّيْطٍ : الضَّبُع) إذا دَخَلَ الرَّجُلُ عليها وِجارَها قالَ : أَطْرِقِى

(١) اللسان والصحاح والعباب .

أُمَّ طُرَيْقٍ ، ليست الضَّبُعُ ها هنا ، هٰكذا قَيَّده الصّاغانىّ ، ونقَلَه عن اللَّيْثِ . والَّذِى فى العَيْن : أُمُّ الطَّرِيق ، كأَمِيرٍ ، وأَنْشَدَ قَولَ الأَخْطَلِ :

يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقِىِّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيق عِيالَهَا[1]

وفَسَّره بالضَّبُعِ ، وذَكَر العِبارَةَ الَّتِى أَسلفْناها ، وقد أَخْطَأَ الصاغانِىُّ فى الضَّبْط ، وقَلَّدَه المُصنِّف على عادَتِه .

(و) الطِّرِّيقُ (كسِكِّيتٍ : الكَثِيرُ الإِطْراقِ) من الرِّجال ، نقله اللَّيْثُ .

(و) فى التَّهْذِيبِ : (الكَرَوَانُ الذَّكَر) يقال له : طِرِّيقٌ ، لأَنّه إِذا رَأَى الرَّجُلَ سقَطَ وأَطْرق . وفى العَيْنِ : يُقالُ لـه : أَطْرِق كَرَاَ ، فيَسْقُط مُطْرِقاً ، فيُؤْخَذُ . وزَعَم أَبو خَيْرَةَ أَنّهم إِذا صَادُوه فرَأَوْه من بَعِيدٍ أَطافُوا بـه . ويَقُولُ أَحدُهم : « أَطْرِقْ كَرَا ، إِنَّك[2] لا تُرَى » حتى يُتمَكَّنَ منه فيُلقِىَ عليه ثَوباً فيأْخُذَه . وفى المَثَلِ : « أَطْرِقْ كَرا ، إِنَّ النَّعامَةَ[1] فى القُرَى » يُضرَبُ مَثَلاً للمُعْجَب بنَفْسِه كما يُقالُ : فغُضَّ الطَّرْفَ .

(والأُطَيْرِق) والطُّرَيْق (كأُخَيْمِر وزُبَيْر : نَخْلة حِجَازِيَّة) تُبكِّر بالحَمْلِ ، صَفْراء الثَّمرة والبُسْرة ، حكاه أَبو حَنِيفة. وقال مَرّة : الأُطَيْرِقُ : ضَرْبٌ من النَّخْلِ ، وهو أَبكَرُ نَخْلِ الحِجازِ كُلِّه ، وسَمَّاها بعضُ الشُّعراءِ الطُّرَيْقِين والأُطَيْرِقِين قال :

* أَلا تَرَى إِلى عَطَايا الرَّحْمَٰنْ *
* من الطُّرَيْقِينَ وأُمِّ جِرْذانْ *[2]

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُرِيد بالطُّرَيْقِينَ جمعَ الطُّرَيْق .

(وأَطْرَقَ) الرجلُ إِطراقاً : إِذا (سَكَت) ، وخَصَّ بَعضُهم إِذا كان عَنْ فَرَقٍ . وقال ابنُ السِّكِّيت : إِذا سَكَت (ولم يَتَكَلَّم) وفى حديثِ نَظَرِ الفَجْأَة : « أَطْرِقْ بَصرَك » هو أَن يُقبِلَ بَبَصره إِلى صَدْره ويَسْكُتَ ساكِنًا . وفى

(١) اللسان ، ونسبه إلى الكميت ، ولم أجده فى ديوان الأخطل وسيأتى فى (ولق) منسوباً إلى كثير ، وهـو له من قصيدة فى ديوانه ٨٢ والرواية :
فغادَرْنَ عَسْبَ . . .

(٢) فى مجمع الأمثال «لن تُرَى» والمثبت كاللسان.

(١) فى جمهرة الأمثال « إن النعام » والمثبت كاللسان ومجمع الأمثال .

(٢) اللسان .

حَدِيث آخر : «فأَطرَقَ ساعةً» أي : سَكَتَ .

(و) قيل : أَطْرَقَ : (أَرخَى عَيْنَيْه يَنْظُر إلى الأَرْض) وقد يكونُ ذٰلك خِلقةً . قال أَبو عُبَيد : ويكونُ الإِطْراقُ الاستِرْخاءَ في الجُفونِ ، كقَوْل أَخِي الشَّمّاخِ يَرْثِي سَيِّدَنا عُمَرَ رضيَ اللهُ عنه :

وما كُنتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفاتُه
بكفَّيْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ [1]

وقال الرّاغِبُ : أَطْرَقَ فُلانٌ : أَغْضَى كأَنَّه صارتْ عَينُه طارِقَةً للأَرضِ ، أي : ضارِبةً لها كالضَّرْبِ بالمِطْرَقَةِ .

(و) أَطرَقَ (فُلاناً فَحْلَه : أَعارَه) إِيّاه (لِيضرِبَ في إِبله) . يُقالُ : أَطْرِقْنِي فَحْلَكَ . وفي الحَدِيث : «ومِن حَقِّها إِطْراقُ فَحْلِها» أي : إعارتها للضِّراب ، وكذٰلِكَ أَضْرَبَه فَحْلَه .

(و) من المَجازِ : أَطْرَقَ (إلى اللَّهْو) إِطْراقاً : (مَالَ) إليه عن ابنِ الأَعرابيِّ .

(و) أَطْرَقَ (الليلُ عَلَيه : رَكِبَ بَعْضُه بَعْضاً) هٰكذا في سائر النُّسَخ . والصَّواب اطَّرقَ عليه اللَّيلُ ، على افْتَعَل ، كما في العُبابِ واللِّسانِ .

(و) كذا قولُه : اطَّرقت (الإِبلُ) على افْتعَل : إذا (تَبِع بَعضُها بَعْضاً) كما يُفهَم من سِياقِ العُبَاب واللِّسان ، على أَنَّ في عِبارة الصِّحاح مايُوهِم أنه أَطرَقَت الإبلُ ، كأَكْرَمت .

(وأَطْرِقا ، كأْمُرِ الاثْنَيْنِ) من أَطْرَقَ كأَكْرَم : (د) نَقَله الأَصمَعِيُّ عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ . قال نَرَى أنه سُمِّيَ بقَوْله : أَطْرِق ، أي : اسكُت . وذٰلك أَنَّهُم كانوا ثلاثةَ نَفَرٍ بأَطْرِقا ، وهو موضِعٌ ، فسَمِعُوا صَوْتاً فقالَ أَحدُهم لصاحِبَيْهِ : أَطْرِقا ، أي : اسكُتا ، فسُمِّي به البَلَدُ . وفي التَّهْذيب فسُمِّي به المُكانُ . (ومنه) قولُ أَبِي ذُؤَيْب الهُذَلِيِّ :

(على أَطْرِقا بالِيَاتُ الخِيا
مِ)[1] إلاّ الثُّمامُ وإلاّ العِصِيُّ [2]

---

(١) ديوان الشماخ ٤٤٩ وفي اللسان لمزرّد أخي الشماخ وفي العباب نسبه إلى جزء أخي الشماخ، وهو في الجمهرة (٢/٣٧٢) والمقاييس ٣/٤٥١ .

(١) الشاهد الثالث والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/١٠٠ واللسان، والصحاح ، والعباب ، ومعجم البلدان (أطرقا) .

وصَرَّحَ أبو عُبَيْد البَكْرِىّ فى مُعجَم ما استَعْجَم أن أَطْرِقا : مَوْضِعٌ بالحِجازِ ، ويَدُلُّ لذلك أيضاً قولُ عبدِ اللهِ بنِ أُمَيَّة ابنِ المُغيرةِ المَخْزومىّ يُخاطِبُ بَنِى كَعْبِ بنِ عَمْرٍو من خُزاعةَ ، وكان يُطالِبهم بدَمِ الوَليدِ بنِ المُغِيرة أبِى خالِدِ بنِ الولِيدِ :

إنِّى زَعِيمٌ أن تَسِيروا وتَهْرُبوا
وأن تَتْرُكوا الظَّهْرَ أَنَ تَعوِى ثَعالِبُهْ
وأن تَتْرُكوا ماءً بجِزْعَةِ أَطْرِقَا
وأَنْ تَسْلُكوا أَىَّ الأَراكِ أَطايِبُهْ [(١)]

فإنّه ذَكَر الظَّهْرانَ ، وهو من ضَواحِى مَكَّةَ ، وهُناكَ منازِلُ كَعْبٍ من خُزاعةَ ، فيكونُ أطرِقَا أيضاً من مَنازِلِهم بتِلْكَ النَّواحِى . أو هُو هُناكَ من مَنازِل هُذَيلٍ ؛ لأَنُه جاءَ ذِكرُه فى شِعْرِهم .

وقال ابنُ بَرِّىّ : من رَوَى الثُّمامَ بالنَّصْب جَعَله استِثْناءً من الخِيامِ ؛ لأَنّها فى المَعْنَى فاعلُه ، كأَنَّه قال : «بَالياتٌ خِيامُها إِلّا الثُّمامَ» لأَنهم كانوا يُظَلِّلُونَ به خِيامَهم ، ومن رَفَعَ جَعَله صِفَةً للخيام ، كأَنَّه قال : بالِيَة خِيامُها غَيْرُ الثُّمام على المَوْضع . وأَفعِلا مَقْصُور بِناءٌ قد نَفاه سِيبَوَيْهِ ، حتَّى قالَ بَعضُهم : إنَّ أَطْرِقا فى هٰذا البيتِ أَصلُه أَطْرِقاء : جَمْع طَرِيقٍ بلُغَةِ هُذَيلٍ ، ثم قَصَر المَمْدُود ، واستدَلّ بقولِ الآخر :

* تيمَّمتُ أَطرِقَةً أو خَلِيفَا * [(١)]

ذَهَب هٰذا المُعلِّلُ إلى أنّ العَلامَتَينِ يَعْتَقِبان .

وقال الصّاغانِىُّ : ورُوِى : عَلا أَطْرُقاً : جَمْع طَرِيق ، أى : عَلاَ السَّيلُ أَطْرُقاً .

وقالَ ياقوتُ فى مُعْجَمه : وللنَّحْوِيِّين كَلامٌ لهم فيه صناعة - قال أبو الفَتْحِ : ويُرْوَى : «عَلاَ أَطْرُقاً» ، فعَلا : فِعلٌ ماضٍ ، وأَطْرُق : جَمْعُ طَرِيقٍ ، فمَنْ أَنَّث جَمَعه على أَطْرُق ، مثْل : عَناقٍ وأَعنُقٍ ، ومن ذَكَّر جَمَعَه على أَطْرِقَاء ، كصَدِيقٍ وأَصْدِقاء ، فيكونُ قد قَصَره ضَرُورة .

(١) معجم البلدان (أطرقا) .

(١) اللسان ، والصحاح وتقدم فى هذه المادة وصدره :
* فلمّا جَزَمْتُ به قِربَتِى *

(و) يُقالُ : (لا أَطْرقَ اللهُ عليه) : أَى (لاصَيَّرَ اللهُ له ما يَنْكِحُه) وهو مَجازٌ.

(و) المُطْرِقُ (كمُحْسِن) : اسْمُ (وَاد) وأنشد أبو زَيْد :

* حَيْثُ تَحجَّى مُطْرِقٌ بالفَالِقِ * [1]

وقال امرؤُ القَيْس :

على إِثْرِ حَىٍّ عامِدِينَ لِنِيَّةٍ
فحلُّوا العَقِيقَ أَو ثَنِيَّةَ مُطرِقِ [2]

(و) المُطْرِق : (الرَّجُلُ ،الوَضِيعُ) أَى : فى النَّسَبِ أَو الحَسَب ،وهو مَجاز.

(و) أَبو مَرْيَمَ مُطرِقٌ : (والِدُ النَّضر الكُوفِيُّ المُحَدِّث) ، وهو أَبو لَيْنَة الذى قَدَّم ذكره فى أَولِ التركيب ، وهو تَكْرار مُخِلٌّ ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلِك .

(والمَجَانُّ المُطْرَقَة ، كمُكْرَمة : التى يُطْرَقُ بَعضُها علىٰ بَعْض ، كالنَّعْلِ المُطْرَقَة المَخْصُوفَة) . ويُقالُ :أُطْرِقَت بالجِلْدِ والعَصَب ، أَى : أُلبِسَت ، وتُرْسٌ مُطْرَقٌ . والذى جاءَ فى الحَدِيثِ : «كأَنَّ وجُوهَهم المَجَانُّ المُطْرَقة» أَى : التِّراس التى أُلبِسَتِ العَقَب شَيْئاً فوقَ شَىْءٍ ، أَرادَ أَنَّهم عِراضُ الوُجوه غِلاظُها . (ويُروَى : المُطَرَّقة) بالتَّشْدِيد (كمُعَظَّمة) للتَّكْثِيرِ ، والأَول أَشهَر .

(و) قال الأَصمَعِىُّ : (طَرَّقَتِ القَطاةُ خاصَّةً تَطْرِيقاً) قالَ أَبو عُبَيدٍ : لا يُقال ذٰلِك فى غَيْرِ القَطاةِ : إِذا (حَانَ خُروجُ بَيْضِها) . قالَ المُمَزَّق العَبْدِى ، واسمُه شَأْس بنُ نَهَار :

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى إِلى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ [1]

أَنشده أَبو عَمْرِو بنُ العَلاء .

قال : (و) طَرَّقت (الناقَةُ بوَلَدِها) : إِذا (نَشِبَ ولم يَسْهُلْ خُروجُه ، وكذٰلِك المَرْأَة) قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ :

لها صَرْخَةٌ ثم إِسْكاتَةٌ
كما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكُرْ [2]

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١٦٩ والعباب ، والتكملة .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة (٢ /٣٧٢) .
(٢) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والعباب .

وقال الراجزُ :

* إنَّ بَنِي فَزارة بنِ ذُبْيانْ *[1]
* قد طَرَّقَت ناقَتُهم بإنْسانْ *

قد تقدَّم فى «حدب» .

وحكى أن قائِلةً قالَتْ عندَ وِلادَةِ امرأة يُقالُ لها سَحَاب :

* أيا سَحابُ طَرِّقِى بخَيْرِ *
* وطَرِّقِى بخُصْيَةٍ وأَيْرِ *
* ولاتُرِينا طَرَفَ البُظَيْرِ *[2]

وقالَ اللَّيْثُ : طَرَّقَت المرأةُ ، وكُلُّ حامل تُطَرِّقُ : إذا خَرَجَ من الوَلَدِ نِصْفُه ثم نَشِبَ ، فيُقالُ : طَرَّقَت ثُمَّ خَلُصَت . قال الأَزْهَرِيُّ : وغَيرُه يَجعَلُ التَّطْرِيقَ للقَطاة : إذا فَحَصَت للبَيْضِ ، كأنَّها تَجْعَلُ له طَرِيقاً ، قاله أبو الهَيْثَم وجَائِزٌ أَنْ يُسْتَعارَ فيُجْعَلَ لغَيْرِ القَطاةِ ، ومنه قَولُه :

* قد طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ *[3]

يَعْنِى : الدَّاهِيَةَ .

(و) من المَجازِ : طَرَّقَ (فُلانٌ بحَقِّى) : إذا كانَ قد (جَحَدَه ثُمَّ أَقَرَّ به) بعد ذلك .

(و) يُقالُ : طَرَّقَ (الإبِلَ) تَطْرِيقاً : إذا (حَبَسَها عن الكَلأ) أو غَيْرِه ، ولا يُقالُ فى غَيْرِ ذلك إلاَّ أن يُسْتَعارَ ، قاله أبو زَيْدٍ .

قال شَمِرٌ : لا أَعرِفُ ما قالَ أبو زَيْد فى طَرَّقْت بالقافِ : وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : «طَرَّفْت» بالفاءِ إذا طَرَدَه .

(و) طَرَّق (لَهَا) : إذا (جَعَلَ لها طَرِيقاً) . ويُقال : طَرَّقَ طَرِيقاً : إذا سَهَّلَه حتى طَرَقَه النَّاسُ بسَيْرِهم ، وقولُهم : «لاتُطَرِّقُوا المَساجِدَ» أى : لاتَجْعَلُوها طُرُقاً .

(و) من المَجازِ : (استَطْرَقَه فَحْلاً) : إذا (طَلَبَه منه) ليَطْرُقَ ، أى : (لِيَضْرِبَ فى إبِلِه) وكذلك استَضْرَبه .

(واطَّرَقَت الإبِلُ ، كافْتَعَلَتْ) : إذا (ذَهَبَ بَعضُها فى إِثْرِ بَعْض ، كتَطارَقَت) .

(١) اللسان (حدب) وتقدم فيها منسوبا إلى سالم بن دارة يهجو مرّ بن رافع الفزارى .

(٢) تقدم الأول فى (سحب) برواية : « . . . بشرى بخير » والرجز فى العباب .

(٣) اللسان (طبق) وبعده مشطوران، ونسب الرجز إلى خلف الأحمر ، قاله لما نعى إليه المنصور .

(و) قِيلَ : اطَّرقَتْ : إذا (تفرَّقَتْ على الطُّرُقِ ، وتركَتِ الجَوادَّ) . وأنشدَ الأَصمعِيُّ يَصِفُ الإِبلَ :

* جاءَتْ مَعاً واطَّرقَتْ شَتِيتَا *

* وترَكَتْ راعِيَهَا مَسْبُوتَا *

* قد كادَ لَمَّا نامَ أَنْ يَمُوتا *

* وهى تُثِيرُ ساطِعاً سِخْتِيتَا *[1]

يَقُولُ : جاءَت مُجْتَمِعةً وذهَبَت مُتَفرِّقَةً . قلتُ : وهو قَوْل رؤبةَ .[2]

ويُقال : تَطارَقَت الإِبِلُ : إذا جاءَتْ على خُفٍّ واحِدٍ .

(وطارَقَ) الرجلُ (بَيْن ثَوْبَيْن) : إذا (طابَقَ) بينهما . وظاهِرُ ذٰلِك إذا لَبِسَ أَحَدَهُما على الآخر .

(و) طارَق (بَيْنَ نَعْلَيْنِ) : إذا (خَصَفَ إِحْدَاهُما على الأُخْرَى) . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : طارَقَ الرجلُ نَعْلَيه : إذا أَطْبَق نَعْلاً على نَعْلٍ ، فخُرِزَتَا ، وهو الطِّرَاق . (ونَعْلٌ مُطارَقَةٌ) : مَخْصُوفةٌ .

(والطِّرْيَاقُ) ، كجِرْيال ، وهٰذه عن أَبى حَنِيفَة (والطِّرَّاق) مُشَدَّدا مع كَسْرِ أوله : لُغَتان فى (التِّرْياق) ، وكَذٰلك الدِّرْياق ، وقد تَقدَّم فى مَحلِّه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطُّرَّاقُ : المُتَكَهِّنُون ، وهُنَّ الطَّوارِقُ . قالَ لَبِيدٌ :

لعَمْرُكَ ماتَدْرِى الطَّوارِقُ بالحَصَى
ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانِعُ[1]

كما فى الصِّحاح .

وضَرَبَه بالمَطارِقِ ، جمع مِطْرَقَةٍ ، وهى عَصاً صَغِيرةٌ .

وطَرَقَ البابَ طَرْقاً : دَقَّه وقَرَعه . ومنه سُمِّىَ الآتِى باللَّيْلِ طارِقاً .

وطَارَقَ الكَلامَ ، وماشَه ، ونَقَشه :[2] إذا تَفَنَّن فيه ، وهو مَجازٌ .

واستَطْرَقَهُ : طَلَب منه الطَّرِيقَ فى حَدٍّ من حُدُوده .

(١) بعضه فى اللسان والصحاح، وهو بتمامه فى التكملة والعباب .
(٢) ديوان رؤبة ١٧١ من الزيادات ، وقال الصاغانى فى العباب والتكملة : « هو من أراجيز الأصمعى » .

(١) ديوانه ١٧٢ واللسان، والصحاح والعباب، والجمهرة (٣٧١/٢) والمقاييس ٣/ ٤٥٠ .
(٢) فى مطبوع التاج : ونقشه (بالقاف) والمثبت من الأساس .

والمُسْتَطْرَقُ : مَجازُ السِّكَّةِ .

والطَّرْقُ ، بالفَتْح: المَنِىُّ ، وهو مَجازٌ.

وناقَةٌ مِطْراقٌ : قَرِيبَة العَهْد بطَرْقِ الفَحْلِ إياها .

والطِّراقُ ، بالكَسْرِ : الضِّراب . قالَ شَمِر : ويُقالُ للفَحْلِ : مُطْرِقٌ ، وأنشد :

يَهَب النَّجِيبَةَ والنَّجِيبَ إذا شَتَا
والبازِلَ الكَوْماء مثلَ المُطْرِقِ[1]

وقال تَيْم :

وهل تُبْلِغَنِّى حيثُ كانَتْ دِيارُها
جُمَالِيَّةٌ كالفَحْلِ وَجْناءُ مُطْرِقُ؟[2]

قال : ويَكونُ المُطْرِقُ من الإطْراق ، أى : لاتَرْغُو ولا تَضِجُّ . وقالَ خالِدُ ابنُ جَنْبَةَ : مُطرِقٌ من الطَّرْقِ وهو سُرعَةُ المَشْى .

وفى حَدِيث عَلِىّ رَضِى اللهُ عنه : «إنَّها حارِقَةٌ طَارِقَةٌ» أى : طَرَقَتْ بخَيْر .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وجَمْعُ الطَّارِقَة الطَّوارِق ، وجَمْع الطَّارِق أطْراق ، كَناصِر وأنْصار ، وقالَ ابنُ الزُّبِير :

أبتْ عَينُه لاتذوقُ الرُّقاد
وعاودها بَعضُ أطْراقِها
وسَهَّدَها بعدَ نَوْم العِشَاء
تَذَكُّرُ نَبْلى وأفواقِها[1]

كَنَى بنَبْلِه عن الأقارِب والأهْلِ .

ويُقال : طَرَقَه الزمانُ بنوائبِه ، ونَعوذُ بالله من طَوارقِ السُّوء .

وقال الراغبُ : كَنَى عن الحَوادِثِ لَيْلاً بالطَّوارق .

وطَرَقَ فلانٌ : قَصَد ليلاً بالطَّوارِق ، قال الشاعر :[2]

كأنِّى أنا المَطْروقُ دونَكَ بالَّذِى
طُرِقْتَ بهِ دُونِى وعَيْنِىَ تَهْمُلُ

ورجلٌ طُرَقة ، كهُمَزَةٍ : إذا كانَ

(١) اللسان .
(٢) هو أمية بن أبى الصلت ، والبيت من أبيات يعتب فيها على ابنه ، وهى فى الأغانى ٤ /١٣٣ .

يَسْرِى حَتّى يَطْرُقَ أَهْلَه ليلاً ، وهــو مَجــاز .

والطَّـرْقة ، بالفتــح ، والطِّــراق ، ككِتــابٍ ، والطِّــرِيقة ، كسِــكِّينَة : الاسْتِرخاءُ والتَّكَسُّر والضَّعْفُ فى الرِّجْلِ.

والطَّرَق ، مُحَرَّكة : المُذَلَّل .

وأيضا : الماءُ المُجْتَمِـعُ قد خِيضَ فِيه وبِيلَ فكَدِرَ ، والجمعُ أَطْراقٌ .

وامرأة مَطْرُوقة ، [ضعيفة] [1] ليست بمُذَكَّرة .

وطائِر طِراقُ الريش : إذا رَكِــبَ بعضُــه بعضاً ، قال ذُو الرُّمَّــة يصف بازِياً :

طِراقُ الخَوافِى واقعٌ فوق رِيعِــــه
نَدَى لَيلِــه فى ريشِــهِ يتَرَقْرَقُ [2]

واطَّرق [3] جَناحُ الطائِر ، على افْتَعَل : لَبِس الريشُ الأَعلى الريشَ الأَسْفَــلَ . ويُقال : أَطْرَق ، أَى : الْتَفَّ . واطَّرقَت الأَرضُ : رَكِب التُّرابُ بَعضُه بعضاً ، وذٰلك إذا تَلبَّدَتْ بالمَطَرِ ، قال العَجّاجُ :

* واطَّرقَت إلاّ ثَــلاثاً عُطَّفَــا [1] *

ورَجُلٌ مِطْرَقٌ ، ومِطْراقٌ : كَثِيــــرُ السُّكوتِ .

وأَطْرَقَ رأْسَــه : إذا أمالَه .

وكُلُّ ماوُضِــعَ بعضُه على بَعْضٍ فقد طُورِقَ ، واطَّرَقَ .

وطِراقُ بَيْضَــةِ الرَّأْسِ : طَبَقَــاتٌ بَعضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

وطارَقَ بَيْنَ الدِّرْعين ، تَشْبِيهاًبطِراق النَّعْلِ فى الهَيْئَةِ .

والطَّرائِقُ : طَبَقاتُ السَّماء ، سُمِّيَتْ لتراكُبِها ، وكذٰلك طَبَقاتُ الأَرضِ .

وبَنــاتُ الطَّــرِيقِ : التى تَفْتَــرِق وتَخْتَلِفُ ، فتأْخُذُ فى كُلِّ نَاحِيةٍ . قال

(١) زيادة للإيضاح من اللسان ، والنص فيه .

(٢) ديوانه ٤٠٠ واللسان ، ومادة (ربع) والجمهرة (٢/ ٣٧١) .

(٣) فى اللسان « أَطْرَق جناح الطائر » ضبطــه بالقلم كأكرمَ .

(١) فى الديوان /٨٢ : « عُكَّفا » بدل «عُطَّفا» وفى شرح ديوانه للأصمعى/٤٩٠ « إلا ثلاثا وُقّفا » يعنى الأثافى ، والمثبت كروايتــه فى اللسان .

أَبو المُثَنَّى الأَسَدِىُّ :[1]

• إذا الطَّـرِيقُ اختَلَفتْ بَنـاتُـه •

وتَطرَّق إلى الأمر : ابتَغى إليه طَرِيقاً .

وقالَ الرَّاغِبُ : تَطرَّقَ إلى كذا ، مثل تَوسَّـلَ .

والتَّطارُق : التَّقاطُـر .

والطَّرِيقُ ، كأَمير : مابينَ السِّكَّتَيْنِ من النَّخْلِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُقالُ له بالفارِسِيَّة : الرَّاشْوان . قال الرَّاغب : تَشْبِيهاً بالطَّرِيق فى الامْتِدادِ .

والطَّرِيقَةُ : السِّيرةُ والمَذْهب ، وكُلُّ مَسْلَكٍ يسلُكه الإِنسانُ فى فِعْلٍ ، مَحْمُوداً كان أَو مَذْمُوماً .

وطَرَائقُ الدَّهْرِ : ماهو عليه من تَقَلُّبه . قالَ الرَّاعِى :

(١) فى اللسان : أبو المثنى بن ثملة الأسدى ، وأورد قبل هذا المشطور أربعة مشاطير ، وهى :

• أرسلْتَ فيها هَـزِجاً أصـواتُه •
• أكلفَ قبقـابَ الهَـدير صَاتُه •
• مقـاتِـلا خـالاتُه عَمّـاتُه •
• آبـاؤه فيهـا وأُمّهـاتُـه •

ياعَجَباً للدَّهـر شَـتَّى طَـرائِقُـهْ
ولِلمَـرء يَبْلُـوه بما شاءَ خَالِقُهْ[1]

والطَّرائِقُ : الفِرَقُ المُخْتَلِفةُ الأَهْواء .

وطَرِيقَةُ الرَّمْلِ والشَّحْم : ما امْتَـدَّ . وكُلُّ لَحْمة مُسْتَطِيلَةٍ طَرِيقَةٌ . والطَّرِيقَةُ التى على أَعْلَى الظهر . ويُقَالُ للخَـطّ الذى يَمْتَدُّ على مَتْنِ الحِمارِ : طَرِيقة . قالَ لَبِيدٌ يصفُ حِمارَ وَحْشٍ :

• فأَصْبَحَ مُمتَدَّ الطَّرِيقَةِ نافِلاً[2] •

وإذا وُصِفَت القَناةُ بالذُّبُول قيل : قَناة ذَاتُ طرائق . قال ذُو الرُّمّة يصف قَنـاةً :

حَتَّى يَبِضْنَ كأَمثالِ القَنَا ذَبَلَـتْ
فِيها طَـرائِقُ لَـدْناتٌ على أَوَدِ[3]

والطَّرائِقُ : آخِـرُ مايَبْقَى من عَفْوَةِ الكَـلأَ .

والطَّرَقَة ، مُحرَّكةً : صَفُّ النَّخْـل ، نقله الجوهَرِىُّ عن الأَصمعىّ .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢٣٧ وصدره :
• وزال النَّسِيلُ عن زحاليفِ مَتْنِه •
(٣) الديوان ١٤٧ . وفى مطبوع التاج واللسان : « حتى يفضن » بدل « حتى يتضن » .

واطَّرَق الحَوضُ ، على افْتَعَل : وَقَـع فيه الدِّمَن ، فتَلَبَّد فيه .

والطُّرَق كصُرَد، وبضَمَّتَيْن :الجَوادُّ[1] . وآثار المارَّةِ تظهرُ فيهـا[2] الآثـار ، واحِدَتُها طُرْقة بالضم . يقال :هٰذه طُرْقَة الإبِلِ ، وطُرَقاتُها ، أى : آثارها مُتطارِقة .

ويُقال : ضَرَبَه حتى طَرَّقَ بجَعْـرِه - نَقَله الجَوْهَرِىُّ - : إذا اختَضَب .

وطَرْقَةُ الطَّرِيق ، بالفَتْحِ : شَرَكَتُها .

والطَّرِيقُ : ضَرْب من النَّخْل . قال الأَعشَى :

وكُلُّ كُمَيْتٍ كجِـذْعِ الطَّرِيـــ
ـــقِ يَجْرِى على سَـلِطَاتٍ لُثُمْ[3]

وعِنْدَه طُرُوقٌ من الكَلامِ ، واحِـدُه طَرْقٌ ، عن كُراع ، قالَ ابنُ سِيـدَه : وأُراهُ يَعْنِى ضُروباً من الكَلامِ .

وأَطرَقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ : إذا نَصَبَ له حِبـالَةً .

وأَطْرَقَ فُلانٌ لفُلانٍ : إذا مَحَـلَ به لِيُلْقِيَه فِى وَرْطَة ، أُخِذَ من الطَّـرْقِ ، وهو الفَخُّ . ومن ذٰلِك قِيلَ للعَـــدُوِّ : مُطْرِقٌ ، وللسَّاكِت مُطْرِقٌ .

وطَارِقٌ : اسمٌ .

وقَبِيلة من إياد .

وجَبَلُ طارِقٍ : من بلادِ الأَنْدَلُس ، يُقابِلُ الجَزِيرَةَ الخَضْراء . واشتَهَــر بجَبَلِ الفَتْحِ ، مَنسوبٌ إلى طارِقٍ ، مَوْلَى مُوسَى بن نُصَيْرٍ ، والعامَّةُ تقولُ : جَبَلُ الطَّارِ .

وطارِقُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰن ، وطارِقُ ابن قُـرَّةَ ، وطَارِقُ بن مُخاشِن ، وطارِقُ ابن زِيادٍ : تابِعِيون .

واختُلِفَ فى طارِق بنِ أَحْمَر ، فقِيلَ : تابِعِىٌّ ، وهو قَولُ الدَّارَقُطْنِىِّ ، وأَورده ابنُ قانِـعٍ فى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ ، والأَول أَصحُّ .

(١) الجوادّ : جمع جادّة ، وهى معظم الطريق ووسطه .

(٢) فى مطبوع التاج « فيه » والمثبت من المحكم ٦ / ١٦٨ واللسان والعبارة فيهما .

(٣) الديوان ٣٩ واللسان ، وفى المقاييس ٣ /٤٥٣ روايته :

ومن كُلِّ أَحْـوَى كجِـذْعِ الطَّرِيـــ
ـــقِ يَزِينُ الفِنـاءَ إذا ماصَفَـــنْ

وهو فى العباب بهذه الرواية وهذا فى ديوانه ٢٠٨ من قصيدة أخرى ، وروايته « كجذع الخصاب » و لا شاهد فيـه .

وطارِقُ بن أَشْيَمَ الأَشْجَعِيُّ ، وطارقُ ابن زِيادٍ ، وطارِقُ بن سُوَيْدٍ الحَضْرَمِيُّ ، وطارِقُ بنُ شَرِيكٍ ، وطارِقُ بنُ شِهابٍ ، وطارِقُ بنُ شَدَّادٍ ، وطارِقُ بن عُبَيدٍ ، وطارِقُ بن عَلْقَمَةَ ، وطارقُ بن كُلَيبٍ : صحابِيُّون ، والأَخير قيلَ : هو ابن مُخاشِنٍ الَّذِى ذُكِر .

وأَمَّا طارِقُ بن المُرَقَّعِ فالأَظْهَرُ أَنه تابِعِيٌّ ، وأَوردَه المُصنِّفُ فى « ر ق ع » استِطْرادًا .

وأَبو طارِقٍ السَّعْدِيُّ البَصْرِيُّ ، روَى عن الحَسَنِ البَصْرِيِّ ، وعَنْه جَعْفَرُ بنُ سُلَيمانَ الضُّبَعِيُّ .

وناقَة مُطَرَّقة ، كمُعَظَّمة : مُذَلَّلة .

وذَهَبٌ مُطْرَقٌ : مَسْكُوكٌ .

ورِيشٌ مُطْرَقٌ ، كمُكْرَم : بَعضُه فوقَ بعضٍ .

ووضَعَ الأَشياءَ طُرْقَةً طُرْقَةً ،وطَرِيقَةً طَرِيقَةً : بَعضُها فَوْقَ بعضٍ .

وطَرَّقْ لى تَطْرِيقاً : اَخرُجْ .

وطَرَقَنِى هَمٌّ ، وطَرَقَنِى خَيالٌ ،وطَرَقَ سَمْعِى كذا ، وطُرِقَت مَسامِعِى بخَيْرٍ .

وأَخذَ فُلانٌ فى الطَّرْقِ والتَّطْرِيق : احْتالَ وتَكَهَّنَ .

وهو مَطْرُوقٌ[1] : إِذا كان يَطْرُقُه كُلُّ أَحَد .

وتَطارَقَ الظَّلامُ والغَمامُ : تَتابَع . وطارَقَ الغَمامُ الظَّلامَ كذٰلك .

وتطارَقَت علينَا الأَخْبارُ .

ويُقالُ : هو أَخَسُّ[2] من فُلان بعِشْرِينَ طَرْقَةً ، كما فى الأَساس .

والمُنْطَرِقاتُ : هى الأَجْسادُ المَعْدِنِيَّةُ.

وإِسماعيلُ بنُ إِبراهيمَ بن عُقْبَةَ المُطْرَقِىُّ ، بالضمِّ[3] : مُحدِّثٌ مشهورٌ ، وهو ابنُ أَخِى مُوسَى بن عُقْبَةَ ،صاحبِ المَغازِى .

(١) عبارة الأساس : « وفلانٌ مَطْروقٌ : بـه طَرْقَةٌ ، أى: هَوَجٌ وجُنُونٌ . وفُلانٌ مَطرُوقٌ : ضَعيفٌ يَطْرُقُه كُلُّ أحد » .

(٢) فى مطبـوع التـاج « أحسن » والمثبت من الأساس ، والنقل عنه .

(٣) ضبطه ابن حجر فى التبصير ١٣٧٠/ فقال : « المِطْرَقِىّ بالكسر والسكون وفتح الراء ثم قاف » ومثله فى اللباب ٢٢٤/٣ .

[ط ر م ق] *

(الطُّـرْمُوق ، كعُصْفُور) أهملَـه الجوهَـرِىُّ ، وقــال ابنُ دُرَيْــد : هو (الخُفَّاش) وقالَ اللَّيْثُ : هو الطُّمْرُوق ، بتَقْدِيم الميم على الراء ، وسيأْتى فى مَوْضِعه .

[ط س ق] *

(الطَّسْقُ ، بالفَتْح) قال الصَّاغانِىُّ : (ويَلْحَنُ البَغَادِدَةُ فيَكْسِرُونَ) : قــالَ اللَّيْثُ : (وهو مِكْيَالٌ) معروفٌ .

(أَو مايُوضَع من الخَراجِ) المُقَرَّر (على الجُرْبانِ) جَمْع جَرِيب . وكتب عُمَــرُ إلى عُثمانَ بنِ حُنَيْف رضى الله عنهما فى رَجُلَينِ من أَهْـلِ الذِّمَّة[1] أَسلَما : « ارفَعِ الجِزيَةَ عن رُؤُوسِهما ، وخُذْ الطَّسْقَ من أَرضَيْهِما » .

(أَو شِبْهُ ضَرِيبَة مَعْلُومَة) كما نقله الصاغانِىُّ عن الأَزْهَرِىّ ،ونَصُّ التَّهذيبِ : الطَّسْقُ : شِبْه الخَراجِ ، له مِقْدارٌ مَعْلُوم (وكأَنَّه مُوَلَّــدٌ) هــو مَفْهُومُ عبــارةِ التَّهْذيب ، فإِنَّهُ قالَ : ليس بعــربىٍّ خالِص ، (أَو مُعَرَّب) عن فارِسِىّ ، كما قالَه اللَّيْثُ .

[ط ف ق] *

(طَفِق يَفْعَلُ كذا ، كَفرِح) طَفَقاً : جَعَل يَفْعَلُ ، وأَخَذَ ، وهو من أَفْعــالِ المُقَارَبَةِ . قالَ اللَّيْثُ : (و) لُغَة رَدِيئة طَفَق ، مثل (ضَرَبَ طَفْقاً ، وطُفُوقاً) ، وعَزَاه الجَوْهرىُّ إلى الأَخْفَشِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : وهى لُغَــة عن الزَّجّــاج والأَخفَش . وقال أَبو الهَيْثَم : طَفِق ، وعَلِق ، وجَعَل ، وكَادَ ، وكَرَب لابُــدَّ لَهُــنَّ مــن صاحِبٍ يَصْحَبهنّ يُوصَفُ بهنَّ ، فيَرْتَفعُ ، ويطلُبْنَ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ خاصَّــةً ، كقولك : كادَ زَيْدٌ يقــولُ ذلك ، فإِن كَنَيْتَ عن الاسْــمِ قلتَ : كادَ يَقولُ ذَاك . ومنه قولُــه تعــالَى : ﴿فطَفِقَ مَسْــحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ﴾[1] أَرادَ : طَفِق يَمْسَحُ مَسْحاً .

وقولُه : (إِذا واصَلَ الفِعْلَ) قــال شَيخُنا : هو مَثَلُ نَقْلِ الحافِظِ بنِ حَجَرٍ

(١) فى مطبوع التــاج « المدينــة » والتصحيح من النهايــة واللسان .

(١) سورة ص ، الآية ٣٣ .

فى «فتح البارى»: طَفِقَ يَفعَلُ كذا: إذا شَرَعَ فى فِعْلٍ واستَمَرَّ فيه.

قُلتُ: المَعْروفُ فى أفْعال الشُّروعِ هو الدَّلالة على الشُّرُوعِ (١) فيه مع قَطْعِ النَّظَر عن الاستِمرار والمُواصَلة أم لا، ولذٰلِك مَنَعوا خبَرَها من دخولِ أنْ عليه، لما فِيها من مَعْنَى الاستِقْبالِ، فدَلالَتُها على الاستِمرار كَيْفَ يُتَصوَّرُ فتأَمَّل اهـ.

وقال ابنُ دُرَيد: (خاصٌّ بالإثباتِ) يُقال: طَفِق يَفعَلُ كذا، و (لايُقال: ماطَفِقَ) يَفْعَلُ كَذَا وكذا.

(و) قالَ أَبو سَعِيد: الأَعرابُ يَقولُونَ: طَفِقَ فلانٌ (بمُرَادِه): إذا (ظَفِر. وأَطْفَقَه اللهُ به) أى: أظفرَه به، ولَئِن أَطْفَقَنى الله به لأَفعَلَنَّ به.

(وطَفِقَ المَوْضِعَ، كفَرِح): إذا (لَزِمه)، نَقَله ابنُ سِيدَه. (٢)

[ط ق ق] *

(طَقْ: حِكايةُ صَوْت)، قال ابنُ دُرَيْد: وقد أَلحَقُوه بالرُّباعىِّ، فقالوا: طَقْطَقَة، وقال غَيرُه: صَوْتُ (الحِجارَةِ، والاسْمُ الطَّقْطَقَةُ) يُقال: سَمِعْتُ طَقْطَقَة الحِجارةِ، أى: وَقْعَ بَعْضِها على بَعْض إذا تَدَهْدَهَت من جَبلٍ، مثل الدَّقْدَقَة سَواء.

وقال ابنُ سِيدَه: طَقْ: حِكايةُ صَوْتِ الحَجَر والحَافِر، والطَّقْطَقَة فِعلُه، مثل الدَّقْدَقَة.

(وطِقْ، بالكَسْر: صَوتُ الضِّفْدَع يثِبُ من حاشِيَةِ النَّهْرِ). يُقال: لايُساوى طِقْ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال ابنُ الأَعرابىِّ: الطَّقْطَقَة: صَوتُ قَوائم الخَيْلِ على الأَرضِ الصُّلْبة، وربما قالُوا: حَبَطِقْطِقْ، كأَنَّهم حَكَوْا صَوْتَ الجَرْى، وأَنشَد المازِنِىُّ:

جَرَتِ الخَيلُ فَقالَتْ
حَبَطِقْطِقْ حَبَطِقْطِقْ (١)

قال الجَوْهرىّ: لم أَرَ هٰذا الحرفَ

(١) فى مطبوع التاج: «هو الدلالة عن الشروع فيه ...» إلخ.

(٢) لم أجده فى مادة (طفق) فى المحكم ٦/١٧٦ ولا فيما نقله صاحب اللسان عن ابن سيده.

(١) اللسان والصحاح وتقدم فى (حبطق) والعباب.

إلاَّ فى كِتابِه . قلتُ : يَعْنِى المـازِنىَّ ، وأنشـدَ الليثُ :

خَيْـلٌ من ذِى خَيْـلِ جَعْفَـــرْ

كيـفَ تَجْـــرِى حَبَطِقْطِـقْ [1]

والعَجَبُ من المُصَنِّفُ كيفَ أَهْمَل هٰـذَا ، مـع أَنَّه فى كِتـابَى الصّحاح والعُباب ، وسُبْحانَ مَنْ لايَسْهُو ، والكَمالُ للهِ وحده .

ومن كَلام العامّة : الطَّقْطَقَة : الخِفَّة فى الكَلام . وهو طُقْطُوقٌ ، ومُطَقْطَق : للخَفِيف الذّاتِ والكَلامِ .

ويَكْنُونَ عن الطَّقْطَقَةِ أَيضا بالمَوْتِ عن طَعْنِ الجِنِّ ، فتأَمَّل ذٰلك .

[ط ل ق] *

(طَلُق كَكَرُم) طُلوقةً وطُلوقاً (وهو طَلْق الوَجْـه مُثَلَّثَة) الطاء ، الأَخِيرَتان عن ابنِ الأَعـرابىّ ، [2] وجمـع الطَّلْق طَلْقات . قال ابنُ الأَعرابىّ : ولا يُقالُ : أَوجهٌ طَوالِقُ إلاّ فى الشِّعْرِ .

(و) طَلِقُ الوَجْه ، (كَكَتِفٍ ، وأَمِيرٍ أَى : ضاحِكُه مُشْرِقُه) وهو مَجاز . قال رُؤْبة :

* وارِى الزِّنـادِ مُسـفِرُ البَشِيشِ *

* طَلْقٌ إذا استكْرَشَ ذو التَّكْرِيشِ [1] *

وفى الحديث : «أن تَلْقاه بوَجْـه طَلِق» . وفى حَديثٍ آخر : «أَفضلُ الإِيمانِ أَن تُكَلِّم أَخاكَ وأَنتَ طَلِيقٌ» أَى مُستَبْشِر مُنْبَسِط الوَجْه . وقال أَبو زَيْد : رجل طَلِيقُ الوَجْه : ذو بِشْـرٍ حَسَن . وطَلْق الوَجْه : إذا كان سَخِيًّا .

(و) رجلٌ (طَلْق اليَدَيْن ، بالفَتْحِ) وعليه اقتصرَ الجوهَرِىّ . وطُلْق اليَدَيْن بالضم ، نقله الصّاغانىّ وأَغفَله المُصنِّف قُصورًا .

(و) طُلُق اليَدَيْن (بضَمَّتَيْن) نقلَه الصاغانِىّ أَيضاً ، وكذا طَلِيقُهما ، نقله صاحِبُ اللِّسان ، أَى : (سَمْحُهُمـا) ، وكذٰلك المَرأَة ، وقال حَفْصُ بنُ الأُخَيْف الكِنانىُّ :

---

(١) العبـاب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «والأخيرتان عن ابن الأعرابـى . عبارة اللسان :
ووجه طَلْق وطَلُـق وطُلُـق ،
أى بالفتح ثم الكسر ثم الضم ، الأخيرتان عـن ابن الأعرابى اهـ» .

(١) الديوان ٧٨ واللسان (بشش، كرش) والعباب .

قَفَرَت قَلُوصِى من حجارةِ حَـرَّةٍ
بُنِيَت على طَلْقِ اليَدَيْنِ وَهُوبِ [1]

يَعنِى قَبرَ رَبِيعةَ بنِ مُكَدَّمٍ . وليس الشّعرُ لحسان رضِى الله عنه ، كما وَقَع فى الحَماسة والعَيْن .

قال الصاغانِىّ : (و) رجل (طَـلْق اللِّسانِ ، بالفَتْح ، والكَسْر ، و) طَلِيقُه (كأَمِير) أَى : فَصِيحُه وهو مَجـازٌ ، وكذٰلك طُلَـق ، كصُـرَدٍ .

(ولِسانٌ طَلِقٌ ذَلِقٌ) ، فيه أَربعُ لُغات ذَكرهُنّ الجوهرىُّ : بالفَتْح ، (وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ) كأَمِير ، (وطُلُقٌ ذُلُقٌ ، بضَمَّتَيْن ، و) طُلَق ذُلَق (كصُرَد) وأَنكـره ابنُ الأَعرابِى . وقالَ الكِسائىُّ : يُقالُ ذٰلكَ . وقالَ أَبو حاتِمٍ : وسُئل الأَصمعِـىُّ فى طُلُقٍ أَو طُلَقٍ ، فقال : لاأَدْرِى لِسـانٌ طُلُقٌ أَو طُلَقٌ .

(و) زاد الصاغانى : لِسـان طَلِـقٌ ذَلِقٌ ، مثل (كَتِف) أَى : (ذُو) انْطِلاق و (حِدَّة) منه حديثُ الرَّحم « تَكَلَّـمُ بلِسان طَلِقٍ ذَلِقٍ » رُوِى بكلٍّ ماذُكِـر من اللُّغاتِ ، وفى رواية « بـأَلْسِنَةٍ طُلُقٍ ذُلُقٍ » .

(و) من المَجازِ : (فَرَسٌ طَلْقُ اليَدِ اليُمْنَى) أَى : (مُطْلَقُها) ليس فيهـا تَحجِيل . ومنه الحَدِيث « خَيرُ الخَيْل الأَدهَم الأَقرحُ المُحَجَّلُ الأَرْثَمُ طَلْـقُ اليَدِ اليُمْنَى » . فإِن لم يَكُنْ أَدْهَـم فكُمَيْت على هٰذه الصِّفَة ، وضَبَطـه الجَوْهَرِىُّ بضَمَّتَين . وتَقْيِيدُ المُصَنِّفِ اليَدَ اليُمنى ليس بِشَرط بل أَىّ قائمـةٍ من قوائِمها كانت ، وكأَنّه أَرادَ بَيـانَ لَفْظِ الحديثِ ، فتَأَمَّل .

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : (الطَّلْـقُ) بالفتح : (الظَّبْىُ) ، سُمِّيت لسُـرعـة عَدوِها (ج : أَطلاقٌ) .

(و) الطَّلْق أَيضا : (كَلْبُ الصَّيْدِ) لكونِه مُطْلَقاً ، أَو لسُرعة عَدْوه على الصيدِ

---

(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٩٠٥ ، وسمى الشاعر حفص بن الأحنف الكناني وقبله :

لا يَبْعَـدَنّ رَبِيعـةُ بنُ مُكَـدَّمٍ
وسَقَى الغَـوادِى قَبـرَه بِذَنُـوبِ

وفى هامشه : قال التبريزى : « ويروى لحسان » وفى العباب نسبه إلى حفص ، وقال الصاغانى : « وليس لحسان ، كما وقع فى كتاب الليث » .

(و) الطَّلْـقُ : (النَّـاقَةُ الغَيْـر المُقَيَّدَةِ)[1] ، وكذا البَعِيرُ ، والمَحْبوسُ كذا فى العُبابِ . والذى فى الصِّحاح : بَعِيرٌ طُلُق ، وناقَةٌ طُلُق «بضَمِّ الطَّاءِ واللام» أى : غير مُقَيَّدٍ . والجمـعُ أَطْلاق . وهٰكذا ضَبَطه الصاغانِىّ أيضا فَفِى سياقِ المُصنِّف مَحلُّ نَظَر ، ويَشْهَد لذٰلِك أيضاً قولُ أَبِى نَصْر : ناقَةٌ طَالِقٌ وطُلُق : لاقَيْدَ عليها ، وطُلُقٌ أكثرُ ممـا سيأْتى .

(و) من المَجازِ : (يومٌ طَلْقٌ) بَيِّنُ الطَّلاقَةِ : مُشْرِق (لاحَرَّ فيه ولا قُـرَّ) يُؤْذِيانِ ، وقِيلَ : لامَطَرَ ، وقيلَ : لارِيحَ ، وقِيلَ : هو اللَّيِّنُ القُـرِّ ، من أيَّـام طَلْقات ، بسُكُون اللَّامِ أيضاً . قـال رُؤْبَـةُ :

* أَلاَّ نُبـالِى إِذْ بَدَرْنـا الشَّـرْقَـا *
* أَيَومُ نَحْسٍ أَمْ يكونُ طَلْقَـا[2] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (لَيْلَةٌ طَلْقٌ) : لابَرْدَ فيها . قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

خُـذِلْتُ على ليلـةٍ سـاهِـرَهْ
بصحراءِ شَـرْجٍ إلى ناظِـرَهْ
تُـزادُ لَيـالِىَّ فى طُـولِهـا
فلَيْسَـتْ بطَلْـقٍ ولا سَاكِرَهْ[1]

أى : ساكنة الريح .

(و) قال ابن دُرَيد : ليلة (طَلْقَة) ، قالَ : وربما سُمِّيت اللَّيْلَةُ القَمْراءُ طَلْقة .

(و) قِيلَ : ليلَةٌ طَلْقةٌ و (طَالِقَـةٌ) أى : ساكِنةٌ مُضِيئةٌ .

(و) ليالٍ (طَوَالِقُ) : طَيِّبةٌ لاحَـرَّ فيها ولا بَرْدَ . قال كُثَيِّر :

يُرشِّـحُ نَبْتـاً ناضِرا ويَزِينُـه
نَدًى وليـالٍ بعد ذاكَ طَوالِـقُ[2]

وزَعَم أبو حَنِيفةَ أَنَّ واحدةَ الطَّوالِق طَلْقة ، وقد غَلِط لأَنَّ فَعْلة لاتُكسَّر على فَواعِلَ إلاَّ أَنْ يَشِـذَّ شَئٌ . (وقد طَلُق فِيهِما) أى : فى اليَوْمِ واللَّيْلةِ (كَكَرُم طُلوقَةً) بالضَّم (وطَلاقةً) بالفتح .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : « قوله : للنير المقيدة، أدخل الألف واللام على غير ، ومنه بعضهم . ا ه قرافى » .
(٢) ديوان رؤبة ١٨٠ فى الزيادات .

(١) ديوانه ٣٤ والعباب وفى اللسان أنشده ملفقا، فأورد صدر البيت الأول مع عجز الثانى .
(٢) ديوانه ١٣٧ واللسان، ومادة (رشح) .

(وطَلْقُ بنُ علِيّ بنِ طَلْق) بنِ عمرو، ويُقال : ابنُ قَيْس الرَّبَعِيّ الحَنَفِيّ السُّحَيْمِيّ : والد قَيْسِ بنِ طَلْق ، له وِفادة وعِدَّةُ أحادِيثَ ، وعنه وَلَداه : قَيْس وخَلْدةُ وغَيْرهما .

(و) طَلْقُ (بنُ خُشَّاف) قاله مُسلِمُ ابنُ إبراهيم ، قال : حدَّثنا سَوادَةُ بنُ أَبِي الأَسودِ القَيْنِيُّ عن أَبيه أنه سَمِعَ طَلْقاً ، وخُشَّاف ، كرُمَّان : تَقدَّم ذِكرُه فى مَحَلِّه ، وذكَره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعينَ ، وقالَ : إنه من بَنِى بكرِ بنِ وَائِل بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، يَروِى عن عُثْمانَ ، وعائِشةَ ، وعنْه سَوادُ بنُ مُسلِم ابنِ أَبِى الأَسودِ ، فتَأَمَّل ذٰلك .

(و) طَلْقُ (بنُ يَزِيد) أَو يَزِيدُ بن طَلْق ، روى عنه مُسلِمُ بنُ سلام فى مسند أحمد .

(وطُلَيْق ، كَزُبَيْر ، ابن سُفْيانَ) بنِ أُمَيَّة بنِ عَبْد شَمْس : (صحابِيُّون) رضِيَ الله عنهم . والأَخِيرُ من المُؤَلَّفة قُلُوبُهم ، كما قالَه الذَّهَبِيُّ وابنُ فَهْد ، كذٰلك ابنُه حَكِيمُ بنُ طُلَيْق . وقد أَغْفَلَ المُصنِّفُ ذكرَ طُلَيقٍ فى المُؤَلَّفةِ قلوبُهم فى «أ ل ف» وذكر ابنَه حَكِيماً فقط ، وقد نَبَّهْنا على ذٰلك هناك .

وفاته : علِيُّ بنُ طَلْقِ بنِ حَبِيبِ العَنَزِىُّ يَروِى عن جابِرٍ وابْنِ الزُّبيرِ وأَنس ، وعنه عَمْرُو بنُ دِينار . وطُلَيقُ ابنُ مُحَمَّدٍ ، وطُلَيْقُ بن قَيْس : تابِعِيّان.

(وطَلْقَة : فَرَس) صَخْرِ بنِ عَمْرِو ابنِ الحارِثِ بنِ الشَّرِيدِ .

(و) يُقال : (طُلِقَت) المرأة (كعُنِي) تُطْلَقُ (فى المَخاضِ طَلْقاً) ، وكذٰلك طَلُقَت بضم اللام ، وهى لُغَيَّة : (أَصابَها وَجَعُ الوِلادَةِ) . والطَّلْقَةُ : المَرَّة الواحِدَة ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّ رَجُلاً حَجَّ بأُمِّه ، فحَمَلَها على عاتِقِه ،فسأَله : هل قَضَى حقَّها ؟ قالَ : ولا طَلْقَة واحِدَة» .

وامْرأة مَطْلُوقة : ضَرَبَها الطَّلْقُ .

(و) من المَجاز : طَلَقت المَرْأَةُ (من زَوْجِها ، كنَصَر ، وكَرُم ، طَلاقاً : بانَتْ) قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : طَلُقَت من

الطَّلاق أجودُ ، وطَلَقَتْ ، بفَتْحِ اللاَّم جائِزٌ ، ومن الطَّلْقِ طُلِقَتْ بالضَّمّ .

وقال ثَعْلب : طَلَقت بالفَتْح تطلُق طَلاقاً ، وطَلُقت ، والضَّم أكثرُ .

وقال الأَخفش : لايُقال : طَلُقت بالضَّمّ . قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : وكُلُّهم يَقولُ : (فهى طالِقٌ) بغيرِ هاءٍ (ج :) طُلَّق (كرُكَّع) .

(و) قالَ الأَخْفَش : طالِقٌو (طَالِقَةٌ) غدا . قال اللَّيْثُ : وكذلك كُلُّ فاعِلَةٍ تُستَأْنَفُ لَزِمَتْها الهاءُ . قال الأَعْشَى :

أَيا جارَتى بِينِى فإنَّكِ طالِقَهْ
كَذاكِ أُمورُ النَّاسِ غاد وطارِقَهْ [1]

وقال غيرُه : قال : طَالِقَةٌ على الفِعْل ؛ لأنَّها يُقال لها : قد طَلَقَتْ ، فبَنَى النَّعْتَ على الفِعْل ، (ج : طَوَالِقُ) .

وفى العُباب : طَلاقُ المَرْأَة يكونُ بمَعْنَيَيْن : أَحدُهما : حَلُّ عُقْدَةِ النِّكاح ، والآخر : بمَعْنَى التَّرْكِ والإِرسال . وفى اللِّسانِ : فى حَديثِ عُثْمان وزَيْد :

« الطَّلاقُ بالرِجالِ ، والعِدَّةُ بالنِّساءِ » هٰذا مُتَعَلِّقٌ بهٰؤُلاءِ ، وهٰذِه مُتَعلِّقَةٌ بهٰؤلاءِ ، فالرَّجلُ يُطلِّقُ ، والمَرأَةُ تَعْتَدُّ . وقيل : أَرادَ أنَّ الطَّلاقَ يتعَلَّقُ بالزَّوجِ فى حُرِّيَّتِه ورِقِّه ، وكذٰلك العِدَّةُ بالمَرْأَةِ فى الحالَتَيْنِ . وفيه بَيْنَ الفُقَهاءِ خِلافٌ ، فمِنْهم مَنْ يقولُ : إن الحُرَّة إذا كانت تَحْتَ العَبْدِ لاتَبِين إلا بِثَلاثٍ ، وتَبِينُ الأَمَةُ تَحْتَ الحُرِّ باثْنَتَيْنِ . ومنهم مَنْ يَقُولُ : إن الحُرَّة تَبِينُ تحتَ العَبْدِ باثْنَتَين ، ولا تَبِينُ الأَمَةُ تحتَ الحُرِّ بأَقَلَّ من ثَلاث . ومنهم مَنْ يَقُولُ : إذا كانَ الزَّوْجُ عَبْدا وهى حُرَّة ، أو بالعَكْس ، أو كانا عَبْدَينِ فإنَّها تَبِين باثْنَتَين . وأمّا العِدَّةُ فإنَّ المرأَةَ إن كانت حُرَّةً اعتدَّت للوفَاةِ أربعةَ أشْهُرٍ وعَشْرا ، وبالطَّلاقِ ثَلاثَة أطْهار ، أو ثَلاثَ حِيَضٍ تحت حُرٍّ كانت أو عَبْد ، فإن كانت أمةً اعتدَّتْ شَهْرَينِ وخَمْساً ، أو طُهْرَينِ ، أو حَيْضَتَيْنِ تحت عَبْدٍ كانَتْ أو حُرٍّ .

(وأَطْلَقَها) بَعْلُها (وطَلَّقها) إطْلاقاً وتَطْلِيقا (فهو مِطْلاَقٌ ومِطْلِيقٌ)

(١) ديوانه ٢٦٣ واللسان، وصدره فى الصحاح وهو فى العباب .

كمِحْراب ومِسْكِينٍ . ومنه حدِيثُ علىٍّ رَضِى اللهُ عنه : «إِنَّ الحَسَنَ مِطْلاقٌ فلا[1] تُزَوِّجُوه ؟ » .

(و) رجل (طُلَقَةٌ) وطِلِّيقٌ (كهُمَزَة وسِكِّيت : كَثِيرُ التَّطْلِيقِ) للنِّساءِ ، وقد رُوِى فى حَدِيثِ الحَسَن : «إِنَّكَ رَجُلٌ طِلِّيقٌ» .

(والطالِقَةُ من الإِبِل : ناقَةٌ تُرْسَلُ) فى المرعَى ، قاله ابنُ الأَعرابىّ . وقال اللَّيْثُ : تُرسَلُ (فى الحَىِّ تَرْعَى من جَنابِهم حَيْثُ شاءَت) لاتُعْقَلُ إذا راحَتْ ، ولا تُنَحَّى فى المَسْرحِ . وأنشدَ لأَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِىّ :

* غَدَتْ وهى مَحْشُوكَةٌ طالِقٌ *[2]

وأَنْشَدَ فى تَرْكيبِ «ح ش ك» :

غَدَتْ وهى مَحْشُوكَةٌ حافِلٌ
فَراحَ الذِّئارُ عليها صَحِيحَا[2]

قال الصّاغانِىُّ : لم أَجِدِ البيتَ فى قَصِيدَته المَذْكورة فى دِيوانِ الهُذَلِيِّين ، وهى ثلاثة وعِشْرُون بيتاً .

(أَو) هى (التى يتْرُكُها الرَّاعِى لِنَفْسِه ، فلا يحْتَلِبُها على الماءِ) ، كما فى العُبابِ . وقال الشَّيْبانىُّ : هى التى يتْركها الرَّاعى بصِرارِها ، وأَنْشَد للحُطَيْئَةِ :

أَقِيمُوا على المِعْزَى بدارِ أَبِيكُمُ
تَسُوفُ الشِّمالَ بينَ صَبْحَى وطَالِقِ[1]

قالَ : الصَّبْحَى : التى يحْتَلِبُها فى مَبْرَكِها يصْطَبِحُها . والطَّالِقُ : التى يتْرُكُها بصِرارِها فلا يحْتَلِبُها فى مَبْرَكها .

(و) من المجاز : (طَلَق يده بِخَيْر) وبمالٍ ، وكَذَا فى خَيْر ، وفى مال (يطْلِقُها) بالكسرِ طَلْقاً : (فَتَحها كأَطْلَقَها) . قال الشاعر:

* أَطْلُق يَدَيْك تَنْفَعاكَ يارجُلْ *
* بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتَها لا بالعَجَلْ[2] *

ويروى : أَطْلِقْ ، وهكذا أَنشدَه ثَعلَبٌ . نقَلَه أَبو عُبَيد ، ورواه الكِسائىُّ فى باب فَعَلْتُ وأَفعلْتُ . ويدُه مَطْلوقة

(1) فى مطبوع التاج «فلم» والمثبت من النهاية واللسان
(2) شرح أشعار الهذليين ١٣٠٨ فى زيادات شعره ، واللسان ومادة (حشك) والعباب .

(1) الديوان ٣١٤ واللسان .
(2) اللسان والعباب والجمهرة (١١٣/٣) والمقاييس ٤٢١/٣ .

ومُطْلَقة ، أى : مَفتُوحة ، ثم إنَّ ظاهِر سِياقِه أنه من بابِ ضَرَب ؛ لأنَّه ذَكَر الآتِي على ماهو اصْطِلاحه . والجَوهَرِيُّ جَعلَه من باب نَصَر ، فإِنَّه قال- بَعْدَ ما أَوْرَدَ البَيْت- : يُرْوَى بِالضَّمِّ والفَتْحِ ، فتأَمَّل .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : طَلَق (الشىء) ، أى : (أَعطاه) .

قال : (و) طَلِق (كسَمِع) : إذا (تَباعَدَ) .

(و) الطَّلِيقُ (كأَمِيرٍ : الأَسِيرُ)الذى (أُطْلِقَ عنه إسارُه) وخُلِّى سَبِيلُه . قال يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغٍ :

عَدَسْ ما لِعَبّادٍ عليكِ إِمارةٌ
نَجوْتِ وهٰذا تَحْمَلِين طَلِيقُ (١)

وقد تقدمت قصته فى «ع د س» .

(وطَلِيقُ الإلٰه : الرِّيحُ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنشَدسِيبَوَيْهِ :

طَلِيقُ اللهِ لم يَمْنُنْ عليه
أَبو دَاودَ وابنُ أَبِى كَبِيرِ (٢)

(١) العباب وتقدم فى مادة (عدس) مع بيتين بعده .
(٢) اللسان .

(و) من المَجاز : (الطِّلْقُ ، بالكَسْرِ : الحَلالُ) وهو المُطْلَق الذى لاحَصْر عليه . يُقالُ : أَعطيتُه من طِلْقِ مالِى ، أى : من صَفْوِه وَطَيِّبه . (وَهُو لَكَ طِلْقاً) . ويُقال : هٰذا حَلالٌ طِلْقٌ ، وحَرامٌ غِلْقٌ . وفى الحَدِيث : «الخَيْلُ طِلْق» يَعنِى أَنَّ الرِّهانَ على الخَيْلِ حَلالٌ .

(و) يُقالُ : (أَنتَ طِلْقٌ منه) أى : (خارِجٌ) منه . وقيل : (بَرِىءٌ) .

(وطِلْقُ الإِبِل) . ظاهِرُ سِياقه أَنَّه بالكَسْر ، والذى فى الصحاح والعُباب بالتَّحْرِيك ، ونصُّهما - بعدَ ذِكْرِ قوله : عدا طَلَقا أو طَلَقَيْن (١) - :

والطَّلَق أيضاً : سَيْرُ اللَّيل لِوِرْد الغِبِّ ؛ و (هو أن يَكُون بَيْنَها) أى : الإبِل (وبَيْنَ الماءِ لَيْلَتَان . فاللَّيلةُ الأُولَى الطَّلَقُ)(٢) هٰكذا ضَبَطاه بالتَّحْرِيك ، قالا : (لأَنَّ الرّاعِى يُخَلِّيها إلى الماءِ ، ويَتْرُكُها مع ذٰلِك تَرْعَى فى

(١) فى القاموس : «وقد عدا طِلْقاً أوطِلْقَيْن» .
(٢) فى القاموس : « الطِّلْق » بكسر الطاء وسكون اللام ضبط قلم .

سَيْرِها ، فالإِبِلُ بعدَ التَّحْوِيزِ طَوالِــقُ ، وفى اللَّيلةِ الثَّانِيَة قَوارِبُ) .

ونقــل أبو عُبَيْدٍ عن أَبِى زَيْــد : أَطلَقْتُ الإِبلَ إِلى الماءِ حتى طَلَقَــتْ طَلْقاً وطُلُوقــاً ، والاسْمُ الطَّلَقُ بفَتْح اللام .

وقال الأَصمَعِيُّ : طَلَقَت الإِبلُ فهى تَطلُق طَلْقاً ، وذٰلِك إذا كانَ بينَهـــا وبَيْنَ الماءِ يَوْمان ، فاليومُ الأَولُ الطَّلَقُ ، والثَّانِي القَرَب . وقالَ : إِذا خَلَّى وُجوهَ الإِبِلِ إلى الماءِ ، وتَرَكَها فى ذٰلك تَرْعَى ليلَتَه [1] فهى لَيْلَةُ الطَّلَقِ ، وإِن كانَت اللَّيلة الثَّانِية فهى لَيْلَة القَرَبِ ، وهــو السَّوقُ الشَّــدِيدُ .

وقالَ غيرُه : ليلةُ الطَّلَقِ : اللَّيْلَـــةُ الثَّانِية من لَيالِي تَوجُّهِها إِلى الماءِ .

وقال ثَعْلَبٌ : إذا كان بَيْنَ الإِبــلِ والماءِ يَوْمان ، فأَوَّلُ يوم يُطْلَبُ فيــه الماءُ هو القَرَبُ . والثانِى هو الطَّلَق .

وقِيلَ : لَيْلَــة الطَّلَقِ : أَنْ يُخلِّــىَ وُجوهَها إِلى المــاءِ ، عَبَّــر عن الزَّمانِ بالحَدَثِ . قال ابنُ سِيدَه : ولا يُعجِبُنى .

(و) الطَّلَقُ بالتَّحْرِيك : (المِعَى . و) قالُوا : الطَّلَــقُ : (القِتْــبُ) فى بَعْضِ اللُّغات (ج : أَطْلاقٌ) كسَبَبٍ وأَسْباب قاله ابنُ دُرَيْد . وقال أَبو عُبَيدةَ : فى البَطْنِ أَطْلاقٌ ، واحِدُها طَلَقٌ ، بالتحريكِ وهو طَرائِقُ البَطْنِ ، وقالَ غَيرُه : طَلَقُ البَطْنِ : جُــدَّتُه ، والجَمْــعُ أَطْــلاقٌ ، وأَنْشَــد : [1]

تَقاذَفْن أَطْــلاقاً وقارَبَ خَطْـــوَه
عن الذَّوْدِ تَقْرِيبٌ وهُنَّ حَبائِبُه [2]

قُلتُ : وهٰذا أَيضاً يُخالِفُ سِـــياقَ المُصنِّف ، فإِنَّ ظاهِرَه أَن يَكونَ بالكَسْرِ ، وهٰذا يَدُلُّكَ على أَنَّ طَلَقَ الإِبل بالتَّحْرِيك كما صَوَّبْناه ، فتَأَمَّل .

(و) الطَّلْق : (الشُّبْرُمُ) ، نقله ابنُ عَبَّــاد ، وضَبَطَه بالفَتْح ، (أَو نَبْــتٌ يُسْتَعْمَل فى الأَصباغ) نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ

(١) فى اللسان : « ليلتئذ » .

(١) في الأساس نسبه إلى ذى الرّمّة ، وهــو فى ديوانه /٨٣٦ (ط دمشق) .
(٢) اللسان ، وفي الأساس والديوان « . . . عن الذّوْد تقييدٌ . . . » .

أيضاً . وقالَ الأَصمَعِىُّ : يُقالُ لضَرْبٍ من الدَّواءِ ، أَو نَبْت : طَلَقٌ ، مُحـرَّك اللاّم ، نقله الأَزهرِىّ . وقال غيرُه : هو نَبت تُستَخرَج عُصارَتُه فيتَطَلَّى بـه الذين يَدْخُلُون النّارَ (أَو هٰذَا وَهَـمٌ) أَى مانَقَلَهُ ابنُ عَبّاد والأَصمَعِىُّ . وقال [الصاغانى] فى ابنِ عَبّاد : لـم يَعْمَل [الصاحِب] [1] شَيْئا ، وهولَيْس بنَبْت ، إنّما هو من جِنْسِ [2] الأَحْجار واللِّخافِ ، ولعلَّه سَمِع أَنَّ الطَّلْقَ [3] يُسَمَّى كَوْكَب الأَرْض ، فتَوَهَّم أَنه نَبْت ، ولو كـان نَبْتا لأَحرقَتْه النّار ، وهى لاتَحـرقُه إلا بحِيَل ، وهو مُعرَّب « تَلْك » .

(و) الطِّلْق : (النَّصِيبُ) نَقَله ابنُ عبّادٍ ، وضَبَطَه بالتَّحْريكِ.وفى الأَساسِ : أَصبتُ من مالِه طَلَقا ، أَى : نَصِيبـا ، وهو مَجاز ، وأَصْلُه من طَلَقِ الفَرَس .

(و) الطِّلْق أَيضاً : (الشَّوْطُ) الواحدُ فى جَرْىِ الخَيْلِ ، ضَبَطه الجوهـرىّ والصّاغانىّ وابنُ الأَثِيـر بالتَّحْـرِيك .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : وقال فى ابن عباد لم يعمل شيئاً ، كذا فى الأصل الذى بأيدينا» .وكذلك هو فى العباب والزيادة منه للإيضاح .

(٢) فى مطبوع التاج « حبنس من » والمثبت من العباب .

(٣) الضبط من القاموس والتاج (ككب) .

(وقد عَدَا) الفرَسُ (طِلْقاً أَو طِلْقَيْن) أَى : شَوْطاً أَو شَوْطَيْنِ . ولم يُخصِّصْ فى التَّهذِيبِ بفَرَس ولا غَيْـرِه . وفى الحَدِيثِ : « فَرَفعْتُ فَرَسِى طَلَقـاً أَو أَو طَلَقَيْنِ » . قـال ابنُ الأَثِير : هـو بالتَّحْرِيك : الشَّوط والغَايَةُ التى يَجْرى إليها الفَـرَسُ .

(و) الطَّلَق ، (بالتَّحْرِيك : قَيْدٌ من جُلُودٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وفى المُحْكَمِ : قَيْدٌ من أَدَمٍ ، قالَ رُؤْبةُ يَصِفُ حِمارا :

* مُحَمْلَجٌ أُدرِجَ إدراجَ الطَّلَقْ * [1]

وفُسِّر بالحَبْـل الشَّدِيد الفَتْل حتى يَقُومَ . وقالَ الراجِـزُ :

* عَـوْدٌ على عَـوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ *
* كأَنَّها واللَّيلُ يَرْمِـى بالغَسَـقْ *
* مَشاجِبٌ وفِلْقُ سَـقْبٍ وطَلَقْ * [2]

شَبَّه الرَّجُلَ بالمِشْجَبِ؛ ليُبْسِه وقِلّة لَحْمِـه ، وشَبَّه الجَمَل بفِلْقِ سَقْبٍ . والسَّقْب : خشبةٌ من خَشَبات البيت .

(١) الديوان ١٠٤ واللسان والعباب .

(٢) اللسان ، والجمهرة (٣/١١٢) .

وشَبَّه الطَّرِيقَ بالطَّلَقِ ، وهـو قَيْدٌ من أَدَم . وفى حَدِيث حُنَيْنٍ : «ثُمّ انتزَعَ طَلَقاً من حَقَبِه فقيَّدَ به الجَمَلَ» . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : «الحَياءُ والإِيمانُ مَقْرونانِ فى طَلَقٍ» وهو حَبْل مَفْتـولٌ شَـدِيدُ الفَتْلِ ، أَى : همـا مُجْتَمِعان لايفترِقان ، كأَنَّهما قد شُدَّا فى حَبْل أَو قَيْد

(و) الطَّلَق : (النَّصِيبُ) عن ابـنِ عَبَّاد ، وهو أَصابَ فى ذِكْره هُنَا ، وقد أَخْطَأَ المُصنِّفُ حيث ذَكَره مَرَّتين .

(و) الطَّلَقُ : (سَيْرُ اللَّيْل لـوِرْدِ الغِبِّ) نقله الجوهَرِىُّ والصاغانِىُّ ، وهو طَلَقُ الإِبل الذى تقدَّم ، وهو تَفْسِيـرٌ عن هٰذا ، وقد أَخْطَأَ المُصنِّف فى التَّفرِيق بينهما .

(و) يُقالُ : (حُبِسَ) فُلانٌ فى السِّجْن (طَلْقاً ، ويُضَمُّ) ، والصَّوابُ بضَمَّتَيْن (أَى : بلا قَيْد ولا وَثاقٍ) ولا كَبْلٍ .

(و) الطَّلَقُ : (دَواءٌ إِذا طُلِىَ به) أَى بعُصارَتِه بعدما تُسْتَخْرَجُ منه (مَنَـعَ) من (حَـرْق النَّـار) كمـا تَقَـدّم ،

(والمَشْهُور فيه سُكُونُ اللاَّم) نقلَـه الصاغانِىُّ ، (أَو هو لَحْنٌ) والصـوابُ التَّحْرِيك ، كما نقله الأَزهرِىُّ وغيرُه . قال الصاغانىُّ : وهـو (مُعَـرَّب تَلْك . وحَكَـى أَبُو حَاتِـم) عن الأَصمعىِّ : (طِلْق) بالكسرِ ، (كمِثْل) . قـالَ الصّاغانِىُّ : (وَهُوَ) من جِنْس الأَحْجارِ واللِّخافِ ، وليس بنَبْتٍ .

وقال الرَّئيسُ : هو (حَجَـرٌ بَـرّاقٌ يَتَشَظَّى إِذا دُقَّ صَفائِحَ وشَظَايَا ، يُتَّخَذُ منهـا مَضـاوِىَ للحَمَّامَاتِ بَـدَلاً عن الزُّجَاجِ ، وأَجوَدُه اليَمَانِىُّ ، ثم الهِنْدِىُّ ، ثم الأَنْدَلُسِىُّ) . وقالُوا : مَنْ عَرَف حَلَّ الطِّلْقِ استَغْنَى عن الخَلْق . (والحِيلَةُ فى حَلِّه : أَنْ يُجْعَلَ فى خِـرْقَة مـع حَصَوات ، ويُدْخَلَ فى المَاءِ الفَاتِرِ ، ثم يُحَرَّكَ برِفْقٍ حتى يَنْحَلَّ ، ويَخْرُجَ من الخِرْقَةِ فى الماءِ ، ثم يُصَفَّى عنه الماءُ ، ويُشَمَّس لِيَجِفَّ) .

(وناقَةٌ طالِقٌ) : أَى (بلا خِطامٍ) عن ابنِ دُرَيدٍ . وقالَ غيرُه : بلا عِقـالٍ ، وأَنْشَـدَ :

* مُعقَّلات العِيسِ أَو طَوالِق * [1]

أَى قد طَلَقت عن العِقال ، فَهِى طالِقٌ : لا تُحْبَس عن الإِبل .

(أَو) طالِقٌ : (مُتوَجِّهَةٌ إِلى الماءِ) ، وقال أَبو نَصْر : الطّالِقُ ، هى التى تَنْطَلِقُ إِلى الماءِ (كالمِطْلاقِ) والجَمْع أَطْلاقٌ ، ومَطالِيقُ ، كصاحِبٍ وأَصْحاب ، ومِحْرابٍ ومَحارِيبَ .

(أَو) هى (الَّتِى تُتْرَك يَوْماً ولَيْلَةً ثم تُحْلَبُ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لابنِ هَرْمَةَ :

تُشْلَى كَبِيرتُها فتُحلَبُ طالِقاً
ويُرمِّقُونَ صِغارَها تَرْمِيقَا [2]

والجَمْع : طَلَقة ، ككَاتِبٍ وكَتَبةٍ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : الطَّلَقَةُ من الإِبِلِ : التى تُحْلَبُ فى المَرْعَى .

(وأَطْلَق الأَسِيرَ) : إِذا (خَلّاهُ) وسَرَّحهُ ، فهو مُطلَقٌ وطَلِيقٌ ، وفى الحَدِيث : « أَطْلِقُوا ثُمامَة » ، وكذٰلك

(1) اللسان .

(2) شعر ابن هرمة ١٥٠ واللسان .

أَطْلَقَ عنهُ . قالَ عَبْدُ يَغُوثَ بنُ وقّاص الحارِثِىُّ :

أَقولُ وقَدْ شَدُّوا لِسانِى بنِسْعَةٍ
أَمَعْشَر تَيْمٍ أَطْلِقُوا عن لِسانِيَا [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : أَطْلَقَ (عَدُوَّه) : إِذا (سَقاه سَمًّا) .

قالَ : (و) أَطْلَقَ (نَخْلَه) وذٰلك إِذا كانَ طَوِيلاً فأُ (لقحه) فهو مُطلَق ، أَى : مُلْقَحٌ ، قالَ : (كطَلَّقَهُ تَطْلِيقاً) وهو مَجازٌ .

(و) أَطْلَقَ (القَوْمُ) فهم مُطْلِقُون : (طَلَقَت إِبلُهم) ، وفى المُحْكَم : إِذا كانَت إِبلُهم طَوالِقَ فى طَلَب الماءِ .

(وطُلِّقَ السَّلِيمُ ، بالضَّمّ تَطْلِيقاً) : إِذا (رَجَعَتْ إِليه نَفْسُه ، وسَكَنَ وَجَعُهُ) بعد العِدَادِ ، وفى المُفْرداتِ : طُلِّقَ السَّلِيم : خَلَّاهُ الوَجَعُ ، قال النابِغَةُ الذُّبيانِىّ :

تَناذَرَها الرَّاقُونَ من سُوءِ سُمِّها
تُطَلِّقُهُ طَوْراً وطَوْرا تُراجِعُ [2]

(1) العباب وتقدم صدره فى (نسع) وقصيدته فى المفضليات : (مف ٣٠ : ٨) .

(٢) الديوان ٨٠ ، واللسان ، وفيه «تراجعه» تحريف ، والصحاح والعباب والأساس، والجمهرة (٣/١١٣) وعجزه فى المقاييس ٣/٤٢١ .

وقالَ رَجلٌ من رَبِيعَةَ :

تَبِيتُ الهُمومُ الطّارِقاتُ يَعُدْنَنِــى
كما تَعْتَرِى الأَهْوالُ رأْسَ المُطَلَّقِ [1]

أَرادَ تَعْتَرِيه .

(و) المُطَلِّقُ (كمُحَدِّث : مَنْ يُرِيدُ يُسابِقُ بِفَرَسِه) سُمِّىَ به لأَنَّه لا يَدْرِى : أَيَسْبِقُ أَم يُسْبَقُ ؟

(و) من المَجازِ قَوْلُهم : (انْطَلَق) يَفعَلُ كَذا ، مثلُ قولِكَ : (ذَهَبَ) يقدم . وقال الراغِبُ : انطَلَق فُلانٌ إذا مَــرَّ مُنْخَلِعاً . ومنه قَولُه تعالى : ﴿فانطَلَقُوا وهُــمْ يَتَخافَتُونَ﴾ [2] ، ﴿انْطَلِقُوا إلى ماكُنْتُم بهِ تُكَذِّبــونَ﴾ [3] ، وقالَ ابنُ الأَثيــر : الانْطِلاقُ : سُرْعَةُ الذَّهابِ فى أَصْلِ المِحْنَةِ .

(و) من المَجازِ : انْطلَق(وَجْهُــه) أَى : (انْبَسَط) .

(وانطُلِقَ به) مبنِيًّا (للمَفْعول) : إذا (ذُهِب به) قالَ الجوهَرِىُّ : كما يُقال انقُطِــعَ به .

قالَ : وتَصْغِير مُنْطَلِق مُطَيْلِق ، وإن شِئْتَ عَوَّضْتَ مــن النُّــونِ وقُلــتَ : مُطَيْلِيقٌ .

وتَصْغِيرُ الانْطِلاق نُطَيْلِيق ؛ لأَنك حَذَفْتَ أَلِفَ الوَصْلِ ، لأَنَّ أَولَ الاسْمِ يَلْزَمُ تَحريكُه بالضَّمّ للتَّحْقِير ، فتسقُط الهَمْــزة لِزَوالِ السُّــكونِ الذى كانَت الهَمْزة اجْتُلِبَتْ له ، فبَقِى نُطْــلاق ، ووَقَعَتْ الأَلفُ رابِعَةً ، فلِذٰلك وَجَب فيه التَّعْوِيض ، كما تَقُولُ : دُنَيْنِير ؛ لأَنَّ حرفَ اللِّينِ إذا كانَ رابِعاً ثَبَتَ البَدَلُ منه ، فلم يَسْقُطْ إلاّ فى ضَرُورةِ الشِّعرِ ، أَو يكونُ بعدَه ياءٌ ، كقَوْلِهم فى جَمْــع أُثْفِيَّة : أَثاف ، فقِسْ على ذٰلك ، هٰكذا هو نَصُّ الجَوْهرى والصاغانِىّ . وسَوْقُ هٰذه العِبارَة الكثِيرَةِ الفائدة أَوْلَى من سَوْق الأَمثال والقِصَص مِمَّا حَشَى بها كِتابَه وأَخرجَه من حــدِّ الاخْتِصــار . وسَيأْتِيك قريباً بعدَ هٰذا التَّركيب فى الطَّوق مالم يَحْتَج إليه من التَّطْويــل ، والكَمال لله سبحانه .

---

(١) اللسان ، والصحاح والعباب، والجمهرة (١١٣/٣) ونسب فيها إلى الممزق العبدى وعجــزه فى المقاييس ٤٢١/٣ .

(٢) سورة القلم ، الآية ٢٣ .

(٣) سورة المرسلات ، الآية ٢٩ .

ثم إنَّ قولَ الجَوْهرِيِّ ، فبَقى نَطلاق هٰكذا هو مَضْبوطٌ بالفَتْح ، والصَّواب كَسْرُ نُونِه ؛لأَنّه لَيْسَ فى الكلامِ نَفعال .

(واستِطْلاقُ البَطْنِ : مَشْيُهُ) وخُروجُ مافيهِ ، وهو الإِسْهال ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنّ رَجُلاً اسْتَطْلَقَ بَطنُه » .

وتَصْغِيرُ الاسْتِطْلاق : تُطَيْلِيق .

(وتَطَلَّقَ الظَّبْىُ) : إذا استَنَّ فى عَدْوِه فمَضَى و (مَرَّ لايَلْوِى عَلَى شَىْءٍ) وهو تَفعَّل ، قاله الجوهَرِىّ .

(و) قالَ أَبو عُبَيد : تَطَلَّق (الفَرَس) : إذا (بَالَ بعدَ الجَرْيِ) وهو مَجازٌ. وأَنْشد:

فصــادَ ثَــلاثاً كَجِـزع النِّظــا
مِ لم يَتَطَلَّــقْ ولـم يُغْسَــلِ[1]

معنى لم يُغْسَلِ : لم يَعْرَقْ .

(و) يُقال : (ماتَطَّلِقُ نَفسُه) لهٰـذا الأَمر ، (كتَفتَعِل)أَى : لا (تَنْشَــرِحُ) نَقَلَهُ الجوهرِىُّ ، قالَ : وتصغيرُ الاطِّلاق طُتَيْلِيق بقَلْب الطّاءِ تاءً ؛ لتَحَرُّك الطَّاء الأُولى ،كما تَقُول فى تَصْغِير اضْطِراب : ضُتَيْرِيب ، تَقْلِبُ الطّاءَ تاءً ، لتَحَــرُّك الضّاد .

(وطَالَقانُ ، كخَابَران : د ، بين بَلْخَ ومَــرْوِ الرُّوذِ) ممـا يَلِى الجَبَلَ ، (منه أَبو مُحَمَّد مَحْمودُ بنُخِداشٍ)الطّالَقَانِىُّ سَــكَن بِبَغْــدادَ ، ورَوَى عن يَزِيدَ بنِ هَارون ، وابنِ المُبارَك ، والفَضْل ،وعنه إبراهيمُ الحَرْبِىُّ وأَبو يَعْلَى المَوْصِلىّ ، ماتَ فى شعبان سنة ٢٥٠ عن تِسْــعِين ســنة .

(و) طَالَقانُ أَيضاً : (د ، أَو كُورَةٌ بَيْن قَزْوِين وأَبْهَر ، منه الصــاحِــبُ إسماعيلُ) بنُ أَبى الحَسَنِ (بنِ عَبّــاد) ابنِ العَبّاسِ بن عَبَّادٍ ، مُؤَلِّف كتــابِ المُحِيطِ فى اللُّغَةِ ، وقــد جَمَــع فيــهِ فأَوعَى ، ووالِدُه كانَ من المُحدِّثِيــنَ ، سَمِــعَ من جَعْفرٍ الفِرْيابِىّ ، وعنه أَبو الشــيخ ، وتوفى سنة ٣٣٥ وكان وَزِيرا لِدَوْلَةِ آلِ بُوَيْهِ .

ومن طَالَقانَ هٰذه أَيضاً : أَبو الخَيْرِ أَحمدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ يُوسُف الطّالَقانِىُّ القَزْوِينِىُّ الشافعىّ ، أَحد المُدَرِّسِينَ فى

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

النِّظامِيَّة بِبَغْدادَ ، سمع بنَيْسابُورَ أَبا عَبْدِ اللهِ الفَزارِيَّ ، وماتَ بقَزْوِينَ سنة ٥٥٠ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ طَلَّاق ، كشَدَّادٍ : كَثِيرُ الطَّلاق نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

وطَلَّق البِلادَ : تَرَكَها ،عن ابنِ الأَعرابِيِّ وهو مجاز ، وأَنشد :

مُراجِعُ نَجْدٍ بعدَ فِرْكٍ وبِغْضَةٍ
مُطلِّقُ بُصْرَى أَشعثُ الرّأْسِ جافِلُه (١)

قال : وقالَ العُقَيْلِيّ ، وسأَله الكِسائيُّ فقالَ : أَطَلَّقْتَ امرأَتَك ؟ فقال : نَعَم والأَرضَ من وَرائِها .

وطَلَّقْتُ القومَ : تَرَكتُهم ، وأَنْشَد لابنِ أَحْمَرَ :

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ المَجْدَ غُنْماً
إِذا ماطَلَّقَ البَرِمُ العِيالاَ (٢)

أَى : تَرَكَهم كما يَتْرُكُ الرجلُ المَرْأَةَ .

ويُقالُ للإِنسانِ إِذا عَتَق : طَلِيق ، أَى : صارَ حُرًّا .

وأَطْلَقَ النَّاقةَ من عِقالِها ، وطَلَّقها فطَلَقَت هى ، بالفَتْح .

ونَعْجَةٌ طَالِق : مُخَلّاةٌ تَرْعَى وَحْدَها .

وفى الحَدِيث : « الطُّلَقاءُ من قُرَيْش ، والعُتَقاءُ من ثَقِيف » . كأَنَّه مَيَّزَ قُرَيْشاً بهٰذا الاسْمِ ، حَيْث هو أَحْسَنُ من العُتَقاء .

وقالَ ثَعْلبٌ : الطُّلَقاءُ : الذين أُدْخِلُوا فى الإِسلامِ كُرْهاً .

واسْتَطْلَقَ الرَّاعِى ناقَةً لنَفْسِه : حَبَسَها .

والإِطْلاقُ : الحَلُّ والإِرْسال .

والمُطْلَقُ من الأَحْكام : مالا يَقَع فيه اسْتِثْناء .

والماءُ المُطْلَق : ماسَقَطَ عنه القَيْد .

وأَطلَقَ النّاقةَ ، فهو مُطلِق : ساقَها إِلى الماءِ . قال ذُو الرُّمَّة :

قِراناً وأَشْتاتاً وحادٍ يَسُوقُها
إِلى الماءِ من حَوْرِ التَّنُوفَة مُطلِقُ (١)

(١) اللسان ، ونسبه فى (فرك) إلى أبى الزُّبَيْس التغلبىّ ، وقال فى (جفل) إن اسمه عباد ابن طهفة بن مازن .

(٢) اللسان .

(١) الديوان ٤٠٢ واللسان .

طلق

وإذا خَلَّى الرّجلُ عن ناقَته قِيلَ : طَلَّقَها ، والعَيْرُ إذا حازَ عانَتَه ، ثم خَلَّى عَنْها قِيلَ : طَلَّقَها ، وإذا استَعْصَتِ العَانَةُ عليه ثُم انْقَدْنَ له قِيلَ : طَلَّقْنه ، قال رُؤْبَةُ :

* طلَّقْنَهُ فاستَوْرَدَ العَدامِلاَ[1] *

والإِطْلاقُ فى القَائِمة : أَنْ لايَكون فيها وَضَحٌ . وقومٌ يَجْعَلُونَ الإِطْلاقَ : أَنْ يَكونَ يَدٌ ورِجْلٌ فى شِقٍّ مُحَجَّلَتَيْن ، ويَجْعَلُونَ الإِمْساكَ أَن يَكُون يَدٌ ورِجْلٌ ليس بِهِما تَحْجِيلٌ .

وبَعِيرٌ طَلْقُ اليَدَيْنِ : غيرُ مُقَيَّد .

وقالَ الكسائىُّ : رَجُلٌ طَلْق : ليسَ عليه شىءٌ .

وقولُ الرَّاعِى :

* فلمَّا عَلَتْه الشَّمسُ فى يوم ِ طَلْقَةٍ[2] *

يُرِيد : يَوْمَ ليلة طلْقَة ليسَ فيها قُرٌّ ولا رِيحٌ ، يُرِيدُ يومَها الَّذى بَعْدَها والعَرَبُ تَبْدأُ باللَّيْلِ قبلَ اليَوْم ِ .

(١) الديوان ١٢٦ واللسان .
(٢) اللسان والتهذيب ١٦/٢٦٢ وانظر ديوانه ٦٠ جمع ناصر الحاني .

قال الأزهَرِىُّ : وأَخْبَرَنى المُنْذِرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَم أَنه قالَ – فى بَيْتِ الرَّاعى وبَيْتٍ آخَرَ أَنْشَدَه لِذِى الرُّمَّةِ :

* لها سُنَّةٌ كالشَّمْسِ فى يَوْم ِ طَلْقَةٍ[1] *

قال : والعَرَب تُضِيفُ الاسْمَ إلى نَعْتِه ، قال : وزَادُوا الهاءَ فى الطَّلْقِ للمُبالَغة فى الوَصْفِ ، كما قالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : يُقَالُ : هو طَلِيقٌ ، وطَلْق ، ومُطْلَقٌ : إذا خَلَّى عنه ، وأَطْلَقَ رِجْلَه .

واستَطْلَقه : اسْتَعْجَله .

وأَطْلَقَ الدَّواءُ بَطْنَه : مَشَّاه .

واسْتَطْلَق الظَّبىُ : مثلُ تَطَلَّق .

وتَطَلَّقَت الخَيْلُ : مَضَتْ طَلْقاً لم تَحْتَبِسْ إلى الغايَةِ .

وأَطْلَقَ خَيْلَه فى الحَلْبَةِ : أَجْراها .

ورجُلٌ مُنْطَلِقُ اللِّسانِ ، ومُتَطَلِّقُه : فَصِيحٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) ديوانه /٢٦٦ وعجزه فيه :
* بَدَتْ من سَحابٍ وهىَ جانِحَةُ العَصْرِ *
واللسان .

وشَرَفُ الدِّين بن المُطَلِّقِ ، كمُحدِّث من شُيُوخِ أَبِى الفُتوحِ الطّاوسى ، وكانَ فى عَصْرِ المُصَنِّف .

وطَالق : من مُدُن[1] أَشبِيلِيَّةَ ، منها أَبُو القَاسِمِ عَبْدس بنُ محمد بن عبد العَظِيمِ السُّلَيْجِىّ الأَشْبِيلىُّ الطّالِقِى ، رَوَى عن بَقِىِّ بنِ مَخْلَدٍ توفى سنة ٣٢٥ذكره ابن الفَرَضِىِّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ط م ر ق] *

الطُّمْرُوق كعُصْفُور : من أَسماءِ الخُفَّاش ، نقله اللَّيْثُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو الطُّرْمُوق ، وقد تَقَدَّم كما فى اللِّسانِ والعُباب .

[ط و ق] *

(الطَّوْقُ : حَلْىٌ) يُجْعَلُ (للعُنُق .وكُلُّ ما اسْتَدَارَ بِشَىْءٍ) فهو طَوْق ، كطَوْق الرَّحَى الذى يُدِير القُطْب ، ونحو ذٰلِكَ. (ج : أَطواقٌ) .

(١) فى معجم ياقوت (طالقة) : « طالِقَة :ناحية من أعمال أشبيلية » .

(وتَطَوَّق : لَبِسَه) هو مُطاوِع طَوَّقَه تَطْوِيقاً : إِذا أَلْبَسَه الطَّوْقَ .

(و) الطَّوْقُ : (الوُسْعُ والطَّاقَةُ) ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

* كُلُّ امْرِىءٍ مُجاهِدٌ بطَوْقِه *

* والثَّورُ يَحمِى أَنفَه برَوْقِهِ[1] *

يقولُ : كُلّ امرىءٍ مُكَّلف ما أَطاق .

وقال غَيرُه : الطَّوْق : الطَّاقَةُ ،[2] أَى : أَقصَى غايَتِه ، وهو اسمٌ لِمقدار مايُمكِن أَن يَفْعَلَه بمَشَقَّةٍ منه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : الطَّوقُ : (حَابُول النَّخْل) ، وهو الكَرُّ الذى يُصعَدُ به إلى النَّخْلةِ ، ويقال له : « البَرْوَنْد » بالفارِسِيَّة ، قالَ الشاعِرُ يصفُ نَخْلَةً :

(١) اللسان ، ونسبه إلى عمرو بن أمامة ، ويأتى مع مشطورين قبله، والعباب ونسبه إلى عامر بن فهيرة .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وقال غيره : الطوق: الطاقة . . . إلخ هكذا بالأصل. والذى فى اللسان عن ابن برى – بعد إيراده البيت هكذا :

* كل امرىء مقاتلٌ عن طَوْقه * —:

« أراد بالطَّوق العُنُق، ورواه الليث :

* كل امرىءٍ مجاهد بطَوْقه *

قال : والطوق : الطاقة ... إلخ اه ، فافهم » .

ومَيَّالةٍ فى رأسِها الشَّحْـمُ والنَّـدَى
وسائِرُها خـالٍ من الخَيْرِ يابِـسُ
تَهَيَّبَها الفِتْيانُ حَتَّى انْبَـرَى لهـا
قَصِيرُ الخُطَا فى طَوْقِه مُتَقاعِسُ[1]

(ومالِكُ بنُ طَوْق) بنِ عَتّاب بـنِ زافِـرِ بنِ مُـرَّةَ بنِ شُرَيْحِ بنِ عَبْدِ الله ابنِ عَمْرِو بنِ كُلْثوم بنِ مالِك بن عَتَّاب ابنِ سَعْد بنِ زُهَيْر بنِ جُشَم بن بَكْر بن حَبِيب بنِ عَمْرو بن غَنْم بنِ تَغْلِب : (كان فى زَمَـن) الخليفةِ (هـارُون) الرَّشِيد رَحِمه الله تعالى ، (وَهُو صاحِبُ رَحَبَـة) مَالِك المُضـافَةِ إليـه على (الفُراتِ) .

قُلتُ : ومن وَلَدِه محمد بنُ هارونَ ابنِ إبراهيمَ بنِ الغنم بن مالك الذى قَدِم اليَمَن قاضِياً ، صُحْبة محمد بنِ زِياد الذى اختَطَّ مدينَة زَبِيد ـ حَـرَسها الله تَعالى ـ وله ذُرّيَّةٌ بها طَيِّبة يأْتى ذِكرهُم فى « ع م ق » إن شاءَ الله تعالى .

(و) فى المَثَل : (كَبِر عَمْـرٌو عَنِ الطَّوْق) هٰكَذا فى العُباب ، والأَمْثـال لأَبى عُبَيد . والمَشْهُور : « شَبَّ عَمْـرٌو عن الطَّوقِ » كما فى أَكْثَر كُتُب الأَمْثال (يُضرَب لمُلابِسِ ماهُو دُونَ قَـدْرِه) . قال المُفضَّل : أَولُ مَنْ قال ذٰلكَ جَذِيمةُ الأَبْرَشُ . (و) عَمرٌو هٰذا (هو عَمْرُو بنُ عَدِيّ) بنِ نَصْرٍ ابنُ أُخته . (وكَانَ خالُه جَذِيمَةُ) مَلِكُ الحِيرةِ قد (جَمَع غِلْمَاناً من أَبناءِ المُلُوك يَخْدِمُونَه ، منهم عَدِىٌّ) ابنُ نَصْرٍ (وكانَ جَمِيلاً) وَسِيماً (فعَشِقَتْهُ رَقاشِ أَختُ جَذِيمَةَ ، فقالَتْ له : إذا سَقَيْتَ المَلِكَ ، فَسَكِرَ ، فاخطُبْنِى إليه ، فسَقَى عَدِىٌّ جَذِيمَةَ) ليلةً (وأَلْطَفَ له) فى الخِدْمةِ ، فأَسرعَت الخَمرُ فيه (فلمّا سَكِرَ قالَ له : سَلْنِى ما أَحْبَبْتَ ، فقال : زَوِّجْنِى رَقاشِ أُختَك ، قال) : ما بِهـا عَنْكَ رَغْبة (قد فَعَلْتُ ، فعَلِمَتْ رَقاشِ أَنّه سَيُنْكِرُ) ذٰلك (إذا أَفاقَ ، فقالَتْ للغُلامِ ادْخُلْ على أَهْلِكَ) الليلةَ (فَفَعلَ) أَى : دَخَلَ بها (وأَصبَحَ فى ثِيابٍ) قد لَبِسَها (جُدُد ، و) تطَيَّبَ من (طِيب ، فلَمَّا رآه جَذِيمةُ قال) : ياعَدِىٌّ (ماهٰذا) الذى أَرَى ؟ (قال : أَنكَحْتَنِى أُخْتَكَ)

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

رَقاشِ (البارِحَةَ ، فقالَ : ما فَعَلْتُ) ، ثم وَضَعَ يدَه فى التُّرابِ (وجَعَل يَضْرِبُ وَجْهَهَ ورَأْسَه ، وأَقْبَلَ على رَقَاشِ ، وقالَ :

حَدِّثِينِى وأَنتِ غَيْرُ كَذُوبِ
أَبِحُرٍّ زَنَيْتِ أَم بِهَجِينِ

أَم بِعَبْدٍ ، وأَنتِ أَهْلٌ لِعَبْدٍ
أَمْ بِدُونٍ وأَنتِ أَهْلٌ لِدُونِ[1])

وفى نسخة : « فأَنْت أَهل » . (قالت بل زَوَّجْتَنِى كُفُؤًا كَرِيماً من أَبْناءِ المُلُوك ، فأَطْرَق جَذِيمَةُ) ساكِتاً ،(فلما أُخبِرَ عَدِىٌّ بِذٰلِكَ خافَ) على نَفْسِه (فهَرَبَ) منه (ولَحِق بقَوْمِه) وبِلادِه (ومَاتَ هُنالِكَ ، وعَلِقَت منه رَقاشِ ، فأَتَتْ بابْنٍ سَمّاهُ جَذِيمَةُ عَمْرا ،وتَبَنَّاهُ) أَى : اتَّخَذَه ابْناً له ، (وأَحَبَّه حُبًّا شَدِيدا ، وكانَ) جَذِيمَةُ (لايُولَدُ له ، فَلَمَّا تَرَعْرَع) وبلغ ثَمانِى سِنِين (كانَ يَخْرُجُ مع) عِدَّةٍ من (الخَدَم يَجْتَنُون للمَلِكِ الكَمْأَةَ ، فكَانُوا إِذا وَجَدُوا كَمْأَةً خِيارا أَكَلُوها ، وأَتَوْا بالبَاقِى إلى المَلِك ، وكانَ عَمْرُو لايَأْكُلُ منه) أَى مِمّا يَجْتَنِى ، (ويَأْتِى به) جَذِيمَةَ (كَما هُوَ) فيَضَعُه بيْنَ يَدَيْه ، (ويَقول:

هٰذا جَنَاىَ وخِيارُهُ فِيهِ
إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُه إِلَى فِيهِ)[1]

فذهبَت كَلِمتُه مثلا . (ثم إِنَّه خَرَج يَوْماً وعَلَيْه حَلْىٌ وثِيابٌ ، فاستُطِير ففُقِد زَماناً ، فضُرِبَ فى الآفاقِ فلم يُوجَدْ) ، وأَتَى عَلَى ذٰلك ماشاءَ اللهُ ، (ثم وَجَدَه مَالِكٌ وعَقِيلٌ ابنا فارِجٍ) كذا فى العُبابِ ، ويُقال : ابنا فالِج أَيضاً باللاَّم ، كما فى شَرْح الدُّرَيْدِيَّةِ لابنِ هِشامٍ اللَّخْمِىّ : (رَجُلَان من بَلْقَيْنِ) أَى بَنِى القَيْنِ (كانا مُتَوَجِّهَيْن إِلى جَذِيمَةَ بهَدَايَا) وتُحَف ، (فَبَيْنَما هُمَا) نازِلانِ (بِوادٍ) من الأَوْدِيَةِ (فى السَّمَاوةِ انْتَهَى إِلَيْهِما عَمْرُو بنُ عَدِىٍّ) وقد عَفَتْ أَظفارُه وشَعْره (فَسَأَلاه : من أَنْتَ ؟ فقالَ : ابنُ التَّنُوخِيَّة) فلَهِيا عنه ، (فَقَالَا لِجارِيةٍ مَعَهُما : أَطْعِمِينا ، فأَطْعَمَتْهُما ، فأَشَارَ عَمْرُو إِليها أَنْ

(١) القاموس وهما الشاهد الرابع والعشرون بعد المائة من شواهده والعباب .

(١) القاموس ، وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد المائة من شواهده والعباب .

أَطْعِمِينى ، فأَطْعَمَتْه ، ثم سَقَتْهُما فقَال عَمْرو : اسْقِينى ، فقالت الجَارِيَة : «لاتُطْعِمِ العَبْدَ الكُراعَ فيَطْمَعَ فى الذِّراعِ ») فأَرْسَلَتْها مَثَلا ، (ثم إِنَّهُما حَمَلاه إِلى جَذِيمَةَ ، فعَرَفَه) ونَظَر إِلى فَتًى ما شاءَ مِنْ فَتًى (وضَمَّه وقَبَّلَه ، وقال لَهُمَا : حُكْمَكُما ، فسَأَلاهُ مُنادَمَتَه فلم يَزالَا نَدِيمَيْهِ) حتى فَرَّقَ الموتُ بينهم ، وصارَتْ تُضْرَبُ باجْتِماعهم ومُنادَمَتِهم الأَمثالُ إلى الآن . (وبَعَث عَمْرا إلى أُمِّه ، فأَدْخَلَتْه الحَمَّامَ ، وأَلْبَسَتْه) ثِيابَه (وطَوَّقَتْه طَوْقاً كانَ له من ذَهَبٍ ، فلمّا رآه جَذِيمَةُ قالَ : «كَبِر عَمْرٌو عَنِ الطَّوْقِ ») فأَرسَلَها مَثَلاً .

(والأَطْوَاقُ : لَبَنُ النَّارَجِيلِ) . قالَ أَبو حَنِيفة : (وهو مُسْكِرٌ جدًّا سُكْرا مُعْتَدِلاً ، مالم يَبْرُزْ شَارِبُه للرِّيحِ ، فإِن بَرزَ أَفْرَطَ سُكْرُه ، وإذا أَدامَه مَنْ) لَيْسَ من أَهلِه ، (لم يَعْتَدْهُ ، أَفسَدَ عَقْلَه) ولَبَّسَ فَهمَه (فإِنْ بَقِيَ إلى الغَدِ كانَ أَثْقَفَ خَلٍّ) .

وفى اللِّسان : شَرابُ الأَطواقِ : حَلَبُ النّارَجِيل ، وهو أَخبثُ من كُلِّ شَراب يُشْربُ ، وأَشدُّ إفسادا للعَقْلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الطَّوْقَةُ :أَرضٌ تَسْتَدِيرُ سَهْلَةٌ بين أَرَضِينَ غِلاظٍ) فى بَعْضِ شِعْرِ الجاهِلِيَّة قالَ : ولم أَسمَعْهُ من أَصْحابِنا .

(والطَّاقُ : ماعُطِفَ من الأَبْنِيةِ ، ج : طَاقَاتٌ وطِيقَانٌ) فارِسِيٌّ مُعرَّب ، كما فى الصِّحاحِ . وقالَ غَيرُه : هو عَقْدُ البِناءِ حَيْث كانَ . والجَمْع : أَطْواقٌ ، وطِيقانٌ .

(و) الطَّاقُ : (ضَربٌ من الثِّيابِ) . قالَ الراجِزُ :

* يَكْفِيكَ من طاقٍ كَثيرِ الأَثْمان *
* جُمَّازَةٌ شُمِّرَ منها الكُمّانْ[1] *

كما فى الصِّحاح .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : الطَّاقُ : (الطَّيْلَسان ،أَو) هو الطَّيْلَسانُ (الأَخْضَر) عن كُراع . قال رُؤْبَة :

(١) اللسان ، وتقدم فى (جمز) والعباب .

* ولو تَرَى إذ جُبَّتِى من طَاقِ *
* ولِمَّتِى مِثلُ جَناحِ غاقِ[1] *

وأنشدَ ابنُ الأعرابى :

لقد تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كلَّ وَغْدِ
تَمَشَّى بينَ خاتامٍ وطاقِ[2]

والجَمْع : الطِّيقان ، كَساجٍ وسِيجَان. قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىّ :

من الرَّيْطِ والطِّيقانِ تُنْشَرُ فَوْقَهم
كأَجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وتَخْطِفُ[3]

(و) الطَّاقُ : (د ، بِسِجِسْتانَ) من نَواحِيها .

(و) الطَّاقُ : (حِصْنٌ بَطَبرِسْتانَ . وبه سَكَن مُحمَّد بنُ النُّعمانِ ، شَيطانُ الطَّاقِ) ،وإليه نُسِبت الطَّائِفَةُ الشَّيْطَانِيَّةُ : من غُلاةِ الشِّيعَةِ .

(و) الطَّاقُ : (نَاشِزٌ) يَنْشُزُ ، أَى : (يَنْدُرُ من الجَبَلِ كالطَّائِقِ) . وقالَ اللَّيثُ : طائِقُ كلِّ شَىْءٍ : ما استَدار به من جَبَلٍ ، أَو أَكمَةٍ ، وجَمْعُه أَطْواقٌ .

(وكَذٰلِك) مانَشَز (فى) جَالِ(البِئْرِ) قال عُمارَةُ بنُ أَرْطاةَ يَصِف غَرْباً :

* مُوقَّرٍ من بَقَرِ الرَّساتِقِ *
* ذى كِدْنَةٍ على جِحافِ الطَّائِقِ *
* أَخْضَرَ لم يُنْهَكْ بمُوسَى الحالِقِ[1] *

أَى ذُو قُوَّة على مُكاوَحَة تِلْك الصَّخرة، وقال فى جَمْعِه :

* على مُتُونِ صَخَرٍ طَوائِقِ[2] *

قال أَبو عُبَيْد : (وفِيمَا بين كُلِّ خَشَبَتَيْن) زادَ غَيرُه (من السَّفِينة) ، وقيل : الطَّائِقُ : إِحدَى خَشَبات بَطْنِ الزَّوْرَقِ . وقال أَبو عَمْرو الشَّيْبانِىُّ : الطَّائِقُ : وسَط السَّفِينة ، وأَنْشَد لِلَبِيد :

فالْتامَ طائِقُها القَدِيمُ فأَصْبَحَتْ
ما إن يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ[3]

وقال الأَصمَعِىُّ : الطائِقُ : ماشَخَص

(1) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات ، واللسان .
(2) اللسان والعباب .
(3) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٨ واللسان .

(1) اللسان والعباب .
(2) اللسان .
(3) الديوان ١٤٢ واللسان .

من السَّفِينةِ ، كالحَيْدِ الذى يَنْحَدِرُ من الجَبَلِ . قال ذُو الرُّمَّة :

* قَــرْواءَ طائِقُها بالآلِ مَحْزُومُ[١] *

قال : وهو حَرْفٌ نَادِرٌ فى القُنَّة .

والطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ من رَيْحانٍ أَو شَعَر ، وقُوَّةٌ من الخَيْطِ ، أَو نَحْو ذٰلك .

(ويُقال : طَاقُ نَعْلٍ ، وطاقَةُ رَيْحانٍ) أَى : شُعْبَةٌ منه ، كما فى الأَساسِ .

(وطائِقانُ : ة بِبَلْخ) .

(وطَوَّقْتُكَهُ) أَى : (كَلَّفْتُكَــه) . وقَولُه تَعالَى : ﴿سيُطَوَّقُونَ مابَخِلُوا به﴾ [٢] أَى : يُلْزَمُونَه فى أَعْناقِهِم . وفى الحَدِيث : «من ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ من الأَرضِ طَــوَّقه اللهُ من سَبْعِ أَرَضِين» هٰذا يُفَسَّــر على وَجْهَين :

أَحدُهما : أَنْ يَخسِفَ اللهُ به الأَرْضَ ، فتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْصُوبةُ منها فِى عُنُقه كالطَّوْقِ .

والآخر : أَنْ يكونَ من طَوْقِ التَّكْلِيف لا مِنْ طَوْقِ التَّقْلِيدِ ، وهو أَنْ يُطَــوَّق حَمْلَها يومَ القِيامَةِ .

(و) يُقالُ : (طَوَّقَنِى اللهُ أَداءَ حَقِّه) أَى (قَوَّانِى عَلَيه) كما فى الصِّحاحِ .

(وَطَّوَقَتْ له نَفْسُه) : لغةٌ فى (طَوَّعَت أَى : رَخَّصَت وسَهَّلَتْ) ، حَكَــاهــا الأَخفَشُ ، كما فى الصِّحاح .

قال ابنُ سِيدَه : (وقُرِىءَ) شَــاذًّا (﴿وعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونه﴾ [١]) . قال ابنُ جِنِّى فى كِتابِ الشَّواذِّ : هى قِراءَةُ ابْنِ عَبّاسٍ بخِلاف ، وعائِشَةَ ، وسعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ ، وطَاوُس بخِلافٍ ، وسَعِيدِ ابن جُبَيْرٍ ، ومُجاهِدٍ بخِلاف ، وعِكْرِمَةَ ، وأَيُّوبَ السَّخْتِيانى ، وعَطاء (أَى يُجْعَلُ كالطَّوْقِ فى أَعْناقِهِم) . ووزنه يُفَعَّلُونه ، وهو كقولك : يُجَشَّمُونَه ويُكَلَّفُــونه . (يَطَّوَّقُونَه) ، وهى قِــراءَةُ مُجاهِــدٍ ، ورُوِيت عن ابنِ عباس وعن عِكْــرِمة . (أَصلُه يَتَطَوَّقُونَه ، قُلِبت التَّاءُ طَــاءً ،

---

(١) الديوان ٥٧٧ وصدره :

* والآلُ مُنْفَهِق عن كُلِّ طامِسَــةٍ *

واللسان .

(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٨٠ .

(١) سورة البقرة ، الآية ١٨٤ . وقراءة الجمهور «يُطِيقُونَه» .

وأُدْغِمَت) فى الطَّاءِ بعدها ، كقولهم : اطَّيَرَ يَطَّيَّر ، أى : تَطَيَّر يَتَطَيَّر .

قال ابنُ جِنِّى : وتُجيز الصَّنْعةُ أن يكونَ يتَفَوْعَلُونه ويَتَفَعْوَلُونه ، إلّا أنّ يَتَفَعَّلُونَه الوَجْه ؛ لأَنَّه أَظْهَرُ وأَكْثَرُ . (يُطَيَّقُونه) وهى قِراءَةُ ابنِ عبّاس بخِلاف . (أَصلُه يُطَيْوَقُونَه قُلِبت الواوُ ياءً) كما قُلِبت فى سَيِّد ومَيِّت ، وقد يَجوزُ أَن يكونَ القَلْب على المُعاقَبة ، كتَهَوَّر وتَهَيَّر ، على أَنَّ أَبا الحَسَن قد حَكَى : هَار يَهِير ، فهٰذا يُؤَنِّسُ أَنَّ ياءَ تَهَيَّر وضْعٌ ، وليست على المُعاقَبة ، قال : ولا تَحْمِلَنَّ هَارَ يَهِير على الوَاوِ ، قِياساً على ماذَهَب إليه الخَلِيل فى تَاهَ يَتِيه ، وطاحَ يَطِيح ، فإِنَّ ذٰلك قَلِيل (يَطَّيَّقُونه) جازَ أن يكونَ (يَتَفَيْعَلُونه) كما هو ظاهِرٌ لَفْظاً (أَصْلُه يَتَطَيْوقُونَه قُلِبَت الواوُ ياءً) كما تقدَّم فى سَيِّد ومَيِّت ، ويجوزُ أن يكونَ يُطَوَّقُونَه بالواوِ وصِيغَةِ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُه يُفَوْعَلُونه ، إلا أَنَّ بناءَ فَعَّلْتُ أَكْثَرُ من بناءِ فَوْعَلْت . وقالَ ابنُ جِنِّى :وقَد يُمْكِنُ أَنْ يكونَ يَتَطَيَّقُونَه يَتَفَعَّلُونه لا يتفَيْعَلُونه ، ولا يتَفَعْوَلُونه ، وإن كان اللَّفْظُ بهما كاللَّفْظ بيتَفَعَّل لِقِلَّتِهما وكَثْرته . ويُؤَنِّسُ كَوْن يَتَطيَّقُونه يَتَفَعَّلُونه قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ « يتطَوَّقُونه » ، وكذٰلك يُؤَنِّس كَوْن يُطَيَّقُونه يَتَفعَّلونه لا يتَفَيْعَلونَه قِراءَة من قَرأَ : « يُطَوَّقُونَه » والظاهر من بعد أن يكون يَتَفَيْعَلُونه . هٰذا آخر نص الشَّواذّ لابْنِ جِنى[1] .

(والمُطَوَّقة : الحَمامة ذَاتُ الطَّوْق) فى عنقها . قال ذو الرُّمَّة :

ألا ظَعَنَتْ مَىٌّ فهاتِيكَ دارُها
بها السُّحْمُ تَرْدِى والحَمامُ المُطَوَّقُ[2]

قال الصاغانِىُّ : (و) أَهلُ العِراق يُسَمُّون (القَارُورَةالكَبِيرة) الّتى (لها عُنُقٌ مُطَوَّقَة) كما فى العُباب .

(والإِطاقَةُ : القُدْرَةُ على الشَّىء ، وقد طَاقَه طَوْقاً ، وأَطاقَه) إطاقة.

---

(١) انظر هذا البحث فى المحتسب لابن جنى ١ /١١٨ .
(٢) ديوانه ٣٩٠ ويروى « بها السُّحْمُ فَوْضَى » والعباب وفى مطبوع التاج « الشحم » .

(و) أَطاقَ (عليه ، والاسْم الطَّاقَة). قال الأَزهرِىّ : طَاقَ يَطُوق طَوْقاً ،وأَطاق يُطِيق إِطَاقةً وطَاقَةً ، كَما يُقال : طَاعَ يَطُوع طَوْعا ، وأَطاع يُطِيع إِطاعةً وطَاعَةً والطَّاعةُ والطَّاقةُ :اسمان يُوضَعانِ مَوْضِعَ المَصْــدر .

قال سِيبَوَيْهِ : وقالوا : طَلَبْتَه طاقَتَك، أَضافُوا المَصْدر وإِن كان فى مَوْضِــع الحال ، كما أَدْخَلوا فيه الأَلِف واللَّام حين قالُوا : أَرسلَها العِراكَ . وأَما طَلَبتُه طاقَتِى فلا يكونُ إِلا مَعْرِفَةً ، كمــا أَن سُبحانَ الله لايَكونُ إِلا كَذٰلك .

وقال شــيخُنا : الطاقَــةُ والإِطاقَــة لايخْتَصُّ بالإِنسان كما زَعَم قوم ، بل هى عامَّةٌ بخِلاف الطَّاعَةِ والاسْتِطَاعة ، فَلَها خُصوص .

[] ومما يُسْــتَدْرك عليه :

طَوَّقه بالسَّيْف وغَيْره ، وطَوَّقَه إِيّاه : جَعَله له طَوْقا .

وطَوَّقَنى نِعْمَةً .

وتَطَوَّقْت منه أَيادِى ، وهو مجــاز . وكذٰلك قَوْلُهم : تَقَلَّدتُها طَوْقَ الحَمامَة.

وتقول : فى عُنُقى من نِعْمَتِه طَوْق ، مَالِــى بأَداءِ شُــكْرِه طَــوْق . كما فى الأَساس .

وقال بَعضٌ : طوَّقه تَطْوِيقاً ، خاصٌّ بالذّم ، والصَّوابُ العُمُوم . ومنه قَولُ المُتَنَبِّى :

أَقامَت فى الـرِّقاب لــه أَيــــاد
هى الأَطواقُ والنَّــاسُ الحَمامُ[1]

وطُوِّقَه ، بالضَّمّ : جُعِلَ داخِـــلاً فى طاقَتِه ، ولم يَعْجِزْ عنه .

وتَطَوَّقَتِ الحَيَّةُ على عُنُقِه : صارَتْ عليه كالطَّوْقِ ، وكَذَا طَوَّقَتْ ، وهو مَجازٌ.

والطَّوائِقُ : جمع الطَّاق الَّذِى يُعْقَد بالآجُرِّ ، وأَصلُه طائِق ، وجَمْعُه :طَوائِقُ على الأَصــل ، كحاجَــة وحَوَائِج ؛ لأَنَّ أَصلَها حَائِجَةٌ ، قــاله الأَزْهَرِىُّ وأَنشَدَ لعَمْرو بن حَسّان يَصِفُ قَصْرا :

أَجِــدَّك هلْ رَأَيْتَ أَبــا قُبَيْـــس
أَطــالَ حيــاتَه النَّعَــمُ الرُّكــامُ

(١) ديوانه ٣٤٣/٢ من قصيدة يمدح بها المغيث ابن على العِجْلىّ .

بَنَى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
يُغَنِّى فى طَوائِقِه الحَمامُ[1]

وأَرادَ بأَبِى قُبَيْس أَبا قَابُوس أَحدَ المُلوك دُونَ الجَبَل ، كما فى أَوَّل « إِصْلاحِ المَنْطِق » ، وقد مَرّ تَحْقِيقُه فى حَرْف السّين .

قال ابنُ بَرِّىّ : والطَّوقُ : العُنُق ، ومنه قَولُ عَمْرو بنِ أُمامَة :

* لقد عَرفْتُ المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ *
* إِنَّ الجَبانَ حَتفُه من فَوْقِهِ *
* كلُّ امْرِئٍ مُقاتِلٌ عن طَوْقِهِ *
* كالثَّورِ يَحْمِى أَنْفَه برَوْقِهِ[2] *

قُلتُ : وعَزاه الصّاغانِىُّ إِلى عامرِ ابنِ فُهَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه ، وأَنْشَدَه اللَّيثُ خِلافَ ماذكرنا ، وقد تقدَّم .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الطّاق : الكِساءُ . والطّاقُ : الخِمارُ . أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىّ :

* سائِلَة الأَصْداغ يَهْفُو وطَاقُها *
* كأَنَّما سَاقُ غُرابٍ ساقُها[3] *

وفَسَّرَه وقال : أَى خِمارُها يَطِير ، وأَصداغُها تَتَطاير من مُخاصَمَتها .

ويقالُ : رأَيتُ أَرْضاً كأَنَّها الطِّيقانُ إِذا كَثُرَ نَباتُها ، وهو مَجازٌ .

وطاقُ القَوْسِ : سِيَتُها . وقالَ ابنُ حَمْزة : طائِقُها لاغَيْر ، ولا يُقالُ طَاقُها .

وذَاتُ الطُّوَق ، كصُرَد : أَرضٌ مَعْرُوفةٌ . قال رُؤْبَةُ :

* تَرمِى ذِراعَيْه بجَثْجاثِ السُّوَقْ *
* ضَرْحاً وقدأَنْجدْنَمِنْذاتِ الطُّوَقْ[1] *

وطاقاتُ الحَبْلِ : قُواه ، كما فى الأَساسِ .

والأَطْواقُ : الإِفْرِيزُ .

وجِنْسٌ من النّاسِ بالسِّند .

والكِساءُ ، كذا فى المُحِيطِ . قال الصّاغانِىُّ : أَقمتُ بالسِّندِ سِنينَ وليس يَعْرِف ثَمَّ هٰذا الجِنْس أَحدٌ من النّاسِ .

قُلْتُ : ومُؤَلِّفُ المُحيط كانَ أَبُوه

---

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « والثّور يَحْمِى جِلْدَه » .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان وفى مطبوع التاج « صرحا » بالصاد المهملة .

مِمَّن تولَّى بتِلْكَ النَّواحى فلا بِدْعَ أَنَّه أَدْرَكَ مالم يُدْرِكْه الصَّاغانِيّ ، ومن حَفِظ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظْ .

[ط ه ق] *

(الطَّهْقُ ، كالمَنْع) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (سُرْعَة المَشْى) لُغَةٌ يمانِية ، وكذٰلك الهَقْط ، وقد ذُكِر فى مَوْضعِه ، والهَطْقُ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّف .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

من فَصْلِ الظَّاءِ مع القَافِ :

[ظ ى ق]

ظِيقَة : مَنْزِلٌ بالقُرْبِ من عَيْذاب ، هٰكذا ضَبَطه أَئِمَّة الأَنْسابِ ، وذَكَره المُصَنِّفُ فى الضَّادِ والقَافِ ، وقد تَقدَّم الكَلامُ هُناك .

(فصل العين) مع القاف

[ع ب ق] *

(عَبِقَ به الطِّيبُ ، كفَرِح عَبَقاً) مُحَرَّكة (وعَباقَةً) كسَحابة (وعَباقِيَة) كثَمَانِية : (لَزِق به) وبَقِى ، وكذٰلك عَسِق به ، وكذا عَبِق الرَّدْعُ بالجِسْم والثَّوْبِ . وقولُهم : فاحَ وانْتَشَر ، إِنَّما هو تَفْسِيرٌ باللَّازِم ، وأَنْشدَ اللَّيثُ :

أُتْرُجَّة عَبِقَ العَبِيرُ بها
عَبَقَ الدِّهانِ بدُرَّةِ الصَّدَفِ[1]

وقال المَرَّارُ بنُ مُنقِذ :

عَبِقَ العَنْبَرُ والمِسْكُ بها
فهى صَفراءُ كعُرْجُونِ العُمُرْ[2]

وقال طَرفَةُ بنُ العَبْد :

ثُمَّ راحُوا عَبِقَ المِسْكُ بِهِمْ
يَلْحَفُون الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ[3]

(و) عَبِقَ (بالمَكَان) : إذا (أَقامَ) به .

(و) عَبِق (به : أُولِعَ) وهو مَجازٌ .

(ورَجُلٌ عَبِقٌ ، وامْرَأَة عَبِقَة) كفَرِح وفَرِحة : (إذا تَطَيَّبا بأَدْنَى طِيبٍ لم يَذْهَبْ عَنْهُما أَيَّاما) نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(١) العباب .
(٢) المفضليات مف ١٦ : ٨٤ ، واللسان والعباب .
(٣) الديوان ٥٩ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢١٣ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (العَبَقَة مُحَرَّكَة : وَضَرُ السَّمْن فى النِّحْى) وكذا عَمَقةٌ وعَبَكَةٌ . وزَعمَ اللِّحْيانىُّ أَنّ مِيمَ عَمَقة بدلٌ من باءِ عَبَقة .ويُقالُ : مافى النِّحْىِ عَبَقةٌ وعَمَقةٌ ، أى : لَطْخُ وَضَرٍ من السَّمْنِ .

(وعَبَقٌ ، مُحَرَّكَةً : جَدٌّ لأَبِى إسْحاقَ إسْماعِيلَ بنِ عُمَر) بنِ عَبَق (العَبَقِىِّ) البُخارِىِّ (المُحَدِّث) . وضَبَطه الحافِظُ فى التَّبْصِير بالفَتْحِ[1] .

(ورجُلٌ عَبَاقاءُ) : إذا كانَ (يَلْزَقُ بِك) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(والعَبَاقِيَة) كثَمَانِيَة : (الرَّجُلُ المَكَّارُ) . وفى الصِّحَاح : هو (الدَّاهِيَة) زاد غيرُه : ذو شَرٍّ ونُكْرٍ . وأَنشدَ اللَّيثُ :

أَطَفَّ لها عَبَاقِيَةٌ سَرَنْدَى
جَرِىءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليَمِينِ[2]

(و) يُقالُ : به شَيْن عَباقِيَة ، أى : له أَثَرٌ باقٍ . وفى الصِّحاح : وهى (أَثَرُ جِراحَةٍ يَبْقَى فى حُرِّ الوَجْهِ) .

(و) العَباقِيَة : (شَجَرَةَ شائِكَة) تُؤْذِى من عَلِق بشَوْكِها . قال أَبو حَنِيفة : هى من العِضَاه . وأَنشد لساعِدَةَ بن العَجْلانِ يُخاطِبُ حُصَيْناً :

غَداةَ شُواحِطٍ فنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوبُكَ فى عَباقِيَةٍ هَرِيدُ[1]

ويُروى : عَماقِية ،وهى شَجَرةُ العِمْقَى .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : العَباقِيَةُ : (اللِّصُّ الخَارِبُ) الَّذِى لايُحْجِمُ عن شَىْءٍ .

(وعُقابٌ عَبَنْقَاءُ ، وعَبَنْقَاةٌ ، كقَعَنْباة) وبَعَنْقاة ، وعَقَنْباة ، أى : ذاتُ مَخالِب حِداد . وقال ابنُ دُرَيْد : أى : صُلْبَة قَوِيَّة شَدِيدةٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (رجل عِبِقَّانٌ رِبِقَّانُ) بكَسْرٍ فتَشْدِيدٍ (وبِهاءٍ) كَذٰلِك :

(١) يعنى بفتح العين وسكون الباء كما هو اصطلاحه وصرح ابن الأثير فى اللباب ٢/٣١٧ أنه بفتح العين وكسر الباء الموحدة، أو فتحها ، وذكر وفاته ببخارى سنة ٤١٧ .

(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٢١٣ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٣٥ واللسان ومادة (هرد) والتكملة والعباب والجمهرة (٢/٢٥٩) و (٣/٤٠٥) والمقاييس ٤/٢١٣ .

إذا كانَ (سَيِّئَ الخُلُق ، وَهِي بِهـاءٍ) قَضِيَّتُه أنّه لايُقال فيها إلاّ بالهَـاء . ونَصُّ الأَصمَعِيِّ[1] يُخالِف ذَلِك : رجل عِبقَّان وعِبِقَّانَة والمَرْأَة كذَلِك ، فتَأَمَّل .

(واعبَنْقَى) الغُلام ، فهو مُعْبَنْقٍ : إذا (صَارَ دَاهِيَةً ، أَو سَاءَ خُلُقُه) وكذلك ابْعَنْقَى .

(والتَّعْبِيقُ : التَّذْكِيَةُ) . قال عَـدِىُّ ابنُ زَيْدِ العِبادِىُّ يَصِفُ خَمْرًا :

صانَهـا التاجـرُ اليَهُودِىّ حَوْلَيــ
ــن فأَذْكى من نَشْرِها التَّعْبِيقُ[2]

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

عَبِقَ الشَّىْءُ بقَلْبِى : لَصِقَ ، وهــو مَجازٌ .

وامرأَةٌ عَبِقَةٌ لَبِقَةٌ : يُشاكِلُها كُـلُّ لِبــاسٍ وطِيبٍ .

قال الخُزاعِيُّون ـ وهُم من أَعْـرَبِ النَّاسِ ـ : رَجُلٌ عَبِقٌ لَبِقٌ ، وهو الظَّرِيفُ .

وما بَقِيَتْ لهم عَبَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى : بَقِيَّــةٌ من أَمْوالِهم .

[] ومما يُسْـتَدْرَك عليه :

[ع ب ش ق] *

العُبْشُوقُ ، بالضَّمّ : دُوَيْبَّةٌ من أَحناشِ الأَرْض .

وعَبْشَــق : اسمٌ كما فِى الأَسَاس ، وأَهْمَلَه الجَماعةُ .

[] ومما يُسْـتَدْرَك عليه :

[ع ب ه ق]

العَبْهَقَة : النَّشاطُ . أَهمَلَه الجَماعة ، وأَورْدَه ابنُ القَطَّاع فى كِتابِ الأَفْعالِ هٰكَذا .

قلت : وهــو مُصَحَّفُ العَيْهَقَـــة ، بالتَّحْتِيَّة ، وسيَأْتِى للمُصَنِّفِ .

[ع ت ق] *

(العِتْقُ ، بالكَسْرِ : الكَرَمُ) . يُقال : ما أَبْيَنَ العِتْــقَ فى وَجْـهِ فُـلانٍ ،أَى : الكَــرَم .

(١) لفظ الأصمعى فى اللسان : « رجلٌ عِبقّانة رِبقّانة : إذا كان سيىءَ الخُلُق ، والمرأة كذلك » .

(٢) ديوانه ٧٧ والرواية : « التَّعْنِيق » بالتــاء المثناة من فوق والمثبت كالعباب .

(و) العِتْقُ: (الجَمالُ) . ومنه قولُهم: فُلان عَتِيقُ الوَجْهِ، أي: جَميله.

(و) العِتْقُ: (النَّجابَة) .

(و) العِتْق: (الشَّرَف) .

(و) العِتْق: خِلافُ الرِّقِّ، وهو (الحُرِّيَّةُ) .

(و) العُتُق، (بالضَّمِّ: جَمْعُ عَتِيقٍ) كأَمِيرٍ.

(وعاتِق للمَنْكِبِ) وسَيَأْتى كُلٌّ منهما.

(و) العِتْقُ: (الحُرِّيَّة) . يُقال: (عَتَق العَبْدُ يَعْتِق) من حَدِّ ضَرَب (عِتْقاً) بالكسرِ (ويُفْتح، أَو بالفَتْح المَصْدَر، وبالكَسْر الاسْم، وعَتَاقاً وعَتاقَةً، بفَتْحِهما) . قالَ شيخُنا: وما فى بَعْضِ الفُرُوعِ اليُونِينِيَّة من البُخارىّ مِن كَسْر عَيْن عَتاقَة فهو سَبْقُ قَلَم بلا شَكٍّ، لاتَجُوزُ القِراءَةُ به كأَكْثر ماغَلِطَ فيه اليُونِينى وسَبَقَهُ القَلَم، أَو غير ذلك فلْيُحْذَرْ ذلك ولْيُقْرأْ بالصَّواب (: خَرَجَ عَنِ الرِّقِّ) . هذا هو المَشْهُورُ من أَنَّ عَتَق، كضَرَب لازمٌ. فما يُوجَدُ فى كَلامِ الفُقَهاءِ وبَعْضِ المُحدِّثِينَ من قَوْلهم: عَبْد مَعْتُوق، وعَتَقَه ثُلاثِىٌّ غَيرُ مَعْروفٍ، ولا قائِلَ به، فلا يُعْتَدُّ به، بل المُتَعَدِّى رباعىٌّ، والثُّلاثِىُّ لازِم أَبدا (فهو عَتِيقٌ وعاتِق، ج: عُتَقاءُ) .

(وأَعْتَقَه) إِعتَاقاً (فهو مُعْتَق وعَتِيقٌ) والجَمْع كالجَمْع.

(وأَمَةٌ عَتِيقٌ وعَتِيقَةٌ ج: عَتائِقُ) .

(و) يُقالُ: (هو مَوْلَى عَتاقَة، ومَوْلًى عَتِيقٌ، ومَولاةٌ عَتِيقَةٌ) من نساءٍ عَتائِقَ، وذلك إِذا أُعْتِقْن.

(والبَيْتُ العَتِيقُ: الكَعْبَةُ شَرَّفَها اللهُ تَعالَى) قال الله تَعالَى: ﴿ولْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتِيق﴾ [1] (قِيلَ) : سُمّى به لِقدَمِه (لأَنَّه أَوّلُ بَيْتٍ وُضِع بالأَرْضِ) كما فى القُرآنِ أَيْضا، وهو قَولُ الحَسَنِ (أَو) لكَوْنه (أُعْتِق من الغَرَق) أَيام الطُّوفانِ. ودَلِيلُه قَولُه تَعالَى: ﴿وإِذْ بوَّأْنا لإِبراهِيمَ مكانَ البَيْتِ﴾ [2] وهذا دَلِيلٌ على أَنَّ البَيْتَ رُفِعَ، وبَقِىَ

(1) سورة الحج، الآية ٢٩.
(2) سورة الحج، الآية ٢٦.

مَكانُه . (أَو) أُعْتِق (من الجَبَابِرة) فلم يَظْهَر عَلَيه جَبَّارٌ قَطُّ ، وهٰذا قد رَوَاه ابنُ الزُّبَيْر فى حَدِيثٍ مرفوع . (أَو من الحَبَشَةِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، وفيه تَخْصِيصٌ بعدَ تَعْمِيم ، إشارة إلى قِصَّةِ الفيل . (أَو لأَنَّه حُرٌّ لم يَمْلِكْه أَحَدٌ) من المُلُوكِ ، ولم يَدَّعِه منهم أَحدٌ ،وهو مَجازٌ .

(والعَتِيقُ : فَحْلٌ مِنَ النَّخْل) مَعْروف (لاتَنْفُضُ نَخْلَتُه) .

(و) العَتِيقُ : (المَاءُ . و) قيل : (الطِّلاءُ . والخَمْرُ) .

(و) قال أَبو حَنِيفَة : العَتِيقُ : (التَّمْر ، عَلَمٌ له) . قيل : هو التَّمر الشُّهْرِيزُ ؛ جمعه عُتُقٌ . وأَنشد قَوْلَ عَنْتَرَة :

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إن كنتِ سائِلَتِى غَبوقاً فاذْهَبِى[1]

قيل : إنه أَرادَ بالعَتِيق التَّمرَ الذى قد عَتُق ، خاطبَ امرأَته حين عاتَبَتْه على إيثارِ فَرَسِه بِإِلبان إِبله ، فقالَ لها : عَلَيْكِ بالتَّمرِ والمَاءِ البارِدِ ، وذَرِى اللَّبَنَ لفَرَسِى الذى أَحْمِيكِ على ظَهْره .

وقيل : هو المَاءُ نَفْسُه .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : هٰذِه الأَبياتُ لِخُزَز بنِ لَوْذان السَّدُوسِىّ :

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ
إن كنتِ سائِلَتِى غَبُوقاً فاذْهَبِى
لاتُنْكِرِى[1] فَرَسِى وما أَطْعَمْتُه
فيَكُونَ لونُكِ مِثلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ
إِنِّى لأَخْشَى أَن تَقُولَ حَلِيلَتِى
هٰذا غُبارٌ ساطِعٌ فتَلَبَّبِ
إِنَّ الرِجالَ لهم إِليكِ وَسِيلَةٌ
إِنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِى وتَخَضَّبِى
ويَكونُ مَرْكَبُكِ القَلوصَ وظِلُّهُ
وابنُ النَّعامةِ يَومَ ذٰلِكِ مَرْكَبِى[2]

(١) ديوانه ٢٠ واللسان ، ومادة (كذب) والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٢٢١ .

(١) فى أسماء خيل العرب لابن الأعرابى ١٦٢ «لا تذكرى مهرى . . . » وانظر الخزانة ٣ /١١ .

(٢) اللسان ، ومادة (نعم) وفيها « . . . القلوصُ ورحلُه » والأخير فى أنساب خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابى ١٦٢ برواية « . . . مركبُك القَعُودَ وحِدْجَه » .

(و) قيلَ : العَتِيقُ : (اللَّبَنُ) .

(و) العَتِيقُ : (الخِيارُ من كُلِّ شَيْءٍ) التَّمر ، والمَاء ، والبَازِى ، والشَّحْم .

(و) العَتِيقُ : (لَقَبُ الصِّدِّيقِ) أَبِى بَكْر عبدِ الله بنِ عُثْمان (رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه) . قيل : لُقِّبَ به (لِجَمَالِه) ،وهو قَــوْلُ جَعْفَــر الصَّــادِق رحمــه الله ، (أَو لِقَوْلِه صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم : مَنْ أَرادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلى عَتِيق من النَّارِ فَلْيَنْظُر إِلى أَبِى بَكْر) . ورَوَتْ عائِشَةُ رَضِىَ اللهُ عنها أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ على النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، فقالَ له : «يا أَبَا بَكْرٍ أَنتَ عَتِيقُ اللهِ من النّارِ » فمِنْ يَوْمئذ سُمِّىَ عَتِيقاً . وفى حديثِ أَبِى بَكْــر رَضِىَ الله عنه :« أَنَّه سُمِى عَتِيقاً لأَنَّه أُعْتِقَ من النَّارِ» . (أَو سَمَّتْهُ بِه أُمُّــه) ، وهٰذا قَولُ مُوسَى بنِ طَلْحَةَ .

(وعَتِيقُ بنُ يَعْقُوب) بنِ صُــدَيْق ابنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، كُنيَتُه أَبو يَعْقُوبَ : مُحدِّثٌ مَشْهُور ، وتَقدَّم ذِكْــرُ جدّه فى « ص د ق » .

(و) عَتِيقُ (بنُ سَلَمَة ، و) عَتِيــقُ (ابنُ هِشام ، و) عَتِيقُ (بنُ عَبْــدِ الله المِصْرِى ، و) عَتِيقُ (بنُ مُحَمَّــدِ بنِ هَارُونَ ، و) عَتِيقُ (بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ ، و) عَتِيقُ (بنُ مُوسَى) بن هــارونَ المِصْرِىُّ رَوَى المُوَطَّأَ عن أَبى الرَّقْراق ،

(و) عَتِيقُ (بنُ مُحمَّد القَيْرَوانِىّ ، وابنُه : مُحَدِّثُون) .

(وأَبو عَتِيقٍ : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمن ابنِ أَبِى بَكْرٍ) الصِّدِّيقِ والدِ عَبْدِ الله .

(و) أَبو عَتِيق : (عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ جَابِر بنِ عَبْدِ الله) الأَنصارِىُّ ، عِدادُه فى أَهلِ المَدِينَةِ ، رَوَى عنه سُلَيْمانُ بنُ يَسارٍ ، وعاصِمُ بن عُمَرَ بنِ قَتــادَةَ : (تابِعِيّان) .

(وكَزُبَيْر : عُتَيقُ بنُ مُحَمَّد الحَرَشِىُّ) النَّيْسَابُورِى .

(و) عُتَيْقُ (بنُ أَحْمَد بنِ حَامِــد) ابنِ مَنْصور السَّعدِىّ البُخارِىّ ، عن عُبَيْدِ الله بنِ وَاصِل .

(و) عُتَيقُ (بنُ عَامِر بنِ المُنْتَجِــع) خُراسانىّ ، حَدَّث عن البُخارِىّ وحَفِيدُه

أَبو أَحمد مُحَمّد بنُ عُتَيق بنِ عامر ، روى عنه غُنْجَار .

(وبُكَيْر بنُ عُتَيْق) : كوفِيٌّ ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وابنُه إسماعيل ابنُ بُكَيْر حَدَّثَ أَيضاً ، (ونَصْرُ بنُ عُتَيْقٍ) كَتَبَ عنه المُسْتَغْفِرِيُّ ومات سنة ٣٨٤ ، (والغَضُّورُ[1] بنُ عُتَيْقٍ) عن مَكْحُول ، (وَعليُّ بن عُتَيْق)[2] عن أَبي بُرْدَةَ ، وعنه الثَّوْرِيُّ ، (وأَحمَد ومُحَمَّدُ ابنا عُتَيْق)[2] بن حَمّ النَّخْشَبِيَّان مات محمد سنة ٣٤٢ ومات أَحمدُ بعد السِّتِّينَ وثلاثمائة : (مُحَدِّثُون) .

(والعُتَقِيُّون ، كزُفرَ : نِسْبَة إلى العُتَقاء) وهم : (عبدُ الله بنُ بِشْر الصَّحَابِي) هٰكَذا فى النُّسَخ « بِشْر » بالشينِ المعجمة وليس فى الصَّحابَة من اسمُه عَبْدُ اللهِ ابنُ بِشْرٍ ، وإنّما فِيهِم عَبْدُ الله بن بُسْر المازِنِيّ ، أَحدُ من صَلَّى إلى القِبْلَتَيْنِ ، وعَبدُ اللهِ بنُ بُسْر النَّضْرِيّ شامِيٌّ ،فتأَمل ذٰلك .

(و) منهم (الحارِثُ بنُ سَعِيد المُحَدِّث) عن عبدِ اللهِ بنِ مُنَيْن ، وعنه نافِعُ بنُ يَزِيدَ ، وابنُ لَهِيعة .

(و) منهم [عبدُ الرحمٰن بن الفضل: قاضي تَدْمر ، و][1] (عَبْدُ الرَّحمٰنِ ابنُ القاسِم) بنِ خَالِدٍ أَبو عَبْد الله (صاحِبُ) الإمام (مَالِك) بنِ أَنَسٍ ، فقيه مِصْر ، روى عن مالكٍ وبَكْرِ بن نَضْرٍ وعَبْدِ الرَّحمنِ بنِ شُرَيْحٍ ، وعنه أَصْبَغُ وسَحْنُون وعِيسَى بن شَرُود ، صَدُوقٌ ، (ولَه مَسْجِدُ العُتَقاءِ بمِصْر) معروفٌ ، كان مُجابَ الدَّعْوة ، كَثِيرَ التَّفَكُّر ، توفي سنة ١٩٠ .

(وفى الحَدِيث : « الطُّلَقَاءُ من قُرَيْشٍ والعُتَقاءُ من ثَقِيفٍ، بَعْضُهم أَولِياءُ بَعْضٍ فى الدُّنْيا والآخِرَةِ »). وفى رواية :

(١) كذا ضبطه فى القاموس بتشديد الضاد مضمومة ، وضبط فى التبصير ٩٣٢ شكلا بفتح الضاد وتشديد الواو مفتوحة ، وهو بهذا الضبط من أسماء الأسد ، وانظر الإكمال ٦/١١٢ .

(٢) فى نسخة القاموس المتداولة ضبط « عتيق » فى الموضعين شكلا بضم العين وتشديد التاء ، والمثبت ضبط التبصير ٩٣٢ وهو مقتضى قوله السابق : « وكزبَيْر » .

(١) زيادة من القاموس ، وسقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه مصححه فى هامشه .

« بَعضُهم أَوْلَى بِبَعْضٍ » . وفى حَدِيث حُنَين : « خَرَجَ [إليها] [1] ومعه الطُّلَقاءُ » وهُم الَّذِينَ خَلَّى عنهم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّة ، وأَطلَقَهم ، فلم يَسْتَرِقَّهُم . واحدُهم طَلِيقٌ . قالَ ابنُ الأَثير : وإنما مَيَّز قُرَيْشاً بهٰذا الاسْمِ ، حيثُ هو أَحْسَن من العُتَقاءِ ، وقد تَقدَّم البَحْثُ فيه فى « ط ل ق » .

(والعُتَقَاءُ : جُمَّاعٌ ، فيهم من حَجْرِ حِمْيَر ، ومن سَعْدِ العَشِيرَةِ ، ومن كِنانَةِ مُضَر ، ومن غَيْرِهم) فمِنْ حَجْرِ حِمْير : زُبَيْدُ بنُ الحارث العَتَقِىُّ ، وأبو عَبدِ الرَّحمٰنِ بنُ محمدِ بنِ عَبْدِ الله العَتَقِى صاحبُ تارِيخ المَغارِبة ، كَتَب عنه عبدُ الغَنِىِّ بنُ سَعِيدٍ .

(وراحٌ عَتِيقٌ) بلا هاءٍ . قالَ الأَعْشَى :

وكِسْرَى شَهنْشاهُ الَّذى سارَ ذِكْرُه
له ما اشْتَهى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ [2]

وقالَ أَيضاً :

وكأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ من الإِسْـ
ـفَنْطِ مَمْزُوجة بماءٍ زُلالِ [1]

قال أبو حَنِيفةَ : فَعِيلٌ هنا بمَعْنَى مَفْعُول ، كما تقولُ : عَيْن كَحِيل .

(و) راحٌ (عَتِيقَةٌ وعاتِقٌ) : لم يَفُضَّ أَحدٌ خِتامَها ، أَو قَدِيمةٌ ، أَو شابَّة أَولَ ما أَدْرَكَت ، وهٰذه عن الزَّمَخْشَرِىِّ ، أَو حُبِسَتْ زماناً فى ظَرْفِها ، كما فى اللِّسانِ . قال حَسَّان رَضِىَ الله عنه :

كالمِسْكِ تَخْلِطُه بماءِ سَحابَةٍ
أَو عاتِقٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدامِ [2]

وقال لَبِيدٌ :

أُغلِى السِّباءَ بكُلِّ أَدْكَن عاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها [3]

(وفرسٌ عَتِيقٌ) أَى : رائِعٌ كريمٌ ، وسيأْتى أيضاً للمُصَنِّف قريبا .

(أَو العِتْقُ ، بالكَسْرِ ، ويُضَمُّ للمَواتِ كالخَمْرِ والتَّمْرِ ، والقِدَمُ للمَواتِ

(1) زيادة من النهاية (طلق) .
(2) ديوانه ٢١٧ والعباب وعجزه فى اللسان (زنبق) .

(1) الديوان ٥ واللسان .
(2) الديوان ٢١٤ واللسان . والصحاح ، والعباب .
(3) ديوانه ٣١٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/ ٢١ ، والمقاييس ٤/ ٢٢١ .

والحَيوانِ جَمِيعاً) . هٰذا قَوْلُ بَعْضِ حُذَّاق اللُّغَوِيِّين ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسان.

(و) العِتاقُ ، (كَكِتابٍ ، من الطَّيْرِ : الجَوارِحُ) منها ، الواحِدُ عَتِيق .

(و) العِتاقُ (من الخَيْلِ ،) ومن الإِبِلِ : (النَّجائِبُ) منهما . ويقال : الأَرْحَبِيَّات العِتاقُ ، قال طَرَفَةُ يَصِفُ ناقَتَه :

تُبارِى عِتَاقاً ناجِياتٍ وأَتْبَعَتْ
وَظِيفًا وَظِيفاً فوقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ [1]

(و) إنَّما قِيلَ : (قَنْطرةٌ عَتِيقَةٌ) بالهاءِ (و) قَنْطَرةٌ (جَدِيدٌ) بلاهاءٍ (لأَنَّ العَتِيقَةَ بمَعْنَى الفَاعِلَة) والجَدِيدُ بمَعْنَى المَفْعُولة ، ليُفرَق بين مالَه الفِعْلُ ، وبينَ ما الفِعْل واقِعٌ عليه .

(والعَتائِقُ) : قَرْيتان إِحْداهما (ة بنَهْرِ عِيسَى ، و) الأُخْرَى (ة شَرْقِى الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّة) .

(و) يُقال : (عَتَق) فُلانٌ (بَعْد استِغْلاجٍ ، كضَرَب وكَرُم ، فهو عَتِيقٌ)

(١) ديوانه ٢٢ والعباب .

أى : (رَقَّت بَشَرَتُه بعدَ الجَفَاءِ والغِلَظِ) نقله الجوهَرِىّ . واقتَصَر على حَدِّ ضَرَب .

(و) عَتَقَت (اليَمِينُ عليه) تَعْتِقُ : سَبَقَت وتقدَّمت ، وكذٰلك عَتُقَت ، كَكَرُم ، أى : قَدُمت و (وَجَبَت) كأَنَّه حَفِظَها فلم يَحْنَث . قال أَوسُ بنُ حَجَر :

عَلَىَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قَدِيماً
فلَيْسَ لها وإن طُلِبَتْ مَرامُ [1]

أى : لَزِمَتْنِى . وقيلَ : أى : لَيْسَت لها حِيلَة - وإن طُلِبت - لابكَفَّارَةٍ ولا تَحِلَّة .

(و) قالَ الفَرّاءُ : عَتَق (المَالُ : صَلُح) ، حَكَاه عنه أَبو عُبَيْد فى المُصنَّف.

(و) عَتَق (الفَرَسُ : سَبَق فنَجَا) عن ثَعْلب ، فهو عاتِق .

وقال ابنُ دُرَيد : عَتُق الفَرَسُ كَكَرُم : صار عَتِيقاً .

(و) عَتُقَ (الشَّيءُ) عَتاقَةً ، أى :

(١) الديوان ١١٥ واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٤/٢٢٢ .

(قَدُمَ) وصار عَتِيقاً (كعَتَق) يَعْتُق (كنَصَر) فهو عاتِق .

وفي اللسانِ : العَتِيقُ : القَدِيم من كُل شَيْءٍ ، حَتّى قالوا : رجلٌ عَتِيقٌ ، أي : قَدِيم . وفي الحَدِيثِ : «عَلَيكُم بالأَمْرِ العَتِيق» أي : القَدِيم الأول ، ويجمع على عِتاقٍ ، كشَرِيف وشِرافٍ . ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُود : «إنَّهُنَّ مِنَ العِتاق الأُوَلِ ، وهُنَّ من تِلادِي» أرادَ السُّوَرَ اللاّتى أُنْزِلَت أولاً بمَكَّة ، وأَنَّها من أَوَّل ماتَعَلَّمه من القُرآن .

(و) عَتَقَتِ (الخَمْر : حَسُنَت وقَدُمَت ، فهي عاتِقٌ وعَتِيقٌ وعُتاقٌ كغُراب) وقد تَقَدَّم شاهِدُ الأولين .

(والعاتِقُ : الزِّقُّ الواسِعُ) الجَيِّد ، كما في المُحِيطِ واللِّسان ، وبه فَسَّر بَعضُهم قَولَ لَبِيد السابق . قال الأَزْهَرِيُّ : جَعَل العاتِقَ زِقًّا لَمّا رآه نَعْتاً للأَدْكَنِ ، وإنَّما أَرادَ بالعاتِقِ جَيِّد الخَمْرِ وهو كَقَوْله : «أوجَوْنَة قُدِحَتْ» وإنَّما قُدِحَ مافِيها . وقال الجَوْهَرِيُّ : هو الزِّقُّ الذى طابَتْ رائِحَتُه ، وقيل : هي المَزادَةُ الواسِعَةُ .

(و) العاتِق : (الجارِيَةُ أَوَّلَ ما أَدْرَكَت) وبَلَغت فخُدِّرَتْ في بَيْتِ أَهْلِها ، وقد (عَتَقَت تَعْتِق) فهي عاتِق ، مِثْل : حاضَت فهي حائِض .

(و) قيل : (هي الَّتِي لم تَتَزَوَّج) . وقال أَبُو حاتم : لم تَبِنْ إلى زَوْج ،وهو من البَيْنُونة ، أي : لم تَبِنْ من أَهْلِها إلى زَوْج ، قيل : سُمِّيت بِذٰلِك لأَنَّها عَتَقَت عن خِدْمة أبوَيْها ، ولم يَمْلِكْها زَوجٌ بَعْدُ . قال الفارِسيُّ : وليس بقَوِيّ قال الشاعر :

أَقِيدِى دَماً ياأُمَّ عَمْرٍو هَرَقْتِه
بكفَّيْكِ يومَ السِّتْرِ إذ أَنتِ عاتِقُ[1]

وقيلَ : هي التي قد بَلَغت أنتَدَرَّعَ ، وعَتَقَت من الصِّبا والاسْتِعانة بِها في مِهْنَةِ أَهْلِها .

(أو) هي (الَّتِي بَيْنَ الإِدْراكِ والتَّعْنِيسِ) . ويُحْكَى أَنَّ جارِيَةً قالَتْ لأَبِيها : اشْتَرِ لي لَوْطاً أُغطِّى به فُرْغُلِي قدعَتَقْتُ عن الصِّبَا ، وبَلَغْتُ أَن أَتَزَوَّجَ .

(١) اللسان .

(و) العاتِق : (مَوْضِع الرِّداءِ من المَنْكِب) ومنه قولُهم : رَجُلٌ أَمْيَلُ العَاتِق : إذا كان مُعْوَجَّ مَوْضِعِ الرِّداء منه . (أو مابَيْنَ المَنْكِبِ والعُنُقِ) مُذَكَّرٌ لاغير ، وهُما عَاتِقان ، قاله اللِّحْيانيُّ (وقد يُؤَنَّث) ، وليس بثَبَتٍ . قال أَبُو عَامِرٍ جَدُّ العَبّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ :

لاصُلْحَ بَيْنِى فاعْلَمُوه ولا
بينكُم ماحَمَلَتْ عاتِقِى
سَيْفِى ، وما كُنَّا بنَجْدٍ وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ[1]

هٰكذا أَنْشَدَه الصَّاغَانِيُّ ، وَأَولُهُما :

لانَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً
اتَّسَعَ الفَتْقُ على الرَّاتِقِ[2]

وزَعَم بَعضهُم أَنَّ هٰذا البَيْتَ مَصْنوعٌ وأَنشدَه ابنُ بَرِّى هٰكذا ، واستدَلَّ بِه على التَّأْنِيثِ قال : ومَنْ رَوَى البَيْتَ الأَول :

* اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ *[3]

فهو لأَنسِ بنِ العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : العاتِقُ : (القَوْسُ) الّتِى قد تَغَيَّر لونُها .

وقال غَيرُه : هى (القَدِيمَةُ المُحْمَرَّة كالعَاتِقَةِ) والعَاتِكة ..

(و) العاتِقُ من (فَرْخِ الطَّائِرِ) : فوقَ النَّاهِضِ، وهو الذى يَتَحَسَّرُ [من][1] رِيشِهِ الأَول ، ويَنْبُت له رِيش جُلْذِيٌّ ، أَى : شَدِيدٌ . يُقال : أَخذْتُ فرخَ قَطاةٍ عاتِقاً وذٰلك (إذا طَارَ واستَقَلَّ) . قال أَبو عُبَيْد : نرى أنه من السَّبْق ، كأَنَّه يَعْتِق ، أى : يسْبِقُ . (أَو) هو (من فَرْخ القَطا أو الحَمامِ مالم) يُسِنَّ ولم (يَسْتَحْكِم ، جَمْع الكُلِّ عَواتِقُ) . ومنه حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّة رَضِىَ الله عنها : «أُمِرْنا أن نُخْرِجَ العَواتِقَ وذَواتِ الخُدُورِ » تَعْنِى فى العِيدِ .

وفى رِوَايَة «الحُيَّضُ والعُتَّق »[2] ، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف .

(وعَتَقه بِفِيه عَتْقاً) إذا (عَضَّه) .

(و) عَتَق (المَالَ) يَعْتِقه عِتْقاً :

(١) اللسان والعباب ، وتقدم فى (قمر) .
(٢) اللسان والمقاييس ٤/٢٢٢ وإصلاح المنطق ٣٩٩ .
(٣) اللسان .

(١) زيادة من الأساس والنص فيه .
(٢) وبهذه الرواية ورد فى اللسان والنهاية .

(أصلَحه فعَتَق هُوَ) أى صلح (لَازِم مُتَعَدّ).

(و) عَتَقَ (الفَرَسُ) عَتْقاً : (تَقدَّم) فى السَّيرِ ، فهو عَاتِق وعَتِيقٌ وهو من حَدِّ ضَرَب كما تَقدَّم . وظاهِرُ سِياقه على ماهو اصْطِلاحه عند الإطلاق أنه من حَدِّ نَصَر .

(وأعتَقَ فَرسَه : أَعْجَلَها وأَنْجاهَا) ذَكَر الضَّمِير الراجعَ إلى الفَرَس أَوّلا ، ثمّ أَنَّثَهْا ثانِيا تَفَنُّناً .

(و) قال أبو عَمْرٍو : أعتَقَ (قَلِيبَه) : إذا (حَفَرها وطَوَاها) وأجادَها .

(و) أَعتَقَ (المَالَ) : إذا (أَصْلَحه) عن الفَرّاء .

(و) أعتَق (مَوْضِعَه) : إذا (حازَه فَصار له) .

(والتَّعْتِيقُ : ضِدُّ التَّجْدِيد) . يقال : عَتَّقْتُ الشىءَ تَعْتِيقا .

(و) التَّعْتِيقُ : (العَضّ) كما فى اللِّسان .

(والمُعَتَّقَة ، كمُعَظَّمة : عِطْرٌ) ، وفى اللِّسان : ضَرْب من العِطْر .

(و) المُعتَّقَة : (الخَمْر القَدِيمَةُ) التى عُتِّقت زماناً . قالَ الأَعشَى :

وسَبِيئَةٍ مما تُعَتِّقُ بابِلٌ
كَدمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها [1]

أى شَرِبتُها حَمْراءَ ، وبُلْتُها بَيْضاءَ ، قاله أبو الدُّقَيْش .

(وابنُ أَبِى عَتِيق ، كأَمير : ماجِنٌ م) معروفٌ .

قلت : واسمُه عبدُ الرحمٰن ، وقد رَوَى عن أَبِيه عَتِيق ، عن عَائِشَةَ ، وذَكَره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعِينَ .

(والعِتْق ، بالكَسْر ، وبِضَمَّتَيْن : شَجَرٌ للقِسِىّ) العَرَبِيّة ، عن أَبِى حَنِيفَة ، قال : يُرادُ به كَرَمُ القَوْسِ لا العِتْقُ الذى هو القِدَمُ . وقال مَرَّةً - عن أَبِى زِيادٍ - : العِتْقُ : الشَّجَرُ التى تُعمَلُ منها القِسِىُّ . قال : كذا بَلَغَنى عنه . والذى نَعْرِفُه العِثْق ، أى : بالثّاءِ المُثَلَّثةِ ، كما سَيَأْتى .

---

(1) ديوانه ٢٧ واللسان ، ومادة (جرل) والعباب والمقاييس ٤/٢٢١ .

[] ومما يستدرك عليه :

يُقال : حَلَف بالعَتاقِ ، كسَحاب ، أي : الإِعْتاق .

وقال أبو زَيْد : أَعْتَق يَمِينَه ، أي : لَيْس لها كَفّارة .

وفَرَسٌ عاتِق : سابِقٌ .

ورجلٌ مِعْتاقُ الوَسِيقَةِ : إذا طَرَد طَرِيدَةً سَبَق بها . قال أبو المُثَلِّم يَرْثِي صَخْراً :

حَامِي الحَقِيقة نَسّالُ الوَدِيقَة مِعْـ
ـتاقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيان (1)

ويروى : « مِعْناق » بالنُّون وسيأْتي .

وكُلُّ شيءٍ بلغَ إناه فقد عَتَقَ .

وعَتِيقُ الطَّيْرِ : البازِي . قال لَبِيد رَضِيَ اللهُ عنه :

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغضِي ويُجَلْ (1)

والعَتِيقُ : الشَّحْم .

وامرَأَةٌ عَتِيقَةٌ : جَمِيلَةٌ كَرِيمَةٌ .

وقال ابنُ الأَعرابِيّ : كُلُّ شيءٍ بَلَغَ النِّهايَةَ في جَوْدةٍ أَو رَداءةٍ أَو حُسْنٍ أَو قُبْحٍ فهو عَتِيقٌ ، جمعهُ : عُتُقٌ .

ودَنانِيرُ عُتُقٌ : قَدِيمةٌ .

وبَكْرةٌ عَتِيقةٌ : نَجِيبةٌ كريمةٌ. وقال أَعْرابِيٌّ : لانَعُدُّ البَكْرَةَ بَكْرَةً حتى تَسْلَمَ من القَرْحَةِ والعُرَّةِ ، فإذا بَرِئَتْ مِنْهُما فقد عَتُقَت .

وعَتَقَ السَّمْنُ وعَتُق ، يَعْنِي : قَدُمَ ، عن اللِّحيانيّ .

وجمعُ عاتِقِ الإنْسانِ : عُتْق وعُتُق وعَواتِقُ .

ويُقال : ثَوْبٌ عَتِيقٌ ، أي : جَيِّدُ الحَبْكَةِ .

والعَواتِقُ : النَّواحِي ، عن ابنِ عَبَّاد .

(1) هكذا في مطبوع التاج ، كاللسان ، والصحاح ، والأساس ، وهو مُلَفَّق من بيتين كما في شرح أشعار الهذليين ٢٨٤ ونبه عليه أيضا الصاغاني في التكملة والعباب وصواب إنشاده :
آبِي الهَضِيمة ناب بالعظيمة متْـ
ـلافُ الكَرِيمة ، لانِكْسٌ ولا وانِ
حامِي الحقيقة ، نَسّالُ الوَدِيقَة معْـ
ـتاق الوسيقة ، جَلْدٌ غير ثُنْيان

(1) ديوانه ١٩٥ واللسان والعباب والأساس .

وأَعْتَقَ دِيوانَه : إذا اسْتَقام له . وأَخَذ منه شَــيئاً .

وعَتِيقُ بنُ عَلِيٍّ : حَدَّث عن أَزْدَشِيرَ العِبادِيِّ الواعِظِ المُلَقَّبِ بالأَمِيــــر ، المُتَوفَّى بعد التِّسْعِين وأَربَعِمائة .

وأَبو سَعِيد عُثْمانُ بنُ عَتِيق الحُرَقِيّ الغافِقِيّ ، مولاهُم المِصْرِيُّ ، أَوّلُ مَــنْ رَحَلَ فى العِلْم من مِصْر إلى العِراقِ .

[ع ث ق] *

(العَثَق ، مُحَرَّكَة) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال أَبو زِيادٍ : (شَجَرٌ) نَحْو القَامَةِ ، ووَرَقُه شِبْهُ ورَقِ الكَبَرِ ، إلاّ أَنَّه كَثِيف غَلِيظٌ ، ينبُتُ فى الشَّواهِقِ . (وَاحِدَتُه بِهَــاءٍ) .

(و) قالَ الفَرّاءُ : العَثَقُ (من الطَّرِيقِ : جادَّتُه . و) يُقَـــالُ : (أَمْسَتِ الأَرْضُ عَثَقَةً ، مُحَرَّكَةً) أى : (مُخْصِبَةً) ، نَقَله الصاغانيُّ .

(و) فى لُغاتِ هُــذَيْلٍ : (أَعْثَقَت) الأَرضُ : إذا (أَخْصبَت) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (سَحَابٌ مُتَعَثِّقٌ ومُنْعَثِقٌ) : إذا (اختَلَطَ بَعضُه بِبَعْضٍ) كما فى اللِّسانِ .

[ع د س ق]

(العَيْدَسُوق) أَهملَــه الجَوْهَـــرِيُّ وصاحِبُ اللّسانِ . وقال ابنُ دُرَيد : هى (دُوَيْبَّـــةٌ) أَى : من أَحْناشِ الأَرْضِ ، هٰكَذا هو فى النُّسَخ بالسِّينِ المُهْملة ، والذى فى العُبابِ بالمُعْجَمةِ ، وهـــو الصَّواب .

[ع د ق] *

(عَدَقَهُ يَعْدِقُهُ) عَــدْقاً ، أَهْمَلَــــه الجَوْهَــرِيُّ . وقـــالَ ابنُ دُرَيْـــدٍ : أَى : (جَمَعَه) .

(و) قالَ غيرُه : عَــدَقَ (بِظَنِّــــه) عَدْقاً : (رَجَمَ به مُوَجِّهاً رأْيَه إلى مـــا لا يَسْتَيْقِنُه) . قالَ اللَّيثُ : (كَعَــدَّقَ به تَعْدِيقاً) .

(و) عَدَقَ (يَـــدَه) عَدْقاً : (أَدخلَها فى نَواحِي) البِئْرِ و (الحَوْضِ ، كَطَالِبِ شَيْءٍ) ولا يَراه . يُقالُ : أَعْدِقْ يَـــدَكَ

بالمـاءِ فاطْلُبْه (كعَـدِقَ ، كفَـرِحَ فِيهما ، و) كَذٰلِك : (أَعْدَق) بِيَـدِه ، (وعَوْدَقَ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(والعَوْدَقَة ، والعَوْدَقُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ) ثَلاث (يُسْتَخْرَجُ بها الدَّلْـوُ) من البِئْـرِ (كالعَدْوَقَةِ) بتَقْدِيمِ الدّالِ على الوَاوِ (ج : عُدُقٌ ، كَكُتُبٍ) .

(والعَدَقَة) ، مُحَرَّكَةً ، وهٰذِه عَن ابْنِ الأَعرابِيِّ (ج : عَـدَقٌ) قـالَ : وهـى الخَطَاطِيفُ التى يُخْرَجُ بها الدِّلاءُ .

(ورجُلٌ عادِقُ الـرَّأْيِ : ليسَ لـه صَيُّور يَصِيرُ إِليه) .

(أَو العَـوْدَقَةُ) هى اللُّبْجَـةُ ، وهى (حَدِيدَةٌ) لهـا خَمْسَةُ مَخالِبَ (تُنْصَبُ للذِّئْبِ ،و) يُجْعَلُ (فيها لَحْمٌ ،فتَنْشَبُ فى حَلْقِهِ) إِذا اجْتَذَبَه ، وهى مَصْيَـدةُ السِّباعِ .

وقال ابنُ فَارِس : العَيْنُ والـدّالُ والقَافُ لَيْسَ بِشَىْءٍ ، وذَكَر العَوْدَقَـة ، وعَدَقَ بظَنِّه . وقالَ : ما أَحْسب لذٰلك شَاهِدا من شِعْرٍ صَحِيح .

[] ومِمّا يُسْـتَدْرَك عليه :

العَوْدَق : طَوْقُ الكَلْبِ ، وله شُـعَبٌ أَيضا ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

[ع ذ ق]*

(العَذْقُ) بالفتح : (النَّخْلَةبحَمْلِها) عند أَهْلِ الحِجازِ ، ومنه الحَدِيثُ : «فلم يَلْبَثْ أَنْ جاءَ أَبو الهَيْثَمِ يَحْمِلُ الماءَ فى قِرْبة يَزْعَبُها ، ثـم رَقَا عَذْقا له ،فجاءَ بقِنْوٍ فيه زَهْوُهُ ورُطَبُه ، فأَكَلُوا منـه وشَرِبُوا من ماءِ الحِسْى » . وفى حَدِيثٍ آخر : «لا والّذِى أَخْرَجَ العَذْقَ مـن الجَرِيمة » أَى : النَّخْلَةَ من النَّواةِ . وفى الصِّحاحِ :ومنه : «أَنا عُذَيْقُهاالمُرَجَّبُ ، وجُذَيْلُها المُحَكَّك » وهو مُصَغَّر عَذْق ، تَصْغِير تَعْظِيم .

(ج : أَعـذُقٌ وعِـذاقٌ) كأَفْلُس وكِتاب . ومن الأَخِيرِ حَدِيثُ أَنَـسٍ : « فـرَدَّ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِوسلَّم إِلى أُمِّى عِذاقَها » أَى : نَخلاتِها .

(و) العِذْقُ ، (بالكَسْرِ) : الكِباسَة وهى (القِنْو مِنْها) وهى العُرْجُون بمـا فيهِ من الشَّمارِيخِ . ومنه الحَـدِيثُ :

«كَمْ من عِذْقٍ مُعَلَّق لأَبِي الدَّحْداحِ فى الجَنَّةِ» وفى حَدِيثِ عُمَر: «لاقَطْع فى عِذْقٍ مُعَلَّق».

(و) العِذْقُ: (العُنقودُ من العِنَبِ) نَقَلَه اللَّيْثُ، (أَو) هو (إذا أُكِلَ ماعَلَيْه)، نَقَلَهُ ابنُ عبّادٍ (ج: أَعذاقٌ وعُذوقٌ).

(و) عِذْق: (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسّلامِ (لِبَنِى أُمَيَّة بنِ زَيْدٍ) من الأَنْصارِ.

(و) من المَجازِ: العِذْقُ: (العِزُّ). يقال: فى بَنِى فُلانٍ عِذْقٌ كَهْلٌ، أَى: عِزٌّ قدْ بَلَغ غايَتَه، وكَذٰلك عِذْقٌ يانِعٌ. قال ابنُ مُقْبِل:

وفى غَطَفانَ عِذْقُ صِدْقٍ مُمَنَّعٌ
على رَغْمِ أَقوامٍ من النّاسِ يانِعُ[1]

وأَصلُه الكِباسَةُ إذا أَيْنَعَت،ضُرِبَتْ مَثَلاً للعِزِّ القَدِيم.

(و) قال اللَّيثُ: العِذْقُ من النَّباتِ: ذُو الأَغْصانِ. و (كُلُّ غُصْنٍ له شُعَبٌ).

(١) الديوان ٣٧٠ واللسان، والتكملة والعباب والمقاييس ٢٥٧/٤.

(وخَبْراءُ العِذَقِ، كَعِنَب) هٰكذا ضَبَطَه الأَصمَعِيّ (أَو مُحَرَّكة: ع، بناحِيَة الصَّمَّانِ، كثِيرُ السِّدْرِ والمَاءِ). قال رُؤْبَةُ:

* للعِدِّ إذْ أَخلَفَها ماءُ الطَّرَقْ *
* من القَرِيَّيْنِ وخَبْراءِ العِذَقْ *[1]

يُرْوَى بالوَجْهَين.

(وعَذَقَ الفَحلُ عن الإِبِلِ يَعْذِقُها) عَذْقاً: إذا (دَفَعَ عنها وحَوَاهَا) كما فى العُباب.

(و) عَذَق (الشّاةَ) يَعْذُقُها منْ حَد نَصَر: إذا (وَسَمَها بالعَذْقَةِ) بالفَتْح، عن اللَّيْثِ (ويُكْسَر): اسم (لعَلامَةٍ تُعَلَّقُ على الشَّاةِ) تُجْعَلُ على لَوْنٍ (تُخالِف لَونَها) لِتُعْرَفَ بها، قاله اللَّيْثُ (كأَعْذَقَها)، وذٰلك إذا رَبَطَ فى صُوفِها صُوفَةً تُخالِفُ لونَها يَعْرِفُها بها، وخَصَّ بَعضُهم به المَعْزَ.

(و) من المَجازِ: عَذَقَ (فُلاناً بشَرٍّ، أَو قَبِيح): إذا (رَماهُ به) وَوَسَمَهُ به،

(١) الديوان ١٠٥ والتكملة والعباب والجمهرة (٣١٤/٢).

حَتّى عُرِفَ به ، وهو من ذٰلِك ، كأَنَّه جَعَلَه له عَلامةً .

(و) عَذَقَه (إلى كَذَا : نَسَبَهُ) إليه عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) عَذَقَ (البَعِيرُ) : إذا (ثَلَطَ) .

قالَ : (و) عَذَقَ (الإِذْخِرُ : ظَهَرَتْ ثَمرتُه ، كأَعْذَقَ) . وفى الحَدِيثِ : «قد أَحْجَنَ ثُمامُها ، وأَعْذَقَ إِذْخِرُها ، وأَمْشَر سَلَمُها» يَعْنِى مَكَّةَ . قال ابنُ الأَثِيرِ : والمَعْنَى : صارَتْ له عُذُوقٌ وشُعَب ، وقيل : أَعْذَق : أَزْهَر .

(واعْتذَق) الرَّجُلُ : إذا (أَسْبَلَ لِعِمامَتِه عَذَبَتَيْنِ من خَلْف) عن ابن الأَعْرابِىِّ ، وكذٰلِكَ اعْتَذَب ، وهو مما يَعْتَقِب فيه القَافُ والبَاء .

(و) اعْتَذَقَ (فُلاناً بكَذا) : إذا (اخْتَصَّه به) .

(و) اعتَذَق (بَكْرَةً من إِبِلِه) : إذا (أَعلَمَ عَلَيْها لِيقْبِضَها) والعَلامةُ عَذْقَةٌ ، نَقَلَهُ الأَزهرىُّ عن غَيْرِ واحد سَماعاً .

(و) قال ابنُ الفَرَجِ : (العَذْقَانَةُ) من النِّساءِ : (السَّلِيطَةُ) البَذِيَّة ، وكذٰلِك العَقْذَانَةُ ، والشَّقْذَانَةُ ، والسَّلَطَانَةُ .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (رَجُلٌ عَذِقٌ) بالقُلُوبِ (ككَتِف) أَى : (لَبِق) .

(وطِيبٌ عَذِقٌ) أَى : (ذَكِىٌّ) الرِّيحِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَذَقُ بنُ طَابٍ ، سَمَّوا النَّخْلَة باسْمِ الجِنْسِ ، فجَعَلوه مَعْرِفَةً ، ووَصَفُوه بمُضافٍ إلى مَعْرِفةٍ ، فصار كـزَيْدِ بنِ عَمْرو ، وهو تَعْلِيل الفارِسىِّ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ : عَذَقَ السَّخْبَرُ إذا طَالَ نَباتُهُ ، وثَمَرتُه عَذَقُه .

والعَذْق : إِبداءُ الرَّجُلِ إذا أَتَى أَهلَه .

ويُقال لِلَّذِى يَقُومُ بأُمورِ النَّخْلِ وتَأْبِيرِهِ ، وتَسْوِيَةِ عُذُوقِه وتَذْلِيلِها للقِطافِ : عَاذِقٌ . قال كَعْب بنُ زُهَيْر يَصِفُ ناقَتَه :

تَنْجُو وتَقْطُر ذِفْراها على عُنُقٍ
كالجِذْعِ شَذَّبَ عنه عاذِقٌ سَعَفَا[1]

(١) شرح الديوان ٨١ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح.

وفى الصِّحاحِ : «عَذَّقَ عنه عاذِقٌ سَعَفاً».

وعَذَقْتُ النَّخْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَها . وعذَّقت ، شُدِّد للكَثْرة .

وقالَ ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرَّاماً يَقولُ : كَذَبَتْ عَذَّاقَتُه ، وعَذَّانَتُه[1] ، وهى اسْتُه .

ويُقالُ : هو مَعْذُوقٌ بالشَّرِّ : أَى مَوْسُومٌ به .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : نَعْجَةٌ عَذِقَةٌ : سَمِنَةُ الصُّوفِ ، ولا يُقالُ : عَنْزٌ عَذِقَةٌ .

وأَعْذَقَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ عُذُوقُه ، أَى نَخْلُه .

وأَعْذَقَت النَّخْلَةُ : كَثُرت أَعْذاقُها .

[ع ذ ل ق] *

(تَعَذْلَق) الرَّجلُ (فى مَشْيِه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : إذا (مَشَى) مَشْياً (مُتَحَرِّكاً) .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ قال : (العُذْلُوقُ ، كعُصْفورٍ : الغُلامُ الخَفِيفُ) الرُّوحِ ، الحَادُّ الرَّأْسِ ، وكذٰلِكَ العُسْلُوج ، والغَيْذَانُ ، والشَّمَيْذَرُ (لُغَةٌ فى الذُّعْلُوقِ) وقد تَقدَّم .

[ع ر ق] *

(العَرَقُ ، مُحَرَّكَةً : رَشْحُ جِلْدِ الحَيَوانِ) ، وقِيلَ : هو ما جَرَى من أُصُولِ الشَّعَرِ من ماءِ الجِلْدِ ، اسم للجِنْسِ لا يُجْمَع ، وهو فى الحَيوانِ أَصْلٌ (ويُسْتَعارُ لغَيْرِه) قال اللَّيثُ : لم أَسمَعْ للعَرَقِ جَمْعاً ، فإِنْ جُمِعَ كانَ قِياسُه على فَعَلٍ وأَفْعَالٍ ، مثل جَدَثٍ وأَجْدَاثٍ . وفى حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّةِ : «وإِنَّما هو عَرَقٌ يَجْرِى من أَعْراضِهِم» وقد عَرِقَ ، كفَرِحَ .

(ورَجُلٌ عُرَقٌ ، كصُرَدٍ : كَثِيرُه) أى : العَرَق .

(وأَمّا عُرَقَة ، كهُمَزَة فبِناءٌ مُطَّرِدٌ فى كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ كضُحَكَة) وهُزَأَة ، ورُبَّما غُلِطَ بِمِثْلِ هٰذا ولم يُشْعَرْ بمكان اطِّرادِه ، فذُكِرَ كما يُذْكَرُ ما يَطَّرِدُ ، فقد قال بَعضُهم : رجلٌ عُرَقٌ وعُرَقَةٌ : كَثِيرُ العَرَقِ ، فسَوَّى بَيْنَهُما ، وعُرَقٌ غَيْر مُطَّرِد ، وعُرَقَةٌ مُطَّرِد ، كما ذَكَرْنا .

(١) فى مطبوع التاج «عذابته» والتصحيح من التهذيب (عذق) ١ /٢١٣ واللسان (عذن) .

(و) العَرَقُ : (نَدَى الحَائِط) ، وقد عَرِقَ عَرَقاً : إذا نَدِى ، وكذلك الأَرْضُ الثَّرِيَّة إذا نَتَحَ فيها النَّدَى حتَّى يَلْتَقِيَ هو والثَّرَى .

(و) قال شَمِرٌ : العَرَقُ : هو النَّفْعُ و (الثَّوابُ) . تَقولُ العَربُ : اتَّخَذْتُ عندَه يَدا بَيْضاءَ ، وأُخْرَى خَضْراءَ ، فما نِلْتُ منه عَرَقاً ، أَى : ثَواباً. وأَنْشَدَ للحَارِثِ بنِ زُهَيْرٍ العَبْسِيِّ يَصِفُ سَيْفاً :

سَأَجْعَلُه مكانَ النُّونِ مِنِّى
وما أُعطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ [1]

يَقول : لم أُعْطَه للمُخالَّة والمودَّة كما يُعْطِى الخَلِيلُ خليلَه ، ولكِنِّى أَخَذْتُه قَسْرا ، والنُّون : اسمُ سَيْفِ مالكِ ابنِ زُهَيْرٍ ، وكان حَمَلُ بنُ بَدْرٍ أَخذَه من مالِكٍ يومَ قَتَله ، وأَخذَه الحارِثُ من حَمَل بنِ بَدْرٍ يوم قَتَله ، وظاهِرُ بَيْت الحارِث يَقْضِى بأَنَّه أَخذ مِنْ مالك [2] سَيْفاً غَيْرَ النُّونِ ، بِدَلالَةِ قَوْلِه :

«سأَجْعَلُه مَكانَ النُّونِ» أَى : سأَجْعَل هٰذا السَّيْفَ الَّذِى اسْتَفَدْتُه مَكانَ النُّونِ . والصَّحِيحُ فى إنشادِه :

* ويُخْبِرُهم مَكانَ النُّون مِنِّى * [1]

لأَنَّ قبلَه :

سيُخْبِرُ قومَه حَنَشُ بنُ عَمْرٍو
إذا لاقاهُمُ وابْنا بِلالِ [2]

والعَرَقُ فى البَيْت بمَعْنَى الجَزاءِ .

وقالَ غَيرُه : عَرَقُ الخِلالِ : ما يُرَشِّحُ لكَ الرَّجُلُ به ، أى : يُعطِيكَ للمَوَدةِ . ومَعْنَى البَيْتِ ، أى : لم يَعْرَقْ لى بهٰذا السَّيْفِ عن مَوَدَّة ، وإنَّما أَخَذْتُه منه غَصْباً ، وفى بعض النُّسَخِ «والتُّراب» وهو غَلَطٌ .

(أَو) العَرَقُ : (قَلِيلُه) أَى : القَلِيلُ من الثَّوابِ ، شُبِّه بالعَرَقِ .

(و) العَرَق : (اللَّبَنُ) ، سُمِّى بهِ (لأَنَّه) عَرَقٌ (يَتَحَلَّب فى العُرُوقِ ، حتى يَنْتَهِيَ إلى الضَّرْعِ) . قال الشَّمّاخُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٧٠ والمقاييس ٤ /٢٨٤ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : بأنه أخذ من مالك ... إلخ كذا فى اللسان . ومقتضى ما قبله أن يقول : أخذ من حمل ... إلخ ، فتأمل اﻫ» .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٧٠ والمقاييس ٤ /٢٨٤ .

(٢) اللسان .

تَغْدُو وقدضَمِنَتْ ضَرَّاتُها عَـرَقاً
مِنناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْم مَجْهُودِ[1]

ورَواه بَعضُهـم : «تُصْبِـحْ وقـد ضَمِنت» ، وذٰلِك أَنَّ قبلَه :

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
من الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ[2]

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ...

فهٰذَا شَرْطٌ وجَـزاءٌ .

ورواه بَعضُهم: «تُضْحِ وقدضَمِنَتْ» على احْتِمالِ الطَّىِّ . والرِّواية المَعْـرُوفَةُ «غُرَقاً» جَمْع غُرْقة ، وهى القَليل من اللَّبَن والشَّراب . وقيل هو القَلِيــلُ من اللَّبَنِ خاصَّةً ، ويقــالُ : إنَّ بغَنَمِـك لَعِرْقاً [3] من لَبَنٍ ، قَلِيلاً كانَ أَوكَثِيرا ، ويُقالُ : عَرَقاً من لَبَنٍ ، وهو الصَّوابُ .

(و) العَـرَقُ : (كُلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ والآجُرِّ فى الحائِطِ . و) يُقالُ : (قد بَنَى البانِى عَرَقاً وعَرَقَيْنِ ، وعَرَقَةً وعرقَتَيْن) أَى : صَفًّا وصَفَّيْن، والجَمْع أَعْـراقٌ .

(١) الديوان ٢٣ واللسان والمقاييس ٤ /٢٨٣ .

(٢) الديوان ٢٣ واللسان .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ويقال : إنبغنمك لعرقا ... إلخ مثلـه فى اللسان ، وضبطت فيه اللفظة الأولى بالكسر ، والثانية بالتحريك فتنبـه اهـ» .

(و) العَرَق : (الطُّرُقُ فى الجِبــالِ ، كالعَرْقَة) بفَتْح فسكون .

(و) قيل : العَرَق : (آثارُ اتِّبــاعِ الإِبِلِ بعَضِها بَعْضاً) ، واحدتُه عَرَقَة . قــال :

* وقد نَسَجْنَ بالفَلاةِ عَـرَقَا * [1]

(وعَرَقُ التَّمْر : دِبْسُه) لأَنه يَتحلَّب منــه .

(و) العَرَق : (الزَّبِيب) نادِر .

(و) العَرَق : (نِتاجُ الإِبِل) .يُقال : ما أَكْثرَ عَرَقَ إِبِله .

وقال أَبو زَيْد : يقال : ما أَكْثَر عَرَق غَنَمِك : إذا كَثُر لَبَنُها عندَ نِتاجِها .

(و) العَـرَق : (النَّقْــع) هٰكذا هو بالقَافِ فى ســائِرِ النُّسَخ ، والصَّــواب النَّفْعُ بالفــاءِ ، وهو قَوْل شَــمِر ، كما تَقدَّم عندَ قوله «والثَّواب» ، ولو ذَكَرهما فى مَحَلٍّ واحدٍ كان أَحْسن .

(و) العَرَق : (السَّطْرُ من الخَيْــل ،

(١) اللسان .

ومن الطَّيْرِ) وهو الصَّفُّ، الواحِدَة منها عَرَقَةٌ . قال طُفَيْل الغَنَوِىُّ يَصِفُ الخَيلَ :

كأَنَّهُــنَّ وقد صَــدَّرْنَ من عَــرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيلِ مَبْلُــولُ[1]

هٰكذا أَنشدَه الصاغانِىُّ .

وقال ابنُ بَرِّى : صَــدَّرَ الفَرسُ فهو مُصَــدِّرٌ : إذا سَبَق الخَيلَ بصَدْرِه . والعَرَقُ : الصَّفُّ من الخَيْل ورَواهُ ابنُ الأَعرابى[2] « صُدِّرْنَ من عَــرَق » أَى : صَدَرْنَ بعد ما عَرِقْن ، يَذْهَبُ إلى العَرَقِ الذى يَخْرُجُ مِنْهُن إذا أُجرِينَ ، يقال : فَرسٌ مُصَدَّر : إذا كانَ يَعْرَق صَدْرُه .

(وكُلُّ) مَضْفُورٍ (مُصْطَفٌّ) عَرَقٌ ، وعَــرَقَة .

(و) العَرَقُ : (السَّفِيفَةُ المَنْسُوجَــة من الخُوصِ) وغَيرِه (قبلَ أَن يُجْعَــلَ منه الزِّنْبِيل ، أَو الزِّنْبِيلُ نَفْسُه) . ومنه حَدِيثُ المُظاهِرِ : « فأُتِى بعَــرَقٍ فيــه

تَمْرٌ » وفى رِواية : « بعَرَقٍ من تَمْــرٍ » . قال الأَزهرىُّ : هٰكذا رواه أَبو عُبَيــدٍ بالتَّحْــرِيك (ويُسَــكَّن) عن بَعْضِ المُحَدِّثِينَ .

(و) العَــرَق : (الشَّــوطُ والطَّلَق) . يُقال : جَرَى الفَرَسُ عَرَقاً ، أَو عَرَقَيْن ، أَى : شَوْطاً أَو شَوْطَين .

(و) فى المَثَل : لَقِيتُ منه (عَرَق القِرْبَةِ) ، وهو (كِنايَةٌ عن الشِّــدَّةِ) . قال الأَصمعىُّ : ولا أَدرِى ما أَصــلُه ، وزادَ غيرُه : (والمَجْهُود والمَشَــقَّة) . قال ابنُ دُرَيْد : أَى لَقِيتُ منه المَجْهُود وأَنشــد لابنِ أَحْمر :

لَيْسَت بمَشْــتَمَةٍ تُعَــدُّ وعَفْوُهــا
عَرَقُ السِّقاء على القَعُودِ اللَّاغِبِ[1]

أَرادَ عَرَقَ القِرْبة ، فلم يَسْتَقِم لــه الشِّعْرُ ، (لأَنَّ القِربَةَ إذا عَرِقَت خَبُــثَ رِيحُها ، أَو لأَنَّ القِربَةَ مالها عَــرَق ، فكَأَنَّه تجشَّم مُحالاً) قالَه أَبو عُبَيــد ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمَر رضى الله تعــالى عنه : « لاتُغالُوا صُــدُقَ النِّســاءِ فإِنَّ

(١) اللسان (عرق ، مطر) والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٥٤ ، ٢٤٧ والمقاييس ٤/٢٨٨ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ورواه ابن الأعرابى : صُدِّرن أى بالبناء للمجهول كما فى اللسان ا هـ » .

(١) اللسان والعباب ، والمقاييس ٤ / ٢٨٤ .

الرِّجالَ تُغالِى بِصَداقِها حَتّى تَقولَ : جَشِمتُ إليك عَرَق القِرْبَةِ ، أو عَلَق القِرْبة » . والمعنى تكلَّفْتُ إليك مالَمْ يَبْلُغْه أَحَدٌ حتى تَجَشَّمْتُ مالا يَكُون ؛ لأَنَّ القِرْبَةَ لاتَعْرَق ، وهٰذا مِثْلقَوْلهم : «حتى يَشِيبَ الغُرابُ ، ويَبِيضَ الفَأْر ».

(أو عَرَقُ القِرِبَةِ : مَنْقَعَتُها) أى : سَيَلانُ مائِها ، (كأَنَّه) نَصَبَ وتَكَلَّفَ و (تَجَشَّم) وتَعِبَ حتى عَرِقَ كعَرَقِ القِرْبَةِ ، قاله الكِسائىُّ .

وقيل : أرادَ بعَرَق القِرْبَةِ عَرَقَ حامِلِها من ثِقَلِها .

وقِيلَ : أراد أنَّه قَصدَه وسافَر إليه (حتّى احْتاجَ إلى عَرَق القِرْبة ، وهو مَاؤُها ، يَعْنِى السَّفَرَ إليها) .

(أو عَرَقُ القِربَةِ : سَفِيفَةٌ يَجْعَلُها حامِلُ القِربَة على صَدْرِه) .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : عَرَقُ القِربة وعَلَقُها واحد ؛ وهو مِعْلاقٌ تُحْمَل به القِرْبة ، وأَبْدَلُوا الرَّاءَ من اللاَّم ، كما قالوا : لَعَمْرى ورَعَمْلى .

وقال أيضا : أَمّا عَرَق القِربة فَعَرَقُك بها عن جَهْدِ حَمْلِها ؛ وذٰلِك لأَنَّ أَشدَّ الأَعمال عِنْدَهم السَّقْى . وأما عَلَقها فما شُدَّت به ثم عُلِّقَت . القَولُ الأَول نَقَله عنه الصّاغانِى ، والثّانِى صاحِبُ اللسان ، فتَأَمَّل .

وقال غيره : معناه جَشِمْتُ إليكَ النَّصَبَ والتَّعَب والغُرْمَ والمَؤُونةَ ، حتى جَشِمْتُ إلَيْك عَرَق القِرْبة أى : عِراقَها الذى يُخْرَز حَوْلَها . ومن قالَ : عَلَق القِرْبة ، أرادَ السُّيورَ التى تُعَلَّقُ بها .

(أو مَعْناه : تَكَلَّف مَشَقَّةً كمَشَقَّةِ حامِلِ قِرْبَةٍ يَعْرَق تَحْتَها من ثِقَلِها) .

وقال الجوهَرِىُّ : العَرَق إنّما هو للرَّجلِ لا للقِرْبةِ ، وأَصلُه أَنَّ القِرَب إنما تَحْمِلُها الإماءُ الزَّوافِر ، ومَنْ لا مُعِين له ، وربما افْتَقَر الرَّجلُ الكَرِيم ، واحْتاجَ إلى حَمْلِها بنَفْسِه ، فيَعْرَق لِمَا يَلْحَقُه من المَشَقَّة والحَياءِ من النّاس ، فيُقال : تجشَّمتُ لك عَرَقَ القِرْبة .

(ولَبَن عَرِقٌ ، ككَتِف: فَسَد طَعْمُه عن عَرَق البَعِيرِ المُحَمَّل عليه) ، وذٰلك أنه يُحْقَن فى السِّقاءِ ويُعَلَّق على البَعِير ليس بَيْنه وبَيْنَ جَنْب البَعِيرِ وِقــاء ، فيَعْرَقُ البَعِير ، ويَفْسُد طَعمُه منْ عَرَقِه ، فتَتَغَيَّر رائِحَتُه ، وقيل: هو الخَبِيثُ الحَمْضُ ، وقد عَرِق عَــرَقاً .

(و) عَرِق (كفَرِح) عَــرَقاً : إذا (كَسِــل) .

(وحِبَّانُ بنُ العَرِقَة) بكسر الحــاء والرَّاءِ (وقد تُفْتَح الرَّاءُ) عن الواقِدىّ (وهى) أى : العَرِقة (أُمُّــه) ابنَةُ سَعِيد ابنِ سَهْم ، واسمُها (قِلابَةُ) والعَــرِقــة لَقَبُها (لُقِّبَتْ به لِطِيب رِيحِها) . قالَ ذٰلك ابنُ الكَلْبِىِّ وهو حِبّان بنُ أَبــى قَيْس بنِ عَلْقَمَة بنِ عَبْدِ مَناف بــنِ الحَارِث بنِ مُنْقِذ بنِ عَمْرِو بنِ بَغِيضِ ابنِ عامِــر بن لُؤَىّ .

(و) حِبّانُ (هو الّذى رَمَى سَعْدَ بنَ مُعاذ رَضِىَ الله تعالى عَنْه يَوْمَ الخَنْدَق) وقال : خُذْها وأنا ابنُ العَرِقة ، كما فى كُتُب السِّير .

(والعَرَقَة ، مُحَرَّكَة : الخَشَــبَة) التى (تُعَرَّضُ) [1] أى توضَع مُعْتَرِضة (بين سَافَى الحَائِط) كما فى الصِّحاح. ومنه حَدِيثُ أَبِى الدَّرْداءِ رَضِى الله عنه : «أَنَّه رَأَى فى المَسْجِد عَرَقَةً ، فقال : غَطُّوها عَنّا» قال الحربِىُّ : أَظنُّها خَشَبةً فيهــا صُورَةٌ .

(و) العَرَقَة : (الدِّرَّة) التى (يُضْرَب بهــا) .

(و) العَرَقَةُ : (النِّسْعَة يُشَــدُّ بهــا الأَسِير ، ج : عَرَقٌ ، وعَرَقَات) . قــال أبو كَبِير الهُذَلِىّ :

نَغْدُو فنَتْرُك فى المَزاحِف مَنْ ثَوَى
ونُقِــرُّ فى العَرَقاتِ مَنْ لم يُقْتَلِ [2]

(وعَــرَقَ العَظْمَ) يَعرِقــه (عَــرْقاً ، ومَعْرَقاً ، كمَقْعَد) : إذا (أَكَلَ ماعَلَيــه من اللَّحْم) نَهْشاً بأَسْنانِه . قال الشاعِرُ :

أَكُفُّ لِسانى عنْ صَدِيقِى فإنْ أُجَأْ
إليه فإنِّى عارِقٌ كُــلَّ مَعْــرَقِ [3]

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، ومثله فى الصحاح واللسان عنه وفى القاموس « تعترض » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٢٨٨ .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(كتَعرَّقه) . ومنه الحَدِيث : « فناولتُه العَضُدَ ، فأَكلَها حتى تعرَّقَها ، وهو مُحْرِم » .

واستَعار بَعضُهم التَّعرُّقَ فى غَيْر الجَواهِرِ . أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ فى صِفَة إِبِلٍ ورَكْب :

يتَعرَّقُونَ خِلالَهُنَّ ويَنْثَنِى
منها ومنهم مُقْطَعٌ وجَرِيحُ[1]

أَى : يَسْتَدِيمونَ حتى لاتَبْقَى قُوَّة ولا صَبْر ، فذٰلِك خِلالَهُن ، ويَنْثَنِى ، أَى : يَسْقُط منها ، ومنهم أَى : من هٰذِه الإِبِل .

(و) عَرَقَ فُلانٌ (فى الأَرضِ) يَعرُق عَرْقاً وعُروقاً أَى (ذَهَب) . وظاهِرُه أَنَّه من حَدِّ نَصَر كما هو مقتضى اصطلاحه ، وصَرَّحَ الصاغانىُّ أَنَّه مِنْ حَدِّ ضَرَب ، ومثلُه فى الصحاح ،حيثُ قال : عَرَق فُلانٌ فى الأَرْض يعرِقعُروقاً مثال جَلَس يجلِسُ جُلوساً .

(و) عَرَق (المَزادَة) وكذٰلك السُّفْرة

(١) اللسان .

يَعْرِقُها عَرْقاً فهى مَعْرُوقة : (جَعَلَ لها عِراقاً) بالكَسْر ، وسيأْتى مَعْناه قريبا .

(والعَرْقُ) بالفتح .

(و) العُراقُ (كغُراب : العَظْم) الذى (أُكِلَ لَحْمُهُ) ، وقيل : أُخِذَ مُعظم اللحم وهَبْرُه وبَقِى عليها لُحومٌ رَقِيقة طَيِّبة ، فتُكْسَر وتُطْبَخ ، وتُؤْخَذُ إِهالَتُها من طُفَاحَتِها ، ويُؤْكَلُ ماعلَى العِظام منْ لَحْم رقيق[1] وتُتَمَشَّش العِظامُ ، ولَحمُها من أَطْيب اللُّحْمانِ عِنْدهم . وفى الحَدِيث : «أَنَّه صَلَّى اللّٰه عليه وسلم دَخَل على أُمِّ سَلَمة وتَناوَل عَرْقاً ، وصَلَّى ولم يَتَوَضَّأْ » وروى عن أُمِّ إِسْحاق الغَنَوِيَّة : « أَنَّها دَخلت على النَّبىِّ صلى اللّٰه عليه وسلم فى بَيْتِ حَفْصةَ ، وبَيْن يَدَيْه ثَرِيدَةٌ ، قالت : فناوَلَنى عَرْقاً » وقِيلَ : العَرْق ، الفِدْرَةُ من اللَّحْم .

(ج) أَى : جَمْع العَرْق عِراقٌ (ككِتاب) ، حكاه ابنُ الأَعرابِىِّ قالَ : وهو أَقْيَسُ ، وأَنْشَد :

(١) فى اللسان : « من لحم دقيق » .

* يَبيتُ ضَيْفِي فى عِراقٍ مُلْسِ *
* وفى شَمُولٍ عُرِّضَت للنَّحْسِ *[1]

أى : مُلْسٍ من الشَّحم . والنَّحْسُ : الرِّيحُ الّتى فيها غَبَرةٌ .

(و) يُجْمَع العَرْق أيضاً على عُراقٍ ، مثل (غُراب) وهو من الجَمْع العَزِيز . وقال ابنُ الأَثِير : (نَادِرٌ) . ونَقَل الجوهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت : لم يَجِىء شىءٌ من الجَمْع على فُعال إلا أَحرُف منها : تُؤَام جمع تَوْأَم ، وشاة رُبَّى وغنم رُبابٌ ، وظِئْرٌ وظُؤَار ، وعَرْقٌ وعُراقٌ ، ورِخْلٌ ورُخالٌ ، وفَرِير وفُرارٌ . قال : ولا نَظِير لها .

قال الصّاغانىُّ : بَلْ لها نَظائِر : نَذْل ونُذال ، ورَذْل ورُذال ، وبَسْط وبُساطٌ ، وثِنْى وثُناءٌ ذكَرَها ابنُ خَالَوَيْهِ فى كِتاب لَيْس . قُلتُ : وزادَ ابنُ بَرِّىّ : وظَهْر وظُهَار . وبَرِىءٌ وبُراءٌ ، فصارَت الجُملة اثْنَى عَشَر حَرفا .

(أَو العَرْق : العَظْم بلَحْمِه ، فإِذَا أُكِل لَحمُه فعُراقٌ) . قال أَبو القاسم الزَّجّاجىّ : وهٰذا هو الصَّحِيحُ ، وكذٰلك قال أَبو زَيْد فى العُراق ، واحتَجَّ بقولِ أَبِى زُبَيْد :

* حَمْراء تَبْرِى اللَّحْمَ عن عُراقِها *[1]

أى : تَبْرِى اللَّحْمَ عن العَظْم (أَو كِلاهُما لِكِلَيْهما) .

(و) العُراقُ والعُراقَةُ (كغُراب وغُرابَة : النُّطْفَة) كما فى العُبابِ ، زَاد غَيرُه (من المَاءِ ، كالعَرْقَاةِ) وفى اللّسان أَنّ العُراقَ جَمْع عُراقَة بهٰذا المَعْنَى .

(و) العُراقَة : (المَطَرةُ الغَزِيرَةُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (عُراقُ الغَيث : نباتُه فى أَثرِه) . وفى الأَساس : هو ماخَرَج من النَّبات على أَثَرَ الغَيْثِ .

(ورجل مُعرَّق العِظام كمُعَظَّم ، ومَعرُوقُها) أى : (قَلِيلُ اللَّحْم) وكذٰلك مُعْتَرَقُها ، وسيَأْتى للمُصَنِّف قَرِيبا ، واقتَصر الجوهَرىُّ على المَعْروقِ والمُعْتَرَق .

ويقال : عَظْمٌ مَعْروقٌ : إذا أُلقِى عنه

(١) اللسان والمقاييس ٤ /٢٨٧ .

(١) اللسان .

عرق

لَحمُه ، وأنشد أبو عُبَيد لبَعْضِهم يُخاطِبُ امرأَتَه :

ولا تُهْدِي الأَمَرَّ وما يَلِيه
ولا تُهْدِنَّ مَعْروقَ العِظامِ[1]

(وقد عُرِق ، كَعُنِى ، عَرْقاً) بالفتح . وقال ابنُ بَرِّى : مَعْرُوقُ العِظام ، مثل العُراق .

(والعَرْق) بالفَتْح : (الطَّريقُ يَعْرُفه النَّاسُ) من حدِّ نَصَر ، أى : تَسْلُكه وتَذْهبُ فيه (حتى يَسْتَوْضِح) ويَبِين سُمِّى بالمَصْدر .

(و) العِرْق ، (بالكَسْر للشَّجَر) معروفٌ ، وهو أَطْناب تَشْعب منه .

(و) عِرْقُ (البَدَن) من الحَيَوان (م) وهو الأَجْوَفُ الذى يَكونُ فيه الدَّمُ ، والعَصَبُ غَيْر الأَجْوف . وفى الحَديث : «إنّ ماءَ الرَّجُل يَجرِى من المَرأَةِ إذا واقَعها فى كُلِّ عِرْقٍ وعَصَبٍ» .

(ج : عُروقٌ ، وأَعراقٌ ، وعِراقٌ) الأَخِيرَة بالكَسْر . يُقال : تَدارَكَه أَعراقُ خيرٍ ، وأَعراقُ شَرٍّ . قال الشاعر :

جَرَى طَلَقاً حَتَّى إذا قِيلَ سابِقٌ
تَدارَكَهُ أَعْراقُ سَوْءٍ فبَلَّدَا[1]

وفى الحَدِيث : «من أَحْيا أَرضاً مَيِّتَةً فهى له ، ولَيْس لِعِرْقٍ ظالمٍ حَقٌّ» أى : لِذِى عِرْقٍ ظالم حَقٌّ ، وهو الذى يَغْرِسُ فيها غَرْساً على وَجْهِ الاغْتِصاب لِيَسْتَوْجِبَها بذلك . ويروى : لِعْرقِ ظالمٍ بالإضافة : قال أبو عَلِيّ : هذه عِبارَةُ اللُّغَوِيِّين ، وإنما العِرْقُ المَغْروس ، أو المَوْضع المَغْروس فيه ، وفى حَدِيث عِكْراشِ[2] بنِ ذُؤَيبٍ : «فقَدِمتُ بإبلٍ كأَنَّها عُروقُ الأَرْطَى» قال الأَزهرِيُّ : عُروقُ الأَرْطَى طِوالٌ حُمْر ذاهِبَةٌ فى ثَرَى الرِّمال المَمْطورة فى الشِّتاء ، تَراها إذا انْتُثِرت واسْتُخْرِجَت من الثَّرَى حُمْرا ريَّانةً مُكْتنِزة تَرِفٌ يَقطُر منها الماءُ ، فشَبَّه الإبلَ فى حُمْرةِ أَلْوانِها وسِمَنِها واكْتِنازِ لُحومِها وشُحومِها بعُروقِ الأَرْطَى .

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان ، والأساس ، والمقاييس ٤/٢٨٦ .
(٢) فى مطبوع التاج « مكراش » والتصويب من النهاية ٣/٩٨ واللسان، وجاء الحديث فيها : وفى حديث عكراش بن ذؤيب « أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بإبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرطى» . وانظر ترجمته فى أسد الغابة .

وفى حَديثٍ آخر : « انظُــر فى أىِّ نِصابٍ تَضَعُ ولَدَك، فإنَّ العِرْقَ دَسَّاس » .

(و) العِرْق : (أَصلُ كُلِّ شَىْءٍ) وما يَقومُ عليه .

(و) العِرْقُ : (الأَرضُ المِلْحُ) التى (لاتُنْبِتُ) ، وسيأْتى قَريباً مايُخالِفه .

(و) العِرْقُ : (الجَبَل) والجَمْــع العُروقُ .

وقيل : هو الجَبَل (الغَلِيظ المُنْقادُ) فى الأَرض يَمنَعُك من عُلْوِه و (لا يُرْتَقَى لصُعُوبَتِه) وليس بطَوِيلٍ .

(و) قيل : (الجَبَل الصَّغِير) المُنفرِد فهو (ضِـــدٌّ) . قال الشَّمَّاخُ :

ما إن تَــزالُ لهــا شَــأْوٌ يقدُمُهــا
مُجرَّبٌ مثلُ طُوطِ العِرْقِ مَجْدولُ[1]

(و) يُقال : إنه لخَبِيثُ العِــرْق ، أَى : (الجَسَد) وكذٰلك السِّقاء .

(و) العِرْقُ : (ع) على فَراسِــخَ من هِيت ، كان به عُيونُ ماءٍ .

(و) العِرْق : (اللَّبَن) يُقال : ناقــةٌ دائِمةُ العِرْق ، أَى : الدِّرَّة ، وقِيــلَ : دائِمةُ اللَّبَنِ .

(و) العِرْق أَيضاً : (النِّتاجُ الكَثِيرُ) عن ابنِ الأَعرابىِّ . يُقالُ : ما أَكْثَرَ عِرقَ إبِلِكَ وغَنَمِك ، أَى : لَبَنَها ونِتاجَها .

(و) العِرْقُ : (لَقَبُ الحُسَيْنِ) . وفى التَّبْصِير : الحَسَن (بن عَبْدِ الجَبَّــارِ) حَكَى عنه قاسِمٌ النُّوشَجانِىُّ .

(و) العِــرْقُ : (السَّبَخَة تُنْبِــتُ الطَّرْفَاء) . ونَصُّ أَبى حَنِيفَةَ : تُنْبِــت الشَّجَر ، وهٰذا مــع قَوْلِه آنِفاً : الأَرضُ المِلحُ لا تُنبِت ، ضِدٌّ ، وكان يَنْبَغِى أَن يُنبِّه على ذٰلِك .

(و) العِرْقُ : (الحَبْلُ الرَّقِيــقُ من الرَّمْلِ المُسْتَطِيلِ مع الأَرْضِ ، أَو) : هو (المَكَانُ المُرْتَفِــع ، ج : عُروقٌ) .

(وذَاتُ عِرْق) : موضِعٌ (بالبَادِيَةِ) كانَ يُقالُ له قَبْلَ الإسلامِ : عِــرْقٌ ،

---

(١) ديوان الشماخ ٢٧٣ فى الحاشية وانظر تخريجه فيه واللسان ومادة (طوط) و (شأو)والتكملة وفيها « مَجْلُول » ، وفى التهذيب ١/ ٢٢٨ « مُحَرَّبٌ ».

وهو (مِيقَاتُ العِراقِيِّينَ) ، وهو الحَدُّ بين نَجْد وتِهامةَ . ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه وَقَّت لأَهْلِ العِراقِ ذاتَ عِرْق» وهو مَنْزِلٌ من مَنازِلِ الحاجّ ، يُحرِم أَهلُ العِراقِ بالحَجِّ منه ، سُمِّي به لأَنَّ فيه عِرْقاً ، وهو الجَبَلُ الصغيرُ ، وعَلِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلَّمَ أَنهم يُسلِمون ويَحُجُّون ، فبَيَّن مِيقاتَهم ، قال :

أَلا يانَخْلةً من ذَاتِ عِرْقٍ
عَلَيْكِ ورَحْمَةُ اللهِ السَّلامُ[1]

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : مادُونَ الرَّملِ إلى الرِّيفِ من العِراقِ ، يُقالُ له : عِراقٌ وما بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إلى البحرِ : غَوْرٌ وتِهامَةُ ، وطَرَفُ تِهامةَ من قِبَلِ الحِجاز مَدارِجُ العَرْجِ ، وأَوَّلُها من قِبلَ نجدٍ مَدارِجُ ذاتِ عِرْق .

(وعِرقٌ : واد لِبَنِي حَنْظَلَةَ بنِ مَالِك) ابنِ زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيم ، قال جَرِير :

نَهْوَى ثَرَى العِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمُ
كالعِرْقِ عِرْقاً ولا السُّلاَّنِ سُلاَّنَا[2]

(١) العباب وينسب للأحوص وانظر مجالس ثعلب ١٩٨ والمبح : الشاهد ٦٦٦ و٨٧٦ وشعر الأحوص ١٩٠.

(٢) ديوانه ٥٩٥ والعباب والمقاييس ٤/٢٨٩ ومعجم البلدان (عرق) .

السُّلاَّنُ : وادٍ لبنى عَمْرِو بنِ تَمِيم .

(و) العِرْقان : (مَوْضِعَان بالبَصْرَة) وهما عِرْق ناهِق ، وعِرْق ثَادِق . قال شِظاظٌ الضَّبِّيُّ اللِّصُّ :

مَنْ مُبْلِغُ الفِتيْانِ عَنِّى رِسالةً
فلا يَهْلَكُوا فَقْراً على عِرْقِ ناهِقِ[1]

(وعِرْقَةُ ، بهاء : د ، بالشَّام) ، وهو حِصْنٌ شَرقِيَّ طَرابُلُس ، وهي آخِرُ أَعمالِ دِمَشْق ، وسيأْتِي للمُصَنِّفِ أَيضاً قريباً ذٰلك .

(والعُروقُ الصُّفْر : نَباتٌ للصَّبَّاغِينَ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ (فارسِيَّتُه : زَرْدُ جُوبَه) أَي : الخَشَبُ الأَصْفر . (أَو هُوَ الهُرْدُ . أَو) هو (المَامِيران) الصِّينِي . (أَو الكُرْكُم الصَّغِيرُ) وكلُّ ذٰلك مُتَقارِب .

(والعُرُوقُ البِيضُ : نَباتٌ) آخر (مُسَمِّنَةٌ للنِّساءِ ، وتُسَمَّى المُسْتَعْجِلةَ) .

(والعُروقُ الحُمْر : الفُوَّةُ) يُصْبَغُ بها.

(والعُرُق ، بضَمَّتَين : جَمْع عِراقٍ) بالكَسْرِ (لِشاطِيءِ البَحْر) على طُولِه ،

(١) في مطبوع التاج كالعباب فلا «تُهْلِكوا» والمثبت من معجم البلدان (عرق ناهق).

نَقَله اللَّيثُ ، وهو كَكِتاب وكُتُب ، قالَ : وبه سُمِّيَ العِراقُ عِراقاً ، كما سيأْتي .

(والعُروقُ : تِلال حُمْر قُرْبَ سَجَا) وسَجَا بالجيم : ماءٌ بنَجْدٍ في دِيارِ بَني كِلاب ، قاله أَبُو عَمْرٍو .

(و) العِراقُ (كَكِتاب : جَوْفُ الرِّيشِ) . قال النَّظّار :

• وكَفُّ أَطْرافَ العِراق الخُرَّجِ •
• كمِثْلِ خَطِّ الحاجِبِ المُزَجَّجِ •[1]

(و) قال أَيضا : العِراقُ : (مِياهٌ لِبَنِي سَعْد) بن مالك وبني مازن .

(و) العِراقُ : (شَاطِئُ المَاءِ أَو شَاطِئُ البَحْرِ) خَاصَّة ، زاد الليث (طُولاً) أَي على طُولِ البَحْر .

(و) العِراقُ : (الخَرْزُ المَثْنِيُّ في أَسْفلِ المَزادَةِ والرَّاوِيَةِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْث ، والجَميعُ : العُرُقُ ، والأَعرِقَة ، وهو من أَوثَقِ خَرْزٍ في المَزادَة . قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ يَصِف قَطاةً سَقَتْ فَرْخَها :

(١) العباب .

من ذِي عِراقٍ نِيطَ في جَوْزِها
فَهْو لَطِيفٌ طَيُّه مُضْطَمِرْ[1]

وقال أَبو زَيْد : إِذا كانَ الجِلْدُ أَسْفَل الإِداوَةِ مَثْنِيًّا ، ثم خُرِزَ عليه ، فهو عِراقٌ ، والجَمْع عُرُقٌ . وقيل : عِراقُ القِرْبة : الخَرْز الذي في وَسَطِها . وقالَ يونُس : رأَيتُ أَعرابيًّا يُرَقِّصُ ابنَه ، ويَقول :

• يَرْبوعُ ذَا القَنازِعِ الدِّقاقِ •
• والوَدْعِ والأَخْوِيَةِ الأَخْلاقِ •
• بِي بِيَ أَرْياقَكَ من أَرياقِ •
• وحَيثُ خُصْياكَ إِلى المَآقِ •
• وعارِض كجانِبِ العِراقِ •[2]

قال : شَبَّه أَسْنانَه في حُسْن نِبْتَتِها واصْطِفافِها على نَسَقٍ واحِدٍ بعِراقِ المَزادَةِ ؛ لأَنَّ خَرْزَه مُتَسَرِّدٌ مُستَوٍ .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : العِراقُ : (الطِّبابَةُ) ، وهي الجِلْدةُ التي تُغَطَّى بها عُيونُ الخَرْزِ ، وقِيلَ : هو الَّذِي يُجعَلُ

(١) العباب ، والمقاييس ٤/٢٨٨ .
(٢) اللسان والخامس في العباب برواية : « كجانِبَيْ عِراق » والجمهرة ٣/٤٩٨ .

على مُلْتقَى طَرَفَىِ الجِلْدِ إذا خُــرِزَ فى أَسْفَلِ القِرْبة ، فإذا سُوِّىَ ثم خُرِزَ عليه غيرَ مَثْنِىٍّ فهو طِبابٌ .

(و) العِراقُ : (قُطْر الجَبَل وَحْدَه) عن ابن عَبّاد .

(و) العِــراقُ : (بَقــايا الحَمْض ، كالعِــرْق بالكَسْــر فِيهمــا) أى : فى النَّعْتَيْن (ومنه إبِل عِراقِيَّة) تَرْعَــى بَقــايا الحَمْض .

وأَورَد الأَزهرىُّ – بعد قَوْله : العِراق : مِياهُ بَنِى سَعْدِ بنِ مالك وبَنِى مــازِن – ويُقال : هٰذِه إبِل عِراقِيَّةٌ ولم يُفسِّر ، وظاهِــرُ سِــياقه أَنَّها مَنْسُوبة إلى تِلْك المِياهِ ، ويَقرُبُ من ذٰلِك تَفْسِير قَــوْلِ الشّاعر ، أَنشدَه ابنُ الأَعرابِىّ :

إذا استَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفَا بَرَّحَتْ به
عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ نُجْدُ المَرابِــعِ [1]

وهى التى تَطْلُب الماءَ فى القَيْظِ . وقِيلَ : هى مَنسوبة إلى العِراق الذى هو شَاطِئُ المَاءِ ، ونُجْدٌ هنا جمع نَجْدِىّ ، كفارِسِىٍّ وفُرْس . وقال أَبو زَيْد : كلُّ ما اتَّصل بالبَحْرِ من مَرْعًى فهو عِراقٌ .

وإبلٌ عِراقِيَّة : مَنْسُوبة إلى العِراقِ ، على غَيْرِ قِيــاس .

(و) العِراقُ (من الظُّفْرِ : ما أَحاطَ به) من اللَّحْم .

(و) العِراقُ (من الأُذُنِ : كِفافُها) .

(و) قالَ ابنُ بَرِّىّ : العِراقُ (مــن الدَّارِ : فِناؤُها) ، ومنه قولُ الشاعر :

وهل بِلحاظِ الدّارِ والصَّحْنِ مَعْلَــمٌ
ومن آيِها بِيــنُ العِراقِ تَلُــوحُ [1]

اللحاظُ هنا : فِناءُ الدّار أَيضا .

(و) العِراقُ (من السُّفْرةِ : خَرْزُهــا المُحِيطُ بها) ، وقد عَرقَها فهى مَعْروقَة : جَعَل لها عِراقاً .

(و) العِراقُ (مِن) الرَّكِيب ، أَى : (النَّهر) : الذى يَدخُل منه المَاءُ الحائِطَ ، (حاشِيَتُه من أَدْناه إلى مُنْتَهاه) .

(و) العِــراقُ (من الحَشَــا) : مــا (فَوْق السُّرَّة مُعْتَرِضاً بالبَطْنِ) .

(١) اللسان .

(١) اللسان ومادة (لحظ) .

(جَمْعُ الكُلِّ : أَعرِقَة ، وعُرُقٌ) بالضَّم وبضَمَّتَيْن .

(و) العِراقُ : (بلادٌ ، م) مَعْروفة من فَارِس ، حَدُّها (من عَبَّادَان إلى المَوْصِل طُولاً ، ومن القَادِسِيَّةِ إلى حُلْوانَ عَرْضاً . و) قال الجوهَرِىّ : (تُذَكَّر) وتُؤَنَّث . قال ابنُ دُرَيْد : ذَكَروا أَنَّ أَبَا عَمْـرِو ابنَ العَلاءِ كان يَقُول : (سُمِّيَتْ بِهـا لتَواشُـجِ عِـراق) هٰكذا فى النُّسـخ ، وصوابه عُروق (النَّخْلِ والشَّجَرِ فيها) كأَنَّه أَرادَ عِـرْقا ثم جُمِـع عِـراقاً ، (أَو لأَنَّه استَكَفَّ أَرضَ العَرَب) . قال ابن دُرَيْد : زَعَموا ، وهٰكذا يقـول الأَصمَعِىُّ ، (أَو سُمِّى بعِراقِ المَـزادَةِ لجِلْدَة تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرفَى الجِلْدِ إذا خُـرِزَ فى أَسْفَلِها ؛ لأَنَّ العِراقَ بَيْنَ الرِّيفِ والبَـرِّ ، أَو لأَنَّه على عِراقِ دِجْلَة والفُراتِ) عِداءً (أَى : شَاطِئِهما) تَتابُعاً حتى يَتَّصِل بالبَحْر ، قاله اللَّيث . (أَو) هى (مُعَرَّبة إِيران شَهْر ، ومَعْناه كَثِيرَةُ النَّخْلِ والشَّجَرِ) فعُرِّبت فقِيل عِراق ، هٰكذا نَقَلوه . وعِنْدِى فى مَعْناه نَظَر .

وقال الأَزهرِىّ : قال أَبو الهَيْثَم : زَعَم الأَصمَعِىّ أَنّ تَسْمِيَتَهم العِراقَ اسمٌ أَعجَمِى مُعرَّب ، إنَّما هو إيران شَهْر ، فأَعرَبَتْه العربُ ، فقالت : عِراق ، وإيران شَهْر : مَوْضِـع المُلوك . قـال أَبو زُبَيْـدِ :

مانِعِـى بابةَ العِـراقِ من النّـا
سِ بجُرْدٍ تَغـدُو بمِثْلِ الأُسُودِ[1]

(والعِراقَان : الكُوفَةُ والبَصْرَةُ) نَقلَه الجَوْهَرِىّ .

(وعَـرْقُوَةُ الدَّلْـو) بفَتْح العَيْـن (كتَرْقُـوَةٍ ، ولا يُضَـمُّ أَوَّلُها) قـال الجوهَرِىّ : وإنما تُضَـمُّ فُعْلُوَةُ إذا كان ثانِيها نُوناً مثل عُنْصُوَة ، (و) كـذا (عَرْقَاتُهـا) بفَتْح فسُكُون (بمَعْـنًى) وَاحِد ، وهى الخَشَبة المَعروضة عليها ، وشَاهِد الأَخِير قولُ الشاعر :

* احـذَرْ على عَيْنَيْكَ والمَشـافِرِ *
*عَرْقَاةَ دَلْـوٍ كالعُقابِ الكَاسِرِ * [2]

شَبَّهَها بالعُقاب فى ثِقَلها . وقيل : فى سُـرْعة هُوِيِّها .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج « عينك » تحريف .

(والعَرْقُوَتان : خَشَبَتان يُعْـرَضَـان عَلَيْها) أَى : على الدَّلْو (كالصَّلِيب)، نَقَلَهُ الأَصمعىّ .

(و) أَيضاً هما (خَشَبَتان تَضُمّـان مابَيْن وَاسِطِ الرَّحْلِ والمُؤْخِرَةِ) . وقالَ اللَّيثُ : للقَتَبِ عَرْقُوَتان ، وهما خَشَبتانِ على عَضُدَيْهِ من جانِبَيْه (ج : العَرَاقِى). قال رُؤْبَةُ :

* سَجْلُكَ سَـجْلٌ مُتْرِعُ الأَتْـآقِ *

* رَحْبُ الفُرُوغِ مُكرَبُ العَراقِى * [1]

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ يَصِف مُهْـرا :

فَهْىَ كالدَّلْـوِ بكَـفِّ المُسْـتَقِى
خُذِلَتْ منها العَراقِى فانْجَـذَمْ [2]

أَرادَ بقَـوله : « منهـا » : الدَّلْـو ، وبقَوْلِه : « انْجَـذَم » : السَّجْل ؛ لأَن السَّجْلَ والدَّلْوَ واحِدٌ . وفى الحَـدِيثِ : « رأَيتُ كأَنَّ دَلْـوًا دُلِّىَ من السَّـماءِ فأَخَذَ أَبو بَكْرٍ بعَرَاقِيها فشَرِبَ » . قال الجَوْهَرِىُّ : وإِن جَمَعْتَ بحَذْفِ الهـاءِ قلتَ : عَرْق ، وأَصلُه عَرْقُوٌ ، إِلاَّ أَنـه فُعِـلَ به مافُعِلَ بثَلاثَةِ أَحْقٍ فى جَمْـعِ حَقْـو . وفى اللِّسانِ بعدَ قولِه : وأَصلُه عَرْقُـوٌ إِلاَّ أَنّه لَيْس فى الكَلامِ اسـم آخِرُه واوٌ قبلَها حَرْفٌ مَضْمُوم ، إِنَّما تُخَصُّ بهٰذا الضَّرْبِ الأَفعالُ ، نحـو : سَـرُوَ ، وبَهُوَ ، ودَهُوَ . هٰـذا مَذْهَب سِيبَوَيْه وغَيرِه من النَّحوِيِّينَ ، فإِذا أَدَّى قِياسٌ إِلى مثلِ هٰذا فى الأَسْماءِ رُفِـض ، فَعدَلُوا إِلى إِبْدالِ الواوِ ياءً ، فكأَنَّهـم حَوَّلوا عَرْقُواً الى عَرْقِىٍ ، ثم كَرِهُـوا الكسرة على الياءِ ، فأَسكنُوها ، وبَعْدَها النُّون ساكِنَة ، فالْتَقَى ساكِنَان، فحَذَفُوا اليَاءَ ، وبَقِيَت الكسرةُ دالَّةً عليهـا وثَبتَت النُّون إِشْعاراً بالصَّرْف ، فإِذا لم يَلْتَقِ ساكِنان رَدُّوا الياءَ ، فقالـوا : رَأَيْتُ عَرْقِيَها ، كما يفعلون فى هٰـذا الضَّربِ من التَّصْرِيف. أَنشد سِيبَوَيْه :

* حتى تَقَضِّى عَـرْقِىَ الدُّلِـىِّ * [1]

(وذات العَـراقِى : الدَّاهِيَـة) ؛ لأَن

(١) فى مطبوع التاج « مترع الآفاق » والتصحيح من ديوانه ١١٦ والعبـاب .

(٢) ديوانه ٧٥ وفيه « فهو كالدلو ... » واللسان وعجزه فى الصحاح وهو فى العباب .

(١) اللسان ، والكتاب ٢ /٥٦ .

ذاتَ العَراقِي هي الدَّلْو ، والدَّلْوُمن أسماءِ الدّاهِيَــة ، يُقــال : لَقِيتُ منــه ذات العَرَاقِي . قال عَوْفُ بنُ الأَحْوص :

لَقِيتُـمْ مِن تَدَرُّئِكُـمْ علينَــــا
وقَتْلِ سَـراتِنا ذاتَ العَــراقِــى [1]

ويُقال : هي مَأْخُوذَةٌ من عَراقِــي الآكامِ ، وهي التي غَلُظَـتْ جِـدًّا لاتُرْتَقَى إلاّ بمَشَـقَّة .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (العَرْقُوة : كُـل أَكَمَة مُنْقَادَةٍ في الأَرْضِ كأَنَّها جَثْـوَةُ قَبْــرٍ) مُسْتَطِيلة . وقال ابنُ شُـمَيْل : العَرْقُوة : أَكَمَةٌ تَنْقادُ لَيْسَت بطَوِيلـة من الأَرضِ في السَّماءِ ، وهي عَلَى ذٰلِكَ تُشرِفُ على ماحَوْلَها ، وهو قَرِيبٌ من الأَرْضِ أَو غَيْرُ قَرِيبٍ ، وهي مُخْتَلِفة ؛ مكانٌ منها لَيِّنٌ ، ومكانٌ منها غَلِيـظٌ ، وإنَّما هي جانِبٌ من الأَرْض مُسْـتَوِية مُشرِفٌ على ماحَوْله .

وقالَ غيرُه : العَراقِي : ما اتَّصَلَ من الآكامِ وآضَ كأَنه جُرْفٌ واحِدٌ طَوِيلٌ على وَجْهِ الأَرضِ . وأَمّا الأَكَمة فإنَّهــا تَكُونُ مَلْمُومةً .

(والعَرْقاة) بالفَتْح (ويُكْسَــر ، و) كذٰلِكَ (العِرْقَة ، بالكَسْر : الأَصْــلُ) . قال أَوْسُ بنُ حَجَــر :

تكَنَّفَها الأَعْـداءُ منْ كُلِّ جانِـبٍ
ليَنْتَزِعوا عِـرْقاتِنا ثم يُرْتِعُوا [1]

(أَو : أَصْلُ المالِ ، أَو : أَرومَــةُ الشَّجَرِ التي تَتَشَعَّبُ منها العُروقُ) ، وهي التي تَذْهَبُ في الأَرْضِ سُفْلاً من عُروقِ الشَّجَرِ في الوَسَـطِ .

(وقولُهم : استَأْصَلَ اللهُ عِـرْقاتِـهم) أَي : شأْفَتَهم (إن فَتَحْتَ أَوَّلَه فَتَحْتَ آخِـرَه ، وهــو الأَكْثَر ، وإن كَسَرْتَه كَسَرْتَه) أَي : آخِرَه (على أَنَّه جَمْع عِرْقَة بالكَسْر) قال اللَّيثُ : يَنْصِبُــون التــاءَ رِوايةً عنهم ، ولا يَجْعَلُونهــا كالتَّاء الزّائدة في جَمْع التأْنيثِ . وقال الأَزهَرِيّ : عِرْقاتِهم بالكَسْرِ جمع عِرْق كأَنَّه عِرْق وعِرْقات ، كعِرْس وعِرْسات ؛ لأَنَّ عِـرْساً أُنثَى ، فيكونُ هٰـذا مــن

(١) اللسان ، وفي مادة (درأ) روايته « لَقِينا » والمثبت كالعباب .

(١) الديوان ٥٧ والتكملة والعباب .

المُذَكَّر الذى جُمِعَ بالأَلِف والتاءِ ، كسِجِلٍّ وسِجِلاّت ، وحَمَّامٍ وحَمَّامات . ومن قالَ : عِرْقاتَهم أجراه مُجْرَى سِعْلاة ، وقد يَكُونُ عِرْقاتُهم جمعَ عِرْقٍ وعِرْقَة ، كما قالَ بعضهُم : رأيتُ بناتَك ، شَبَّهُوها بهاءِ التَّأْنِيثِ التى فى فَتاتِهم وقَناتِهم ؛ لأَنَّها للتَّأْنِيثِ ، كما أَنَّ هٰذه له . والذى سُمِعَ من العَرَبِ الفُصَحاءِ عِرْقاتِهم بالكَسْرِ . قالَ : ومن كَسَر التّاءَ فى مَوْضِع النَّصْبِ ، وجَعَلَها جمعَ عِرْقَةٍ فقد أَخْطَأَ . قال ابنُ جِنّى : سأَلَ أَبو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ عن قولِهم هٰذا ، فنَصَبَ أبو خَيْرَةَ التاءَ من « عَرْقاتَهم » فقال له أبو عَمْرو : هَيْهات أَبا خَيْرَةَ ، لَانَ جِلدُكَ ، وذٰلِك لأَنَّ أَبا عَمْرٍو اسْتَضْعَفَ النَّصْبَ بعدَما كان سَمِعَها منه بالجَرِّ ، قالَ : ثم رَواهَا أَبو عَمْرو فِيمَا بَعْدُ بالجَرِّ والنَّصْبِ ، فإِمّا أَنْ يكونَ سَمِعَ النَّصبَ من غير أَبِى خَيْرَة مِمّن تُرْضَى عربيَّتُه ، وإِمّا أَن يَكونَ قَوِىَ فى نَفْسِه ماسَمِعَه من أَبِى خَيْرَةَ من النَّصْبِ ، ويَجوزُ أَنْ يَكون أَقامَ الضَّعْفَ فى نَفْسِه ، فحَكَى النَّصب على اعتقاده ضَعْفَه .

(و) عُرَيْق (كَزُبَيْر : ع ، بين البَصْرَةِ والبَحْرَيْن) . قال :

* يارُبَّ بَيْضاءَ لهـا زَوْجٌ حَرَضْ *
* حَلَّالةٍ بين عُرَيْقٍ وحَمَضْ *
* تَرمِيك بالطَّرفِ كمايُرْمَى الغَرَضْ [1] *

(وعِرْقَةُ ، بالكَسْر : د ، بالشام) وقد تَقَدَّم أَنّه شَرْقِىّ طَرَابُلُس ، وأنه حِصْنٌ ، وفيه تَكرارٌ ، كما أَشَرْنا إليه . (منه عُرْوَةُ بنُ مَرْوَانَ) العِرْقِىّ (المُسْنِد) ، رَوَى عن زُهَيرِ بنِ مُعاوية ، ومُوسَى بنِ أَعْيَن . (ووَاثِلَةُ بنُ الحَسَن) عن كثِير ابنِ عُبَيد وغيرِه (العِرْقِيّان) نُسبا إلى هٰذا الحِصْن .

(وعَبدُ الرَّحْمٰن بنُ عِرْق ، بالكَسْر) الحِمْصى اليَحْصُبِىّ (وابنُه مُحَمَّد : تابِعِيّان) ، رَوَى مُحمدٌ عن عبدِ الله بن بِشْرٍ وعن بَقِيّةَ وجماعة ، وُثِّق .

(وإِبراهيمُ بنُ مُحمَّد بن عِرْق الحِمْصِى : مُحدِّثٌ) قُلتُ : ووَالِدُه

(١) العباب ومعجم البلدان (عريق) وتقدم الأول والثانى فى (حرض) .

محمدٌ هٰذا هو ابنُ عَبْدِ الرحمٰن المَذْكور ، ولكنَّ عِبارَةَ المُصَنِّفِ تُوهم أَنّه رَجُلٌ آخر ، بل هو حَفِيدُ عبد الرَّحْمٰنِ .

وفاتَه – مع ذٰلك – : أَحمدُ بنُ محمد ابنِ الحارث بنِ مُحمَّد المَذْكُور ، رَوَى عن أَبِيهِ ، وعَنْه الطَّبَرانىُّ ، قاله ابنُ الأَثِير .

(وأَحمَدُ بنُ يَعْقُوب المُقْرِىءُ البَغْدَادِىُّ ، عُرِف بابْنِ أَخي العِرْقِ) ، رَوَى عن دَاودَ بنِ رُشَيْدٍ ، عن حَفْصِ ابنِ غِياثٍ ، مات سنة ٣٠١ .

(و) عُرَيْقَةُ (كجُهَيْنة : ع ، وله يَوْم) نَقَلهُ الصّاغانِىُّ . قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : عُرَيْقَة : بِلادُ باهِلَةَ بيَذْبُلَ والقَعاقِع .

(وأَعْرَقَ) الرَّجلُ : (أَتَى العِراقَ) وفى الصِّحاح : صَارَ إِلى العِراقِ ، وأَنْشَدَ للمُمَزَّق العَبْدِىِّ :

فإِن تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمُ
وإِن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِى الحَرْبِ أُعْرِقِ [1]

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤ /٢٨٩ .

وأَنشد الصّاغانِىُّ للأَعْشَى :

أَبَا مَالِكٍ سارَ الَّذى قد صَنَعْتُمُ
فأَنْجَدَ أَقْوامٌ بذاكَ وأَعْرَقُوا [1]

(و) أَعرَقَ الرَّجُلُ : (صَار عَرِيقاً) ، وهو الَّذِى له عِرْق فى الكَرَم ، وكذٰلِكَ الفَرَس . يُقالُ ذٰلِكَ (فى اللُّؤْم وفى الكَرَم) جَمِيعاً ، وقد عَرَّقَ فيه أَعمامُه وأَخوالُه ، وفى حَديثِ عُمَر بنِ عَبْدِ العَزِيز رحمه اللهُ تَعالَى : «إِنَّ امْرَأً لَيْس بَيْنَه وبَيْن آدمَ أَبٌ حيٌّ لمُعْرَقٌ له فى المَوْت» . أَى : يَصِيرُ له عِرْقٌ فيه ، يَعْنِى أَنه أَصِيلٌ ، كما يُقال : إِنه لمُعْرَقٌ له فى الكَرَم ، أَى : له عِرْق فى ذٰلِك يَمُوتُ لامَحالَة . قالت قُتَيْلَة بِنتُ النَّضْرِ بنِ الحارِثِ ، وكان النَّبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم قتل أَبَاها صَبْراً :

أَمُحمَّدٌ ولأَنتَ ضِنْءُ نَجِيبَة
فى قَومِها والفَحلُ فَحْلٌ مُعرِقُ [2]

(١) ديوانه ٢٢٣ وفيه «أبا مِسْمَع» والمثبت كالعباب ، «وقال الصاغانى : يخاطب أبا مالك حمران بن عمرو بن بشر بن عمرو ابن مرثد» .

(٢) اللسان ، ومادة (ضنأ) والعباب .

(و) أعــرَقَ (الشَّــجرُ : اشتَدَّت) ، هٰكَذَا فى سائِر النُّسخ ومِثْلُه فى العُباب ، والصَّواب : امتَدَّت (عُروقُه) كــذا فى المُحْكَم ، وزادَ الأَزهَرِيُّ : (فى الأَرْضِ) .

(و) أَعرَقَ (الشَّرابَ : جَعَـل فيـه عِرْقاً من المَاء بالكَسْر ، أى : قَلِيــلاً) ليس بالكَثِير ، (فَهُــو) طِلاءٌ (مُعْــرَقٌ ومُعَرَّق كمُعَظَّم ومُكْرَم) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرتَّب (ومَعْرُوق) مِثْلُه ، وسَيأْتِى ذِكرُ فِعْلِ الثانى ، ولم يَذْكُر للثَّـالثِ فِعْلا ، قال البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ :

رَفعتُ برَأْسِــه وكَشَــفْتُ عنــه
بمُعْــرَقَةٍ مَــلامةَ مَنْ يَلُــومُ [1]

وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ للقُطامِىِّ :

ومُصَــرَّعِينَ من الكَلالِ كأَنَّمــا
شَرِبُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ [2]

وقال اللِّحيانىُّ : أعرقتُ الكَــأْسَ : ملأْتُها .

(و) أَعرقَ (فى الدَّلْوِ) إعــراقاً : (جَعَلَ المَاءَ فيها دُونَ المَلْءِ) ، قالَــه أَبو صَفْوان (كَعَرَّقَ فِيهِما تَعْرِيقاً) أى : فى الشَّرابِ والدَّلْو ، قال ابنُ الأَعرابِىِّ : أَعرقْتُ الكأْسَ وعَرَّقْتُهــا : إذا أَقللتَ ماءَهــا . وعَــرَّقتُ فى السِّـقاءِ والدَّلْوِ وأَعرَقْتُ : جَعلتُ فيهما مَاءً قَلِيــلاً ، وأَنشَـد :

• لاتمــلَأْ الدَّلْــوَ وَعَــرِّقْ فِيهــا •
• أَلا تَــرَى حَبــارَ مَنْ يَسْقِيها • [1]

حَبَــار : اسمُ نَاقَته .

وقال غيرُه :عَرَّقْتُ الكَأْسَ : مَزَجْتُها ، فلم يُعَيِّن بقِلَّةِ ماءٍ ولا كَثْرة .

(والمُعْرِقَةُ ، كمُحْسِنَة) هٰكذا ضَبَطه أَبو سَعِيد ، (و) ضَبَطَه أَهلُ الحَدِيثِ مثــلَ (مُحَدِّثَة) ، وصوَّبَ ابنُ الأَثير التَّخْفِيف : (طَرِيقٌ إلى الشَّــأْم) على ساحِلِ البَحْر (كانَتْ قُرَيْشٌ تَسْلُكُها) إذا سارَتْ إلى الشَّأْم ، وفيــه سَلَكتْ عِيْرُ قُرَيش حين كانت وَقْعَةُ بَــدْرٍ ، ومن هٰذا قَولُ عُمَــر لسَلْمانَ رضِىَ الله

(١) اللسان ، والأساس والمقاييس ٤/٢٨٥ .
(٢) الديوان ٣٣ واللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤/٢٨٥ وإصلاح المنطق ٢٨١ ، ٤٥٣ ومجالس ثعلب ٢٣٨ .

عنهما : «أَينَ تَأْخُذُ إذا صَدَرْتَ ؟ أَعَلَى المُعَرِّقَةِ ، أَمْ عَلَى المَدِينَة ؟ » .

(ورجل مُعْتَرِقٌ ومَعْرُوقٌ ومُعَرَّق ، كمُعَظَّم : قَلِيلُ اللَّحْم) مَهْزولٌ ، وكذٰلك فَرَسٌ مَعْرُوقٌ ومُعْتَرَق : إذا لم يَكُنْ على قَصَبِه لحم ، ويُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ أَن يكونَ مَعْرُوقَ الخَدَّيْنِ ، قال :

قد أَشهَدُ الغَارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُني
جَرداءُ مَعْروقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ[1]

ويُرْوَى : مَعْروقَةُ الجَنْبَيْنِ . وإذا عَرِيَ لَحْيَاها من اللَّحْمِ فهو مِنْ عَلاماتِ عِتْقِها .

(واستَعْرَقَ : تَعرَّض للحَرِّ كَيْ يَعْرَقَ) قاله ابنُ فارِس . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وذٰلك إذا نامَ فى المَشْرُقَةِ واسْتَغْشَى ثِيَابَه .

(والعَوارِقُ : الأَضْراسُ) صِفَةٌ غالِبةٌ .

(و) العَوَارِق : (السُّنُون ، لأَنَّها تَعْرُقُ الإِنْسانَ) ، وقد عَرَقَتْه تَعْرُقُه : أَخَذَتْ منهُ ، قالَ :

أَجارَتَنا كلُّ امْرِىءٍ سَتُصِيبُه
حَوادِثُ ، إلاَّ تَبْتُرِ العَظْمَ تَعْرُقِ[1]

(وصارَعَه فتَعَرَّقَه) : إذا (أَخَذ رَأْسَه) فجَعَله (تَحْتَ إبْطِه فصَرَعَه)بَعْدُ.

(وابنُ عِرْقَانَ ، بالكَسْرِ : رَجُلٌ) من العَرَب .

(والعِرْقَانِ : ع) قَرِيبٌ من البَصْرة ، ويَنبغِى أَن تُكسَر نُونُه فإنه مُثنّى عِرْق.

(وعارِقٌ : لَقَبُ قَيْسِ بن جِرْوَةَ) الأَجَئِيّ[2] (الطَّائِيّ)،لُقِّبَ بذٰلك(لقَوْله :

فإِنْ لم نُغَيِّر بَعْضَ ما قد صَنَعْتُمُ
لأَنتَحِيَنَّ العَظْمَ ذُو أَنَا عارِقُهْ) [3]

ويُرْوَى : « فإن لم تُغَيِّر بَعْضَ » ويُروَى : « لأَنتَحِيَنْ لِلْعَظْمِ » . وذُو بِمَعْنَى الّذى فى لُغَتِهم .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤/ ٢٨٧ وهو فى الخيل لأبى عبيدة ص ١٤ و ١٦٠ فى أبيات نسبها إلى رجل من الأنصار، وقال أبو عبيدة : وتحمل على امرىء القيس، وهو فى ديوانه ٢٢٥ من زيادات نسخة الطوسى فى أبيات من الصحيح القديم المنحول ، قال الطوسى : ويقال : إنها لإبراهيم بن بشير الأنصارى.

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الأجاق » والمثبت من العباب .
(٣) القاموس ، وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائة من شواهده، وهو فى اللسان والصحاح والعباب .

(والأَعراق : ع) . نقلـه صاحِـبُ اللّسان وغيرُه ، وقد أَهمَلَه ياقُـوت فى مُعْجَمِه .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

أَعْرَقْتُ الفرسَ وعَرَّقْتُه : أَجْـرَيْتُه لِيَعْرَق ، وفرسٌ مُعْرَق : إذا كانَ مُضَمَّرا يُقالُ : عَرِّقْ فَرَسَكَ تَعْرِيقاً ، أَى : أَجْرِه حَتَّى يَعْرَق ويَضْمُرَ ، ويَذْهبَ رَهَـــلُ لَحْمِه .

ومَعارِقُ الرَّمْلِ : آباطُه على التَّشْـبِيه بمَعارِقِ الحَيَوان .

والعَربُ تَقولُ : إنَّ فُلاناً لمُعْرَقٌ له فى الكَرَم ،وقد عَرَّق فيهِ أَعمامُهوأَخوالُه ، كأَعْرَقَ . وإنّه لَمَعْرُوقٌ له فى الكَـرَم على تَوَهُّم حَذْفِ الزائدِ .

والعَرِيقُ من الخَيْلِ : الذى له عِرْقٌ فى الكَـرَم . وغُلامٌ عَرِيـقٌ : نَحِيفُ الجِسْم ، خَفِيفُ الرُّوح .

والعُرُق ، بضَمَّتَيْنِ : أَهلُ السَّلامةُ فى الدِّين ، عن ابنِ الأَعرابى .

وعَرَّقَ الشَّجرُ وتَعرَّقَ : امتدَّت عُروقُه فى الأَرض ، كما فى المُحْكَمِ والعُباب . وكذلك اعْتَرق .

واستَعْرق : إذا ضَرَبَ بعُرُوقـه فى الأَرضِ ، كما فى الأَساس .

وعُروقُ الأَرْضِ : شَحْمَتُها ، وأَيضا مَناتِحُ ثَراها .

وقولُ امـرِئ القَيْسِ :

* إلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُروقِى *[1]

قِيــل : يَعنِى بعِرْقِ الثَّرَى إسماعيلَ ابنَ إبراهيم عَلَيْهِما السَّلام .

ويُقال فيه : عِرْقٌ من حُمـوضَـةٍ ومُلُوحَةٍ ، أَى : شَيْءٌ يَسِير .

واستَعْرَقَت إبِلُكُم : أَتَت العِـرْق ، وهى السَّبَخَة تُنْبِتُ الشَّجرَ ، قالـه أَبو حَنِيفة .

وقال أَبو زَيْدٍ : استَعْرَقَت الإِبِـلُ : إذا رَعَت قُربَ البَحْرِ . وكُلُّ ما اتَّصَل بالبَحْرِ من مَرْعًى فهو عِراقٌ .

(١) ديوان امرىء القيس ٩٨ وعجزه فيـه :
* وهذا الموت يَسْـلُبُنِى شَـبابِـى *
واللسان ، ومادة : (وشج) .

وعَمِل رجلٌ عَمَلاً ، فقالَ له بَعضُ أَصْحابِه : عَرَّقت فبَرَّقْت . فمعنَى بَرَّقْت لَوَّحْت بشيءٍ لا مِصْداقَ له ، ومعنَى عَرَّقت : قَلَّلْت .

وفى النَّوادِر : تركت الحَقَّ مُعْرِقاً وصَادِحاً وسانِحاً ، أَى : لائِحاً بَيِّناً .

ويُقال : ماهو عِنْدِى بعِرْق مَضِنَّة ، أَى : ماله قَدْر ، والمَعْروفُ عِلْق مَضَنَّةٍ ، إنما يُسْتَعْمل فى الجَحْدِ وَحدَه. قال ابنُ الأَعرابِىّ : هما بِمَعْنًى واحد . يُقال ذٰلِك لِكُلّ ما أَحَبَّه .

واعتَرقَ العَظْمَ ، مثل تَعَرَّقَه : أَكل مَاعَليه .

وتَعَرَّقَتْه الخُطوبُ : أَخذَت منه ، وأَنْشد سِيبَوَيْهِ :

إِذا بَعضُ السِّنينَ تَعَرَّقَتْنَا
كَفَى الأَيْتامَ فَقْدَ أَبِى اليَتِيمِ [1]

أَنَّثَ لأَنَّ بَعْضَ السِّنِين سِنُون ، كما قالُوا : ذَهَبَتْ بَعضُ أَصابِعِه .

(١) هو لجرير ، فى ديوانه ٥٠٧ واللسان ، والأساس ، والكتاب (١/٢٥ و ٣٢) .

والعَرْقَة ، بالفَتْح : الفِدْرَةُ من اللَّحْم .

والمِعْرَقُ ، كمِنْبَرٍ : حَدِيدَةٌ يُبْرَى بِها العُراقُ من العِظام . يُقالُ : عَرَقْتُ مَاعَلَيْهِ من اللَّحْم بِمِعْرَقٍ ، أَى : بشَفْرة .

وأَعْرَقَه عِرْقاً : أَعْطاه إِيّاه ، ويُقال : ما أَعْرقْتُه شَيْئاً ، وما عَرَّقْتُه ، أَى : ما أَعْطَيْتُه . وأَنْشَد ثَعْلبٌ :

• أَيَّام أَعرقَ بِى عامُ المَعاصِيمِ • [1]

فَسَّره فقالَ مَعْناه : ذَهَبَ بلَحْمِى . قال: وقال: « عَامُ المَعاصِيم » ضَرُورَةٌ. [2]

وقال أَبو عَمْرو : العِراقُ كَكِتابٍ : تَقارُب الخَرْزِ ، يُضرَبُ مَثَلاً للأَمْرِ ، يُقال : لأَمْره عِراقٌ : إذا استَوى .

واعْتَرَقُوا : أَخذُوا فى بِلادِ العِراقِ ، حَكاهُ ثَعْلب .

وعَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً : جَعَلْتُ له عَرْقُوَةً ، وشَدَدْتُها عليها ، نقله الجَوْهَرِى .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : وقوله : « عام المعاصيم معناه : بلغ الوسخ إلى معاصمى ، وهذا من الجدب . قال ابن سيده : ولا أدرى ما هذا التفسير ، وزاد الياء فى المعاصم ضرورة » .

واعْتَرقَ الناقَة : أَخذَها ، وزَمَّ عَلى خِطامِها . ويُقال : تَعرَّقْ فى ظِلِّ ناقَتِى ، أَى : امْشِ فى ظِلِّها ، وانتفِعْ به قَلِيلاً قَلِيلاً .

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىُّ : يُقالُ للفَرَس عند اسْتِلالِ العرق والصَّنْعَةِ : احمِلْه على المِعْراقِ[1] الأَعْلى ، والمِعْراقِ[1] الأَسْفَل ، أَى : الشَّدِّينِ ، الشَّدِيدَ والدُّونَ .

وعَرْقُوة : علَم لِحَزيز أَسْودَ فى رَأْسِه طَمِيَّة .

وعُرَيْقِيَة : من مِياهِ بَنِى العَجْلان .

وأَعْرَقُ لَيْلةٍ فى السَّنَةِ : أَكْثَرُها لَبَناً .

واتَّخذتُ ثَوْبِى هٰذا مِعْرَقاً ، أَى : شِعارا يُنَشِّفُ العَرَق لِئَلَّا ينالَ ثِيابَ الصِّينَةِ .

وعَرِقْتُ إِليه[2] بخَيْر ، أَى : نَدِيتُ.

والعَراقِى : التَّراقِى بلُغةِ اليَمَن ، كما فى اللِّسانِ .

(١) كذا فى الأساس . وفى مطبوع التاج : « العراق الأعلى والعراق الأسفل » .

(٢) فى الأساس « عليه » مكان « إليه » .

والعَرَّاقة ، مشدَّدَةً : مايُوضَع تَحْتَ كِلَّةِ[1] السَّرْجِ والبَرْذَعَةِ .

والعَرَقِيَّة ، مُحرَّكةً : مايُلْبَس تَحْتَ العِمامةِ والقَلَنْسُوة ، مولدة .

وابنُ العَرِيق ، كما مَرَّ هو جَعْفَر ابنُ مُحمَّد الإِسْكَنْدرانِىّ ، ذكره السِّلَفِىُّ فى تعالِيقِه ، وضَبَطَه .

[ع ز ق] *

(عَزَقَ الأَرْضَ خَاصَّة) هٰكذا قَيَّده أَبو عُبَيْد ، قال : ولا يُقال ذٰلك لغَيْر الأَرْضِ (يَعْزِقُها) عَزْقاً : (شَقَّها) وكَرَبها.

(و) المِعْزَق ، والمِعْزَقَةُ ، (كمِنْبَر ، ومِكْنَسَة : آلةٌ كالقَدُوم ، أَو أَكْبَرُ) منها (لِعَزْقِ الأَرْضِ) . قال ابنُ بَرِّى : المِعْزَقَةُ : ماتُعْزَقُ به الأَرْضُ ، فَأَساً كانت أَو مِسْحاةً أَو شِكَّةً ، قال : وهى البيلة المُعَقَّفَةُ . وقال بَعضُهم : المَعازِقُ هى الفُؤُوس ، واحِدُها مِعْزَقَةٌ ، وهى فَأْس لرَأْسِها طَرَفان . وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

* ياكَفُّ ذُوقِى نَزَوانَ المِعْزَقَهْ *[2]

(١) فى مطبوع التاج « تكلة » تطبيع .

(٢) اللسان .

وقالَ ذُو الرُّمَّة :

نُثِيرُ بها نَقْعَ الكُلابِ وأَنتُمُ
تُثِيرُونَ قِيعانَ القُرَى بالمَعازِقِ[1]

وأَنشدَهُ ابنُ دُرَيْد ولم يَعْزُهُ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ : المِعْزَقَةُ : (المِذْرَاةُ) التى (يُذْرَى بها الطَّعَامُ) ، وأَنْشَد اللَّيثُ :

إِنِّى وَرِثْتُ أَبِى سِلاحاً كامِلاً
ووَرِثْتُ مِعْزَقَةً وجَرْدَ سِلاحِ[2]

(والعُزُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : مُذَرُّو الحِنْطَةِ).

(و) العُزُق أَيضا : (السَّيِّئُو الأَخلاق) واحِدُهم عَزِقٌ ، ككَتِفٍ .

(وعَزِقَ به ، كفَرِحَ : لَصِق) مثل عَسِقَ به .

(و) عَزَق (كنَصَر) عَزْقاً : (أَسرَع فى العَدْو) .

(و) عَزَقَ (الخَبرَ عَنّى) عَزْقاً : (حَبَسَه) عنّى .

(وعَزَقْتُه ضَرْباً : أَثخَنْتُه) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد: العَزِيق (كأَمِير : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) لغةٌ يمانية .

(والعَزَّاقة ، كجَبَّانة : الاسْتُ) عن ابن دُرَيْدٍ .

(والعَزْوَق ، كجَرْوَلٍ) وصَبُور : (حَمْلُ الفُسْتُقِ فى السَّنَةِ التى لايَنْعَقِدُ لُبُّه ، وهو دِباغٌ) ، قاله اللَّيثُ ، وأَنشدَ :

ماتَصْنَعُ العَنْزُ بذِى عَزْوَقٍ
يُثِيبُها فى جِلْدِها العَزْوَقُ[1]

وذٰلِك أَنَّه يُدبَغ جِلدُها بالعَزْوَق .

وقال ابنُ الأَعرابِيّ : العَزْوَقُ الفُسْتُق: (أَو حَمْل شَجَرٍ فيه بَشاعَةُ) الطَّعْم ، نَقَله ابنُ دُرَيد . قال : ورُبَّما سُمِّى الفُسْتُق الفارِغُ عَزْوقًا ، هٰكذا يَقولُه الخَلِيل .

(و) العَزِقُ (ككَتِفٍ : العَسِرُ الخُلُق كالمُتَعَزِّق) . يُقال : رجُلٌ عَزِقٌ

(١) ديوان ذى الرمة ٤٨٠ واللسان والعباب والجمهرة (٣/ ٦) والمقاييس ٤/ ٣٠٧ .

(٢) العباب .

(١) فى اللسان : « يُثيبُه العَزْوَق فى جِلْدِها » والمثبت كروايته فى التكملة والعباب .

ومُتَعَزِّقٌ : فيه شِدَّةٌ وبُخْل وعَسَرٌ فى خُلُقِه ، قاله اللَّيثُ . ويُقال : هو عَزِق زَنِقٌ زَعِقٌ نَزِقٌ .

وقال ابنُ فارِس : العَيْن والزَّاى والقَافُ لَيْسَ فيهِ كَلام أَصْلٌ ، وذَكَر العَزِقَ ، والمُتَعَزِّق ، وبَيْتاً أَنشدَه ابنُ دُرَيْد ، ثم قال : وكُلُّ هٰذا فى الضَّعْفِ قَرِيبٌ بَعضُه من بَعْض . قالَ : وأَعجَبُ منه اللُّغَةُ اليَمانِيَّةُ التى يُدَلِّسُها أبو بكرٍ الدُّرَيْدِىّ ، قال : ولا نَقُول تَمَنّيا إلَّا جَمِيلاً ، رضِىَ اللهُ عنهم أجمعين .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

رجلٌ عَزْوَقٌ ، كجَرْوَلٍ : بَخِيل مُتَعَسِّرٌ .

والعَزْوَقَة : التَّقَبُّض .

وأَرضٌ مَعْزُوقَةٌ : شُقَّتْ لِلزِّراعة .

وعَزَقَها عَزْقاً : حَفَرها حتَّى خَرَج المَاءُ منها .

وأَعْزَقَ : عَمِل بالمِعْزَقة . وفى الحَدِيث : « لاتَعْزِقُوا » أى : لاتَقْطَعُوا .

وعزَّقتُ القَومَ تَعْزيقاً : إذا هَزَمْتَهم وقَتَلْتَهم .

والعَزْق : كنايَةٌ عن الأَكل ، مولدة .

[ع س ب ق] *

(العِسْبِقُ ، كزِبْرِج) أهمله الجَوْهَرى . وقال ابنُ دُرَيد : (شَجَرٌ مُرٌّ) الطَّعْم . وقالَ غيرهُ : [طوله] [1] مِثلُ قِعْدَةِ الرَّجُلِ (تُداوَى به الجِرَاحَاتُ) ولم يَذْكُره الدِّينَوَرِىّ أيضا .

[ع س ق] *

(عَسِق به ، كَفرِح) عَسَقاً : (لَصِق) به ولَزِمَه . (و) يقال : (أُولِع) به ، كما فى الصِّحاح .

(و) يُقال : عَسِقَ عليه [2] جُعَلُ فُلانٍ : إذا (أَلَحَّ عليه فِيمَا يَطْلُبه) به ، وفى اللِّسان : فيما يُطالِبُه (كتَعَسَّقَ بِهِ (فى الكُلِّ) . قال رُؤْبةُ :

* إلْفاً وحُبًّا طَالَما تَعَسَّقَا [3] *

(١) زيادة من التكملة والعباب .
(٢) لفظ التكملة « عَسِقَ به » وفى اللسان « عَسِق بى » .
(٣) فى الديوان ١١٢ والعباب : « حُبًّا وإلْفاً طالَ ما تَعَشَّقَا » والمثبت كاللسان والصحاح .

(و) عَسِقت (النَّاقةُ على الفَحْـلِ) ونصُّ الخليلِ فيما نقلَه الجوهــرىُّ «بالفَحْـل» : إذا (أَرَبَّتْ عليـه) ، وكذٰلِكَ الحِمارُ بالأَتان . قالَ رُؤْبَةُ :

* فعَفَّ عن أَسْرارِها بَعْدَ العَسَـقْ *
* ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ * [1]

(والعَسَق) محركة : (الالْتِواءُ وعُسْر الخُلُق وضِيقُه) . يُقالُ : فى خُلُقِـه عَسَقٌ : أى الْتِواءٌ ، هٰذا إذا وُصِف بسُوءِ الخُلُق وضِيقِ المُعامَلَة .

(و) العَسَقُ : الظُّلْمَة مثل (الغَسَق) عن ثَعْلبٍ ، وأَنْشَدَ :

* إنا لَنَسْـمو للعَــدُوِّ حَنَقـاً *
* بالخيل أَكْـداساً تُثِير عَسَقَا * [2]

كَنَى بالعَسَق عن ظُلْمةِ الغُبارِ .

(و) العَسَق : (العُرجُـون الرَّدِىء) قالهَ اللَّيثُ ، وهى لُغةُ بَنِى أَسَد .

(و) قــالَ ابنُ الأَعرابىِّ : العُسُـق (بضَمَّتَيْن) : عَراجِينُ النَّخْلِ .

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان (سـرر ، عسق، عشق) والعباب ، والأول فى الصحاح والمقاييس ٤ /٣١٢ .
(٢) اللسان والمحكم ١ /٨٥ .

قالَ : والعُسُق : (المُتَشَـدِّدُون على غُرَمَائِهم) فى التَّقَاضِى .

قال : (و) العُسُق : (اللَّقَّاحُونَ) .

(و) قالَ أَبو حَنِيفة (العَسِيقَـة ، كسَفِينة : شَرابٌ رَدِىءٌ كَثِيرُ المَاءِ) .

وفى المُحْكَم : فأَمَّا قولُ سُحَيْم :

فلو كُنتُ وَرْدًا لَـوْنُهُ لعَسِـقْنَنِى
ولكنَّ رَبِّـى شـانَنِى بسَوادِيَا [1]

فليسَ بشَىْءٍ ، إنَّما قَلَب الشينَ سِيناً لسَوادِه ، وضَعْفِ عبارَتِه عن الشِّـينِ ، ولَيْس ذٰلِك بلُغَة ، إنَّما هو كاللُّثغ .

قال صاحِبُ اللِّسان : هٰذا قَولُ ابن سِيدَه ، والعَجَب منه كَونُه لم يَعْتَذِر عن سائِر كَلِماتِه بالشِّين ، وعن شانَنِى فى البَيْتِ نَفْسِه ، أو يَجْعَلْها من عَسِقَ به ، أى : لَزِمَه . قالَ : ومن المُمْكِنِ أن يَكُونَ ـ رَحِمه الله ـ تَرَكَ الاعْتِذارَ عن كَلِماتِه بالشِّينِ عن لَفْظَةِ شانَنى فى البَيْـتِ ؛ لأَنَّها لامَعْنَى لها ، واعتَذَرَ عن لَفْظَـة

(١) ديوان سحيم ٢٦ وفيه «لعَشِقْنَنِى» بالشين، واللسان والمحكم (١ /٨٤) .

عَسِقْنَنِى لإِلْمامِها بِمَعْنى لَزِق ولَــزِم . فأَرادَ أَن يُعْلِمَ أنه لم يَقْصِدْ هٰــذا المَعْنَى ، وإنَّما هو قَصَدَ العِشْقَ لاغَيْر ، وإنما عُجْمَتُه وسَوادُه أَنْطَقَاه بالسِّين فى مَوْضِعِ الشِّين ، واللهُ أَعْلَم .

[ع س ل ق] *

(العَسْـلَق ، كجَعْفَـرٍ ، وزِبْرِجٍ ، وعُلاَبِط ، وعَمَلَّس) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ أَبو عَمْرٍو بالضَّبْطِ الأَوَّل ، هو : (السَّرابُ) بالسِّينِ المُهْمَلَة .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ ، وابنُ بَـرِّىّ : بالضَّبْطِ الأَوَّل والثَّانى ، هو : (الذِّئب ، و) قِيلَ : (الأَسَدُ ، و) بالضَّبْط الأَخِيرِ قيل : هو (الظَّلِيمُ) . وبه فَسَّر ثَعْلبٌ قَولَ الأَعْشَى :

وأَرحُلُنــا بالجَـوِّ عند حَــوَارَةٍ
بحَيْثُ يُلاقِى الآبِدَاتِ العَسَلَّقُ[1]

وقِيلَ : هوهُنَا الذِّئب ، وقِيلَ: الأَسدُ .

(و) قال اللَّيثُ : (كُلُّ سَبُعٍ جَرِىءٍ

(١) ديوانه ٢٥٠ فيما ينسب إليه ، وهو فى اللسان والتكملة منسوب للراعى ، وفى العباب للأعشى .

على الصَّيْد) يقال له : عَسَلَّق بالضَّبْط الأَوَّل والأَخِير .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هو بالضَّبْــطِ الأَخير (المُشَوَّهُ الخَلْقِ) .

(و) بالضَّبْطِ الثَّالِث والأَخِير : هو (الخَفِيف ، و) قيلَ : (الطَّوِيلُ العُنُق) ، ويُرْوَى بالضَّبْطِ الثَّانى أَيضاً ، نَقَلَه ابنُ بَــرِّىّ .

(و) بالضَّبْطِ الأَخِير هو (الثَّعْلَب ، أُنْثَى الكُلِّ بهَاءٍ) . قال أَوْس يَصِــف النَّعامةَ :

* عَسَــلَّقَةٌ رَبْداءُ وهْو عَسَــلَّقٌ *[1]

(ج : عَسالِقُ) .

[ع س ن ق]

(العُسْنُق ، كقُنْفُذ) أَهملَه الجوهَرى، وصاحِبُ اللِّسان ، وقال الأَصْمَعِــىُّ : هو (التَّامُّ الحُسْنِ) وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

(١) ديوانه ٧٨ عن اللسان (عسلق) ولم يذكر صدره، وقبله :

إذا اجتهــدا شــداً حَســبْتَ عليهمــا
عَــريشــاً علتــه النّــار فهو يُحــرّقُ

* من حُسْنِ جسْمِي والشَّبابِ العُسْلُقِ *
* إِذْ لِمَّتِي سَوْدَاءُ لم تَمَرَّقِ *[1]

كما فى العُبابِ .

[ع ش ر ق] *

(العِشْرِق ، كزِبْرِج) : شَجَر ، وقيل : (نَبْت) . وقال أَبو حَنِيفَةَ : العِشْرِق (من الأَغْلاثِ)[2] يَنْفَرِش على وَجْه الأَرض ، عَرِيضُ الوَرَق ، وليس له شَوْكٌ ، ولا يَكادُ يَأْكُلُه شَيْءٌ إِلاَّ أَن يُصِيبَ المِعْزَى منه شَيْئاً قليلاً . قال الأَعْشَى :

تَسْمَعُ للحَلْى وَسْواساً إِذا انْصَرَفَت
كما اسْتَعَانَ بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ[3]

قالَ أَبُو زِيادٍ : وأَخْبَرنى أَعرابِىٌّ من رَبِيعَةَ أَنَّ العِشْرِقَة تَرْتَفِعُ على ساق قَصِيرة ، ثم تَنْتَشِرُ شُعَباً كَثِيرة ، وتُثْمِر ثَمَراً كَثِيرا ، وثمره سِنْفَةٌ ، وهى خرائِطُ طوالٌ عِراضٌ ، فى كل سِنْفَةٍ سَطْران من حَبٍّ مِثْل عَجْمِ الزَّبِيبِ سَواء . فيُؤْكَلُ مادَام رَطْبا ، وإِذا هَبَّت الريحُ فَلَقَت تلك السِّنْفَةَ ، وهى مُعَلَّقة بالشَّجَر بعَلائِق دِقاق ، فَتخَشْخَشَت ، فسَمِعْتَ للوادِى الذى يكونُ به زَجَلا ولَجَّة تُفْزِعُ الإِبل ، قال : ولا تَأْوِى الحَيَّاتُ بَوادِى العِشْرِق ، تَهْرَبُ من زَجَلِه . (وحَبُّه) أَبيضُ طَيِّبٌ هَشٌّ دَسِمٌ حارٌّ (نافِعٌ للبَواسِير) ، زاد غَيرُه : (وتَوْلِيد اللَّبَن ، و) ورقُه مِثلُ وَرَق العِظْلِم شَدِيدُ الخُضْرةِ (يُسَوِّدُ الشَّعَر) ويُنبِتُه إِذا امْتُشِطَ به . ومثله قَولُ أَبِى عَمْرو .

وقال الأَزهرىُّ : العِشْرِقُ من الحَشِيشِ ورقُه شَبِيهٌ بوَرَقِ الغارِ ، إِلاّ أَنَّه أَعْظَمُ منه وأَكْبَر ، وله حَمْلٌ كحَمْلِ الغارِ ، إِلا أَنَّه أَعظَمُ منه ، وحَكَى عن ابنِ الأَعرابى : العِشْرِقُ : نَباتٌ أَحْمَر طَيِّب الرّائِحة ، يَسْتَعْمِلُه العَرائِسُ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن الأَصْمَعِىّ ، العِشْرِقُ : شَجَرة قَدْرَ ذِراعٍ لها حَبٌّ

(1) الديوان ١٧٩ والتكملة والعباب .
(2) فى القاموس « الأغلاس » والمثبت من هامشه متفقا مع مطبوع التاج واللسان .
(3) الديوان ٥٥ واللسان والعباب .

صِغار ، إذا جَفّ صَوّتَت بمَــرِّ الرِّيح .
قال أَبو زِيادٍ : وزَعَم بَعضُ الرُّواةِ أَنّ مَنابِتَ العِشْرِق الغِلَظُ .

(و) قال أَبو حَنِيفة : (واحِدَتُــه بِهــاءٍ) .

وأَما قَوْلُ الرَّاجِــز :

* كأَنَّ صوتَ حَلْيِهــا المُناطِــقِ *
* تَهَزُّجُ الرِّيــاحِ بالعَشــارِقِ *[1]

إمّا أَنْ يكونَ جَمْــعَ عِشْرِقَةٍ ، وإمّــا أَن يكونَ جَمْعَ الجِنْسِ الذى هو العِشْرِق وهٰذا لايَطَّــرِدُ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (عَشْرَقَ النَّبْتُ والأَرْضُ) أَى : (اخْضَرَّا) .

(وعُشارِقُ) بالضَّمِّ : (اسمٌ ،أَو : ع) ، الأَخِيرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ع ش ق] *

(العِشْقُ) بالكَسْر ، وإنّما أَهملــه لشُهْرَتِه . (والمَعْشَق ، كمَقْعَد) ، قــال الأَعشَى :

(1) اللسان .

* ومابِىَ مِنْ سُقْمٍ ومابِىَ مَعْشَقُ[1] *

(عُجْبُ المُحِبِّ بمَحْبُوبِه . أَو) هو : (إِفراطُ الحُبِّ) . وسُئِلَ أَبُو العَبّــاسِ أَحمدُ بنُ يَحْيَى عن الحُبِّ والعِشْــقِ : أَيُّهما أَحْمَدُ ؟ فقالَ : الحُبُّ ؛لأَنَّ العِشْق فيــه إِفــراطٌ ، (ويَكُونُ) العِشْـــق (فى عَفاف) الحُبِّ (وفى دَعارَة ، أَو) هو (عَمَى الحِسِّ عن إِدْراكِ عُيُوبِه ، أَو مَرَضٌ وَسْواسِىٌّ يَجْلُبُه إلى نَفْسِه بتَسْلِيطِ فِكْرِه على استِحْسانِ بَعْضِ الصُّوَرِ) .

قال شَيخُنا رَحِمهُ اللهُ تَعالى : وقــد أَلَّفَ الرَّئِيسُ ابنُ سِينَا فى العِشْقِ رسالَةً ، وبَسَط فِيها مَعْناه ، وقال : إِنه لايَخْتَصُّ بنَوْعِ الإِنسانِ ، بل هُوَ سارٍ فى جَمِيــع المَــوْجُـوداتِ : من الفَلَكِيّـــاتِ ، والعُنْصُرِيّات ، والنَّباتات ، والمَعْدِنِيّات والحَيَوانات ، وأَنّه لايُدرَك مَعْنــاه ولا يُطَّلَع عليه ، والتَّعْبِير عنه يَزِيدُه خَفاءً ، وهو كالحُسْنِ لايُدرَكُ ، ولايُمْكِن التَّعْبِير عنه ، وكالوَزْن فى الشِّعرِ ، وغَيرِ ذٰلِك

(1) الديوان ٢١٧ وصدر البيت فيه :
* أَرِقْتُ وما هــٰذا السُّهــاد المُؤَرِّق *
واللسان ، والتكملة والعباب .

مِمَّا يُحالُ فيه على الأَذْواقِ السَّلِيمة ، والطِّباع المُسْتَقِيمة .

(عَشِقه ، كعَلِمه) هٰذا هو الصَّواب، ومِثْلُه فى الصِّحاح والعُباب واللِّسان . وفى المِصْباح أَنّه كضَرَب ، وهو غَيْر مَعْروفٍ ، فلا يُعتَدُّ به ، أَشارَ له شَيخُنا (عِشْقاً ، بالكَسْرِ ، و) عَشَقاً أَيضاً (بالتَّحْرِيكِ) عن الفَرَّاءِ . قال رُؤْبَة يَذْكُر الحِمارَ والأُتُنَ :

* ولم يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ[1] *

قالَ الجَوْهَرِىّ : وقالَ ابنُ السَّرّاجِ النَّمَرِىّ فى كِتاب الحُلَى : إنَّما حَرَّكه ضَرُورةً ولم يُحَرِّكْه بالكَسْر إتباعاً للعَيْن ، كأَنَّه كَرِه الجَمْعَ بين كَسْرَتَين ؛ لأَنَّ هٰذا عَزِيزٌ فى الأَسْماء . وقال زُهَيْر ابنُ أَبِى سُلْمَى :

قامَتْ تَبدَّى بِذِى خال لتَحْزُنَنِى
ولا مَحالَةَ أَن يَشْتاقَ مَنْ عَشِقَا[2]

(فهو عاشِقٌ) من قوم عُشّاق ، (وهى عَاشِقٌ) أَيضاً . قال الفَرَّاءُ : يَقُولونَ : امرأَةٌ مُحِبٌّ لزَوْجِها وعاشِقٌ لِزَوْجِها . وقال ابنُ فَارِسٍ : حَمَلُوه على قَوْلِهِم : رجل بَادِنٌ ، وامرأَة بادِنٌ .

(و) قد يقالُ : (عاشِقَةٌ) كطَالِقة ، وسُمِّىَ العاشِقُ عاشِقاً لأَنه يَذْبُلُ من شِدَّةِ الهَوَى ، [كما تَذْبُلُ العَشَقَةُ إذا قُطِعَتْ][1] .

(وتَعَشَّقَه : تَكَلَّفَه) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

(و) رَجُلٌ عِشِّيقٌ (كسِكِّيت : كَثِيرُه) أَى : العِشْق ، نَقَلَه الجوهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت .

(وعَشِق به كفَرِح) بالشين والسّين : (لَصِق) ، ولذٰلك قِيل للكَلِف : عَاشِق ؛ للزُومِه هَواه .

(والعَشَقَة ، مُحَرَّكة : شَجَرة تَخْضَرُّ ، ثم تَدِقُّ وتَصْفَرُّ) عن الزَّجّاج ، وزَعَم أَنّ اشْتِقاقَ العَاشِقِ منه (ج : عَشَقٌ) . وقال كُراعٌ . هى عِنْد المُوَلَّدينَ اللَّبلاب . وقال ابنُ دُرَيْد : زَعَم ناسٌ أَنّ العَشَقَة

(١) الديوان ١٠٤ واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٣٢١ .
(٢) شرح الديوان ٣٤ والعباب .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

اللَّبلابةُ ، قالوا : ومنه اشْتُقَّ اسمُ العاشِق لِذُبُولــه وهــو كَـلام ضعيف . وفى الأَساسِ : واشْتِقاق العِشْق من العَشَــق وهو اللَّبْلاب ؛ لأَنه يَلْتَوِى على الشَّجَر ويَلْزَمُه .

(والمَعْشُوقُ) : كُلُّ مَحْبُوب .

واسمُ (قَصْرٍ بسُرَّ مَنْ رَأَى)بالجانِبِ الغَرْبِىِّ منه ، بناه المُعْتَمِدُ على الله[1] .

(و) أَيْضاً : (ع بمِقْيَاس مِصْر) له ذِكْر فى دِيوان ابنِ الفَارِضِ ، وقدامَّحَى أَثرُه الآنَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (العُشُق ، بضَمَّتَيْنِ : المُصْلِحُونَ غُروسَ الرَّياحِينِ ومُسَوُّوها) .

[] ومما يُسْــتَدْرك عليه :

تَعَشَّقَه بِمَعْنَى عَشِــقَه .

والعَشَقُ ، محركةً : الأَرَاكُ .

وقال أَبو عَمْرو : يُقال للنَّــاقةِ إذا اشتَدَّت ضَبَعَتُها : قد هَدِمَت ، وهَوِسَت ، وبَلَمَت ، وَتَهالَكَت ، وعَشِقَت .

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : العُشُق ،بضَمَّتَيْن مِنَ الإِبِل : الذى يَلْزَمُ طَرُوقَتَه ،ولا يَحِنّ إلى غَيْرِها .

والعَشِيقُ ، كأَمِيرٍ : يكونُ بمَعْنَـــى الفاعِلِ ويكون بمَعْنَى المَفْعولِ .

ومَعْشُوقَةُ بُرغوث : قَرْيتان بمصر .

[ع ش ن ق] *

(العَشَنَّقُ ، كعَمَلَّس) كتبه بالحُمْرَة على أَنَّه أَهمَلَــه الجوهَــرِىّ ، وليَس كَذٰلِك ، بل ذَكَــره فى «ع ش ق» على أَنَّ النُّــونَ زَائِــدة ، ومثلُ هٰــذا لايكونُ مُسْتَدركًا عليه . زادَ فى العُباب : (و) العُشَــانِقُ ، مثل (عُلابِط) هو : (الطَّوِيلُ) . زاد الجوهَرِىُّعن الأَصْمَعِىّ : الذى (ليسَ بضَخْمٍ ولا مُثْقَلٍ ، وهى بهَــاءٍ ، ج : عَشانِقَةٌ) . وأَنشدَ للرَّاجِز :

* وتحتَ كُــلُّ خافِــقٍ مُرَنَّــقِ *
* من طَيِّئٍ كُــلُّ فَتىً عَشَــنَّقِ[1] *

(١) زاد بعده فى التكملة : «والآن يسكن حواليه قوم من الفلاحين» .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

وفى حَدِيث أُمِّ زَرْع أَنَّ إحدَى النِّساءِ قالت : «زَوْجِى العَشَنَّقْ ، إن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإن أَسْكُتْ أُعَلَّقْ » قالوا : العَشَنَّقُ : هو الطَّوِيلُ الممتَدُّ القامَةِ . أَرادتْ أَنَّ له مَنْظَرا بلا مَخْبَرٍ ؛ لأَنَّ الطُّولَ فى الغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَهِ . وقِيلَ : هو السَّيِّئُ الخُلُقِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : تقولُ : لَيْس عِنْدَه أَكثرُ من طُولِه بِلا نَفْع ، فإن ذَكرتُ مافِيه من العُيوبِ طَلَّقَنى وإن سَكَتُّ تَركَنى مُعَلَّقة لا أَيِّماً ولا ذات بَعْل .

وفى اللِّسان : العَشْنَقَةُ : الطُّولُ . والعَشَنَّقُ : الطَّوِيل الجِسْم . وامرأَةٌ عَشَنَّقَةٌ : طَوِيلَةُ العُنُق ، ونَعامَة عَشَنَّقة كذلِك . والجمعُ : العَشانِق والعَشانِيق والعَشَنَّقُونَ .

ونقلَ شَيخُنا – عن أَهلِ الغَرِيب – : أَنَّه الطَّوِيلُ المَذْمومُ الطُّولِ ، وقيل : هو القَصِيرُ أَيضاً ، وأَنَّه من الأَضْدادِ .

وقيلَ : المِقْدامُ الجَرِئُ الشَّرِسُ .

وقيلَ : الطَّوِيلُ النَّحِيفُ .

وقيلَ : النَّجِيبُ الذى يَمْلِك أَمرَ نَفْسِه ، قاله فى التَّوْشِيحِ ، ولا يَخْفَى مافى سِياق المُصَنِّف من القُصورِ عند التَّأَمُّل ، والله أَعلم .

[ع ص ق]

(العَصاقِيَة ، والعَصاقِيَاءُ) أَهْمَلَه الجوهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقال الخارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَة العَيْنِ هو : (الجَلَبَة واللَّغطُ) بين القَوْمِ ، كما فى العُبابِ .

[ع ط ر ق]

(العَطْرَقُ ، كجَعْفَرٍ)أَهمَلَه الجَوْهَرِى وصاحِبُ اللِّسانِ . وقالَ ابنُ عَبَّاد : هو (اسمُ) رَجُل ، وضَبَطه بَعضٌ كعَمَلَّس .

[ع ف ق] *

(عَفَقَ يَعْفِقُ) عَفْقاً : (غَابَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وفى اللِّسانِ : رَكِبَ رأْسَه فمَضَى .

(و) عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً : (ضَرِطَ) . ويُقال : عَفَق بها ، وخَبَجَ بها : إذا حَبَقَ كما فى الصِّحاحِ .

(و) عَفَقَه (بالسَّوْطِ) عَفْقاً : (ضَرَبَه) به (كَثِيرا) .

(و) عَفَقَ (فُلانٌ) عَفْقاً : (نَامَ قَلِيلاً ثم اسْتَيْقَظ) ثم نامَ .

(و) عَفَقَ (العَمَلَ) عَفْقاً : (لم يُحْكِمْه) ، نَقَله الصاغانِيُّ .

(و) عَفَقَ (الحِمارُ) الأَتانَ : سَفَدَها و (أَكْثَر ضِرابَها) وأَتاها مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ ، وكذٰلك بَاكَها بَوْكاً .

(و) عَفَقَت (الإِبِلُ) تَعْفِقُ عَفْقاً : (تَرَدَّدَتْ إِلى الماءِ كَثِيرا) . وفى الصِّحاح : إِذا كانت تَرجِعُ إِلى الماءِ كُلَّ يومٍ .

(و) عَفَق (الشَّىءَ) يَعفِقُه عَفْقاً : (جَمَعَه) .

(و) عَفَقَه (عن الأَمْرِ) عَفْقاً : (حَبَسَه) عنه (ومَنَعَه) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(و) عَفَقَت (الرِّيحُ الشَّىءَ) : فَرَّقَتْه و (ضَرَبَتْه) . قال سُوَيْدٌ :

وإِن تَكُ نارٌ فهى نارٌ بمُلْتَقَى
من الريحِ تَمْرِيها وتَعفِقُها عَفْقا[1]

(و) عَفَقَت (الإِبِلُ) تَعفِقُ (عَفْقا وعُفوقاً : أُرسِلَت فى المَرْعى ، فمَرَّت على وُجُوهِها) .

وَعَفَقَت عن المَرْعى إِلى الماءِ : رَجَعت .

(وكُلُّ رَاجِعٍ مختلِف) كما فى الصّحاح ، زاد غَيرُه : (كَثِيرِ التَّرَدُّدِ) فهو (عافِقٌ) .

وفى اللِّسان : وكُلُّ ذَاهِبٍ راجِعٍ عَافِقٌ ، وكُلُّ وَارِد صَادِرٍ راجِعٍ مُخْتَلِفٍ : كَذٰلك .

(ورجُلٌ مِعْفَاقُ الزيارة : كَثِيرُ الزيارة) . لايَخْفَى أن قَوْلَه : كَثِيرُ الزيارة حَشْوٌ . والذى فى الصّحاح والعُباب : رجلٌ مِعْفَاقُ الزِّيارة ، أَى : (لايَزالُ يَجِىءُ ويَذْهَبُ) زَائِرا ، فلو اقْتَصر عليه كان أَحْسَنَ . أَو كان يَقُول : كَثِيرُها ؛ لِيَسْلَم من التَّكرارِ ،

(۱) العباب ، والمقاييس ٤/٥٥ .

فتَأَمَّل . ومنه قَولُ الشَّاعِـرِ :

ولاتَكُ مِعْفـاقَ الزِيارةِ واجتَنِـبْ
إذا جِئْتَ إِكثارَ الكَلامِ المُعَقَّبا[١]

وفى الصِّحاح : « الكَلام المُعَيَّبا »[٢] .

(و) يُقال : (هو يَعْفِقُ العَفْقَـة) : إذا كان (يَغِيبُ الغَيْبَة) ،نقله الجوهَرِىُّ فى الصِّحاح .

(و) يُقال : (إِنَّك لتَعْفِقُ) ، أَى : (تُكْثِر الرُّجُوعَ) . قال الراجِزُ :

* تَرْعَى الغَضَى من جانِبَىْ مُشَقَّقِ *
* غِبًّا ، ومن يَرْعَ الحُمُوضَ يَعْفِقِ[٣] *

أَى : مَنْ يرعَ الحَمْضَ تَعْطَش ماشِيَتُه سَرِيعاً ، فلا يَجِدُ بُدًّا من العَفْقِ .

ويُرْوَى : « يَغْفِق » بالغَيْن المُعْجَمة[٤]

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع الصحاح « المُعَيَّب » .
(٣) اللسان ، ومادة (حمض) والصحاح ،وفيهما « جانبى مشفق » بالفاء ، ولم أجد فى (شفق) مايناسب المعنى ، وأصلحته مما تقدم فى (شقق) وهو : « المُشَقَّق : ماءٌ ، وقيل واد » وفى العباب « مُخَفَّق » ومخفق : رمل فى أسفل الدهناء من ديار بنى سعد .
(٤) وسيأتى فى (غفق) .

(والعَفْـقُ ، والعِفـاقُ) كَكِتَـاب : (كَثْرةُ حَلْبِ النَّـاقَة) . قـال ذو[١] الخِرَق الطُّهَوِىّ يُخاطِبُ الذِّئبَ :

عَلَيكَ الشَّـاءَ شـاءَ بَنِـى تَمِيمٍ
فعافِقْها ، فإِنَّك ذُو عِفَـاقِ[٢]

(و) العَفْقُ والعِفاق : (السُّـرعَة فى الذَّهابِ) . ومنه قَولُ لُقْمانَ بنِ عاد فى حَدِيث فيه : « خُـذِى مِنّى أَخِـى ذَا العِفاق ، صَفَّاق أَفَّاق ، يُعمِلُ البَكْرة والسَّـاق » . يَصِفُه بالسَّـيْرِ فى آفاقِ الأَرضِ راكِباً وماشِياً على ساقِه ، وقـد عَفَق عَفْقاً وعِفاقاً : إذا ذَهَب ذَهـاباً سَـرِيعا .

(وعِفَاق ، كَكِتاب : ابنُ مُرَىّ) بن سَلَمةَ بنِ قُشَيْرٍ (أَخذَه الأَحْـدَبُ بنُ عَمْرو) بنِ جابِر (الباهِلِىّ فى قَحْـطٍ) أَصابَهم (وشَوَاهُ وأَكَلَه) ، هٰكَذا ذكره ابنُ الكَلْبِىّ فى نَسَب باهِـلَةَ . وقرأْتُ فى كِتابِ الأَنْسابِ لأَبِى عُبَيْد القَاسِمِ

(١) فى مطبوع التاج «أبو الخرق» والتصحيح من العباب والتكملة وتقدم فى (خرق) .
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٥٥/٤ وفيهـــا « فعافِقْه » .

ابنِ سَلاَّم فى نَسَب باهِلَةَ مانَصُّه : «فَمِن وَلَدِ قُتَيْبةَ بن مَعْنٍ عُمارةُ بنُ عَبدِ العزيز الذى قَتَل عبدَ الدّارِ بن قُصَىّ . من ولده حاتِمُ بنُ النُّعمانِ بنِ عَمْرو بنِ جَابِر الذى أَخذَ ابنَ مُرَىّ بن سلَمة بن قُشَيْر ، فَشَواه وأَكَلَه» انتهى . وفيه يَقولُ الشَّاعِر :

فلو كانَ البُكاءُ يَردُّ شَيْئاً
بَكيتُ على يَزِيدٍ أَو عِفَاقِ
هُما المَرْآنِ إِذْ ذَهَبا جَميعاً
لِشأْنِهِما بحُزْنٍ واحْتِراقِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : البَيْتانِ لمُتَمِّم بنِ نُوَيْرةَ . وصوابُه : «بكيتُ على بُجَيْر» وهو أَخُو عِفَاقٍ . ويُقال : غِفاق بالمُعْجَمَة ، وهو ابنُ مُلَيْك ، ويُقالُ : ابنُ أَبِى مُلَيْك ،وهو عَبْدُ الله بنُ الحارثِ ابنِ عَاصِم . وكانَ بِسطامُ بنُ قَيْس أَغارَ على بَنِى يَرْبُوع فقَتَل عِفاقاً ، وقَتَل بُجَيْرا أَخاه بعدَ قَتْله عِفاقاً فى العام الأَوّلِ ، وأَسَرَ أَباهُما أَبا مُلَيْك ، ثم أَعْتَقَه ، وشَرَط عليه أَلاّيُغِيرَ عليه

(١) اللسان والصحاح والعباب .

قال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَوِّى قَولَ مَنْ قالَ : إِنَّ باهلَةَ أَكلَتْه قَولُ الرَّاجز :

* إِنّ عِفاقاً أَكلَتْهُ باهِلَهْ *
* تَمشَّشُوا عِظامَه وكاهِلَهْ *
* وتَرَكُوا أُمَّ عِفاقٍ ثَاكِلَهْ[1] *

قُلتُ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ ، وهو قَولُ ابنِ الكَلْبِىّ ، وذكر أَيضا فى كِتاب النَّسَبِ مانَصُّه : «وناسٌ من بنى فَرير[2] ابنِ عُنَيْن من طَيِّىءٍ جاوَرَتْهم امرأَةٌ من بَنِى تَميم ، فأَصابَتْهُمْ سَنةٌ فأَكَلُوها . وقَومٌ من هُذَيْلٍ أَكلُوا جارا لهم ، قالَ : وأَكَلَ بَنُو عُذْرَةَ أَمَةً لهم .

(والعَفْقَة : لُعْبَة) لهم (يُجْمَعُ فيها التُّرابُ) ، مَأْخُوذٌ من عَفَقَ الشَّىءَ : إِذا جَمَعَه .

(والعَيْفَقَان) بفَتْح الفَاءِ : (نَبْت كالعَرْفَج) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : (أَعْفَقَ) الرَّجلُ : (أَكثرَ الذَّهابَ والمَجِىءَ فى غَيْرِ حَاجَةٍ) .

(١) اللسان (الأول والثانى) والرجز فى العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « قرير » والتصحيح والضبط من الاشتقاق ٣٨٧ .

قالَ : (والعُفُق ، بضَمَّتَيْن : الذِّئاب) التى لاتَنامُ ولا تُنِيمُ من الفَساد .

(والفَرْع) هٰكذا فى النُّسَخ بالـرَّاءِ السَّاكنة ، والصَّوابُ بالزَّاى المُحَرَّكة ، وهو (ابنُ عُفَيْق) المَازِنِىّ (كَـزُبَيْر : تابِعِى) رَوَى عن ابْنِ عُمَر ، وعنهيُونُس ابنُ عبيد ، وقد تقدَّم ذكره فى « فزع » .

(و) عن ابنِ الأَعْرابىّ : (عَفَّقَ الغَنَمَ بَعْضَها على بَعْض تَعْفِيقاً) : إذا (رَدَّهَا عن وُجُوهِها) . وفى الصِّحاح : عـن وَجْهِها .

(والمُنعَفِـقُ) بفتح الفَاءِ وكَسْرِها : (المُنْعَطِفَ ، أَو المُنْصَرِف عن المَـاءِ) بكسر الطَّاءِ والرَّاءِ وفَتْحِهما . قال رُؤْبَةُ :

فما اشْتَلاها صَفْقُـةُ للمُنْصَفَقْ
حتى تَرَدَّى أَربعٌ فى المُنْعَفَقْ[1]

يَعْنِى عَيْرًا أورد أُتُنَه المَاءَ ، فَرَماها الصَّيَّادُ ، فصَفَقَها العَيْرُ لِيَنْجُـوَ بها ، فَرَماها الصَّيَّادُ فى مُنْعَفَقِها ، أَى : مكانِ عَفْقِ العَيْرِ إِيَّاها .

(١) الديوان /١٠٨ واللسان (عفق ، صفق) والثانى فى المقاييس ٤ /٥٣ .

(وانْعَفَقُوا فى حاجَتِهم) أَى : (مَضَوْا فِيها ، وأَسْرَعُوا) ، نقله الجوهَرِىُّ .

(وعافَقَه) مُعافَقَة ، وعِفاقاً : (عَالَجَه وخَادَعَه) ، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيدَه قَولَ ذِى الخِرَقِ السَّابقَ .

(و) عافَقَ (الذِّئبُ الغَنَمَ) مُعافَقَة ، وعِفاقاً : (عَاثَ فِيها ذاهِباً وجائِياً) .

(و) يُقالُ : (تَعَفَّقَ) فلانٌ (بِفُلَان) إذا (لَاذَ) به . ومنه تَعَفَّقَ الوَحْشِىُّ بالأَكَمَة : إذا لَاذَ بها من خَوْفِ كَلْبٍ أَو طَائِرٍ . قالَ عَلْقَمةُ بنُ عَبَدَةَ :

تَعفَّـقُ بالأَرْطَى لَهَـا وأَرادَهَـا
رِجَـالٌ فبَذَّت نَبْلَهم وكَلِيبُ[1]

أَى : تَعوَّذُ بالأَرْطَى من المَطَر والبَرْد .

(واعْتَفَق الأَسَـدُ فَرِيسَتَه : عَطَـف عليها) فافْتَرَسها ، قال :

وما أَسَـدٌ من أُسُـودِ العَرِيـ
ـن يَعْتَفِقُ السَّابِلِينَ اعْتِفاقَا[2]

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة (٣ /١٢٦) والمقاييس ٤ /٥٤ والمفضليات (٢ /١٩٣) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب وفيها « السائلين » .

(و) اعْتَفَق (القَومُ بالسُّيُوف) أى: (اجْتَلَدُوا).

(و) مِعْفَق، (كمِنْبَرٍ: اسم) رَجُل.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه:

العَفْقُ: سُرعَةُ الإيرادِ، وكَثْرَتُه، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

والاعْتِفاق: انْثِناءُ الشَّىءِ بعد اتِلِئْبابِه.

والعَفْقُ: العَطْفُ.

والعَفْق: الإقْبالُ والإدبارُ.

والعُفوق، والعِفاقُ: شِبْه الخُنُوسِ والارْتِدَاد.

وعَفَقه عَفَقاتٍ: ضَرَبه ضَرَبات.

والعُفُق، بضَمَّتَيْن: الضَّرَّاطُون فى المَجالِس.

والعَفَّاق، ككَتّان: الفَرْج؛ لكَثْرة لَحْمه.

واسمٌ، وهو عَفَّاق بنُ العَلّاقِ بن قَيْسٍ فى الجاهِلِيّة.

وقال الأزهَرِىُّ: سَمِعتُ العَرَب تَقول لِلَذّى يُثِير الصَّيد: نَاجِشٌ، ولِلَّذى يَثْنِى وَجْهَه ويَرُدُّه: عافِقٌ. يُقالُ: اعفِقْ علىَّ الصَّيْدَ، أى: اثْنِها واعْطِفْها.

وعَفَقَ الرَّجُلُ جاريَتَه: إذا جامَعَها.

وكَذَبَتْ عَفَّاقَتُه: إذا حَبَقَ.

وقال ابنُ فارِس: العَفْق: سُرعَة رَجْعِ أَيدِى الإِبِلِ وأَرجُلِها، وأَنْشد:

* يَعْفِقْنَ فى الأَرْجل عَفْقاً صُلْبا[1] *

وككِتاب: عِفاقُ بنُ شُرَحْبِيل بن أَبى رُهْمٍ التَّيْمىّ، له ذِكْرٌ فى حُرُوبِ عِلىٍّ رضِىَ اللهُ عنه.

[ع ف ل ق] *

(العَفْلَق، كجَعْفَر وعَمَلَّس: الفَرْج الوَاسِع الرِّخْو)، نقله ابنُ سِيده، وأَنشد:

* كلّ مِشانٍ ماتَشُدُّ المِنْطَقَا *
* ولا تَزالُ تُخْرِجُ العَفَلَّقَا[2] *

(١) العباب، والمقاييس ٤/٥٤.
(٢) اللسان، والمحكم ٢/٢٩٣.

المِشَانُ : السَّلِيطَة .

وقالَ الجَوْهَرىُّ : العَفْلَق بتَسْكِين الفاءِ : الضَّخْمُ المُسْتَرخِى ، ورُبَّمايُسَمَّى الفَرجُ الواسِعُ بذٰلك . وقالَ آخَــرُ فى العَفْلَقِ :

* ويا ابنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفَلَّقِ[1] *

وقد رواه قَوم : « غَفَلَّق »[2] بالغَيْن معجمة .

قال الجَوهرِىّ : (و) كذٰلك (المَرْأَة الخَرْقَاء السَّيئَة المَنْطِــق) والعَمَــلِ ، والــلَّامُ زائدةٌ (كالعَفَلَّقَــةِ) . يُقالُ : امْــرَأَةٌ عَفَلَّقة ، وعَضَنَّكةٌ : ضَخْمَــةُ الرَّكَبِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (العُفْلُــوقُ ، كزُنْبُور : الأَحْمَقُ) ومِثْلُه لابنِ سِيده .

[ع ق ق] *

(العَقِيقُ ، كأَمِير : خَــرَزٌ أَحْمَــر) تُتَّخذُ منه الفُصوصُ ، (يَكُونُ باليَمَنِ) بالقُرْبِ من الشِّــحْر . يتكَوَّنُ ليكون مَرْجاناً ، فيمنَعُه اليُبْسُ والبَرْدُ . قــال التِّيفاشِىّ : يُؤْتَى به من اليَمَنِ من مَعادِنِ لــه بصَنْعاءَ ، ثم يُؤْتَى به إلى عَــدَن ، ومنها يُجْلَبُ إلى ســائِر البلادِ .

قلتُ : وقــد تَقــدَّم للمُصنِّفِ فى « ق ر أ » أَن مَعْدِنَ العَقيقِ فى مَوْضِعٍ قُرب صَنْعاءَ يُقالُ له : مُقْرأ . (وبسَواحِل بَحْرِ رُومِيَّةَ منه جنْسٌ كَدِرٌ ، كمــاءٍ يَجْرِى من اللَّحْمِ المُمَلَّح ، وفيه خُطوطٌ بِيضٌ خَفِيَّةٌ) . قلتُ : وهــو المَعْرُوف بالرُّطَبِىّ ، قالَهُ التِّيفاشِىُّ . وأَجــودُ أَنواعِه الأَحْمر ، فالأَصْفَر ، فالأَبيضُ ، وغَيرُها رَدِىء . وقِيلَ : المُشَطَّبُ منــه أَجْــودُ ، وهى[1] أَصْلِيَّــةٌ لامُنْقَلِبَــة بالطَّبْخ ، كما ظُنَّ . حَقَّقه دَاودُ فــى التَّذْكِرة . ومن خَواصِّ الأَحمــر منه [أَنَّ] : (مَنْ تَخَتَّم به سَكَنَت رَوْعَتُــه عنــد الخِصامِ) وزالَ عنــه الهَــمُّ والخَفَقان ، (وانْقَطَع عنه الدَّم من أَى

(١) اللسان، وورد أيضا برواية أخرى هى« يا ابن رَطُومٍ ... » وضبط « عفلــق » شكلا بفتح العين والــلام وسكون الفاء ، وأنشده أيضا فى (رطم) بهذه الرواية. وسيأتى فى (رطم) .

(٢) فى اللسان « غَلَنْفَق » .

(١) يعنى بقوله « وهى » الألوان المذكورة، وانظر تذكرة أولى الألباب ١/ ٢٣٨ .

مَوْضِع كان) ولا سِيَّما النِّساء اللَّواتى يَدُوم طَمْثُهن، وشُربُه يُذْهِب الطِّحال ويَفْتَحُ السُّدَد. (ونُحاتَةُ جَمِيع أَصنافِه تُذهِب حَفَر الأَسْنان. ومَحْرُوقُه يُثَبِّت مُتَحَرِّكَها) ويَشُدُّ اللِّثَةَ. وقد وَرَد فى بَعْضِ الأَخبار: «تَخَتَّموا بالعَقِيقِ فإِنه بَرَكة». وقال صاحِبُ اللِّسان: ورَأَيْتُ فى حاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخ التَّهْذِيبِ المَوْثُوقِ بها. قالَ أَبو القَاسِم: سُئِل إِبْراهيمُ الحَرْبِىُّ عن الحَدِيثِ: «لاتَخَتَّموا بالعَقِيق»؟ فقالَ: هٰذا تَصْحِيفٌ، إنما هو «لاتُخَيِّمُوا بالعَقِيق» أَى: لاتُقِيموا به؛ لأَنَّه كانَ خَراباً (الواحِدَةُ بِهَاءٍ، ج: عَقَائِقُ).

(و) العَقِيقُ: (الوَادِى، ج: أَعِقَّة) وعَقَائِقُ.

(و) العَقِيقُ: (كُلُّ مَسِيلٍ شَقَّه ماءُ السَّيْل) فأَنْهَرَه ووَسَّعه، والجَمْع كالجَمْع.

(و) العَقِيقُ: (ع بالمَدِينة) على ساكِنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام، فيه عُيونٌ ونَخِيلٌ، وهو الذى وَرَدَ ذِكْرُه فى الحَدِيث: «أَنه وَادٍ مُبارَكٌ» كأَنَّه

عُقَّ، أَى: شُقَّ، غَلَبت الصِّفةُ عليه غَلَبَةَ الاسْم، ولَزِمَتْه الأَلِف والَّلام؛ لأَنه جُعِلَ الشَّىء بعَيْنه، على ماذَهَب إليه الخَلِيلُ فى أَسْماءِ الأَعْلامِ الَّتى أَصلُها الصِّفة كالحارِثِ والعَبَّاس.

(و) أَيضا: مَوْضِع (باليَمَامَة) وهو وَادٍ وَاسعٌ مِمَّا يَلِى العَرَمة، تَتَدفَّق فيه شِعابُ العارِض، وفيه عُيون عَذْبة الماءِ.

(و) أَيضا: موضع (بِتِهَامَة) ومنه الحَدِيث: «وَقَّتَ لأَهْل العِراقِ بَطْنَ العَقِيقِ». قالَ الأَزْهرِىُّ: أَرادَ العَقِيقَ الذى بالقُرْبِ من ذَاتِ عِرْق قبلَها بمَرْحَلة أَو مَرْحَلَتَيْن. وهو الذى ذَكَره الشافِعِىُّ رَحِمه الله فى المَناسِكِ، وهو قَولُه: «ولو أَهَلُّوا من العَقِيق كان أَحبَّ إِلىَّ».

(و) أَيضا: مَوْضِع (بنَجْد) يُقال له: عَقِيقُ القَنَان، تجرى إليه مِيَاهُ قُلَل نَجْدٍ وجبالِه.

(و) العَقِيق: (سِتَّة مَواضِع أُخَرَ) وهى أَودِيَة شَقَّتْها السَّيْلُ عادِيَّةٌ، منها العَقِيقَان: بلدان فى بلادِ بنِى عامِر من

ناحيةِ اليمن ، فإذا رَأَيتَ هٰذه اللفظَـة مُثَنّاةً فإنما يُعْنَى بها ذانِكَ البَلَـدان ، وإذا رأَيتَها مفردةً فقد يجوزُ أَن يُعْنَى بها العَقِيق الذى هو وادٍ بالحجاز ، وأَن يُعْنَى بها أَحدُ هٰذين البَلَدين ؛ لأَنَّ مِثْل هٰذا قـد يُفْرد ، كأَبانَيْنِ .

(و) العَقِيقُ : (شَعَر كُلِّ مَوْلُـود) يَخرجُ على رأْسِـه فى بَطْن أُمِّهِ (مـن النَّـاس) . قـال أَبـو عُبَيْـدٍ :

(و) كذٰلك مـن (البَهائِم ، كالعِقَّةِ بالكسر ، و) العَقِيقَـة (كسَـفِينة) . وأَنشد الأَزهرىُّ للشَّمّاخ :

أَطـار عَقِيقَـه عنـه نُسَـالاً
وأُدمِجَ دَمْجَ ذِى شَطَنٍ بَدِيـعِ [1]

أَرادَ شَعْره الذى يُولَد عليه أَنَّـه أَنْسَـله عنه . وأَنْشَـد أَبو عُبَيد لابن الرِّقاع يصف العَيْر :

تَحسَّرَتْ عِقَّـةٌ عنـه فأَنْسَلَهـا
واجْتابَ أُخْرى جَدِيدا بعدما ابْتَقَلا [2]

(١) الديوان/٦١ واللسان وتقدم فى (بدع) .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

يُقول : لمّا تَربَّع وأَكَلَ بُقولَ الرَّبِيع أَنْسَـلَ الشَّعرَ المولودَ معـه ، وأَنْبَـت الآخر ، فاجْتابَه ، أَى : اكْتَسَاه .

وفى الحَدِيث : «كُلُّ مَوْلُود مُرْتَهَنٌ بعَقِيقَتِه» أَى: العَقِيقةُ لازِمةٌ له ، لابُد له منها . قال الليثُ : وإذا سَـقَطَ عنه الشَّعْر مَـرَّةً ذَهَبَ ذٰلك الاسْمُ منـه . قال امـرؤُ القَيْس :

يـا هِنـدُ لاتَنْكِحِى بُوهَـةً
عليـهِ عَقِيقَتُـه أَحْسَـبَا [1]

وقد مَرَّ تَمامُ الأَبْياتِ فى «ر س ع» يَصِفُه باللُّؤْمِ والشُّحِّ ، أَى : لم يَحْلِق عَقِيقَتَه فى صِغَرِه حَتّى شاخَ .

وقال زُهَيـرٌ :

أَذٰلِك أَمْ أَقَـبُّ البَطْـنِ جَـأْبٌ
عليـه من عَقِيقَتِـه عِفَـاءُ [2]

وفى الحديث : «إن انفرَقَتْ عَقِيقَتُه فَرَقَ» أَى شعره ، سُمّى عَقِيقةً تَشْبِيها بشَعْر المولود .

(١) الديوان ١٢٨ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤ وتقدم فى (حسب) وسيأتى فى (بوه) .

(٢) الديوان/٦٥ والمقاييس ٤/٤ والعباب .

(أَو العِقَّة) بالكَسْر (فى الحُمُـــرِ والنَّاسِ خَاصَّة) ولم تُقَلْ فى غَيْرهما ، قاله أَبو عُبَيْد . قال عَدِىُّ بنُ زَيْـــدٍ العِبادِىّ يَصِف حِمارا :

صَيِّتُ التَّعْشِـيرِ زَرَّامُ الضُّحَـــى
ناسِـلٌ عِقَّتُـه مثـلُ المَسَـدْ[1]

(ج) : عِقَق (كَعِنب) . قال رُؤْبَةُ :

* كالهَرَوِىّ انْجابَ عن لَيْلِ البَرَقْ *
* طَيَّر عنها النَّسْرُ حَوْلِىَّ العِقَقْ[2] *

النَّسْر : السِّمَن .

(والعَقِيقَةُ أَيضاً : صُوفُ الجَذَع) كما أَنَّ الجَنِيبة : صُوف الثَّنِىّ .

(و) سُمِّيَت (الشَّاةُ الَّتِى تُذْبَحُ عندَ حَلْقِ شَعَر المَوْلُودِ) عَقِيقة ؛ لأَنَّه يُحْلَق عنه ذٰلِك عندَ الذَّبْح ، ولِـذا جـاءَ فى الحَدِيثِ : «فأَهَرِيقُوا عنه دماً ، وأَمِيطُوا عنه الأَذَى» يعنِى بالأَذَى ذٰلِك الشَّعَرَ الذى يُحْلَقُ عنه ، وهٰذا من الأَشْـياءِ الَّتِى رُبَّما سُمِّيتْ باسْمِ غَيْرِها إذا كانت مَعَها ، أَو من سَبَبِها . وفى الحَدِيث : «أَنه سُئِلَ عن العَقِيقَةِ فقالَ : لا أُحِب العُقُـوقَ» لَيسَ فيـه تَوْهِينٌ لأَمْـرِ العَقِيقَةِ ، ولا إسْقاطٌ لهـا ، وإنما كَرِه الاسمَ ، وأَحَبَّ أَن تُسَمَّى بأَحْسَنَ منه ، كالنَّسِيكَةِ ، والذَّبِيحَة ، جَرْياً على عادَتِه فى تَغْيِيرِ الاسْم القَبِيح . وجَعَـــل الزَّمَخْشَرِىُّ الشَّـعرَ أَصْـلا ، والشَّـاة المَذْبُوحةَ مُشْتَقَّة منه .

(و) العَقِيقَةُ (من البَرْقِ : مايَبْقَى فى السَّحَابِ من شُعاعِه) ، قاله اللَّيْثُ . وقال غَيرُه : عَقِيقةُ البَرْق : ما انْعَـقَّ منه ، أَى : تَسرَّب فى السَّحاب (كالعُقَقِ ، كَصُرَد) .

وقيل : العَقِيقة والعُقَق : البَرْق إذا رأَيتَه وسط السَّحاب كأَنَّه سيْف مَسْلول قال اللَّيْث : (وبه تُشَبَّه السُّيوفُ فتُسَمَّى عَقَائِقَ) . قال عَنْتَرَةُ :

وسَـيْفِى كالعَقِيقَةِ فهـو كِمْعِـى
سِـلاحِى لا أَفَـلَّ ولا فُطـارَا[1]

(١) ديوانه / ٤٤ وفيه «زمزام الضحى» والعباب والمقاييس ٤ / ٤ .
(٢) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٤ .

(١) الديـوان / ٧٦ واللسان ، والصحـاح ، والعباب ، وتقدم فى (فطر) .

وأنشد اللَّيثُ لعَمرو بنِ كُلْثُومٍ :

بسُمْرٍ من قَنَا الخَطِّىِّ لُدْنٍ
وبِيضٍ كالعَقائِقِ يَجْتَلِينَا[1]

وفى الأَساسِ : ما أَدْرى شِمْتَ عَقِيقَة أَم شِمتُ عقيقة ؛ أَى : سَلَلتَ سَيْفاً أَم نَظَرتُ إِلى بَرْقٍ . وهى البَرْقَةُ التى التى تَسْتَطِيل فى عُرْضِ السَّحابِ ، وقد أَكْثَرُوا استِعارَتَها للسَّيْفِ ، حتى جَعَلوها من أَسْمائِه ، فقالوا : سَلُّوا عَقائِقَ كالعَقائِقِ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : العَقِيقَة : (المَزَادَة) .

(و) العَقِيقَةُ : (النَّهْر) .

(و) العَقِيقةُ : (العِصابةُ ساعة تُشَقُّ من الثَّوْب) .

(و) قالَ أَبوعُبَيْدة ، وابنُ الأَعرابِىّ أَيضاً : العَقِيقَة : (غُرْلَة الصَّبىّ) إِذا خُتِنَ .

(و) الأَصلُ فى كُلِّ ذٰلك (عَقَّ) يَعُقّ عَقًّا : إِذا (شَقَّ) وقَطَع ، فهو مَعْقُوقٌ وعَقِيقٌ . ومنه تَسْمِيَةُ شَعَر المَوْلُودِ عَقِيقَةً ، لأَنَّه إِن كان على رَأْسِ الإِنسِىّ حُلِقَ وقُطِع ، وإِن كان على البَهِيمةِ فإِنَّها تَنْسِلُه . والذَّبِيحَة تُسمى عَقِيقةً لأَنها تُذْبَح ، فيُشَقّ حُلْقومُها ومَرِيئُها وَوَدَجاها قَطْعاً ، كما سُمِّيَتْ ذَبِيحةً بالذَّبْح ، وهو الشَّقّ .

(و) عَقَّ (عن المَوْلُودِ) يَعِقّويَعُقّ : حَلَق عَقِيقَتَه ، أَو (ذَبَح عَنْه) شاةً . وفى التَّهذِيب والصّحاح : يومَأُسبُوعِه ، فقَيَّده بالسّابع . قال اللَّيثُ : تُفصَل أَعضاؤُها ، وتُطْبَخُ بماءٍ ومِلْح ،فيَطْعَمُها المَساكِين . وفى الحَدِيث : «أَنَّ النبى صلَّى اللهُ عليه وسلم عَقَّ عن الحَسَن والحُسَيْنِ رضى الله عنهما» .

(و) عَقَّ (بالسَّهْم) : إِذا (رَمَى به نَحْوَ السَّماءِ ، وذٰلِك السَّهمُ) يُسَمَّى (عَقِيقةً) وهو سهم الاعْتِذار ، وكانوا يَفْعَلونه فى الجاهِلِيّة ، فإِن رَجَع السَّهمُ مُلَطَّخا بالدَّم لم يَرْضَوْا إِلاّ بالقَوَد ، وإِن رجع نَقِيًّا مَسَحوا لِحاهُم ،وصالَحُوا على الدِّيَة . وكان مَسْحُ اللِّحَى علامةً

[1] العباب ، وعجزه فى المقاييس ٤ /٩ ، وهو فى معلقته .

للصُّلح ، كما فى العُباب . وفى اللِّسان : أَصلُه أَن يُقتَل رجلٌ من القَبِيلة ، فيُطالَب القاتِلُ بدَمِه ، فتَجْتَمعُ جَماعةٌ من الرُّؤَساءِ إلى أَولياءِ القَتيلِ ،ويَعْرِضُون عليهم الدِّيَة ، ويَسْأَلُونَ العَفْوَعن الدَّم ، فإنْ كان وَلِيُّه قويًّا حَمِيًّا أَبَى أَخْذَ الدِّيةِ ، وإن كانَ ضَعِيفاً شَاورَ أَهلَ قَبِيلَتِه ، فيَقُولُ للطَّالِبينَ : إنَّ بَيْنَنا وبين خَالِقنا علامةً للأَمْرِ والنَّهْي ، فيقولُ لهم الآخَرُون : ماعَلامَتُكم ؟ فيَقُولون : نأْخذُ سَهْما فنُركِّبُهُ على قَوْس ، ثم نَرْمِى بهِ نحوَ السماءِ فإِنْ رَجَعَ إلينا مُلَطَّخا بالدَّم فقد نُهِينَا عن أَخْذِ الدِّية ، ولم يَرْضَوْا إلَّا بالقَوَدِ ، وإن رَجَع نَقِيا كما صَعَد فقد أُمِرْنَا بأَخذِ الدِّية ، وصَالَحُوا ، فما رَجَعَ هٰذا السَّهمُ قَطُّ إلاَّ نَقِيًّا ، ولٰكن لهم بِهٰذَا عُذْر عند جُهَّالهم . وقال شاعِرٌ من أَهْل القَتِيل ـ وقِيلَ : من هُذَيْل . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : هو للأَشْعَر الجُعْفِيِّ ـ وكان غائِباً عن هٰذَا الصُّلح

عَقُّوا بسَهْمٍ ثُمّ قالوا صَالِحُوا
يالَيتَنِى فى القَوْمِ إذْ مَسَحُوا اللِّحَى (١)

قال الأَزْهَرِيُّ : وأَنشَد الشافِعِى للمُتَنخِّل الهُذَلِى :

عَقُّوا بسَهْمٍ ولم يَشْعُرْ به أَحدٌ
ثم استفاءُوا وقالوا حبَّذَا الوَضَحُ (١)

أَخْبَرَ أَنَّهم آثَرُوا إبِلَ الدِّية وأَلبانَها على دَمِ قاتِلِ صاحِبِهم . والوَضَح هاهنا : اللَّبَنُ . ويُرْوَى عَقَّوْا [بسَهم] بفتح القَافِ ، وهو من بَابِ المُعْتَلّ .

(و) عَقَّ (والِدَه) يَعُق عَقًّا ، و (عُقُوقاً) بالضَّمِّ (ومَعَقَّةً) : شَقَّ عَصا طاعَتِه ، وهو (ضِدُّ بَرَّه) وقد يُعَمُّ بلَفْظ العُقُوق جَمِيعُ الرَّحِم . وفى الحَدِيث : « أَكْبَرُ الكَبائِرِ الإشْراكُ باللهِ ، وعُقُوق الوالِدَين ، وقَتْلُ النَّفْس ، واليَمِينُ الغَمُوسُ » . وأَنشد لسَلَمةَ المَخْزُومىِّ :

إنَّ البَنِينَ شِرارُهم أَمثالُه
مَنْ عَقَّ والدَه وبَرَّ الأَبعدَا (٢)

وقال زُهَيْرٌ :

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وفيه « . . . قالوا سالموا » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) العباب .

فأَصْبَحْتُما فِيها على خَيْرِ مَوْطِنٍ
بَعِيدَيْنِ فيها من عُقوق ومَأْثَمِ [1]

وقال آخر ، وهو النَّابِغَةُ :

أَحْلامُ عادٍ وأَجْسامٌ مُطَهَّرَةٌ
من المَعَقَّةِ والآفاتِ والأَثَمِ [2]

(فهو عَاقٌّ وعَقٌّ) . ومنه قولُ الزَّفَيانِ واسمُه عَطاءُ بنُ أُسَيْد :

* أنا أَبُو المِرْقالِ عَقًّا فَظَّا *
* لِمَنْ أُعادِي مِدْسَرا دَلَنْظَى [3] *

هٰكذا أَنْشَده الصّاغانيُّ ، وروايةُ ابن الأَعرابيِّ هٰكذا :

* أنا أَبُو المِقْدام عَقًّا فَظَّا *
* بمن أُعادِي مِلْطَساً مِلَظَّا *
* أَكُظُّه حتَّى يَمُوتَ كَظَّا *
* ثُمَّتَ أُعْلِي رأسَه المِلْوَظَّا *
* صاعِقَةً من لَهَبٍ تَلَظَّى [4] *

(1) شرح ديوانه ١٦ والعباب ، والمقاييس ٤ /٥ وفي مطبوع التاج تحرف : « فأصبحتما » إلى « فما جنحا » .
(2) الديوان/١٠٧ واللسان والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤ /٥ .
(3) ديوان الزفيان في مجموع أشعار العرب (٢ /٩٩) والتكملة والعباب .
(4) اللسان .

قِيلَ : أَرادَ بالعَقّ هُنا العَاقّ ، وقِيلَ : المُرُّ من الماءِ العُقاق ، كما سَيَأْتي ، (وعَقَقٌ ، مُحَرَّكَة) هٰكذا في سائِرِ النُّسَخ ، والصوابُ : عُقَق ، كعَامِرٍ وعُمَر ، مَعْدُولٌ من عَاقّ للمُبالغة ، كغُدَرٍ من غَادِرٍ ، وفُسَق من فاسِق . ومنه قَولُ أَبِي سُفْيانَ يومَ أُحُد لحَمْزَة - رَضِي الله عنه - حِينَ رَآه مَقْتولاً : « ذُقْ عُقَقُ » أي : ذُقْ جَزاءَ فِعلِكَ ياعَاق ، كما في الصّحاح .

(و) يُروى أَيضا : رَجُلٌ عُقُقٌ (بضَمَّتَيْنِ) أي : عَاقٌّ ، كما في اللِّسانِ (جَمْع الأُولَى : عَقَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً) كَكَافر وكَفَرةٍ ، كما في الصّحاح ، زاد الصاغانيُّ : وعُقَّق ، مثال سُكَّرٍ . وأَنشد لِرُؤْبَةَ :

* من العِدَا والأَقربِينَ العُقَّقَا [1] *

(وعَقَاقِ ، كقَطَام : اسم) من (العُقُوقِ) كما في العُباب . ونَقَلَه ابن بَرِّيّ أَيضا ، وأَنشد لعَمْرَة بِنتِ دُرَيْدٍ تَرْثِيه :

(1) الديوان /١١٤ والعباب .

لعَمْـرُك ما خَشِيتُ على دُرَيْــد
ببَطْـنِ سُمَيْـرةٍ جَيْشَ العَنـاقِ

جَـزَى عَنّـا الإِلٰهُ بَنِى سُـلَيْـمٍ
وعَقَّتْهُـم بمـا فَعَلُوا عَقَـاقِ[1]

(وماءٌ عُقٌّ وعُقاقٌ ، بضَمِّهما) أَى : (مُـرٌّ) شَـدِيدُ المَرارة ، أَو مُرٌّ غَلِيظ ، الواحِدُ والجَمْعُ سَـواءٌ مثل قُعٍّ وقُعاع .

(وفَرَسٌ عَقُوق ، كَصَبُورٍ : حَائِلٌ ، أَو حَامِلٌ) ، وذٰلِك إِذا انفَتَق بَطْنُهـا واتَّسَع للوَلَد (ضِـدٌّ) .

قال أَبو حَاتِم فى الأَضْداد : زَعَـم بعَضُ شُيوخِنا أَنَّ الفرَسَ الحامِلَ يُقال لَها : عَقُوقٌ ، ويقالُ أَيضا للحَائِـلِ : عَقُوقٌ . وفى الحَدِيث :« أَتاهُ رَجُلٌ معه فَرَسٌ عَقُوقٌ» ،أَى : حائِل (أَو هو على التَّفَاؤُل) كما ظَنَّه أَبُو حاتم قـال : كأَنَّهم أَرادُوا أَنَّها ستَحْمِلُ إِن شاءَ الله تعالى . قال الأَزهَرِىُّ : وهٰذا يُرْوَى عن أَبِـى زَيْـد (ج : عُقُـقٌ ، بضَمَّتَيْن) كقَلُوصٍ وقُلُصٍ ، كما فى العُبـابِ . ونَظَّره الجَوْهَرِىُّ برَسُولٍ ورُسُل . قـال رُؤْبةُ يَصِف صائِدًا :

* وسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصاً ربَّ الفَلَقْ *
* سِـرًّا وقد أَوَّن تـأْوِينَ العُقُقْ[1] *

يُرْوَى أَوَّن على وزن فَعَّل ، يُرِيـد الواحِدَ من الحَمِير ، والأَوْنُ : العِدْلُ ،[2] أَى : شَرِبَ حتى صارَ كأَنَّه فَرَسٌ حامِل ، ويُرْوَى : أَوَّنَّ على وَزْن فَعَّلْنَ يُـرِيـد بذٰلِك الجماعةَ منهم ، أَى : شَرِبْن حتى كأَنَّ كُلَّ واحدَة منهنَّ عَقُوقٌ ، أَى : حامل ، فَشَبه بُطونَها بالأَعْدالِ . (جج) أَى جَمْع الجَمْعِ : عِقاقٌ (ككِتَـابٍ) مثل قُلُصٍ وقِلاصٍ .

(وقد عَقَّت تَعِقُّ) من حَدّ ضَرَبَ ، ومنه الحَدِيثُ : «من أَطْرَقَ مُسـلِماً ، فعَقَّت له فَرسُه ، كان [له][3] كأَجرِ كذا» [عقَّتْ] أَى : حَمَلَت (عَقَاقاً) كسَحاب (وعَقَقاً مُحَرَّكة وأَعَقَّت) ، وسـيأْتِى قَرِيباً فى كَلامِ المُصَنِّف (أَو العَقَاق ، كَسَحابٍ ، وكِتاب : الحَمْلُ بعَيْنِـه) . قال أَبو عَمْرٍو : أَظْهَرت الأَتانُ عَقاقاً ،

(1) اللسان .

(1) الديوان /١٠٨ والعباب ، والثانى فى اللسان والمقاييس ٤ /٧ .
(2) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : والأون : العدل ، هكذا فى النسخ . وعبارة المصنف فى ماده «أون» : أون تأوينا : أكل وشرب حتى امتلأ بطنه كالعدل كتأون اهـ» .
(3) انظر الزيادة فى النهاية .

بفتح العينِ : إذا تَبيَّنَ حَمْلُها . ويُقالُ للجَنِينِ : عَقاقٌ . قال :

جَوانِحُ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظِبا
ءِ لم يَتْرِكْنَ لِبَطْنٍ عَقاقَا[1]

أَى : جَنِيناً . هٰكذا قالَ الشّافِعِىُّ : العَقاقُ بهٰذا المَعْنَى فى آخِرِ كِتابِ الصَّرفِ . وأَما الأَصْمَعِىُّ فإِنّه يَقولُ : العَقاقُ مَصْدر العَقُوقِ .

قوله : (والعَقَقُ ، مُحَرَّكَةً : الانْشِقَاقُ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ كالعَقَقِ مُحرَّكةً ، أَى : بمعنَى الحَمْلِ ، كما فى اللِّسانِ والصِّحاحِ والعُبابِ . يُقالُ : أَظْهرت الأَتانُ عَقَقاً ، أَى : حمْلا . وأَنشَدُوا لعَدِىّ بنِ زَيْدٍ العِبادىّ :

وَتَرَكْتُ العَيْرَ يَدْمَى نَحْرُه
ونَحُوصاً سَمْحَجاً فيها عَقَقْ[2]

وأَمّا العَقَقِ ، محركةً ، بمَعْنَى الانْشِقاق فخَطَأٌ يَنْبَغِى التَّنَبُّه لذٰلك ، واللهُ أَعلم .

(١) اللسان ، والمقاييس ٤ /٧ .
(٢) فى زيادات ديوانه /١٤٩ واللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤ /٧ .

(و) فى المثل :

أَعزّ من (الأَبْلَقِ العَقُوقِ)[1] :

[طَلَب الأَبْلَقَ العَقُوقَ] فلمّا
لم يَنَلْه أَرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ[2]

ومن أَمثالِهم أَيضاً فى الرَّجُلِ يَسأَلُ مَالا يَكُون ، ومالا يُقْدَرُ عليه : كَلَّفتَنِى الأَبْلَقَ العَقُوقَ . ومِثْلُه : «كَلَّفْتَنِى بَيْضَ الأَنُوقِ . وقيل : الأَبْلَقُ العَقُوق : الصُّبح ؛ لأَنه يَنْشَقّ . وقد مَرَّ ما يتعَلَّق به (فى : ب ل ق) «وأن ق» فراجعْه .

(و) يُقال : أَهشُّ من (نَوَى العَقُوق) وهو (نَوًى هَشٌّ) أَى : رِخْو (لَيِّنُ المَمْضَغَةِ) تأْكله العَجوزُ أَو تَلوكُه ، تُعْلَفُه النّاقةُ العَقُوق إِلْطافاً لها ، فلِذٰلك أُضِيف إِليها . قال اللَّيْثُ : وهو من كَلام أَهْلِ البَصْرةِ ، ولا تعرِفُه الأَعرابُ فى بادِيَتِها .

(وعَقَّةُ : بَطْنٌ من النَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ)

(١) الأبلق العقوق : وضعت فى مطبوع التاج بين قوسين على أنها من القاموس ، ولم ترد فيه .
(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وزدناه من القاموس ومما تقدم فى (أنق) و(بلق) والبيت فى اللسان والعباب بتمامه ، قاله معاوية متمثلا فى خبر أورداه .

ابنِ هِنْب بنِ أَفْصَى بن دُعْمِيِّ بن جَدِيلَةَ قال الأَخطَلُ :

ومُوَقَّـع أَثَـرُ السِّفـارِ بخَطْمِـــه
من سُـودِ عَقَّةَ أَو بَنِى الجَوَّالِ[1]

المُوقَّع : الذى أَثَّر القَتَبُ فى ظَهْرِه . وبنو الجَوّال فى بَنِى تَغْلِب . وقال ابنُ الكَلبِىّ فى الجَمْهَرةِ : فمِنْ بَنِى هِـلال عَقَّـةُ بنُ البِشْرِ بنِ هِلال بنِ البِشْـرِ ابنِ قَيْسِ بنِ زُهَيْرِ بنِ عَقَّـةَ بن جُشَمَ ابنِ هِلال بنِ رَبِيعةَ بنِ زَيد مَناةَ الذى كان على بَنِى النَّمِرِ يومَ عَيْنِ التَّمـر ، لَقِيَهُم خالِدُ بنُ الوَلِيدِ ، فقَتَله خالِـدُ ابنُ الوَلِيد رضى الله تعالى عنه ، وصَلَبه .

قُلتُ : والذى فى أَنْسابِ أَبِى عُبَيدِ القَاسِمِ بنِ سَلاَّم مانَصُّه : وكانتْأَوْسُ مَناة من النَّمِرِ بن قَاسِط أُبِيدُوا يَـوم لَقِيَهَم خالِدُ بنُ الوَلِيد فى زَمَنِ أَبِى بَكْر رَضِىَ الله عنهما ، ورَئِيسهُم يومئذ لَبِيدُ ابنُ عُتْبَـة ، يقال : هـو رَئِيسُ أَوْس خاصّة ، ثم قالَ : ومن بَنِى تَيْـم الله من النَّمِرِ الضَّحْيان ، واسمُه عامرُ بن سَعْد ابنِ الخَزْرج بن تَيْم الله ، وأَخوه عَوفُ بنُ سَعْد ، من وَلَده عَقَّةُ بنُ قَيْسِ بنِ بِشْرٍ : كانَ على بَنِى النَّمِرِ يوم لَقِيَهم خالدُ بنُ الوَلِيدِ بعَيْنِ التَّمر ، فقَتَلَه وصَلَبَه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : العَقَّةُ :(البَرْقَةُ المُسْتَطِيلة فى السَّماءِ) . وفى الأَساس : فى عُرْضِ السَّحابِ . زَادَ غيرُه : كأَنّه سَيْفٌ مَسْلول .

(و) العَقَّـة : (حُفْـرةٌ عَمِيقَةٌ فى الأَرْضِ) والجمعُ عَقَّات (كالعِـقّ ، بالكَسْرِ) . هكذا فى النُّسَخ ، والصوابُ بالفَتْح ، وهو حَفْر فى الأَرضِ مُسْتَطِيلٌ ، سُمِّىَ بالمَصْدرِ ، كما فى اللّسان .

(والعُقَّة ، بالضَّمِّ : التى يَلْعَبُ بهـا الصِّبْيان) كما فى اللِّسان .

(و) فى الصِّحاح : (عِقَّانُ النَّخِيل والكَرْ) و (م ِ)[1] ، بالكسر : مايَخْرُج من أُصولِهِما) . وفى الصِّحاح والعُباب : من أُصولِها ، وإذا لم تُقْطَع العِقَّـانُ فسدَت الأُصولُ .

(1) فى مطبوع التاج « من سـوء » والمثبت من الديوان / ١٦١ واللسان ، والصحاح والعباب .

(1) فى القاموس « والكرم » والمثبت من التاج يتفق وما فى الصحاح .

(وقد أعقَّتَا) إعقاقاً : أخرجَتا عِقَّانَهما.

(وعَواقُّ النَّخْلِ : رَوادِفُه ،وهى فُسْلَانٌ تَنْبُت معه) كما فى العُباب .

(والعَقْعَقُ) كجَعْفَر :(طائِرٌ) مَعْروف فى حَجْمِ الحَمامِ (أَبْلَقُ بِسَوادوبَياض) أَذْنَب ، وهو نَوْع من الغِرْبان ، والعَرَبُ تَتَشاءَمُ به ، كما فى المِصْباحِ ،يُعَقْعِق بصَوْتِه عَقْعَقَةً : (يُشْبِه صَوتُه العَيْنَ والقَافَ) إذا صات ، وبه سُمِّى ، وقد عَقْعَق الطائِرُ بِصَوْتِه : إذا جاءَ وذَهَب، قال رُؤْبةُ :

* ومَنْ بَغَى فى الدِّينِ أَو تَعمَّقا *
* وفَرَّ مَخْذُولاً فكان عَقْعَقا *[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : ورَوَى ثَعْلبٌ عن إسحاقَ المَوْصلىِّ أَن العَقْعَقَ يُقالُ له الشَّجَجَى . وفى حَدِيث النَّخَعِى : « يَقتُلُ المُحرِمُ العَقْعَقَ » . قال ابنُ الأَثِير : وإنما أَجازَ[2] قَتْلَه لأَنّه نَوعٌ من الغِرْبانِ.

(و) هٰذا ماءٌ (أَعقَّه) اللهُ، أَى : (أَمَرَّه) وكذٰلك : أَقعَّه الله .

(١) الديوان /١١٤ والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « جاز » والمثبت من النهاية واللسان .

وأَعقَّت الأَرضُ الماءَ : أَمرَّته . وقال الجَعدِىُّ :

* بَحرُكَ بَحرُ الجُودِ ما أَعقَّهُ *
* ربُّكَ والمَحْرومُ مَنْ لم يُسْقَهُ *[1]

أَى : ما أَمَرَّه .

(و) أَعقَّت (الفَرَسُ) والأَتانُ : إذا (حَمَلَت) وانْفَتَق بَطنُها .

والإِعْقاقُ فى الخَيْلِ والحُمُرِ بعدَ الإِقْصاصِ .

وقيلَ : عَقَّت : إذا حَمَلت ، وأَعقَّت إذا نَبتَت العَقِيقةُ فى بَطْنِها على الوَلَد الذى حَمَلَتْه . (وهى عَقوقٌ) على غَيْرِ القِياس ، و (لا) يُقال : (مُعِقٌّ ، وهٰذا نادِر ، أَو يُقالُ) ذٰلِك (فى لُغَيَّةٍ رَدِيئَةٍ) ومنه قَولُ رُؤْبةَ :

* قد عَتَق الأَجْدَعُ بعد رِقِّ *
* بقارِحٍ أَو زَوْلَةٍ مُعِقِّ *[2]

(١) اللسان ، والجمهرة (١/ ١١٢) وعزى فيها لعويف القوافى وجاء فى هامشها : « ذكر هذا الشعر أبو العباس المبرد وغيره ، ونسبه شارح القاموس إلى الجعدى ، وهو خطأ لأن عويفاً فزارى، ولاأدرى من أين أخذه » .

(٢) ملحق الديوان /١٧٩ واللسان .

وكان أَبو عَمْرو يقولُ : عَقَّت ، فهى عَقُوق ، وأَعَقَّتْ فهِىَ مُعِــقّ . واللُّغَة الفَصِيحةُ أَعقَّت فهــى عَقُــوق .

(و) فى نوادِرِ الأَعراب : (اعتَــقَّ السَّيْفَ) من غِمدِه ، واهْتَلَبه ، وامْتَرقَه ، واخْتَلطَه : إِذا (اسْتَلَّه). قال الجُرْجانىُّ : الأَصلُ اختَرَطه ، وكأَنَّ اللَّام مُبْــدَلة منه ، وفِيهِ نَظَر .

(و) اعتَــقَّ (السَّحابُ : انْشَــقَّ) واندَفَع مَاؤُه . قال أَبو وَجْزَة :

حتى إذا أَنْجَدَتْ أَرواقُه انْهَزَمتْ
واعتَقَّ مُنْبعِجٌ بالوَبْلِ مَبْقُــورُ [1]

(وانعَقَّ الغُبارُ) : انشَقَّ و (سَطَــع) عن ابنِ فارِس ، قال رُؤْبة :

* إذا العَجَاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّــا * [2]

(و) انعقَّت (العُقْدَة : انْشَــدَّت) واستَحْكَمَتْ .

(و) انعَقَّت (السَّحَابَةُ : تَبَعَّجَــتْ بالمَاءِ) وانشَقَّت .

(١) عجزه فى اللسان ، والبيت فى التكملة ، والعباب .
(٢) ديوان رؤبة /١٨٠ فيما ينسب إليه ، وهو للعجاج فى ديوانه ٤٠ واللسان ، والعباب، والمقاييس ٤ /٦ .

(وكُلُّ انْشِقَاق) فهو (انْعِقَــاقٌ) . يُقَال : انعَقَّ الثَّوبُ ، أَى : انشَــقَّ ،عن ثَعْلب .

وانعَقَّ البَرْقُ : تَشقَّق .

والتَّركِيبُ يدلُّ على الشَّقِّ ، وإِليــه تَرجِــع فُروعُ البابِ بِلُطْفِ نَظَر .

[] ومما يُسْــتَدْرك عليه :

العَقِيقُ ، كأَمير : البَرْقُ ، وبه فَسَّر بَعضهُم قولَ الفَرزْدَق :

قِفِى وَدِّعِينــا ياهُنَيْــدُ فإِنَّنــى
أَرَى الحَىَّ قد شامُوا العَقِيقَ اليَمانِيَا [1]

أَى : شَامُوا البَرْقَ من ناحِيَةِ اليَمَن .

وعَقَّ البرقُ : انشَــقَّ .

ويُقَال : الانْعِقَاقُ : تَشَقُّقه. والتَّبَوُّجُ : تَكَشُّفه ، وعَقِيقَتُه : شُعاعُه .

وانعَقَّ الوَادِى : عَمُق .

والعَقَائِقُ : النِّهــاءُ والغُــدْرانُ فى الأَخادِيدِ المُنْعَقَّة ، حكاه أَبو حَنِيفَةَ .

(١) ديوانه ٢ /٨٩٥ واللسان .

وأَنْشَدَ لكُثَيِّر بنِ عَبدِ الرّحمنِ الخُزاعِى يصفُ امــرأَةً :

إذا خَرَجَت من بَيْتِها راقَ عَيْنَهــا
مُعوَّذُه وأَعَجَبَتْهـا العَقـائِــقُ (١)

أَراد مُعوَّذَ النَّبت حَوْل بَيْتِها .

وقِيلَ : العَقَائِق : الرِّمال الحُمْر .

وعَقَّت الريحُ المُزْنَ تَعُقُّه عَقًّا : إذا استدَرَّتْه كأَنّها تَشُقُّه شَـقًّا . قــال الهُذَلِىُّ (٢) يصِف غَيْثاً :

حَـارَ وعَقَّتْ مُزْنَـهُ الرِّيـحُ وانْـ
ـقارَ بِهِ العَـرْضُ ولم يُشْمَلِ (٣)

حار : تحَيَّر وتردَّد ، واستدَرَّته رِيحُ الجَنوب، ولم تَهُبّ به الشّمالُ فتَقْشَعَه . وانْقارَ به العَرْضُ ، أَى : عَرْض السّحابِ وقَعَت منه قِطْعة .

وسَحَابة مَعْقُوقَة : إذا عُقَّت فانْعَقَّتْ .

وسحابة عَقَّاقة : إذا دَفعت ماءَهــا وقد عَقَّت . قال عبدُ بَنِى الحَسْحـاس يَصِف غَيْثاً :

(١) شرح الديوان ٤١٦ واللسان والمقاييس ٤ /٨ .
(٢) هو المتنخل الهذلى ، كما فى العباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣ /١٢٥٦ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٦

فمــرَّ على الأَنْهاءِ فانْثَــجَّ مُزنُــه
فعَقَّ طَوِيلاً يسكُبُ الماءَ ساجِيًا (١)

ومنه قولُ ابنةِ المُعَقِّــر البارِقِيَّــة : « أَرَى سَحابةً سَحماءَ عَقَّاقَة ، كأَنّهــا حُــوَلاءُ ناقــة ، ذات هَيْــدب دانٍ ، وسَيْرٍ وانٍ » . رواه شَمِــر .

وما أَعقَّه لوالِدِه .

وأَعقَّ فلانٌ : إذا جــاءَ بالعُقُوقِ . كما يُقال : أَحْوَب : إذا جاءَ بالحُوب . ومنه قــولُ الأَعْشَى ـ أَنشده ابنُ السِّكِّيت ـ :

فإنِّــى وما كَلَّفتُمُونِى بِجَهْلِكُــمْ
ويَعْلَمُ رَبِّى مَنْ أَعقَّ وأَحْوَبَــا (٢)

وفى المَثَلِ : « أَعقُّ من ضَبٍّ » . قال ابنُ الأَعرابِىِّ : إنما يُرِيدُ به الأُنْثَــى . وعُقُوقُها : أَنَّها تأْكُلُ أَولادَها .

والعُقُــق ، بضَمَّتَيْــن : البُعَدَاءُ من الأَعْداءِ . وأَيضاً : قاطِعُو الأَرْحــام .

(١) ديوان سحيم ٣٢ وفيه « فالتَجّ مــزنه » واللســان .
(٢) الديوان /١١٥ وروايته :
فإنّى وما كلفتمــوني وربكــم
ليعلــم مَنْ أمسَى أعــقّ وأحْــرَبا
واللسان .

ويُقال : عاقَقْتُ فُلاناً أُعاقُّه عِقاقاً : إذا خالَفْتَه . وفى الحَديثِ : « مَثَلكم ومَثَلُ عائِشَةَ مَثَلُ العَيْن فى الرَّأْسِ تُؤذِى صاحِبَها ولا يَسْتَطِيع أن يَعُقَّها إلّا بالَّذِى هو خَيْر لها » . هو مُسْتَعار من عُقُوق الوالِدَيْن .

ويُقال للصَّبِىِّ إذا نَشأَ مع حَىٍّ حتى شَبَّ وقَوِىَ فيهم : عَقَّت تَمِيمَتُه فى بَنِى فُلان . ومنه قَولُ الشّاعر :

بلادٌ بها عَقَّ الشّبابُ تَمِيمَتِى
وأوّلُ أَرضٍ مَسَّ جِلدِى تُرابُها [١]

والأَصلُ فى ذٰلك أَنّ الصبىَّ مادام طِفْلاً تُعَلِّق أُمُّه عليه التَّمائم تُعَوِّذُه من العَيْنِ ، فإذا كَبِر قُطِعَت عنه .

قلتُ : ووقَع فى خُطْبةِ المُطَوَّل للسَّعد :

* بِلادٌ بها نِيطَتْ علىَّ تَمائِمِى *

وماذَكَرنا هو الأَصحُّ .

(١) فى مطبوع التاج « بلاد بها حب الشباب ... » والتصحيح من اللسان، وفى (نوط) نسبه إلى رقاع بن قيس الأسدى، وفى معجم البلدان، ومعجم مااستعجم (منعج) منسوب إلى امرأة من طيىء، ونسبه الشريشى فى شرح المقامات(١ /٢٢٩) إلى رفاعة بن عاصم القيسى.

وكُلُّ شَقّ وخَرْق فى الرّمل وغَيْره فهو عَقٌّ .

والعَقُوق ، كَصَبور : مَوْضِع ، وبه فُسِّر قَولُ الشّاعر ، أَنشدَه ابنُ السِّكِّيتِ :

ولو طَلَبُونِى بالعَقُوقِ أَتيتُهم
بأَلفِ أُؤَدِّيهِ إلى القوم أَقرَعا [١]

ويُقال : المُرادُ به الأَبْلق ، والوَجْهان ذَكَرَهما الجوهَرِىُّ .

ويُقال للمُعْتَذِر إذا أَفرطَ فى اعْتِذاره: قد اعْتَقَّ اعْتِقاقاً .

ويُقال للدَّلو إذا طَلَعت من البِئْر مَلآى : قد عَقَّت عَقًّا . ومن العَرِبِ مَن يقول : عَقَّت تَعْقِيَة . وأَصلُها عَقَّقَت فلما اجتَمَعَت ثَلاثُ قافات قَلَبُوا إحْداها ياءً ، كما قالُوا : تَظَنَّيْت من الظَّنِّ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابى :

* عقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبان * [٢]

شَبَّه الدَّلْوَ وهى تَشُقُّ هَواءَ البِئرِ طالِعةً بسُرْعَةٍ بالعُقابِ تَدْلِفُ فى طَيَرانِها نحوَ الصَّيدِ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٨ .
(٢) اللسان .

والعَقْعَقَة : حَرَكةُ القِرْطاسِ والثَّوبِ الجَديد ، كالقَعْقَعَة .

والعَقِيقِيُّون : جماعةٌ من الأَشْرافِ . منهم أَبو محمدٍ الحَسَن بنُ محمدِ بنِ يَحْيى العَدَوِىّ ، صاحب كتاب النَّسَب. روى عن جَدِّهِ يَحْيى بنِ الحَسَن .

وأَبو القاسم أَحمدُ بنُ الحُسَيْن بنِ أَحمدَ بنِ علىّ بنِ محمدِ بنِ جَعْفَر العَقِيقىُّ ، من كبار الدِّمَشْقِيِّين فى أَثناءِ المائةِ الرابعةِ ، وهو صاحب الدّار التى صارت المدرسةَ الظاهِرِيَّةَ بدمشقَ ، مات سنة ٣٧٨ .

ومُنية عَقِيق : قرية بمصر .

والأَعِقَّة : رمل . وبه فَسَّر السّكرىُّ قولَ أَبِى خِراشٍ :

* ومن دُونِهم أَرضُ الأَعِقَّة والرَّملُ *[1]

[ع ل ق] *

(العَلَق، مُحَرَّكة : الدَّمُ عامَّة) ماكان (أَو) هُوَ (الشَّدِيدُ الحُمْرةِ ، أَو الغَلِيظُ ، أَو الجَامِدُ) قبلَ أَن يَيْبَس ، قال الله تعالى: ﴿خَلَقَ الإِنْسانَ مِنْ عَلَق﴾[1] وفى حَدِيث سَرِيَّةِ بَنِى سُلَيْم : «فإِذا الطَّيرُ تَرْمِيهم بالعَلَق» أَى : بقِطَع الدّم . وقال رُؤْبَة :

* تَرَى بها من كُلِّ مِرْشاشِ الوَرَقْ *

* كثامِرِ الحُمَّاضِ من هَفْتِ العَلَقْ[2] *

(القِطْعَة منه) العَلَقة (بِهاءٍ) . وفى التَّنْزِيل : ﴿ثم خَلَقْنا النُّطْفَةَ عَلَقةً﴾[3] وفى حَدِيثِ ابنِ أَبِى أَوْفَى : «أَنه بَزَق عَلَقةً ، ثم مضى فى صَلاتِه» أَى قِطْعَة دم مُنْعَقِد .

(و) العَلَقُ : (كُلُّ ماعُلِّقَ) .

(و) أَيضاً : (الطِّينُ الذى يَعْلَق باليَدِ) .

(و) أَيضا : (الخُصُومَة والمَحَبَّة اللّازِمَتان) ، وقد عَلِقَ به عَلَقاً : إِذا خاصَمَه ، وعَلِقَ به عَلَقاً : إِذا هَوِيه ، وسَيَأْتِى .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٣٧ وفيه «عرض الأعقة فالرمل» وصدره :
• دَعَا قَومَه لما استُحِلَّ حرامُه •
والمقاييس ٤ /٩ ومعجم البلدان (الأعقة).

(١) سورة العلق ، الآية ٢ .
(٢) الديوان /١٠٨ والعباب .
(٣) سورة المؤمنون، الآية ١٤ .

(وذو عَلَق) : اسم (جَبَلٍ) عن أبي عُبَيْدة كما في الصّحاح . قال غَيرُه : (لِبَنِي أَسَد) ويُقال : هو وَرَاءَ عَرَفَة، وقيل : جَبَل نَجْدِيّ (لَهُم فِيه يَوْم م) مَعْرُوف (على) بَنِي (رَبِيعَةَ بنِ مَالِك). وأنشَد أبو عُبَيدٍ لِعَمْرو بنِ أَحْمر :

ما أَمُّ غُفْرٍ على دَعْجاءِ ذي عَلَقٍ
يَنْفِي القَرامِيدَ عنها الأَعصَمُ الوَقِلُ [1]

(و) العَلَق : (دُوَيْبَّة)، وهي دُوَيْدَةٌ حَمراءُ تكونُ (في المَاءِ) تَعْلَقُ بالبَدَن و (تَمُصُّ الدَّمَ)، وهي من أَدْوِيَةِ الحَلْقِ والأَورامِ الدَّمويّة ؛ لامْتِصاصها الدَّمَ الغالبَ على الإنسان . وفي حَدِيث عامر : «خيرُ الدَّواءِ العَلَق والحِجامَةُ» .

(و) العَلَق : (ماتَتَبَلَّغُ به المَاشِيَةُ من الشَّجَر) كما في الصِّحاح ، قال :

* وأَكتَفِي من كَفافِ الزَّاد بالعَلَقِ * [2]

(كالعُلْقَة بالضَّم ، و) كذلك العَلاقُ والعَلاقة (كسَحَاب وسَحَابَة) . وأَكثرُ مايُستعملُ في الجَحْدِ ، يُقال : ماذُقْت عَلاقاً .

وما في الأَرضِ عَلاق ولا لَماق ، أي : مافيها مايُتَبَلَّغُ به من عَيْش . ويُقال : مافيها مَرْتَعٌ . قال الأَعْشَى :

وفَلاةٍ كأَنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ
لَيسَ إلاّ الرَّجِيعَ فِيها عَلاقُ [1]

يَقُول : لاتَجِد الإِبِلُ فيها عَلاقاً إلا ماتُرَدِّده [2] من جِرَّتِها .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : العَلَقُ : (مُعْظَمُ الطَّرِيقِ) .

(و) العَلَقُ : (الَّذِي تُعَلَّقُ به البَكَرَة) من القَامَةِ . يُقال : أَعِرْنِي عَلَقَك ، أي : أَداةَ بَكَرتِك ، قال رُؤْبَة :

* قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ * [3]

(و) قِيلَ : (البَكَرةُ نَفْسُها) والجَمْع أَعلاق ، قال :

* عُيونُها خُزْرٌ لصَوْتِ الأَعلاقْ * [4]

(أو) العَلَق : (الرِّشاءُ ، والغَرْبُ ،

---

(1) اللسان ، والصحاح والعباب .
(2) العباب ، وفيه «وأجتزى» .

(1) الديوان ٢١١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ١٢٦ .
(2) في اللسان : «ماتَردُّه» .
(3) الديوان/١٠٦ واللسان والعباب .
(4) اللسان .

والمِحْوَرُ) والبَكَـرة (جَمِيعاً)، نقلـه اللِّحْيانى . قـالَ : يُقال : أَعِيرُونا العَلَقَ فيُعارُونَ ذٰلك كُلَّه . وقال الأَصمَعِىّ : العَلَقُ : اسمٌ جامع لجَمِيع آلاتِ الاسْتِقاءِ بالبَكَرة، ويَدخلُ فيها الخَشَبتان اللَّتان تُنْصَبان على رَأْسِ البِئرِ ويُـلاقَى بين طَرَفَيْهِما العالِيَيْن بحبلٍ ، ثم يُوتَـدانِ على الأَرضِ بحَبْلٍ آخر يُمَـدُّ طَـرفاهُ للأَرْض ، ويُمَدَّان فى وَتِدَيْن أُثْبِتَـا فى الأَرض ، وتُعلَّقُ القامَةُ ــ وهى البَكَرة ــ فى أَعلى الخَشَبَتَينِ ، ويُسْتَقى عليهـا بدَلْوَينِ ، يَنْزِعُ بهما ساقِيانِ ،ولا يكونُ العَلَقُ إلا السَّـانِيةَ وجُمْلَـة الأَداةِ من: الخُطَّـاف ، والمِحْـور ، والبَكَـرة ، والنَّعامَتَين ، وحِبالها ، كذٰلك حَفِظْتُـه عن العرب .

(أَو) هو (الحَبْل المُعلَّق بالبَكَرَةِ) ، وأَنشد ابنُ الأَعرابى :

* كـلا زَعَمْـت أَنَّـنى مَكْفِـىُّ *
* وفَوْق رأْسِى عَلَـقٌ مَلْـوِىُّ * [1]

وقِيلَ : هو الحَبْلُ الذى فى أَعْلَـى البَكَرة ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابى أَيضا :

(١) اللسان .

* بِئْس مَقـامُ الشَّـيخِ بالكَرَامهْ *
* مَحـالَةٌ صَـرَّارَةٌ وقَامَـهْ *
* وعَلَـقٌ يَزْقُـو زُقَاءَ الهَامَـهْ * [1]

قال : لَمَّا كانَت القَامَةُ مُعَلَّقَـةً فى الحَبْلِ جَعَـلَ الزُّقاءَ له، وإنَّما الزُّقـاءُ للبَكَرة .

(و) العَلَق : (الهَوَى والحُبُّ) اللَّازِم للقَلْب . وقال اللِّحيانىُّ : العَلَق :الهَوَى يكونُ للرَّجُلِ فى المرأَة . وإِنَّه لَذُو عَلَق فى فُلانة ، كذا عَـدَّاه بفى. وقالـوا فى المَثَل : «نَظْرة من ذِى عَلَق» يضرب فى نَظْرةِ المُحِبِّ .قالَ ابنُ الدُّمَيْنَة :[2]

ولقد أَردتُ الصَّبْرَ عنكِ فعاقَنِـى
عَلَقٌ بقَلْبِى من هَواكِ قَـدِيمُ [3]

(وقد عَلِقَـه ، كفَرِح ، و) عَلِـقَ (بِـهِ) . وفى الصّحاح ، والعُبـاب : عَلِقَها ، وبِها ، وعَلِقَ حُبُّها بقَلْبه (عُلوقاً) بالضم (وعِلْقاً ، بالكَسْـر ، و) عَلَقاً

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج «الدثنية» والتصحيح من العباب ونسبه فى اللسان لكثير .
(٣) ديوان كثير ١ /٢٥٧ واللسان والعباب ونسبه لابن الدمينـة وهو فى ديوان ابن الدمينة ٤٨ .

(بالتَّحْرِيكِ ، وعَلاقَة) بالفَتْحِ ، أى : هَوِيَها . قال المَرَّارُ الأَسدِىُّ :

أَعَـلاقةً أُمَّ الوُلَيِّـدِ بعـدَمـا
أفنانُ رأْسِكِ كالثَّغامِ المُخْلِسِ [1]

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْر رضى الله عنه :

إذا سَمِعتُ بذِكْر الحُبِّ ذَكَّرنِـى
هِنْداً فقد عَلِقَ الأَحشاءَ ما عَلِقا [2]

وقال ذُو الرُّمَّة :

لقـد عَلِقَتْ مَىٌّ بقَلْبِى عَلاقـةً
بَطِيئاً على مَـرِّ اللَّيالى انْحِلالُها [3]

وقال اللِّحيانى ، عن الكِسائى : لهـا فى قَلْبِى عِلْقُ حُبٍّ ، وعَلاقَةُ حُبٍّ ، وعِلاقة حُبٍّ ، قال : ولم يَعرِف الأَصمَعِى : عِلْق حُبٍّ ، ولا عِلاقـة حُبٍّ ، إنما عَرَف عَلاقَـةَ حُبٍّ ، بالفَتْـح ، وعَلَق حُبٍّ ، بالتَّحْرِيك .

[(و) العَلَق (من القِرْبَةِ ، كعَرَقِها) ، وهو سَـيْر تُعَلَّقُ به ، وقيل : عَلَقُهـا : مابَقِى فيها من الدُّهْنِ الذى تُدْهَنُ به .

(١) اللسان والعباب .

(٢) شرح الديوان ٢٣٨ والعباب ، وتحرف فى مطبوع التاج إلى « فقد قلق الأحشاء » .

(٣) الديوان /٥٢٥ و اللسان .

وقِيلَ : عَلَقُ القِرْبَةِ : الذى تُشَدُّ به ثم تُعَلَّق . وعَرَقُها أَن تَعْرَقَ من جهـدها ، وقد تقـدم .

(وعَلِق يَفْعَلُ كذا) مثل (طَفِـقَ) . وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ للراجِزِ :

* عَلِـقَ حَـوْضِى نُغَـرٌ مُكِـبٌّ *
* وحُمَّـراتٌ شُـرْبُهُـنَّ غِـبٌّ *
* إذا غَفَلْتُ غَفْلَـةً يَعُـبُّ * [1]

أَى : طَفِق يَرِدُهُ ، ويقال : أَحَبَّـهُ واعْتادَه . وفى الحَدِيثِ : فَعَلِقوا وَجْهَه ضَرْباً » أى : طَفِقوا ، وجَعَلوا يَضْرِبُونه .

(و) عَلِق (أَمرَه) أى : (عَلِمَه . و) قَولُهم فِى المَثَل :

* (عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدَبُ) *

تَقَدَّم (فى) حرفِ (الرَّاءِ) .

لم أَجده فى « ص ر ر » وكَمْ من إحالاتِ للمُصَنِّفِ غيرِ صَحِيحة . وفى الصِّحاح : أَصلُه أَنّ رجلاً انْتَهى إلى بئْـرٍ ، فأَعْلَق رِشاءه برِشائِها ثم سـارَ

(١) الأول والثالث فى اللسان والصحاح والثلاثة فى التكملة والعباب .

إلى صاحِبِ البِئْرِ ، فادَّعَى جِوارَه ، فقالَ له : وما سَبَبُ ذٰلك؟ قال : عَلَّقْتُ رِشائِي برِشائِك ، فأَبَى صاحِبُ البِئْرِ ، وأَمَرَه أَن يَرْتَحِلَ ، فقالَ : هٰذا الكلام ، أَي : جاءَ الحَـرُّ ولا يُمْكِنُنِي الرَّحِيـلُ . زاد الصاغانِيُّ : يُضْربُ فى اسْتِحْكام الأَمْرِ وانْبِرامِه . وقال غَيرُه : يُقال ذٰلِك للأَمْرِ إذا وقَعَ وثَبَتَ ،كما يُقال : جَفَّ القَلم فلا تَتَعَنَّ . وقال ابنُ سِيدَه : يُضربُ للشَّيءِ تَأْخُذُه فلا تُرِيدُ أَنْ يُفْلِتَك. وقال الزَّمخشريُّ : الضَّمِيرُ للدَّلوِ ، والمَعالِقُ يأْتِى ذِكرُها .

(وعَلِقَت المَـرْأَةُ) عَلَقـاً ، أَى : (حَبِلَتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ .

(و) عَـلِقَت (الإبِلُ العِضاهَ ،كنَصَر وسَمِـع تَعْلُـقُ عَلْقاً : إذا تَسَنَّمَتْها ، أَى: (رَعَتْها مِنْ أَعْلاهَا) كما فى الصِّحاح ، واقْتَصَر على البابِ الأَولِ . ونقل الفَرّاءُ عن الدُّبَيْرِيِّين : تعلَق كتَسمَع . وقال اللِّحيانِيُّ : العَلْق : أَكْلُ البَهائم ورَقَ الشَّجرِ ،عَلَقَت تَعْلُق عَلْقاً . وقالَ غيرُه : البَهْم تَعْلُق من الوَرَق ، أَى : تُصِيبُ ، وكذٰلك الطَّيْرُ من الثَّمَرِ. ومنه الحَدِيثُ : «أَرواحُ الشُّهداءِ فى حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ من ثِمارِ الجَنَّة » يُروَى بضَـم اللّامِ وفَتْحِها ، الأَخِيرُ عن الفَـرّاء . قُلتُ : ويُروى «تَسْرح » وقدرَواه عُبَيدُ ابنُ عُمَيْر اللَّيْثِيّ . وأَورده أَبو عُبَيْد له فى أَحادِيثِ التّابِعِين . قالَ الأَصْمعِيُّ : تَعْلُق ، أَى : تَتَناول بأَفْواهِها . يُقال : عَلَقت تَعلُق عُلوقاً ، وأَنشـدَ للكُمَيْتِ يَصِفُ ناقَتَه :

أَو فَوْقَ طاوِيَةِ الحَشَى رَمْلِيَّـةٍ
إنْ تَدْنُ من فَنَنِ الأَلاَءةِ تَعْلُـقِ[1]

يقول : كأَنَّ قُتُودِى فوق بَقَـرة وَحْشِيَّة . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو فى الأَصلِ للإبِلِ إذا أَكلَت العِضـاهَ ، فنُقِـلَ إلى الطيـرِ .

(و) عَلِقت (الدّابَّـة ، كفَـرِح : شَرِبَت المَاءَ فعَلِقَتْ بها العَلَقَةُ) كمـا فى الصِّحاح (أَى) : لَزِمَتْها وقِيـلَ : (تَعَلَّقَتْ) بهـا .

(والعُلْقَةُ ، بالضَّمّ : كُلُّ مايُتَبَلَّغُ به

(١) اللسان ، والصحاح والعباب.

من العَيْشِ) . ومنـه حَدِيثُ أَبِى مَالِكٍ – وكانَ من عُلَماءِ اليَهُودِ – يَصِفُ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم عن التَّوراةِ ، فقالَ : «من صِفَتِه أَنَّه يَلْبَسُ الشَّمْلَةَ ، ويَجْتَزِىءُ بالعُلْقَةِ ، معه قومٌ صُدُورُهم أَناجِيلُهم ، قُربانُهم دِماؤُهم » . يُقال : مايأْكلُ فُلانٌ إلا عُلْقةً .وقالَ الأَزهَرِىُّ : العُلْقَةُ من الطَّعام والمَرْكَبِ : مايُتَبَلَّغُ به وإِنْ لم يَكُنْ تَامًّا .

(و) قالَ أَبو حَنِيفةَ : العُلْقَةُ : (شجَرٌ يَبْقَى فى الشِّتاءِ تَعَلَّقُ به الإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ) . ونَصُّ كِتابِ النَّبات : تَتَبلَّغُ به الإبلُ . وقالَ غيرُه : العُلْقَةُ : نَباتٌ لايَلْبَثُ . وقد عَلَقَت الإِبِلُ تَعْلُق عَلْقاً وتَعَلَّقَت : أَكَلَتْ من عُلْقَةِ الشَّجَرِ .

(و) العُلْقَةُ : (اللُّمْجَة) وهو مافِيه بُلْغَةٌ من الطَّعامِ إلى وَقْتِ الغَداءِ (كالعَلاَقِ ، كسَحَابٍ) وقد تقـدَّم الاستِشْهادُ له .

(و) يُقالُ : (لم يَبْقَ عندَه عُلْقَةٌ) أَى : (شَىْءٌ) . ويُقال : أَى بَقِيَّةٌ .

(وعَلَقَةُ – مُحَرَّكَةً – ابْنُ عَبْقَرِ بنِ أَنْمار) بن إراش بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ : بَطْنٌ (من بَجِيلَةَ . ومن وَلَدِه جُنْدَبُ ابنُ عَبْدِ الله) بنِ سُفْيانَ البَجَلِىّ (العَلَقِىُّ الصَّحابِىُّ) الجَلِيلُ رَضِى الله عنـه ، نزَلَ الكُوفةَ والبَصْرةَ .

(وعَلَقَةُ بنُ عُبَيْد) أَبو قَبِيلـة (فى الأَزْدِ) .

(و) عَلَقَةُ (بنُ قَيْس : أَبو بَطْن) آخر .

(وأما مُحَمَّـدُ بنُ عِلْقَةَ التَّيْمِىُّ الأَدِيبُ) الشاعِرُ (فبالكَسْرِ) ، حَكَى عنه ابنُ الأَعرابِىّ فى نَوادِره ، وسَمِعَ منه الأَصمَعِىُّ ، فَرْدٌ ، ضَبَطَه هكـذا أَبو أَحمدَ العَسْكَرِىُّ فى كِتابِ التَّصْحِيفِ وذَكَر المَرْزُبانِىُّ أَباه عِلْقَة ، وقـالَ : كان أَحَدَ الرُّجّازِ المُتَقدِّمين .

(وكَقُبَّرة : عُلَّقَةُ بنُ الحَارِثِ فى) بَنِى ذُبْيانَ من (قَيْس) ، صوابه بالفاءِ كما ضَبَطه أَئِمّة النَّسَب والحافظ .

(وعُقَيْلُ[1] بنُ عُلَّقَة) المُرِّىّ : (شاعِرٌ) له أَخبارٌ ، رَوى عن أَبِيهِ ، وأَبُوه أَدْرَكَ

(١) فى الاشتقاق ٢٨٨ بفتح العين وكسر القاف .

عُمَر رضى الله عنه . ولعُقَيْلٍ أيضا ابنٌ شاعرٌ اسمه كاسْمِ جَدِّه ، والصَّوابُ فى كُلٍّ منهما بالفَاءِ ، كما ضَبَطه أَئِمَّـةُ النَّسبِ والحافِظُ .

(وهِلالُ بنُ عُلَّقَةَ) التَّيْمىُّ : (قاتِلُ رُسْتَمَ بالقادِسيَّةِ) ، والصَّوابُ فيه أيضاً بالفَاءِ ، وقد أخطأَ المُصَنِّف فى إيــرادِ هٰذِه الأَسماء فى القَافِ ، مع أَنَّه ذَكَرها فى الفَاءِ على الصَّواب ، فقد تَصحَّفَتْ عليهِ هنا ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلك .

(وعُلِقَ ، كَعُنِى : نَشِبَ العَلَــقُ فى حَلْقِه) عندَ الشَّرابِ (فهو مَعْلُوقٌ) من النّاسِ والدّوابِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : يُقال: عَلاقِ ياهٰذَا (كقَطَامِ) أَخْرَجُوه مُخْرَج نَزالِ وما أَشْبَهَه ،وهو (أمرٌ ، أى : تَعَلَّقْ) به .

(و) قالَ غَيرُه : يُقال : (جاءَ بِعُلَقَ فُلَقَ ، كَصُرَد غيرَ مَصْرُوفَين ، أى : بالدَّاهِيَة) ، حكاه أَبو عُبَيْد عن الكِسائىِّ ولو قالَ : لايُجْرَيانِ كَعُمَرَ ،كان أَحْسَن .

(والعُلَقُ أيضاً : الجَمْـعُ الكَثِير) . وبه فَسَّرَ بعضُ قولَهم هٰذا . قــال ابنُ دُرَيْد : (ورَجُلٌ ذو مَعْلَقَة ، كمَرْحَلة) : إذا كان مُغيراً (يَتَعَلَّق بِكُلِّ ما أَصابه) . قــال :

* أَخافُ أَنْ يَعْلَقَهــا ذُو مَعْلَقَــهْ *
* مُعَوِّدًا شُــرْبَ ذَواتِ الأَفْوِقَهْ[1] *

(والمِعْلاَقَانِ : مِعْلاَقُ الدَّلْو وشِبْهِها) عن ابنِ دُرَيْد .

(ورَجُلٌ مِعْلاَقٌ ، وذُو مِعْلاقٍ) أى : (خَصِمٌ) شَــدِيد الخُصومَة (يَتعَلَّــقُ بالحُجَجِ) ويستدرِكُها ، ولهٰذا قِيلَ فى الخَصِيم الجَدِل :

* لايُرْسِلُ السَّاقَ إلاَّ مُمْسِكاً ساقاً *[2]

أى : لا يَدَعُ حُجَّةً إلا وقد أعــدَّ أُخْرى يتعَلَّقُ بها .

(والمِعْلاَقُ : اللِّسانُ) البَلِيغ . قــال مُهَلْهِــلٌ :

إنَّ تَحْتَ الأَحْجارِ حَــزْماً ولِينــاً
وخَصِيماً أَلَــدَّ ذا مِعْــلاقِ[3]

(١) العباب والجمهرة (٣ /١٣٠) والأول فى اللسان .
(٢) اللسان ومادة(حرب) وتقدم فى (سوق) و(نضب) وينسب لقيس بن الحدادية فانظره ، وصدره :
* أَنّى أُتيحَ لهـا حِرباءُ تَنْضُبَة *
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهـرة (٣ /١٣٠) والمقاييس ٤ /١٢٧ .

ويُرْوى : «ذا مِغْلاقٍ» أي : الذى تُغْلَق على يَدِه قِداحُ المَيْسِرِ ، كذا أَنشدَهُ ابنُ دُرَيد . وهو لعَدِيّ بنِ رَبيعة يرثِي أخاه مُهَلْهِلا . قالَ الزَّمَخشَرِيُّ ، عن المُبرِّدِ قالَ : مَنْ رَواهُ بالعَيْنِ المُهْمَلةِ فمَعْناه : إذا عَلِق خصْماً لم يَتخَلَّصْ منه ، وبالغَيْنِ المُعْجَمة فتأْوِيلُه يُغلِقُ الحُجَّةَ على الخَصْم .

(وكُلُّ ماعُلِّق به شَيْءٌ) فهو مِعْلاقُه (كالمُعْلُوق ، بالضَّمِّ) أي : بضَمِّ الميم لانَظِيرَ له إلا مُغْرودٌ ، ومُغفورومُغْثُور ، ومُغْبور ، ومُزْمور ، عن كراع . قال اللَّيْثُ : أَدْخَلُوا على المُعْلُوق الضَّمَّةَ والمَدَّة كأَنَّهم أَرادُوا حَدَّ المُنْخُل والمُدْهُن ، ثم أَدْخَلُوا عليه المَدَّة . قُلتُ : وسَيَأْتِي المُغْلُوق فى «غ ل ق».

(ومَعالِيقُ : ضَرْبٌ من النَّخْل[1]) عن ابنِ دُرَيد . قال أَخُو مَعْمَرِ بنِ دَلَجة :

* لَئِنْ نَجَوْتُ ونَجَتْ مَعالِيقْ *
* من الدَّبَى إِنِّى إِذن لَمَرْزُوقْ *[2]

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «من النمل».

(٢) اللسان ونسب فى التكملة والعباب الى أخى معمر بن دلجة والجمهرة (٣ / ١٣٠ ، ٤٤٧) .

(والعَلْقَى ، كسَكْرَى : نَبْتٌ) . قال سِيبَوَيْهِ : (يَكُونُ وَاحِدا وجَمْعاً) وأَلفه للتَّأْنيثِ ، فلا يُنوَّن . قال العَجَّاج يَصِف ثَوْرا :

* فحَطَّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ *
* بينَ تَوارِى الشَّمْسِ والذُّرُورِ *[1]

وقال غيرُه : أَلِفهُ للإِلحاقِ ،ويُنَوَّن ، الواحِدَةُ عَلْقَاة ، كما فى الصِّحاح . وقالَ ابنُ جِنِّى : الأَلِف فى عَلْقاة لَيْسَت للتَّأْنيث ؛ لمَجِيء هاء التَّأْنِيث بَعدَها ، وإِنَّما هِى للإِلْحاق ببِناءِ جَعْفر وسَلْهَب ، فإِذا حَذَفُوا الهاءَ من عَلْقَاة قالُوا عَلْقَى غَيرَ مُنوَّن ؛ لأَنها لو كانت للإِلحاقِ لنُوِّنَتْ كما تُنَوَّن أَرطًى . أَلا تَرى أَنَّ مَنْ أَلحقَ الهاءَ فى عَلْقاة اعتَقَد فيها أَنَّ الأَلف للإِلحاقِ ولغَيْرِ التَّأْنيث ، فإِذا نَزَع الهاءَ صارَ إِلى لُغَة من اعْتَقَد أَنَّ الأَلف للتَّأْنِيث فلا يُنوِّنُها ، كما لم يُنَوِّنْها ، ووافَقَهم بعد نزعِهِ الهَاءَ من عَلْقاة على مايَذْهَبُون إِليه من أَنَّ أَلف عَلْقَى للتَّأْنيثِ .

(١) ديوان العجاج /٢٩ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة (٢/ ٤١٣) و(٣/ ١٣٠) .

وقال أَبو نصر : العَلْقَى : شَجَـــرة تَدُومُ خُضْرتُها فى القَيْظِ ، ومنـــابِت العَلْقى الرَّمْلُ والسُّهولُ . قالجِران العَوْدِ :

بِوَعْسَـاءَ من ذاتِ السَّلاسِلِ يَلْتَقِى
عَلَيْها من العَلْقَى نَباتٌ مُؤَنَّفُ [١]

وأَنشـدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* أَوْدَى بنَبْلِى كُلُّ نَيَّاف شَـوِلْ *

* صاحبُ عَلْقَى ومُضَاضٍ وعَبَلْ * [٢]

قال : وهٰذه كُلُّها من شَجَرِ الرَّملِ . قالَ : وأَرانِى بَعْضُ الأَعرابِ نَبْتاً زَعَم أَنّه العَلْقَى (قُضْبانُه دِقاقٌعَسِرٌ رَضُّها) وَوَرَقُه لِطافٌ يُسَمَّى بالفارسِيَّة خلوام ، (تُتَّخَذُ منه المَكانِسُ ، و) زَعَم بعضُ الأَطبّاءِ أَنه (يُشْرَبُ طَبِيخُه للاستِسْقَاءِ).

وقالَ بعضُ العَرَب الأَوائِل : العَلْقاةُ : شَجَرةٌ تَكُونُ فى الرَّملِ خَضْـراءُ ذات وَرَق ، ولا خَيْر فيها .

(١) الديوان ١٦ / والعباب .

(٢) فى مطبـوع التـاج كاللسان (عبـل) « أَوْدى بلَيْلَـى » والتصحيح من العباب ، وفيه « كل تَيّار » وسيأتى فى (عبـل) .

(والعَالِقُ : بَعِيرٌ يَرْعاهُ) أى العَلْقَى .

(و) هو أَيضاً (بَعِيرٌ) يَعْلَقُ العِضاهَ أَى : يَنْتِفُ منها ، وإِنما سُمِّىَ عالِقــاً لأَنّه (يتعَلَّقُ بالعِضاهِ) لِطُوله ، كما فى الصِّحاح والعُباب .

(والعُلَّيْق ، كقُبَّيْط ، و) رُبما قالُوا العُلَّيْقَى مثل (قُبَّيْطَى : نَبْتٌ يَتَعَلَّــق بالشَّجَر) يقالُ له بالفارسية : سِرِنْد ، كما قال الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو حَنِيفة : يُسمَّى بالفارسية دركة . قالَ : وهــو من شَجَر الشَّوكِ ، لايَعظُم ، وإِذا نَشِب فيه الشىءُ لم يَكَدْ يتخَلَّصُ من كَثْرةِ شَوْكه ، وشَوكُه حُجز شِـدادٌ ، ولهثَمَر شَبِيهالفِرْصادِ ،[وأَكثرُ] [١] منابِتِهــــا الغِياض والأَشَبُ .

وقالَ غيرُه : (مَضْغُهُ يَشُـدُّ اللِّثَــةَ ويُبْرِىءُ القُلاعَ ،وضِمَادُه يُبْرِىءُ بَياضَ العَيْن ونُتُــوَّها والبَوَاسِـيرَ، وأَصلُــه يُفَتِّتُ الحَصَى فى الكُلْيَة) .

(وعُلَّيْق الجَبَل ، وعُلَّيْــق الكَلْبِ : نَبْتَـــان) .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(والعَوْلَق ، كَجوْهَر : الغُولُ) .

(و) أيضاً (الكَلْبَةُ الحَرِيصَة) كما فى الصّحاح .

(و) قَولُهم : هٰذا حَدِيثٌ طَوِيل العَوْلق أى (الذَّنَب) . وقال كُراع : إنه لطَوِيلُ العَوْلَقِ ، أى : الذَّنب لم يَخُصَّ به حَدِيثاً ولا غيرَه .

(و) العَوْلَق : (الذِّئبُ) ، وبينَه وبَيْنَ الذَّنَب مُجانسَة .

(و) يُكْنَى بالعَوْلَقِ عن (الجُوعِ) .

(والعَوالِقُ : قَومٌ باليَمنِ بِوادٍ) لهم يُقال له : (الحَنَك) بالتَّحْرِيكِ ، كما فى العُباب .

(والعَلاقَة ، ويُكْسَر : الحُبُّ اللاَّزِمُ للقَلْب) ، وقد تقدّم أنّ الأَصمعيّ أَنكر فيه الكَسْر ، وتَقَدَّم الاسْتِشْهاد به .

(أو) هو (بالفَتْح فى المَحَبَّة ونَحْوِها) ، وقد عَلِقَها عَلاقَة : إذا أَحَبَّها . وقال ابن خالَوَيْهِ فى «كتاب ليس» : أَنشَدَنِى أَعْرابِىٌّ :

ثَلاثةُ أَحْبابٍ فحُبٌّ عَلاقَة
وحُبٌّ تِمِلاَّقٍ وحُبٌّ هو القَتْلُ[1]

فقلتُ له : زِدْنى ، فقال : البَيْتُ يَتِيم ، أى : فَرْد .

(و) العِلاقة ، (بالكسرِ ، فى السَّوْط ونَحْوِه) كالسَّيْفِ والقَدَح والمُصْحَف والقَوْسِ ، وماأَشبه ذٰلك . وعِلاقَةُ السَّوطِ : مافى مَقْبِضِه من السَّيْرِ .

(ورجُلٌ عَلاَقِية ، كثَمَانِية : إذا عَلِقَ شَيْئاً لم يُقْلِعْ عنه) كما فى العُبابِ .

وفى اللِّسانِ : عَلِقَتْ نَفسُه الشيءَ ، فهى عَلِقةٌ ، وعَلاقِيَةٌ ، وعِلَقْنَةٌ : لَهِجَتْ به ، وقالَ :

فَقلتُ لَها والنَّفسُ مِنِّى عِلَقْنَةٌ
علاقِيَةٌ يَهْوَى هَواها المُضَلَّلُ[2]

(وأَصابَ ثَوبَه عَلَقٌ ، بالفَتْح وبالتَّحْرِيك) أى : (خَرْقٌ من شَىْءٍ عَلِقه) وذٰلِك أن يَمرَّ بشَجَرةٍ أو شَوْكةٍ فتَعْلَقَ بثَوْبِه فتَخْرِقَه . وبالوَجْهَين رُوِىَ حَدِيث

(١) اللسان (ملق) ويأتى فيها والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج «تهوى» والمثبت من اللسان .

أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه : «أَنَّه رُئِــى وعليه إزارٌ فيه عَلْــق ، وقد خَيَّطَــه بالأُسْطُبَّة» . الأُسْطُبَّة : مُشاقَة الكَتَّانِ .

(والعَلْق ، بالفَتْح : ع) بالجَزِيرة .

(و) العَلْقُ : (شَجَرٌ للدّباغِ) .

(و) العَلْقُ : (الشَّتْم ، و) قد (عَلَقَه بلِسانِه) : إذا لَحَاه مثل (سَــلَقَه) عن اللِّحْيانِىّ . وقال غيرُهُ : سَلَقَه بلِسانِه ، وعَلَقه : إذا تَناوله ، وهو مَعْنَى قَــولِ الأَعْشَى :

نَهــارُ شَراحِيلَ بنِ قَيْس يَرِيبُنِــى
ولَيلُ أَبِى عِيسَى أَمَــرُّ وأَعْلَقُ (١)

(والعَلْقَةُ) بالفَتْحِ : (الجَذْبة تَكُون فى الثَّوْبِ) وغيرِه إذا مَــرَّ بشَجَــرةٍ أَو بشَوْكة .

(و) يقال : (لِى فى هَــذَا المَــال عُلْقَة ، بالضَّمّ ، وعِلْق بالكَسْر ، وعُلوقٌ) كقُعُود (وعَلاقَةٌ) كسَحابةٍ (ومُتَعلَّق ، بالفَتْح) أَى بفتح اللام ، كله (بمَعْنًى) واحد ، أَى : بُلْغَة .

(١) ديوانه/٢٢١ واللسان ، والجمهرة (٣٤٦/٣).

(و) العَلِيقُ (كأَمِير : القَضِيــمُ) يُعَلَّقُ على الدّابَّةِ .

(وحِبَّانُ بنُ عُلَيْق ، كزُبَيْر) : شاعِرٌ (طَائِىٌّ) قــديم .

(و) العَلِيقة ، والعَلاَقة ، (كسَفِينة وسَحَابَة) ،واقتصر الجوهَرِىُّ على الأَوَّلِ : (البَعِير تُوَجِّهُه مع قَوْمٍ) يَمْتَــارُون ، فتُعْطِيهم دَراهِمَ وعَلِيقَةً (ليَمْتَارُوا لَكَ عليه) ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ :

وقائِلَــةٍ لاتر كَبَــنَّ عَلِيقَــــةً
ومن لَذَّةِ الدُّنْيا رُكوبُ العَلائِقِ (١)

يُقال : عَلَّقتُ مع فُلانٍ عَلِيقَــــةً ، وأَرْسلتُ معه عَلِيقَةً . قال الرَّاجِزُ :

* أَرْسَلَهــا عَلِيقَــةً وقــد عَلِــمْ *
* أَنَّ العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِــمْ (٢) *

لأَنّهم يُودِعُون رِكابَهم ويَرْكَبُونَها ، ويُخَفِّفُونَ من حَمْلِ بعضِها عليها ، كما فى الصحاح . وقال الراجزُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٣١/٤ وإصلاح المنطق /٣٨١ .

(٢) اللسان ومادة (رقم) والصحاح والعباب ، والجمهرة ٤٠٥/٢ و١٣٠/٣ وعزى إلى سالم بن دارة والمقاييس ١٣١/٤ وإصلاح المنطق ٣٨١ .

* إِنَّا وَجَدْنا عُلَبَ العَلائِقِ *

* فِيها شِفاءٌ للنُّعاسِ الطَّارِقِ * [1]

والعَلائِقُ يَصْلُح أَن يكونَ جَمْعاً لعَلِيقة ، وجَمْعاً لعَلاقَة ، كَسَفِينَة وسَفائِن ، وسَحابة وسَحائِب .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : العَلِيقَة والعَلاقَةُ البَعِيرُ - أو البَعِيران - يَضُمُّه الرَّجلُ إلى القَوْم يَمْتارُون له مَعَهم .

(و) العَلاقَة (كسَحَابة : الصَّداقَة) والحُبُّ ، وقد تَقدَّم شاهِدُه .

(و) أَيضا (الخُصُومَة) ، وقد عَلَق بــه عَلَقاً : إذا خاصَمَه أو صادَقَه . ويُقال : لِفُلان فى أَرْضِ فُلان عَلاقَةٌ ، أى : خُصومَة ، وهو (ضِدٌّ) . وفى الصحاح : والعَلاقَةُ ، بالفتح : عَلاقة الخُصُومة ، وعَلاقة الحُبِّ . وأَنشَد للمَّرارِ الأَسدِىِّ ما أَسلَفْنا ذِكرَه ، ولا يَظْهرُ من كَلامِه وَجهُ الضِّدّيّة ، فتأَمل .

(و) العَلاقَة : (ماتَعَلَّقَ به الرَّجُلُ من صِناعةٍ وغَيْرِها) .

(و) العَلاقَةُ : (ما يُتَبَلَّغُ به من عَيْش) كالعُلْقَة ، بالضَّمِّ ، وقد تقدَّم .

(و) العَلاقَةُ (من المَهْرِ :مايَتَعَلَّقُونَ به على المُتَزَوِّجِ) قالَه شَمِر (ج : عَلائِق) ومنه الحَدِيث: «أَدُّوا العَلائِقَ ، قالُوا : وما العَلائِقُ يارَسولَ الله ؟ قال: ماتَراضَى عليه أَهْلُوهم » . ومَعْناها الّتى تُعَلِّقُ كُلٌّ واحد بصاحِبه ، كما يُعَلَّق الشَّىْءُ بالشىءِ يَتَّصِلُ به .

(و) عَلاقَةُ : (وَالِد) أَبِى مالك (زِياد) الثَّعْلَبِىِّ الكُوفِىِّ الغَطَفانِى (التَّابِعِىِّ) ، وهو زِياد بنُ عَلاقة بن مَالك ، يَروِى عن أُسامةَ بنِ شَرِيك وجَرِير بن عَبدِ الله والمُغِيرة بنِ شُعْبَة ، وعَمِّه قُطْبة بن مالِك ، رَوَى عنه الثَّورىُّ وشُعْبَةُ وناسٌ ، ذَكرَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ . وقَضِيَّة سِياقِ المُصَنِّف فى والِدِه أَنه بالفَتْح ، وهو خَطَأٌ ، صَوابُه بالكَسْر ، كما صرَّح به الحَافِظُ وغَيْره.

(و) العَلاقَةُ : (المَنِيَّة ، كالعَلُوق ، كَصَبُور) وسيأْتِى ذِكْرُ العَلوقِ قَرِيباً ، والشَّاهِد عليه .

(١) اللسان والعباب والتكملة .

وأَما العَلاقَةُ التى ذَكَرها فإنَّه خطَأٌ ، والصَّواب عَلاَّقَةٌ ، بالتشديد كماضبَطه غَيرُ واحد من الأَئِمَّةِ ، وبه فَسَّرُوا قولَ الشاعـر :

عَيْن بَكِّى[1] أَسامةَ بنَ لُـؤَىٍّ
عَلِقَتْ مِـلْ أُسامةَ العَـلَّاقَـهْ

أَى : المَنِيّة . وقِيل : عَنَى بهـا الحَيَّة ، لتعَلُّقِها ؛ لأَنَّها عَلِقت زِمامَ ناقَتِه ، فلدَغَتْه ، فتأَمَّلْ ذٰلك ، وستَأْتِى قِصَّتُه فى «فوق» قريباً .

(والعِلْقُ ، بالكَسْرِ : النَّفِيس من كُلِّ شَىْءٍ) ، سُمِّى به لتَعَلُّقِ القَلْب به (ج : أَعْلاقٌ ، وعُلوقٌ) بالضَّمّ . ومنه حديث حُذَيْفَة : «فما بَالُ هٰؤُلاءِ الذيـن يَسْرِقُون أَعْلاقَنا» أَى : نفائسَ أَموالِنا. وقالَ تأَبَّطَ شَـرًّا :

يَقولُ أَهْلَكْتَ مالاً لو قَنَعتَ بـه
من ثَوْبِ صِدْقٍ ومن بَزٍّ وأَعْلاقِ[2]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد :العِلْق :(الجِرابُ) قالَ : (ويُفْتَح فيهما) أَى : فى النَّفِيسِ والجِراب .

(و) العِلْقُ : (الخَمْـر) لِنَفَاسَتِهـا (أَو عَتِيقُها) أَى : القَدِيمة منها ، قال الشـاعِرُ :

إذا ذُقْت فَاهَا قُلت عِلْقٌ مُدَمَّـسٌ
أُرِيدَ به قَيْلٌ فغـودرَ فى سـابِ[1]

(و) العِلْقُ : (الثَّوبُ الكَرِيم ، أَو التُّرْسُ ، أَو السَّيْفُ) عن اللِّحْيانى . قال : وكذا الشَّىءُ الواحِد الكَرِيم من غيرِ الرُّوحانِيِّين .

(و) يُقـال : فلان (عِلْقُ عِلْمٍ) ، وطِلْبُ عِلْمٍ ، وتِبْع عِلْم (أَى : يُحِبُّه) وَيَطْلُبه (ويَتْبَعُه) .

(و) العِلْقُ : المالُ الكَرِيمُ ، يُقال : عِلْق خَيْـر ، وقـد قالُوا : (عِلْقُ شَـرٍّ كَذٰلِك) والجَمْع أَعلاقٌ .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : عَيْـن بَكِّى أسامةَ . . . إلخ كذا فى النسخ ، والذى سيأتى فى مادة فوق لسامة بن لؤى : علقت ساق سامة . . . فانظره ا هـ» والبيت فى اللسان وسيأتى فى (فوق) .

(٢) قصيدته فى المفضليات (مف ١ : ٢١) وهو فى= العباب وقال الصاغانى : ويروى :
. . . لـو ضَنِنـتَ بـه
مِنْ كَسْبِ صِدْقٍ ومن بَزٍ وأَوراق

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(و) العِلْقَة (بِهاءٍ): ثَوبٌ صَغِير وهى (أَولُ ثَوْبٍ يُتَّخَذُ للصَّبِىِّ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

(أَو قَمِيصٌ بِلاَ كُمَّينِ، أَو ثَوْب يُجابُ) أَى: يُقْطَعُ (ولا يُخاطُ جَانِباه تَلْبَسَه الجَارِيَة) مثلُ الصُّدْرَةِ تَبْتَذِلُ به (وهو إِلى الحُجْزَة). قال الطِّمّاحُ ابنُ عامِرِ بنِ الأَعْلم بن خُوَيْلِدٍ العُقَيْلِىُّ وأَنشدَه سِيبَوَيهِ لحُمَيد بنِ ثَوْر، وليس لَه، وأَنشدَه ابنُ الأَعرابىّ فى نَوادِره، لمُزاحِم العُقَيْلِىّ، وليس له:

وما هِىَ إِلاَّ فى إِزارٍ وعِلْقَة
مَغارَ ابنِ هَمّامٍ على حَىِّ خَثْعَمَا[1]

ويُرْوَى: «إِلاّ ذاتُ إِتْبٍ مُفَرَّجٍ».
وفى كِتابِ الجِيمِ لأَبِى عَمْرو: «فى إِزار[2] وشَوْذَرٍ». وقالَ ابنُ بَرِّىّ: العِلْقَةُ: الشَّوْذَرُ، وأَنْشَدَ البَيْتَ.

(أَو) العِلْقُ، والعِلْقَة: (الثَّوْب النَّفِيسُ) يكونُ للرَّجلِ. ويُقالُ: ماعَلَيْه عِلْقَةٌ: إِذا لم يَكُنْ عليه ثِيابٌ لها قِيمَة

(١) اللسان والعباب، والمقاييس ٤/١٣٢، وكتاب سيبويه ١/١٢٠.
(٢) الجيم ٢/١٥٠.

(و) العِلْقَةُ: (شَجَرةٌ يُدْبَغُ بها).

(و) عِلْقَة (بلا لام: اسمٌ) والِدِ مُحمَّد المَذكورِ قَرِيبا، راجِز، وقد سَبَقَت الإِشارةُ إِليه.

(و) قولُهم: (اسْتَأْصَلَ) الله (عَلَقَاتِهم، لُغَةٌ فى عَرَقَاتِهم) بالرَّاءِ. قالَ ابنُ عبّاد: أَى: أَصلَهم. وقِيلَ: هى جَمْع عِلْقٍ للنَّفِيس، وكَسْرُ التّاءِ لغة.

(والعُلاَّق، كزُنّار: نَبْتٌ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) العَلُوقُ (كَصَبُور: الغُولُ، والدّاهِيَة، والمَنِيَّة). قال ابنُ سِيدَه: صِفَةٌ غالبةٌ. قال المُفَضَّل النُّكْرِىّ[1]:

وسائِلَة بثَعْلَبَةَ بنِ سَيْر
وقد عَلِقتْ بثَعْلَبَةَ العَلُوقُ[2]

وقد تقدم فى «س ى ر».

(و) العَلُوق: (ما) تَعْلُقه، أَى: (تَرْعاه الإِبلُ)، وأَنشدَ الجَوْهَرِى للأَعْشَى:

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «البكرى» والتصحيح من العباب والتهذيب ١/٢٤٧ والمحكم ١/١٢٢.
(٢) اللسان والعباب والأساس، والجمهرة (٣/٥٠٣) وفيها «يريد ثعلبة بن سيار» والمقاييس ٤/١٣٠.

هو الواهِبُ المِـائةَ المُصْطَفــا
ةَ لاطَ العَلوقُ بهـنَّ احْمِـرارا [١]

يقولُ : رَعَيْنَ العَلُوقَ حتى لَاطَ بهِنَّ الاحْمِرار من السِّمَنِ والخِصْبِ . قـال ابنُ بَـرِّىّ والصاغانِىّ : الذى فى شِعْر الأَعْشى :

بـأَجْـوَدَ منـه بـأُدْمِ الـرِّكــا
بِ لاطَ العَلُوقَ بهـنَّ احْمِـرَارَا

هــو الواهِبُ المِـائةَ المُصْطَفـا
ةَ إمّا مَخاضـاً وإمّا عِشــارَا [٢]

(و) العَلُوقُ : (شَجَر تَـأْكُلُه) تَحْمَرُّ منه (الإبِلُ العِشارُ) . قال الصاغانِىُّ : ويُروَى :

وبالمِائة الكُومِ ذَاتِ الدَّخِيـ
ـسِ . . .

قال الجَوْهَرِىّ : ويُقـال : أَرادَ بالعَلُوقِ الولدَ فى بَطنِها ، وأرادَ بالأَحْمَر حُسْــن لَونِها عند اللَّقْحِ .

(و) العَلُوق : (مايَعْلَق بالإِنْسانِ) ، نَقَله الجوهرىّ .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٤/١٢٩ .
(٢) الديوان/٥١ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

قال : (و) العَلُــوقُ : (النَّاقةُ التى تَعْطِف على غَيْرِ وَلَدِها ، فلا ترأَمُــهُ ، وإنما تَشَمُّه بأَنفِها ، وتَمْنَعُ لَبَنَهــا) ، ونَصُّ اللِّحيانى : هى التى تَرْأَم بأَنفِها ، وتَمْنَــعُ دِرَّتَها . وأَنشدَ ابنُ السِّكِّيت للنّابغَةِ الجَعْدِىِّ ـ رضى الله عنه ـ :

ومانَحَنِـى كمِنــاحِ العَلُــو
قِ ماتَرَ مِنْ غِـرَّةٍ تَضْــرِبِ [١]

(و) قالَ الليثُ : العَلُوقُ من النِّساءِ : (المرأَةُ) التى (لاتُحِبُّ غَيْرَ زَوْجِها) .

(و) من النُّوق : (ناقَةٌ لاتَـأْلَــفُ الفَحْلَ ، ولا تَرْأَم الوَلَدَ) وكِلاهُما على الفَأْل . قال : (و) إذا كانت (المَرأَةُ تُرضِع ولد غَيْرِها) فهى عَلُوق أَيضا .

(و) قَولُهم : (عامَلَنا [٢] مُعامَلَــة العَلُوقِ ، يقالُ) ذٰلك (لمَـنْ تَكَلَّــم بكَلامٍ لا فِعْلَ مَعَه) .

(١) شعر الجعدى ٢٦ واللسان ، وفى الصحــاح والعباب : « ماتَرَّ بى غِرَّةً » .
(٢) فى مطبوع التــاج « عاملتنــا » والمثبت من القاموس موافقا للمحكم ١/١٢٤ ولفظــه : « وفى المثل : عامَلَنا معاملةَ العَلُوق ، تَرْأَمُ فتَشَمُّ » .

(والعُلَق ، كَصُرَد : المَنَايَا) والدَّوَاهي ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّواب فيها ، وفيما بَعْدها أن يكونَ بِضَمَّتَيْنِ ، فإِنَّها جَمْعُ عَلُوق ، فَتَأَمَّل .

(و) العُلَقُ أَيضا : (الأَشْغالُ) .

(و) أَيضا : (الجَمْعُ الكَثِيرُ) ، وهٰذا قد تَقَدَّم .

(والعَلَّاقِيُّ ، كرَبَّانِيِّ : حِصْنٌ) فى بلادِ البَجَّة[1] (جَنُوبِيَّ) أَرضِ (مِصْر) ، به معدِنُ التِّبْر ، نقله ابنُ عبّادٍ .

(والعَلاقَى كَسَكَارى : الأَلْقَابُ ، واحِدَتُها عَلاَقِيَةٌ) كثَمانِيَة ، (وهى أَيضاً : العَلائِقُ ، واحِدَتُها عِلاقَة ، ككِتَابة ؛ لأَنها تُعَلَّق على النَّاسِ) كما فى اللِّسانِ .

(و) العَلائِق (من الصَّيْدِ : ماعَلِق الحَبْلُ بِرجْلِها) جَمْعُ عَلاقَة .

(وأَعْلَق) الرَّجلُ : (أَرسَلَ العَلَق) على المَوْضع (لِتَمُصَّ) الدَّمَ . ومنه الحَدِيث : « اللَّدُودُ أَحَبُّ إِلىَّ من الأَعْلاقِ » .

(و) أَعْلَق : (صادَفَ عِلْقاً من المَالِ) أَى : نَفِيسا ، نَقَله ابنُ عبّاد .

(و) أَعْلَق وأَخْلَق : (جاءَ بالدَّاهِيَة) .

(و) أَعْلَقَ (بالغَرْبِ بَعِيرَيْنِ) : إِذا (قَرَنَهُما بطَرَف رِشائِه) نَقلَه ابنُ فارِس .

(و) أَعْلَق (القَوْسَ : جَعَل لها عِلاقَةً) ، وعَلَّقَها على الوَتِدِ ، وكذٰلك السَّوطَ والمُصْحَفَ والقَدَحَ .

(و) أَعلَق (الصَّائِدُ : عَلِقَ الصَّيدُ فى حِبالَتِه) . ويُقالُ له : أَعْلَقْتَ فأَدْرِكْ . وقال اللِّحْيانىّ : الإِعْلاق : وقُوعُ الصَّيْد فى الحَبْلِ . يُقالُ : نَصَب له فأَعْلَقَه .

(وعَلَّقه) على الوَتِدِ (تَعْلِيقاً) : إِذا (جَعَلَه مُعَلَّقاً) وكذا عَلَّق الشىءَ خَلْفَه كما تُعلَّق الحَقِيبةُ وغَيرُها من وَراءِ الرَّحل (كَتَعَلَّقه) . ومنه قَولُ عُبَيْدِ الله ابنِ زِياد لأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ : « لو تَعَلَّقْتَ مَعاذَةً لِئَلاَّ تُصِيبَكَ عَيْنٌ » . وفى الحَدِيث : « مَنْ تَعَلَّقَ شيئاً وُكِلَ إِليه »

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، والذى جنوبى أرض مصر هى « بَجَاوة » وهى بأرض النوبة ، كما فى معجم البلدان (بجاوة) .

أى : من عَلَّــقَ على نفسِــه شَيْئاً من التَّعاوِيذِ والتَّمائم وأَشْباهِها مُعْتَقِداً أَنّها تَجْلِبُ إليه نَفْعاً ، أَو تَدْفَع عنه ضُراً . وقال الشاعِــرُ :

تَعلَّقَ إبْريقــاً ، وأَظْهَــرَ جَعْبَــةً
لِيُهلِكَ حَيًّــا ذا زُهاءٍ وجامِــلِ[1]

(و) عَلَّــق (البــابَ) تَعْليقــاً : (أَرْتَجَه) . يقال : عَلَّق البابَ وأَزلجَه بمعْنًى .

(وعُلِّق فُلانٌ – بالضَّمّ – امــرأَةً) أَى : (أَحَبَّها) وهو من عَلاقَةِ الحُبِّ . قالَ الأَعشَى :

عُلِّقْتُها عَــرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُــلاً
غَيْرِى ، وعُلِّقَ أُخرَى غيْرَها الرَّجُلُ

وعُلِّقَتْــه فتــاةٌ مايُحاوِلُهـــا
من أَهْلِها مَيِّتٌ يَهْذِى بها وَهِــلُ

وعُلِّقَتْنِىَ أُخْــرَى ماتُلائِمُنِــى
وأَجْمَعَ الحُبُّ حُبًّا كُلُّه خبَــلُ[2]

(١) اللسان وفى (زهو) روايته : « تقلَّــدْت إبريقاً وعلَّقْتَ جَعْبَةً » .

(٢) الديوان ٥٧ والأول فى اللسان والصحاح والأبيــات فى العبــاب .

وقال عَنْترةُ :

عُلِّقْتُها عَــرَضاً وأَقتُــلُ قَومَهــا
زَعْماً لعَمْرُ أَبِيكَ ليسَ بمَزْعَمِ[1]

(و) عَلِقَ بها عُلوقاً ، و (تَعَلَّقَها ، و) تَعَلَّق (بِهَــا) ، وعَلَق بهــا (بِمَعْنًى) واحد . قال أَبو ذُؤَيْب :

تَعَلَّقَــهُ منهــا دَلالٌ ومُقْلَـــةٌ
تظَلُّ لأَصْحابِ الشَّقاءِ تُدِيرُها[2]

أَراد تَعلَّق منها دَلالاً ومُقْلَةً ، فقَلَب (كاعْتَلَق) به اعْتِلاقا .

(و) قولُهــم : (لَيْسَ المُتَعَلِّــقُ كالمُتَأَنِّق ، أَى : لَيْسَ من يَقْتَنِــع) كذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ : ليس مَن يَتَبلَّــغُ (باليَسِيرِ كمَنْ يَتَــأَنَّق) فى المَطَاعِمِ (يَأْكُلُ مايَشَــاءُ) كمــا فى الصِّحاح والعُبابِ . قالَ الزَّمخْشرِىُّ : ومنها قولُهم : عَلِّقوا رَمَقَه بشَىْءٍ ، أَى : أَعْطُوه مايُمْسِكُ رَمقَه . ويُقالُ : ماطَعامُه إِلّا التَّعلُّقُ ، والعُلْقَةُ .

(١) الديوان ١٤٣ واللسان (زعم) والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢١١ واللسان .

(وعَلّاقٌ ـ كشدَّاد ـ ابنُ أَبِى مُسْلِم ، وعُثْمان بنُ حُسَيْن بنِ عُبَيْدَةَ بنِ عَلّاق : مُحدِّثان) .

(و) علاَّق (بنُ شِهاب بنِ سَعْد بنِ زَيْدِ مَناةَ) : جَاهِلِىٌّ .

وفاتَه : عَلّاق بنُ مَرْوانَ بنِ الحَكَم ابنِ زِنْبـاع ، هٰكَذا ضَبَطه المَرْزُبانى بالمُهْمَلة ، وكذا ابنُ جِنِّى فى المَنْهج .

والتَّركِيب يَدُلّ على نَـوْط الشَّىءِ بالشَّىءِ العالِى ، ثم يتَّسِـع الكلامُ فيه .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

عَلِقَ بالشَّىءِ عَلَقاً وعَلِقَه : نَشِب فيه . قال جَرِير :

إذا عَلِقَـتْ مَخالِبُه بقِـرْنٍ
أَصابَ القلبَ أَو هَتَكَ الحِجابَا[1]

وفى الحَديثِ : « فعَلِقَت الأَعرابُ به » أَى : نَشِبوا وتَعَلَّقوا . وقِيلَ : طَفِقُوا . وقال أَبو زُبَيْدٍ :

إذا عَلِقَت قِـرناً خَطاطِيفُ كَفِّـه
رأَى الموتَ رَأْىَ العَيْنِ أَسودَ أَحْمَرا[2]

(١) ديوانه ٧٢ واللسان، والأساس ، والمقاييس ٤ /١٢٦ .
(٢) اللسان . وفى الأساس : يصف أسدا .

وهو عالِقٌ به ، أَى : نَشِبٌ فيـه . وقال اللِّحيانى : العَلَقُ : النُّشوبُ فى الشَّىْءِ يَكونُ فى جَبَلٍ أَو أَرْضٍ ، أَو ما أَشْبَهَهما .

ونَفْسٌ عِلْقَنَة به : لَهِجَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ شاهِدُه . وفى المَثَل :

* عَلِقت مَراسِيها بذِى رَمْرام *[1]

يُقالُ ذٰلِكَ حين تَطْمَئِنُّ الإِبِلُ وتَقَرُّ عُيونُها بالمَرْتَع ، يُضرَب لمن اطْمأَنَّ وقَرَّت عَيْنُه بعَيْشِه . ويُقالُ للشَّـيخِ : قد عَلِق الكِبَرُ مَعالِقَه ، جمع مَعْلَـقٍ . وفى الحديث : « فعَلِقَتْ منه كُلَّ مَعْلَق » أَى : أَحبَّهـا وشُغِف بهـا . وكُلُّ شَىْءٍ وَقَع مَوْقِعَه فقد عَلِق مَعالِقَه .

وأَعلَقَ أَظْفارَه فى الشَّىْءِ : أَنْشَبها .

وعَلَّق الشىءَ بالشَّىءِ ، ومنه ، وعليه تَعْلِيقاً : ناطَه .

وتَعلَّق الشىءَ : لَزِمَه .

ويُقال : لم تَبْقَ لى عنـده عُلْقَـةٌ ، أَى : شَىْءٌ .

(١) اللسان .

ويقـــال : « ارْضَ من المَـــرْكَـــبِ بالتَّعْلِيقِ » يُضرَبُ مثلاً للرَّجل يُؤْمَـــرُ بأَن يَقْنَعَ ببَعْض حاجَتِه دونَ تَمامِها ، كالرَّاكِب عَلِيقَةً من الإبل ساعةً بَعْـــد ســـاعَة .

ويُقال : هٰذا الكَلامُ لنا فيه عُلقةٌ ، أى : بُلْغَـــةٌ .

وعندهم عُلْقَة من متاعهـــم ، أى : بَقِيَّـــة .

وعَلَق عَلاقاً وعَلُوقاً : أَكَل .

وما بالنَّاقة عَلُوق ، كصَبُور ، أى : شَىْءٌ من اللَّبَن .

وما تركَ الحالِبُ بالنَّاقةِ عَلاقاً : إذا لم يَدَعْ فى ضَرْعِها شَيْئاً .

والصَّبِىُّ يَعْلُق : يَمُصُّ أَصابِعَه .

وقال أَبو الهَيْثَم : العَلُوقُ : مـــاءُ الفَحْلِ ؛ لأَنَّ الإبلَ إذا عَلِقَتْ وعَقَدَتْ على الماءِ انقلَبَتْ أَلوانُها ، واحْمَـــرَّتْ فكانَتْ أَنْفَسَ لها فى نَفْسِ صاحِبِها . وبه فُسِّرَ قَولُ الأَعشَى [1] السابق .

وإبلٌ عَوالِقُ ، ومِعْزى عَوالق : جَمْع عَالق ، وقد ذُكِر ، نَقَله الجَوْهَـــرِىّ .

والعَلوق من الدّوابّ : هى العَلِيقة .

والتَّعْلِيقُ . إرسالُ العَلِيقَةِ مع القوم.

وقال شَمِر : العَلاقَـــة ، بالفتـــح : النَّيْلُ . وقال أَبو نَصْر : هو التَّباعدُ . وبِهِما فُسِّر قَولُ امرِىءِ القَيْسِ :

بِـــأَىِّ عَـــلاقَتِنـــا تَـرغَبُـــو
نَ عن دمِ عَمْـــرِو على مَرْثَـــدِ [1]

وعلى الأَخِير البَاءُ مُقْحَمَة .

والعِلاقَةُ ، بالكسرِ : المِعْلاقُ الَّـــذِى يُعَلَّقُ به الإناءُ .

ويُقالُ : لِفُلانٍ فى هٰذِه الدّار عَلاقَةٌ ، بالفَتْح ، أَى : بَقِيَّةُ نَصِيب .

والمَعالِقُ – بغَيْر ياءٍ – من الدَّوابِّ هى العَلُوقُ عن اللِّحْيانِىّ .

وفى بَيْتِه مَعالِيقُ التَّمْـــرِ والعِنَبِ ، جمعُ مِعْلاقٍ .

ومَعالِيقُ العُقُودِ والشُّنُوفِ : ما يُجعَلُ

(١) يعنى قوله المتقدم :
هـــو الواهـــبُ المـــائةَ المُصْطفـــا
ةَ لاطَ العلُـــوقُ بهـــنَّ احْمـــرارَا

(١) الديوان ١٨٦ واللسان .

فِيها من كُلِّ مايَحْسُنُ ، وفى المُحْكَم : ومَعالِيق العِقْدِ : الشُّنُوفُ يُجعَلُ فيها من كُلِّ ما يَحْسُنُ فيه .

والأَعالِيقُ كالمَعالِيقِ ، كِلاهُما ماعُلِّقَ ، ولا واحدَ للأَعالِيقِ .

ومِغْلاقُ البَابِ : شَيْءٌ يُعَلَّقُ به ، ثم يُدْفَع المِغْلاقُ فيَنْفَتِحُ ، وهو غيرُ المِغْلاق بالمُعْجَمة . وفى الأَساسِ : ما لِبابِه مِعْلاقٌ ولا مِغْلاقٌ ، أَى : ما يُفتَح بمِفْتاح أَو بغَيْره ، وسَيأْتى . وقد أَعْلَق البابَ مثل عَلَّقه .

وتَعْلِيق البَابِ أَيضا : نَصْبُه وتَرْكِيبُه .

وعَلَّق يدَه وأَعْلَقَها قال :

وكُنتُ إذا جاوَرْتُ أَعْلَقْتُ فى الذُّرَى
يَدَىَّ فلم يوجَدْ لجَنْبِىَّ مَصرَعُ[1]

والمِعْلَقة : بعضُ أَداةِ الرَّاعِى ، عن اللِّحْيانى .

والعُلُق ، بضَمَّتَين : الدَّواهى .

وما بَيْنَهما عَلاقة ، بالفَتْح ، أَى : شَىْءٌ يَتَعَلَّق به أَحدُهما على الآخر ، والجَمْع عَلائِقُ . قال الفَرَزْدَق :

حَمَّلْتُ من جَرْمٍ مَثاقِيلَ حاجَتِى
كَرِيمَ المُحَيَّا مُشْنِقاً بالعَلائقِ[1]

أَى : مُسْتَقِلاًّ بما يُعَلَّق به من الدِّياتِ .

ولى فِى الأَمْرِ عَلُوقٌ ، ومُتَعَلَّق ، أَى : مُفْتَرَض .

والعَلاَّقَةُ كجَبَّانَة : الحَيَّة .

والمُعَلَّقَةُ من النِّساءِ : الَّتى فُقِدَ زَوجُها ، قالَ تَعالَى : ﴿فتَذَرُوها كالمُعَلَّقَةِ﴾ [2] وقالَ الأَزهرىُّ : هى الَّتى لا يُنْصِفُها زَوجُها ولم يُخلِّ سَبِيلَها ، فهى لاأَيِّمٌ ولا ذاتُ بَعْلٍ . وفى حَدِيث أُمِّ زَرْع : «إن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإن أَسكُت أُعَلَّقْ» أَى : يَتْرُكنى كالمُعَلَّقةِ ، لا مُمْسَكَةً ولا مُطَلَّقةً .

وعَلَّق الدَّابَّةَ : عَلَّقَ عليها .

والعَلِيقُ : الشَّرابُ ، على المَثَلِ . وأَنشدَ الأَزهرِىُّ لبَعْضِ الشُّعراءِ ، وأَظُنُّ

(١) اللسان .

(١) ديوان الفرزدق ٥٩ واللسان .
(٢) سورة النساء ، الآية ١٢٩ .

أنّه لَبِيدٌ ، وإنْشادُه مَصْنُوع :

اسْقِ هٰـذَا وذَا وذَاكَ وعَلِّـــقْ
لاتُسَـمِّ الشَّـرابَ إلاَّ عَلِيقَـا [1]

ويُقال : عَلَّقَ فلانٌ راحِلَتَه : إذا فَسَخَ خِطامَها عن خَطْمِها ، وأَلْقاهُ عن غارِبِها لِيَهْنِئَها .

ويُقال : هٰذا الشَّيْءُ عِلْق مَضِنَّـة ، أي : يُضَنُّ به ، وكذا عِرْق مَضِنَّة ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعِه .

وتَعَلَّقَت الإبِلُ : أَكَلَتْ من عُلْقَـةِ الشَّجَر .

وقالَ اللِّحيانىُّ : العَلائِق : البَضائِـع .

والإعْلاق : رَفْع اللَّهاةِ ومُعالَجَة عُذْرَةِ الصَّبِىِّ ، وهو وَجَعٌ فى حَلْقِـه ، وَوَرَم تَدْفَعُـه أُمُّـه بإصْبَعِها هى أو غيرُها . يُقالُ : أَعْلَقَت عليه أُمُّـه : إذا فَعَلت ذٰلِك ، وغَمَزَتْ ذٰلِك المَوْضِعَ بإصْبَعِها ودَفَعَتْه . وقال أبو العَبَّاس : أَعْلَقَ : إذا غَمَـزَ حَلْقَ الصَّبِىِّ المَعْذُور ، وكذٰلك دَغَـر . وحَقِيقَةُ أَعلَقْتُ عنه : أَزَلْت عنه العَلُوق ، وهى الدَّاهِيَة . ومنـه حَدِيثُ أُمِّ قَيْسٍ : « دَخَلْتُ على النَّبى صلَّى الله عليه وسلم بابْنٍ وقد أَعْلَقْتُ عَلَيْه » . قال الخَطَّابِىّ : هٰكذا يَرْوِيـه المُحَدِّثُون ، وإنَّما هو أَعْلَقْتُ عنه ، أى : دَفَعْتُ عنه . ومعنى أَعْلَقَت عَلَيه : أَوْرَدَت عليه العَلُوق ، أى : ماعَذَّبَتْه به من دَغْرِها . ومنه قَولُهم : أَعْلَقْتُ علَىَّ : إذا أَدْخَلْتَ يَدِى فِى حَلْقِى أَتَقَيَّـأُ . وفى الحَدِيث : « عَلامَ تَدْغَرْنَ أَولادَكُنَّ بهٰذه العُلُق » وفى رِواية : « بهٰذا الإعْلاق » . ويُروَى : « العِلاق » على أنَّه اسمٌ . وأما العُلُقُ فجمـعُ عَلُـوقٍ . والإعْـلاق : الدَّغْـرُ .

والمِعْلَقُ : العُلْبَةُ إذا كانت صَغِيرة ، ثم الجَنْبَةُ أكبرُ منها ، تُعْمَل من جَنْبِ النّاقَةِ ، ثم الحَوْأَبَةُ أَكبَرُهُنَّ ، والمِعْلَقُ أَجْوَدُهنَّ ، وهو قَدَحٌ يُعلِّقُه الرّاكِـبُ معه ، وجَمْعُه مَعالِقُ . قال الفَرزْدَقُ :

وإنّا لنُمْضِى بالأَكُـفِّ رِماحَنـــا
إذا أُرْعِشَت أَيْدِيكُمُ بالمَعالِـقِ [1]

(١) ديوان لبيد ٣٦٥ فيما ينسب إليه، والمقاييس ٤ /١٢٨ .

(١) ديوانه ٥٩٤ وفيه : « وإنا لنروى ... » والسان، والصحاح والعبـاب .

وَالعَلَقات : بَطْنٌ من العَرَب ، وهم رَهْطُ الصِّمَّةِ .

وذُو عَلاقٍ ، كسَحابٍ : جَبَل .

وعَلِقَهُ : اتَّصَلَ به ولَحِقَه .

وعَلِقَه : تعلَّمَه وأَخَذَه .

وأَعْلاق أَنْعُم[1] : من مَخالِيف اليَمَن .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : إِبِلٌ لَيْس بها عُلْقَة ، أَى : آصِرَة .

قالَ : والعِلْقَةُ : التُّرْس .

قالَ : والعَلُوق ، كَصَبور : الثُّوَباءُ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ : يُقال : فُلانٌ أَمره مُعَلَّق : إِذا لَمْ يَصْرِمْه ولم يَتْرُكْه ، ومنه تَعْلِيقُ أَفْعالِ القُلُوب .

وعَلِقَ فُلانٌ دَمَ فُلانٍ : إذا كانَ قاتِلَه .

وعالَقتُ فُلاناً : فاخَرْتُه بالأَعْلاق فَعَلَقْتُه ، أَى : كُنتُ أَحسنَ عِلْقاً منه .

وخالِدُ بنُ عَلَّاق ، كشَدَّاد : شَيْخ للحَرِيرىّ ، قيل بالمُهْمَلة ، وقيل بالمُعْجَمةِ .

وبَقاءُ بن أَبى شَاكِرٍ الحَرِيمىّ عُرِفَ بالعُلَّيْقِ ، كقُبَّيطٍ ، سَمِع ابنَ البَطِّىّ ، مات سنة ٦٠١ .

وفَضّالُ بن أَبى نَصْرِ بنِ العُلَّيْقِ ، وابْناه الأَعزُّ وحَسَن ، سَمِعا من شُهْدَة .

وعَلَقَة ، محركةً : قَرْيَةٌ على بابِ نَيْسابُور ، نُسِبَ إليها جَماعةٌ من المُحَدِّثِينَ .

وأَبو عَلِىٍّ الحُسَينُ بنُ زِيادٍ العِلاقِىّ ، بكَسْرِ العَيْن مُخَفَّفة ، المَرْوَزِىُّ عن الفُضَيْلِ بنِ عِياض ، مات ٢٢٠ .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

[ع ل ف ق] *

العُلْفُوق ، بالضَّمّ ، أَهملَه الجَوهَرِىّ . وقالَ ابنُ سِيده : هو الثَّقِيل الوخِمِ ، كما فى اللِّسانِ .

[ع م ق] *

(العَمْقُ ، بالفَتْح ، وبالضَّمّ ،

(١) فى مطبوع التاج « وأعلاق الفم » والتصحيح من التكملة ومعجم البلدان .

وبضَمَّتَيْن : قَعْرُ البِئرِ) والفَجّ والوَادِى (ونَحْوِها) ، وقِيلَ : هو البُعْدُ إلى أَسْفَل وقد (عَمُقَ) الرَّكِىّ ، (كَكَرُم) عَماقَةً ، ومُعْقَ ، (وبِئر عَمِيقَةٌ) ومَعِيقَة ، على القَلْب ، أى : بعيدة القَعْر . (وبِئار عُمُق بضَمَّتَيْن ، و) عِمَقٌ (كَعِنَبٍ ، وعَمائِق ، وعِماقٌ) بالكَسْر .

(و) يقالُ : (ما أَبْعَدَ عَماقَتَها ، وما أَعْمَقَها) وما أَمعَقَها . وذكر ابنُ الأَعرابىّ عن بَعضٍ فُصَحاءِ العَرَبِ : رأيتُ خَلِيقةً فما رَأَيْتُ أَعمَقَ منها . الخَلِيقَةُ : البِئْرُ الحَدِيثَــةُ الحَفْرِ . (و) قولُه تعالَى : ﴿وعلى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ من كُلِّ (فَجٍّ عَمِيقٍ)﴾ [1] قــالَ الفَرّاءُ : لُغَةُ أَهــلِ الحِجــازِ عَميق . وبَنُوتَمِيم يَقُولــونَ : مَعِيق . قالَ مُجاهِدٌ : أى من كُلِّ طَرِيقٍ (بَعِيد) ، وقالَ اللَّيثُ : العَمِيقُ أَكثَرُ من المَعِيق فى الطَّرِيق ، (أو طَوِيل) ، وهٰذا إذَا لم يُرِدْ بالفَجِّ الطَّرِيقَ ، كما يُفهَم من سِياقِ ابن الأَعْرابىِّ الآتــى ذِكْرُه فى آخرِ التَّركيبِ .

(١) سورة الحج ، الآية ٢٧ .

(وقد عَمُقَ كَكَرُم وسَمِع عَمــاقَــة وعُمْقاً بالضــمِّ) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْــر مُــرتَّب .

(والعَمْقُ : ما بَعُدَ من أَطْرافِ المَفازَةِ) البَعِيدَةِ (ويُضَمّ ، ج : أَعْماقٌ) ويُقال : الأَعماقُ : النَّواحى والأَطْرافُ ، ولــم يُقَيَّد . ومنه قَولُ رُؤْبَةَ :

* وقاتِمِ الأَعماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ *
* مُشْتَبِهِ الأَعْلام لَمَّاعِ الخَفَقْ [1] *

وقالَ أيضاً :

* فى سَبْسَبٍ مُنْجَرِدِ الأَخْلاقِ *
* غيْرِ الفِجاجِ عَمِقِ الأَعْماقِ [2] *

(و) العَمْقُ : (البُسْرُ المَوْضُوع فى الشَّمْسِ لِيَجِفَّ) ويَنْضَجَ ، عن أبى حَنِيفة ، قالَ : وأنا فيه شاكٌّ .

(و) العَمْقُ : (وادٍ بالطَّائِفِ) ، نَزَله رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لمَّــا حاصَرَها ، وفِيهِ بِئر ليس بالطَّائِــف

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان والصحاح والعباب والأول فى الجمهرة ٣/١٣١ .

(٢) فى مطبوع التاج « فى سبب . . . الاعلاق » تطبيع ، والتصحيح من ديوانه ١١٦ .

أَطْولُ رِشـاءً منها .

(و) العَمْقُ : (ع أَو ماءٌ بِبِلادِ مُزَيْنَةَ) قُربَ المَدِينَـةِ على سَاكِنِها أَفْضَـلُ الصلاةِ والسلامِ ، قال عُبَيْدُ الله بـن قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

يوم لم يَتْرُكُـوا على مـاء عَمْـقٍ
للرِّجـالِ المُشَـيِّعِينَ قُلوبَـا[1]

ومنه قَولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ :

لمّا رَأَى عَمْقـاً ورجَّـع عُرْضُـه
هَدْراً كما هَدَرَ الفَنِيقُ المُصعَبُ[2]

(و) العَمْقُ : (كُورَةٌ بِنَواحِي حَلَب) وقد يُجمَع فيُقالُ أعماقٌ ، كما سَيَأْتِي قَرِيبا .

(و) العَمْق : (عَيْنٌ بِوَادِي الفُرْعِ) لِقَبِيلة من وَلَدِ الحَسَنِ بن عليّ رضى الله عنهمـا ، وفى ذٰلك تَقُول امرأَةٌ منهـم جَلَت من بَلَدها إلى دِيارِ مُضَرَ[3] :

أَقول لِعَيُّوقِ الثُّـرَيَّا وقـد بَـدَا
لنا بَدْوَةً بالشّامِ من جانِبِ الشَّرْقِ

جَلَيْتَ مع الجَالِينَ أَمْ لستَ بالَّذِى
تَبدَّى لَنا بينَ الخَشَاشَيْنِ من عَمْقِ[1]

(و) العَمْقُ : (حِصْن على الفُرَات) ، وقد (خَرِب) من زَمَان . (منه المُؤَيَّـدُ خَلِيلُ بنُ إِبْراهِيم) .

(و) العُمَق (كَصُرَد ، وبِضَمَّتَيْن : مَنْزِل) لحـاجِّ الكُوفَة على جادَّة طَرِيق مكة (بَيْن ذَاتِ عِرْق و) بَيْن النَّقْرَة ، وهو (مَعْدِن بَنِى سُلَيْم ، أَو بِضَمَّتَيْن خَطَأٌ) ونَسَبهُ الجوهَرِيُّ والأَزهـرِىّ للعامَّة ، وفى العُبابِ : قالَ الفَرّاءُ : العامَّة تقول : العُمُق بضَمَّتَيْنِ ، وهو خَطَـأٌ . ويُقالُ : إِيّاه عَنَى ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ فى قَوْلِه السابِق .

(و) العِمْقَى (كَذِكْرَى : نَبْتٌ) . وقالَ أَبو نَصْرٍ : العِمْقَى مُؤَنَّثَةٌ . وقالَ الدِّينَوَرِىُّ : لم أَجِدْ من يُحَلِّيها . وقال الجَوْهَرِىُّ : هو من شَجَرِ الحِجازِ وتِهامَة . وقال ابنُ بَرِّىّ : يُقالُ : العِمْقَى أَمَـرُّ من الحَنْظَلِ ، وأَنْشَـد :

(١) ديوانه ٤٤ والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠٤ واللسان والعبـاب والمقاييس ٤/١٤٤ ومعجم البلدان (عمق) .
(٣) فى مطبوع التاج كالعباب « مصر » والمثبت من معجم البلـدان (عمق) .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (عمق) .

وأُقْسِمُ أَنَّ العَيْشَ حُلْوٌ إذا دَنَـتْ
وهُوَ إنْ نَـأَتْ عَنِّى أَمَرُّ من العِمْقَى [1]

(ويُقالُ لها) أَى : لِتِلْكَ الشَّجَرة : (العَمَاقِية ، كَثمانِية) . قالَ ساعِدَةُ ابنُ العَجْلان :

غَـداةَ شُـواحِط فنَجَوْتَ شَـدًّا
وثَوبُكَ فى عَمَاقِيَـةٍ هَـرِيـدُ [2]

ويُروَى : «فى عَبَاقِيَةٍ» وهى شَجَـرةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، وقد ذُكِر فى موضِعِه .

(وبَعِير عامِـقٌ : يَرْعاهَـا) نَقَلـه الجَوْهَرِىّ ، وإبلٌ عَامِقَة كذٰلك .

(و) العِمْقَى : (أَرضٌ قُتِـلَ بهـا صاحِبُ أَبِى ذُؤَيْب) الهُذَلِىّ الذى رَثَاه بقَوْلـه :

لَمّا ذَكرتُ أَخَـا العِمْقَى تـأَوَّبَنِى
هَمٌّ وأَفْرِدَ ظَهْرِى الأَغْلَبُ الشِّيحُ [3]

قالَ الصاغانِىُّ :فيه ثَلاثُ رِوايات : بالكَسْرِ ، وبالضَّمِّ ، وبالنُّونِ بدلَ المِيمِ .

(1) اللسان .

(2) شرح أشعار الهذليين ٣٢٥ واللسان (عبق) وتقدم فيها والعباب .

(3) شرح أشعار الهذليين ١٢٠ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ١٤٤ .

قُلتُ : أَما الكَسْرُ فهى رِوايةُ البَاهِلِىّ . ورواهُ الأَخفَش بفَتْحِ العَيْن ، وقال : هو اسمُ وادٍ ، فتكون الرِّواياتُ أَرْبَعَةً . (أَو الرِواية فى البَيْتِ بالضَّمِّ ، وهو وادٍ) والأَولُ قَولُ الأَصمَعِىّ .

(و) عِماقٌ (كَكِتاب [1] : ع) عن ابنِ دُرَيـدٍ .

(وأُعامِقُ) بالضَّمِّ : (وَادٍ) . قـال الأَخْطَل :

وقد كانَ منهـا مَنْـزِلاً نَسْـتَلِذُّه
أُعامِقُ بَرْقَاواتُهُ فَأَجـاوِلُـهْ [2]

وقال عَدِىُّ بنُ الرِّقاعِ :

عَشِقَتْ ريـاضَ أُعامـقٍ حَتَّى إذا
لم يَبْـقَ من شَمْلِ النَّهارِ شَمِيـلُ

بَسَطَتْ هَـوَادِيَها بهـا فتمكَّنَتْ
ولـه على كينانِهِـنَّ صَـلِيلُ [3]

(1) نص ياقوت فى معجم البلدان (عماق) على أنه بفتح أوله ، وفى التكملة والجمهرة (٣ / ١٣١) بكسر العين ضبط قلم .

(2) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٤ / ١٤٥ ومعجم البلدان (أعامق) .

(3) معجم البلدان (أعامق) وفيه : «نَفَشَتْ رياضَ أعامِقٍ» و «فتكَمَّشت» بـدل : «فتمكنت» .

(والأَعْماقُ : د ، بَيْنَ حَلَب وأَنْطاكِيَة) قُرْبَ دابق ، وقد جاءَ ذِكرُه فى فَتْـح القسطنطينية قـال : فتنْزِل الـروم بالأَعْماقِ أَو بدَابِق ، وهو (مَصَبّ مِياهٍ كَثِيرَة لاتَجِفُّ إِلاَّ صَيْفاً ، وهو العَمْقُ) بعَيْنِه الذى مَـرَّ ذِكرُه ، وكأَنه (جُمِع بأَجْزائِه) كما جَمَعوا خُناصِراتٍ وغيرها.

(والعَمَقَة ، مُحَرَّكةً : وَضَرُ السَّمْـنِ فى النِّحْيِ) عن اللِّحيانيِّ . يُقال : مافى النِّحيِ عَمَقَةٌ ولا عَيْقةٌ ، أَى : لَطْخٌ ولا وَضَر ، ولا لَعُوقٌ من رُبٍّ ولا سَمْن .

(وله فيه عَمَـق ، مُحَرَّكـةً) أَى : (حَقٌّ) عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(وأَعمَقَ البِئْرَ) ، وأَمْعقَها ، (وعَمَّقَها) تَعْمِيقاً ، (واعْتَمَقَها) واقتصرَ الجوهرِى على الأَوَّلَيْنِ : (جَعَلَهـا عَمِيقَـة) أَى : بَعِيدَةَ القَعْـر .

(وعَمَّق النَّظَر فى الأُمُورِ) تَعْمِيقـاً : (بَالَغ) فيها .

(وتَعمَّقَ فى كَلامِه) أَى : (تَنطَّع) ، نقله الجوهرِىُّ . قال رُؤْبَة :

• ومن بَغَى فى الدِّينِ أَو تَعَمَّقَا • [1]

والتَّركِيبُ يَدُلُّ على أَصْلٍ ذَكَـره ابنُ الأَعرابىِّ قالَ : العُمْق : إِذا كـان صِفَةً للطَّرِيقِ فهو البُعْد ، وإِنْ كـان صِفةً للبِئْر فهو طُولُ جِرابِها .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

عَمْقَيْن ، تَثْنِية عَمْق بالفَتْح : واد يَسِيلُ فى وَادِى الفُرْع .

وأَعماقُ الأَرْضِ : نواحِيها .

ورجل عُمْقِىُّ الكَلامِ ، بالضَّمِّ ، أَى : لِكَلامِه غَوْرٌ .

وتَعمَّقَ فى الأَمرِ : تَنَوَّقَ فيه .

والمُتَعَمِّقُ : المُبالِـغُ فى الأَمـرِ ، المُتَشَدِّدُ فيه ، الذى يَطْلُبُ أَقصَى غايَتِه.

والعَمَق ، محركةً : واد فى دِيار بَنِى نُمَير ، لهم به ماءَة يُقال لها : العَمَقَة .

والعَمْقُ ، بالفَتْح : موضعٌ بالجَزِيرة.

(١) الديوان ١١٤ والعباب .

وَمَوْضع بنَواحِي[1] اليَمامة لباهِلَة .

وناحِيَةٌ بمَرْعَش .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

[ع م ش ق]

العُمْشُوق ، بالضم : العُنقودُ يُؤكَلُ ما عليه ويُتْرك بَعضُه ، أهمَلَه الجَماعة ، ونَقَله الأَزهرِيّ فى « ع م ش » .

[ع م ل ق] *

(العَمالِيقُ والعَمَالِقَة : قَومٌ) من عاد (تَفرَّقُوا فى البِلادِ) وانْقَرَضَ أكثرهُم ، وهم (من وَلَدِ عِمْلِيق ، كقِنْدِيلٍ ، أَو) عِمْلاق مثل (قِرْطَاس) الأَخِيرُ عن اللَّيْثِ (ابن لاوَذَ بنِ إِرَم بنِ سَام) بنِ نوحٍ عليه السلام ، كما فى الصّحاح . وفى المُقَدِّمة الفاضِلِية أَنَّ لاوَذَ أَخُو إِرَم وأَرفَخْشذ بنى نُوحٍ عليه السلام .

وقال اللَّيْثُ : وهم الجَبابِرَةُ الذين كانُوا بالشَّامِ على عَهْدِ مُوسَى عليه السلامُ ، وقال ابنُ الأَثيرِ : هم الجَبابِرة الذين كانوا بالشَّام من بَقِيَّة قَوْم عاد .

وقال ابنُ الجَوّانِيّ : عِمْلِيق : أَبُو العَمالِقة والفَراعِنَة والجَبابِرة بمِصْر والشَّام ، وكانُوا فبانُوا مُنْقَرِضِينَ .

وقالَ السُّهَيْلِيُّ : من العَمالِيقِ مُلوكُ مصر الفَراعِنةُ ، منهم الوَلِيدُ بنُ مُصْعَب ابن اشمير بن لهو بن عِمْلِيق ، وهو صاحِبُ موسى عليه السلام ، والرَّيّانُ ابنُ الوَلِيد صاحبُ يوسُفَ عليه السلام .

(والعَمْلَقَةُ : البَوْلُ والسَّلْح أَو الرَّمىُ بِهِما) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : العَمْلَقَة : (التَّعْمِيقُ فى الكَلامِ) . ومنه حَدِيث خَبّاب : « أَنَّه رَأَى ابنَه مع قَاصّ ، فأَخَذَ السَّوطَ ، وقال : أَمَعَ العَمالقة ؟ هٰذَا قَرْنٌ قد طَلَع » ، فشَبَّه القُصَّاصَ بهم ، لِمَا فى بَعْضِهم من الكِبْرِ والاستِطالة على النّاس .

---

(١) أنشد الصاغانى فى العباب شاهدا على العَمْق قول عمرو بن مَعْد يكَرِبَ :

لمَنْ طَلَلٌ بالعَمْقِ أَصْبَح دارِسَا
تَبدَّلَ آراماً وعِيناً كَوانِسَا

وأنشده ياقوت أيضا للعمق : الوادى الذى يَسيلُ فى وادى الفُرْع .

(و) العِمْلاق (كقِرطَاس: مَن يَخْدَعُكَ بطَرْفِه)، ونَصُّ المُحِيط: مَن يَخْدَع الناسَ بطَرْفه.

وفى النِّهاية: يُقال لمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ ويَخْلُبُهم: عِمْلاقٌ، وقد شَبَّه القُصَّاصَ بالّذِين يَخْدَعُونه بكَلامِهِم، وهٰذا أَشْبَه.

[] ومما يُسْتدرَكَ عليه:

العَمْلق: الجَوْر والظُّلم.

والعَمْلَقَة: اخْتِلاطُ المَاءِ فى الحَوْض وخُثُورَتُه. وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ: العَمْلَقُ: الاخْتِلاط والخُثُورة، ولم يُقَيِّدْهُ بمَاءٍ ولا غَيْرِه.

وعَمْلَقَ ماؤُهم: إذا قَلَّ.

والعِمْلاقُ: الطَّوِيلُ، والجَمْع عَمالِيق وعَمالِقَة، وعَمالِقُ، بغَيْر ياءٍ، الأَخِيرةُ نادِرةٌ.

وقد سَمَّوْا عَمْلَقاً كجَعْفرٍ، وزِبْرِج، وقِرْطَاس.

[ع ن د ق] *

(العُنْدُقَة، كبُنْدُقَة) أَهملَه الجَماعةُ.

وقالَ ابنُ عَبّاد: مَوضِعٌ فى (أَسْفَلِ البَطْنِ عِنْد السُّرَّة، كأَنَّها ثُغْرَةُ النَّحْرِ) كما فى العُباب. وقالَ غَيرُه: هى ثُغرة السُّرَّةِ. ويُقَالُ ذٰلك فى العُنْقُودِ من العِنَبِ، وفى حَمْلِ الأَراك والبُطْمِ، ونَحوِه، كما فى اللِّسان.

[] ومما يُسْتدرك عليه:

[ع ن ب ق] *

العُنْبُقَةُ[1]، بالضمِّ: مُجْتَمعُ الماءِ والطِّينِ.

ورَجُلٌ عُنْبُق، كقُنْفُذ: سَيِّئُ الخُلُقِ، كما فى اللِّسانِ.

[] ومما يُسْتدرك عليه:

[ع ن ز ق] *

العَنْزَقُ، كجَعْفر: السَّيِّئُ الخُلُق. يقال: عَنْزَقَ عليه عَنْزَقَةً أى ضَيَّق عليه، كما فى اللسان.

[] ومما يُسْتَدرَك عليه:

(1) أفرد اللسان مادة (عنبق) وقدمها على (عندق) مراعاة للترتيب.

[ع ن س ق]

عَنْسَق . قالَ فى النّوادِرِ : العَنْسَقُ ــ مِثال عَنْسَل ــ من النِّساءِ : الطَّوِيلَةُ المُعرَّقَةُ . قــالَ :

* حَتَّى رُمِيتُ بِمَــزاقٍ عَنْسَــقِ *
* تَـأْكُلُ نِصفَ المُدِّ لَمْ يُلَبَّقِ * [1]

المِزاقُ : الّتى يَكادُ يَتَمَزَّق [عنها] جلدُها من سُرْعَتِها ، كما فى العُباب .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

[ع ن ش ق] *

عَنْشَق ، كَجَعْفَرٍ : اســم ، كما فى اللِّســان .

[ع ن ف ق] *

(العَنْفَقُ) كجَعْفَرٍ ، أَهمله الجَوْهَرِى . وقال ابنُ دُرَيْد : هــو (خِفَّــة الشَّىْءِ) وقِلَّتهُ ، (ومنه) اشْتِقاق (العَنْفَقَــة) . قالَ اللّيثُ : اسمٌ (لِشُعَيْرات بَيْنَ الشَّفَة السُّفْلَى والذَّقَنِ) .

وقالَ غيرُه : هى ما بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلى والذَّقَن ، لخِفَّةِ شَعْرِها ، وقيلَ : هى ما بَيْن الذَّقَنِ وطَرَفِ الشَّفَــةِ السُّفْلَى ، كان عليها شَعْرٌ أَو لم يَكُنْ .

وقيل : هى مانَبَتَ على الشَّفَةِ السُّفْلَى من الشَّعَر .

وقال الأَزهرِىُّ : هى شَعَراتٌ مــن مُقــدِّمةِ الشَّفَــةِ السُّفْلى . ورجُلٌ بادِى العَنْفَقَة : إذا عَرِى مَوضِعُها من الشَّعَر . وفى الحَدِيثِ : « أَنَّه كانَ فى عَنْفَقَتِــه شَعَراتٌ بِيض » والجَمْعُ عَنافِقُ ، قال :

* أَعْــرِفُ مِنْكم جُــدُلَ العَواتِقِ *
* وشَعَــرَ الأَقْفــاءِ والعَنافِــقِ * [1]

[ع ن ق] *

(العُنْقُ ، بالضَّمِّ ، و) قالَ سِيبَوَيْهِ : هو مُخفَّفٌ من العُنُقِ (بضَمَّتَيْن) .

(و) قولُه : (كأَمِير وصُرَدٍ) لم يَذكُرهما أَحدٌ من أَئِمَّة اللُّغَةِ فيما رَأَيتُ ، غيــر أَنِّى وَجَدْتُ فى العُبابِ قال ــ فى أَثناءِ التركيبِ ــ : والعَنيقُ : العَنَق ، فظَــنَّ

(١) التكملــة ، والعباب ، وفيه « بمزَافِ » وأنشده اللسان ــ كالأزهرى ــ فى (عنقس) برواية : « بمزاقٍ عنقَسِ » وتقدم فيها ، وانظر التهذيب ٢٨٤/٣ والعنقس كالعنسق .

(١) اللسان وفى المحكم ٢٩٤/٢ « جدل » بالتحريك .

المُصنّفُ أنه العُنُق بضَمَّتَين ، وليس كذٰلِكَ ، بل هو العَنَق ، محركةً ، بمعنى السَّيْرِ ، ولٰكنّ المُصَنِّفَ ثِقَـةٌ فيمـا يَنقُله ، فيَنْبَغِى أن يكونَ مايأْتِى بـه مَقْبولاً : (الجِيدُ) ، وهو وُصْلَةُ ما بينَ الرأْسِ والجَسَدِ ، وقد فَرّقَ بينَ الجِيدِ والعُنُق بما هو مَذْكُور فى شَرْح الشِّفاءِ للخَفاجِىّ فراجعْه ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) . قال ابنُ بَرِّىّ : ولٰكن قولهم : عُنُـقٌ هَنْعاءُ ، وعُنُـقٌ سَطْعاءُ يشهدُ بتَأْنِيث العُنُقِ . والتَّذْكِيرُ أَغْلَبُ ، قاله الفَرَّاءُ وغيرُه . وقالَ بَعضُهم : من خَفَّفَ ذَكَّر ومن ثَقَّل أَنَّث .

وقالَ سِيبَوَيهِ : (ج) أى : جَمْعُهما (أَعْناق) لم يُجاوِزُوا هٰذا البناءَ .

(و) من المَجاز : العُنُق : (الجَمَاعة) الكَثِيرة ، أو المُتَقَدِّمَةُ (من النَّـاس) مُذَكَّر . (و) قيـل : هم (الرُّؤَسـاءُ) مِنْهُم والكُبَراءُ والأَشْرافُ . وبهما فُسِّر قولُه تعـالَى : ﴿فظَلَّتْ أعناقُهم لَهَا خَاضِعِينَ﴾[1] أى : فتَظَلُّ أَشْرافُهم أو جَماعاتُهم . والجَزاءُ يَقَع فيه الماضِـى فى مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ ، كما فى العُبابِ . وقيل : أرادَ بالأَعْنَاقِ هُنا : الرِّقـابَ ، كقـولك : ذَلَّتْ لـه رِقابُ القَـوْمِ وأَعناقُهم .

ويُقالُ : جاءَ القومُ عُنُقاً عُنُقاً ، أى : طَوائِفَ . وقال الأَزهرِىُّ : أى فِـرَقا ، كُلُّ جماعةٍ منهم عُنُقٌ . وقِيلَ : رَسَلاً رَسَلاً ، وقَطِيعاً قَطِيعاً . وقال الأَخْطَلُ :

وإذا المِئُـونَ تَواكَلَتْ أَعْناقُهـا
فاحْمِلْ هُناكَ عَلى فَتىً حَمَّـالِ[1]

قالَ ابنُ الأَعـرابىّ : أعناقُهـا : جَماعاتُها . وقال غَيرُه : سَاداتُها . وفى الحَدِيث : «لايَـزالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَـةً أَعناقُهم فى طَلَبِ الدُّنْيا» أى : جَماعات مِنْهم ، وقِيـلَ : أَرادَ بهم الرُّؤَسـاءَ والكُبَراءَ ، كما تقـدّم .

(و) العُنُق (من الكَرِشِ : أَسْفَلُها). قال أَبو حَاتِم : هو والقِبَةُ شَىءٌ واحد .

(و) العُنُق (من الخُبْزِ : القِطْعَـةُ

(١) سورة الشعراء ، الآية ٤ .

(١) الديوان ١٦٠ واللسان .

منه) كذا فى النُّسخِ ، والصَّوابُ « من الخَيْرِ » كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِىِّ . قالَ : يُقال : لفُلانٍ عُنُقٌ من الخَيْر ، أَى : قِطْعَةٌ قال : (ومِنْه) الحَدِيثُ : (المُؤَذِّنُون أَطْولُ النَّاسِ أَعْناقاً) يوم القيامةِ (أَى : أَكْثَرُهُم أَعْمالاً) . ويَشْهَدُ لذٰلك قَولُ مَنْ قالَ : إِنَّ العُنُق هو القِطْعَة من العَمَل[1] خَيْرا كانَ أَو شَرًّا . (أَو) أَرادَ أَنَّهم يَكُونُون (رُؤَساءَ) يَوْمَئذٍ (لأَنَّهم) أَى : الرُّؤَساء عند العَرَبِ (يُوصَفُون بِطُولِ العُنُقِ) ، قالَهُ ابنُ الأَثِير . ولو قالَ بطُولِ الأَعْناقِ كان أَحْسَنَ . قالَ الشَّمَرْدَلُ بنُ شَرِيك اليَرْبُوعِىّ :

يُشَبَّهُون سُيوفاً فى صَرامَتِهم
وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ[2]

(ورُوِى) إِعناقاً (بكَسْرِ الهَمْزَة ، أَى) : أَكْثر (إِسْراعاً إِلى الجَنَّةِ) وأَعجلهم إِليها . وفى الحديث : « لايَزالُ المُؤْمِن مُعْنِقاً صالِحاً مالم يُصِب دَماً حَراماً » أَى : مُسْرِعاً فى طاعَتِه مُنْبَسِطاً فى عَمَله .

(وفيه أَقوالٌ أُخَرُ سِتَّةٌ) :

أَحدُها : أَنَّهم سُبّاقٌ إِلى الجَنَّة من قَوْلِهم : له عُنُق فى الخَيْر ، أَى : سابقَة ، قاله ثَعْلب .

الثانى : يُغْفَرُ لَهم مَدّ صَوْتهم .

الثالثُ : يُزادُون على النَّاسِ .

الرابعُ : أَنَّ الناسَ يومَئذ فى الكَرْبِ وهم فى الرَّوْح والنَّشاط مُتَطَلِّعُون ؛ لأَن يُؤْذَنَ لهم بدُخُولِ الجَنَّة .

وغَيْر ذٰلك ، كما فى الفائِق والنِّهاية وشُرُوحِ البُخارى .

(و) من المَجازِ : (كَانَ ذٰلِك على عُنُقِ) الإِسلام ، وعُنُقِ (الدَّهْر ، أَى : قَديمِ الدَّهْرِ) وقَديمِ الإِسلام .

(و) قَولُهم : (هم عُنُقٌ إِلَيْك ، أَى : مائِلُونَ إِلَيْك) و (مُنْتَظِرُوك) . قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه قول الشاعِر يُخاطِبُ

(١) فى مطبوع التاج « من المال » والتصحيح من التهذيب ١ /٢٥٤ واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « وطول أنقية الأعناق » والتصحيح من اللسان (نضو) والأغانى (١٣ /٣٥٩) فى أخبار الشمردل ونسبه ، وصدره فيه :
« يُشَبَّهُون قريشاً من تكلُّمِهم » وفيه : « الأعناق والأَمَم » والأمم : جمع أَمَّة وهى القامة ، وانظر الكامل / ٣٥ وأمالى القالى (١/٣٢٨) والمثبت كروايته فى العباب.

أَميرَ المُؤْمِنين علىَّ بنَ أَبِى طالِبٍ رَضِى الله عنه :

أَبلِـــغْ أَمِيـــرَ المُـؤْمِنـــــ
ـــــين أَخَا العِـراقِ إذا أَتَيْتَـا
أَنَّ العِـــــراقَ وأَهْـلَـــــه
عُنُــقٌ إليــكَ فهَيْــتَ هَيْتَـا [١]

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّهُم أَقبَلُـوا إليكَ بَجماعتهم . يُقال : جـاءَ القومُ عُنُقا عُنُقا .

(وذُو العُنُق : فَرَسُ المِقْـدادِ بن الأَسْوَد) الكِنْدِىّ رضِىَ الله عنه . أَوردَه ابنُ الكَلْبِىّ فى أَنْساب الخَيْل .

(و) ذُو العُنُق : (لَقَب يَزِيدَ بـنِ عَامِـر بنِ المُلَوَّح) بن يَعْمُر ، وهـٰذا الشَّـدّاخ [٢] بنُ عَوْف بن كَعْب بـنِ عامِر بنِ لَيْث اللَّيْثى .

(١) اللسان ، والثانى فى الصحاح وهما فى العباب وتقدم البيتـان فى (هيت) برواية « سَلِّمْ إليك » وهى رواية بصائر ذوى التمييـز (٣٦٢/٥) ونسبهما إلى زيد بن على بن أبى طالب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وهـذا الشّدّاخ ، أى : يَعْمر ، كمـا ذكـره المصنف فى مادة « ش د خ » .

(و) ذو العُنُق : (شاعِـرٌ جُذَامِىٌّ) .

(و) ذُو العُنُق : (لَقَب خُوَيْلِد بن هِلالٍ) بنِ عامِر بنِ عائِذِ بنِ كَلْب بنِ عَمْرِو بن لُؤَىٍّ بن رُهْم بنِ مُعاوِيَةَ بن أَسْلَم بن أَخْمَس بنِ الغَوْثِ بنِ أَنْمـار (البَجَلِىِّ) الكَلْبِىّ ؛ (لِغِلَظِ رَقَبَته ، وابنُه الحَجَّاج بنُ ذِى العُنُق جاهِلِىٌّ . ، و) كانَ (قَـدْ رَأَس) . قالَ ضِـرارُ بنُ الخَطَّاب الفِهْرِىُّ :

إن كُنـتُم مُنْشِـدِى فوارِسكُـم
فأْتُوا الحُصَيْنَيْنِ وابنَ ذِى العُنُق [١]

(و) من المَجازِ : (أَعْناقُ الرِّيحِ : ماسَطَعَ من عَجاجِها) .

(والمِعْنَقَةُ ، كمِكْنَسـة : القِلادَةُ) كما فى الصِّحاح والتَّهْذيب ، وخَصَّصَه ابنُ سِيدَه فقال : تُوضَع فى عُنُق الكَلْب .

(و) قال ابنُ شُـمَيْلٍ : المِعْنَقَة : (الحَبْلُ الصَّغِير بَيْنَ أَيْدِى الرَّمْل) . قال الصاغانىُّ : (والقِياسُ مِعْناقَـة ، لِقَوْلِهم فى الجَمْع : مَعَانِيقُ الرِّمـال) ،

(١) العبـاب .

كذا رُوِى عن ابن شُمَيْل . قال الصاغانِىّ : أَو مَعانِقُ الرَّمل .

(وذو العُنَيْق ، كزُبَيْر : ع) .

(وذاتُ العُنَيْق : ماءَةٌ قُربَ حاجِرٍ) .

(والمَعْنَقَة ، كمَرْحَلَة : ما انْعطَفَ من قِطَع الصُّخُورِ) . نقله الصّاغانِىّ .

قال : (و) يُقال : (بَلَدٌ مَعْنَقَةٌ) أَى : (لامُقامَ به لِجُدُوبَتِه) ، هٰكذا ذَكَره . والذى فى النَّوادِرِ يُخالِفه ، كما سيأْتى.

(ويومُ عَانِقٍ : م) مَعْروف من أَيّام العَرَب .

(والأَعْنَق : الطَّويل العُنُق) الغَلِيظُه ، وقد عَنِقَ عَنَقاً ، وهى عَنْقاءُ بَيِّنةُ العَنَقِ . وحكى اللِّحيانِىُّ : ماكان أَعْنَقَ ، ولقد عَنِق عَنَقاً ، يَذْهَبُ إلى النُّقْلَةِ .[1]

(و) الأَعنَقُ : (فَحْلٌ من خَيْلِهم) مَعْروف (يُنْسَب إليه) يعنى بَناتِ أَعْنَق فإنَّهُنَّ يُنْسَبْنَ إليه ، كما سَيأْتِى قَرِيباً .

(والكَلْبُ) الأَعْنَق : مَنْ (فى عُنُقِه بَياضٌ) كما فى العُبابِ والمُفْرداتِ .

(وإبراهِيمُ بنُ أَعْنَق : مُحَدِّث) كما فى العُبابِ .

(وبَناتُ أَعْنَق : بَنات دِهْقان مُتَموِّل) من الدَّهَاقِنَة . قال الأَصمعِىّ : هُنَّ نِساءٌ كُنَّ فى الدَّهْرِ الأَول ، يُوصَفْن بالحُسْنِ ، أَسْرَجْنَ دَوابَّهنَّ ، لِيَنْظُرن إلى هٰذِه الدُّرَّة من حُسْنِها . وقالَ أَبو العَبّاسِ : بَناتُ أَعْنَق : نِسْوة كُنَّ بالأَهْوازِ ، وقد ذَكَرهُنَّ جَرِيرٌ للفَرَزْدَقِ يَهْجوه :

وفى مَاخُورِ أَعْنَقَ بِتَّ تَزْنِى
وتَمْهَرُ ماكَدَحْتَ من السُّؤالِ[1]

(و) أَيضا (الخَيْلُ المَنْسُوبَة إلى أَعْنَقَ) الذى تقدم ذكره .

(وبالوَجْهَيْن فُسِّر قَولُ) عَمْرو (بنِ أَحْمَر) الباهِلِىِّ الذى أَنشدَه ابنُ الأَعرابِىِّ :

(١) قوله : « يذهب إلى النقلة » يريد أن الوصف حادث منتقل ، وليس بخلقة .

(١) الديوان /٤٢٨ وروايته : « ماخور أَعْيَن » والمثبت كالتكملة والعباب .

تَظَلُّ بَنــاتُ أَعْنَــقَ مُسْــرَجَاتٍ
لِرُؤْيَتِــه يَرُحْــنَ ويَغْتَدِينَــا[1]

قال أَبو العَبّاس : مَنْ جَعَل أَعنَــق رَجُلاً رواه « مُسْرِجات » بكَسْرِ الــرّاءِ ، ومن جَعَله فَرساً رواه بفَتْحِها .

(و) طــارَت به (العَنْقــاءُ) أَى : (الدَّاهِيَة) قال :

*يَحْمِلــن عَنْقَــاءَ وعَنْقَفِيــرَا *
*وأُمَّ خَشَّــافٍ وخَنْشَـفِيــرَا *
*والدَّلْوَ والدَّيْلَــم والزَّفِيــرَا[2] *

وكُلُّهُنَّ دَواه ، ونَكَّر عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا ، وإِنَّما هما باللَّام ، وقد تُحذَفُ منهما اللَّام ، وهما باقِيانِ على تَعْرِيفِهما .

(و) قالَ الجوهَرِيُّ : أَصْلُ العَنْقاءِ (طائِر) عَظِيم (مَعْرُوف الاسْمِ ، مَجْهُول الجِسْمِ) .

وقالَ أَبو حَاتِمٍ فى كِتاب الطَّيْــر : وأَما العَنْقاءُ المُغْرِبة فالدَّاهِيَةُ ، وليسَتْ من الطَّيْرِ عَلِمْناها .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب والمقاييس ٤ /١٦٣.
(٢) اللسان ، واقتصرت المقاييس ٤ /١٦٣ على المشطورين : الأول والثالث .

وقال ابن دُرَيْد : عَنْقــاءُ مُغْرِب : كَلِمة لا أَصْلَ لها . يُقال : إِنَّها طَائِرٌ عَظِيمٌ لايُرَى إِلاَّ فى الدُّهُورِ ، ثم كَثُــر ذٰلِكَ حتَّى سَمَّوْا الدّاهِيَةَ عَنْقــاءَ مُغْرِباً ومُغْرِبة ، قال :

ولولا سُــلَيْمانُ الخَلِيفَــةُ حَلَّقَتْ
به من يَدِ الحَجَّاجِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ[1]

وقِيلَ : سُمِّيت عَنْقاء لأَنَّه كان فى عُنُقِها بَياضٌ كالطَّوْق .

وقال كُراع : العَنْقاءُ فيما يَزْعُمون : طائِرٌ يكون عند مَغْرِبِ الشَّمس .

وقال الزَّجَّاج : هو طَائِر لم يَرَه أَحدٌ .

وقِيــلَ فى قَولِه تَعــالَى : ﴿طَيْــراً أَبابِيــلَ﴾ [2] : هى عَنْقاءُ مُغْرِبــة ، وقِيلَ : هو العُقابُ .

(و) قد (ذُكِرَ فى : غ ر ب) شَىْءٌ من ذٰلِك فراجِعْه .

(و) العَنْقاءُ : (لقب) رَجُــلٍ من العَرَب ، وهو (ثَعْلَبَة بنُ عَمْرو) وعَمْرو

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /١٣٢ .
(٢) سورة الفيل ، الآية ٤ .

هو مُزَيْقِياءُ بنُ عامرِ بنِ حارثةَ بنِ ثَعْلَبَة ابنِ امْرِىءِ القَيْسِ بن مازِن . وقالَ ابن الكَلْبِيِّ : قيلَ له ذٰلك (لِطُولِ عُنُقِه) . وقالَ الشاعِرُ :

أو العَنْقاءُ ثَعْلَبةُ بنُ عَمْرٍو
دِماءُ القَوْم للكَلْبَى شِفاءُ[1]

قلتُ : وإلى ثَعْلبةَ يرجِعُ نَسَب الأَنْصارِ ، وهم بَنُو الأَوْس والخَزْرج ابنَىْ ثَعْلبةَ العَنْقاءِ هٰذا .

(و) العَنْقاءُ : (أَكَمَة فَوْقَ جَبَل مُشْرِف) ، قاله أَبو مَالِكٍ ، وقد تَقَدَّم ذٰلك للمصنف فى « غ ر ب » . وأَما قولُ ابنِ أَحْمر :

فى رَأْسِ خَلْقاءَ من عَنْقاءَ مُشْرِفَة
لايُبْتَغَى دُونَها سَهْلٌ ولا جَبَلُ[2]

فإِنّه يَصِفُ جَبَلاً ، يقولُ : لايَنْبَغِى أَن يَكونَ فَوْقَها سَهْلٌ ولا جَبَلٌ أَحْصَن منها .

(و) عَنْقاءُ : (مَلِكٌ من قُضاعَةَ) ، والتَّأْنِيثُ عندَ اللَّيْثِ لِلَفْظِ العَنْقاءِ .

(١) العباب والمقاييس ٤ / ١٦٢ ، وهو لعوف بن الأحوص فى قصيدته فى المفضليات (١ / ١٧١) .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(وابنُ عَنْقاءَ : شَاعِر) كما فى العُباب .

(وعُنْقَى ، كبُشْرَى : أَرْضٌ ، أَو وَادٍ) وبه رُوِى قَولُ أَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِى المَذْكُور فى « ع م ق »[1] .

(و) العَنِيقُ (كأَمِير : المُعانِقُ) . قالَ الشاعِرُ :

وباتَ خَيالُ طَيْفِكَ لِى عَنِيقاً
إلى أَنْ حَيْعَلَ الدَّاعِى الفَلاحَا[2]

كما فى الصحاح ، وأَنشَدَ أَبو حنيفةَ :

وما راعَنِى إلاَّ زُهاءُ مُعانِقِى
فأَىُّ عَنِيقٍ باتَ لى لا أَبا لِيَا[3]

(والعَنَق ، مُحَرَّكةً) : ضَرْبٌ من السَّيْرِ ، وهو (سَيْر مُسْبَطِرٌّ) مُنْبَسِط (لِلإِبلِ والدَّابَّةِ) . ومنه الحَدِيث : « أَنّه كان يَسِيرُ العَنَقَ فإِذا وَجَد فَجْوَةً نَصَّ » . وقال أَبو النَّجْم :

* ياناقُ سِيرِى عَنَقاً فَسِيحا *
* إلى سُليمانَ فَنَسْتَرِيحَا[4] *

(١) يعنى قوله – وأنشده أيضاً فى العباب – :

لما ذكرتُ أخا العَمْقَى تأوَّبَنى
هَمٌّ وأفرَدَ ظهرِى الأغلبُ الشَّيِحُ

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان والصحاح والعباب .

(و) العَنَق : (طُولُ العُنُق)، وقد عَنِقَ، كفَرِحَ .

(و) العَنَاقُ (كسَحاب : الأُنثَى من أَولادِ المَعزِ) ، زادَ الأَزهرىُّ : إذا أَتَتْ عليها سنةٌ . وقالَ ابنُ الأَثِير : مالم يَتِمَّ له سَنَة . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابى لقُرَيْطٍ يَصِف الذّئبَ :

حَسِبتَ بُغَامَ راحِلَتِى عَنَاقاً
وما هى وَيْبَ غَيْرِكَ بالعَنَاقِ

فلو أَنِّى رَميتُك من قَرِيبٍ
لعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئبِ عاقِ[1]

(ج) فى أَقلِّ العَدَد ثَلاثُ (أَعْنُق) وأَرْبَعُ أَعْنُقٍ . قال الفَرَزْدَقُ :

دَعْدِعْ بأَعنُقِكَ القَوائِمَ إنَّنِى
فى باذِخٍ يابنَ المَرَاغَةِ عالِ[2]

(و) الجَمْع الكَثِير (عُنوقٌ) . قال الأَزهرىّ : هو نادِرٌ . قال أَوسُ بنُ حَجَر :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ[1]

وأَنشَد ابنُ السِّكِّيت :

أَبوكَ الَّذِى يَكْوِى أُنوفَ عُنُوقِه
بأَظْفارِه حتَّى أَنَسَّ وأَمْحَقَا[2]

وقال سِيبَوَيْهِ : أَما تَكْسِيرُهم إِيّاه على أَفْعُل فهو الغَالِب على هٰذا البِناءِ من المُؤَنَّثِ . وأَما تَكْسِيرُهم له على فُعُول ، فلِتَكْسِيرهم إِيّاه على أَفْعُل؛ إذ كانا يَعْتَقِبان على باب فَعْل .

(وفى المَثَل : «العُنُوقُ بَعْد النُّوقِ» يُضرَب فى الضِّيقِ بَعْدَ السَّعَةِ) . وفى حديث الشَّعْبِىّ : «نَحْنُ فى العُنُوقِ ولم نَبْلُغ النُّوق» قال ابنُ سِيدَه :وفى المَثَل: «هٰذه العُنُوقُ بعد النُّوق» يقول :مَالُكَ العُنُوقُ بعدَ النُّوق ، يُضرَبُ للذى يكونُ

(١) اللسان ، وأيضا (بغم ، عقا) وتقدم فى (ويب) .

(٢) شرح الديوان ٢ /٧٢٦ واللسان .

(١) الديوان ١٤٠ (فى الزيادات) واللسان ، وأيضا (ظأب) و (صوع) وفى (زنم)أنشد للمعلى بن حمّال العبدى :

وجاءت خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا
يَصُوع عُنُوقَها أَحْوَى زنيمُ
يفرِّق بينها صَدْعٌ رَباعٍ
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغريمُ

(٢) اللسان ونسبه فى (محق) إلى سبرة بن عمرو الأسدى يهجو خالد بن قيس ويأتى للمصنف فيها .

على حالَةٍ حَسَنةٍ ، ثم يركبُ القَبِيحَ من الأَمر ، ويَدَعُ حالَه الأُولى ، وينحَطُّ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ . قال الأَزْهَرِىّ : يُضرَب للذى يُحَطُّ عن مَرْتَبَتِه بعد الرِّفْعَــةِ . والمَعْنَى أنه صار يَرْعَى العُنوقَ بعد مَاكانَ يَرْعَى الإِبِلَ ، وراعِى الشَّاءِ عندَ العربِ مَهِينٌ ذَلِيلٌ ، وراعِى الإِبِل عَزِيز شَرِيف .

(وعَناقُ الأَرضِ : دَابَّة) صَيَّادَة ، يُقالُ لها : التُّفَّةُ ، والغُنْجُل ، وهى أَصْغَرُ من الفَهْدِ الطَّوِيلِ الظَّهْرِ . وقالَ الأَزهرىُّ : فَوقَ الكَلْبِ الصِّينِىّ ، يَصِيدُ كما يَصِيد الفَهْدُ ، ويأْكلُ اللَّحْمَ ، وهو من السِّباعِ . يُقال : إنه لَيْسَ شىءٌ من الدَّوابِّ يُوَبِّر ، أى : يُعَفِّى أَثَره إذا عَدَا غيرَه وغيرَ الأَرْنَب ، وجمعُه عُنُوقٌ أيضاً (عَجَمِيَّتُه سِياهْ كُوش) قال : وقد رأيتُه بالبَادِيَةِ ، وهو أَسودُ الرَّأْسِ ، أَبيضُ سائِره .

(والعَنَاقُ أَيضا : الدَّاهِيَة) . يقال : لَقِىَ فُلان عَناقَ الأَرضِ ، وأُذُنَىْ عَناق ، أى : دَاهِيَة .

(و) قِيلَ : (الأَمرُ الشَّدِيد) . قال :

* إذا تَمطَّيْنَ على القَيَاقِى *
* لاقَيْنَ منه أُذُنَىْ عَنَاقِ[1] *

أى : من الحادِى ، أَو من الجَمَل .

(و) يُقال : رَجَع فُلانٌ بالعَنَاقِ : إذا رَجَع خائِباً ، يُوضَعُ العَنَاقُ مَوْضِعَ (الخَيْبة) ، قال :

أَمِن تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُم
سَبَايَاكُم وأُبتُم بالعَنَاقِ[2]

وصَفَهُم بالجُبْن . وقارِيةٌ : طَيْر أخضَرُ يُنذِرُ بالمَطَرِ . يَقُولُ : فَزِعْتُم لمَّا سَمِعْتُم تَرْجِيعَ هٰذا الطَّائِرِ فتركْتُم سَبَايَاكم ، وأُبتُم بالخَيْبة[3] .

(كالعَنَاقَة) .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٣٢ والمقاييس ٤/١٦٤ وإصلاح المنطق ٢٠٤ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٦٤ وإصلاح المنطق ٢٠٤ .

(٣) فى عبارته تصرف ، ولفظه فى اللسان ، والمحكم (١/١٣١) : «القارِيَة : طير أخضر تحبه الأعرابُ ، يُشبِّهون الرجل السخى بها ، وذلك لأنه يُنْذِر بالمطر ، يقول : فزعتم . . . إلخ » .

(و) العَناقُ : (الوُسْطَى من بَنـاتِ نَعْش) الكُبَـر (و) قـد (ذُكِـر فى : ق و د) تَفْصِيلا ، وأَشَرْنا له هُناك .

وفى شَرْح الخُطْبة :

(و) العَناقُ : (زَكاةُ عامَيْن ، قِيلَ : ومنه قَولُ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنـه) لِعُمَرَ بنِ الخَطَّاب رَضِى اللهُ عنه حِينَ حارَب أَهْلَ الرِدَّة : «(لو مَنَعُونى عَناقاً) ممـا كانوا يُؤَدُّونَه إلى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليـه وسـلم لقاتَلْتهُم عليـه» . (ويُروَى : عِقالاً ، وهو زَكاةُ عَام) . وقال ابن الأَثِير : فى الرِّواية الأُولَـى دَلِيلٌ على وُجُوب الصَّدقةِ فى السِّخالِ ، وأَنَّ واحدةً منها تُجزِىءُ عن الواجِبِ فى الأَرْبَعِينَ منها إذا كانت كُلُّهـا سِخالاً ، ولا يُكلَّفُ صاحِبُها مُسِنَّـة . قال : وهو مذهب الشَّافِعىّ . وقـال أَبو حَنِيفةَ : لاشىءَ فى السِّخالِ ، وفيه دَلِيلٌ على أَنَّ حَوْل النِّتاج حَوْلُ الأُمَّهـات ، ولو كان يُسْتَأْنف لها الحَوْل لم يُوجَدْ السَّبِيلُ إلى أَخْذِ العَناقِ .

(و) العَناقُ : (فَرسُ مُسْلِم بنِ عَمْرٍو الباهِلِىِّ) من نَسْلِ الحَرُونِ بنِ الخُـزَزِ ابن الوَثِيمِىِّ بنِ أَعْوَجَ .

(و) العَناق : (ع) ، قال ذُو الرُّمّة :

عَنـاقَ فأَعْلَى واحِفَيْنِ كأَنَّـه
من البَغْىِ للأَشْباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ[1]

(و) قيل : العَناقُ : (مَنارَةٌ عادِيَّـة بالدَّهْناءِ ، ذَكَرَها ذُو الرُّمَّةِ) فى شِعْره ، وبه فُسِّر البَيْتُ الذى تَقدَّمَ له . وقال أَيْضا يَصِفُ ناقَتَه :

مُراعاتُكَ الآجـالَ مابَيْنَ شـارِعٍ
إلى حيثُ حادَتْ من عَناقِ الأَواعِسُ[2]

قال الأَزهرِىُّ : رأَيتُ بالدَّهْناءِ شبه مَنارة عادِيَّة مَبْنِيَّة بالحِجارَةِ ، وكـان القَومُ الذين أَنَا مَعَهم يُسَمُّونَها عَنـاقَ ذِى الرُّمَّة ، لذِكْرِه إِيَّاها فى شِعْرِه .

(و) العَناقُ : (وادٍ بأَرضِ طَيِّئٍ) بالحِمَى ، عن الأَصمَعِىِّ ، كمـا فى العُبابِ . وأَنشَد للرَّاعِى :

(١) الديوان ١٠٦ والتكملة، والعباب ، ومعجم البلدان (عناق) .
(٢) الديوان ٣٢٠ واللسان والتكملة والعباب .

تَبصَّرْ خَلِيلِى هل تَرَى من ظَعائِنٍ
تَحمَّلْنَ من وَادِى العَناقِ فثَهْمَدِ[1]

ويُروَى : « من جَنْبَى فِتاق »[2] .

وفى اللِّسان : قال الأَصمَعِىُّ : العَناقُ بالحِمَىَ ، وهو لِغَنِىّ ، وقيل : وادِى العَناقِ بالحِمَى فى أَرْضِ غَنِىّ . وأَنشدَ قَوْلَ الرَّاعى .

قلتُ : فهٰذا هُوَ الصَّواب . وقولُ المُصَنِّف : بأَرْضِ طَيِّىءٍ تَصْحِيف تَبِع فيه الصَّاغانِىَّ ، والصوابُ بأَرْضِ غَنِىّ ، ويَدُلُّك على أَنَّه خطأٌ أَنَّه لَيْس لِطَيِّىءٍ بالحِمَى أَرضٌ ، فتأَمَّل ذٰلِك .

(والعَنَاقَان : ع) . قالَ كُثَيِّرٌ يَصِف الظُّعْنَ :

قوارِضُ حِضْنَىْ بَطْنِ يَنْبُعَ غُدْوَةً
قَوَاصِدُ شَرْقِىِّ العَنَاقَيْنِ عِيرُها[3]

(و) العَنَاقَةُ :(كسَحَابة : ماءَةٌ لغَنِىّ) . قال أَبُو زِياد : إذا خَرَج عامِلُ بَنِى كِلاب مُصدِّقا من المَدِينة فأَوَّل مَنْزِل يَنْزِله ويُصَدِّقُ عليه أُرَيْكة ، ثم العَنَاقَة . قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

فإِنَّك لَاقٍ بالعَنَاقَةِ فارْتَحِل
بِسَعْدِ أَبِى مَرْوانَ أَو بالمُخَصَّرِ[1]

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (العانِقَاءُ) : جُحْر (من جِحَرَةِ اليَرْبُوع) يَملؤُها تُرابا ، فإِذا خاف اندَسَّ فيه إلى عُنُقِه . وقال غَيرُه : يَكونُ للأَرْنَبِ كَذٰلِك . وقال المُفَضَّل : يقال لجِحَرَةِ اليَرْبُوع : النَّاعِقَاءُ ، والعانِقَاءُ ، والنَّافِقاءُ ، والرَّاهِطَاءُ ، والدَّامَّاءُ . (وتَعَنَّقَ) ها ، وتَعنَّقَ بها : إذا (دَخَلَها ، و) كذٰلك (الأَرنَبُ) إذا (دَسَّ رَأْسَه وعُنُقَه فى جُحْرِه) تَعنَّقَ ، والأَرْنبُ تُذَكَّروتُؤَنَّثُ .

(والتَّعانِيقُ : ع) . قال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

صَحَا القَلبُ عن سَلْمَى وقَدْ كانَ لاَيسْلُو
وأَقْفرَ من سَلْمَى التَّعانِيقُ فالثُّجْلُ[2]

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .
(٢) بهذه الرواية أورده ياقوت فى (فتاق) .
(٣) شرح الديوان ٣١٢ ومعجم البلدان (عناقان) .

(١) فى مطبوع التاج والعباب « أو بالمحضر » والمثبت من معجم البلدان (العناقة) وهو فى شعر ابن هرمة /١٣٣ واستظهر جامعه أن تكون الرواية « المُحَسَّرِ » .
(٢) شرح الديوان /٩٦ وروايته « فالثَّقْلُ » =

عنق

(و) التَّعَانِيقُ أَيضا : (جَمْعُ تُعْنُوق، بالضَّمّ للسَّهْل مِنَ الأَرْضِ) ، وكأَنَّه من ذٰلك يُسَمَّى الموضع .

(والمِعْناقُ : الفَرَسُ الجَيِّدُ العَنَقِ) أَى : السَّير ، وقد أَعْنَقَ إِعناقاً (ج : مَعانِيق) .

(وأَعْنَقَ الكَلْبَ ، جَعَلَ فى عُنُقه قِلادَةً) ، نقلَه الجوهرىُّ .

(و) أَعنَقَ (الزَّرعُ : طَالَ ، وطَلَع سُنْبُله) ، كأَنّه صارَ ذا عُنُق .

(و) من المَجازِ : أَعنَقتِ (الثُّرَيَّا) أَى : (غَابَت) قال :

كأَنِّى حينَ أَعنَقَتِ الثُّرَيّا
سُقِيتُ الرَّاحَ أَو سَمًّا مَدُوفَا[1]

وقِيلَ : أَعْنَقَتِ النُّجومُ : إِذا تقَدَّمَتْ للمَغِيبِ .

(و) أَعنَقَتِ (الرِّيحُ) أَى : (أَذْرَتِ التُّرابَ) وهو مَجاز .

= وقال : («وروى أبو عمرو : «فالثُّجُل») واللسان والعباب ومعجم البلدان (التعانيق ، الثجل ، الثقل) .

(1) اللسان والتكملة والعباب .

(والمُعْنِقُ ، كمُحْسِنٍ : ماصَلُبَ وارْتَفَع من الأَرْض وحَوالَيْه سَهْلٌ) ، وهو مُنْقادٌ نحو ميل وأَقَلّ من ذٰلك ، والجمع مَعَانِيقُ . توَهَّمُوا فيه مِفْعالاً لكَثْرةِ مايَأْتِيانِ معاً ، نحو : مُتْئِم ومِتْئام ومُذْكِر ومِذْكار .

(ومَرْبَأَةٌ مُعْنِقَةٌ : مُرتَفِعة) طَوِيلَةٌ . قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ يَصِفُها :

عَنْقاءَ مُعْنِقَةٍ يكونُ أَنِيسُها
وُرْقَ الحَمامِ جَمِيمُها لم يُؤْكَلِ[1]

(وعَنَّقَ عليه تَعْنِيقاً : مَشَى وأَشْرَفَ)

(و) عَنَّقَت (كوافِيرُ النَّخْلِ) جمع كَافُور : (طَالَت) ولم تفلق .

(و) عَنَّقَت (استُه : خَرَجَت) .

(و) عَنَّقَتِ (البُسْرَةُ) : بَقِىَ منها حَوْلَ القِمَعِ مِثْلُ الخاتَمِ ، وذٰلِكَ إِذا (بَلَغَ التَّرْطِيبُ قَرِيباً من قِمَعِها) .

(و) عَنَّق (فُلاناً) أَى : (خَيَّبَه) ، من العَناقِ بمَعْنَى الخَيْبَةِ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٧ وروايته : « عيطاء معنقة » والعيطاء : الطويلة العنق ومثله فى العباب ، والمثبت كاللسان ، والجمهرة ٣ /١٣٢ والمقاييس ٤ /١٠٩ .

(والمُعَنِّقَةُ ، كمُحَدِّثة : دُوَيْبَّــــةٌ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ بكَسْـــرِ الميم ، والجَمْع مَعانِقُ ، قال أبو حاتِم: المَعانِقُ : هى مُقَرِّضاتُ الأَساقِى ، لهـا أَطْواقٌ فى أعْناقِها ببياضٍ .

(والمُعَنِّقاتُ) كمُحَدِّثات : (الطِّوال من الجِبَالِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه «الحِبال» بالحَاء المُهْمَلة .

(وقولُه صَلَّى اللهُ علَيــه وسَــلَّم لأُمِّ سَلَمَة رَضِىَ الله عَنْها) حينَ دَخَلَت شاةٌ لجارٍ لها ، فأَخذَت قُرْصاً من تحت دَنٍّ لها ، فقامَتْ إليها فأَخَذَتْها من بَيْنِ لَحْيَيْها ، فقالَ : «(ماكان يَنْبَغِى لَكِ أَنْ تُعَنِّقِيها) إنه لاقَليل من أَذَى الجَارِ» (أى : تَـأْخُذِى بِعُنُقِها وتَعْصِريها ، أو) مَعْناه: (تُخَيِّبيها ، مِن عَنَّقَه) إذا(خَيَّبه) كما ذُكِر قريبــاً (ورُوِى : تُعَنِّكِيها) بالكافِ ، والتَّعْنِيكُ : المَشَقَّةُوالتَّعْنِيف، كما سَيَأْتِى . قال الصاغانىُّ : (ولــو رُوِى تُعَنِّفِيها بالفَاء) من العُنْف (لكان وَجْهاً) قريباً إذا وافَقَت الرِّواية .

(وتَعانَقَا) واعْتَنَقا بِمَعْنًى واحِد .

(و) قيل : (عانَقَا فى المَحَبَّة)مُعانَقَة وعِناقاً ، وقد عانَقَه إذا الْتَزمه فأَدْنَــى عُنُقَــه من عُنُقِــه . وقال الجَوْهَرِىُّ : العِناقُ : المُعانَقَةُ ، وقد عانَقَــه : إذا جَعَلَ يَدَيْهِ على عُنُقِه وضَمَّه إلى نَفْسِه . (واعْتَنَقَا فى الحَرْب ونَحْوِهــا) . وقد يَجُوز الافْتِعال فى مَوْضع المُفَاعَـلَة ، فإذا خَصَصْتَ بالفِعْـلِ واحــدا دُونَ الآخر لم تَقُل إلاّ عانَقَه فى الحالَين .

قال الأَزهرىُّ : وقد يَجوزُ الاعْتِناق فى المَوَدَّة كالتَّعانُق ، وكُلٌّ فى كُلٍّ جائز .

(والمُعْتَنَق)على صِيغَة اسمِ المَفْعُول : (مَخْــرَجُ أَعْنــاقِ الجِبــالِ) صوابُه «الحِبال» بالحاء المهملة (مِنَ السَّرابِ) قال رُؤْبَة يَصِفُ الآلَ والسَّرابَ :

* تَبــدُو لنا أعلامُه بَعْدَ الغَــرَقْ *
* فى قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَــقْ *
* خارجَــةً أعناقُهــا من مُعْتَنَــقْ *
* تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغْــلاةِ الوهَــقْ[1] *

أى : اعْتَنَقَت فأَخرجَت أَعْناقَها .

(1) الديوان ١٠٤ واللسان واقتصر على الأول والثالث، والتكملة والعباب والثالث فى المقاييس ٤ / ١٦٠ .

والتَّركِيبُ يدُلُّ على امْتِدادٍ فى شَىْءٍ إمّا فى ارْتِفاعٍ ، وإمّا فى انسِياحٍ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

رَجُلٌ مُعْنِقٌ ، وامرأةٌ مُعْنِقَةٌ : طَوِيلا العُنُقِ .

[و] هَضْبة عَنْقاءُ : مُرْتَفِعةٌ طويلةٌ .

والتَّعَنُّق : العَصْر بالعُنُق .

واعْتَنَقَت الدّابّةُ : وَقَعت فى الوَحْلِ ، فأَخْرَجَت عُنُقَها .

وعُنُقُ الصَّيْفِ والشّتاء : أَوَّلُهما ومُقَدَّمَتُهما على المَثَل ، وكذلِكَ عُنُق السِّنِّ . قال ابنُ الأعرابِيّ ، قُلت لأعرابىٍّ : كم أَتَى عَلَيك ؟ قال :أَخَذْت بعُنُقِ السِّتّين ، أى : أَوَّلها ، والجَمْع أَعناقٌ .

وعُنُق الرَّحِمِ : ما استَدَقَّ منها مِمّا يَلِى الفَرْجَ .

وفى الحَدِيثِ : «يَخرُج عُنُقٌ من النّارِ» أى : تَخْرُجُ قِطْعةٌ من النار .

وقال ابنُ شُمَيْل : إذا خَرَجَ من النَّهرِ ماءٌ فجَرَى فقد خَرَج عُنُقٌ .

وهُم عُنُقٌ عليه ، كقَوْلهم : هُمْ إلْبٌ عليه .

والعُنُق : القِطْعَة من المالِ .

وسَيْرٌ عَنِيقٌ ، كأَمِير : مثل عَنَقٍ ، وهُما اسْمان من أَعْنق إعناقا .

ودابّةٌ مُعنِقٌ ، وعَنِيق : مثل مِعْناق .

وفى الحديث : «فانطَلَقْنا مَعانِيقَ إلى النّاس نُبَشِّرُهم» قال شَمِر : أى مُسْرِعين .

وفى حَدِيث أصحاب الغارِ : «فانْفَرَجَتِ الصَّخرةُ فانْطَلَقُوا مُعانِقِين» أى مُسْرِعين ، من عَانَق ، مثل أَعنَق : إذا سَارَع وأَسْرع ، ويُرْوَى : مَعانِيق .

ورَجُلٌ مُعْنِق ، وقوم مُعنِقُونومَعانِيق . وقال ذُو الرُّمّة :

أَشاقَتْكَ أَخلاقُ الرُّسُومِ الدَّوائِرِ
بأَدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقات النَّوادِرِ [1]

المُعْنِقاتُ : المُتَقَدِّمات منها .

وفى نَوادِرِ الأعْراب : بلادٌ مُعْنِقةٌ ومُعْلِقة : بَعِيدَةٌ ، وقد أَعنَقَت ،وأعْلَقَت

(1) الديوان ٢٨٢ واللسان .

ويقال : عَنَقَت السَّحابةُ :إذا خَرَجَت من مُعْظَم الغَيْم تَراهَا بَيْضاءَ لإشْراقِ الشَّمْس عليها . قال :

* ما الشُّرْبُ إلاَّ نَغَباتٌ فالصَّدَرْ *

*فى يوم غَيْمٍ عَنَقَت فيه الصُّبُرْ[1] *

وقال ابن بَرِّىّ : ناقَةٌ مِعْناقٌ : تَسِير العَنَق . قال الأَعْشَى :

قد تجاوَزْتُها وتَحْتِى مَرُوحٌ
عَنْتَرِيسٌ نَعَّابةٌ مِعْناقُ[2]

وفى الحَدِيث : «أَعنَقَ لِيَمُوت »أى : أنَّ المَنِيَّةَ أَسْرَعَت به ، وساقَتْه إلى مَصْرَعِه .

والعَناقُ ، كَسَحابٍ : الحَرَّةُ .

والعُنُق ، بضمتين: جمع عَنَاق للسَّخْلَة . وأنشدَ ابنُ الأَعْرابِىّ :

لا أَذْبَحُ النَّازِىَ الشَّبُوبَ ولا
أَسْلُخُ يوم المُقامَةِ العُنُقَا

لا آكُلُ الغَثَّ فى الشِّتاءِ ولا
أَنصَحُ ثَوْبِى إذا هُوَ انْخَرَقَا[3]

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢١١ واللسان .
(٣) اللسان والمحكم ١/١٣٠ وفى الفاخر /٦٨ نسبه المفضل الضبى إلى العيّار بن عبد الله = الضبىّ ، وللشعر خبر هو مورد المثل : « آكُلُ لحمى ولا أَدَعُهُ لآكِلٍ » .

وشاةٌ مِعْناق : تَلِدُ العُنُوقَ ، قال :

*لَهْفى على شَاةِ أَبى السَّبَّاقِ *

*عَتِيقَةٍ من غَنَمٍ عِتَاقِ *

* مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْناقِ[1] *

وقال علِىُّ بنُ حَمْزَةَ : العَنَاقُ : المُنْكَر ، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِرِ السَّابِق : « وأَبْتُم بالعَناقِ[2] » أى : بالمُنْكَر .

وجاءَ بأُذُنَى عَناقٍ أى بالكَذِب الفاحِش .

وقَولُ أَبِى المُثَلَّم يَرْثِى صَخْرَ الغَىِّ :

حَامِى الحَقِيقَةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مِعْ
ناقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ[3]

أى : يُعْنِقُ فى أَثر طَرِيدَتِه . ويُرْوَى: « مِعْتاق » بالتّاء ، وقد ذُكِر فى مَحَلِّه .

ويُقال : الكَلامُ يأْخذُ بعضُه بأَعْناق بَعْضٍ ، وبعُنُقِ بَعْضٍ ، وهو مجازٌ .

(١) اللسان ، وتقدم فى (رغس) .
(٢) يعنى البيت :
أَمِنْ تَرجيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُم
سَبَاياكُم وأُبْتُمْ بالعَنَاقِ ؟!
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٨٤ والعباب ، ويأتى فى (وعق) وتقدم فى (عتق) .

واعتَنَق الأَمـرَ : لَزِمَه . واعتَنَقَت الرِّيحُ بالتّرابِ ، من العَنَق ، وهو السَّيْر الفَسِيحُ .

وعُوجُ بنُ عُنُق ، يأْتى فى الحَـرْفِ الذى بَعْدَه .

والمُعَنِّقة ، كمُحَدِّثة : حُمّى الدِّقِّ ، مولّدة .

والمَعانِقُ : خُيولٌ مَنْسُوبةٌ للعَـرَبِ . يَقولُونَ فى الواحِدِ : مِعْنَقى ، بكسـر الميـم .

[ع و ق] *

(العَوْقُ : الحَبْس والصَّرْفُ). يُقال : عاقَه عن كذا يَعُوقُه : إذا حَبَسه وصَرَفَه وأَصْلُ عَاقَ عَوَق ، ثم نُقِلَ من فَعَل إلى فَعُل ، ثم قُلِبت الوَاوُ فى فَعُلْت أَلفـا ، فصارَت عاقْتُ ، فالتقَى ساكِنَان :العَيْن المُعْتَلّة المَقْلُوبة أَلِفاً ، ولام الفِعْـل ، فحُذِفَت العَيْن ؛ لالتِقائِهما ، فصـار التَّقْديرُ عَقْتُ ، ثم نُقِلت الضَّمّـة إلى الفَاء ؛ لأَنَّ أَصلَه قَبْل القَلْب فَعُلـت فصار عُقْت ، فهٰذه مراجَعَةُ أَصْـلٍ إلاّ أَنَّ ذٰلِك الأَصلَ الأَقْربُ لا الأَبْعد ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوالِ هٰذِه العَيْنِ فى صِيغَة [المثال] [1] إنما هوفَتْحَة العَيْن التى أَبدلت منها الضَّمَّة ، وهٰذا كُلُّه تَعْلِيل ابنُ جِنّى .

(و) العَـوْق أيضـا : (التَّثْبِيـط كالتَّعْوِيق والاعْتِياقِ) يقال : عاقَه عن الوَجْه الذى أَرادَه عَائِق وعَقَّاه وعَـوَّقه واعْتاقَه كله بِمَعْنى ، وفى التَّنْزِيل : ﴿قد يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقِينَ مِنكُم﴾ [2] وهم قَومٌ من المُنافِقِين كانوا يُثَبِّطون أَنصـارَ النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلم عن نُصْرَته صَلَّى الله عليه وسلم - وقال رُؤْبَة :

* فسَـكَّنَ اللهُ القُلـوبَ الخُفَّقَـا *

* واعْتاقَ عَنْه الجاهِلينَ العُوَّقـا *

* من العِـدَا والأَقْربِينَ العُقَّقَا [3] *

(و) العَوْق : (الرَّجلُ الذى لاخَيْـر عنده) . قال رُؤْبة :

* فَداكَ منهم كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ [4] *

(ويُضَم) نَقَله الصّاغانِىُّ (ج :أَعواقٌ)

---

(1) زيادة من المحكم ٢/١٩٥ .
(2) سورة الأحزاب ، الآية ١٨ .
(3) الديوان ١١٤ والعباب .
(4) الديوان ١٧٣ فى الزيادات ، واللسان .

(و) العَوْقُ أيضاً: (مَن يُعَوِّقُ النَّاسَ عن الخَيْرِ، كالعَوْقَةِ) بالهاء.

(ولا يَكُون ذٰلِكَ آخِرَ عَوْق) أي: (آخِرَ دَهْر).

(و) يُقال: (عاقَنِي) عن الأَمْر الذي أردت (عَائِقٌ) وعَقَانِي عائِقٌ.

(وَعَوْق، بالفَتْحِ، والضَّمّ، وكَكَتِف بِمَعْنىً) وَاحِد، أي: صارِفٌ ومُثَبِّطٌ وشَاغِلٌ.

(ويَعُوق: صَنَم) كانَ لِكِنانَةَ عن الزَّجّاجِ، وقِيلَ: كانَ (لِقَوْم نُوحٍ) عَلَيهِ السَّلامُ، كما في الصِّحاحِ (أو كانَ رَجُلاً من صالِحِي) أهلِ (زَمانِه، فلمَّا ماتَ جَزِعُوا عليه، فأتاهُم الشَّيْطانُ في صُورةِ إنْسان، فقالَ: أُمَثِّلُه لكُم في مِحْرابِكم، حتى تَرَوْه كُلَّما صَلَّيْتُم، ففَعَلوا ذٰلك به، وبِسَبْعَةٍ من بَعْدِه من صَالِحِيهم، ثم تَمادَى بهمُ الأَمرُ إلى أن اتَّخَذُوا تِلْكَ الأَمْثِلَةَ أصنَاماً يَعْبُدُونَها) من دُونِ الله، تَعالَى اللهُ عُلُوًّا كَبيرا. ومنه قولُه تعالَى: ﴿ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرا﴾ [1] قالَ اللَّيْثُ: كذا بَلَغَنا، ونَقَلَه الأَزْهرِيُّ أيضاً، ولَيْس في نَصِّ اللَّيْثِ: وبِسَبْعَةٍ من بَعْدِه.

(وعَوائِقُ الدَّهْرِ: الشَّواغِلُ من أَحْداثِه) يكون جمع عَائِقَة، أو عَوْق على غير القياس. قال أبو ذُؤَيب الهُذَلِيّ:

ألا هل أَتَى أُمَّ الحُوَيْرث مُرسَلٌ
نَعَم خالِدٌ إن لم تَعُقْه العَوائِقُ [2]

وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلت:

تَعْرِفُ هٰذِى القُلُوبَ حَقًّا إذا
هَمَّتْ بخَيْرٍ عاقَت عَوائِقُها [3]

وقالَ أبو عَمْرٍو: هو لمَوْلًى لِخُزاعة يُقال له: ابنُ الوارِش. وقيلَ: لِسابقٍ البَرْبَرِيّ [4].

(و) قَولُهم: (ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ: إتْباع) وقِيلَ: عَيِّقٌ بمَعْنَى ذِي تَعْوِيقٍ، وليس بإتْباعٍ، كما يَأْتِي للمُصَنِّف قريباً.

---

(١) سورة نوح، الآية ٢٣.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٥٦، والعباب، والأساس.
(٣) الديوان ٤٢ والعباب.
(٤) في مطبوع التاج «الدبيرى» والمثبت من العباب.

(ورجُلٌ عُوَق ، كَصُرَدٍ ، وعِنَــبٍ ، وهُمَزة) ، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على الأُولى والأَخِيرة . والثّانيةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وضَبَطَه بعضٌ كَكَتِف (وعَيِّقٌ ،كَكَيِّس وعَيَّــق بالفَتْح) أَى : بفَتْــح اليَــاءِ المُشَدَّدَة : (ذُو تَعْوِيقٍ) للناسِ عن الخَيْر (وتَرْيِيثٍ) لأَصْحابِه ، لأَنَّ عِلَلَ الأُمورِ تَحْبِسه عن حاجَتِه ، وأَنْشَدَ ابن بَــرِّى للأَخْطَل :

مُوطَّأُ البَيْتِ مَحْمُــود شَــمائِلُــه
عِنْدَ الحَمــالَةِ لا كَــزٌّ ولا عُوَقُ[1]

(و) قالَ ابن دُرَيْد : رَجُلٌ عُــوَّق (كقُبَّرٍ) : إذا كان (يُثَبِّطُ النَّاسَ عن أُمُورِهم) شَــدَّد الواوَ الأَرْزَنِيُّ ، وأَبــو سَهْلٍ الهَرَوِىّ فى الجَمْهَرة .

(أَو) رَجُــلٌ عُوَّقٌ : (جَبَانٌ) بلُغَــةِ هُذَيْل خاصَّة ، نقلَه ابنُ دُرَيْد أَيضا . وقيل : رجل عُوَّق : تَعْتاقُه الأُمــور عن حاجَتِه . قال الهُذَلِىّ[2] :

فِدًى لِبَنِى لِحْيــانَ أُمِّــى فإِنَّهم
أَطاعُوا رَئِيساً منهمُ غَــيرَ عُوَّقِ[1]

(و) العُوَّقُ أَيضاً : (جَمْع عائِق) . قال رُؤْبَةُ :

* واعْتَاقَ عنــهُ الجاهِلِينَ العُوَّقَا[2] *

قالَ : (و) أَمّا العُوَقُ (كَصُرَدٍ) فإِنه بِمَعْنَى (العَائِق) مثل : غُدَر بمعنى غادِرٍ.

(و) العُوَقُ أَيضاً : (الجَبَانُ) ،هٰكذا ضَبَطه غيرُ ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : العُوَقُ : (مَــن لا يَزالُ يُعَوِّقه أَمرٌ) ، ونَصُّ المُحِيــط : تُعوِّقُه أُمورٌ (عن حاجَتِه ، ومَنْ إِذا هَمَّ بالشَّىْءِ فَعَلَه) ، قال: وكأَنَّه من الأَضْداد وأَغفلَه المُصنِّفُ . (ويُشَدَّدُ فِيهِما) فى الأَخِيرِ عن ابنِ عَبَّاد ، وفى الجَبانِ فقد تَقدَّمَ أَنّها لُغةٌ هُذَلِيَّة ، فإِعادَتُه تَكْرار .

(والعَوْقُ ، بالفَتْح : مُنْعَرَجُ الوَادِى).

(و) بلا لام : (ع ، بالحِجــاز) . وقال ابنُ سِيدَه : مَوْضِعٌ لم يُعَيَّــن .

(١) الديوان ٢٦٣ واللسان .
(٢) فى شرح أشعار الهذليين ٤٧١ وهــو لمالك بن خالد الهذلى . « قال الأصمعى : قيل فى يوم العرج ، وهو يوم أوقعت بنو لحيان بخزاعــة » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٧١ واللسان .
(٢) الديوان ١١٤ والعباب ، وتقدم فى صدر المادة .

وقال غيرُه : قيل : هو أَرضٌ من دِيـــارِ غَطَفانَ بينَ خَيْبرَ ونَجْدٍ . قال طَـرَفَةُ ابنُ العَبْد :

عَفَـــا من آلِ حُبَّـى السَّهْـــــــبُ فالأَمـلاحُ فالغَمْـــــرُ
فعَـــوْقٌ فَــرُمَــاحٌ فالْـــــــلِوَى من أَهْلِــه قَفْــرُ[1]

(أَو بالضَّمّ ، أَو غَلِطَ مَنْ ضَمَّــه) . وقيلَ : بالضَّمّ : مَوضِعٌ من أَرضِ الشَّامِ . (أَو) هو (كَصُرَد فَقَط) هٰكذا جاءَ فى شِعْــر رُؤْبة .

(و) عُوَقَة (كَهُمَزة) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ عَوْقة ، بالفَتْح ، كما هُو فى العُباب : (ة باليَمامَة) يَسْكُنُها بنـــو عَدِىّ بنِ حَنِيفة .

(و) العَوَقَة (بالتَّحْرِيك : بَطْن من عَبْدِ القَيْس) . قلتُ : وهم بَنُو عَــوَق ابنِ لديد بنِ عَمْرو بنِ وَدِيعة بن لُكَيْز ابن أَفْصَى بن عَبْد القَيْسِ ، ووقــع فى بعضِ كُتُبِ الحديثِ أَنَّهم حىٌّ مــن الأَزْدِ ، والأُولَى الصَّواب . وقال المُغِيرةُ ابنُ حَبْناء[1] :

إِنِّى امْــرُؤٌ حَنْظَلِــىٌّ فى أُرُومَتِهـــا
لا مِنْ عَتِيكٍ ولا أَخْوالِىَ العَوَقَهْ[2]

(منهم) : أَبو نَضْرَةَ (المُنْذِرُ بــنُ مَالِك) بنِ قَطَنة العَبْدِىّ ، من أَهـــلِ البَصْرةِ ، رَوَى عن ابنِ عَمْرو أَبِى سَعِيد رضى الله عنهما ، وكان من فُصَحــــاءِ النَّاس ، فُلِجَ فى آخر عمره ، رَوَى عنه قَتادةُ وسَلْمان التَّيمِىّ ، ومات سنةَ ثمان أَو تِسْع ومِائة ، وأَوْصَى أن يُصلِّىَ عليه الحَسَنُ ، فصلّى عليه ، (ومُحمَّدُ بــنُ سِنان) شَيْخُ البُخارِى (العَوَقِيّان) . وقال الغَسَّانِىّ : إن الأَخيرَ نزلَ العَوَقة ،فنُسِبَ إليهم . وقال ابنُ قُرْقُول : ومنهم مَن يُسَكِّنُ الواوَ ، وهُما صَحِيحان .

وفاتَه : محمَّدُ بنُ محمّدِ بنِ حَكِيمٍ العَوَقِىُّ البَصْرى، عن ابن خَلِيفة، ذَكَره المَالِينِىُّ .

(1) ديوان طرفة ١٥٤ والثانى فى اللسان، وهما فى التكملة والعباب ومعجم البلدان (الأملاح ، عوق) .

(1) فى مطبوع التاج « بن حيفاء » تطبيع، والتصحيح من التكملة والعباب .

(2) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ومعجم البلدان (العوقة) وفى التكملة والعباب « ... أخوالِىَ العَوَقُ » .

(والعَـوَق ، مُحَـرَّكَةً : الجُـوعُ) . يُقال : عَوَق وعَوْلَق .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىّ : (رَجُـلٌ عَوِق لَوِق ، كخَجِلٍ) فيهما ، مثل ضَيِّق عَيِّـق .

(و) قال اللِّحْيانىّ : يُقال :سَمِعتُ : (عَاقْ عَاقْ) وغَـاقْ غَـاقْ : (حِكَـاية صَوْتِ الغُراب) ، قال : وهو نُعـاقُـه ونُغاقُه ، بمعنًى واحد .

(وعُـوقٌ كَنُـوح) : اسمٌ ، وهـو (والدُ عُوجٍ الطَّوِيلِ) المَشْهُور ، قالـه الأَزْهَرِىّ . (ومَنْ قالَ : عُوجُ بنُ عُنُقٍ فقد أَخْطَأَ) ، هـذا الذى خَطَّأَه هـو المَشْهور على الأَلْسِنَةِ . قال شَيخُنا : وزَعَم قَومٌ من حُفَّاظِ التّواريخ أَنَّ عُنُق هى أُمّ عُوج ، وعُوق أَبوه ، فلا خَطَـأَ ولا غَلَط . وفى شِعْر عَرْقَلَةَ الدِّمَشْـقىّ المذكُور فى بَدائِعِ البَدائِه المُتـوفَّى سـنة ٥٦٧ :

أَعْـورُ الـدَّجّـالُ يَمْشِـى
خَلْـفَ عُـوجِ بـنِ عنـاق

وهو ثِقَـةٌ عارِف .

(و) العُواقُ (كَغُراب : صَـوْتٌ يَخـرُجُ من بَطْـنِ الدَّابَّة إذا مَشَـى) كالوُعاقِ ، وقِيلَ : هو الصَّوتُ من كُلِّ شَىْءٍ ، قال :

إِذَا ما الرَّكْبُ حَـلَّ بـدارِ قَـوم
سَمِعتَ لهـا إذا هَدَرَتْ عُـواقَا[1]

(وما عاقَت) المَـرْأَةُ (ولا لاَقَت عِنْد زَوْجِها) أى : (لم تَلْصَقْ بقَلْبِـه) كما فى الصِّحاح . زادَ ابنُ القَطَّاع . وما حَبَسَتْه عن فِراقِها ، أَو نِكاحِ غَيْرِها وقالَ غَيرُه : أَى ماحَظِيَتْعندَه . وقيلَ : عاقَتْ : إِتباعٌ للاقَت ؛ لأَنَّه يُقـالُ : لاقَتِ الدَّواةُ : إذا لَصِقَتْ .

قال ابنُ سِيدَه : وإنما حَمَلْناهُ علـى الوَاوِ وإن لم نعرف أَصلَه ؛ لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِف عن الواو عَيْنا أَكثَرُ من انقِلابِها عن اليـاءِ .

(والعَيُّوق) كَتنُّور : (نَجْمٌ أَحمَـرُ مُضِىءٌ فى طَرَف المَجَرَّة الأَيْمَنِ ، يَتْلُو الثُّرَيَّا ، لايتَقَدَّمُها) ويَطلُع قبل الجَوْزاءِ ، سُمِّىَ بذلك لأَنَّه يعَوقُ الدَّبَران عن لِقاء

(١) اللسان .

الثُّريّا . قال أَبو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ يصفُ الحُمُـرَ :

فورَدْن والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِىءِ الضُّـــ
ضُـرَباءِ خَلْفَ النَّجْمِ لايَتَتَلَّـعُ[1]

وأَنشَـدَ اللّيثُ :

تُراعِـى الثُّـــريَّا وعَيُّـــوقَهـــا
ونَجْمَ الذِّراعَيــنَ والمِـرْزَمَـا[2]

قال سِـيبَوَيْهِ : لَزِمَتْـهُ اللّام لأَنّه عنْدَهم الشَّىْءُ بعَيْنِه ، وكَأَنَّه جُعِلَ من أُمَّـة كُلٌّ واحد منها عَيُّوق . قـالَ : فإِنْ قلتَ : هَلْ هٰذا البِناءُ لكُلِّ ماعـاق شَيْئاً ؟ قيلَ : هٰذا بناءٌ خُصَّ به هٰـذا النَّجْمُ كالدَّبَرَانِ والسِّماك . وقـالَ ابن الأَعرابِىِّ : هٰذا عَيُّوق طَالِعاً ، فحَـذَفَ الأَلِفَ واللّام وهو يَنْوِيهِما ، فلِذٰلِـك يَبْقَى على تَعْرِيفِه الذى كانَ عليه .

وقال الأَزْهَرِىُّ : عَيُّوق فَيْعُـــول ، يُحْتَملُ أَنْ يَكُونَ بِناؤُه من عَوق ومن عَيق ؛ لأَنَّ الواوَ واليـاءَ فى ذٰلِك سَواءٌ ، وأَنْشَـدَ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩ واللسان والعباب .
(٢) العبـاب .

وعانَدَتِ الثُّـريَّـا بعـدَ هَـــدْءٍ
مُعـانَدَةً لهـا العَيُّـوقُ جَـارَا[1]

قالَ الجَوهرِىُّ : أَصلُه فَيْعُول ، فلما الْتَقَى اليَـاءُ والواوُ ، والأُولَى ساكِنَـةٌ صَارتَا ياءً مُشَـدَّدَة .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : يُقالُ : (أَعْوَقَ بِى الدَّابَّةُ أَو الزَّادُ) أَى : (قَطَـع) .

قال :(والمُعْوِقُ ، كمُحْسِنٍ :المُخْفِق) .

(و) المُعْوِقُ أَيضا : (الجَائِـعُ) .

(و) فى الصّحاح : (تَعَوَّق : تَثَبَّط).

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

تَعوَّقَه إِذا حَبَسه وصَرفَه ، عـن ابنِ جِنِّى . وروى شَمِر عن الأُمَـوِىّ : مافى سِقائِه عَيْقَةٌ من الرُّبِّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كأَنَّه ذَهَب به إِلى قَولِه : ما لاقَتْ ولا عاقَتْ .

وقالَ غَيرُه : مافى نِحْيِه عَبْقَـةٌ ولا عَمَقَةٌ ، هٰكذا ذَكَره صاحِبُ اللّسـان ، وهو غَرِيب ، فإِنه قد تَقدَّمَ ذٰلك بعَيْنه

(١) اللسان .

فى « ع ب ق » ونقلنا هناك عن ابنِ سِيدَه أن بَاءَ عَبَقة مُنْقَلِبة عن مِيمِ عَمَقة ، فتأَمَّل ذٰلكَ .

والوَعِيقُ والعَوِيق : صوتُ قُنْبِ الفَرَس .

* [ع ه ق]

(العَوْهَق : الطَّوِيلُ ، للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّث) . وأَنشدَ الجَوهرىُّ للزَّفَيان :

* وصاحِبِى ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ *
* خَطْباءُ وَرْقاءُ السَّراةِ عَوْهَقُ[(1)] *

وقال آخرُ يصِف قَوْسا :

* إنَّكَ لو شاهَدْتَنا بالأَبْرَقِ *
* يوم نُصافِى كُلَّ عَضْبٍ مِخْفَقِ *
* وكلَّ صَفْراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ[(2)] *

(و) زَعَم الخَلِيلُ أَنَّ العَوْهَقَ : اسم (فَحْل) كانَ فى الزَّمَنِ الأَول (تُنْسَبُ إليه كرائمُ النَّجائِبِ) . وأَنشَدَ لرُؤْبَة فى وَصْفِ ناقَة :

* جاذَبْتُ أَعلاه بعَنْسٍ دَمْشَقِ *
* خَطَّارةٍ مثل الفَنِيقِ المُحْنَقِ *
* قَرْواءَ فيها من بَناتِ العَوْهَقِ *
* ضَرْبٌ وتَصْفِيحٌ كصَفْحِ الرَّوْنَقِ[(1)] *

(و) العَوْهَق : (الثَّورُ) الذى (لَونُه إلى السَّواد) مايكون ، وبه فُسِّر قَولُ مَعْروف بن عبدِ الرَّحمن الأَسدِىّ :

* يَتْبَعْنَ خَرْقاءَ كلَوْنِ العَوْهَقِ *
* بهِنَّ جِنٌّ وبِها كالأَوْلَقِ *
* لاحِقَةَ الرَّحْلِ عَنُود المَرْفِق[(2)] *

قلت : ويُنْسَبُ أَيضا إلى سَالِمِ بن قَحْفانَ ، وأَنْشَدَه شَمِرٌ ، فقال : «بيُون المَرْفِقِ » .

(و) قِيلَ : العَوْهَق فى قولِهِ هٰذا هو (الخُطَّافُ الجَبَلِىّ) الأَسودُ .

وقال ابنُ الأَعرابىّ :الغَقَقَةُ :العَواهِقُ ؛ وهى الخَطاطِيفُ الجَبَلِيّة .

---

(1) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وقال الصاغاني: ليس الرجز للزفيان .

(2) اللسان والصحاح والعباب والثالث فى المقاييس ٤ /١٧٢ .

(1) لم أجده في ديوان رؤبة ط ليبزج والثالث فى اللسان برواية : فيهن حرف من بنات ... . وهو والرابع فى الصحاح والتكملة ، والأربعة فى العباب ، والثلاثة الأولى في الجمهرة ٣ /١٣٥ .

(2) اللسان فى ثمانية مشاطير ، والعباب، والأول فى الصحاح ، وفى مطبوع التاج «عتود» والتصحيح من العباب.

(و) يقال : هو (الغُرابُ الأَسْوَدُ) .

(و) يُقال : هو (اللَّازْوَرْد) الذى يُصْبَغُ به (أَو صِبْغٌ يُشْبِهُه) قاله ابنُ دُرَيد وابنُ خالَوَيْهِ .

(و) يُقال : (لَونٌ كلَوْن السَّماءِ مُشْرَبٌ سَوادا) قاله اللَّيث .

(و) يقال : هو (البَعِيرُ الأَسْوَدُ) .

(و) الجَسِيمُ .

وقيلَ لأَعرابِىّ من بَنِى سليم : ما العَوْهَقُ ؟ فقالَ :(الطَّويلُ من الرُّبْدِ) ، وأَنْشَدَ :

* كأَنَّنِى ضَمَّنْتُ هِقْلا عَوْهَقَا *
* أَقْتادَ رَحْلِى ، أَو كُدُرًّا مُحنِقا[1] *

وهٰذه الأَقوالُ كُلُّها نَقَلها الجَوْهَرِىُّ ، ماعَدَا الذى نَقَلناه عن ابنِ دُرَيدٍ واللَّيْثِ .

(و) العَوْهَق : (خِيارُ النَّبْع)ولُبابُه . وبه فُسِّرَ قَولُ الراجزِ المُتَقدِّمُ :

* وكُلَّ صَفْراءَ طَروحٍ عَوْهَقِ[2] *

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهره ٣ /٣٦٠ .
(٢) تقدم مع مشطورين قبله .

قال : وكذا فَسَّرَه يَعْقُوبُ .

(و) قالَ ابنُ فارِس : عَوْهَق : (اسم رَوْضَة) ، وأَنشَدَ لابْنِ هَرْمَةَ :

فكأَنَّما طُرِقَتْ بِرَيَّا رَوْضَةٍ
من رَوْضِ عَوْهَقَ طَلَّةٍ مِعْشابِ[1]

(و) قال اللَّيث : (العَوْهَقَان: كَوْكَبان إلى جَنْبِ الفَرْقَدَيْن على نَسَقٍ ، طَرِيقَاهُما مِمَّا يَلِى القُطْبَ) ، وأَنشد :

* بحَيْث بارَى الفَرْقَدان العَوْهَقا *
* عندمَسَكِّ القُطْب حيث استَوْسَقَا[2] *

وقيل : هما كَوْكَبان يَتقَدَّمان بَناتِ نَعْش .

قال : (والعَيْهَقُ) : عَيْهَقَة (النَّشَاط) والاسْتِنَان ، وأَنشَد :

* إن لِرَيْعانِ الشَّبابِ عَيْهَقَا[3] *

قال الأَزْهَرِىُّ : الذى سَمِعناه من الثِّقاتِ الغَيْهَق ، بالغَيْن المُعْجَمة ، بمَعْنَى النَّشاطِ ، وأَنْشَدَ :

(١) شعر ابن هرمة ٧٢ والعباب، والمقاييس ٤ /١٧٢ ومعجم البلدان (روضة عوهق) ومعه بيتان قبله .
(٢) اللسان، والتكملة والعباب والمقاييس ٤ /١٧٢ والأزمنة والأمكنة ٢ /٣٧٤ .
(٣) اللسان ، والتكملة، والعباب .

* كأَنَّ مابِــى من إرانِــى أَوْلَــقُ *
* وللشَّبابِ شِــرَّةٌ وغَيْهَــقُ[1] *

قالَ : هٰذا هو المَحْفُوظُ الصَّحِيح . وأما العَيْنُ المُهْمَلَةُ فإِنِّى لا أَحْفَظُهـا لغَيْرِ اللَّيْثِ ، ولا أَدْرِى أَهِىَ مَحْفُوظَةٌ عن العَرَبِ ، أَو تَصْحِيف .

(و) العَيْهَقَة (بهَـاءٍ : طَائِـرٌ) عن اللَّيث ، وليس بثَبَت .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (العَيْهَـاق) ظاهِرُه أنه بِفَتْح العَيْن ، والصَّــوابُ بكَسْرِها ، وقد مَــرَّ فى « ع ه ب » على الصَّواب : (الضَّــلاَلُ) .

(و) لاأَدْرِى (ماذَا عَوْهَقَكَ) أَى : ما الَّذِى (رَمَى بِكَ فى العَيْهاقِ) أَى : فى الضَّــلال .

[] ومما يُســتَدْرك عليه :

العَيْهَقُ : الأَسْودُ من كُلِّ شَىْءٍ .

والعَوْهَقَ : الطَّــائرُ الذى يُسَمَّـــى الأَخْيَلَ ، ولَونُه أَخضَرُ أَوْرَقُ . وقــال شَمِــرٌ : هو الشِّقِرّاقُ .

(1) اللسان والتكملة ، وسيأتي في (غهق) .

والعَوْهق : لَوْن الرَّماد .

والعَوْهَقُ : شجرٌ . وقوسُ العَوْهَق : قَوْسُ قُزَح ؛ لأَنّ لَونَها كلَوْنِاللَّازْوَرْدِ .

وناقة عَوْهَق : طَوِيلة العُنُق .

والعَوْهَق من النَّعام : الطَّويل .

وعَوْهَقَهُ : ضَلَّله ، عن أَبى عَمْــرٍو ، مثل عَوْهَبه .

وبُرْقَةُ عَوْهَق[1] : إحــدى بِــراقِ العَرَبِ ، وقد تقدَّم ذِكرها .

[ع ى ق] *

(العَيْقَةُ : ساحِلُ البَحْر ، وناحِيَتُه) ، ذَكَره أَبو عُبَيدٍ فى المُصنَّفِ ، والجمع عَيْقاتٌ . قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

سَــادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِيـاً
يُلْوِى بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ[2]

(والعَيْقُ : العَوْقُ) ، وهو الصَّــرف والحَبْس .

(1) معجم البلدان (برقة عوهق) وأنشد فيها قول ابن هرمة :
قفـا ســاعَةً واستَنْطقا الرسمَ ينطِــق
بسُوقَةِ أَهْوَى ، أَو ببُرْقَةِ عَــوْهَــقِ
(2) شرح أشعار الهذليين ١١٠٣/٣ واللسان (سأد ، بضع ، عيق، جنب ، سدا) والمقاييس ١٩٧/٤ .

(و) العَيْقُ : (النَّصِيبُ من المَـاءِ) كما فى اللِّسان .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (عِيق ، بالكَسْرِ : زَجْر) .

(وعَيَّق تَعْيِيقاً : صَوَّت) يُقال : هو يُعَيِّقُ فى صَوْتِه .

(و) قالَ اللَّيثُ : (العَيُّوقُ يائِـىٌّ وَاوِىٌّ) وقد تقدَّم تَعْلِيله فى «ع و ق».

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

قولُهم : مافِى سِـقائِه عَيْقَـة ،أى : وَضَرٌ من سَمْنٍ ، قالَه شَمِـرٌ .

وقالَ غَيرُه : إنَّما هو عَبْقَـة ، بالباءِ المُوَحَّدَةِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلك .

والعَيْقَة : الفِناءُ من الأَرْضِ . وقِيلَ : السّـاحَةُ .

والعَيْقَة : مَوْضِع ، وسيَأْتى فى الغَيْن المُعْجَمة .

قال أبو مُحَمَّد الأَسود : إذا أَتـاك «عَيْقَـة» فى شِعْر هُذَيلٍ فهو بالعَيْن المُهْمَلة ، وإذا أَتاكَ فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ فهو بالغَيْنِ المُعْجَمةِ .

(فصل الغين) المعجمة مع القاف

[غ ب ر ق] *

(امْرَأَةٌ غُبْرُقَة العَيْنَيْن ، بالضَّـــم) أَهمله الجوهَرِى . وقالَ أَبو لَيْلـــى الأَعرابِى : أَى (واسِعَتُهُما شَدِيدةُ سَوادِ سَوادِهِما) نَقَلَه الصّاغانِيُّ والأَزهرىُّ .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

الغُبارِقُ ، كعُلابِطٍ : الذى ذَهَب به الجَمالُ كُلَّ مَذْهبٍ . قال :

* يُبْغِضُ كُلَّ غَـزِلٍ غُبـارِق * [1]

[غ ب ق] *

(الغَبُـوق ، كَصَبُـورٍ : مايُشْرَب بالعَشِىِّ) خِلافُ الصَّبُوح ، وخَـصَّ بَعضُهم بِه اللَّبنَ المَشْروبَ فى ذٰلِـك الوَقْت . وقيل : هو ما أَمْسَى عندَ القَوْم من شَرابِهم فشَرِبوه ، وأَنشدَ اللَّيث :

* يَشْربْن رَفْهـاً بالنَّهـار واللَّيْلْ *
* من الصَّبُوح والغَبُوق والقَيْلْ * [2]

---

(١) اللسان .
(٢) اللسان (قيل) والعباب .

(وغَبَقَه) من حـدِّ نَصَر ، وعليـه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ والنَّوَوىّ والفَيُّومىُّ : (سَقَاه ذٰلِك) . قالَ الراجزُ :

* يـارُبَّ مُهْـــرٍ مَـزْعُـــوقْ *

* مُقَيَّـــلٍ أو مَغْبُـــوقْ * [1]

وقال بعضُ العَرَب لصاحِبِـه : إن كُنْتَ كاذِباً فشَرِبتَ غَبوقا بارِدا ، أَى : لاكانَ لكَ لبنٌ حَتّى تَشْرَبَ المـاءَ القَراح ، فسَمّاه غَبُوقاً على المَثَل ، أَو أَرادَ قام لكَ ذٰلَك مَقام الغَبُوق . قـالَ أَبو سَهْم الهُذَلِىُّ :

ومَنْ تَقْلِـلْ حَلُـوبَتُـه ويَنْكُـلْ

عن الأَعْـداءِ يَغْبُقُـه القَـراحُ [2]

(فاغْتَبَق) اغْتِباقا : (شَرِبَهُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « مالم تَصْطَبِحُوا أَوتَغْتَبِقُوا » وأَنْشَد اللَّيثُ :

أَيُّهـا المَـرْءُ خَلْفكَ المَـوْتُ إلّا

يَكُ مِنكَ اصْطِباحَةً فاغْتِباقَـــه

(والمُغْتَبَق : يَكُون مَوْضِعاً ومَصْدَرا) قال رُؤْبة :

* ناءٍ من التَّصْبِيح نائِى المُغْتَبَقْ * [1]

(ورجُلٌ غَبْقانُ ، وامرأَةٌ غَبْقَى :شَرِبَا الغَبُوق) ، كِلاهُما بُنِيَا على غيرِ الفِعْلِ ؛ لأَنَّ افْتَعَلَ وتَفعَّلَ لايُبْنَى منهما فَعْلانُ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيـد : (الغَبَقَـةُ ، مُحَرَّكَةً : خَيْطٌ يُشَـدُّ فى الخَشَبَـــةِ المُعْتَرِضة على سَنام) البَعِير . وفـى التَّهْذِيبِ : على سَنام (الثَّوْرِ إِذا كَرَب أَوسَنَا [2] ؛ لِتَثْبُتَ الخَشَبَةُ) على سَنامِه . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسمَع الغَبَقَةَ بهٰذا المَعْنَى لغَيْر ابنِ دُرَيْدٍ .

(وتَغَبَّـقَ : حَلَـب بالعَشِـىِّ) عن اللِّحيانِىِّ .

[] ومما يُسـتدرك عليه :

التَّغبُّق : الشّرب بالعَشِىِّ .

وغَبَقه يَغبِقه من حدِّ ضَرَب غَبْقاً .

(١) اللسان (زعق) و (قيل) والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ فى شعر مالك بن الحارث ، واللسان .

(١) الديوان ١٠٤ والعباب وفى مطبوع التاج « نأى من التصبيح نأى المغتبـق » .

(٢) كرب الأرض : قلبها للحرث ، وسنا : سقى بالسانية وهى مايسقى عليه الزرع .

وغَبَّقه تَغْبيقا : سقاه غَبُوقا . وغَبَق الإبلَ والغَنَم : سَقاها ، أَو حَلَبَهابالعَشِيّ .

ويُقالُ : هٰذه النّاقَةُ غَبُوقِى ،وغَبُوقَتى ، أَى : أَغْتَبِقُ لَبَنها ، وجَمْعُها الغَبائِق ، على غَيْر قِياسٍ ، وكذٰلك صَبُوحِى وصَبُوحَتِى . ويُقال : هى قَيْلَتُه ، وهى النّاقةُ التى يَحْتَلِبُها عند مَقِيلِه ، قال :

* مالِىَ لا أُسْقَى على عِلاَّتِى *
* صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى * [1]

وقالَ اللِّحْيانِىّ : الغَبُوقُ والغَبُوقةُ : النّاقَةُ التى تُحْلَبُ بعد المَغْرِبِ ، قالَ : واغْتبقَها : حَلَبَها فى ذٰلك الوَقْت ، وفى حَدِيثِ أَصحابِ الغارِ : «لا أَغْبِقُ قَبْلَهما أَهلاً ولا مَالاً » هٰكذا ضَبَطَه اليُونِينِىُّ فى فرعه بكَسرِ الباءِ من حدّ ضَرَب ، وصحَّحَه ، أَى : ماكنتُ أُقَدِّم عليهما أَحدا فى شُربِ نَصِيبِهما من اللَّبَنِ الذى يَشْربانِه . وفى حَدِيث المُغِيرة : «لاتُحَرِّمُ الغَبْقَة » هٰكذا جاءَ فى رِواية . وهى المَرَّة من الغَبُوق ، ويُرْوَى بالعَيْن المُهْمَلة والياءِ والفاءِ ، وقد تَقَدَّم .

ويُقالُ : لَقِيتُه ذَا غَبُوقٍ ، وذا صَبُوحٍ ، أَى : بالغَداةِ والعَشِىّ ، لايُستَعملان إلاّ ظَرْفاً .

[غ د ق] *

(الغَدَقُ مُحَرَّكَة : المَاءُ الكَثِير) وإن لم يَكُ مَطَرا . وقِيلَ : هو المَطَر الكثيرُ العامُّ . وقوله تعالى : ﴿ وأَنْ لَو اسْتَقَاموا على الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْناهُم مَاءً غَدَقاً لِنَفتِنَهُمْ فيه ﴾ [1] قال ثَعْلَبٌ : أَى طَرِيقَة الكُفْر لفَتَحْنا عليهم باب اغْتِرار ، كقوله تعالى : ﴿لجَعَلْنا لمَنْ يَكْفُر بالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهم سُقُفاً من فِضَّة ﴾ [2] وقالَ الفَرّاءُ : أَى لزِدْنا فى أَمْوالِهم فِتْنةً عليهم وبَلِيَّةً . وقالَ غَيرُهما : أَى عَلَى طَرِيقَة الهُدَى لأَسقَيْناهم ماءً كثيرا . ودلِيلُ هٰذا قولُه تعالى : ﴿ولو أَنَّ أَهْلَ القُرَى آمَنُوا واتَّقَوْا لفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ﴾ [3] .

(١) اللسان ومادة (قيل) .

(١) سورة الجن ، الآية ١٦ .
(٢) سورة الزخرف ، الآية ٣٣ .
(٣) سورة الأعراف ، الآية ٩٦ .

(والحَسَنُ بنُ بِشْرِ بنِ إِسْماعِيلَ بن غَـدَق) : مُحدِّثٌ ، وهو (شَيْخٌ لعَبْـد الغَنِيِّ) [1] المِصْرِى الحافِظ .

(وغَدِقت العَينُ ، كفَرِح : غَزُرَتْ) وعَذُبَت ، فهى غَدِقة .

(وبِئْـرُ غَدَقٍ ، مُحرَّكةً مُضَـافةً) مَعْرُوفةٌ (بالمَدِينةِ) ، على ساكِنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسلام ، وعندها أُطُمُ البَلَوِيِّين الذى يُقالُ لـه القَاعُ .

(وشَابٌ) غَيْدَقٌ ، (و) كذا (شَبَابٌ غَيْـدَقٌ ، وغَيْدَقَانٌ ، وغَيْـداقٌ) أَى : (نـاعِمٌ) رَخْصٌ . وأَنشـد اللَّيْثُ :

* بعدَ التَّصابِى والشَّبابِ الغَيْدَقِ * [2]

وأَنشـد أَيضا :

* رُبَّ خليلٍ لِىَ غَيْداقٍ رَفِلْ * [3]

وأَنشـدَ أَيضا :

* جَعْدَ العَناصِى غَيْدَقاناً أَغْيدَا * [4]

وقِيلَ : الغَيْداقُ من الغِلْمانِ : الـذى لم يَبْلُـغ .

(و) الغَيْـدَاقُ : الرَّجـلُ (الكَرِيمُ) نَقَلـه الجَوْهَـرِىُّ ، الجـوادُ الواسـع الخُلُقِ الكثِـير العَطِيّة ، وبه سُمِّى أَحد عُمومَتِه صلّى الله عليه وسلم غَيْـداقاً ؛ لكَثْرة عَطائِه .

(و) الغَيْداقُ : (وَلَدُ الضَّبِّ) . قال أَبو زَيْد : أَوله حِسْل ، ثم غَيْداق ، ثم مُطَبِّخ ، ثم يكونُ ضَبًّا مُدرِكاً . قـال الجوهرِىُّ : ولم يذكر الخُضَرِمَ بعـد المُطَبِّخ ، وذكره خَلَفُ الأَحْمَر . وقال غيرُه : هو الضَّبُّ بين الضَّبَّيْنِ ،وقِيلَ : هو الضَّبُّ المُسِنُّ العَظِيم .

(و) الغَيْداقُ : (الطَّوِيلُ من الخَيْل) ذَكَره صاحبُ الأَبْنِيـة ، وهو قَـول السِّيرافىِّ .

(والغَيْدَقانُ : النَّاعِم) ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، ففِيه تكـرار . وقِيلَ : هو (الكَريـم) الواسِـعُ (الخُلُقِ) الكَثِير العَطِيَّـةِ . وقِيلَ : الكَثِيرُ الواسعُ من كُل شىءٍ .

---

(١) يعنى عبدالغنى بن سعد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان الحافظ الإمام المتقن الأزدى المصرى (ت ٤٠٩) انظر ترجمته فى طبقات الحفاظ ٤١١ وتذكرة الحفـاظ ١٠٤٧/٣ والعبر ١٠٠/٣ .

(٢) اللسان والعباب .

(٣) اللسان والعباب .

(٤) اللسان والتكملة والعبـاب .

(والغَيَادِيقُ : الحَيَّاتُ) . كما فى اللِّسان والعُباب .

(وأغدَقَ المَطَرُ) إغداقاً ، فهو مُغدِقٌ.

(واغْدَوْدَق : كَثُر قَطْرُه) . ومطر مُغْدَودِقٌ ، وماءٌ مُغْدَودِقٌ : كَثِيرٌ . ومنه الحَدِيثُ : «اللّهُمّ اسْقِنَا غَدَقاً مُغدِقاً» ، أَكَّدَه بـه .

(وغَيْدَقَ) الرَّجُلُ : (كَثُر بُزاقُه) كذا نَصُّ المُحِيطِ . وفى اللِّسانِ :لُعابُه ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

غَيْدَقَ المَطَرُ : كَثُر ، عن أَبِى العَمَيْثَل الأَعرابىّ .

وقال الزَّجّاجُ : الغَدَقُ المَصْدر ، والغَدِقُ اسمُ الفاعِل . يُقال : غَدِقَ يَغدَقُ غَدَقاً ، فهو غَدِقٌ : إذا كَثُر النَّدَى فى المَكانِ أَو الماءُ . قال : ويُقرأُ ﴿ماءً غَدِقاً﴾ [1] قلتُ : ورُوِيَتْ عن عاصِمِ بنِ أَبِى النَّجُودِ .

(١) سورة الجن ، الآية ١٦ .

وأَرضٌ غَدِقَةٌ : فى غايةِ الرِّىِّ ، وهى النَّدِيَّةُ المُبْتَلَّة الرَّيا الكَثِيرةُ الماءِ .

وعُشْب غَدِقٌ بَيِّنُ الغَدَق : رَيّانُ مُبْتَلٌّ رواه أَبو حَنِيفة ، وعَزَاه إِلى النَّضْر .

وغَدِقَت الأَرضُ غَدَقاً وأَغْدَقَت : أَخْصَبَتْ .

وماءٌ غَيْداقٌ : غَزِيرٌ .

وعام غَيْداقٌ : مُخصِب ، وكذٰلكَ السَّنَة بغَيْر هاءٍ .

وقال أَبو عَمْرٍو : غَيْثٌ غَيْداقٌ : كَثِيرُ الماءِ .

وعَيْشٌ غَيْدَقٌ وغَيْدَاقٌ : واسع مُخصِبٌ ، وهم فى غَدَقٍ من العَيْشِ ، وغَيْداق . وفى الحَدِيث : «إذا نَشَأَت السَّحابَةُ من قِبَلِ العينِ فتِلْكَ عينٌ غُدَيْقَة» أى : كَثِيرةُ الماءِ ، هٰكذا جاءَت مُصغَّرَةً ، وهى من تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ .

وإنَّه لغَيْداقُ الجَرْىِ والعَدْو : واسِعُهما . قالَ تأَبَّطَ شَرًّا :

حَتَّى نَجَوْتُ ولمّا يَنزِعُوا سَلَبِى
بِواله من قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْداقِ [1]

(١) اللسان ، والمفضليات ٢٦/١ وروى فيها : «بواله من قبيض الشّدّ» .

وشَـدٌّ غَيْداقٌ ، وهو الحُضْرُ الشَّديدُ.

وشَبابٌ غُداقِـيٌّ : ناعِم .

[غ ر ق] *

(غَرِقَ) فى الماءِ (كفَرِح) غَـرَقاً : رَسَبَ فيه ،(فَهُو غَرِقٌ ، وغارِقٌ ، وغَرِيقٌ) ومنه الحديثُ : « الشُّهَداءُ خَمْسَـةٌ : المَطْعُونُ ،والمَبْطُون ، والغَرِقُ ، وصاحِب الهَـدْم ، والشَّهِيدُ فى سَبِيلِ الله ». وقال أَبُو النَّجم :

* فأَصْبَحُوا فى المـاءِ والخَنـادِقِ *

* من بَيْنِ مَقْتولٍ وطافٍ غارِقِ *[1]

ويُقال : الغَرَقُ فى الأَصلِ : دُخـولُ المـاءِ فى سَـمَّىِ الأَنْفِ حتّى تَمْتَلِىءَ منافِذُهُ ، فيَهْلِكَ . والشَّرَقُ فى الفَـمِ حَتّى يُغَصَّ به لكَثْرَتِه (من) قَـوْمٍ (غَرْقَى) وهو جمعُ غَرِيقٍ ؛ فَعِيل بمَعْنَى مُفعَل ؛ أَغْرَقَه اللهُ إغراقاً فهو غَـرِيق ، وكذٰلِك مَرِيضٌ أَمْرَضَه الله فهو مَرِيضٌ من قوم مَرْضَى . والنَّزِيفُ : السَّـكران وجَمْعُه نَزْفَى . والنَّزِيفُ فَعِيل بمعنى مَفْعولٍ أَو مُفعَل ؛ لأَنه يُقالُ : نَزَفَتْـه الخَمْرُ ، وأَنْزَفَتْه ، ثم يُرَدُّ مُفعَـلٌ أَو مَفْعُولٌ إلى فَعِيلٍ ، فيُجمَع فَعْلَى .

وقيل : الغَرِقُ : الراسِبُ فى المـاءِ . والغَرِيق : المَيِّتُ فيه .

وقال أَبو عَدْنان : الغَرِقُ : الذى قد غَلَبَه المَاءُ ولَمّا يَغرَقْ ، فإذا غَرِقَ فهو الغَرِيقُ . قالَ الشـاعِرُ :[1]

أَتبَعْتُهم مُقْلَـةً إنسـانُها غَـرِقٌ
هلْ ما أَرَى تارِكٌ للعَينِ إنسانَا ؟ ![2]

يَقُول : هٰذا الذِى أَرَى من البَيْـن والبُكاءِ غيرُ مُبْقٍ للعينِ إنسانَها . وفى الحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ إنى أَعـوذُ بـك من الغَرَقِ والحَرَق » وفيه أَيضا : « يَأْتِـى عَلَى النّاسِ زَمان لا يَنْجُو فيه إلاّ مَـنْ دَعـا دُعاءَ الغَـرِقِ كأَنَّه أَرادَ إلاّ مَنْ أَخلَصَ الدُّعاءَ » لأَنَّ من أَشْفَى عـلى الهَلاكِ أَخْلَص فى دُعائِه طَلَبَ النَّجاةِ .

وفى حَدِيث وَحْشِيّ : «أَنّه ماتَ غَرِقاً فى الخَمْرِ» ،أَى : مُتناهِياً فى شُرْبهـا

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) في مطبوع التاج « الراجز » والمثبت من اللسان ، والبيت التالي من بحر البسيط ، وليس رجزا .

(٢) اللسان .

والإكثارِ منه ، مُسْتَعارٌ من الغرَق .وقال امْـرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ سَيْلاً :

كأَنَّ السِّبــاعَ فيه غَــرْقَى عَشِيَّــةً
بأَرْجائِه القُصْوَى أَنابِيشُ عُنْصُلِ[1]

(و) قالَ ابنُ فارس : (الغَـرِقَــة ، كفَرِحَة : أَرضٌ تكونُ فى غايَةِ الرِّىِّ) وفى الأَساس : بَلَغت الغَايَةَ فِى الرِّىّ .

(والغَارُوقُ : مَسْجِـدُ الكُوفَةِ ؛ لأَنَّ الغَرَق) فى زمان نُوح عليه السلام (كان مِنْه . وفى زَاوِيَةٍ له فَارَ التَّنُّور) ، وفيه : هَلَكَ يَغوثُ ويَعُوقُ . ومنه سير جَبَـل الأَهْواز ، ووسطه على رَوْضة من رِياض الجَنَّـةِ . وفيـه ثَلاثُ أَعيُـن أُنْبِتَتْ بالضِّغْثِ ، تُذهِب الرِّجَس ، وتُطهِّـرُ المُؤمِنِين : عَيْن من لَبَن ، وعَيْـنٌ من دُهْن ، وعَيْن من ماءٍ ، ولو يَعْلَم النّاسُ مافيه لأَتَوْه حَبْوا ، كذا فى حَدِيث على رضى الله عنه .

(و) قال أَبو عُبَيْد : (الغُرْقَة ، بالضَّمّ مِثلُ الشَّـرْبَةِ من اللَّبَن ونَحْوِه) ونَصّ المُصَنِّفِ له : [2] « وغيره من الأَشربة ».

(ج) : غُرَق (كَصُرَد) . وأَنْشَـــد للشَّمّاخ :

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقاً
من طَيِّب الطَّعْمِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهُودِ[1]

هٰكذا رَواهُ الصَّاغانى وابنُ القَطَّاع . ويروى عَرَقاً « بالعَيْن المُهْمَلَةِ » وقـد تَقَدَّم . ومنه الحَدِيثُ : « فَتَكُــون أُصُولُ السِّـلْقِ غُرْقَة » . وفى أُخْـرَى بالعين المهملة . ورَواه بعضُهم بالفاءِ ، أَى : مِمّا يُغْرَف .

(وغَرِق ، كفَرِح : شَرِبَها) أَى : تِلْك الشَّرْبة ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) غَرِق (زَيْــدٌ : استَغْنَى) . عنه [2] أَيضا .

(و) غُـرَق (كَـزُفَر : د ، باليَمَن لهَمْدَانَ) نَقَله الصَّاغانىّ .

---

(١) الديوان ٢٦ وهو من معلقته والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله: المصنف له ، أى : = لأبى عبيد ونص عبارته – كما فى اللسان – الغرقة مثل الشربة من اللبن وغيره من الأشربة . ا هـ » .

(١) الديوان /٢٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤١٩/٤ وتقدم فى (عرق) برواية : « تَغْدُو وقد ضمنت » والمثبت كالديوان والعباب .

(٢) « عنه » يعنى عن ابن الأعرابى .

(و) قَولُه تعالى : ﴿والنّازعاتِ غَرْقاً﴾ [1]
قالَ الفَرَّاءُ : ذُكِرَ أَنّها المَلائِكَةُ . والنَّزْع : نَزْعُ الأَنفُس من صُدور الكُفّار ، وهو كقَولك : والنّازعات إغْراقاً ، كما يُغرِق النازِعُ فى القَوْسِ . قالَ الأَزهرِىُّ :(أُقيم الغَرْقُ مُقامَ المَصْدَرِ الحَقيقِىِّ ، أَى : إغْراقاً) . قالَ ابنُ شُمَيلٍ : نَزَع فى قَوْسِه فأَغْرق وسيَأْتى .

(وغَرْقُ) بالفَتْح : (ة ، بمَرْوَ ،ولَيْسَ تَصْحِيفَ غَزَقَ ، بالزّاى مُحَرَّكَةً) . نَبَّه على ذٰلك ابنُ السَّمْعانى ، وتَبِعَه الصاغانى وسيَأْتِى الكَلامُ عليه فى « غ ز ق » (منها جُرمُوزُ بنُ عَبْدِ اللهِ) . وفى التَّبْصِير : عُبيد الله الغَرْقىّ (المُحَدِّثُ) رَوَى عن أَبى تُمَيْلَةَ . [2]

(والغِرْقِىءُ) كزبْرِج : قِشْرُ البَيْضِ الذى تَحْتَ القَيْضِ . ونَظَر أَبو الغَوْثِ الأَعرابىّ إلى قِرْطاسٍ رَقِيق فقالَ : غِرْقِىءُ تَحْتَ كِرْفِىءٍ . وقالَ الفَراءُ : (هَمزتُه زائِدَةٌ) لأَنَّه من الغَرَقِ ،ووافقه الزّجّاج ، واختارَه الأَزْهَرِىُّ ، (وهٰذا مَوْضِعُه . ووَهِم الجَوْهَرِىُّ) .

قال شيخُنا : لاوَهَم فيه ؛ لأَنَّه نبَّه هناك على زِيادَةِ الهَمْزةِ ، على أَنَّ المُصَنِّف قد ذَكَره هناك ، وتابَعَ الجَوهرىَّ بلا تَنْبيه عليه ، فأَوهَم أَصالَتَه ، وأَعاده هُنا للاعْتِراض المَحْضِ .

قلتُ : وقال ابنُ جِنِّى : ذَهَب أَبو إسحاقَ إلى أَنَّ همزةَ الغِرْقِىءِ زائِدَةٌ ، ولم يُعَلِّل ذٰلك باشْتِقاقٍ ولا غَيرِه ، قالَ : ولَستُ أَرَى للقَضاءِ بزِيادةِ هٰذه الهَمزة وَجْهاً من طَرِيقِ القِياسِ ؛ وذٰلك أَنَّها ليسَتْ بأُولَى فيُقْضَىَ بزِيادَتِها ، ولا نَجِدُ فيها مَعْنَى الغَرَق ، اللّهُمّ إلّا أَن يَقُولَ : إن الغِرقِىءَ يحتَوِى على جَمِيعِ مايُخفِيه من البَيْضَة ويَغْتَرِقُه . قالَ : وهٰذا عِندِى فيه بُعْدٌ ، ولو جازَ اعْتِقاد مِثلِه على ضَعْفِه لَجازَ لكَ أَن تعتقِد فى هَمْزةِ كِرْفِئَة أَنها زائِدة ، وتَذهَبَ إلى أَنَّها فى مَعْنَى كَرَفَ الحِمارُ : إذا رَفَع رأْسَه لشَمِّ البَوْلِ ، وذٰلِك لأَنَّ السّحاب أَبدا – كما تَراه – مُرْتَفِعٌ ، وهٰذا مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ .

(١) سورة النازعات ، الآية ١ .
(٢) فى مطبوع التاج « ابن نميله » تطبيع ، والتصحيح من التبصير ١٠٠٥ ويأتى فى (تمل) : « أبو تميلة : يحيى بن واضح مشهور » .

(وغَرْقَأَتِ الدَّجاجَةُ بَيْضَتَها) : إذا (باضَتْها ، وليسَ لها قِشْرٌ يابِسٌ) .

وغرقَأَت البَيْضَةُ : خَرجَت وعليهــا قِشْرةٌ رقِيقة .

(و) الغُرَيْقُ ، (كَزُبَيْرٍ : وادٍ لِبَنِــى سُــلَيْم) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (غَرَقْتُ مــن اللَّبَنِ) غَرْقةً ، أَى : (أَخَذْتُ منه كُثْبَةً).

قالَ : (وإِنَّه لغَرِقُ الصَّوْت كَكَتِف) أَى : (مُنْقَطِعُه مَذْعُور) .

(و) قالَ ابن دُرَيْد : (الغِرْيــاقُ ، كجِرْيال : طائِرٌ) زَعَموا ، وليس بثَبت.

(وأَغرَقَه فى المــاءِ) إغْراقاً مثـــل (غَرَّقه) تَغْرِيقاً ، فهو مُغْرَق وغَــرِيقٌ . قال تَعالَى: ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنا بَعْدُ البَاقِينَ﴾ [1] وقالَ تَعالَى : ﴿وإن نَشَأْ نُغْرِقْهم﴾ [2] وقال تعالى : ﴿فكَانَ من المُغْرَقِين﴾ [3] .

(و) أَغرق (الكأْسَ) إذا (مَــلأَها) وهو مجاز .

(و) أَغرَقَ (النازِعُ فى القَوْسِ) أَى : (استَوْفَى مَدَّها) . وهو مَجازٌ . قالَ ابن شُمَيْلٍ : الإِغْراقُ : الطَّرحُ ، وهو أَنتُباعِدَ السَّهمَ من شِــدَّة النَّزْعِ . يُقال : إِنّــه لطَرُوحٌ . وقال أَسيد الغَنَوِىّ : الإغْراق فى النَّــزْع : أَنْ يَنْزِعَ حــتّى يُشْــرِبَ بالرِّصاف ، ويَنْتَهِى إلى كَبِدِ القَوْسِ ، ورُبَّما قَطَع يَــدَ الرَّامِى . وشُرْبُ القَوْسِ الرِّصافَ : أَنْ يَأْتِىَ النَّزْعُ على الرِّصاف كُلِّه إلى الحَدِيدَةِ ، يُضرَبُ مثَلاً للغُلُوِّ والإِفْراطِ . (كغَرَّق تَغْرِيقاً) . يُقــال : غَرَّقَ النَّبْلَ : إذا بَلَغَ به غايةَ المَــدِّ فى القَوْسِ .

(ولِجامٌ مُغرَّقٌ بالفِضَّةِ ، كمُعَظَّــمٍ ومُكْرَمٍ) أَى : (مُحَلًّى) بِهَا . وقِيــلَ : إذا عَمَّتْه الحِلْية ، وقد غَرَّق . وتَقُول : فلانٌ جَفْنُ سَيْفِه مُغَرَّق ، وجَفْنُ ضَيْفِه مُؤرَّق ، وهو مجاز .

(والتَّغرِيقُ : القَتْل) وهو مَجــاز ، (وأَصلُه) من الغَرَق . يُقال : غــرَّقَت القابِلَةُ الوَلَدَ؛ وذٰلك إذا لم تَرْفُق بــه حَتّى تَدخلَ السابِياءُ أنفَه، فتَقْتُله. قال الأَعشَى ، يعنى قَيسَ بنَ مَسْعُود الشَّيْبانِىّ :

---

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٢٠ .
(٢) سورة يس ، الآية ٤٣ .
(٣) سورة هود ، الآية ٤٣ .

أَطَوْرَيْنِ فى عــامٍ غَــزاةً ورِحْلــةً
ألا لَيْت قَيْساً غرَّقَتْه القَــوابِلُ [1]

ويُقــال : (إنَّ القَابِلَةَ كانَتْ تُغَرِّق المَوْلُودَ فى مــاءِ السَّــلَى عامَ القَحْطِ ، فَيَمُوت[2]) ذَكَرا كانَ أَو أُنْثَى ، (ثم جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ تَغْرِيقاً) . ومنه قَولُ ذِى الرُّمَّــةِ :

إذا غَرَّقت أَرْباضُها ثِنْىَ بَكْــرَةٍ
بتَيْهاءَ لم تُصْبِح رَؤُمًا سَلُوبُها[3]

الأَرْباضُ : الحِبالُ . والبَكْرةُ :الناقة الفَتِيَّة . وثِنْيُها : بَطْنُها الثّانى . وإنما لم تَعطِف على وَلدِها لِمَا لَحِقَهــا من التَّعَبِ .

وفى الأَساسِ : غَرَّقَت القابِلَةُ المَوْلُودَ : لم تُمَخِّطْه عند وِلادَتِه ، فوقعَ المُخاط فى خَياشِيمِه ، فقَتَله ، وهو مجاز .

وفى التَّهْذِيب : العُشَراءُ من النُّــوقِ إذا شُــدَّ عليها الرَّحْلُ بالحِبالِ رُبَّمــا غُرِّقَ الجَنِينُ فى ماءِ السَّابِياءِ ، فتُسْقِطُه . وأَنْشَدَ قَولَ ذِى الرُّمّة السابِقَ .

(واستَغْرَقَ : استَوْعَب) ومنه قــول النَّحْوِيِّين : لا : لاسْتِغْراقِ الجِنْسِ ،وهو مَجازٌ .

(و) استَغْرَقَ (فى الضَّحِكِ) مثــل (استَغْرَبَ) وهو مجاز .

(و) من المجازِ : (اغْتَرَقَ الفَــرَسُ الخَيْلَ) إذا (خالَطَها ثم سَبَقَها) قالــه اللَّيْثُ . وقال أَبو عُبيدةَ : يُقال للفَرَسِ إذا سَبَق الخَيلَ : قد اغْتَرَقَ حَلْبَــة الخَيْلِ المُتقدِّمــة . وفى حَــدِيث ابنِ الأَكْوع : «وأَنَا على رِجْلِى فَأَغْتَرِقُهــا حتى آخُذَ بخِطامِ الجَمَلِ » ويُرْوَى أَيضاً بالعَيْنِ المُهْمَلة ، وقد تَقَدَّم .

(و) اغترَقَت (النَّفْسُ : استَوْعَبَت فى الزَّفِيرِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصوابُ : اغْتَرَق النَّفَسَ ، مُحَرَّكةً : اسْتَوْعَبَ فى الزَّفِيرِ . وإنَّما قُلْنا : إنَّــه أَرادَ النَّفْسَ بالتَّسْكِينِ لأَنَّــه أَنَّث الضمِيرَ ، فلو أَرادَ التّحرِيكَ لذَكَّــره ، فتأَمَّلْ .

(1) الديوان ١٢٨ واللسان والعباب، واقتصر الصحاح والأساس على الشطر الثانى .
(2) فى القاموس : « ليمــوت » .
(3) الديوان ٧٠ واللسان والصحاح والعباب .

(و) من المَجازِ : اغْتَــرَقَ (البَعِيرُ التَّصْدِيرَ) أَو البِطانَ : إذا أَجْفَر جَنْباه و(ضَخُم بَطْنُه فاستَوْعَبَ الحِزامَ حتّى ضَــاقَ عنه ، كاسْــتَغْرَقَه) ، نقلــه الصاغانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ . وفى اللِّسانِ : حتّى ضاقَ عَنْهُما ، أَى : عن الجَنْبَين .

(و) من المَجازِ : (فُلانَةُ تَغْتَــرِقُ نَظَرَهُم ، أَى : تَشْغَلُهم بالنَّظَرِ إليها عن النَّظَرِ إلى غَيْرِها ؛ لِحُسْنِها) . ومنه قول قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّـرْفَ وهْى لاهِيَــــةٌ
كأَنَّما شَــفَّ وَجْهَهَا نُـــزُفُ [1]

ورواه ابن دُرَيد بالعَيْن المهملـــة ذاهِباً إلى أَنّها تَسْبِقُ العَيْن ، فلا يُقْدَر على استِيفاءِ مَحاسِنِها ، ونُسِب فى ذٰلك إلى التَّصْحِيف ، فقالَ فيه المُفَجَّـــع البَصْرِى :

أَلَسْتَ قِدْما جَعَلْتَ« تعْتَرِقُ الــــ
ـــطَّرْفَ » بجَهْلٍ مكانَ « تغْتَرِقُ »

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٥٥ واللسان ومادة (نزف) والتكملة والعباب والأساس .

وقُلتَ : « كانَ الخِبــاءُ من أَدَمٍ »
وهْوَ خِبــاءٌ يُهْــدَى ويُصْطَدَقُ [1]

والطَّرْفُ : هنا النَّظرُ لاالعَيْنُ . يُقال : طَرَف يَطرِف طَرْفا : إذا نَظَر . أَرادَ أَنها تَسْتَمِيلُ نَظَرَ النُّظَّارِ إليها بحُسْنِها وهى غَيرُ مُحتَفِلَة ولا عامِدَة لذٰلِك ، ولٰكِنَّها لاهِيَــةٌ ، وإنمــا يَفعلُ ذٰلِك حسنُها . وقولُه : كأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزْفٌ ،أَى : أَنّها رَقِيقَةُ المَحاسِنِ ، وكأَنَّ دَمَها ودَم وَجْهِها نُزِفَ ، والمَرأَةُ أَحْسَنُ ماتكــون غِبَّ نِفاسِها ؛ لأَنَّه ذَهَبَ تَهيُّجُ الدَّمِ .

(واغرَوْرَقَت عيْناه) بالدُّمُوع :امتَلأَتا ولم تَفِيضَا ، نَقَلَه الأَزْهرِىُّ عن ابْــنِ السِّكِّيت . وقالَ غيرُه : (دَمَعَتا كأَنَّها غَرِقت فى دمْعِها) ، وهو افعوْعلَت من الغَــرَق .

(وغَارِيقُون ، أَو أَغارِيقُون) بالأَلف: لفظةٌ يونانيةٌ (أَصلُ نَبات ، أَو شَيْءٌ يتكَوَّنُ فى الأَشْــجارِ المُسوَّسَةِ ، تِرْياقٌ لِلسُّمُوم مُفَتِّحٌ مُسْهِلٌ للخِلْطِ الكَــدِرِ) كُلّها ، (مُفَرِّحٌ) للقَلْب (صالِحٌ للنَّسا

(١) العباب والروض الأنف للسهيل ١ /١١٧ .

والمفاصِلِ . و) من خَواصِّه أَنّ (من عُلِّقَ عليه لايلْسَعُه عقْربٌ) .

والتَّرْكِيبُ يدلُّ على انْتِهاءِ شيءٍ يَبلُغُ أَقْصاه . وقد شَذَّ عن هٰذا التركيبِ الغُرْقَةُ من اللّبن .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

الغَرَقُ : الرُّسوبُ فى الماءِ ، وقد غَرِق كفَرِح .

ورجلٌ غَرِقٌ ، ككَتِف ، وغَرِيقٌ : رَكِبهُ الدَّيْنُ ، وغَمرتْه البلايا ، وهو مَجازٌ .

والمُغرَقُ : الذى قد أَغْرقَه قَومٌ ، فطَرَدُوه ، وهو هارِبٌ عَجْلان ، وهو مجاز .

وأَغْرقَه النَّاسُ : كَثُروا عليه فَغَلَبُوه ، وأَغْرقَتْه السِّباعُ كذٰلك ، عن ابنِ الأَعرابى .

وأَغرقَ فى القَولِ ، وغيره : جاوز الحَدَّ ، وبالغ ، وأَطْنَب ، وهو مجازٌ ، وأَصْلُه من إغْراقِ السَّهْمِ .

وقَولُ لَبِيد – رضِىَ الله عنه – :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فى شِرَّتِه
صائِبُ الجِذْمةِ فى غَيْرِ فَشَلْ[1]

فيه قَولان : أَحدُهما : أَنّه يعْنِى الفَرس يسبِقُ الثَّعْلبَ بحُضْرِهِ فى شِرَّتِه ، أَى : نَشاطِه ، فيُخَلِّفُه وذٰلِك إغراقُه .

والثانِى : أَنّ الثَّعلَب هُنا ثَعْلبُ الرُّمْح ، فأَراد أَنّه يَطْعُنُ به حتّى يُغيِّبَه فى المَطْعون ؛ لِشِدَّة حُضْرِه .

والمُغْرِقُ من الإِبل : الّتى تُلقِى ولَدَها لِتَمامٍ أَو لغَيْرِه ، فلا تُظْأَرُ ، ولا تُحْلَبُ وليست مَرِيَّةً ولا خَلِفةً .

وأَغرقَ أَعمالَه : أَضاعها بارْتِكابِ المعاصِى .

وغَرْقَأَ البيْضَةَ : أَزالَ غِرقِئَها .

ويقال : أَنا غَرِيقُ أَيادِيك ، أَى : نِعَمِك ، وهو مجازٌ .

ويقال : خاصمَنِى فاغْتَرقْتُ حلْقَتَه أَى : خَصَمْتُه .

وغارقَنِى كذا : دانَى وشَارَف .

وغارَقَتْه المَنِيَّة ، وغارقَتِ الوَقْفَة .

(١) الديوان ١٨٨ وفى مطبوع التاج واللسان : « صائب = الخدبة » والتصحيح من الديوان واللسان (جذم) والعباب .

وجِئْتُ ورَمَضان مُغارِقٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ.

وغَرَق عِجْلان : قريةٌ بالفَيّوم .

ومُنْية الغُرَقَة : أُخْرى بالغربيَّة ، بالقرب من جُوجَر القديمة ، وقد دَخَلْتُها مِرارا .

والغُراقَة : أُخْرَى بها .

والغُراق ، كغُراب : مَوضِعٌ باليَمَن .

واسمُ مَدِينَةٍ ببِلاد التُّرْك .

وأَبو الحُسَينِ بنُ المُهْتَدِى بالله العَبَّاسىّ المُسْند المَشْهورُ ، يُعرَف بابْنِ الغَرِيقِ ، كأَمِير .

[غ ر د ق] *

(الغَرْدَقَة) أَهْمَلَه الجوهرىّ . وقال أَبو عَمْرو : هو (إلباسُ الغُبارِ النَّاسَ) ، وأَنشدَ :

* إِنَّا إذا قَسْطَلُ يومٍ غَرْدَقا *[1]

ولا يَخفَى مافِى « النّاس » « وإلْباس » من المُجانَسَة .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(أَو) : هو (إلباسُ اللَّيْلِ يُلبِسُ كُلَّ شَىْءٍ) .

(و) هو أَيضاً : (إرسالُ السِّتْرِ ونَحْوِه). يُقالُ : غَردَقَتِ المَرْأَةُ سِتْرَها ، نَقَله الأَزْهرىُّ عن اللَّيْثِ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

الغَرْدَقَةُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ[1] ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

[غ ر ن ق] *

(الغُرْنُوق لايُذْكَر فى «غ ر ق» ووَهِم الجَوْهَرِىُّ) ، وهٰذا بِناءٌ على القَوْل بأَصالَةِ النُّون . وقد صَرَّح الشيخ أَبو حَيّان بأَنّها زائدةٌ فى جَمِيعِ لُغاتِها ، والمَسْأَلةُ خِلافِيَّةٌ ، فلا يَصِح الجَزْمُ فيها بالتَّغْلِيطِ ، أَشارَ له شَيخُنا .

قلتُ : وقالَ ابنُ جِنِّى وذَكَرَسِيبَوَيهِ : الغُرْنَيْق فى بَناتِ الأَربعَة ، وذَهَبَ إلى أَنّ النونَ فيه أَصْلٌ لازائِدَة ، فسأَلتُ أَبَا علىٍّ عن ذٰلك ، فَقلتُ له : مِنْ أَين له ذٰلِكَ ، ولا نَظِيرَ له من أُصُولِ بناتِ

(١) وأيضا : منطقة من محافظة البحر الأحمر بمصر ، ومدينتها : رأس غارب .

الأَربعَة يُقابِلُها ؟ فلم يَزِدْ فى الجَوابِ على أَنْ قالَ : قد أُلْحِقَ به العُلَّيْق ، والإِلحاقُ لايُوجَدُ إلاّ بالأُصُول ، وهٰذه دَعْوَى عارِيَةٌ من الدَّليلِ ؛ وذٰلك أَنَّ العُلَّيْق وزنُه فُعَّيْل ، وعَينُه مُضعَّفَة ، وتَضْعِيفُ العَيْن لايُوجَدُ للإِلْحاق ، أَلاَ تَرَى إلى قِلَّفٍ ، وإِمَّعة ، وسِكِّين ، وكُلَّاب ، ليسَ شىءٌ من ذٰلك بمُلْحَقٍ ؛ لأَنَّ الإِلْحاقَ لايكونُ من لَفْظِ العَيْنِ ، والعِلَّةُ فى ذٰلكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ العَيْنِ إنَّما هو للفِعْلِ ، نحو : قَطَّع وكَسَّر ، فهو فى الفِعْلِ مُفِيدٌ للمَعْنَى ، وكَذٰلك هو فى كَثِيرٍ من الأَسماءِ ، نحو : سِكِّير ، وخِمِّير ، وشَرَّاب ، وقَطَّاع ، أَى : يَكْثُر ذٰلك منه . وفيه : فلمَّا كان أَصلُ تَضْعِيفِ العَيْنِ إنَّما هو للفِعلِ على التَّكْثِيرِ لم يُمْكِن أَن يُجعَلَ للإِلْحاقِ ؛ وذٰلِك أَنَّ العِناية بمُفِيدِ المَعْنَى عندَ العَرَب أَقوَى من العِناية بالمُلْحق ؛ لأَنَّ صِناعَة الإِلْحاقِ لفظِيَّةٌ لامَعْنَوِيَّةٌ ، فهٰذا يَمنَعُ من أَنْ يَكُونَ العُلَّيْق مُلْحقاً بغُرْنَيْق ، وإذا بَطَل ذٰلِكَ احْتاجَ كَونُ النُّونِ أَصْلاً إلى دَلِيلٍ ، وإلاَّ كانت زائدةً .

قال : والقَولُ فيه عِندِى أَنَّ هٰذه النُّونَ قد ثَبَتَتْ فى هٰذه اللَّفْظَة أَنَّى تَصَرَّفَت ثَباتَ بَقيَّةِ أُصولِ الكَلِمَةِ ، وثَبَتَتْ أَيضاً فى التَّكْسِيرِ ، ولذا حُكِم بكَوْنِها أَصْلاً ، فتَأَمَّلْ ذٰلك (كزُنْبُور وفِرْدَوْس : طائِرٌ مائِىٌّ) ، طويلُ القَوائِم والعُنُق ، (أَسودُ . وقِيلَ : أَبْيَضُ) عن أَبِى عَمْرٍو . وخَصَّهُ ابنُ الأَنبارِىِّ بالذُّكورِ منها (كالغُرْنَيْقِ ، بالضمِّ) مع فَتْح النون . وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِىِّ يَصِفُ غَوَّاصاً :

أَجازَ إِليها لُجَّةً بعدَ لُجَّة
أَزَلُّ كغُرْنَيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ[1]

(أَو الغُرْنُوق والغُرْنَيْق : الكُرْكِىّ) قالَه الأَصْمَعِىُّ : (أَو طَائِرٌ يُشْبِهُه) قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ . والجمعُ الغَرانِيق ، وأَنْشَد :

أَو طَعْم غادِيَةٍ فى جَوْفِ ذِى حَدَبٍ
من ساكِبِ المُزْنِ يَجْرِى فى الغَرانِيقِ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٤ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج كاللسان « أجار » .
(٢) اللسان والجمهرة ٣/٤٩٢ .

أَرادَ بذى حَدَب سيلاً له عِرْق ، وفى الغَــرانِيق ، أَى : مــع الغَــرانِيق .وفى الحَدِيث : «تِلكَ الغَرانِيقُ العُلَا» هى الأَصْنامُ ، وهى فى الأَصْلِ : الذُّكُور من طَيْرِ المــاءِ .

وقالَ ابنُ الأَنبارىِّ : الغَرانِيــقُ : الذُّكُور من الطَّيرِ ، واحدُها غِــرْنَوقٌ وغِرْنَيْقٌ . قالَ أَبو خَيْرَةَ : سُمِّى بــه لِبَياضِه . وقِيلَ : هو الكُرْكِىُّ ،شُبِّهت الأَصْنامُ بالطُّيورِ التى تَعْلُــو وتَرْتَفِــعُ فى السَّماءِ على حَسَبِ زَعْمِهم .

(والغُرْنَيْق ، بالضَّمِ) وفتحِ النون (وكَــزُنْبُور ، وقِنْــدِيلٍ ، وسَمَــوْأَل ، وفِرْدَوْس ، وقِرْطَاس ، وعُلابِط) فهــى سَبْعُ لُغاتٍ . اقتصر الجوهرىُّ منهــا على الثانِيَةِ والخامِسَة ، وذَكَر صاحبُ اللِّسانِ الثالثةَ والرابعةَ والســادســةَ والسابعةَ ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ جِنِّى ، وفاتَــه الغِرْنَيْق «بكسرِ الغَيْنِ وفتح النّون» . أَورده الجَوْهَرِىُّ وابنُ جِنِّى : (الشّــابُّ الأَبْيَضُ) النــاعِمُ الحَســنُ الشَّــعْرِ (الجَمِيلُ) . أَنْشَدَ شَمِــر :

* فَلْــىَ الفَتاةِ مَفارِقَ الغِرْناقِ * [1]

وقال آخــر :

* إِذْ أَنتَ غِــرناقُ الشَّبابِ مَيّــالْ *
* ذُو دَأْيَتَيْنِ يَنْفَحانِ السِّربــالْ * [2]

وفى حَدِيث علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنــــه : «فكأَنِّى أَنْظُر إِلى غُرْنُوقٍ من قُــرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ فى دَمِه» أَى : شابٌّ ناعِــمٍ . وقال أَعرابىٌّ :

* وكُلُّ غُرْنُوقٍ إِذا صالَ حَكَمْ * [3]

(ج : الغَرانِيقُ) أَنشد أَعرابِىٌّ :

* لَهفِى على البِيضِ الغَرانِيقِ اللِّمَمْ *
* فَوارِسِ الخَيْلِ وأَرْبابِ النَّعَمْ * [3]

(والغَرَانِقَةُ) . قال الأَعْشَى :

ولَمْ تَغْــدَمِى مِنَ اليَمامَةِ مُنْكِحــا
وفِتيانِ هِزَّانَ الطِّوالِ الغَرانِقَهْ [4]

---

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «فِلْىَ» والمثبت من التكملة والعبــاب .
(٢) اللسان .
(٣) الرجز فى العباب فى سبعة مشاطير .
(٤) الديوان ٢٦٣ وصدره فيــه :
* فقد كان فى شُبّان قومك مَنكــحٌ *
وفى مطبوع التاج «بين اليمامة» والمثبت من العباب متفقا مع الجمهرة ٣/٣٨٣ و ٣٩١ .

(والغَــرانِقُ) قالَ ابنُ الأَنبــارىّ : يجوزُ أَنْ يكونَ جمعَ الغُرانقِ بالضمِّ ، وقد جاءَت حُروفٌ لايُفْرَقُ بين واحِدِها وجَمْعِها إلا بالفَتْح والضَمِّ . فمنهــا : عُذافِرٌ وعَذافِرُ ، وعُراعِرٌ وعَراعِــرُ ، وقُناقِنٌ وقَناقِنُ ، وعُجاهِنٌ وعَجاهِــنُ ، وقُباقِبٌ وقَباقِبُ ،وقال جُنادَةُ بنُعامِرٍ :

بــذِى رُبَــدٍ تَخــالُ الأَثْــرَ فيهِ
مَدَبَّ غَرانِقٍ خاضَتْ نِقاعَــا[١]

وقِيلَ : أَرادَ غرانِيق ، فحَذَف .

(و) قال ابنُ شُمَيْل : الغُــرْنُــوقُ (كزُنْبُور : الخُصْلَةُ من الشَّعَرِ المُفَتَّلَةُ) ومثلُه قَولُ اللَّيثِ . وقالَ ابنُالأَعْرابِىّ : جَذَبَ غُرنُوقَه ، وهى ناصِيَتُه . وجذب نُغْرُوقه وهى شَعر قَفــاه .

(و) قال أَبو زِيــادٍ : الغُــرْنُوق : (شَجَر ، ج : الغَرَانِقُ) . كذا قال .

(أَو الغُرنُوقُ والغُرانِقُ) بضَمِّهِــا : (الذى يَكُونُ فى أَصْلِ العَوْسَجِ اللَّيِّــنِ النَّباتِ ج : الغَرَانِيق) قاله أَبو عَمْرو ، شُبِّهَ لطَر اوَتِه ونَضارَتِه بالشّابِّ النّاعِم . ونَصُّ أَبى حَنِيفَةَ : وهو لَيِّنُ النَّباتِ . قالَ ابنُ مَيّادَةَ :

سَقَى شُعَبَ المَمْدُورِ يا أُمَّ جَحْدَرٍ
ولا زالَ يُسْقَى سِــدْرُه وغُرانِقُه[١]

(و) قالَ شَمِر : (لِمَــةٌ غُرانِقَــة وغُرانِقِيَّة) بضَمِّهما ، أَى : (ناعِمَــة تُفَيِّئُها الريحُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الغَــرْنَقَــة : غَــزَلٌ بالعَيْنَيْن) .

(و) قالَ غيرُه : (الغُرْنَق كجُنْدَب) موضع بالحِجازِ . وقِيلَ : مــاءٌ بأُبْلَى ، وقيل : (وادٍ لِبَنِى سُلَيْم) بين السَّوارِقِيَّة ومَعْدِنِ بَنِى سُلَيْمٍ المَعْرُوف بالنَّقْرة .

(أَو الغرنُوق : النّاعِم المُسْتَتِر) ،وفى نسخة «المُنْتَشِر» (من النَّباتِ) حكاه أَبو حَنِيفة .

(وشَابٌ غُرانِقٌ كعُلابِطٍ : تامٌّ) وكذا شبابٌ غُرانِق . قال الشاعِر :

(٥) اللسان والجمهرة ٣/٣٨٣ .

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة ، وفيها «يُسْتَى سِدْرُه ...» والمثبت كالعباب .

ألاَ إنَّ تَطْلابَ الصِّبا منك ضِلَّــةٌ
وقد فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الغُرانِقُ[1]

(وامْرأَةٌ غُرانِقٌ ، وغُرانِقَةٌ : شَــابَّــةٌ مُمْتَلِئَة) . أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىّ :

* قلتُ لسَـــعْدٍ وَهْـــوَ بالأَزارِقِ *
* عَلَيْـــكَ بالمَحْــضِ وبالمَشارِقِ *
* واللَّهْــوِ عند بادِنٍ غُــرانِقِ * [2]

[غ ز ق]

(غَزَقُ ، مُحَرَّكةً) أَهمَلَه الجَوْهَرِى وصاحِبُ اللّسان ، وهى : (ة بمَــرْو) قالَ الصّاغانىُّ : (ولَيْسَ تَصْحِيف غَرْق بالفَتْح) الَّتى سَبَق ذِكْرُها . قلتُ : هٰكذا ضَبَطَها ابنُ ماكُولا بفَتْح الزّاى ، وتعقَّبه ابنُ السَّمْعانِىّ بأَنَّه وَهَم ، وإنَّما هى بإِسْكانِ الزاىِ ، ثم ذَكَر أَنَّ الذى بفَتْح الزَّاى قريةٌ من أَعْمال فَرْغانَةَ ، منها القَاضى أَبو نَصْرٍ مَنْصُورُ بنُ أَحمدَ ابنِ إسماعيل الغَزَقِىُّ ، كان فَقِيهاً فاضِلاً ، نزلَ سَمَرْقَنْدَ ، وحَدَّث عنه أَولادُه ، ماتَ سنة خَمسٍ وسِتِّينَ وأَربعمائة . قــال الحافِظُ بنُ حَجَر : وقد ذَكَر المَالِينِى هاتَيْن النِّسْبَتَين ، وقالَ ـ فى كُلٍّ منهما ـ : قريةٌ من قُرَى مَرْوَ ، فلعلَّ إِحْداهمـــا وافَقَت التى من فَرْغانَةَ ، وذَكَر مِن التى بمــروَ سَهْلَ بنَ منصورٍ الغَزَقِىّ ، يروى عن الحَسَنِ بنِ عُلْوانَ .

* [غ س ق]

(الغَسَق، مُحَرَّكَةً : ظُلْمَةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ). وقَولُه تَعالَى : ﴿إلى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [1] قال الفَرَّاءُ : هو أَولُ ظُلْمتِه . وقال ابــنُ شُمَيْلٍ ، دخُولُ أَوَّلِه ، وقيلَ : حِــين يُطَخْطِخُ بين العِشاءَيْنِ ، وذٰلك حــينَ يَعْتَكِرُ ويَسُدُّ المَناظِر . وقالَ الأَخْفَش : غَسَقُ اللَّيلِ : ظُلْمَتُه . وقالَ غيرُه : إذا غابَ الشَّفَق .

(و) الغَسَقُ : (شَىْءٌ من قُمـــاشِ الطَّعامِ ، كالزُّؤَانِ ونَحْوه).قال الفَرَّاءُ : يُقالُ فى الطَّعام : زَوَانٌ وزُوَانٌ وزُؤَانٌ ، بالهَمْزِ ، وفيه غَسَقٌ وغَفاً ، مقصــور ، وكَعابِيرُ ومُرَيْــراءُ وقَصَلٌ ، كلُّــه من قُماشِ الطَّعام .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) سورة الإسراء ، الآية ٧٨ .

(وغَسَقَت عَينُه ، كضَرَبَ وسَمِعَ) تَغْسِقُ غَسْقاً ، بالفتح ، و (غُسُوقاً) كَقُعُود (وغَسَقَاناً ، مُحَرَّكةً : أَظْلَمَت ، أو دَمَعَت) أَو انصَبَّتْ ، وهو مَجازٌ .

(و) غَسَقَ (الجُرْحُ) غَسْقاً و(غَسَقَاناً : سَالَ منه ماءٌ أَصْفَر) . وأَنْشَد شَمِرٌ في الغاسِقِ بمعنَى السّائِلِ :

أَبْكِى لفَقْدِهِمُ بعَيْنٍ ثَرَّةٍ
تَجرِى مَسارِبُها بعَيْنٍ غاسِقِ [1]

أَى : سائلٍ ، وليس من الظُّلْمَة فى شَيْءٍ .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : غَسَقَتِ العَيْنُ تَغسِق غَسْقاً ، وهو هَمَلان العَيْن بالعَمَشِ والماءِ.

(و) غَسَقَت (السَّماءُ تَغْسِق) من حَدِّ ضَرَب (غَسْقاً) بالفَتْح (وغَسَقَاناً) مُحَركةً : انصَبَّتْ و (أَرَشَّت) .

(و) غَسَق (اللَّبَنُ) غَسْقاً : (انْصَبَّ من الضَّرْعِ) .

(و) غَسَق (اللَّيلُ) من حَدّ ضَرَب (غَسْقاً) بالفَتْح ، (ويُحرَّك ، وغَسَقاناً) بالتَّحْرِيك ، (وأَغْسَقَ) عن ثَعْلَبٍ ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هى لغةُ بنى تَمِيم ، ومثلُه : دَجَا اللَّيلُ ، وأَدْجَى ، أَى : انْصَبَّ و (اشتَدَّتْ ظُلْمَتُه) ومنه قولُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيّات :

إنَّ هٰذا اللَّيْلَ قد غَسَقَا
واشْتَكَيْتُ الهَمَّ والأَرَقَا [1]

وفى حَديثِ عُمَر – رَضِيَ الله عنه – : «حينَ غَسَقَ اللَّيلُ على الظِّرابِ» أَى : انْصَبَّ على الجِبالِ الصِّغارِ ، وغَشَّى عليها بظُلْمَتِه .

(والغَسَقَانُ ، مُحَرَّكَةً : الانْصِبَابُ) عن ثَعْلَبٍ .

(والغَاسِقُ :القَمَر) إذا كُسِفَ فاسْوَدَّ ، وبه فُسِّرتِ الآية ، كما سَيأْتِى . وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ : سُمِّيَ القَمرُ غاسِقاً لأَنه يُكْسَفُ فيغْسِقُ ، أَى : يَذْهَبُ ضَوْؤُه ويَسْوَدُّ ويُظْلِم ، غَسَق يَغْسِقُ غُسُوقاً : إذا أَظْلَمَ . (أَو اللَّيْلُ) المُظْلِم ، وذٰلك

(١) اللسان .

(١) الديوان ١٨٧ واللسان .

(إذا غابَ الشَّفَقُ . و) اخْتُلِفَ فى قوله تَعالَى : ﴿و(من شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقب)﴾ (١) فقالَ الحَسَن : (أى اللَّيلِ إذا دَخَلَ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . زاد غَيرُه : فى كُلِّ شَئٍ . وروى عن الحَسَن أيضاً أَنَّ الغاسِقَ أَوَّلُ اللَّيْلِ . وقالَ الزَّجّاج : يَعْنِى بالغاسِقِ اللَّيْلَ . وقِيلَ له ذٰلك لأَنَّه أَبْرَدُ من النَّهارِ . والغاسِقُ : البارِدُ .

وقال الجَوْهَرِىُّ . ويُقال : إنّه القَمَر . قال ثَعْلبٌ : وفِى الحَدِيثِ : «أَنَّ عائِشة رَضِىَ الله عنها قالَت : أَخذَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بِيَدِى لَمَّا طَلَعَ القَمرُ ونَظَر إليه فقالَ : هٰذا الغاسِق إذا وَقَبَ ، فتعَوَّذِى بالله من شَرِّه» أَى : إذا كُسِفَ . (أَو) مَعْناه (الثُّرَيَّا إذا سَقَطتْ) ، روى ذٰلِكَ ، عن أَبى هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه مَرْفوعاً ، (لِكَثْرةِ الطَّواعِينِ والأَسْقامِ عند سُقُوطِها) وارْتِفاعِها عند طُلُوعِها ، لِمَا وَرَد فى الحَدِيث : «إذا طَلَعَ النَّجمُ ارتفعَت العاهاتُ» . قال السُّهَيْلىُّ ، وابنُ العَرَبِىِّ ، وقال الإِمام تُرجُمان القُرآن الحَبْرُ (ابن عَبَّاس) رَضِىَ الله عنهما (وجَماعةٌ) من المُفسِّرينَ : أَى (من شَرِّ الذَّكَرِ إذا قامَ) وهو غَرِيبٌ ، وتَقَدَّم للمصنف فى «و ق ب» نَقَلَه عن الإِمام أَبى حامِدٍ الغَزّالِىِّ ، وغيره كالإِمام التِّيفاشِىِّ ، وجَماعة عن ابنِ عَبّاس .

ومَجْموعُ ماذُكِر هنا من الأَقْوال فى الغاسِقِ ثَلاثةٌ : اللَّيلُ ، والثُّرَيّا ، والذَّكَر . وسَبَق له أَوّلاً تَفْسِيرُه بمعنى القَمَر أَيضاً كما أَشَرْنا إليه ، وهو المَفْهُوم من حديث السَّيِّدةِ عائِشةَ رضى الله عنها . وقِيلَ : الشَّمسُ إذا غَرَبتْ ، أَو النَّهار إذا دَخَل فى اللَّيْلِ ، أو الأَسْوَدُ من الحَيَّاتِ . ووَقْبُه : ضَرْبُه ، أَو انْقِلابُه ، أَو إِبْلِيس ، وَوَقْبُهُ : وَسْوَسَتُهُ ، نَقَلَه ابنُ جُزَىّ عن السُّهَيْلِىِّ ، فصار الجَمِيعُ ثمانيةَ أَقوال ، وقد سَرَدْناها فى «و ق ب» فراجِعْه ، فإِنَّ المُصنِّفَ قد ذَكَرَ بعضَ الأَقْوال هُنا وأَعْرَض عن بَعْض ، وذَكَر هُناك بعضَها وأَعْرَض عن بَعْض مع تَكْرارِه فى القَوْلِ الغَرِيبِ المَحْكِىِّ عن ابنِ عَبّاسٍ ، فتأَمَّل .

(١) سورة الفلق ، الآية ٣ .

(والغُسُوقُ) بالضم (والإِغْسَاقُ : الإِظْلامُ) ، وقد غَسَقَ الليلُ غُسُوقاً ، وأَغْسَقَ ، وهٰذا فيه تكرار ، غير أَنَّه لم يَذْكُر فى مصادرِ غَسَق اللَّيلِ الغُسُوق ، وقد ذَكَره الزّمخشرىُّ وغَيرُه . وأَما الإِغْساقُ فقد تَقدّم عن ثَعْلب ، وأَنه لُغة بَنِى تَمِيمٍ .

(والغَسَاقُ ، كَسَحابٍ ، وشَدَّاد) : مايَغسِقُ من جُلُودِ أَهْلِ النارِ من الصَّدِيد والقَيْح ، أَى : يَسِيل ويَقْطُر . وقيل : من غُسالَتِهم . وقِيلَ : من دُمُوعِهم . وفى التَّنْزِيل : ﴿هٰذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ﴾ .[1] قَرَأَه أَبو عَمْرو بالتَّخْفِيف وقرأَه الكِسائىُّ بالتَّشْدِيدِ . ثَقَّلها يَحْيى بن وَثّاب ، وعامَّة أَصحاب عبد الله ، وخَفَّفَها النّاسُ بعد . واخْتار أَبو حاتمٍ التَّخفِيفَ . وقرأَ حَفْصٌ وحَمْزَة والكِسائِى . «وغسَّاق» بالتشديد ، ومِثْلُه فى ﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ﴾ [2] . وقرأَ الباقُون : «وغَسَاقاً» خَفِيفاً فى السُّورَتَيْنِ . ورُوِى عن ابنِ عَبّاسٍ وابنِ مَسْعودٍ أَنَّهُما قَرآ بالتَّشْدِيدِ ، وفَسَّراه بالزَّمْهَرِيرِ .

وقِيل : إِذا شَدَّدتَ السِّينَ فالمُراد به مايقْطُرُ من الصَّدِيدِ ، وإِذا خَفَّفْتَ فهو (البارِدُ) الشَّدِيدُ البَرْدِ الَّذِى يُحرِقُ من بَرْدِه كإِحراق الحَمِيم .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الغَسَاقُ : (المُنْتِنُ) ، ودَلَّ على ذٰلك قولُ النَّبِىِّ صلّى الله عليه وسلم : «لو أَنَّ دَلْواً من غَسَاقٍ يُهَراق فى الدُّنْيا لأَنْتَنَ أَهْلُ الدّنيا» .

(وأَغْسَقَ) : إِذا (دَخَل فى الغَسَق) أَى : فى أَوّلِ الظُّلْمة . ومنه حَدِيثُ عامرِ ابنِ فُهَيْرَةَ : «فكان يُروِّحُ بالغَنَم عليهما مُغْسِقاً» أَى : فى الغَارِ .

(و) أَغْسَق (المُؤَذِّنُ) : إِذا (أَخَّر المَغْرِبَ إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ) كأَبْرَدَ بالظُّهر . وفى حَدِيث الرَّبِيع بن خُثَيم «أَنه قال لمُؤَذِّنه يوم الغَيْم : أَغسِقْ أَغسِقْ» أَى : أَخِّر المَغْرِب حتّى يَغْسِق اللَّيلُ ، وهو إِظْلامه . وقال ابنُ الأَثِير : لم نَسْمعْ ذٰلِك فى غَيْرِ هٰذا الحديث .

---

(١) سورة ص ، الآية ٥٧ .

(٢) يعنى قوله تعالى : ﴿إلاَّ حَمِيماً وغسَّاقاً﴾ سورة النبأ ، الآية : ٢٥ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الغاسِقُ : البـارِدُ .

والأَسْود من الحَيّات .

وإبْليس .

والغَسَّاق كالغاسِق ، وكِلاهُما صِفَـة غالبـة .

والغَسِيقات : الشَّدِيداتُ الحُمْـرة ، وبه فَسَّـر السُّـكَّرِيُّ قولَ أَبِي صَخْـر الهُـذَلِي :

هِجَانٌ فلا فى اللَّـوْنِ شَامٌ يَشِينُـهُ
ولا مَهَقٌ يَغْشَى الغَسِيقاتِ مُغرَبُ[1]

وقال صاحبُ المُفْرداتِ فى تَفْسِير قولِهِ تعالى : ﴿ومِنْ شَـرِّ غَاسِـقٍ إذا وَقَبَ﴾[2] عبارة عن النائِبَـةِ بِاللَّيْـلِ كالطَّارِق . ويُزاد هٰذا على ماذُكِـر ، فتَصِيرُ الوُجوهُ تِسْعة .

[غ ش ق]

(الغَشْقُ) أهمله الجوهرِيّ ، وصاحب اللِّسان ، واللَّيث . وقال الخارْزَنْجِيُّ : هو (الضَّرْبُ عَلَى ماكان لَيِّناً كاللَّحْم) يُقال : غَشَقه غَشْقاً : إذا ضَرَبه ، كما فى العُبابِ .

[غ ص ل ق]

(الغَضْـلَقَة) أهمَلـه الجوهـرِىُّ وصاحبُ اللِّسان . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (فى اللَّحْمِ : إذا لم يُمَلَّح ، ولم يُنْضَجْ ، ولم يُطَيَّبْ) كما فى العُباب .

[غ ف ق] *

(غَفَق يَغْفِق) غَفْقاً : (خَرَجَت منه رِيحٌ) عن أَبِى عَمْرٍو . قال : والعَيْـنُ المُهْمَلَةُ لغةٌ فيه ، وقد تقدَّم .

(و) قال الأَصمَعِيّ : غَفَق (فُـلاناً بالسَّوْطِ) غَفْقاً : (ضَرَبَه كَثِيراً) قال : وهو أَشَـدُّ من العَفْقِ بالعَيْن المهملـة ، وكذٰلك بالعَصَا والدِّرَّة .

(و) غَفَقت (الإِبِلُ) غَفْقاً : (ورَدَتْ كُلَّ ساعَة) نقله الجَوْهَرِيُّ عن ابـن الأَعْرابِىِّ ، وأَنشدَ للرّاجزِ :

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣٧ وفى مطبوع التاج كاللسان « فى الكـون » .

(٢) سورة الفلق ، الآية ٣ .

* تَرْعَى الغَضَى من جانِبَىْ مُشَفَّقِ *
* غِبًّا ومن يَرْعَ الحُموضَ يَغْفِقِ [١] *

وقال الفرّاءُ : شَرِبت الإبلُ غَفْقـاً ، وهى تَغفِقُ : إذا شَرِبَتْ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ، وهو الشُّربُ الواسِـعُ .

(و) غَفَق (الحِمارُ الأَتانَ : أَتَاهـا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ) مثل عَفَقَهـا بالعَيْنِ المُهْمَلـة .

(و) غَفَق (القَومُ غَفْقَةً) من اللّيلِ ، أى : (نَامُوا نَوْمةً) .

(والغَفْقُ) بالفتحِ : (المَطَرُ لَيْـس بالشَّدِيدِ) .

(و) أيضاً : (الهُجومُ على الشَّىءِ) .

(و) أيضاً (الإيابُ من الغَيْبَةِ فَجْأَة) . قال الصّاغانِىّ : وكأنّه نَقِيض العَفْق ، بالعينِ المُهْملة .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (التَّغفِيـقُ : النَّومُ وأَنتَ تَسْمَعُ حَدِيثَ القَوْم) .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (عفق) بالعين المهملة .

(و) التَّغْفِيقُ : (أَنْ تُعالِجَ السَّلِيم وتُسَهِّدَه) . قالَ مُلَيحٌ الهُذَلِىّ :

ودَاوِيَّةٍ مَلْسـاءَ تُمْسِى سِـباعُهـا
بهـا مثلَ عُوّادِ السَّلِيمِ المُغَفَّقِ [١]

(أو) جملَة التَّغْفِيق : (نَوْمٌ فى أَرَق) .

(والمَغْفِقُ ، كمَنْزِل : المَرْجِع) . قال رُؤْبَةُ :

* من بُعْدِ مَغْزاىَ وبُعْدِ المَغْفِقِ [٢] *

كما فى الصِّحاحِ .

(وتَغَفَّقَ الشَّرابَ) : إذا (شَرِبَهُ يومَهَ أَجْمَع) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وقِيلَ : شَرِبَه ساعةً بَعْدَ أُخرى . وتَقولُ : رأَيْتُه يتغَفَّقُ الصَّبُوح ، كما يتفَـوَّق الفَصِيلُ اللَّقوح . وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : إذا تَحسَّى مافِى إنائِه فقد تَمَـزَّزَه ، وساعةً بعدَ ساعَة فقد تَفَوَّقه ، فإذا أَكْثَر الشُّربَ فقد تَغَفَّقَ .

(والمُنْعَفَقُ : للمُنْصَرَفِ ، بالعَيْـن المُهْمَلَةِ . وغَلِط الجَوْهَرِى فى اللُّغَـة

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٦ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات واللسان والعباب .

وفى الرَّجَزِ) . نص الجوهرىّ فى الصّحاح : قال ابنُ الأعرابىّ : والمُنْغفَق : المُنْصَرَف . وقالَ الأصْمَعىُّ : المُنعطَفُ ، وأنشَدَ لرُؤْبَة :

*حَتَّى تردَّى أربَعٌ فى المُنْغَفَقْ *
* بأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أنفاسَ الرَّمَقْ[1] *

انْتَهَى . وقد مَرَّ أيضاً فى « ع ف ق » مثل هٰذا ، فأَورَدَه أولاً هناك مُستَوفىً ، وأنشَدَ الرجزَ هُناك . ولم يَنْقُل عن أحَدٍ لاتِّفاق أئِمة اللُّغة عليه . ثم أَعادَه هُنا نَقْلاً عن ابنِ الأعْرابِىّ والأصْمَعِىّ وهُمَا هُمَا ، وأنْشَدَ الرجزَ ، وزِيادَةُ الثِّقةِ مقبولَةٌ اتِفاقاً ، فلا غَلَط ولا وَهم ، وإنّما هو بمَنْزِلةِ لَفظةٍ فيها لُغتانِ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(وغافِقٌ ، كصَاحِبٍ : حِصْن بالأنْدَلُس) من أعْمالِ فَحْصِ البَلُّوط ، قال الشِّهابُ المَقَّرِىُّ : إنَّ بينه وبين قُرْطُبَةَ مرحلتَيْن ، ومَر فى « س ق ف » أنه قَصَبةٌ من رُسْتاقِ أسْقُفَّةَ بالأنْدَلُس .

(واغْتَفَق به : أحاطَ) . وكُلُّ شَىْءٍ أَحاطَ بشَىْءٍ فقد اغْتَفَقَ به .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

الغَيْفَقَة : الإهْراقُ ، عن أبى عَمْرٍو . وكذٰلِكَ الدَّغْرَقَة .

وغَافِق : قَبِيلة من الأزْدِ . وهو ابن الشّاهِدِ بنِ عَكٍّ بنِ عُدْثانَ[1] بنِ عبدِ الله ابنِ الأزْدِ . وإليهم نُسِبَ الحِصْنُ ، ولهم خِطَّةٌ بمِصْرَ أيضاً . ويُقال : بل هو غافِقُ بنُ الحارِثِ بن عَكٍّ بنِ الحارث ابن عُدْثان[1] .

وغافِق أيضاً : قصرٌ قُربَ طَرابُلُس الغَرْبِ ، ذَكَره البَجّانِىُّ فى رِحْلَتِه .

[غ ف ل ق] *

(الغَفَلَّقَة) كعَمَلَّسة أهمله الجوهَرِىّ . وقال ابنُ الأعرابِىُّ : هى المَرْأَةُ العَظِيمَة الرَّكَب . وقال ثَعلبٌ : إنَّما هى (العَفَلَّقَةُ) بالعَيْن المُهْمَلة . قال

(١) الديوان /١٠٨ واللسان ، والمشطور الأول فى الصحاح والتكملة ، وقال الصاغانى : « والصواب المُنْعَفَق ، بالعين المهملة فى اللغة وفى الرجز » . وهو بالمهملة في الديوان .

(١) كذا فى مطبوع التاج متفقا مع القاموس (عكك) ونهاية الأرب ٢/٣١٢، وفي جمهرة أنساب العرب ٣٢٨ « عدنان » بالنون .

الصاغانِيُّ : (وبالمُهْمَلَة أَفْصَحُ) وقد تَقدَّم .

[غ ق ق] *

(غَقَّ القارُ) وما أَشْبَهَه (يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : إذا (غَلَى فسُمِعَ صَوْتُه) ، وكذٰلِك القِدْر ، وخَقَّ خَقًّا وخَقِيقا مِثْلهُ ، وقدَ تَقَدَّم .

(و) غَقَّ (الصَّقْرُ) غَقًّا : (صَوَّتَ) . وقالَ اللَّيْثُ : الصَّقْرُ يَغِقُّ فى ضَرْبٍ من أَصْواتِه (كَغَقْغَق) غَقْغَقَةً ، وهٰذا عن غَيْرِ اللَّيْثِ .

وقِيلَ : الغَقُّ والغَقْغَقَةُ : تَرْقِيق الصَّوْتِ .

(وامْرَأَةٌ غَقّاقٌ ، كشَدَّاد) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ غَقّاقَة ، كجَبّانَة . (و) غَقُوق ، مثل : (صَبُور) كما هو نَصُّ الجَمْهَرةِ والعُباب واللِّسان . وكذٰلك خَقّاقَةٌ وخَقُوق : إذا كانَ (يُسْمَعُ لفَرْجِها صَوْتٌ عندَ الجِماعِ) ، وذٰلك لِسِعَة مَتاعِها أَو من الهُزال والاسْتِرْخاءِ ، وقد مَرَّ ذٰلك فى « خ ق ق » .

(وغَقُّ المَاءِ وغَقِيقُه : صَوتُه إذا صارَ من سَعَة إِلى ضِيقٍ) أَو من ضِيق إِلى سَعَة ، نَقَله الأَزهرِيّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الغَقُّ : حِكايَة صَوْتِ الغُرابِ إذا غَلُظَ) . وفى التَّهذِيبِ : إذا بَحَّ (صَوتُه) .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيُّ : (الغَقَقَةُ ، مُحَرَّكَةً) : العَواهِقُ ، وهى (الخَطَاطِيف الجَبَلِيَّة . وفى الحَدِيث) المروِيّ عن سَلْمان رَضِى الله عنه رَفَعه (أَنَّ الشَّمْس لتَقْرُب من) رؤُوس (النَّاسِ) . وفى رِواية : الخَلائِق (يَوْمَ القِيامَةِ حتَّى إنَّ بُطُونَهم تَقولُ : غِقْ غِقْ ، بالكَسْر ، وهى حِكايَةُ صَوْتِ الغَلَيانِ) ، قالَهُ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ ، وفى رِوايةٍ : « حَتَّى إنَّ بُطونَهم تَغِقُّ غَقًّا » ، وقد غَقَّ بَطْنُه يغِقُّ غَقًّا وغَقِيقاً : إذا صَوَّتَ .

وقال ابنُ فارِس : الغَيْنُ والقافُ ليس بشَىْءٍ ، إنّما يُحْكَى به صَوْتُ الشَّىءِ يَغْلِى ، يُقال : غِقْ .

[غ ل ف ق] *

(الغَلْفَقُ ، كجَعْفَر) : الخُضْرةُ على رَأْسِ الماءِ ، وهو (الطُّحْلُب ، أَو) هو (نَبْتٌ) يَنْبُت (فى الماءِ وَرَقُه عِراضٌ) . قالَ الزَّفَيانُ :

* ومَنْهَلٍ طامٍ عليهِ الغَلْفَقُ *
* يُنِيرُ أَو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ[1] *

(و) الغَلْفَقُ (من العَيْشِ : الرَّخِيُّ) .

(و) الغَلْفَقُ (من القِسِيِّ : الرِّخْوَةُ) اللَّيِّنَةُ جدًّا ، ولا خَيْرَ فيها . قال الراجزُ :

* تَحْمِلُ فَرْعَ شَوْحَطٍ لم تُمْحَقِ *
* لا كَزَّةِ العُودِ ولا بِغَلْفَقِ[2] *

(و) قالَ اللَّيْثُ : الغَلْفَقُ : الخُلَّب ، والخُلَّبُ : (اللِّيفُ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الغَلْفَقُ : (وَرَقُ الكَرْمِ مادامَ على شَجَرِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الغَلْفَقُ : المَرْأَة (الخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ المَنْطِقِ والعَمَلِ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة، وقال الصاغانى: « ليس الرجز للزفيان » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

قالَ : (وامْرَأَةٌ غِلْفاقُ المَشْيِ ، بالكَسْر) أَى : (سَرِيعَتُه) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ : (الغِلْفاقُ) بالكَسْرِ : المَرْأَةُ (الطَّوِيلَةُ) العَظِيمةُ الجِسم .

(وغُلافِقَةُ[1] بالضَّمّ : ة بساحِلِ زَبِيد) ، وهى فُرْضَةُ زَبِيدَ مِمّا يَلِى جِدَّةَ ، وفُرْضَتُها ـ ممّا يَلِى عَدَنَ ـ الأَهْوازُ ، وقد ضَعُفَت حالُهُما الآنَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (غَلْفَقَ : أَعْسَر) .

قالَ : (و) غَلْفَقَ (الكَلامَ : أَساءَه) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغَلْفَق من النِّساءِ : الرَّطْبَةُ الهَنِ .

والغَلْفَقِيقُ : الدَّاهِيَةُ : وقِيلَ : السَّرِيعُ ، مَثَّل بهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرافِيُّ .

(١) فى معجم ياقوت : غَلافِقَةُ ، بالفتح . . . بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد ، وهى مَرْسَى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ، تَرْفَأُ إليها سفن البحر القاصدة لزبيد. وفى التكملة : « غُلافِقَة، بالضم : قرية على ساحل زبيد ممـا يلى مكة حرسها الله تعالى » .

ودَلْوٌ غَلْفَقٌ : كَبِيرةٌ .

[غ ل ق] *

(الغَلْقَةُ) بالفَتْح ، وهو الأَكْثَرُ ، كذا سَمِعَه أَبو حَنِيفَةَ ، عن البَكْرِيّ (ويُكْسَرُ) كَـذا سَـمِعَهُ عن أَعرابِيٍّ من رَبِيعةَ .

(و) يُقال : غَلْقَى (كسَكْرَى) عن غيرِ أَبي حَنِيفةَ : (شُجَيْرة) تُشْبِهُ العِظْلِم (مُـرَّةٌ) جدًّا ، لايأْكُلُها شَيْءٌ ، تُجَفَّف ، ثم تُدَقُّ ، وتُضْرَبُ بالماءِ ، وتُنْقَعُ فيها الجُلُودُ ، فلا تَبْقَى عليها شَعْرَة ولا وَبَرَةٌ إلاَّ أَنْقَتْها مِنْها ، وذٰلك إذا أَرادُوا طَرْح الجُلودِ فى الدِّباغِ ، بقَرِيَّةً كانَتْ أَو غَنَمِيَّةً ، أَو غيرَ ذٰلِكَ ، وهى تُدَقُّ وتُحْمَلُ فى البِلادِ لهٰذا الشَّأْنِ ، تَكونُ (بالحِجازِ وتِهامَةَ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُعْطِن بها أَهْلُ الطَّائِف . وقالَ أَبو حَنِيفَـةَ : وهى شجَرَةٌ لاتُطاقُ جِدَّةً ، يتَوَقَّـعُ [1] جانِيها على عَيْنَيْه من بُخارِها أَو مائِها (غايَةٌ للدِّباغِ) . وقالَ اللَّيْثُ : وهـى سُمٌّ يُغْلَثُ بوَرَقِها للذِّئابِ والكِـلابِ فيَقْتُلها ، ويُدْبَغُ بها أَيضاً . قال مُزرِّدٌ : هٰكَذا نَسبَه الأَزهرِيّ[1] له ، وقيــل للمَـرَّار :

جَـرِبْنَ فلا يُهْنَـأْنَ إلا بِغَلْقَــةٍ
عَطِينٍ وأَبوالِ النِّسـاءِ القَواعِدِ[2]

قال أَبو حَنِيفَةَ : (والحَبَشَـة تَسُمُّ بها السِّلاحَ) ، وذٰلِك أَنَّهُم يَطبُخُونَها ثم يَطْلُون بمائِها السِّلاح ، (فيَقْتُل مَن أَصابَه) .

(وإهابٌ مَغْلُوقٌ : دُبِـغَ به) . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : إذا جَعَلْتَ فيه الغَلْقَــة حين يُعْطَنُ ، كما فى الصحاح .

(وغَلَقَ البَاب يَغْلِقُه) من حَدِّ ضَرَب غَلْقاً ، نَقَلَها ابنُ دُرَيد ، وعَـزاها إلى أَبِي زَيْـدٍ : (لُثْغَـةٌ أَو لُغَيَّة رَدِيئَـةٌ) مَتْروكَـة (فى أَغْلَقَــه) فهو مُغْلَقٌ ، أَو نـادِرَة ، وقد جاءَ ذٰلِك فى قَوْلِ الشّاعِرِ :

لَعِرْضٌ من الأَعراضِ يُمْسِى حَمامُهُ
ويُضْحِى على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِـفُ

(1) قوله « يتوقع » هكذا فى مطبوع التـاج واللسان ، ولعله «يَتَوَقَّى» وفى مفردات ابن البيطار : « ولها لَبَن ليّن يتوقّاه النـاس لأنه يضر بمـا أصاب من الجسد » .

(1) تهذيب اللغـة ١٦ / ١٤٤ .
(2) اللسان ، والعباب .

أَحَبُّ إلى قَلبِى من الدِّيكِ رَنَّـــةً
وبابٍ إذا ما مَالَ للغَلْقِ يَصرِفُ [1]

وهى لُغَة مَتْرُوكَة ، كما قالَــه الجَوْهَرِىُّ . قال أَبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ :

ولا أَقولُ لقِـدْرِ القَوْمِ قد غَلِيَتْ
ولا أَقُولُ لبـابِ الـدَّارِ مَغْلُـوقُ

لٰكن أَقولُ لِبـابِى مُغْلَقٌ ، وغَلَت
قِدْرِى وقابَلَها دَنٌّ وإِبْرِيـقُ [2]

وأَما غَلَق الباب فهى لُغَة فَصِيحة . ورُبَّما قالُوا : أَغْلَقْتُ الأَبوابَ ، يُـراد بها التَّكْثِير ، نقله سِيبَوَيهِ ، قـالَ : وهو عَرَبِىٌّ جَيِّدٌ . وأَنشَـدَ الجَوْهَـرِىُّ للفرَزْدَق :

مازلتُ أَفتَـحُ أَبْواباً وأُغْلِقُهـا
حَتّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرِو بنَ عَمَّـارِ [3]

قال أَبو حاتِمٍ السِّجِسْتانى : يُـرِيدُ أَبَا عَمْرِو بنَ العَلاءِ .

(و) غلَق (فى الأَرْضِ) يَغلِق غَلْقاً ، مثل : فَلَق يَفلِق فَلْقا : (أَمْعَنَ) فيها ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وهو مجاز .

(ورَجُل) غَلْق (أَو جَمَلغَلْق ، بالفَتْح) فيهِما ، أَى : (كَبِيرٌ أَعجَفُ) ، وكذٰلك جَمَل غَلْقَــة : إذا هُزِلَ وكبر . ونَصُّ النَّوادِر : شيخٌ غَلْق .

(أَو) رجل غَلْق ، أَى : (أَحْمَـرُ) ، وكذٰلك سِقاءٌ غَلْق ، وأَدَمٌ غَلْق ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(و) يُقال : (بابٌغُلُق ، بضَمَّتَيْنِ) أَى : (مُغْلَق) ، وهو فُعُلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ ، مثل : قارُورةٌ فُتُحٌ ، وبابٌ فُتُحٌ : واسِع ضَخْم ، وجِذْع قُطُل .

(و) الغَلَقُ (بالتَّحْرِيكِ : المِغْلاقُ ، وهو مايُغْلَقُ بهِ البَابُ) وهو المِرْتـاج أَيضاً . قال الراغِبُ : وقِيلَ : مايُفْتَح بهِ ، لٰكن إذا عُبِّرَ بالإِغلاقِ يُقـال : مِغْلَق ، ومِغْلاق ، وإذا عُبِّـر بالفتـحِ ، يُقال : مِفْتَحٌ ومِفْتاح . (كالمُغْلُـوق) بالضم . نَقَله الجوهرىُّ وضَبَطَه ، وأَهْمَل المُصَنِّفُ ضَبْطَه ، فاقْتَضَى اصْطِلاحُه فَتْحَ الميم ، مع أَنَّ هٰذِه من جُمْلَةِ النّوادِر

(١) عجز الثانى فى اللسان والصحاح ، والبيتان فى العباب وتقدما فى (عرض) والأول فى (غين) وفى مطبوع التاج كالعباب : « تمسى ... وتضحى على أفنانه الغيد تهتف » .
(٢) الأول فى اللسان والصحاح ، وهما فى العباب .
(٣) الديوان ١ /٣٨٢ واللسان والصحاح والعباب .

التى تَقدَّم ذِكرُها فى «ع ل ق» فكان واجبَ الضَّبطِ ، كما لايَخْفَى .

(و) المِغْلَقُ ، (كمِنْبَر : سَهْمٌ فى المَيْسِرِ ، أَو) هو (السَّهْم السَّابع فى مُضَعَّفِ المَيْسِرِ) لاسْتِغْلاقِه مايَبقَى من آخرِ المَيْسِر ، قاله اللَّيْثُ وصاحب المُفْرداتِ . (ج مَغالِيقُ) ، وأَنْشَد اللَّيْثُ لِلَبيدٍ :

وجَزُورِ أَيسارٍ دعَوْتُ لحَتْفِهـا
بمَغالِقٍ مُتَشابِهٍ أَجْرامُها[1]

(أَو) غَلِط اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه : بمَغالِق .

و (المَغالِقُ : مِن نُعُوتِ القِداحِ التى يَكونُ لها الفَوْزُ ، ولَيْسَت) المَغالِقُ (من أَسْمائِها) ، وهى التى تُغْلِقُ الخَطَر ، فتُوجِبُه للقامِرِ الفائِزِ ، كما يَغْلَقُ الرَّهنُ لمُسْتَحِقِّه . ومنه قَولُ عَمْرِو ابنِ قَمِيئَةَ :

(1) الديوان ٣١٨ وفيه : «مُتَشابِه أَجْسامُها» واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٤/ ٣٩١ .

بأَيْدِيهِمُ مَقْرومَةٌ ومَغالِقٌ
يَعُودُ بأَرْزاقِ العِيالِ مَنِيحُها[1]

كذا فِى التَّهْذِيب ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجازِ : (غَلِقَ الرَّهْنُ ، كفَرِح) غَلَقاً : (اسْتَحَقَّه المُرْتَهِن ، وذٰلِك إذا لم يُفْتَكَّ فى الوَقْت المَشْرُوطِ) . وفى الحَدِيثِ : «لا يَغْلَق الرَّهْنُ» هٰذا نصُّ الجوهرىّ . وقال سِيبَوَيْهِ : وغَلِق الرَّهْنُ فى يَدِ المُرْتَهِن غَلَقاً وغُلوقاً ، فهو غَلِقٌ : اسْتَحَقَّه المُرْتَهِنُ ؛ وذٰلِكَ إذا لم يُفتَكَّ فى الوَقْت المَشْرُوطِ . وفى الحَدِيثِ : «لايَغْلَق الرَّهْنُ بما فيه» . وقال أَبو عُبَيد فى تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيث أَى : لايَسْتَحِقُّه المُرْتَهِنُ إذا لم يَرُدَّ الرَّاهِنُ ما رَهَنَه فيه ، وكانَ هٰذا مِنْ فِعْلِ الجاهِلِيَّةِ فأَبْطَلَه النبىُّ صلّى الله عليهِ وسَلَّم بقولِه : «لايَغْلَق الرَّهْنُ» .

قال شَيْخُنا : أَى : لا بُدَّ من نَظَرِ مالِكِ الرَّهْنِ وبَيْعِه إِيّاه بنَفْسِه ، أَو أَخْذِه

(1) ديوانه ١٥ وفيه «بأَرْزاقِ العِبادِ» واللسان والتكملة والعباب وفيه «بأَرْزاقِ الرِّجالِ ...».

وإعطاءِ ما رُهِنَ به وإن أَبَى أَلْزَمَه القاضِي بذٰلِك . وفى العُبابِ : فى الحَدِيثِ : « لايَغْلَقُ الرَّهْنُ بما فِيه ، لك غُنْمُه ، وعليك غُرْمُه » . وسُئِلَ إبراهِيمُ النَّخعيّ عن غَلَقِ الرَّهْنِ ، فقالَ : لايَسْتَحِقُّه المُرْتَهِنُ إذا لم يُؤدِّ الرّاهِنُ ما عليهِ فى الوَقْتِ المُعَيَّنِ ، ونَماؤُه وفَضلُ قِيمَتِه للرّاهِنِ ، وعلَى المُرتَهِنِ ضَمانُه إن هَلَكَ قالَ زُهَيرٌ يذكُرُ امْرأَةً :

وفارَقَتْكَ برَهْنٍ لافَكاكَ لَهُ
يومَ الوَدَاعِ فأَمْسَى الرَّهْنُ قد غَلِقَا [١]

يعنى أَنَّها ارْتَهَنَت قلبَه ، ورُهِنَت به . وأَنشَدَ شَمِر :

هَلْ مِنْ نَجازٍ لمَوْعُود بَخِلْت بهِ
أَو للرَّهِينِ الَّذِى اسْتَغْلَقْتَ من فادِى [٢]

وقالَ عُمارةُ بنُ صَفْوانَ [٣] الضَّبِّىُّ :

أَجارَتَنا مَنْ يَجْتَمِعْ يتفَرَّقِ
ومَنْ يَكُ رَهْناً للحَوادث يَغْلَقِ [٤]

(١) الديوان ٣٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٤ /٣٩١ .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « صنوان » تطبيع، والتصحيح من معجم الشعراء ٢٤٦ .
(٤) معجم الشعراء ٢٤٦ وبعده : =

وقال ابنُ الأَعرابىّ : غَلِقَ الرَّهْن يَغْلَق غُلوقاً إذا لم يُوجَدْ له تَخَلُّص ، وبَقِيَ فى يد المُرتَهِن لايَقْدِرُ راهِنُه على تَخْلِيصِه . ومعنى الحَدِيث أنه لا يستَحِقُّه المرتَهِن إذا لم يستفِكّه صاحِبُه . وكان هٰذا من فِعْل الجاهِلِيّة أَنَّ الرّاهِنَ إذا لم يُؤَدِّ ما عليهِ فى الوَقْتِ المُعيَّنِ مَلَك المرتَهِنُ الرَّهْنَ ، فأَبطَلَه الإِسلامُ .

(و) من المَجازِ : غَلِقَت (النَّخْلَةُ) غَلَقاً ، فهى غَلِقَةٌ : إذا (دَوَّدَتْ أُصولُ سَعَفِها ، فانْقَطَعَ حَمْلُها) . وأَغلَقَت عن الإِثمارِ .

(و) من المَجازِ : غَلِقَ (ظَهْرُ البَعِيرِ) غَلَقاً ، فهو غَلِقٌ : إذا (دَبِرَ دَبَراً لايَبْرَأُ) ، وهو أَن تَرَى ظَهرَهُ أَجمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثار دَبَرٍ قد بَرَأَتْ فأَنْتَ تنظُرُ إلى صفحَتَيْه [١] تبرُقان .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الغَلَق : شَرّ دَبَرِ البَعِيرِ ، لايقدِرُ أَن تُعادَى الأَداةُ عنه ،

= ومَنْ لا يزَلْ يُوفِى على الحَتْفِ نَفْسَه
صَباحَ مساءٍ يا بنة الخَيْرِ يعلَقِ

(١) فى مطبوع التاج « صفيحتيه » والتصحيح من اللسان .

أى : تُرفَعُ عنه حتى يكونَ مرتفِعاً ، وقد عادَيْت عنه الأداةَ ، وهو أن تَجُوب عنه القَتَبَ والحِلْس .

(و) قال ابنُ شُمَيل : يقال (استَغْلَقَنِى) فلانٌ (فى بَيْعَتِه) نَصُّ ابنِ شُمَيلٍ «فى بَيْعى» إذا (لم يَجْعَل لِى خِياراً فى رَدِّه) . قالَ : (واستغلَقَتْ عَلَىَّ بَيْعتُه : صارَ كذٰلِك) ، وهو مجاز .

(و) من المجازِ : استَغْلَقَ (عَلَيْه الكَلام) إذا (أُرْتِجَ)[1] عَلَيه فلا يَتَكَلَّمُ وفى الأَساسِ : إذا ضُيِّقَ عليه وأُكْرِه .

(وكلامٌ غَلِقٌ ، ككَتِف) أى : (مُشْكِلٌ) وهو مَجازٌ .

(و) غَلاَّقٌ (كشَدَّاد : رَجُلٌ من) بَنِى (تَمِيم) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال غيرُه : هو أَبو حَىٍّ ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابِىّ :

إذا تَجَلَّيتَ غَلاَّقاً لتَعرِفَها
لاحَتْ من اللُّؤْمِ فى أَعْناقِها الكُتُب

إنِّى وأَتْىَ ابْنِ غَلاَّق لِيَقْرِيَنِى
كغابِطِ الكَلْبِ يَرْجُو الطِّرقَ فى الذَّنَب[1]

(و) أَيضاً : (شَاعِر) ، وهو غَلاَّقُ ابنُ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ بنِ زِنْباعٍ ، له أَشعارٌ جَيِّدة ، أَوردَه المَرْزُبانىّ ، ولٰكنه ضَبَطه بالعَيْن المُهْمَلة .

(وخالِدُ بنُ غَلاَّق : مُحدِّثٌ) وهو شيخٌ للجُرَيْرِىّ (أَو هُوَ بالمُهْمَلَة) ، وقد أَشَرْنا إليه ، وذَكَره الحافظُ بالوجهين .

(وعَيْنُ غَلَاقٍ ، كقَطَامِ : ع) نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(وغَوْلَقَان : ة بمَرْو) نقَلَه الصاغانِى .

(والإِغْلاقُ : الإِكْراهُ) قال ابن الأَعرابِىّ : أَغْلَقَ زيدٌ عَمْرا عَلى شَىْءٍ يَفْعله : إذا أَكْرَهَه عليه . وفى الحَديث : «لا طَلاقَ ولا عِتاقَ فى إِغْلاق» أَى : فى إِكْراهٍ ، لأَنَّ المُغلَق مُكرَهٌ عليه فى

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «ارْتُتِجَ» وهما سواء .

(١) اللسان . وروى : «يَبْغِى النَّقْىَ فى الذَّنَبِ» وأنشده أيضا فى (غبط) منسوبا لرجل من بنى عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم وتقدم الثانى فى (غبط) ونسبه الصاغانى فى العباب (طرق) إلى الأخطل ، ولم أجده فى ديوانه .

أَمْرِه ومُضَيَّقٌ عليه فى تَصرُّفه ، كأَنَّه يُغْلَق عليه البابُ ، ويُحبَس ، ويُضيَّق عليه حتى يُطَلِّقَ .

(و) الإِغلاقُ : (ضِدُّ الفَتْح) . يُقالُ : فَتحَ بابَه وأَغْلَقَه ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه .

(والاسمُ الغَلْقُ) بالفَتْحِ ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وتقدَّم شاهِدُه .

(و) الإِغلاقُ : (إِدبارُ ظَهْرِ البَعِيرِ بالأَحْمالِ المُثْقَلَة) . ومنه حديثُ جابِرٍ رَضِى اللهُ عنه : «شَفاعةُ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسَلَّم لِمَنْ أَوْثَقَ نفسَه ، وأَغلَقَ ظَهْرَه» . شَبَّه الذُّنُوب التى أَثْقَلَتْ ظهر الإِنسانِ بثِقَلِ حِمْلِ البعيرِ .

وقيل : الإِغْلاقُ : عملُ الجاهِلِيَّةِ ، كانُوا إذا بَلَغَتْ إبلُ أَحدِهم مِائَةً أَغْلَقُوا بَعِيراً ؛ بأَن يَنْزِعُوا سَناسِنَ فِقَرِه ، ويَعْقِروا سَنامَه ؛ لئَلا يُرْكَب ، ولا يُنتفَعَ بظَهْرِه ، ويُسمَّى ذٰلك البَعِيرُ المُعَنَّى ، كما سيأْتى فى «عنى» .

(والمُغالَقَة : المُراهَنَة) ، وأَصلُها فى المَيْسِرِ . ومنه الحَدِيثُ : «ورَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً لِيُغالِقَ عليها» .

[] ومما يُستدركُ عليه :

غَلَّقْتُ الأَبوابَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : شُدِّد للتَّكْثِيرِ . قال الأَصْبهانىُّ : وذٰلك إذا أَغْلَقْت أَبواباً كثيرة ، أَو أَغْلقت باباً مِرارًا ، أَو أَحْكَمْتَ إِغلاقَ باب ، وعلى هٰذا ﴿وغَلَّقَتِ الأَبْوابَ﴾ [(1)] وغَلَّقَ البابَ .

وانْغلَق ، واستَغْلَق : عَسُرَ فَتحُه .

وجمع الغَلَق ، مُحَركَةً : الأَغْلاقُ . قالَ سِيبَوَيهِ : لم يُجاوِزُوا به هٰذا البِناءَ ، واسْتَعارَه الفرزدَقُ ، فقالَ :

فبِتْنَ بجانِبَىَّ مُصرَّعاتٍ
وبِتُّ أُفُضُّ أَغْلاقَ الخِتامِ [(2)]

قال الفارِسىُّ : أَرادَ خِتامَ الأَغْلاقِ ، فقَلَب .

وفى حَدِيثِ أَبِى رافِعٍ : «ثُمّ عَلَّق الأَغالِيقَ على وَدٍّ» . هى المَفاتِيحُ ، واحِدُها إِغْلِيقٌ .

والغَلاقُ ، كسَحابٍ : المِغْلاقُ .

---

(1) سورة يوسف ، الآية ٢٣ .

(2) شرح الديوان ٢ /٨٣٦ ، وقبله :

مَشَيْنَ إلىَّ لم يُطْمَثْنَ قَبْلى
وهُنَّ أَصحُّ من بَيْضِ النَعامِ

واللسان .

وإِغْلاقُ القَاتِلِ : إِسْلامُه إِلى وَلِىِّ المَقْتُولِ ، فيَحْكُم فى دَمِهِ ماشاءَ . يُقَالُ : أُغْلِقَ فلانٌ بجَرِيرَتِه ، وقال الفَرَزْدقُ :

* أَسارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بدِمائِها [1] *

والاسمُ منه الغَلاقُ ، قالَ عَدِىُّ بن زَيْد:

وتَقُولُ العُداةُ أَودَى عَدِىٌّ

وبَنُوه قد أَيقَنوا بالغَلاقِ [2]

والمِغْلاق : لُغَةٌ فى المِغْلَقِ لسَهْمِ القِداحِ .

ورَجُل غَلِقٌ ، ككَتِف : سَيِّئُ الخُلُق . وقال أبو بكر : كَثِيرُ الغَضَب . وقيل : الضَّيِّقُ الخُلُقِ ، العَسِر الرِّضا . وقد أُغْلِقَ فُلانٌ : إذا أُغْضِبَ ، فغَلِق : غَضِب واحتَدَّ .

وقالَ الليثُ : يُقال : احْتَدَّ فلان فغَلِق فى حِدَّتِه ، أَى : نَشِبَ ، وهو مجاز .

وغَلِقَ قَلبُه فى يدِ فُلانَةَ كذلِك .

(١) شرح الديوان ١/٥ وصدره :

* إلينا فبانت لاتنامُ كأَنَّها *

واللسان .

(٢) ديوان عدى ١٥١ واللسان .

ويُقَال : حَلالٌ طِلْق ، وحَرام غِلْق .

وفلانٌ مِفْتاحٌ للخير ، مِغْلاق للشَّرِّ ، والجمع مَغالِيق .

وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابى لأَوْس بنِ حَجَر :

على العُمْر واصْطادَت فُؤاداً كأَنَّه

أَبو غَلِقٍ فى لَيْلَتَيْنِ مُؤَجَّلُ [1]

وفَسَّره فقالَ : أَبو غَلِقٍ ، أَى : صاحِبُ رَهْنٍ غَلِقَ أَجَلُه ليلتانِ أَن يُفَكَّ .

وقومٌ مَغالِيقُ : يَغلَقُ الرَّهن على أَيدِيهم .

وغَلِقَ غَلَقاً : ذَهَب .

وأَغْلَقَ الرَّهنَ : أَوجبَه ، عن ابنِ الأَعرابِىّ .

وقال أَبو عَمْرٍو : الغَلَقُ : الضَّجَر .

ومكانٌ غَلِقٌ ، أَى : ضَيِّقٌ ، يقال : إِيَّاك والغَلَقَ .

والغَلَق أَيضا : الهَلاك .

وقال المُبَرِّدُ : الغَلَقُ : ضِيقُ الصَّدرِ ، وقِلَّةُ الصَّبْرِ .

(١) الديوان ٩٤ واللسان .

وأَغْلَق عليه الأَمرُ : إذا لم يَنْفَسِح له .

وغَلِقَ الأَسِيرُ والجانِي ، فهو غَلِقٌ : إذا لم يُفْـدَ . قال أَبو دَهْبَلٍ :

مازِلْتَ فى الغَفْـرِ للذُّنوب ، وإطْـ
ـلاقٍ لِعـانٍ بجُرْمِه غَلِـقِ [1]

وقال شَمِر : يُقالُ لكلِّ شَيْءٍ نَشِب فى شَيْءٍ فلَزِمه : قد غَلِقَ فى البـاطِلِ ، وأَنْشَدَ شَمِر للفَرَزْدقِ :

وعَـرَّدَ عن بَنِيـهِ الكَسْـبَ منـه
ولـو كانُوا أُولِى غَلَقٍ سِغابَـا [2]

أُولِى غَلَقٍ ، أَى : قد غَلِقُوا فى الفَقْرِ والجُـوعِ .

وقال أَبُو عمرٍو : الغَلْقُ ، بالفتـح : السِّقاءُ النَّغِـلُ .

[غ م ق] *

(الغَمَق ، مُحَرَّكةً : رُكوبُ النَّـدَى الأَرْضَ) ، وقد (غَمقَت الأَرضُ) من حَدِّ : نَصر ، وعلِم ، وكَرُم (مُثَلَّثَةً ، فهى غَمِقَةٌ ، كفَرِحَةٍ) . واقتصر الجوهرى والصّاغانىُّ على حَدّ فَرِح ، أَى : (ذَاتُ نَدًى وثِقَلٍ) . زادَ غَيرُهما : وَوَخامَـةٌ . وفى الأَساسِ : كَثِيرةُ الأَنْداء وَبِئَـةٌ . (أَو قَـرِيبَةٌ من المِيـاهِ) والخُضَـرِ والنُّزوز ، فإذا كانت كذٰلِك قارَبَـت الأَوبِئَةَ ، والغَمَقُ فى ذٰلك فَسادُ الرِّيـحِ وخُمُومُها من كَثْرةِ الأَنْداء ، فيَحْصُل منها الوَباءُ ، ومنه الحديث : «أنه كَتَب عُمرُ بنُ الخَطّاب إلى أَبِى عُبَيْدَةَ رضى الله عنهما وهو بالشّام حين وقـع بهـا الطّاعونُ : « إنَّ الأُرْدُنَّ أَرضٌ غَمِقَةٌ » . أَى قَرِيبةٌ من المِياهِ .

وقال ابنُ شُمَيل : أَرض غَمِقَـةٌ : لاتَجِفُّ بواحِدَةٍ ، ولا يُخْلِفُها المَطَرُ .

وقال أَبو حَنِيفة : قالَ أَبو زِيـاد : مكانٌ غَمِقٌ : قد رَوِىَ حتّى لايَسُوغُ فيه الماءُ . وقالَ أَيضاً : إذا زادَ النَّدَى فى الأَرضِ حَتّى لايَجِد مَساغاً فهى غَمِقَةٌ . قالَ وليسَ ذٰلِكَ بمُفْسِدِها مالم تَقِئْهُ .

(ونَباتٌ غَمِقٌ ، كَكَتِف) : إذا كان (لِرِيحِه خَمَّـةٌ وفَسادٌ ؛ لكَثْرة النَّدَى)

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١ /٢٣ واللسان .

عن ابنِ شُمَيْلٍ . ونَصُّــه : من كَثْــرة الأَنْداءِ عليه ، وقد غَمِق غَمَقاً .

وقال أَبو زَيْدٍ : غَمِقَ الزَّرْعُ غَمَقاً : إِذا أَصابَه نَدًى فلم يَكَدْ يَجِفُّ . قال ابنُ عبّــادٍ : (وإِذا غُمَّ البُسْرُ ليُــدْرِك ويَنْضَجَ فهو مَغْمُوقٌ) . وقال الزمخشَرِىّ : بُسرٌ مَغْمُوقٌ ، وهو الذى مُسَّ بخَلٍّ أَو مِلْح ، ثم تُرِكَ فى الشَّمسِ حتى يَلِينَ .

قال ابنُ عبّاد : (والغَمَقَة ، مُحرَّكَةً : داءٌ يأْخُذُ فى الصُّلْب) مستَتِراً [1] (و) قد غُمِقَ البعِيرُ ، كعُنِــى فهو (بعِيرٌ مغْموقٌ) .

[] ومما يُســتدركُ عليه :

غَمَقُ البَحْرِ ، مُحرَّكة : هــو مدُّه فى الصَّفَرِيَّــة ، نَقَله الأَزهرِىّ . يُقَــال : أَصابنَا غَمَقُ البَحْرِ ، فمَرِضْنا .

وبلَدٌ غَمِق ، ككَتِف : كثِيرُ المِياهِ ، رطْبُ الهــواءِ .

وقالَ الأَصْمعِــىُّ : الغَمَقُ : النَّدى . وليلَةٌ غَمِقة لَثِقة ، نقله الجوهرىّ ، وقد غَمِقَ يومُنا ، وعُشْبٌ غَمِق : كثِير الماءِ ، لايُقلِــعُ عنه المطَرُ .

وأَما الغامِقُ ، والغَمِيقة ، بمعنى الثِّقَل فى الأَلْوانِ ، فعامِيَّة .

ومن سجعات الأَســاس : لايَتْــرُكُ الرُّطَبَ إلى المُغَمَّق ، إلاَّ كُلُّ مُحمَّق .

[غ ه ق] ٭

(الغَهِق ، ككَتِف ، وصيْقَلٍ) أَهملَه الجوهرىُّ : وقال ابنُ دُريــدٍ : هــو (الطَّوِيلُ من الإِبِلِ) وغَيرِها . ويُقال : عَيْهَقٌ بالعَيْن المُهْمَلةِ [1] . هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيد ، وليسَ فيه الغَهِقُ ، ككَتِف ، ولا فى العُبابِ واللِّسان . وأَنا أَخشَى أَنْ يكونَ المُصنِّفُ صَحَّــفَ عِبــارَةَ ابنِ دُرَيْدٍ ، فانظُر ذٰلك .

(و) قــال أَبو عُبَيْــدَةَ : الغَيْهَــقُ (كصَيْقَلٍ : النَّشاطُ) ، وأَنشد :

---

(١) فى التكملة : «يأخذ في الصلب مُسْتَتَسِراً » .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة (١٤٩/٣) : « الغَيْهَقُ : الطويل من الإبل ، وغيرها ، ويقال : غيهق بالعين والغين في الإبل خاصة ، وفى غيرها بالغين المعجمة » .

* كـأَنَّ ما بِـى من إرانِى أَوْلَقُ *
* وللشَّبـابِ شِـرَّةٌ وغَيْهَـقُ[1] *

الأَرانُ : النَّشاطُ . والأَوْلَقُ : الجُنُون . قال الأَزْهَرِىُّ : فالغَيْهَقُ ، بالغَيْنِ بمعنى النَّشاطِ مَحْفوظٌ صحيح . وأَما العَيْهقَة بالعَيْنِ فلا أَحفَظُها لغَيْرِ اللَّيْثِ ، ولا أَدْرِى : أَهى لُغَةٌ مَحْفُوظةٌ عندَ العَرَبِ ، أَو تَصْحِيفٌ .

(و) قـالَ ابنُ عبّـادٍ : الغَيْهَق : (الجُنونُ) ، ورُوِى ذٰلك عن أَبِى عُبَيْدة أَيضـاً (كالغَوْهَقِ) . وبه رُوِى قَـول الراجـزِ السّابقُ .

قال أَبو عُبَيْدة : (ويُوصَف به) أَى : بالغَيْهَقِ (العِظَم والتَّرارَة) نَقَلـه عنه الرِّياشِىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيدٍ : (غَيْهَقَ الظَّلامُ عَيْنَه) : إذا (أَضْعَفَ بَصَرَه ، فغَيْهَقَت عَيْنُه) أَى : (ضَعُفَت) هٰكـذا نَقَلَـه الصاغانِىُّ عنه ، ونَصُّه فى الجَمْهَرة[2] : غَيْهَقَ الظَّلامُ : اشْتَدَّ . وغَيْهَقَتْ عَيْنُه : ضَعُفَ بَصَرُها ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(والغَوْهَق : الغُرابُ) فيما رَواهُ أَبو تُرابٍ عن النَّضْرِ . وأَنشَدَ لمَعْرُوفِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ الأَسَدِىِّ :

* يَتْبَعْنَ وَرْقـاءَ كلَوْنِ الغَوْهَـقِ *
* بِهِـنَّ جِـنٌّ وبِهـا كالأَوْلَقِ[1] *

(لُغَةٌ فى العَيْـنِ) المُهْمَلـة . قـال الأَزْهَرِىّ : الثابِتُ عندَنا لابنِ الأَعرابى وغَيْره : العَوْهَقُ : الغُراب بالعَيْنِ ، ولا أُنْكِرُ أَنْ تَكونَ الغَيْنُ لُغةً ، ولا أُحُقُّه .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

غَيْهَق الرَّجُلُ غَيْهَقَةً : إذا تَبَخْتَـر ، رَواهُ ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ .

[غ و ق] *

(الغاقُ : طائِرٌ مائِىٌّ كالغاقَة) ، نقله اللَّيثُ .

(و) يُقال : صَوْتُ الغاقِ ، وهـو (الغُرابُ) . قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّمـا

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم فى (عهق) .
(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة (٣/١٤٩) مطابق للفظ القاموس، ومثله فى العباب وليس كما حكاه المصنف .

(١) الأول فى اللسان، والمشطوران فى التكملة والعباب .

سُمِّى الغُرابُ به لصَوْتِه . قال :

* ولو تَرَى إذْ جُبَّتِى من طَاقِ *
* ولِمَّتِى مِثْلُ جَناحِ غَاقِ[1] *

أى مِثْل جَناح غُراب .

(وغاقِ بالكَسْر : حِكايَةُ صَوْتِه ، فإن نُكِّرَ نُوِّنَ) .

قال ابنُ جِنّى : إذا قُلتَ حِكاية صوتِ الغُراب غاقِ غاقِ ، فكأَنَّك قلتَ : بُعْداً بُعْداً ، وفِراقاً فِراقاً ، وإذا قُلتَ : غاقٍ غاقٍ ، فكأَنَّكَ قلتَ : البُعدَ البُعدَ ، فصار التَّنوينُ عَلَم التَّنكِير ، وتَرْكُه عَلَمَ التَّعْرِيف . وأنشدَ الليث للقُلاخ بنِ حَزْن :

* مُعاوِدٌ للجُوعِ والإمْلاقِ *
* يَغْضَبُ إنْ قالَ الغُرابُ غَاقِ *
* أَبْعَدكُنَّ اللهُ من نِياقِ[2] *

وأنشدَ شَمِر :

* عَنْه ولا قَوْل الغراب غَاقِ *
* ولا الطَّبِيبانِ ذَوَا التِّرْياقِ[1] *

(و) قال المُفَضَّلُ : (غَيَّقَ مالَه تَغْيِيقاً) : إذا (أَفْسَدَه) .

قالَ : (و) غَيَّق الشَّىءُ (بَصَرَه) : إذا (حَيَّرَه) . قال العَجّاجُ :

* آذِىَ أَوْرَادٍ يُغيِّقْنَ النَّظَرْ[2] *

(و) قال ابنُ فارِس : غَيَّق (فى رَأْيِه) : إذا (اخْتَلَط) فيه (فلم يَثْبُت على شَىْءٍ) فهو يَمُوجُ . قال رُؤْبةُ :

* غَيَّقْنَ بالمَكْحُولَةِ السَّواجِى *
* شَيْطانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدّاجِ[3] *

قال الأَصمعى : غَيَّقْن : أى مَوَّجْنَ ، والمَعْنى ضَلَّلْنَ .

---

(١) اللسان (غوق) والعباب (غيق) .

(٢) اللسان (غوق) والصحاح (غيق) والعباب والتكملة وفيها : « والمشطوران من رجزين للقلاخ، فالأول الرواية فيه : معاوداً بالنصب على الحال ، وقبله :

• أَقبلَ من يثربَ في الرفاقِ •

معاوِداً . . .

والثانى قبله في الرجز غير هذا الرجز : =

= أبعدهنّ الله من نياقِ
ولا نواها الله في الرفاقِ
إن هنّ أنجين من الوثاقِ
من نزوات فاحشٍ مغلاقِ
يغضب أن قال الغرابُ غاقِ

(١) اللسان (غوق) .

(٢) الديوان ٢٠ واللسان (غيق) والتكملة ، والعباب .

(٣) الديوان ٣١ واللسان (غيق) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (تَغَيَّقَت عَيْنُه) : إذا اسْمَدَرَّتْ و (أَظْلَمَت) .

(وغَيْقَةُ : ة ، قُربَ تِنِّيس) هٰكـذا فى سـائر النسخ ، وفيـه تَصْحِيف وتَحْرِيف .

أَمّا التَّصحيفُ ففى غَيْقَـة ، فـإن الصوابَ فيها غَيْفة ، بالفـاءِ[1] ، وقد ذَكَرها المُصنِّفُ فى الفاءِ على الصّوابِ .

وأَمّا التَّحْرِيفُ ففى تنيس ، فـإن الصوابَ فيه بُلْبَيْس ،وقد مَـرَّ لـه ذٰلِكَ أيضاً فى الفاء على الصّوابِ . (منها : الحُسَيْنُ و) أَخوه (عُمَرُ) صَوابُه عَمْرو ، وكُنْيتُه أَبو الطيِّب (ابنَا إِدْرِيس) بن عَبْدِ الكَريمِ ، روى الحُسَيْنُ عن سَلَمة ابنِ شَبِيب ، وأخوه عَمْرٌو مات بَعْـد العِشْرين والثّلثمائة بسنة . (وعَبْدُ الكَريم ابنُ الحُسَيْن) بن إدريس المذكـور رَاوِى الحَدِيث (الغَيْقِيُّـون) صـوابه الغَيْفِيُّون (المُحَدِّثُون) .

(و) فى الحَدِيث ذكر غَيْقَة ، وهو : (ع ، بظَهْر حَـرَّةِ النَّارِ ، لِبَنِى ثَعْلَبَة ابنِ سَعْد) بنِ ذُبْيَان ، قال كُثَيِّر :

فلّما بلَغْتُ المُنْتَهَى دُونَ غَيْقَـة
و يَلْيَلَ مالَتْ واحْزَأَلَّتْ صُدُورُها[1]

وقِيلَ : بلَدٌ بتِهامَة لبَنِى ضَمْرةَ بنِ كِنانَةَ ، وقِيلَ : من بِلاد غِفار . وقال كُثَيِّرٌ أيضاً :

عَفَت غيقَـةٌ من أَهْلِها فجَنُوبُهـا
فروضَةُ حِسْمَى قاعُها فكَثِيبُهـا[2]

وقالَ قَيسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فغَيْقَـةُ فالأَخياف أَخيافُ ظَبْيَـةٍ
بها من لُبَيْـنَى مَخْرفٌ ومَرابِـعُ[3]

وقالَ أَبو محمَّدٍ الأَسودُ : إذا أَتَاك غَيْقَة فى شِعْرِ هُذَيْلٍ فهو بالعَيْنِ المُهمَلة ، وإذا أَتاك فى شِعْر كُثَيِّر فهو بالغَيْـن ، وقد تقـدَّم ذٰلك .

(١) قال الحافظ فى التبصير /٩٩٥ « والذى على ألسنة المصريين الآن غَيْثَةُ ، بثاء مثلثة » .

(١) ديوانه ٢ /١٠٤ والعباب، ومعجم البلدان (غيقة) .
(٢) ديوانه ١ /٢٨٣ والعباب، ومعجم البلدان (غيقة) ومعجم ما استعجم ٢٢٥ (ط باريس) .
(٣) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٢ واللسان، وانظـر معجم البلدان (ظبية) .

[] ومما يستدرك عليه :

الغَوِيقُ : الصَّوْتُ من كُلِّ شَيْءٍ ، والعَيْن أَعلَى .

وغَيَّقَ ذٰلك الأَمرُ بَصَرِى : فَتَحه ، فجاءَ به وذَهَب ، ولم يَدَعْه فيَثْبُت .

وغَيَّقَ بَصَرَه : عَطَفَه .

وغَيَّقَ الطائِرُ : رَفْرَف علَى رَأْسِه فلم يَبْرَح .

(فصل الفاءِ) مع القاف

[ف أ ق] *

(الفُؤَاق ، كغُراب) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ . وفى اللِّسانِ : هى بالهَمْزِ : (لُغَةٌ فى الفُواقِ بالوَاوِ) : اسم (للرِّيح التى تَخْرُجُ من المَعِدَة ، وقد فَأَق ، كمَنَع فُؤَاقاً ، أَو الفُؤَاقُ بالهَمْزِ :الوَجَعُ) قالَ الأَزْهَرِيُّ : الفُؤَاقُ :الوَجَع ، مَضْمومٌ مهموزٌ لاغيرُ . والفُواقُ بينَ الحَلْبَتَين ، وهو السُّكُون ، غيرُ مهموزٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفائِقُ : عَظْمٌ فى العُنُق . وقد فَئِق[1] فَأَقاً ، فهو فَئِقٌ مُفْئِقٌ : اشتكى فائِقَه .

(١) فى مطبوع التاج « فأق » والتصحيح من اللسان .

وقالَ اللَّيْثُ : الفَأْق : داءٌ يأْخُذُ الإِنْسانَ فى عَظْم عُنُقِه المَوْصُول بدِماغِه . واسمُ ذٰلك العَظْمِ : الفائِقُ ، وأَنْشَدَ :

* أو مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَأْقْ *[1]

ويُقالُ : فلانٌ يَشْتَكِى عَظْمَ فائِقِه ، يعنِى العَظْم الذى فى مُؤَخّر الرَّأْسِ ، يَغمِزُ من داخِلِ الحَلْقِ إِذا سَقَط .

وتفأَّق الشىءُ : تفرَّج . قالَ رُؤْبَةُ :

* أوفَكَّ حِنْوىْ قَتَبٍ تَفَأَّقَا *[2]

وإِكافٌ مُفأَّقٌ : مُفرَّج .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الفائِقُ : هو الدُّرْداقِس ، وسيأْتِى ذٰلك للمُصَنّف فى « ف و ق » .

[ف ت ق] *

(فَتَقه) يَفْتُقه ويفتِقه ، من حَدَّىْ نَصَر وضَرَب فَتْقاً : (شَقَّه) ، وهو خلاف رَتَقَه رَتْقاً . وهو الفَصْلُ بين المُتَّصِلين . قال الله تعالى : ﴿كانَتَا رَتْقاً

(١) الرَّجز لرؤبة فى ديوانه ١٠٦ وفى مطبوع التاج واللسان « أو مشتكى » والتصحيح من الديوان .

(٢) ديوان رؤبة /١١١ وفيه « ... تعلّقا » واللسان .

فَفَتَقْنَاهُما﴾[1] قال الفَـرّاءُ : فُتِقَـت السّماءُ بالمَطَرِ ، والأَرْضُ بالنَّباتِ. وقال الزَّجّـاجُ : كانَتِ السّـماءُ مع الأرض جَمِيعاً ، ففَتَقَهُما اللهُ بالهَواءِ الذى جَعَلَه بينَهما قالَ :

* تَرَى جَوانِبَها بالشَّحْمِ مَفْتُوقا *[2]

أَرادَ «مَفْتُوقَةً» فأَوقع الواحدَ موقِعَ الجماعة .

(كفَتَّقَـه) تَفْتِيقـا (فتَفَتَّق) أَىْ تَشَقَّق . (وانْفَتَق) : انشقّ ، قال رُؤْبةُ :

* جُـرْدٍ سَماحِيجَ وأَلْقَى فى اللَّقـا *
* عنه قَمِيصاً طـارَ أَو تَفَتَّقَـا *[3]

(ومَفْتَقُ القَمِيص : مَشَقُّه) . قـالَ الأَعْشَى :

ورادِعَةٍ بالطِّيبِ صَفراءَ عِنْـدَنـا
لِجَسِّ النَّدامَى فى يَدِ الدِّرعِ مَفْتَقُ[4]

(والفَتْقُ أَيضاً : شَقُّ عَصَا الجَماعَةِ ، ووُقُوع الحَرْب بَيْنَهم) وتَصدُّعُ الكَلِمةِ.

(١) سورة الأنبيـاء ، الآية ٣٠ .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ١١٠ والعباب وفى مطبوع التـاج كالعباب « جردا » والمثبت من الديوان .
(٤) الديوان ٢١٩ والعباب .

ومنه الحَدِيثُ : «لا تَحِلُّ المسأَلَةُ إِلاَّ فى حاجَةٍ أَو فَتْق» وفى التَّهْذِيبِ : الفَتْق : شَـقُّ عَصَـا المُسْلِمين بعدَ اجْتِمـاعِ الكَلِمةِ من قِبَلِ حَرْبٍ فى ثَغْرٍ ، أَو غَيْرِ ذٰلك ، وأَنشـد :

* ولا أَرى فَتْقَهُم فى الدِّين يَرْتَتِقُ *[1]

وفى الحَدِيث : «يَسْأَلُ الرَّجُلُ فى الجائِحَة أَو الفَتْق» أَى : الحَرْبِ تَكُونُ بينَ القَـوْم ، ويَقَـعُ فيها الجِراحاتُ والدِّماءُ . وأَصلُه الشَّقُّ والفَتْح .

وقد يُرادُ بالفَتْقِ : نَقْضُ العَهْـدِ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ .

(و) من المجاز : الفَتْقُ : (الصُّبْحُ) قال ذُو الرُّمَّـة :

وقد لاحَ للسّارِى الذى كَمَّلَ السُّرَى
على أُخْرياتِ اللَّيلِ فَتْقٌ مُشَهَّـرُ[2]

(ويُحَرَّك) . ويُقَال : انظر إِلى فَتْقِ الفَجْر ، أَى : طُلوعِه وانْشِقاقِه وانْفِلاقه كما فى الأَسـاس . وبه فُسِّـر قَولُ ذِى الرّمـة .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢٢٧ واللسان والعباب ، والأساس .

(و) من المجاز : الفَتْق : (المَوْضِعُ لم يُمْطَرْ ، وقد مُطِرَ ما حَوْلَه) .

(و) منه قولُهم : (أَفْتَقَ) الرَّجلُ : إذا (صادَفَه) . والجمعُ فُتوقٌ . وبه فُسّر قولُ أَبِى مُحَمّدِ الحَذْلَمِي [يَصِفُ الإِبلَ] :[1]

* إنَّ لَهـا فى العام ذِى الفُتُوقِ *[2]

(و) الفَتْقُ : (عِلَّـة فى الصِّفاقِ) ، ونُتُوٌّ فى مَراقِّ البَطْنِ (بـأَنْ ينْحَلَّ الغِشاءُ ، ويَقَعَ فيه شَقٌّ يَنْفُذُه جِسْم غَرِيب كان مَحْصُورا فيه قَبْلَ الشَّقِّ ، فلا بُرْءَ له ، إلاَّ مايَحْدُثُ للصِّبْيانِ نادِراً) .

وقال الأَزهرىُّ :هو الفَتَق، بالتَّحْريك. وقالَ الهَرَوِىُّ : هكَذا أَقرأَنِيه الأَزْهَرِىُّ بالتَّحْرِيك ، وهو أَنْ يَنْقطِعَ الشحمُ المُشْتَمِلُ على الأُنْثَيَيْنِ .

وقال غيرُه : هو أَن تَنْشَقَّ الجِلْدةُ الَّتى بينَ الخُصْيَةِ وأَسْفَلِ البطنِ ، فتَقَعُ الأَمعاءُ فى الخُصْيَةِ .

وقال إبراهيمُ الحربىّ : الفَتْق : انْفِتاقُ المَثانَة ، ومنه قَوْلُ زَيْدِ بن ثابِتٍ رَضِى اللهُ عنه : «فى الفَتْق الدِّيَة» قالَ : فإِنْ كانَ أَرادَ به دِيَةَ الفَتْق فَحَسَنٌ ، وإن كان أَرادَ مِثْلَ دِيَةِ النَّفْسِ فقَدْ خالفَه أَبو مِجْلَزٍ ، وشُرَيْحٌ ، والشَّعْبِىُّ ، فجَعَلُوا فيه ثُلُثَ الدِّيَةِ . وقالَ مالِكٌ وسُفيانُ : فيه الاجْتِهادُ من الحاكم . وقال الشّافِعِىُّ : فيه الحُكومةُ .

(و) الفَتَقُ (بالتَّحْرِيك : مَصْدَر) الامْرأَة (الفَتْقاء ، للمُنْفَتِقَة الفَرْج) ، خِلاف الرَّتْقاء . وقال أَبو الهَيْثَم : الفَتْقاءُ من النّساءِ : التى صار مَسْلكاها واحدا وهى الأَتُومُ .

(و) من المجاز : الفَتْق :(الخِصْب) سمى به لانْشِقاق الأَرضِ بالنَّبات. قال رُؤْبةُ يَصِفُ صائِدا :

* يَأْوِى إلى سَفْعاءَ كالثَّوْبِ الخَلَقْ *
* لم تَرْجُ رِسْلاً بعدَ أَيّامِ الفَتَقْ *[1]

(١) زيادة من العباب .
(٢) اللسان والعباب وبعده فيه :
* وزَلَـلِ النِّيَّـةِ والتَّصْفِيقِ *
* رِعْيَـةَ رَبٍّ ناصِـحٍ شَفِيـقِ *

(١) الديوان ١٠٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة (٢/ ٢٣) والمقاييس ٤ /٤٧١ . وروى « بعد أعوام الفتق » وهو أنسب للتفسير الوارد بعده .

أَى : لم تَزَلْ فى جَدْب ، ولم تَـذُق لَبَنا بعدَ هٰذه الأَعْوام التى تَفتَّقت فيها الإِبل سِمَنا .

(و) قد (فَتِق العَامُ ، كفَرِح) وقد أَسْنَتُوا بعدَ الفَتَق .

وقالَ أَبو الجَوْزاء : « قَحِطَ النَاسُ ، فشكَوْا إِلى عائِشةَ رضى الله عنهـا ، فقالت : انْظُروا قَبرَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فاجْعَلُوا منه كُوَّةً إِلى السّماءِ ، ففعلوا ، فمُطِروا حتى نَبتَ العُشْب ، وسَمِنت الإِبلُ حتى تَفتَّقَت ، فسُمّى عام الفَتَق » .

(و) من المَجاز : الفُتُق (بضَمَّتَيْن : المَرْأَةُ المُنْفَتِقَة بالكلام).وقد تَفتَّقَت بِهِ ، وهى فُتُقٌ . وقال ابنُ السِّكِّيت : امرأَة فُتُق للتى تَفتِق فى الأُمور ، قـال ابنُ أَحمـر :

لَيْسَت بشَـوْشـاةِ الحَـديث ولا
فُتُـقٍ مُغَالبـةِ على الأَمْـرِ [1]

(و) فُتُق : (ة بالطَّائِف) نقلـه الصاغانِىُّ ، أَو هو مِخْلافٌ بمَكَّـة . وقيل : بتِهامةَ بَيْنَ المدينة وتَبـالَةَ ، سَلَكَهُ قُطْبةُ بنُ عامرٍ رضى الله عنه لمَّا وَجَّهه رسولُ الله صلى الله عليه وسـلَّم إِلى تَبالَةَ ، لِيُغِيرَ على خَثْعَم سنةَ تِسْعٍ .

(و) من المَجازِ : الفَتِيقُ (كأَمِيـرٍ من الجِمال : مايَنْفَتِق [1] سِمَناً) ، نَقَلـه الجَوْهرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ . وناقة فَتِيقَةٌ : سَـمِينة .

(ورجُلٌ فَتِيقُ اللِّسان) أَى : فَصِيحُه (حَـدِيدُه) نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وقـالَ غَيرُه : هو الحُذاقِىُّ الفَصِيحُ .

(و) قال الليث : (نَصْـل فَتِيـق الشَّفْرَتَيْن) إِذا جُعِلت (لـه شُعْبَتان) فكأَنَّ إِحداهما فُتِقت من الأُخـرى ، وأَنشـد :

* فَتِيقَ الغِرارَيْنِ حَشْراً سَنِينَا * [2]

(و) قال الأَصمعىُّ : (الصُّبْحُ الفَتِيق)

---

(1) اللسان .

(1) فى هامش القاموس « يَنفَتّق » روايـة إحدى نسخه ، وهو موافق لمـا فى اللسان .

(2) هو لكعب بن زهير فى ديوانه ١٠٩ وصدره :

* مُعِـدًّا على عَجْسِها مُرْهَفـاً *

واللسان والتكملة والعباب .

هو (المُشْرِق) ، نقله الجوهَرِىّ ، وهو مجاز .

قال : (والفَيْتَق ، كصَيْقَل :النَّجّارُ) وهو فَيْعل من الفَتْق ، ومنه قول الأَعْشَى :

ولا بُدَّ من جارٍ يُجِيزُ سبيلَها
كما سَلَكَ السَّكِّىَّ فى البابِ فَيْتَقُ[1]

والسَّكِّىّ : المِسْمار ،كما فى الصّحاح.

(و) قال أَبو زَيْد : الفَيْتَقُ فى البَيْت (الحَدّاد) .

قال : (والمَلِكُ) يقالُ له : فَيْتَقٌ أَيضاً ، وأَنشد :

رَأَيتُ المَنايَا لايُغادِرْنَ ذا غِنًى
لمالٍ ولا يَنْجُو من المَوْتِ فَيْتَقُ[2]

(و) قالَ غيره : الفَيْتَق فى قَوْل الأَعْشى (البَوّابُ) .

(وذُو فِتاقٍ ، ككِتاب : ع) . قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىُّ :

فالمُحَيَّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْلَى
ذى فِتاقٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ

فرِياضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّرْ
بُبِ فالشُّعْبَتان فالأَبْلاءُ[1]

(والفِتاقُ أَيضا : جَبَلٌ) وأَعْناقُه : شَمارِيخُه وما استَطالَ منه ، وبه يُرْوَى قَولُ الحارِث :

فمُحيّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْنا
قُ فِتاقٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ

وهى روايةُ الحَسَنِ بنِ كَيْسانَ .

(و) من المَجاز : الفِتاقُ : خَمِيرُ العَجِين ، قاله ابنُ سِيده ، وهى (الخَمِيرَةُ) الضَّخْمة (الكَبِيرَة) التى (تُعَجِّلُ إِدراكَ العجِين) إِذا جُعِلَت فيه .

(وفَتَقَ العجِينَ : جَعَلَه فيه) نقله اللَّيْثُ .

(و) الفِتاقُ : (أَصلُ اللِّيفِ الأَبيضُ) الذى لم يظْهر بعدُ ، يُشَبَّه الوجهُ به ؛ لنَقائِه وصَفائِه ،وبه فُسِّر قولُ الشاعر :

---

(1) الديوان ٢٢٣ واللسان (فتق ، سكك) والصحاح والتكملة والعباب واقتصرت المقاييس ٤ /٤٧١ على جملة «فى الباب فيتق» وفى الديوان والتكملة «يجيز».

(2) اللسان والتكملة والعباب .

(1) اللسان والأول فى التكملة والعباب وهما فى معلقته وانظر شرح السبع الطوال لابن الأنبارى ٤٣٥ .

وفتـاةٍ بيْضـاءَ ناعِمَـةِ الجِسْـــ
ـــمِ لَعُوبٍ وَوَجْهُها كالفِتاقِ [1]

(و) قالَ ابن الأعرابِيِّ : الفِتـاقُ : (عُرجُونُ الكِباسَةِ ، و) قِيل : الفِتـاقُ : (قَرْنُ الشَّمْسِ وعَيْنُها) حين يطبق عليها ثم يبْدُو منها شيْءٌ .

(و) قِيلَ فى تَفسِير البَيْت السابق : الفِتاقُ : (انْفِتاقُ الغَيْـمِ عن الشَّمْسِ) وانْكِشافُه عنها .

(و) الفِتـاق : (أخلاطٌ من أدْوِية) مَدْقُوقة (مَخْلُوطَة) تُفْتَق ، أى : تُخلَط بدُهْنِ الزَّنْبَق [2] ونَحْوِه ، لكى تَفوحَ رِيحُـه .

وقِيلَ : الفِتاقُ هو أنْ يُفتَقَ المِسْكُ بالعَنْبَرِ ، قال الشاعِر :

وكأَنَّ الأَرْىَ المَشُـورَ مـع الخَمْـ
ـــرِ بفِيهـا يَشُوبُ ذاك فِتاقُ [3]

وقالَ غيرهُ :

عَلَّلَتْـهُ الذَّكِىَّ والمِسْكَ طَـوْرا
ومِنَ البـانِ ما يَكُونُ فِتـاقَـا [1]

(و) فِتاق : (مَاءٌ م) أى : معروف ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وفيه نَظَرٌ ، فإنّه كَيْف يكونُ مَعْروفاً وهو مجْهُول يحتاج إلى التَّبْيِينِ والإيضاح . والذى ذَكَره أَئِمَّـةُ الشَّأْن أَنّ عَوانةَ وفِتاقاً مـاءان بالعَرَمَةِ ، وإيّاهُما عَنَى الأَعشَى بقوله :

بكُمَيْت عَـرْفاءَ مُجْمَرَةِ الخُـفِّ
غَـذَتْها عَـوانَـةٌ وفِتـاقُ [2]

(وأَفتَقَ) الرجلُ : (سَمِنَت دَوابُّـه) فتفتَّقَتْ من الخِصْبِ ، عن أبى عمرو .

(و) أَفْتَقَ : (اسْتاكَ بالعَراجِيـن) . ونصُّ ابن الأعرابِىّ : استَاكَ بالفِتاقِ ، وهو العُرجون .

(و) أفتق (القَومُ : انفَتَق عنهم الغَيْم) ، وبه فُسِّر قولُهم : خَرَجْنا فمـا أفتقْنا حتى وَرَدْنا اليَمامةَ ، أو هو من قولهم : أفتقْنا إذا لم تُمطَر بِـلادُنا ومُطِـر غيرها .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان ومطبوع التاج والعباب « الزئبق » والمثبت من معجم البلدان (فتاق) والنص فيه .
(٣) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢١١ والعباب .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : أَفتَقَ (قَرْنُ الشَّمْس) : إِذَا (أَصابَ فَتْقاً فى السَّحابِ ، فبَدَا منه) ، نقله الجوهَرِيّ ، قال ذو الرُّمَّة :

تُرِيك بياضَ لَبَّتِها وَوَجْهًا
كقَرْنِ الشّمسِ أَفتقَ ثُمَّ زَالا [1]

(و) من المَجاز : أَفتَقَ الرجلُ : إذا (أَلَحَّت عليه الفُتُوقُ) ، وهى : اسم (للآفاتِ : كالدَّيْن ، والفَقْرِ ، والمَرَضِ) والجُوع .

(و) من المجاز : أَفتَقَ : إذا (خَرَج إلى فَتْقٍ ، وهو ما انْفرَجَ واتَّسع) ، ومثله أَصْحَر وأَفْضَى ، ومنه الحَدِيثُ فى مَسِيرِه صلّى الله عليه وسلّم إلى بَدْر : «ثُمّ صَبَّ فى دَقْرانَ ، حتى أَفْتَقَ بَينَ [2] الصَّدْمَتَيْنِ» أَى : خَرَج من مَضِيقِ الوادى إلى المُتَّسَع .

(و) قالَ أَبو زَيْد :(انْفَتَقت النَّاقةُ) انْفِتاقاً : (أَخذَها داءٌ) يُسمَّى الفَتَق ، محركةً ، يَأْخُذُها (فيما بَيْن ضَرْعِها وسُرَّتِها) فتَنْفتِقُ ، وذٰلِكَ من السِّمَنِ ، فرُبَّما أَفْرَقَت (ورُبَّما تَمُوت به) .

(وفُوتَقُ ،كفُوفَل: ة بمَرْو) مُعَرَّب بُوثَه .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الفَتَقُ ،محرّكةً : الخَلَّةُ من الغَيْم ، والجمع فُتوقٌ .

وعامٌ ذو فُتُوقٍ : قَلِيلُ المَطَر .

والفَتَقَةُ ، مُحرَّكةً : الأَرضُ التى يُصِيبُ ماحَوْلَها المَطَرُ ولا يُصِيبُها .

وسَيْفٌ فَتِيقٌ : حَدِيدٌ . ومنه قولُه :

* [ونَصْل] كنصْلِ الزّاعِبِىّ فَتِيقِ * [1]

ويقال أَيضا : سيف فَتِيق الغِرارَيْنْ إِذا كان ماضيا كأَنه يَفتِق ما أَصابه ، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، كما فى الأَساس .

وفَتَق فُلانٌ الكَلام ، وبَجَّه : إِذا قَوَّمه ونَقَّحه . وقالَ الزمخشرى : هو تَلْخِيصُه وبَيان معناه . وتَقُول للشاعر : فَتِّقْ ولا تُشقِّقْ ، وهو مجاز .

---

(١) الديوان ٤٣٤ واللسان والعباب والأساس، والجمهرة ٢ /٢٣ .

(٢) فى مطبوع التاج « من الصدمتين » والتصحيح من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « الراعبى » بالراء والتصحيح والزيادة مما تقدم فى (زعب) .

وفى صِفَتِه صلّى الله عليه وسلم : « كانَ فِى خاصِرَتَيْه انْفِتاق » أى : اتِّساع ، وهو مَحْمودٌ فى الرِّجالِ ،مَذْمُومٌ فى النِّساءِ .

وتَفتَّقَت خَواصِرُ الغَنَمِ من البَقْلِ : إذا اتَّسَعَتْ من كَثْرةِ الرَّعْيِ .

وانْفَتَقَت الماشيةُ : مثل تَفتَّقت ، أى : انتَفَخَت خواصِرُها سِمَناً ،فتَموت لذٰلِكَ ، ورُبَّما سَلِمت .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : أَفتَقَ القمرُ : إذا بَرَزَ بينَ سَحابَتَيْنِ سَوْداوَيْنِ .

وفَتَقَ الطِّيبَ يَفتُقه فَتْقا : طَيَّبه وخَلَطه بِعودٍ وغيرِه ، وكذٰلك الدُّهْن . قال الرّاعِى :

لهـا فَأْرَةٌ ذَفـراءُ كُلَّ عَشِيَّـة
كما فَتَقَ الكافورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ[1]

ذكر إبِلاً رَعَت العُشبَ وزَهْرته ، وأنّها نَدِيت جُلودُها ، ففاحَتْ رائِحَةُ المِسكِ .

وفَتْقُ المِسكِ بغَيْرِه : إخراجُ رائحته

(١) اللسان والصحاح والعباب .

بشىءٍ تُدْخِلُه[1] عليه .

والفَتِيقُ : الفتق . قال عَمرُو بن الأَهْتَم :

بضَرْبَةِ ساقٍ أو بنَجْلاءَ ثَـرَّة
لَهَا مِنْ أَمامِ المَنْكِبَيْنِ فَتِيقُ[2]

والفَتِيق أيضاً : الصُّبْحُ ، نقلـه الأَصبهانِىّ والمُصنِّف فى البَصائِر .

[ف ح ق] *

(فَيْحَقَ بين رِجْلَيه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عبّادٍ : أى (باعَدَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : (أَرض فَيْحَقٌ ، كصَيْقَلٍ) وكذٰلِك فَيْهَقٌ ،أى :(واسِعَة).

(و) قالَ ابن عَبّادٍ : (المُتَفَيْحِقُ) هو الذى يُباعِدُ بينَ رِجْلَيْهِ فى المَشْىِ كهَيْئةِ مَشْيِ المَخْتُون ، مثل (المُتَفَيْهِق) بالهـاءِ ، لُغَـةٌ فيه .

قال : (وانْفَحَق) بالكَلاَم : مثل (انْفَهَقَ) أى : تَوسَّعَ ، ونَقَلَ[3] أَبو عَمْرٍو مثلـه .

(١) فى مطبوع التاج « يدخله » والمثبت من اللسان .
(٢) العباب ، والمفضليات ١٢٧ (ص ٢٣ : ١٤) .
(٣) فى مطبوع التاج « ونقله » .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

الفَحْقَةُ : راحَةُ الكَلْبِ ، بلُغَةِ أَهْل اليَمَن ، عن ابن سِيدَه .

وأَفْحَقَ الشيءَ : مَلأَه ، وقِيلَ : حاؤُه بَدَلٌ من هاءِ أَفْهَق .

ونقل[1] الأَزْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ قالَ : العَرَبُ تَقُولُ : فلانٌ يَتَفيْحَقُ فى كَلامه ، ويَتفَيْهق : إذا تَوسَّع فيه .

وطَرِيقٌ مُنفَحِقٌ : واسِع ، وأَنْشَدَ :

* والعِيسُ فوقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ *

* غُبْرِ الحَصَا مُنْفَحِقٍ عَجَرَّدِ * [2]

[ف ر ز د ق][3] *

(الفَرَزْدَق ، كسَفَرْجَلٍ : الرَّغِيفُ) الذى (يَسْقُطُ فى التَّنُّور ، الواحِدَةُ بهَاءٍ) نَقَلَه اللَّيْثُ . وقالَ الفَرّاءُ : اسمُ كُلِّ قِطْعَةٍ منه فَرَزْدَقَةٌ .

قالَ : (و) قالَ بعضُهم : هو (فُتات الخُبْزِ) .

(و) الفَرَزْدَق : (لَقَبُ) أَبِى فِراس (هَمَّام بِنِ غَالِبِ بنِ صَعْصَعَةَ) بن ناجِيَةَ بنِ عِقال بنِ محمد بن سُفْيان ابنِ مُجاشِع بن دارِم بنِ مالِك بن حَنْظَلَة ابنِ مَالِك بن زَيْد مَناةَ بنِ تَمِيم ، الشاعِر المَشْهور ، وقد ذَكَره المُصنِّفُ أَيضاً فى « ف ر س » .

(أَو الفَرَزْدَقَةُ : القِطْعَةُ من العَجِينِ) الذى يُسَوَّى منه الرَّغِيفُ ، وبه سُمِّى الرَّجُلُ .

وقالَ الفَرّاءُ : يُقالُ للجَرْدَقِ العَظِيم الحُروف : فرَزْدَق ، (فارِسِيَّتُه بَرَازْدَه ، أَو عربىٌّ مَنْحُوتٌ من) كلمتين من (فَرَز ، و) من (دَقَّ ؛ لأَنَّه دَقِيقٌ) عُجِن ثُمّ (أُفْرِز) تْ (منه قِطْعَة) فهى من الإفرازِ والدَّقِيقِ . هٰذا قولُ ابنِ فارِسٍ.

(ج : فَرازِقُ) ، لأَنَّ الاسْمَ إذا كانَ على خَمْسَةِ أَحرُفٍ كُلُّها أُصولٌ حَذَفْتَ آخِرَ حَرْفٍ منه فى الجَمْعِ ، وكذٰلِك فى التَّصْغِيرِ ، وإنَّما حُذِفَت الدّالُ من من هٰذا الاسْمِ لأَنَّها من مَخْرجِ التاءِ ، والتاءُ من حروفِ الزِّيادة ، فكانت

(١) فى مطبوع التاج « وقال » .
(٢) اللسان .
(٣) ذكر اللسان هذه المادة بعد مادة « فرق » .

بالحَذْفِ أَولَى ، (والقِياسُ فَـرازِدُ) ، وكذٰلك التَّصْغيرُ فُرَيْزِق[1] ،وفُرَيْزِد، وإن شِئْتَ عوَّضتَ فى الجَمْعِ وفى التَّصْغير. فإِنْ كانَ فى الاسْمِ الذى هو علىخَمْسَةِ أَحْرُفٍ حَرْفٌ واحدٌ زائِدٌ ، كانَ بالحَذْفِ أولَى ، مثل : مُدَحْرِج وجَحَنْفل فقلتَ : دُحَيْرِجٌ وجُحَيْفِلٌ ، والجمعُ دَحــارِجُ وجَحافِلُ ، وإن شِئْتَ عَوَّضتَ فى الجَمْعِ والتَّصغير ، كُلُّ ذٰلك قَولُ الأَصْمَعِـىِّ نَقَله الصاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

الفَرَزْدقُ : الفَتُوت الذى يُفَتُّ من الخبزِ تَشْرَبُه النساءُ ، نقله الأَصمعى .

والفَرَزْدَق : قرية بمِصْر بالقرب...[2]

(1) فى مطبوع التاج « فريزة » والتصحيح من اللسان والصحاح.

(2) فى هامش مطبوع التاج « بياض بالأصـل » ووجدت فى التحفة السنية لابن الجيعان /٨٠ « سديمة والفرزدق » وذكرهما فى أعمـال الغربيـة ، ووردت فى قوانين الـدواوين «الفرسدق» وفى تحفة الإرشاد معدودة من كفور سديمـة (أسديمة) من أعمـال الغربية أيضا . وتعرف الآن باسم الفَرَسْتَق ، وهى من قرى مركز كفر الزيات . وانظـر القامـوس الجغرافى للبلاد المصرية الجزء الأول، القسم الثانى /١٢١ (دار الكتب ١٩٥٥) .

[ف ر س ق]

(الفِرْسِق) بالكسرِ ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسان . وقال الصّاغانىُّ : لُغَة فى (الفِرْسِك) بالكافِ بمعنى الخَوْخ .

قال شَيخُنا : وكأَنَّهُمْ أَبدَلُوا الكافَ قافاً ، ولعلَّه اعتَمدَ على ضَبْطِه فىالكافِ ولذا أَهْمَلَه عن الضَّبْط .

قُلتُ : وسَيَأْتِى للجَوْهَرِىّ فى الكافِ . وأَمّا صاحِبُ اللِّسان فإِنّه ذَكَره بالقاف استِطْرادا فى الكاف ، فتَنَبَّه لذٰلك .

[ف ر ق] *

(فَرَق بَيْنَهما) أَى : الشَّيْئَين ، كما فى الصِّحاح ، رَجُلين كانا أَو كَلامَين ، وقِيــلَ : بل مطــاوع الأَول التَّفَرُّق ، ومُطاوع الثانى الافْتِراق ، كما سيـأْتى يَفْرُق (فَرْقا وفُرْقَاناً ، بالضَّمِّ : فَصَل) .

وقال الأَصبهانىّ : الفَرْق يُقــارِب الفَلْق ، لٰـكن الفَلْقُ يُقالُ باعْتِبـارِ الانْشِقاق ، والفَرْق يُقال باعْتِبــــار الانْفِصال ، ثم الفَرْقُ بينَ الشيئيــن سَــواءٌ كانَ بما يُدْرِكه البَصَر ، أَو بما

تُدْرِكُه البَصِيرة ، ولِكُلٍّ منهما أَمثِلة يَأْتِى ذِكرُها .

قال : والفُرْقانُ أَبلَغُ من الفَرْقِ ؛ لأَنه يُسْتَعْمَلُ فى الفَرْقِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ ، والحُجَّةِ والشُّبْهة ، كما سَيأْتِى بيانُها .

وظاهِرُ المُصَنِّفِ كالجوهرِى والصاغانِىّ الاقْتِصار فيه على أَنَّه من حَدِّ نَصَر . ونقلَ صاحبُ المِصباح فَرَق كضَرَب ، قال : وبه قُرِئَ : ﴿فافرِقْ بَيْنَنَا وبَيْنَ القَوْمِ الفاسِقين﴾ [1] قُلتُ : وهٰذه قد ذَكَرها اللِّحْيانى نَقْلا عن عُبَيدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِىّ أَنَّه قرأَ « فافْرِق بَيْنَنا » بكسرِ الرّاءِ .

(و) قَولُه تَعالى :(﴿فِيهَا يُفْرَق كُلُّ أَمْرٍ حَكِيم﴾)[2] . قالَ قَتادةُ (أى : يُقْضَى) وقِيلَ : أى يُفصَلُ ، ونَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) قَولُه تَعالَى: ﴿و(قُرآناً فَرَقْناه﴾)[3] أى :(فَصَّلْناه وأَحْكَمْناه)

(١) سورة المائدة ، الآية ١٢٥ .
(٢) سورة الدخان ، الآية ٤ .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ١٠٦ .

وبَيَّنا فيه الأَحكامَ ، هٰذا على قِراءةِ من خَفَّفَ . ومن شَدَّد قالَ : معناهُ أَنْزَلْناه مُفرَّقاً فى أَيّامٍ ، ورُوِىَ عن ابنِ عَبّاسٍ بالوَجْهين .

(و) قَولُه تعالى (﴿وإذ فَرَقْنا بِكُم البَحْر﴾)[1] أى : (فَلَقْناه) . وقد تَقدَّم الفَرْق بين الفَلْق والفَرْق .

وقوله تعالى (﴿فالفارِقاتِ فَرْقاً﴾)[2] قالَ الفرّاءُ : هم (المَلائِكَةُ تَنْزِلُ بالفَرْقِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ) وقالَ ثَعلبٌ : تُزَيِّلُ بين الحَلالِ والحَرامِ . وفى المُفْرداتِ : الَّذِينَ يَفْصِلون بَيْن الأَشْياءِ حَسَب ما أَمَرَهُم الله تَعالى .

(والفَرْقُ : الطَّرِيقُ فى شَعَرِ الرَّأْس) . ومنه الحَدِيثُ عن عائِشةَ رَضِى الله عنها : « كُنتُ إذا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَسولَ الله صلى الله عليه وسَلَّمَ صَدَعْتُ الفَرْق على يافُوخِه ، وأَرْسَلْتُ ناصِيَتَه بين عَيْنَيه » . وقد فَرَق الشَّعَرَ بالمُشْطِ يَفرُقُه ـ من حَدَّىْ نَصَر وضَرَب ـ فَرْقاً : سَرَّحه . ويُقالُ : الفَرْقُ من الرَّأْس :

(١) سورة البقرة ، الآية ٥٠ .
(٢) سورة المرسلات ، الآية ٤ .

مابينَ الجَبِينِ إلى الدَّائرةِ . قال أَبو ذُؤَيْب :

ومَتْلَف مثلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُه
مَطارِبُ زَقَبٌ أميالُها فِيحُ (١)

شَبَّهه بفَرْقِ الرأسِ في ضِيقِه ومَفْرَقه . ومَفْرِقُه كذلك : وَسْط رَأْسه .

(و) الفَرْق : (طائِرٌ) ولم يذكُره أبو حاتِم في كِتابِ الطَّير .

(و) الفَرْق : (الكتَّان) . ومنه قَولُ الشاعِرِ :

وأَعلاطُ النُّجومِ مُعَلَّقاتٌ
كحَبْلِ الفَرْقِ ليسَ له انتِصابُ (٢)

(و) الفَرْقُ : (مِكْيالٌ) ضَخْمٌ (بالمَدِينة) ، اختُلِف فيه . فقيل : (يَسَعُ) سِتَّة عَشَر مُدًّا ، وذٰلك (ثَلاثَة آصُعٍ) . وفى حَديثِ عائشةَ رضى الله عنها : « كنتُ أَغْتَسِلُ من إناءٍ يقال له الفَرْق » . قال الأَزهرىّ : يقولُه المحدِّثون بالتَّسكينِ (ويُحَرَّك) ، وهو كَلامُ العَرَب ، (أَو هُوَ أَفْصَحُ) . قالَ ذٰلك أَحمدُ بنُ يحيي ، وخالِدُ بنُ يَزِيدَ (أَو يَسَع سِتَّةَ عَشَر رِطْلاً) وهى اثْنا عَشَرَ مُدًّا وثلاثة آصُعٍ عندَ أَهلِ الحِجازِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثير ، وهو قَولُ أَبى الهَيْثم . (أَو) هو (أَرْبَعة أَرْباعٍ) وهو قَولُ أَبى حاتِمٍ . قال ابنُ الأَثِير : وقِيلَ : الفرَق : خَمْسَةُ أَقْساط ، والقِسْطُ : نِصفُ صاعٍ . فأَما الفَرْق بالسُّكُون فمِائَة وعِشْرون رِطْلاً . ومنه الحَدِيثُ : « ما أَسْكَرَ منه الفَرْقُ فالحَسْوَةُ منه حَرامٌ » . وقالَ خِداشُ بنُ زُهَيْر :

يأْخُذُونَ الأَرْشَ فى إخْوَتِهِم
فَرَقَ السَّمْنِ وشَاةً فى الغَنَمْ (١)

(ج : فُرْقَانٌ) ، وهو قَدْ يكونُ للسَّاكِنِ والمُتَحَرِّك جَمِيعاً (كبُطْنَانٍ) وبَطْن ، وحُمْلان وحَمَل . وأَنشَدَ أَبو زَيْدٍ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥/ واللسان .
(٢) اللسان ومادة (علق) . وتقدم فيها ، ويأتى فى (قرق) منسوبا إلى أمية بن أبى الصلت وهو فى ديوانه ١٩ وروايته :
وأَعلاق الكواكب مرسلات
كخيل القَرْق غايتها النِّصابُ
وانظر التكملة (علط) و (قرق) .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وروايته : «أَخَذُوا الأَرْشَ على . . .» والمقاييس ٤٩٥/٤

* ترفِـدُ بعدَ الصَّفِّ فى فُرْقان * [1]

كما فى الصحاح . وسِياقُ المصنف يَقْتَضِى أنه جَمْع للسَّاكن فقط ، وفيه قُصور ، وقدتَقدَّمَ مَعْنى الصَّفِّ فى موضِعِه.

(والفَارُوقُ) : مافرَق بين الشَّيئَيْن .

ورجلٌ فارُوقٌ : يُفرِّق بينَ الحَقِّ والباطِلِ .

والفَارُوقُ : اسمُ سَيِّدِنا أميرِالمؤمنين ثانِى الخُلَفاءِ (عُمَر بن الخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ تَعالى عنه ؛ لأَنَّه فَرَقَ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ) . وقالَ إبراهيمُ الحَرْبِىُّ :لأَنه فَرَقَ به بينَ الحقِّ والباطِلِ . وأَنْشَد لعُويْفِ القَوافِى :

* ياعُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَه *
* سُمِّيت بالفَارُوق فافرُق فَرْقَه * [2]

(أَو) لأَنَّه (أَظْهَرَ الإِسلامَ بمَكَّةَ ، ففَرَق بَيْن الإِيمان والكُفْر) قاله ابنُ دريدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : لأَنه ضَرَبَ بالحق على لسانِه فى حَدِيثٍ طَوِيل ذَكَره ، فيه أن الله تعالَى سمَّاه الفارُوقَ ، وقيل : جِبْرِيلُ عليهِ السَّلامُ ، وهٰذا يُومِىءُ إليه كلامُ الكَشّافِ ، أَو النبىُّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم ، وصَحَّحُوه ، أَو أَهلُ الكِتاب . قالَ شَيْخُنا : وقد يُقالُ لا مُنافاةَ . وقالَ الفَرَزْدَقُ يمدَحُ عُمَر بنَ عبدِ العَزِيزِ :

أَشْبَهْتَ مِن عُمَر الفَاروقِ سِيرتَه
فاقَ البَرِيَّةَ وائْتَمَّتْ به الأُمَمُ [1]

وقال عُتبَةُ بنُ شَمَّاس يمدَحُه أَيضاً :

إنَّ أَوْلَى بالحَقِّ فى كلِّ حَقٍّ
ثُمَّ أَحْرَى بأَن يَكون حَقِيقَا

مَنْ أَبوه عبدُ العَزِيز بنُ مَروا
نَ ، ومَنْ كان جَدُّه الفَارُوقَا [2]

(والتِّرْياقُ الفَارُوقُ) . وفى العُبَاب : تِرْياقٌ فارُوق: (أَحمَدُ التَّرايِيقِ وأَجَلُّ المُرَكَّباتِ لأَنَّه يَفْرُقُ بين المَرَض

(١) اللسان ومادة (صفف) والصحاح والعباب وقبله مشطوران هما :
* وَهْىَ إذا أَدرَّها العَبْدان *
* وسَطَعَتْ بمُشْرِفٍ سَبْحانْ *
(٢) اللسان والعباب، وسيأتى فى (وفق) وهو فى الأغانى ١٩ /٢٠٩فى أخبار عويف ونسبه، والممدوح به هو عمر بن عبدالعزيز ، لا عمر بن الخطاب، وله خبر يستطرف .

(١) اللسان ، ولم اقف عليه فى ديوان الفرزدق .
(٢) اللسان .

والصِحَّة) وقد مَرّ تركيبُه فى «ت ر ق» والعامة تقول : تِرْياقٌ فارُوقِىّ .

(وفَــرِق) الرجلُ منه (كفَرِح) : جَزِع ، وحَكَى سِيبَوِيهِ . فَرِقَه ، عــلى حَذْفِ من قالَ حين مثَّل نَصْبَ قولِهم : أَو فَرَقاً خَيْرا من حُبٍّ ، أَى : أَو أَفرَقَك فَــرَقاً .

وفَرِقَ عليه : (فَزِع) وأَشفَقَ ، هٰذه عن اللِّحْيانىِّ .

(ورجُلٌ وامرأَةٌ فاروقةٌ وفَرُوقــةٌ) . قال ابنُ دُرَيد : رجلٌ فَرُوقة ، وكذٰلك المَرْأَةُ أَخْرِجَ مخرَجَ عَلّامة ونَسّــابةٍ وبَصِيرة ، وما أَشْبَهَ ذٰلك ، وأَنْشَدَ : [1]

ولقد حَلَلْتُ ـ وكُنتُ جِدَّ فَرُوقَة ـ
بَلَــداً يَمُــرُّ به الشُّجاعُ فيَفْزَعُ [2]

قال : ولا جمعَ للفَرُوقَةِ . وفى المَثَل : «رُبَّ فَرُوقة يُدْعَى لَيْثا ، ورُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثا ، ورُبَّ غَيْث لم يكن غَيْثا» فى المُحِيط ، قالَهُ مالكُ بنُ عَمْرِو بن مُحَلِّم ، حينَ شامَ ليثٌ أَخُوه الغَيثَ [3] فهَمَّ بانْتِجاعِه ، فقالَ مالك : لا تَفْعَلْ ، فإِنّى أَخْشَى عليكَ بعضَ مَقانِبِ العَرَب ، فعَصاه ، وسار بأَهْلِه ، فلم يَلْبَثْ يَسِيرا حتى جاءَ وقد أُخِذَ أَهْلُه . (ويُشَــدَّد) أَى : الأَخِيرة ، وهٰذه عن ابنِ عَبّــاد ، ونَقَله صاحبُ اللِّسانِ أَيضا .

(أَو رَجُلٌ فَرِقٌ ، كَكَتِف ، ونَدُسٍ ، وصَبُورٍ ، ومَلُولَة ، وفَــرُّوج ، وفَارُوق ، وفَارُوقَة) : فَزِعٌ (شَدِيدُ الفَزَع) ، الهاءُ فى كلِّ ذٰلِك ليست لتأْنِيثِ المَوْصوفِ بما هى فيه ، إِنَّما هى إِشْعارٌ بما أُرِيدَ من تأْنِيثِ الغَايَةِ والمُبالَغَة .

(أَو) رَجُــلٌ (فَرُقٌ ، كَنَدُس : إِذا كَانَ) الفَرَقُ (منه جِبِلَّةً) وطَبْعاً .

(و) رجُلٌ فَرِقٌ ، (كَكَتِف : إِذا فَزِعَ من الشَّىْءِ) . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِــدُ رَجُلٍ فَرُوقةٍ للكَثِير الفَزَع قولُ الشاعِر :

بَعَثْتَ غُــلاماً من قُرَيْشٍ فَرُوقــةً
وتَترُكُ ذَا الرأْىِ الأَصِيلِ المُهَلَّبا [1]

قالَ وشاهدُ امرأَة فَرُوق قولُ حُمَيْدِ

(١) فى اللسان : «قال مويلك المرموم» .
(٢) اللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢/٤٠٠ .
(٣) فى مطبوع التاج «المغيث» والمثبت من العباب ، وعنه النقل .

(١) اللسان .

ابنِ ثَوْر :

رأتْنِى مُجَلِّيها فصَدَّتْ مَخافَةً
وفى الخيلِ رَوعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ[1]

(و) المَفْرَقُ (كمَقْعَد ومَجْلِس : وَسَطُ الرَّأْسِ ، وهو الذى يُفْرَقُ فيه الشَّعرَ) . يُقال : الشَّيْبُ فى مَفرَقِه وفَرْقه . ورأيتُ وَبِيصَ المِسْكِ فى مَفارِقِهم .

(و) المَفْرَقُ (من الطَّرِيقِ : المَوْضِعُ الذى يَتَشَعَّبُ منه طَرِيقٌ آخَر) يُرْوَى أيضاً بالوَجْهَين بفَتْحِ الرَّاءِ وبكَسْرِها (ج : مَفارِقُ) . وقَولُهُم للمَفْرِق مَفارِق كأَنَّهم جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ منه مَفْرِقاً فجَمَعُوه على ذٰلك . ومِنْ ذٰلِك حَدِيثُ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها : « كأَنِّى أَنْظُر إلى وَبِيصِ الطِّيبِ فى مَفارِقِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهو مُحرِمٌ » . وقال كَعْبُ بنُ زُهَيرٍ – رضى الله عنه – :

(1) ديوانه ٣٥ وروايته :
فجِئْتُ بحَبْلَيها فرَدَّتْ مَخافَةً
إلى النَّفْسِ رَوعاءُ الجَنانِ فَرُوقُ
والمثبت كروايته فى اللسان .

* نَفَى شَعَرَ الرَّأْسِ القَدِيمَ خَوالِقُهْ *
* ولاحَ بشَيْبٍ فى السَّوادِ مَفارِقُهْ *[1]

(و) من المَجازِ قولهم : (وَقَّفْتُه على مَفارِقِ الحَدِيثِ) أى على (وُجُوهِه) الواضحة .

(وفَرَقَ له الطَّرِيقُ فُروقاً) بالضَّمِّ ، أى : (اتَّجَه له طَرِيقان) كذا فى العُبابِ والصِّحاح واللِّسان ، (أو) اتَّجَه له (أَمْر فعَرَفَ وَجْهَه) . ومنه حديثُ ابنِ عبّاس : « فَرَقَ لى رَأْىٌ » أى بَدَا وظَهَر .

(و) فَرَقت (النَّاقَةُ ، أو الأَتانُ) تَفْرُق (فُروقاً) بالضمِّ : (أَخذَها المَخاضُ ، فندَّتْ) أى ذَهَبَت نادَّةً (فى الأَرْضِ ، فَهِى فارِقٌ) كما فى الصِّحاحِ ، وفارِقَةٌ أيضاً كما فى المُفْرَدات .

وقِيلَ : الفارِقُ من الإبل : التى تُفارِق إلْفَها فتنتج وَحْدَها . وأَنشدَ الأَصْمَعِىُّ لعُمارةَ بنِ طارِقٍ ، كما فى الصِّحاح . وكذا أنشدَه الرِّيَاشىُّ له ، وقال الزِّيادِىُّ هو عُمارةُ بنُ أَرْطاةَ :[2]

(1) فى مطبوع التاج « يقى . . . خوالقه » والمثبت من شرح الديوان ١٩٠ والعباب .
(2) فى اللسان والجمهرة ٢ /٣٩٩ : عمارة بن طارق .

* اعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ *
* ومَنْجَنُونٍ كالأَتَانِ الفارِقِ *
* من أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ والمَضايِقِ *[1]

وقال ابنُ الأَعرابيِّ: الفارِقُ من الإِبِلِ: التى تَشْتَدُّ ثم تُلْقِى وَلَدَها من شِدَّةِ مايَمرُّ بها من الوَجَعِ.

(ج: فوارقُ، وفُرَّق كرُكَّع، و) فُرُق، مِثْل: (كُتُب، وتُشَبَّه بِهٰذِه) ونَصّ الجَوْهَرى: ورُبَّما شَبَّهوا (السَّحابَة المُنْفَرِدَة عن السَّحابِ) بهٰذه النّاقة، فيقال: فارِقٌ. وأَنشَدَ الصّاغانيُّ لِذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ غَزالاً:

أَو مُزْنَةٌ فارِقٌ يَجْلُو غَوارِبَها
تَبَوُّجُ البَرْقِ والظلماءُ عُلجُومُ[2]

والجَمْع كالجَمْعِ. وقالَ غيرُه: الفارِقُ: هى السَّحابةُ المُنفَرِدة لا تُخْلِفُ وربّما كان قَبْلها رَعْدٌ وبَرْقٌ. وقال ابنُ سِيدَه: سحابَةٌ فارِقٌ: منقطعة من مُعظَمِ السَّحاب، تُشبَّهُ بالفارِقِ من الإِبِل. قال عبدُ بَنِى الحَسْحاس يَصِف سَحاباً:

له فُرَّقٌ منه يُنَتَّجْنَ حَوْلَه
يُفَقِّئْنَ بالمِيثِ الدِماثِ السَّوابِيَا[1]

قال الجَوْهَرِىّ: فجَعَل له سَوابِىَ كسَوَابِى الإِبِلِ اتِّساعاً فى الكَلام.

(والفَرَق، مُحَرَّكةً: الصُّبْحُ نَفْسُه، أَو فَلَقُه). قالَ الشاعرُ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتّى إذا انْشَقَّ عن إنسانِه فَرَقٌ
هادِيه فى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ[2]

ويُرْوَى «فَلَق»: ويُرْوَى: «عَنْ أَنْسائِه». وقِيلَ: الفَرَقُ: هو ما انْفَلَقَ من عَمُودِ الصُّبْح، لأَنّه فارِقَ سَوادَ اللّيل. وقد انْفَرقَ، وعلى هٰذا أَضافُوا فقالوا: أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ، لُغَةٌ فى فَلَقِ الصُّبْحِ.

(١) اللسان والثانى فى الصحاح، وهو والثالث فى العباب والرجز في الجمهرة ٢/٣٩٩.

(٢) الديوان ٥٧٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس.

(١) ديوانه ٣٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣٩٩/٢ وفى الديوان «له فُرَّقٌ جُونٌ ...».

(٢) الديوان /٢٢ وروايته: «حتى إذا ماجَلا عن وَجْهِه فَلَقٌ» والمثبت كاللسان وفى العباب:

• حتى إذا ماجَلا عَنْ وَجْهِهِ فَرَقٌ •

(و) الفَرَق:(تَباعُدُ ما بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ) يُقالُ: رجلٌ أَفرَقُ: إذا كانَ فى ثَنِيَّتِه انْفِراجٌ، نقله ابنُ خالَوَيْهِ فى كتاب «لَيْس».

(و) الفَرَق: تَباعُدُ (مابَيْنَ المَنْسِمَيْنِ). يُقال: بَعِيرٌ أَفرَقُ: بَعِيدُ مابينَ المَنْسِمَيْنِ، عن يَعْقُوبَ.

(و) الفَرَق (فى الخَيْلِ: إشْرافُ إحْدَى الوَرِكَيْنِ على الأُخْرَى). وقِيلَ: نَقْصُ إحْدَى فَخِذَيْهِ عن الأُخرى. وقِيلَ: هو نَقْصُ إحدَى الوَرِكَيْنِ، وهو (مَكْرُوهٌ). يُقالُ من ذٰلك: (فَرَسٌ أَفرَقُ). وفى التَّهْذِيب: الأَفرَقُ من الدَّوابِّ: الذى إحدى حُرْقُفَتَيْهِ شاخِصَةٌ، والأُخْرَى مُطْمَئِنَّة.

(ودِيكٌ أَفرَقُ بَيِّنُ الفَرَقِ): ذُو عُرْفَيْنِ لِلَّذى (عُرفُه مَفْروقٌ)، وذٰلك لانْفِراجِ مابَيْنَهُما. وقال ابنُ خالَوَيْهِ: ديكٌ أَفْرَقُ: انفرقَت قُنْزُعَتُه.

(ورَجُلٌ أَفرَقُ: كأَنَّ ناصِيَتَه أو لِحْيَتَه) كأَنَّها (مَفْرُوقَةٌ بَيِّنُ الفَرَق)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(وأَرْضٌ فَرِقَة، كفَرِحة: فى نَبْتِها فَرَقٌ) بالتَّحْرِيك على النَّسَبِ، لأَنَّه لافِعْلَ له (إذا كانَ) النَّبْتُ (مُتَفَرِّقا). ونَصُّ اللِّسانِ: إذا لم تَكُنْ واصبةً[1] مُتَّصِلَةَ النَّباتِ.

(أو نَبْتٌ فَرِق، ككَتِف: صَغِيرٌ لم يُغَطِّ الأَرْضَ) عن أَبى حَنِيفةَ.

(والأَفرَقُ: الدِّيكُ الأَبيضُ) عن اللَّيْثِ.

(و) الأَفْرَقُ (من) ذُكُور (الشَّاء: البَعِيدُ مابَيْن خُصْيَيْه) عن اللَّيْثِ (ج: فُرْقٌ) بالضم.

(و) الأَفْرَقُ (من الخَيْلِ: ذُو خُصْيةٍ واحِدَةٍ) والجمعُ فُرْقٌ أَيضاً. ومنه قولُ الشاعرِ:

* لَيْسَتْ من الفُرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ *[2]

(و) الأَفْرقُ: (الأَفْلَج). وقال اللّيثُ: شِبْه الأَفْلج، إلاَّ أن الأَفْلَج زَعَمُوا مايُفَلَّجُ، والأَفْرَقُ خِلْقَةً.

---

(١) يذكر محقق اللسان (طبعة دار المعارف) أن الصواب «واصية» بالياء المثناة التحتية.
(٢) اللسان.

(والفَرْقَاءُ : الشَّاةُ البَعِيدَةُ ما بَيْــن الطُّبْيَيْن) ، عن اللَّيْثِ .

(وفارِقِينُ) : أَشهر بَلْدة بدِيَارِ بَكْر ، سُمِّيت بمَيّا بنت أُدٍّ ، لأَنّها بَنَتْهـا ، قال كُثَيِّــرٌ :

فإِن [1] لاتَكُن بالشّامِ دَارِى مُقِيمةً

فإِنَّ بأَجْنـادِينَ مِنِّـى ومَسْـكِنِ

مَشـاهِدَ لم يَعْفُ التَّنائِى قَدِيمَهـا

وأُخْـرى بمَيّافارِقِينَ فمَـوْزَنِ [2]

وقالَ ابنُ عَبَّاد : فارِقِينَ : اسمُ مَدِينةٍ . ويُقالُ : هٰذه فارِقُون ، ودَخَلْتُ فارِقِينَ على هَجائِنَ . وسَيُذْكَرُ (فى م ى ى) .

(والأَفْراقُ : ع مِن أَمْوالِ المَدِينة) على ساكنِها أَفضلُ الصلاة والسلام . قال ياقوت : وضَبَطه بَعضُهم بكَسْـرِ الهَمْـزة .

(١) فى الديوان ومعجم البلدان (أجنادين) « فإن لم تكـن » والمثبت كالعباب ، وفى مطبوع التاج « . . . ومسكنى » والتصحيح من معجم البلدان والديوان . ومسكن : س أرض العراق .

(٢) ديوانه ٢٥٠ ، ٢٥١ والعباب ، ومعجم البلـــدان (أجنادين — موزن — ميافارقين) .

(وفُرَيْقات ، كَجُهَيْنات : ع بعَقِيقِها) نَقَله الصاغانِىُّ .

قال : (و) فُرَيْق ، (كَزُبَيْر) : موضع (بِتهامة) ، أَو جبل .

قال غيرُه : (و) فُرَيِّق (كَصُغَيِّـر) أَى بالتَّصْغِير مشدّدا : (فَلاةٌ قُـــرْبَ البَحْرَيْنِ) .

(وفُرُوقٌ ، بالضَّمِ) . وفى التَّهذيب : الفُروق : (ع بِدِيار) بَنِى (سَعْد) . قال : أَنْشَدَنِى رَجُلٌ منهم ، وهــو أَبو صَبْرَةَ السَّعْدِىّ :

* لابارَكَ اللهُ عَلَـى الفُــــرُوقِ *

* ولا سَـقاها صائبُ البُـروقِ * [1]

(ومَفْرُوقٌ) : اسم (جَبَلٍ) ، قال رُؤْبةُ :

* ورَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسامَى أَرَمُــهْ * [2]

(و) مَفْروقٌ : (أَبو عَبْدِ المَسِيحِ) ، وفى اللِّسانِ : مَفْرُوقٌ : لَقَبُ النُّعمـانِ ابنِ عَمْرٍو ، وهو أَيضًا اسمٌ .

(و) فَرُوق (كَصَبُور : عَقَبَــةٌ دُونَ

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(٢) الديوان ١٥٦ واللسان .

هَجَر) إلى نَجْد ، بين هَجَـر ومَهب الشَّمال .

(و) فَرُوقُ : (لَقَبُ قُسْطَنْطِينِيَّة) دارِ مَلِكِ الرُّومِ .

(و) الفَرُوقُ : (ع آخَرُ) فى قَـوْل عَنْتَرة :

ونحن مَنَعْنـا بالفَرُوقِ نساءَكـم
نُطَرِّفُ عنها مُبْسِلاتٍ غَواشِيَـا [1]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ أَيضاً :

كأَنَّها أَخْـدَرِىٌّ بالفَرُوقِ لـه
على جَواذِبَ كالأَدْراكِ تَغْرِيدُ [2]

(و) قالَ شمر : بَلَغَنِى أَنَّ الفَرُوقَةَ (بِهـاءٍ : الحُرْمَةُ) ، وأَنْشَـدَ :

* مازالَ عنـه حُمْقُـه ومُوقُـهْ *
* واللُّؤْمُ حَتّى انْتُهِكَت فَرُوقُهْ * [3]

(و) قالَ أَبو عُبَيْد عن الأَمـوى : الفَرُوقَةُ : (شَحْم الكُلْيَتَيْن) وأَنْشَدَ :

(١) الديوان /١٩٢ واللسان وفى الفاخـر /٢٢٩ «... نساءَنا»و«مُسْتَعْلات» بدل «مبسلات».
(٢) الديوان ١٣٥ والعباب .
(٣) اللسان والعباب .

فبِتْنـا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِـزَّة
يُضِىءُ لنا شَحْمُ الفَروقَةِ والكُلَى [1]

وأَنْكَر شَمِر الفَرُوقَةَ بهـٰذا المَعْنَى ولم يعـرِفه .

(ويَومُ الفَرُوقَيْنِ : من أَيّامِهِم) . [2]

(والفِرْقُ ، بالكَسْرِ : القَطِيـعُ من الغَنَمِ العَظِيمُ) كما فى الصِّحاحِ .ومنه حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ رضِىَ الله عنه وقد سُئِلَ عن مالِه ، فقالَ : «فِرْقٌ لنا وذَوْد» .

(و) قِيلَ : (منَ البَقَر ، أَو) مِـنَ (الظِّباء ، أَو مِنَ الغَنَمِ فقط ، أَو مِـنَ الغَنَمِ الضَّالَّة ، كالفَرِيق) كأَمِيـرٍ ، والفَرِيقَة ، كسَفِينَة (أَو مَادُونَ المِائَة) من الغَنَمِ . وأَنشدَ الجوهرىُّ للرّاعِـى يَهْجُـو رَجُـلاً من بَنِى نُمَيـرٍ يُلَقَّبُ بالحَلال ، وكان عَيَّره بإِبِلِه ، فهَجاه ، وعَيَّره بأَنّه صاحِبُ غَنَم :

وعَيَّـرنى الإِبْلَ الحَلالُ ولم يكـن
ليَجْعَلَها لابْنِ الخَبِيثَةِ خالِقُـه

(١) اللسان والتكملة والعباب وعزى للراعى ، والجمهـرة (٢ /٤٠٠) .وعجزه فى المقاييس ٤ /٤٩٥ .
(٢) لم أجده ، وفى الفاخر /٢٢٨ ــ ٢٣١ «يوم فَرُوق» .

ولٰكِنَّما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّه
بفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ [1]

(و) الفِرْقُ : (القِسْمُ من كُلِّ شَيْءٍ) إذا انْفَرَقَ ، والجَمْعُ أَفْراقٌ . قالَ ابنُ جِنِّى : وقِراءَة من قَرَأَ ﴿ فرَّقْنا بِكُمُ البَحْرَ﴾ [2] بتَشْدِيدِ الرَّاءِ شَاذَّة من ذٰلِك ، أَى : جَعَلْناه فِرَقاً وأَقْساماً .

(و) الفِرْقُ : (الطَّائِفَةُ من الصِّبْيان). قال أعرابىٌّ لِصبيانٍ رآهُم : هٰؤلاءِ فِرْقُ سُوءٍ .

(و) الفِرْقُ : (قِطْعَةٌ من النَّوَى يُعْلَفُ بها البَعِيرُ) .

(و) يُقال : (فَرَقَ) الرجلُ : إذا (مَلَكَه) . هٰكذا فى النُّسَخ . والَّذِى فى العُباب . وفَرَقَ : إذا مَلَكَ الفِرْقَ من الغَنَمِ ، وهو الصَّوابُ .

(و) الفِرْقُ : (الفِلْقُ من الشَّيْءِ : المُنْفَلِق) . ونَصُّ الصِّحاحِ : الفِلْقُ من كُلِّ شَىْءٍ : إذا انْفَلَقَ ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ فكانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العَظِيمِ ﴾ [1] يريدُ الفِرْقَ من الماءِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : الفِرْقُ : (الجَبَل . و) أَيضاً (الهَضْبَة . و) أَيْضاً : (المَوْجَة) .

(و) يُقالُ : فَرِقَ الرَّجلُ (كفَرِح) : إذا (دَخَلَ فِيها وغَاصَ) .

(و) فَرِقَ : (شَرِب بالفَرَق) مُحرَّكةً وهو المِكْيالُ . وسياقُ الصّاغانى يَقْتَضِى أَنَّه كنَصَرَ .

قالَ : (و) فَرَقَ (كَنَصَرَ : ذَرَقَ) .

(وأَفْرَقَه) إفْراقاً (أَذْرَقَه) .

(وذَاتُ فِرْقَيْن ، أَو ذَاتُ فِرْقٍ ، ويُفْتَحان : هَضْبَة بِبِلاد تَمِيمٍ ، بينَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ) ، ومنه قَوْلُ عَبِيدِ بن الأَبْرَصِ :

فراكِسٌ فثُعَيْلِباتٌ
فذاتُ فِرْقَيْنِ فالقَلِيبُ [2]

(والفِرْقَةُ ، بالكَسْرِ : السِّقاءُ المُمْتَلِىءُ) الذى (لايُسْتَطَاعُ) أَن

(١) اللسان والصحاح .
(٢) سورة البقرة الآية ٥٠ وانظر المحتسب ١ /٨٢ .

(١) سورة الشعراء، الآية /٦٣ .
(٢) ديوانه /٢٣ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فرقين) .

(يُمْخَضَ حتَّى يُفْرَقَ ، أَى : يُذْرَقَ) .

(و) الفِرْقة : (الطَّائِفَة من النَّاسِ) كما فى الصِّحاح (ج : فِرَقٌ) بكَسْر ففَتْح : (وجُمِعَ فى الشِّعْرِ على أَفَارِق) بحَذْفِ اليـاءِ ، قالَ :

مافِيهِمُ نـازِعٌ يُرْوِى أَفارِقَـهُ
بذِى رِشـاءٍ يُوارِى دَلْوَه لَجَفُ [١]

(جج) جَمْع الجَمْع (أَفراقٌ)كعِنَب وأَعْنابٍ . وقِيلَ :هو جَمْع فِرْقَة (جحج) ثم جمع جمع الجمع (أَفاريق) ومثلُه : فِيقَة وفِيَق ، وأَفْواق وأَفاوِيـق . وفى حَدِيث عُثمانَ رضى اللهُ عنه ، قـالَ لِخَيْفانَ بنِ عَرانَةَ [٢] : « كيفَ تركْتَ أَفاريقَ العَرَبِ فى ذِى اليَمَن » ويجوزُ أَن تكونَ من بابِ الأَباطِيلِ ،أَى : جَمْعا على غيرِ واحِدِه .

(والفَرِيقُ ، كأَمِيرٍ : أَكثَرُ مِنْهـا) وفى الصحاح : مِنْهُم ، وفى المُحْكَم «منه » (ج : أَفْرِقاءُ ، وأَفْرِقَة ،وفُروقٌ) بالضمِّ .

(١) التكملة ، والعباب .
(٢) كذا فى التكملة وفىمطبوع التاج والعباب : « خيفان بن عـرادة » .

قال شَيخُنا : كلامُ المصنِّف يَـدُل على أَنه يُجْمَع . وفى نَهْـرِ أَبى حَيّـان ـ أَثناءَ البَقَرة ـ أَنه اسمُ جَمْـع لا واحِدَ له ، يُطْلَق على القَلِيلِ والكَثِيرِ . وفى حَواشِى عَبدِ الحَكِيم : أَنَّ الفَرِيق يَجِىءُ بمعنى الطائِفَةِ ، وبمعنَى الرَّجُلِ الواحد ، انتهى . وفى اللِّسانِ : الفِرْقَة ، والفِرْقُ ، والفَرِيقُ : الطّائِفَةُ من الشىءِ المُتَفرِّق .

وقالَ ابنُ بَرّى : الفَرِيقُ من الناسِ وغَيرِهم: فِرْقَةٌ منه . والفَرِيقُ : المُفارِق قالَ جَـرِير :

أَتَجْمَعُ قَـولاً بالعِـراق فَرِيقُـــه
ومنه بأَطـلالِ الأَراكِ فرِيـقُ [١]

وقالَ الأَصْبهانىّ : الفَرِيقُ : الجَماعة المُنفَرِدَةُ عن آخَرِينَ . قالَ اللهُ عَـزَّ وجَلَّ : ﴿وإِنَّ مِنْهُـم لَفَـرِيقاً يَلْـوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بالكِتَابِ﴾ [٢] ﴿ففَرِيقاً كَذَّبْتُم وفَرِيقاً تَقْتُلُون﴾ [٣] ﴿فَرِيقٌ فى الجَنَّة

(١) الديوان /٣٩٧ واللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية /٧٨ .
(٣) سورة البقرة ، الآية /٨٧ .

وفَرِيقٌ فى السَّعِير﴾ (١) . ﴿إنَّه كانَ فَرِيقٌ من عِبادِى يَقُولون﴾ (٢) ﴿فأَىُّ الفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بالأَمْنِ﴾ (٣) ، ﴿وتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُم من دِيَارِهم﴾ (٤) ، ﴿وإنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الحَقَّ﴾ (٥) .

(والفُرْقَانُ ، بالضمِّ : القُرْآن) ، لفَرْقِه بينَ الحَقِّ والباطِلِ ، والحَلالِ والحَرامِ (كالفُرْقِ بالضَّم) كالخُسْرِ ، والخُسْرانِ . قال الراجِزُ :

* ومُشْرِكِىٌّ كافِرٍ بالفُرْقِ * (٦)

(وكلُّ ما فُرِقَ به بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ) فهو فُرقانٌ ، ولهٰذا قالَ اللهُ تعالَى : ﴿ولَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الفُرْقانَ﴾ (٧)

(و) الفُرْقَانُ : (النَّصْرُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وبه فُسِّر يَومُ الفُرْقانِ .

(و) الفُرْقانُ : (البُرْهانُ) والحُجَّة .

(و) الفُرْقانُ : (الصُّبْح ، أَو السَّحَر)

(١) سورة الشورى ، الآية /٧ .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية ١٠٩ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية /٨١ .
(٤) سورة البقرة ، الآية ٨٥ .
(٥) سورة البقرة ، الآية ١٤٦ .
(٦) اللسان والعباب ، وسيأتى فى (شرك) .
(٧) سورة الأنبياء ، الآية ٤٨ .

عن أَبِى عَمْرٍو . ومنه قولُهم : قد سَطَع الفُرْقانُ ، وهٰذا أَبيضُ من الفُرقانِ . وقال صالِحٌ :

فيها مَنازِلُها ووَكْرا جَوْزَلٍ
زَجِلِ الغِناءِ يَصِيحُ بالفُرْقَانِ (١)

(و) كانَ القُدَماءُ يُشْهِدُونَ الفُرْقانَ ، أَى : (الصِبْيان) ويَقُولونَ : هٰؤلاءِ يَعِيشُون ويَشْهَدُونَ .

(و) الفُرْقان : (التَّوْرَاة) ومنه قولُه تعالى : ﴿وإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتابَ والفُرْقَانَ لَعَلَّكُم تَهْتَدُون﴾ (٢) . قال الأَزهرىُّ : يجوزُ أَن يكونَ الفُرقان الكِتابَ بعَيْنِه ، وهو التَّوراةُ ، إلاّ أَنَّه أُعِيدَ ذِكرُه باسمٍ غيرِ الأَول ، وعَنَى به أَنَّه يَفْرِقُ بين الحَقِّ والباطِلِ . وذكَره اللهُ تَعالى لمُوسى عليه السلام فى غيرِ هٰذا المَوْضع ، فقال تَعالى : ﴿ولقد آتَيْنَا مُوسَى وهارُونَ الفُرْقَانَ وضِيَاءً﴾ (٣) أَرادَ التَّوراة ، فسَمَّى جَلَّ ثَناؤُه الكِتابَ المُنَزَّلَ على مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وسَلَّم

(١) العباب والجمهرة ٣ /٣٨ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٥٣ .
(٣) سورة الأنبياء ، الآية ٤٨ .

فُرْقاناً ، وسَمَّى الكتابَ المُنَزَّل على مُوسى صَلّى الله عليه وسَلّم فُرقاناً . والمَعْنَى أنه تَعالَى فَرَق بكُلٍّ واحِدٍ منهما بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ .

(و) قيلَ : الفُرْقانُ :(انْفِلاقُ البَحْرِ) قِيلَ : (ومنه) قولُه تعالى :﴿وإذْ (آتَيْنَا مُوسَى الكِتابَ والفُرْقانَ﴾ [1] و) قَولُه تعالى :﴿(يَوْمَ الفُرْقان) يَوْمَ الْتَقَى الجَمْعانِ﴾ [2] قيلَ : إنَّه أُرِيدَ به (يوم بَدْرٍ) فإنه أَوَّل يومٍ فُرِق [فيه] بينَ الحقِّ والباطِلِ . وقيل : الفُرقان ... [3] نَقَلَه الأَصْبَهانِيُّ .

(و) الفَرِيقَة (كَكَنِيسَة : تَمْرٌ يُطْبَخ بحُلْبَةٍ للنُّفَساءِ) . وأنشدَ الجوهرىُّ لأَبِي كَبِير الهُذَلِيِّ :

ولَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ ، لونُ جِمامِهِ
لَونُ الفَرِيقَة صُفِّيَتْ للمُدنَفِ [4]

(أو حُلْبَةٌ تُطْبَخُ مع الحُبُوبِ) . كالمَحْلَبِ والبُرِّ وغيرِهما ، وهو طَعامٌ يُعمَلُ (لَهَا) .

وقال ابنُ خالَويْهِ : الفَرِيقة : حَساءٌ يُعمَلُ للعَلِيلِ المُدْنَفِ .

(وفَرَقَهَا) فَرْقا : (أَطْعَمَها ذٰلِك ، كأَفْرَقَها) إفراقاً .

(و) الفَرِيقةُ : (قِطْعَةٌ من الغَنَم) شاةٌ أو شاتان ، أو ثلاثُ شِياهٍ (تَتَفَرَّقُ عَنْها) . وفى «كتاب ليس» : عن سائِرِها بشيءٍ يَسُدُّ بينَها وبينَ الغَنَمِ بجَبَلٍ أو رَمْلٍ أو غير ذٰلك (فتَذْهَبُ) . وفى كتاب ليس : فتَضِلّ (تَحْتَ اللَّيْلِ عن جَماعَتِها) ، فتلكَ المُتفرِّقةُ فَرِيقَة ، ولا تُسَمَّى فَرِيقةً حَتَّى تَضِلَّ ، وأَنْشدَ الجَوْهَرىُّ لكُثَيِّرٍ :

بذِفْرَى ككاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ
أَصابَ فريقَةَ ليلٍ فَعاثَا [1]

وفى الحَدِيثِ : «ماذِئْبانِ عادِيَانِ أَصابا فَرِيقَةَ غَنَم أَضاعَها رَبُّها بأَفسدَ

(١) سورة البقرة، الآية ، ٥٣ .
(٢) سورة الأنفال ، الآية ، ٤١ .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : «كذا بياض بالأصل . وفى المفردات للأصفهانى : «والفُرْقان : كلام الله تعالى» .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة ٢ /٤٠٠ .

(١) الديوان ١ /٢٤٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ومعه بيت قبله .

فِيها من حُبِّ المَرْءِ[1] السَّرَفَ لِدِينِهِ » .

(و) الفِراق (كسَحاب وكِتاب : الفُرْقَة) ، وأكثرُ ماتكونُ بالأَبدانِ .

(وقُرِىءَ) قوله تعالى : ﴿ هٰذَا فَراقُ بَيْنِي وبَيْنِك ﴾ [2] بالفَتْح . قَرأَ بها مُسْلمُ بن بَشّارٍ .

وقولُه تعالى : ﴿وظَنَّ أَنّه الفِراقُ﴾ [3] أي : غَلَب على قَلْبِه أَنّه حِينَ مُفارَقة الدُّنْيا بالموتِ .

(وإفريقِيَّةُ) بالكَسْرِ ، وإنّما أهملَه عن الضَّبْطِ لشُهْرَتهِ : (بلادٌ واسِعَةٌ قُبالَةَ) جَزِيرةِ (الأَنْدَلُس) كذا في العباب . والصَّحِيحُ أنه قُبالَة جزيرة صِقِلِّيّة ومُنتهَى آخرِها إلى قُبالَةِ جزيرةِ الأَنْدَلُس . والجَزِيرتان في شَمالِيِّها ، فصِقِلِّيّة منحرفةٌ إلى الشَّرْقِ ، والأَندلُس مُنحرِفةٌ عنها إلى جهةِ الغَرْب .وسُمِّيت بإفريقِش بن أَبْرَهَةَ الرّائِش . وقِيلَ : بإِفْرِيقِش بنِ قَيْس بن صَيْفِيّ بن سَبَأ . وقال القُضاعِيُّ : سُمِّيَتْ بفارِق بن بيصر بن حام . وقِيلَ : لأَنّها فرَقَت بين مِصْر والمَغْرِب ،وحَدُّها من طَرابُلُس الغربِ من جهة بَرْقَة الإِسكندرية وإلى بِجايَةَ . وقِيلَ : إلى مِلْيانةَ ، فتكونُ مسافةُ طولِها نحو شَهْرينِ ونصف.وقال أَبو عبيد البَكرىّ الأَندلسىُّ : حدُّ طولِها من برقة شرقاً إلى طَنْجَةَ الخضراءِ غربًا ، وعرضُها من البحرِ إلى الرِّمال الَّتي فِيها أَولُ بلادِ السُّودانِ ، وهي مُخفَّفَةُ الياءِ . وقد جَمَعَها الأَحوصُ على أَفارِيقَ ، فقالَ :

أَينَ ابنُ حَرْبٍ ورَهْطٌ لا أُحُسُّهُمُ
كانُوا عَلَيْنا حَدِيثاً من بَنِي الحَكَمِ
يَجْبُون ما الصِينُ تَحوِيهِ مَقانِبُهُم
إلى الأَفارِيقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ [1]

وقد نُسِبَ إليها جملةٌ من العُلماءِ والمُحَدِّثِين ،منهم أَبو خالد عَبدُ الرحمنِ ابنُ زِيادِ بن أَنْعُمٍ[2] الإِفْرِيقيّ قاضِيها ، وهو أَولُ مولودٍ وُلِدَ في الإِسلام بإِفرِيقِيَّة

(1) في الفائق ٢/٢٥٩ « ... من حبّ المرء المال والسرفَ لدينه » .
(2) سورة الكهف ، الآية /٧٨ .
(3) سورة القيامة ، الآية /٢٨ .

(1) شعر الأحوص ٢٠٠ واللسان وانظر حماسة البحتري /٩١.
(2) في مطبوع التاج « النعــر » تحريف والتصحيح والضبط من ميزان الاعتدال ٢ /٥٦١ وتهذيب التهذيب ٦ /١٧٣.

رَوَى عنه سُفيانُ الثَّورِىّ ، وابن لَهِيعةَ ، وقد ضُعِّفَ .

وسُحْنُون بن سعيد الإِفْرِيقِىّ : من أَصْحابِ مالِك ، وهو الَّذِى قَدِمَ بمذْهَبِه إلى إِفْرِيقِيَّةَ ، وتُوفِّىَ سنة إحْدَى وأَربعين ومائتين .

(وأَفرَقَ) المريضُ (من مَرَضِه) والمَحْمومُ من حُمّاه ، أَى : (أَقْبَلَ) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ عن الأَصمعىِّ .

(و) قال الأَزهرىُّ : وكُلُّ عَلِيلٍ (أَفاقَ) من عِلَّتِه فقد أَفْرَقَ ، (أَو) المَطْعُون إذا (بَرِئَ) قيلَ : أَفْرَقَ . نقله اللَّيثُ ، زادَ ابنُ خالَوَيْه : بسُرعة . قالَ فى كِتابِ ليس : اعتَلَّ أَبو عُمَرَ الزاهدُ ليلةً واحِدَةً ، ثم أَفْرَقَ ، فسأَلْناه عن ذٰلِك ، فقالَ : عَرفَ ضَعْفِى فرَفَقَ بى . (أَو لايَكُونُ الإِفْراقُ إِلّا فِيمَا لايُصِيبُك) من الأَمراضِ (غير مَرَّة) واحدة (كالجُدَرِىِّ) والحَصْبةِ ، وما أَشْبَهَهما . وقال اللِّحْيانىُّ : كل مُفِيقٍ من مَرَضِه مُفرِقٌ ، فعَمَّ بذٰلك .

قال أَعْرابىٌّ لآخرَ: ما أَمارُ إفراقِ المَوْرُودِ ؟ فقالَ : الرُّحَضَاءُ . يَقُولُ : ماعَلامة بُرْءِ المَحْموم ؟ فقالَ :العَرَق .

(و) أَفرقَتِ (النَّاقَةُ : رَجَع إِليها بَعضُ لَبَنِها) فهى مُفرِقٌ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : أَفْرَقَ(القومُ إبلَهم) : إذا (خَلَّوْها فى المَرْعَى)والكلأ (لم يُنْتِجُوها ولم يُلْقِحُوها) .

وقالَ غيرُه : (وناقةٌ مُفْرِق ، كمُحْسِنٍ) تَمْكُث سنَتَيْنِ أَو ثلاثاً لاتَلْقَحُ .

وقِيلَ : هى الَّتِى (فارَقَها وَلَدُها) .

وقِيلَ : فارقَها (بمَوْت) ، نقلَه الجوهرىُّ .

والجمعُ : مَفارِيق .

(وفَرَّقَه تَفْرِيقاً وتَفْرِقَةً) كما فى الصِّحاح : (بَدَّدَه) . وقال الأَصْبَهانىُّ : التَّفريقُ : أَصلُه التَّكْثِيرُ . قالَ : ويُقال ذٰلك فى تَشْتِيتِ الشَّمْلِ والكَلِمة ، نحو : ﴿يُفرِّقُونَ به بَيْنَ المَرْءِ وزَوْجه﴾ (١) وقالَ عزَّ وجَلَّ : ﴿ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِى إِسْرائِيلَ ولَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى﴾ (٢) . وقولُه

(١) سورة البقرة ، الآية ١٠٢ .
(٢) سورة طـه ، الآية ٩٤ .

عَزَّ وجَلَّ : ﴿لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُم﴾ [1] وإِنَّما جازَ أَنْ يَجْعلَ التَّفْريق مَنْسوباً إِلى أَحَدٍ من حيثُ إِنّ لفظَ « أحد » يُفيد الجَمْع ويُقال : الفَرْق بينَ الفَرْقِ والتَّفْرِيق ، أَنَّ الفَرْق للإِصْلاح ، والتَّفْريق للإِفْساد.

وقال ابنُ جِنِّى فى كتابِ الشَّواذِّ فى قوله تَعالَى : ﴿الَّذِين فَرَّقُوا دِينَهم﴾ [2] أَى : فَرَّقوه وعَضَوْه أَعضاءً ، فخالَفُوا بينَ بعضٍ وبعضٍ . وقُرِئَ بالتَّخفِيف وهى قراءَة النَّخَعِىّ وابنِ صالِح مولَى أَبِى هانِئٍ ، وتروى أَيضاً عن الأَعمَش ويَحْيى ، وتَأْوِيلُه أَنَّهُم مازُوهُ عن غيرِهِ من سائِرِ الأَدْيانِ . قالَ : وقد يُحتَمل أَن يكونَ مَعْناه معنى القَراءَةِ بالتَّثْقِيل ؛ وذلِك أَنَّ فَعَلَ بالتَّخفِيفِ قد يكونُ فيها مَعنَى التَّثْقِيلِ . وَوجهُ هذا أَنَّ الفِعلَ عندنا مَوْضُوعٌ على اغْتِراقِ جِنْسِه [أَلا تَرَى أَنَّ مَعْنَى « قامَ زيدٌ » : كانَ منه القِيامُ ، وقعَدَ : كان منه القعُودُ . والقِيامُ - كما نعلم - والقعودُ جِنسانِ ، فالفعلُ إِذنْ على اغْتِراقِ جِنْسِه] [3]، يدُلُّ على ذلك عَملُه عندَنا فى جَمِيع أَجزاءِ ذلِك الجِنْسِ من مُفْردِه ومُثَنّاه ومجموعِه ونَكِرته ومَعرِفته ، وما كان فى مَعْناه ، ثم ذَكَر كلاماً طَوِيلاً وقالَ : « وهذا واضح مُتناهٍ فى البَيانِ . وإِذا كانَ كذلك عُلِم منه وبه أَنّ جَمِيع الأَفعالِ ماضِيها وحاضِرها ومُتَلَقّاها [1] مجاز لاحقيقة ، أَلاَ تراك تَقُولُ : قُمتُ قومةً ، وقمتُ - على ما مَضَى - دالٌّ على الجنْس فَوضَعْتَ القَوْمَةَ الواحِدَةَ موضع جِنْسِ القيامِ ، وهو فيما مَضَى ، وفيما هو حاضِرٌ ، وفيما هو مُتَلَقّى [2] مُستَقْبَل من أَذْهبِ شيْءٍ فى كونه مَجازا » ثم قال بعدَ كلامٍ : « وهذا موضِعٌ يسمَعُه الناس مِنِّى ، ويَتَناقَلُونه دائِماً [3] عَنِّى ، فيُكبِرُونه ويُكْثِرُونَ العَجَب به [4] ، فإِذا أَوضحتُه لمَنْ يَسأَلُ عنه استحَى ، وكان يَسْتَغفِرُ اللهَ لاستِيحاشِه كانَ مِنّى . »

(و) يُقال : (أَخذَ حَقَّه) منه

(1) سورة البقرة ، الآية ١٣٦ .

(2) سورة الأنعام ، الآية ١٥٩ .

(3) مابين الحاصرتين سقط من كلام ابن جنى فى مطبوع التاج ، وأثبتناه من المحتسب ١ /٢٣٨ .

(1) فى مطبوع التاج «ملتقاها» والمثبت من المحتسب ١ /٢٣٩.

(2) فى مطبوع التاج « ملتقى » .

(3) فى مطبوع التاج « وأيضا » مكان « دائما » تطبيع ، والتصحيح من المحتسب .

(4) فى مطبوع التاج « العجب له » .

(بالتَّفارِيقِ) كما فى الصِّحاحِ ، أى : مرّات مُتَفَرِّقة .

(وقَولُ غَنِيَّةَ الأَعْرابِيَّة لابْنِها :

* إنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ العَصَا [1] *)

يُضرَبُ به المَثَلُ ، وإنَّما قالَتْ ذٰلِكَ (لأَنَّه كانَ عارِماً ، كَثِيرَ الإِساءَةِ) إلى النَّاسِ (مع ضَعْفِ بَدَنِه) ودِقَّةِ عَظْمِه (فواثَبَ يَوماً فتىً ، فقَطَع الفَتَى أنفَه ، فأَخَذَتْ أُمُّه دِيَتَه) أى : دِيَةَ أَنْفِه (فحَسُنَت حَالُها بعدَ فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، ثُمّ واثَبَ آخرَ فقَطَع أُذُنَه ، ثُمَّ) واثَبَ (آخرَ فقَطَع شَفَتَه ، فأَخَذَت دِيَتَهما ، فلَمَّا رَأَتْ حُسْنَ حَالِها) وما صارَ عِنْدَها من إبلٍ وغَنَمٍ ومَتاعٍ ، حَسُنَ رأْيُها فيه ، و (مَدَحَتْه) وذَكَرَتْهُ فى أُرجوزَتِها ، فقالَتْ :

* أَحلِفُ بالمَرْوَةِ حَقًّا والصَّفَا *

* إنَّكَ خَيرٌ من تَفاريقِ العَصَا * [2]

(و) قِيلَ لأَعْرابىٍّ :ما تفارِيقُ العَصا ؟ ، قالَ : (العَصَا تُقْطَعُ ساجُوراً) والسَّواجِيرُ تَكُونُ للكِلابِ والأَسْرَى من النّاسِ ، (ثم) تُقْطَع عَصا السّاجُورِ فتَصِيرُ (أَوتاداً) ، ويُفرَّقُ الوَتِدُ ، (ثم) تَصِيرُ كُلُّ قِطْعَة (شِظاظاً : فإذا جُعِل لِرَأْسِ الشِّظاظِ ، كالفَلْكة ، صارَ عِراناً للبَخاتِىِّ) ومِهاراً ، وهو العُودُ الذى يُدْخَلُ فى أَنْفِ البُختِىِّ ، (ثم) إذا فُرِّقَ المِهارُ (يُؤْخَذُ منها تَوادِى) وهى الخَشَبةُ التى (تُصَرُّ بها الأَخْلافُ) ، هٰذا إذا كانَتْ عصا . (فإذا كانَتَ العَصَا قَنىً فكُلُّ شِقٍّ) منها (قَوْسُ بُنْدُقٍ ، فإن فُرِّقَت الشِّقَّة صارَتْ سِهاماً ، ثم) إذا فُرِّقَت السِّهام صارَتْ (حِظاءً ، ثم) صارَت (مَغازِلَ ، ثم يَشْعَبُ بها الشَّعَّابُ أَقْداحَه) المَصْدُوعة ، وقِصاعَه المَشْقُوقَة ، (على أَنَّه لا يَجِدُ لها أَصْلَح منها) وأَلْيَق بها ، يُضرَبُ فيمن نَفْعُه أَعَمُّ من نَفْعِ غيرِه .

(والتَّفْرِيقُ : التَّخْويف) . ومنه قَولُ أَبِى بَكْرٍ رضىَ اللهُ عنه : « أَبِاللهِ تُفرِّقُنِى؟» ، أَى : تَخَوِّفُنى .

(ومُفَرِّقُ النَّعَمِ) هو (الظَّرِبانُ ، لأَنَّه إذا فَسا) بينَها وهى مُجتمِعَة (تفَرَّقَت المالُ) .

(١) الشاهد السابع والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) يُقال: (هو مُفْرِق الجِسْم، كمُحْسِن). وسِياقُ الصاغانيِّ يَقتَضِي أنه كمُعَظَّم، أى: (قَلِيلُ اللَّحْمِ، أو سَمِينٌ)، وهو (ضِدٌّ).

(وتَفرَّق) القومُ (تَفرُّقاً، وتِفِرَّاقاً) بكسرتين. ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ فى النّوادر تَفْرِيقاً: (ضِدّ تَجمَّعَ، كافْتَرق، وانْفَرَق)، وكُلٌّ من الثَّلاثةِ مُطاوِع فَرَّقتُه تَفرِيقاً.

ومنهم من يَجْعَلُ التَّفرُّق للأَبْدان، والافْتِراق فى الكَلامِ. يُقال: فَرَّقْتُ بين الكَلامَين، فافْتَرقا. وفرَّقْت بين الرَّجُلَيْنِ فتَفرَّقا. وفى حَدِيثِ الزَّكاة: «لايُفرَّق بين مُجْتَمِع، ولا يُجمَع بين مُتَفَرِّقٍ»[1] وفى حديثٍ آخر: «البَيِّعان بالخيار مالم يَتَفرَّقا»، واختُلِفَ فيه فقيل: بالأَبْدانِ، وبه قالَ الشافعىُّ وأَحمدُ. وقالَ أَبو حَنِيفةَ ومالكٌ وغَيرُهما: إذا تَعاقَدا صَحَّ البَيْعُ وإن لم يَفْتَرِقا. وظاهرُ الحَدِيثِ يَشْهَدُ للقَوْل الأَوَّل.

ويُقالُ: تفرَّقَت بهم الطُّرُقُ، أى:

(١) فى مطبوع التاج «مفترق»، والمثبت من النهاية.

ذَهَبَ كُلٌّ منهم إلى مَذْهَبٍ. وقال مُتَمِّم ابنُ نُوَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنه يَرْثِى أَخاه مالِكاً:

فلمّا تَفَرَّقْنا كأَنِّى ومالِكًا
لطُولِ اجْتِماعٍ لم نَبِتْ ليلةً مَعًا[1]

وانْفَرَق[2]: (انْفَصَل)، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿فانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العَظِيمِ﴾[2].

(والمُنْفَرَقُ يَكُونُ مَوْضِعاً، و) يكونُ (مَصْدَرا). قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحُمُرَ:

* تَرْمِى بأَيْدِيها ثَنايَا المُنْفَرَقْ *[3]

أى: حيث يَنْفَرِقُ الطَّرِيقُ، ويُرْوى: «المُنْفَهَقْ».

والتَّركيبُ يدُلُّ على تَميُّزٍ وتَزَيُّلٍ بين شَيْئَينِ، وقد شَذَّ عن هٰذا التركيب الفَرَقُ للمِكْيال، والفَرِيقة للنُّفَساءِ، والفَرُوقَةُ للشَّحْم، والفَرُوق: موضعٌ.

(١) العباب، والمفضليات (مف ٦٧ : ٢٠).
(٢) قوله «وانفرق: انفصل، ومنه قوله تعالى: فانفَرَق» سهوٌ منه، فالذى فى الآية ٦٣ من سورة الشعراء «فانفَلَقَ» باللام، وجاء فى مطبوع التاج «فانفرق» بالراء، ولم أجده فى الشواذ.
(٣) ديوانه ١٠٨ والعباب.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفُرْقَة بالضَّمِّ : مَصْدَرُ الافْتِراقِ . وهو اسمٌ يُوضَعُ موضِعَ المَصْدَرِ الحَقِيقِى من الافْتِراقِ .

وفارَقَ الشيءَ مُفارَقةً : بايَنَهُ ، والاسمُ : الفُرْقة .

وتَفارَقَ القَوْمُ : فارَقَ بَعضُهم بعضاً .

وفارَقَ فلانٌ امرأَتَه ، مُفارَقَةً ، وفِراقاً : بايَنَها .

وهو أَسْرَعُ من فَرِيقِ الخَيْلِ لسابِقِها ، فَعِيلٌ بمعنى مُفاعِل ؛ لأَنَّهُ إِذا سَبَقَها فارَقَها .

ونِيَّةٌ فَرِيقٌ : مُفرِّقَةٌ ، قال :

أَحقًّا أَنَّ جِيرَتَنا اسْتقَلُّوا
فنِيَّتُنا ونِيَّتُهم فَرِيقُ ؟[1]

قالَ سِيبَوَيْهِ : قالَ : فَرِيقٌ ، كما يقالُ للجَماعةِ : صَدِيق .

وفَرَّق رَأْسَه بالمُشْطِ تَفْرِيقاً : سَرَّحَه . وفى صِفَتِه صَلَّى الله عليه وسَلَّم : « إِن انفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَق ، وإِلاّ فلا يبلُغ شَعْرُه شَحمةَ أُذُنِه إِذا هو وَفَّره » أَراد أَنَّه كانَ لايُفرِّقُ شعرَه إِلاّ أَن يَنْفَرِقَ هو ، وهٰكذا كانَ فى أَولِ الأَمرِ ثُم فَرَقَ .

ويُقالُ للماشِطَةِ تَمشُط كذا وكذا فَرْقاً ، أَى : كذا وكذا ضَرْباً .

وفَرَقَ له عن الشَّيْءِ : بَيَّنه له ، عن ابن جِنِّى .

وجَمْع الفَرَق من اللِّحْية ، مُحرَّكة : أَفْرَاقٌ . قالَ الرّاجزُ :

* يَنفُض عُثْنوناً كثيرَ الأَفْراقْ *
* تَنْتِحُ ذِفْراهُ بمِثْلِ الدِّرْياقْ * [1]

والأَفْرَقُ : البَعِيدُ ما بينَ الأَلْيَتيْنِ .

وتَيْسٌ أَفرقُ : بَعِيدُ ما بين قَرنَيْه ، وهٰذه عن ابنِ خالَوَيْهِ .

والمَفْرُوقان من الأَسْبابِ : هما اللَّذانِ يَقُوم كُلُّ واحدٍ منهُما بنَفْسِه ،

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١ /٤٦٨ وهو للمفضل النكرى ، وبعده :

فَدَمْعِى لُؤْلُؤٌ سَلِسٌ عُراه
يخِرُّ على المَهاوِى مايَلِيقُ

(١) اللسان والصحاح والعباب .

أَى : يَكونُ حَرْفٌ مُتَحرِّكٌ وحَرْفٌ ساكن ، ويَتْلُوه حرفٌ متحرِّك نحو «مُسْتَفْ» من مُسْتَفْعِلن ، و «عِيلُن» من مَفاعِيلن .

وانْفَرَقَ الفَجْرُ : انفَلَقَ .

والفُرَّاق ، كرُمّان :جمعُ فارِقٍ ، للنّاقةِ تَشْتَدُّ ، ثم تُلْقِي وَلَدَها من شِدَّةِ ما يَمُرّ بها من الوَجَعِ . قالَ الأَعشَى :

أَخْرَجَتْه قَهْباءُ مُسْبِلَةُ الـوَدْ
قِ رَجُوسٌ قُدّامُها فُرَّاقُ [1]

وأَفرقَ فلانٌ غَنَمَه : أَضَلَّها وأَضاعَها.

وقالَ ابنُ خالَوَيْه : أَفْرَقَ زيدٌ : ضاعَتْ قِطْعةٌ من غَنَمه .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : فَرَقْتُ الصبِيَّ : إذا رُعْتَه وأَفْزَعْتَه . قالَ ابنُ سِيدَه : وأُراها فَرَّقْتُ بتشديدِ الراءِ؛ لأَنَّ مثل هٰذا يَأْتِي على فَعَّلْتُ كثِيرا ، كقولِك فَزَّعْت ، وروَّعتُ ، وخَوَّفْتُ .

وفارَقَنِي ، ففَرَقْتُه أَفْرُقه : كُنتُ أَشدّ فَرَقاً منه ، هٰذه عن اللِّحْيانى ، حكاهُ عن الكِسائِيّ .

وأَفْرَقَ الرَّجُلُ ، والطائِرُ ، والسَّبُعُ ، والثَّعلبُ : سَلَحَ ، أَنْشَدَ اللِّحْيانيُّ :

أَلا تِلْكَ الثَّعالبُ قد تَوالتْ
علَيَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِبَاعَا

لتَأْكُلَنِي فمَرَّ لهُنَّ لَحْمِي
فأَفْرَقَ من حِذارِي أَو أَتاعَا [1]

قال : ويُروى «فأَذْرَق» .

والمُفْرِقُ ، كمُحْسِنٍ : الغاوِى ، على التَّشْبِيه بذٰلك ، أَو لأَنَّه فارَق الرُّشْدَ ، والأَولُ أَصحُّ . قالَ رُؤْبَة :

* حَتَّى انْتَهَى شَيطانُ كُلِّ مُفْرِقِ * [2]

ويُجمَع الفَرَق المِكْيالِ على أَفرُقٍ ، كجَبَلٍ وأَجْبُلٍ . ومنه الحَدِيثُ : «فى كُلِّ عَشْرَةِ أَفرُقِ عَسَلٍ فَرَقٌ» .

والفُرْقُ ، بالضَّمِّ : إناءٌ يُكْتالُ به .

والفُرْقان : قَدَحان مُفْتَرِقان .

(١) الديوان /٢١٣ واللسان .

(١) اللسان ، وتقدم الثانى فى (مـرد) .
(٢) الديوان ١٧٩ واللسان .

وفُرْقانِ من طَيْرٍ صوافَّ ، أَي : قطْعَتان.

وفَارَقْتُ فلاناً من حِسابِى عَلَى كذا وكذا : إذا قَطعْتَ الأَمرَ بينَكَ وبينَــه على أَمــر وَقَع عليه اتِّفاقُكُما . وكذٰلِكَ صادَرْتُه على كَذَا وكَذا .

وفَرَسٌ فَرُوقٌ : أَفْرقُ ، عن الصّاغانِىّ .

والفَرِيقُ : النَّخْلَةُ يكونُ فيها أُخْرَى ، عن أَبِى حَنِيفَة وأَبِى عَمْرٍو .

ومن أَسمائِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّــم فى الكُتُبِ السالِفة «فارِقْ ليطا» ، أَى : يفرُقُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ .

ونقلَ الشِّهابُ أَحمدُ بن إدريــس القَرافِىُّ فى كتابٍ له فى الرَّدِّ على اليَهودِ والنَّصارَى مانصُّه فى إنْجِيلِ يُوحَنّــا : «قال يَسُوعُ المَسِيحُ عليه الســلام فى الفَصْلِ الخامِس عَشَر : «إن الفارِقْلِيط رُوحُ الحَـقِّ الَّــذِى يُرْسِلُــه» أَى : هو الَّذى يُعَلِّمكم كُلَّ شىءٍ ، والفارقْلِيط عنــدَهُم الحَمَّــاد ، وقيل : الحـــامِد . وجُمهورُهم أَنَّه المُخَلِّصُ صَلَّى الله عليه وســلم .

وأَفرقَ الرَّجُلُ : صارَت غَنَمُه فرِيقَةً ، نَقَلَه ابنُ خالَوَيْهِ .

وجَمَلٌ أَفْرَقُ : ذُو سَنامَيْنِ .

ونُوقٌ مَفارِيقُ ، أَى : فَوارِق .

وطَرِيقٌ أَفْرَقُ : بَيِّنٌ .

وضَمَّ تفارِيقَ مَتاعِه ، أَى : ما تَفرَّق.

ويُقالُ : سَبِيلٌ أَفرقُ ، كأَنه الفَرَق . وبانَتْ فى قَذالِه فُروقٌ من الشَّيْبِ ، أَى : أَوضاحٌ منه .

والفَارُوق : لَقَبُ جَبَلَةَ بنِ أســاف ابن كَلْبٍ ، كذا فى الأَنْسابِ لأَبِى عُبَيْدٍ.

ومَيَّافارِقِين : سيأْتى فى «م ى ى» .

[ف ر ن ق] *

(الفُرانِق ، كَعُلابِط) أَوردَهُ الجَوْهَرِىُّ فى التى قَبْلهــا على أَنَّ النــونَ زائِدةٌ ، وخالَفَه الجُمهورُ ، فأَفردُوه فى ترجمة مُستَقِلَّة ، فقالَ قَومٌ : هو (الأَسَــدُ ، و) قِيلَ : هو البَرِيدُ (الذى يُنْذِرُ قُــدَّامَه) فارسىٌّ (مُعَرَّب : بَرْوانَكْ) كمــا فى العُباب ، وهٰذا نَصُّه ، وأَنْشَــدَ لامْرِىءِ

القَيْسِ :

وإنِّى أَذِينٌ إنْ رَجَعْتُ مُملَّكـاً
بسَيْرٍ تَرَى منه الفُرانِقَ أَزْوَرا[1]

(و) قِيلَ : الفُرانِقُ : (الذى يَدُلُّ صاحِبَ البَرِيد على الطَّرِيقِ) ، ورُبَّما سَمَّوْا دَلِيلَ الجيشِ فُرانِقاً .

ونقلَ شَيخُنا عن ابن الجَوالِيقى أَنّ قولَهم : فُرانِك غَلَطٌ .

قلتُ : ونَصّ ابنُ الجَوالِيقىِّ فى المُعَرَّبِ ، قالَ ابنُ دُرَيد رَحِمه اللهُ تعالَى: فُرانِقُ البَرِيد : فَرْوانه ، وهو فارسىٌّ معرَّب ، وهو سَبُعٌ يَصِيحُ بين يَدَى الأَسَد ، كأَنه يُنذِرُ الناسَ به .ويُقالُ : إنه شَبِيهٌ بابنِ آوَى، يقالُ له : فُرانِقُ الأَسَد . قال أَبو حاتمٍ : يُقال : إنه الوَعْوَعُ ، ومنه فُرانِقُ البَرِيدِ .

(و) قال ابنُ عبّاد : (الفُرْنُق ، كَقُنْفُذ : الرَّدِىءُ) . يُقال : إنَّ عريفَنا فُرنُق .

قالَ : (وتَفَرْنَق) البَعِيرُ ، أَى : (فَسَد) . وإنه لمُتَفَرْنِق، وكَذا شاةٌ قد تَفرْنَقَت ، أَى : فَسَدت .

(و) تَفَرْنَقَت (أُذُنُه) أَى : (شَخَصَت) كُلُّ ذٰلك فى المُحِيطِ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

[ف ز ر ق] *

الفَزْرَقَةُ ، بتقديم الزاى : السُّرْعة ، كالزَّرْفَقة ، نقلَه صاحبُ اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

[ف س ت ق] *

(الفُسْتُق) أَهمله الجوهَرِىُّ ، وهو (كَقُنْفُذ) على المَشْهُور .

(و) مثل (جُنْدَب ، م) . وهٰكذا رَواه الدِّينَوَرِىُّ فى قولِ أَبى نُخَيْلةَ الآتِى ذِكْرُه . وقالَ : الرِّوايةُ هٰكذا بفَتْح التاءِ ، قال الصاغانىُّ : وهو أَوْفَق؛ لأَنه (مُعَرَّب بِسْتَه) بكَسْر الباءِ الفارسِيّة وفَتْح التّاءِ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الفُسْتُقَة فارِسِيَّةٌ مُعرَّبةٌ : وهى ثَمرةُ شَجَرة مَعْروفة . قالَ

(١) ديوانه /٦ واللسان والصحاح والعباب .

أَبو حَنِيفةَ : لم يَبلُغنى أَنه يَنْبُت بأَرْضِ العَرَبِ ، وقد ذَكَره أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ ، فقالَ ووصَفَ امرأَةً :

* دَسْتِيَّة لم تأْكلِ المُرَقَّقَا *
* ولم تَذُق من البُقول الفُستُقَا * [1]

سَمِع به فَظَّنه من البُقُول . قُلتُ : وتَمحَّلَ بَعضُهم ، فقال : إِنَّما هو من النُّقُول[2] بالنُّون، قال الصاغانِىُّ : ولٰكنْ الرِّوايةُ بالباءِ لا غيرُ ، وهو (نَافِع للكَبِدِ وفَمِ المَعِدَة والمَغَص والنَّكْهَةِ) .

(وفُسْتُقَانُ ، بالضَّمّ : ة بمَرْو) .

(وفُسْتُقَة : لَقَب) مُحدِّثٍ .

[ف س ق] *

(الفِسْق ، بالكَسْر : التَّرْكُ لأَمْرِ الله) عَزَّ وجَلَّ (والعِصْيانُ والخُروجُ عن طَرِيق الحَقِّ) سبحانَهُ ، قالَه اللَّيْثُ .

(أَو) هو (الفُجُورُ ، كالفُسُوقِ) بالضَّمِّ . وقِيلَ : هو المَيْلُ إِلى المَعْصِيةِ .

قال الأَصْبهانىُّ : الفِسْق أَعمُّ من الكُفر ، والفِسْقُ يَقَعُ بالقَلِيلِ من الذُّنُوبِ وبالكَثِيرِ ، ولٰكِن تُعورِفَ فِيما كَانَ بكَثِيره .

وأَكثرُ ما يُقالُ الفَاسِقُ لِمَنْ الْتَزَم حُكمَ الشَّرع وأَقَرَّ بِهِ ثُم أَخلَّ بجَمِيعِ أَحكامِه ، أَو ببَعْضِها . وإِذا قِيلَ للكَافِر الأَصل فَاسِق ، فلأَنَّه أَخَلَّ بحُكمِ ما أَلزمَه العَقل ، واقتَضَته الفِطْرَةُ . ومنه قَولُه تعالَى : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُون﴾ [1] فقابَلَ به الإِيمان ، فالفاسِقُ أَعمُّ من الكافِر ، والظالِمُ أَعمُّ من الفاسِق .

(فَسَق ، كَنَصَر ، وضَرَب ، وكَرُم) ، الثانِيَةُ عن الأَخفَشِ ، نقلَه الجوهرىُّ ، والثالثةُ عن اللِّحْيانىّ رَواهُ عنه الأَحمَر ، ولم يَعرِف الكسائىُّ الضَّمَّ (فِسْقاً وفُسُوقاً) مَصْدران للبابَيْن الأَوَّلين ، أَى : فَجَر فُجُورا ، كما فى الصِّحاح .

(و) قوله تعالى : ﴿و (إِنَّهُ لَفِسْقٌ)﴾ [2]

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وفيه : بَرِّيَّة لم تأكُل . . . والجمهرة ٣/٥٠٤

(٢) النُّقول : جمع نَقْل : مايُتَنَقَّلُ به على الشراب ، كالجَوْز واللوز والجِلَّوْز ونحوها .

(١) سورة السجدة ، الآية ١٨ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٢١ .

أَى : (خُروجٌ عن الحَقِّ) .

وقالَ أَبو الهَيْثم : وقد يكونُ الفُسُوقُ شِرْكاً ، ويكون إِثْماً .

والفِسْق فى قوله تعالى : ﴿ أَو فِسْقاً أُهِلَّ لغَيْرِ اللهِ بِهِ ﴾ [1] رُوِىَ عن مالك أَنّه الذَّبْح .

وقولُه تعالى : ﴿بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ﴾ [2] أَى : بِئْسَ الاسمُ أَن يقول له : يايهودِىُّ ويانَصْرانىّ ، بعد أَنْ آمن ، ويُحتَمل أَن يكون كُلُّ لَقَب يَكرهُه الإِنسان ، قاله الزَّجّاج .

(وفَسَق : جَارَ) ومَالَ عن طاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، ومنه فَسَقَت الرِّكاب عن قصد السبيل أَى جارت .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿ فَفَسَق (عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) ﴾ [3] أَى : (خرَجَ) ، زادَ الفَرّاءُ عن طاعةِ رَبِّه . ورَوَى ثَعْلَبٌ عن الأَخْفَش قالَ : أَى عن رَدِّه أَمرَ رَبِّه نحو قول العَرَبِ : اتَّخَمَ عن الطَّعامِ ، أَى : عن أَكْلِه ، فلمّا رَدَّ هٰذا الأَمر فَسَق . قالَ أَبو العَبّاس : ولا حاجةَ به إِلى هٰذا ؛ لأَنَّ الفُسُوقَ معناه الخُرُوج . فَسَقَ عن أَمْر ربه ، أَى : خَرجَ .

(و) فَسَقت (الرُّطَبَة عن قِشْرِها) أَى : (خَرَجَت ، كانْفَسَقَت) وهٰذه عن ابن دُرَيد . (قِيلَ : ومنه) اشْتِقاق (الفاسِق) لانْفِساقِه ، أَى : (لانْسِلاخِه عن الخَيْرِ) . ونَصُّ الجَمْهرةِ : من الخَيْر وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : ففَسَق عن أَمْرِ رَبّه ، أَى : جارَ عن طاعَتِه ، وأَنشد :

* يَهْوِين فِى نَجْد وغَورا غائِراً *
* فواسِقاً عن قَصْدِها جَوائِرَا [1] *

(ورجُلٌ فُسَقٌ كَصُرَد ، و) فِسِّيقٌ مثل (سِكِّيت : دَائِمُ الفِسْقِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لسُلَيمانَ :

عاشُوا بذٰلك حِيناً فى جِوارِهِمُ
لا يُظْهِرُ الجَوْرَ فيهم آمِناً فُسَقُ [2]

ومن سَجَعات الأَساسِ : كان يَزِيدُ فِسِّيقاً خِمِّيراً ، ولم يَكُنْ للمُؤْمنينَ أَمِيراً .

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٤٥ .
(٢) سورة الحجرات ، الآية ١١ .
(٣) سورة الكهف ، الآية ٥٠ .

(١) المشطور الثانى فى اللسان والتكملة ، وهما فى العباب وعزيا فى الأساس إلى رؤبة .
(٢) العباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الفُوَيْسِقَةُ: الفَأْرة)، سُمِّيَتْ (لخُرُوجِها من جُحْرِها على النَّاسِ). وفى الأَساسِ: لعَيْثِها فى البُيوتِ: زادَ غيرُه: وإفسادِها. وهى تَصْغِيرُ فاسِقَة. ومنه الحَدِيث: «اقْتُلوا الفُوَيْسِقَةَ، فإنَّها تُوهِى السِّقاءَ، وتُضْرِمُ البيتَ على أَهْلِه». وفى حديثِ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها – وسُئلت عن أَكْلِ الغُرابِ – قالَتْ: «ومَنْ يأْكلُه بَعْدَ قَوْلِه: فاسِق؟». قالَ الخَطّابىُّ: أَرادَ بتَفْسِيقِها تَحْرِيم أَكلِها [1] وفى الحَديثِ: «خَمْسٌ فواسِقُ يُقْتَلْنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ». قالَ: أَصْلُ الفِسْقِ: الخُروجُ عن الاستِقامة، والجَوْرُ، وبه سُمِّىَ العاصِى فاسِقاً. وإنما سُمِّيت هٰذه الحيواناتُ فَواسِقَ على الاسْتِعارة؛ لخُبْثِهِنَّ، وقِيلَ: لخُروجِهِنَّ عن الحُرْمَةِ فى الحِلِّ والحَرَمِ، أى: لاحُرْمَةَ لهنَّ بحالٍ.

(و) تَقولُ للمرأَة: (يافَساقِ، كَقطامِ) أَى: (يافاسِقَةُ، و) تَقولُ للرَّجُلِ: (يافُسَق، كزُفَر)، ويا خُبَثُ كذٰلك أَى: (يا أَيُّها الفَاسِق) ويا أَيُّها الخَبِيث. قالَ الجَوهرِىُّ: وهو مَعرِفة، يَدُلُّ على ذٰلك أَنهم يَقُولونَ: يافُسَقُ الخَبِيثُ، فيَنْعَتُونَه بالأَلفِ واللّامِ.

(ولَيْسَ فى كَلَامِ جاهِلِىٍّ ولا شِعْرِهِم فَاسِقٌ، على أَنَّه عَرَبِىٌّ). هٰذا كَلامُ ابنِ الأَعرابىّ، ونَصُّه على مانقله الجَوْهَرِىُّ، والصاغانىُّ: لم يسمعْ قَطُّ فى كلامِ الجاهليَّةِ، ولا فى شِعْرِهم فاسِقٌ. قالَ. وهٰذا عَجَبٌ، وهو كَلام عَرَبِىٌّ لم يَأْتِ فى شِعْرٍ جاهِلِىٍّ ونقلَ الأَصبهانىُّ عن ابنِ الأَعْرابىِّ: لم يُسْمع الفاسِقُ فى وَصْفِ الإنسانِ فى كَلامِ العَرَبِ. وإنّما قالُوا [إذا خَرَجَت الرُّطَبَة من قشرِها[1]]: فَسَقَت الرُّطَبَةُ عن قِشْرِها.

ونقل شَيخُنا عن بعضِ فُقَهاءِ اللُّغَةِ أَنَّ الفِسْقَ من الأَلْفاظِ الإِسلاميَّةِ، لا يُعرَفُ إطلاقُها على هٰذا المَعْنَى قبلَ الإِسلامِ، وإن كانَ أَصلُ مَعْناها الخُروجَ، فهى من الحَقائِقِ الشَّرْعِيَّةِ التى صارَتْ فى مَعْناها حَقِيقةً عُرْفِيَّةً فى الشَّرْعِ، وقد بَسَطه الخَفاجِىّ فى العِنايَة.

(والتَّفْسِيقُ: ضِدُّ التَّعْدِيلِ). يُقال:

(1) فى مطبوع التاج: «أراد تحريم أكلها بتفسيقها».

(1) زيادة من اللسان، والنص فيه.

فَسَّقَه الحاكِمُ ، أَى : حَكَم بفِسْقِه ،كما فى العُباب .

(و) يُقال : تَعَمَّمَ فلانٌ (الفَاسِقِيَّة) وهو (ضَرْبٌ من العِمَّةِ) نقله الزَّمَخْشرىّ والصاغانِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

فَسقَ فى الدُّنْيا فِسْقاً : إذا اتَّسَعَ فيها وهَوَّن على نَفسِه ، واتَّسَعَ برِكُوبِه لها ، ولم يُضيِّقْها عليه ، حكاه شَمِرٌ عن قُطْرب .

وفَسَقَ فلانٌ مالَه : إذا أَهلَكه وأَنفَقه .

وفَسَّقَه تَفْسِيقاً : نَسَبه إلى الفِسْق .

والفَواسِقُ من النِّساءِ : الفَواجِرُ .

وقد يُجمَعُ فِسْقٌ على فُسُوقٍ ، كجِذْعٍ وجُذوع .

والفَسْقِيَّةُ ، بالفتحِ : المُتَوضَّأُ والجَمعُ : الفَساقِىُّ ، مولدة .

[ف ش ق] *

(الفَشْق : الكَسْرُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وهو من حَدِّ ضَرَب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : هو (ضَرْبٌ من الأَكْلِ فى شِدَّة) .

(و) قال ابنُ فَارِس : (فَشَقُوا الدُّنْيا) :إذا (كَثُرت عَلَيهم ، فلَعِبُوا بها) .

(و) قال غيرُه :الفَشَقُ ، (بالتَّحْرِيك: النَّشاطُ) نقله الجوهرىّ .

(و) قال أَبو عَمْرو : هو (الحِرْصُ وانْتِشارُ النَّفْسِ) وقيل : انتشارُ النَّفْس من الحِرْص ، قال رُؤْبَة يَذْكُر القانِصَ:

* فباتَ والحِرْصُ من النَّفْس الفَشَقْ *

* فى الزَّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرْياً ما بَصَقْ [1] *

ويروى : « والنَّفسُ من الحِرْص الفَشَقْ » [2] . وقد فَشِقَ بالكسرِ فَشَقاً ، وقِيلَ : هو شِدَّةُ الحِرْصِ .

(و) الفَشَق أَيضا : (العَدْوُ . والهَرَبُ) .

(و) قال أَبو عَمْرو : الفَشَقُ :

(١) فى مطبوع التاج «لو يَمْصَعُ شربا» والمثبت من ديوان رؤبة /١٠٧ والمشطور الأول فى اللسان ، وهما فى العباب .

(٢) هذه هى رواية الديوان والعباب .

(تَباعُدُ ما بَيْنَ القَرْنَيْن).

(و) أَيضاً : (تَباعُدُ مابَيْنَ التَّوأَبَانِيَّيْنِ ، وهما قادِمَةُ الخِلْفِ وآخِرَتُه) . وفى العُباب : هما خِلْفا ضَرْع الناقة . وقالَ أَبوحاتِمٍ فى كِتاب البَقَر : من قُرُون البَقَرِ الأَفْشَقُ ، أَى : المُتباعِدُ مابينَ القَرْنَين . وقالَ غيرُه : ظَبْىٌ أَفشَقُ : بَعِيدُ مابينَ القَرْنَين ، وأَنشد أَبو عَمْرو :

* لها تَوْأَبانِيَّانِ لم يتَفَلْفَلَا *[1]

(وتَفَشَّقَ) الرجلُ : (تَوشَّحَ بثَوْبٍ) نَقَلَه الصاغانىُّ .

(وفَاشُوقُ : ة ببُخارَى) .

(وفَشَقَه يَفشِقُه : كَسَرَه) عن ابنِ دُرَيد ، وهٰذا قد تَقَدَّم ذِكرُ مصدرِه فى أَوَّلِ التَّركيبِ .

(وفَاشَقَه) مُفاشَقَةً : (باغَتَه) ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قَولُ رُؤْبَةَ السابِقُ . قالَ اللَّيْثُ : معناهُ أَنَّه يُباغِتُ الوِردَ لِئَلَّا يَفْطُنَ له الصَّيَّادُ .

وقال ابنُ فارِس : الفاءُ والشِّينُ والقافُ ليسَ هو عِنْدِى أَصلاً ، وذَكَر فَشَق ، وفاشَقَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَشِقُ ، ككَتِف : الحَرِيصُ ، والذى يَترُكُ هٰذا ، ويَأْخُذُ هٰذا رَغْبَةً ، فربَّما فَاتَاه جميعاً .

والفَشْقاءُ من الغَنَمِ والظِّباء : المُنْتَشِرةُ القَرْنَينِ .

[ف ق ق] *

(فَقَقْتُه) فَقًّا : (فَتَحْتُه) عن ابنِ دُرَيْد . قالَ : (ورجُلٌ فَقَاقٌ ،كسَحابٍ) إِذا كانَ كثيرَ الكَلامِ قَلِيلَ الغَناء .

(و) قالَ غيرُه : رَجُلٌ فَقَاقَة ، مثل (سَحابَة ،و) كذٰلِك (فَقْفَاقٌ) عن الفرّاء (وفَقْفَاقَةٌ) أَى: (أَحمَقُ هُذَرَةٌ) مُخلِّطٌ ،

---

(١) هو لابن مقبل فى ديوانه /٢١٢ وصدره :
* فمرّتْ على أَظْرابِ هِرٍّ عَشِيَّةً *
وأنشده بتمامه فى اللسان (تأب – فلل – طرفس) والمقاييس ٣١٥/١ ، ولا شاهد فيه ، وإنما أورده تبعا لصاحب اللسان بعد قوله : « الفشق : تباعد مابين التوأبانيّين» .

والأُنْثَى كذٰلك ، ولَيْسَت الهـاءُ فِيهـا لتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بما هيَ فيه ، وإِنَّما هي أَمارةٌ لِمَا أُرِيدَ من تَـأْنِيثِ الغـايَةِ والمُبالَغة .

(وفَقْفَقَ) الرجـلُ : (افْتَقَـر فَقْرا مُدْقِعاً) أَي : مُلصِقاً بالتّراب .

(و) فَقْفَقَ (الكَلْبُ : نَبَح فَـرَقاً) ، نَقَلَـه الجَوْهَـرِيّ . وفى التَّهْـذِيبِ : الفَقْفَقَةُ : حِكايَةُ عُواءَاتِ الكِلابِ .

(و) فَقْفَق (فى كَلامِه) : إذا (تَقَعَّرَ) وهو مِثْلُ الفَيْهَقةِ فيهِ . وقيلَ : إذاخَلَّطَ فى كَلامِهِ .

(والفَقْفَاقُ : السَّقَطُ من الكَـلامِ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

قال : (والفُقْفُوق) بالضَّمّ : (العَقْل ، والذِّهْنُ) .

(و) قال أَبو حاتِمٍ : الفَقَاقَـةُ (كَسَحابَة : طائِرٌ) من العَصافِيرِ بَقْعاءُ ، وليست من الدُّخَّلِ ، قصيرةُ الرِّجْلينِ والعُنُقِ ، وهى أَصْغَرُ من الفقّـار[1] (ج : فَقَاقٌ) بحذفِ الهاءِ ، وتصغِيرُه : الفُقَيِّقَةُ ، بالتَّشْـدِيدِ .

(والفقَقَة ، مُحَرَّكة : الحَمْقَى) عن ابنِ الأَعرابىِّ .

(وانفَـقَّ) الشيءُ (انْفِقـاقاً) أَي : (انْفَرَج) عن ابن دريد .

وفى المُحكَمِ : الانْفِقاقُ : انْفِـراجُ عُـواءِ الكَلْبِ ، والفَقْفَقَة حِكايَةُ ذٰلِك ويُقال : انفقَّتْ عَـوَّةُ الكَلْـب ، أَى : انفَرجَت .

(و) الفَقْفَقَة : حِكايَةُ صَوْتِ المَاءِ . يُقال : سمعتُ (فَقْفَقَة المَـاءِ) : إِذا سَـمِعْتَ (صَـوْت تَـدَارُكِ قَطْـرِه) أَ (و سَيَلانِه) عن ابنِ دُرَيدٍ .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله من الفقار = كذا بالأصل ولعله من النغران . راجع كتاب الطير لأبى حاتم » . ولفظه فى العبـاب : « ... قصيرة الرِّجْلَيْن والعُنُق وكلّ شيء منها ، وهى أصغر من النقّار» هكذا بالنون قبل القاف وضبطه شكلا بكسرها ، ولم أجده فى مظانه ، ولعله «النَّقّازُ ، بالقاف والزاى ، وهو طائر من صغار العصافير ، كأنه مشتق من النقز ، وهو الوثب» كذا فى حياة الحيوان الكبرى للدميرى ٢/٣٣٣ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَقَّ النَّخْلةَ يَفُقُّها فَقًّا : فَرَّج سَعَفَها ، لِيَصِلَ إلى طَلْعِها ، فيُلْقِحَها ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وفَقَّ الشيءُ فقًّا : انْفرَجَ .

وتَفَقْفَقَ فى كلامِه ، مثل فَقْفَقَ .

وقال شَمِرٌ : رجلٌ فَقَاقَة ، كسَحابة ، أى : أَحْمر .

والفَقَقُ[1] ، محركةً : قَرْية باليَمامة بها منبر[2] ، وأَهْلُها ضَبَّةُ والعَنْبر .

[ف ل ق] *

(فَلَقَه يَفْلِقهُ) فَلْقا : (شَقَّه ، كفَلَّقه فانْفَلَق ، وتَفَلَّق) . وهما مُطاوِعان للفِعْلَيْن .

(وفى رِجْلِه فُلوقٌ) أى : (شُقُوقٌ) كما فى الصِّحاح ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، واحدُها فَلَق ، بالتحريكِ ، وقال أبو الهَيْثَم : بالتَّسْكِينِ ، قالَ : وهو أَصْوَب .

(و) قولُه تعالى : ﴿ (فَالِقُ الحَبِّ) والنَّوَى﴾[1] أى : (خالِقهُ ، أو شاقُّه بإخْراجِ الوَرَقِ) الأَخْضرِ (مِنْه) وفى الحَدِيثِ : « يافَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى » وكان عَلِىٌّ رَضِىَ اللهُ عنه كَثِيرا ما يُقْسِمُ بقوله : « والَّذى فَلَقَ الحَبَّة ، وبَرَأَ النَّسْمَة » .

والفالِقُ : الشّاقِقُ . ومنه قولُ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها : « إنَّ البُكاءَ فالِقٌ كَبِدِى » وقولُه تعالى : ﴿فَالِقُ الإِصْباحِ﴾[2] أى : شاقُّ الصُّبْحِ ، وهو راجعٌ إلى مَعْنَى خالِقٍ ، قالَه الزَّجّاج .

(و) فالِقٌ ، وفى المُحْكم :(الفَالِقُ : ع ، لِبَنِى) أَبِى بَكْر بن (كِلابٍ) بنَجْد ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، وهو مكان مُطمَئنٌ بينَ حَزْمَينِ ، (به مُوَيْهَة) يُقالُ لها : ماءُ الفَالِق . قالَ عُمارَةُ بن طارِق :

(١) الذى فى معجم البلدان : « الفَقْء » ونص على أنه بسكون القاف وآخره همزة ، ولم يذكر ياقوت الفقق بقافين .
(٢) فى مطبوع التاج : « بها نبر » والتصحيح من معجم البلدان (الفقء) .

(١) سورة الأنعام ، الآية ٩٥ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ٩٦ .

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطرِقٌ بالفَالِقِ * [1]

(و) الفَالِقُ : (النَّخْلَةُ المُنْشَقَّةُ عن الطَّلْع) والكَافُور ، وقد فَلَقَت ، والجمعُ فُلُق ، بالضم .

(و) من سِماتِ الإِبِلِ (الفَلْقَةُ) ، وهى (هٰذِهِ السِّمَةُ) حَلْقة فى وَسَطها عَمود يَفْلِقُها ، هٰكذا (ꝏ) [2] ، تكونُ (تَحْتَ أُذُنِ البَعِير . و) يُقالُ : (هو مَفْلُوق) وعليه الفَلْقة .

(والفَلْق : نَزْع صُوفِ الجِلْدِ إذا أَصِلَ ، كالمَرْق) وسيأْتِى فى «م ر ق» أَنَّ المَرْق : هو نَتْفُ الصُّوفِ والشَّعَر .

(و) قال اللِّحيانىُّ : يُقالُ : (كَلَّمَنى من فِلْقِ فِيهِ ، بالكَسْرِ) وكذا : سَمِعْتُه من فِلْقِ فيه (ويُفتَح) أَى (مِنْ شِقِّه) ، والفَتْحُ أَعرفُ .

(والفِلْقُ ، بالكَسْر : الدَّاهِيَة) . يُقالُ : جاءَ بالفِلْقِ عن اللِّحْيانىِّ ، وقال سُوَيْدُ ابن كُراع العُكْلِىُّ ، وكُراعُ أُمُّه [3] :

إذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وصَوَّتَ حادِينَا فَعَلْنَ بنا فِلْقا [1]

هٰكذا رواه الصاغانِىُّ ، وأَنْشَده ابنُ السِّكِّيتِ ، فقال :

إذا عَرَضَت داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حَادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقَا [2]

قال ابنُ الأَنبارىِّ : أَراد عملن بها سَيْرا عَجَباً . والفِلْقُ : العَجَبُ ، أَى : عَمِلن بها داهِيَةً من شِدَّة سَيْرِها . والفَرْى : العَمَلُ الجَيِّدُ الصَّحيحُ . والإِفْراءُ : الإِفسادُ . وغَرَّدَ : طَرَّبَ فى حُدائِه ، وعَرَّد [3] : جَبُن عن السيرِ . قالَ القَالِى : رِوايةُ ابنِ دُرَيْد غَرَّد بغين معجمة ، ورواية ابن الأَعْرابى : عَرَّدَ بعَيْن مهملة ، وأَنكرَ ابنُ دُرَيدِ هٰذه الروايةَ (كالفِلْقَةِ) بزيادةِ الهاءِ .

(والفَلِيق ، والفَلِيقَة) كأَمِير وسَفِينَة (والمَفْلَقَة) كمَحْمَدَة عن ابنِ دُرَيْد ، (والفَلْقَى كسَكْرَى) ، وضَبَطه بَعْضٌ بالتَّحْرِيك ، وبهما يُرْوى قَولُ أَبِى

(١) اللسان من غير عزو ، وفى العباب لعمارة بن أرطاة ، وتقدم الخلاف فيه فى (فرق) وفى معجم مااستعجم ٢٧٧ « ابن طارق » ومعه مشطور قبله .
(٢) فى القاموس شكل للسمة وهو هذا .
(٣) واسم أبيه عمير .

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج «دواية» تحريف.
(٢) إصلاح المنطق ١٩ و ٢٣٧ وفى مطبوع التاج «دواية» تحريف.
(٣) فى مطبوع التاج «وغرد» بالغين المعجمة تصحيف والمثبت كاللسان .

حَيَّـةَ النُّمَيْرِىِّ :

وقالَتْ إنَّهـا الفَلَقَـى فأَطْلِـقْ
على النَّقَدِ الَّذى مَعَكَ الصِرارَا [(١)]

ويَقُولون: يالَلْفَلِيقة ، يَعْنُونَ الدَّاهِيَةَ .

(و) الفِلْق : (ة باليَمامَةِ) .

(و) الفِلْق : (الأَمرُ العَجَبُ) . وبه فُسِّرَ أيضاً قَولُ سُوَيْد السابقُ .

(و) الفِلْق : (قوس تُتَّخَذ من نِصْفِ عُود) ، وذٰلك أن تُشَقَّ من العُودِ فِلْقَـة مع أُخرى ، فكُلُّ واحدةٍ من القَوْسَـين فِلْق . وقَوْس فِلْقٌ ، وُصِف بذٰلك ، عن اللِّحْيانِىِّ .

(و) فى الصِّحاح: الفِلْق : (القَضِيبُ يُشَقُّ باثْنَيْن) فيُعمَلُ منه قَوْسان. (فكُلُّ شِقٍّ فِلْقٌ) . وقالَ أَبو حَنِيفةَ :من القِسِىِّ الفِلْقُ ، وهى التى شُقَّت خَشَبَتُها شِقَّتَيْنِ ، أو ثلاثاً ، ثم عُمِلَتْ .

(و) الفِلْقَةُ (بهـاءٍ : الكِسْرَةُ) من الجَفْنة ، أَو من الخُبْزِ .

(١) اللســان .

(و) يُقالُ : الفِلْقَةُ (من الجَفْنَـة : نِصْفُها) . يُقال : أَعْطِنى فِلْقَةَ الجَفْنةِ ، وقِيلَ : أَحدُ شِقَّيْها إذا انْفَلَقَت .

(والفَلَقُ ، مُحَرَّكةً : الصُّبْحُ) بعَيْنِه . وأَنشدَ الجوهرىُّ لِذِى الرُّمَّـة يَصِفُ الثَّورَ الوَحْشِىَّ :

حَتَّى إذا ما انْجَلَى عن وَجْهِه فَلَقٌ
هَادِيه فِى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ [(١)]

قال ابنُ بَرِّىّ : والرِّوايةُ الصحِيحةُ :

* حَتَّى إذا ماجَلاَ عن وَجْهِه شَفَقٌ * [(٢)]

وبه فُسِّر أَيضاً قولُه تعالى : ﴿ قُـلْ أَعُـوذُ بربِّ الفَلَـقِ ﴾ [(٣)] قالَ الفَرَّاءُ : (أَو) هو (ما انْفَلَقَ من عَمُودِه) يُقال : هو أَبْيَنُ من فَلَقِ الصُّبْحِ ومن فَرَقِـه ، وهو الضِّياءُ المُمْتَدُّ كالعَمُودِ . وقـالَ الزجّاجُ : الفَلَقُ : بيانُ الصُّبْحِ ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَّه كانَ يَرَى الرُّؤْيا فتَأْتِى مثلَ فَلَقِ الصُّبحِ » وهو ضَوؤُه وإنارَتُه ،

(١) الديوان ٢٢ واللسان والصحاح والعباب وفيه كالديوان : « حتى إذا ماجلا » وتقدم فى (فرق) .
(٢) اللســان .
(٣) سورة الفلق ، الآية ١ .

أى : مُبِينَة مثل مَجِىءِ الصُّبحِ . وقالَ رُؤْبةُ يصِفُ صائِداً :

* وسَوْسَ يَدْعُو مُخلِصاً رَبَّ الفَلَقْ *
* سِرًّا وقد أَوَّنَ تأوِينَ العُقُقْ * [1]

(أَو) الفَلَق: (الفَجْر) وكُلُّه راجِعٌ إلى مَعْنَى الشَّقِّ .

(ويُقالُ) : الفَلَقُ : (الخَلْق كُلُّه) نَقَله الزَّجاجُ .

(و) الفَلَق : (جَهَنَّمُ ، أَو جُبٌّ فِيها) ، قالَه السُّدِّىُّ ، نعوذُ باللهِ منها .

(و) قالَ الأَصمعىُّ : الفَلَق : (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ بينَ رَبْوَتَيْنِ) وأَنْشَدَ لأَوْس بنِ حَجَرٍ :

وبالأُدْمِ تُحْدَى عَلَيْها الرِّحا
لُ وبالشَّوْلِ فى الفَلَقِ العَاشِبِ [2]

(ج : فُلقانٌ ، بالضَّمِّ) مثل : خَلَق وخُلْقان ، وحَمَل وحُمْلان ، ويُجمع أيضاً على أَفْلاق ، ومنه حديث الدَّجّال : «فأَشْرَفَ على فَلَقٍ من أَفْلاقِ الحَرَّة »

(١) الديوان /١٠٨ والعباب .

(٢) الديوان /١٢ واللسان والعباب ، وفى الجمهرة (٣/١٥٤) روايته : « فى الفالق العاشب » .

(كالفالِقِ والفَالِقَةِ) . وقال أَبو حَنِيفةَ : قال أَبو خَيْرةَ ، أَو غَيرُه من الأَعرابِ : الفالِقَةُ بالهاءِ ، تكون وَسْطَ الجِبال تُنبِتُ الشَّجَر ، وتُنْزَلُ ، ويَبِيتُ بها المَالُ فى اللَّيلةِ القَرَّة ، فجعل الفالِقَ من جَلَدِ الأَرْض ، وكِلاَ القَوْلَيْنِ مُمْكِنٌ .

(أَو) الفالِقُ : (الفَضاءُ بَيْنَ شَقِيقَتَيْن من رَمْلٍ) والجمعُ : فُلقانٌ ، بالضمِّ ، كَحاجِرٍ وحُجْرانٍ .

(و) الفَلَق أَيضاً :(مَقْطَرَة السَّجَّان ؛ وهى خَشَبَةٌ فِيهَا خُروقٌ على قَدْرِ سَعَةِ السَّاقِ ، يُحبَس فيها النَّاس) أَى : اللُّصوص والدُّعّار (على قِطارٍ) . ومنهُ قولُ الزَّمَخْشَرِىِّ : باتَ فلانٌ فى الشَّفَقِ والفَلَق ، من الشَّفَقِ إلى الفَلَقِ ، أَى : فى الخَوْفِ والمَقْطَرة .

(و) الفَلَق : (مايَبْقَى من اللَّبَنِ فى أَسْفَلِ القَدَحِ ، ومِنْه يُقالُ) فى السَّبِّ : (يا ابْنَ شَارِبِ الفَلَق) يَنْسِبُونه إلى اللُّؤْمِ .

(و) الفَلَق:(الشَّقُّ فى الجَبَلِ) والشِّعْب ، الأُولَى [1] (كالفَالِقِ) عن اللِّحْيانِىِّ .

(١) فى مطبوع التاج « الأول » والمثبت من اللسان والمحكم ٢٥٧/٦ وفيها النص .

(و) الفَلَقُ (من اللَّبَنِ : المُنقَطِع[1] حُموضَةً ، كالمُتَفَلِّق) . وقد تَفَلَّقَ الرائبُ : إذا تَقطَّعَ وتَشقَّق من شِدَّة الحُمُوضَةِ . قال الأزهريُّ : وسَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يقولُ : إذا حُقِنَ فأَصابَه حَرُّ الشَّمسِ ، فتَقَطَّع قدتَفَلَّق وامْزَقَرَّ ، وهو أَنْ يَصِيرَ اللَّبنُ ناحِيَة ، وهم يَعافُونَ شُربَ اللَّبَن المُتفلِّق .

(و) الفَلَق : (ة باليَمَن) من نَواحِيه (بِعَثَّرَ)[2] نقله الصاغانِيُّ .

(وأَفلَقَ) فُلانٌ اليوم ، وهو يُفلِق : إذا جاءَ بعَجَبٍ ، ومنه أَفْلَق (الشَّاعِرُ) وهو مُفْلِقٌ : إذا (أَتى بالعَجِيبِ) في شِعْرِه . وقد جاءَ بالفَلَقِ ، أي : الأَمرِ العَجِيبِ . وتقولُ : أَقلُّ الشُّعَراءِ مُفلِق ، وأَكثَرُهم مُقْلِق (كافْتَلَق) نَقَلَهُ الجوهريُّ .

(وجاءَ بعُلَقَ فُلَقَ ، كزُفَر) أي : على التَّركيبِ ، كخَمْسَةَ عَشَر (ويُنَوَّنان) أيضاً عن ابنِ عبّادٍ (أي : الدَّاهِيَة) ، هٰذا على القَوْلِ الأَول ، أو بعَجَبٍ عَجِيبٍ على القَوْلِ الثاني . (تَقولُ منه : أَعْلَقَ وأَفْلَقَ) وقدتَقَدَّم لهذٰلك فى « ع ل ق » وكذٰلك افْتَلَق ، عن اللِّحْيانيِّ .

(و) الفَلِيقُ (كأَمِير : الأَمرُ العَجَب) .

(و) أَيضاً : (ة بالطَّائِفِ) بل مِخْلافٌ من مَخالِيفِه .

(و) الفَلِيقُ : (عِرْق يَنْتَأُ[1] فى العُنُقِ ، وعِرْقٌ فى العَضُدِ) يَجْرِى عَلَى العَظْم إلى نُغْضِ الكتفِ ، وهو عِرْقُ الواهِنَة ، ويُقال له : الجائِفُ .

(أو) هو (المَوْضِع المُطْمَئِنُّ فى جِران البَعِيرِ عند مَجْرَى الحُلْقُوم) كما فى الصِّحاحِ . وفى العَيْنِ : هو ما انْفَلَقَ من باطِنِ عُنُق البَعِير . وأَنشَد الأَصمَعىُّ لأَبِى مُحمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ :

* فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْح الضَّلِعْ *
* جَدَّ بإِلهابٍ كتَضْرِيم الضَّرِعْ[2] *

(١) فى هامش القاموس عن نسخة «المُتَقَطِّع» .

(٢) كذا ضبطه القاموس، وقيده ياقوت فى معجم البلدان بالعبارة، وضبطه فى التكملة شكلا بسكون الثاء ، وانظر (عثر) .

(١) فى مطبوع التاج : «عِرْقٌ يَنْشَأُ فى العُنق» والمثبت لفظ القاموس .

(٢) اللسان والأول فى الصحاح والعباب والجمهرة (٣ / ١٥٤) .

وقال الشَّمَّاخ :

وأَشْعَثَ وَرَّادِ الثَّنَايا كأَنَّه
إذا اجْتازَ فى جَوْفِ الفَلاةِ فَلِيقُ[1]

وقِيلَ : الفَلِيقُ : مابَيْنَ العِلْباوَيْنِ ، وهو أَن ينفَلِقَ الوَبَر بينَ العِلْبَاوَيْن ، ولا يُقال فى الإنْسانِ .

(و) الفُلَّيْق ، (كالقُبَّيْط : خَوْخٌ يتَفَلَّقُ عن نَوَاه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (والمُفَلَّقُ منه ، كَمُعَظَّمٍ : المُجَفَّفُ) .

قالَ : (والفَيْلَقُ ، كصَيْقَلٍ : الجَيْشُ) . قال الزَّفَيانُ :

* فَصَبَّحَتْهُم ذَاتُ رِزٍ فَيْلَقُ *
* مَلْمُومَةٌ يَضِلُّ فِيها الأَبْلَقُ * [2]

(ج فَيالِقُ) .

(و) فى حَدِيثٍ : «رأَيتُ الدَّجالَ فإذا رَجُلٌ فَيْلَقٌ أَعورُ ، كأَنَّ شَعرَه أَغْصانُ الشَّجرِ ، أَشبَهُ مَنْ رأَيتُ بِه عَبدُ العُزَّى بنُ قَطَنٍ الخُزاعِىّ » .الفَيْلَقُ : (الرَّجُلُ العَظِيمُ) ، وأَصلُه الكَتِيبةُ العَظِيمةُ ، والياءُ زائدة ، هكَذا رواه القُتَيْبِىُّ فى كِتابِه بالقافِ . وقالَ : لا أَعْرِفُ الفَيْلَقَ إلاَّ الكَتِيبَةَ العَظِيمةَ . قال : فإنَ كان جعَله فَيْلَقاً لعِظَمِه ، فهو وَجْهٌ إن كانَ مَحفُوظاً ، وإلا فَهُو الفَيْلم بالمِيم ، يعنى العَظِيمَ من الرِّجالِ . وصَحَّحَ الأَزهرىُّ الفَيْلَق والفَيْلَم وقالَ : هُمَا العَظِيمُ من الرِّجالِ .

(و) منه (تَفَيْلَقَ) الغُلامُ ،وتَفَيْلَم ، وحَثِر : إذا (ضَخُم وسَمِنَ) ، كذا فى النَّوادِرِ .

(و) تَفَيْلَقَ الرَّجلُ : إذا (اجْتَهَدَ فى العَدْوِ ، حتّى أُعجِبَ من شِدَّتِه ، كتَفَلَّقَ ، وافْتَلَق) . يُقالُ : مَرَّ يتفَلَّقُ فى عَدْوِه ويَفْتَلِق إذا أَتَى بالعَجَب من شِدَّته ، كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

(ورَجُلٌ مِفْلاقٌ) بالكَسْر ، أَى : (دَنِىءٌ رَذْلٌ قَلِيلُ الشَّىْءِ) عن اللَّيْثِ . والجَمْع مَفالِيقُ ، وهم المَفالِيسُ . ومنه

(١) الديوان /٦٣ واللسان .
(٢) للزفيان فى ديوانه (مجموع أشعار العرب / ٩٩، ١٠٠) أرجوزه من الروى ليس فيها هذان المشطوران وهما له فى العباب .

قَــوْلُ الشَّــعْبِىِّ ، وسُئل عن مَسْــأَلة :
« مايَقولُ فِيها هؤُلاءِ المَفالِيقُ ؟ »وهُــم
الَّذِين لامالَ لهم ، شَبَّه إفلاسَهم مــن
العِلْمِ وعَدَمه عِنْدهم بالمَفالِيس من
المــالِ .

(و) فِلَق (كَعِنَبٍ : ة بنَيْسابُور) .

(ولَبَنٌ فُلاقٌ ، كغُراب ، و) فَلُوق ،
مثل (صَبُور) أى : (مُتَجَبِّنٌ) كما فى
العُبابِ .

(وفِلاقُ اللَّبَنِ ، بالكَسْرِ : أن يَخْثُرَ
ويَحْمُضَ ، حتى يَتَفَلَّق) أى : يتَشَقَّق ،
عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وأنشدَ :

* وإنْ أَتاهــا ذُو فِــلاقٍ وحَشَــنْ *
* تُعارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَشَنْ * [1]

وجمعُه فُلوقٌ .

(و) فِلاقُ البَيْضَةِ : ماتَفَلَّقَ منها .

و (صَارَ البَيْضُ فِلاقاً ، بالكَسْــرِ ،
والضَّمّ ، وأَفلاقاً ، أى : مُتَفَلِّقا) مُتَشَقِّقاً.

(و) يُقال : فُلانٌ كأَنَّه (فُــلاقَــةُ
آجُرٍّ ، كَثُمامَة) أى : (قِطْعَةٌ منه) عن
اللِّحْيانى (ج : فُلاقٌ) .

(وشاةٌ فَلْقاءُ الضَّرَّةِ)أى :(واسِعَتُها)
عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الفَلِيقَةُ (كسَفِينَةٍ :القَلِيلَةُ
من الشَّعَرِ) ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) يُقالُ : (كانَ ذٰلِكَ بفالِقِ كَذَا ،
يُريدُونَ المَكانَ المُنْحَدِرَ بينَ الرَّبْوَتَيْنِ)
نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : يُقالُ : جاءَ
بالفُلْقانِ ، (كعُثْمانَ) أى : (الكَــذِب
الصُّراحِ) ، وجاءَ فلانٌ بالسُّماقِ مثله .

[] ومما يُسْــتدركُ عليه :

الفَلْقُ : الشَّــقُّ . والجمعُ الفُلُــوق .
يُقال : حَــرَّةٌ ذاتُ فُلُوقٍ . والفَلْــقُ
أَيضاً : الصُّبْح ، لُغةٌ فى المُحرَّك ، نقلَه
الزَّمخشَرِىُّ فى المُسْتَقْصَى ، والزَّرْكَشىُّ
فى التَّنْقِيح ، والشِّهابُ فى العِنايَةِ .

والفَلِيقَةُ ، كسَفِينةٍ : قِــدْرٌ تُطبخَ ،
ويُثْرَدُ فيها فِلَقُ الخُبْزِ ، وهى كِسَــرُه ،
وقِيلَ : هى الفَرِيقَةُ لاغيرُ ، عن أبــى

(١) اللسان ومادة (حشن) والثانى فى (رشن) .

عَمْرو ، أَوْرَدَه إِبْراهِيمُ [١] فى غَرِيبِ الحَدِيثِ .

والفَلِيقُ كأَمِيرٍ : القَوسُ شُقَّتْ خَشَبَتُها شَقَّتَيْنِ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ لِلكُمَيْتِ :

وفليقاً مِلْءَ الشِّمالِ من الشَوْ
حَطِ تُعْطِى وتَمنَعُ التَّوتِيرَا [٢]

وفِلْقَة القَوْس ، بالكَسْر : قِطْعَتُها .

وفَلَقَ اللهُ الفَجْرَ : أَبْداهُ وأَوْضَحه .

والفَلَقُ ، مُحرَّكةً : بَيانُ الحَقِّ بعدَ إِشْكال .

وضَرَبه على فَلْقِ رَأْسِه ، بالفَتْح أَى : مَفْرِقِه ووَسَطِه .

والفَلَقَة ، محركةً ، وبالفَتْح : الخَشَبَة ، عن اللِّحْيانِىِّ .

والفَيْلَقُ ، كصَيْقَل : الدّاهِيَةُ . والأَمرُ العَجَبُ .

ورَماهُم بفَيْلَقٍ شَهْباءَ ، أَى : كَتِيبَةٍ مُنْكَرة .

وبُلِى فُلانٌ بامْرَأَةٍ فَيْلَقٍ ، أَى :داهِيَة منْكَرةٍ صَخَّابةٍ . قال الراجزُ :

* قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْلَقاً هَوْجَلّا *
* عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَأْلَّا * [١]

وأَفلَق فى الأَمْرِ : إِذا كانَ حاذِقاً به .

وقُتِلَ فلانٌ أَفْلَقَ قِتْلةٍ ، أَى : أَشَدَّ قِتْلَة .

وما رأَيتُ سَيْرًا أَفْلَقَ من هٰذا ، أَى : أَبْعَد ، كِلاهُما عن اللِّحْيانِىِّ .

وتَفلَّق الغُلامُ : ضَخُمَ وسَمِنَ ، كذا فى النَّوادِرِ .

وخَلَّيْتُه بفالِقَةِ الوَرِكة ، وهى الرَّمْلة . وفى التهذيب : خَلَّيْتُه بفالِقِ الوَرْكاء .

وتَفلَّقَ الصّبح : تَشقَّق .

ورَجُلٌ مِفْلاقٌ بالمُنْكراتِ .

والفَالِق ، وجَمْعه الفَوالِق ، وهى العُروق المُتفلِّقةُ فى الإِنْسانِ .

---

(١) يعنى إبراهيم الحربى ، وغريب الحديث : كتاب له .
(٢) اللسان والمحكم ٦ /٢٥٧ .

(١) اللسان، ومادة (هجل) وروايته فى (عجج) «قَلْبٌ تعَلّق ... » .

والفَلِيقَة : العَجِيبَةُ ،وَزْناً ومَعْنًى ،وفى المَثَــل :

* ياعَجَبِــى لهٰــذِهِ الفَلِيقَــهْ *

* هل تَغلِبَنَّ القُــوَباءُ الرِّيقَــهْ *(١)

قال أبو عَمْرو : مَعْناه أَنَّه يَعْجَبُ من تَغَيُّر العاداتِ ؛ لأَنَّ الرِّيقة تُذْهِبُ القُوبَاء على العادَةِ فتَفَلَ على قُوَبائِه فما بَرَأَتْ ، فتعَجَّبَ ممــا تعَهَّده ، وجَعَل القُــوَباءَ على الفَاعِلَة ، والرِّيقَة على المَفْعُولَةِ .

وإفلاقَةُ ، بالكَسْرِ : كُورة صغيرةٌ من أَعمالِ البُحَيرة ، بالدِّيارِ المِصْرِيَّةِ .

[ف ن ت ق] *

(الفُنْتُق ، كَقُنْفُذ) أَهمَلَه الجَوْهَرِى وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (خَانُ السَّبِيلِ) لغةٌ فى الفُنْدُقِ بالدّالِ ، وأَنكرَهُ الخَفاجِــى فى شِفاءِ الغَلِيلِ .

(١) فى مطبــوع التــاج « ياعجبى لغــدتى... » والتصحيح مما تقدم فى مادة (قوب) كاللسان فيها ، ونسبه لابن قنان الراجز ، والرواية : « ياعجبا لهذه الفَلِيقه . . . » والعباب . وقال الصاغانى : « ويروى : ياعَجَباً وهذه ... » وانظر الجمهرة ١٥٤/٣ .

قلتُ : وهو غيرُ مُتَّجِهٍ ، فقَدْ قــال الفــرَّاءُ : سَمِعتُ أَعرابِيًّا من قُضاعَــة يَقُول : فُنتُقٌللفُندُق ، وهو الخانُ .

[ف ن د ق] *

(الفُنْدُق ،كقُنْفُذ) أَهملَهُ الجَوْهرِيُّ وقالَ اللَّيثُ : (حَمْلُ شَجَرة) مُدَحْرَجٌ ، (وهو البُنْدُقُ) يُقْشَرُ عن حَبٍّ كالفُسْتُقِ.

(و) قد (تَقــدَّم) ذِكْره .

قال : (و) الفُنْدُق بِلُغَة أَهْلِ الشام : (الخانُ السَّبِيلُ) من هٰذه الخَانَاتِ الّتى يَنْزِلُها الناسُ مِمّا يكونُ فى الطُّــرُقِ والمَدائِنِ ، وهو فارِسِىٌّ ، حكاهُسِيبَوَيْهِ ، والجمعُ الفَنادِقُ . وفى الأَبياتِ المَشْهُورة فى القــربة وعِظَمِها :

* ياصــاحِ ســكن الفَنــادِقِ *

(و) فُندُق : (ع قُربَ المَصِّيصَةِ).

(و) فُندُق : (لَقَب مُحدِّث) .

(وفُندُق الحُسَين : ع) .

(والفُنَيْــدِقُ) بالتَّصْغِــير : (ع بحَلَب .)

(و) قالَ اللَّيثُ : (الفُنْداق، بالضَّمِّ : صَحِيفَةُ الحِسابِ) . وقالَ الأَصمَعِيُّ : أَحْسَبُهُ مُعرَّباً.

قلت : والمَشْهورُ بالقاف ، وسيأْتِي .

[ف ن ق] *

(الفَنِيقُ ، كأَمِيرٍ : ع قُربَ المَدِينَة) على ساكِنِها أَفضلُ الصلاةِ والسلام .

(و) الفَنِيق : (الفَحْلُ المُكْرَم) الذى (لايُؤذَى ، لِكَرامَتِهِ على أَهْلِه ، ولا يُرْكَب) . قال عَنترةُ بنُ شَدّاد :

ينبـاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيّافَـةٍ مثل الفَنِيـقِ المُكْرَمِ [1]

وقال عَمرُو بنُ الأَهْتَم :

بأَدْمَاءَ مِرْباعِ النِّتـاجِ كأَنَّهـا
إذا عَرَضَتْ دُونَ العِشارِ فَنِيـقُ [2]

وقِيل : جَمَلٌ فَنِيقٌ : مُودَع للفِحْلة . قالَ أَبو زَيْد : هو اسمٌ من أَسـمائِـه ، وذَكَره فى كِتابِ الإِبِل .

(١) فى الديوان /١٤٨ : « المكدم » بدل « المكرم » وهو فى اللسان (بوع ، نبع ، غضب ، زيف) والعباب .

(٢) البيت فى قصيدته فى (المفضليات/١٢٦) وفى مطبوع التاج : « إذا أعرضت دون العشاء » والمثبت من المفضليات والعباب .

(ج :) فُنُق (كَكُتُب ، جج) جَمْع الجمع : (أَفْناق) كطُنُبٍ وأَطْنابٍ ، الأَول عن أَبِى زَيْد ، والثانِى عن ابن دُرَيْد ، كما فى الصحاح . وقال الأَعْشَى :

ونَدامَـى بِيـضُ الوُجوهِ كأَنَّ الـ
شَّـرْبَ منهم مَصاعِبُ أَفْنـاقُ [1]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (الفَنِيقَةُ : الغِرارَةُ) الصَّغِيرَةُ . وقالَ غيرُه : وِعاءٌ أَصْغَرُ من الغِرارةِ ، (ج : فَنائِقُ) ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

* كأَنَّ تَحْـتَ العُلْـوِ والفَنائِـقِ *
* من طُولِهِ رَجْمـاً على شَواهِقِ [2] *

(وجارِيَةٌ فُنُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، ومِفْناقٌ) بالكَسْرِ ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوَّل : جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ فَتِيَّةٌ (مُنَعَّمَةٌ) .

وقالَ الأَصمعىُّ : امرأَةٌ فُنُقٌ : قلِيلَةُ اللَّحْمِ . وقالَ شَمِرٌ : لا أَعرِفُه ، ولٰكِنَّ الفُنُقَ المُنَعَّمةُ ، وأَنشَدَ قولَ الأَعْشَى :

هِـرْكَوْلَةٌ فُنُـقٌ دُرْمٌ مَرافِقُهـا
كأَنَّ أَخْمَصَها بالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ [3]

(١) الديوان /٢١٥ والعباب .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(٣) الديوان /٥٥ وصدره فى اللسان وهو فى العباب .

قَـالَ : لاتكونُ دُرْمٌ مَرافِقُهـا وهى قَلِيلةُ اللَّحْمِ . وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : فُنُقٌ كأَنها فَنِيقٌ ، أَى : جَمَل فَحْـلٌ . وقال الأَعْشَى :

وأَثِيــثٍ جَثْــلِ النَّبــاتِ تُرَوِّيـ
ـــهِ لَعُــوبٌ غَــرِيرةٌ مِفْناقُ[1]

(وناقَةٌ فُنُق : فَتِيَّةٌ سَمِينةٌ) لَحِيمةٌ ضَخْمةٌ . قال رُؤْبةُ :

* تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغـلاةِ الوَهَــقْ *
* مَضْبورةٍ قَــرواءَ هِرجابٍ فُنُــقْ *
* مائِرةِ الضَّبْعَينِ مِصْلابِ العُنُقْ[2] *

(وأَفنَــق) الرَّجلُ : إذا (تَنَعَّــمَ بَعد بُؤْسٍ) .

(والتَّفْنِيقُ : التَّنْعِيم) ، وهو مَفْنُوقٌ مُنَعَّم . قال رُؤْبَةُ :

* وقــد تَرانِــى مَــرِحاً مُفَنَّقَــا *
* زِيــراً أُمانِــى وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَــا[1] *

وقالَ غيرُه :

* لاذَنْبَ لى كُنْتَ امْـرَأً مُفَنَّقَــا *
* أَبيضَ نَوَّامَ الضُّحَى غَرَوْنَقَا[2] *

(وتَفَنَّقَ) الرجلُ : إذا (تنعَّمَ) كما يُفَنِّقُ الصَّبِىَّ المترفَ أَهْلُه[3] .

(وعَيْشٌ مُفانِقٌ : ناعِم) . قالَ عَدِىُّ ابنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ يَصِفُ الجَوارِىَ بالنَّعْمَةِ :

زانَهنَّ الشُّــفُوفُ يَنْضَحْن بالمِسْـ
ـــك وعيش مُفانِقٌ وحَــرِيرُ[4]

هٰكذا أَنْشَده الجَوْهرىُّ ، يُرْوَى بكَسْرِ النّونِ وفَتْحها .

[] ومما يُسْــتدرك عليه :

الفَنَقُ ، محركةً ، والفُناق ، كغُراب : النَّعْمةُ فى العَيْشِ .

(1) الديوان /٢٠٩ وعجزه فى اللسان ، وهو فى العباب .
(2) الديوان /١٠٤ وفيه «مصلات» واللسان وروى فى الصحاح : «تَنَشَّطَته كلُّ هِرجابٍ فُنُق» قــال الصاغانى فى التكملة : هكذا أنشده الجوهرى وهــو مُداخَــل ، والروايةُ : وأوردت المشطــورين الأول والثانــى ، والرجـــز فى العباب .

(1) الديوان /١٠٩ والعباب .
(2) اللسان .
(3) فى الأساس : «فلانٌ يتَفَنَّق كما يتفنَّــق الصَّبِىُّ الكريمُ على أهلِه» .
(4) ديوان عدى /٨٤ وروايته : «... يهزن بالصبح» بدل «ينضحن بالمسك» واللسان والصحاح والعباب .

وفَانَقه فِناقا : نَعَّمه ، نقله الجوهريّ .

وتَفنَّقتَ فى أَمْرِ كذا ، أى : تأَنَّقْتَ ، وتَنَطَّعْتَ .

وجَمَلٌ فُنُق ، مثل : فَنِيق .

[ف و ق] *

(فَوْقُ : نَقِيض تَحْت ، يَكونُ اسماً وظَرْفاً ، مبنِيٌّ ، فإذا أُضِيفَ أُعْرِبَ) . وحَكَى الكِسائِىّ : أَفَوْقَ تَنامُ أَم أَسفَلَ؟ ، بالفتحِ عَلَى حَذْفِ المُضافِ ، وتَـرْك البِناءِ . وقالَ اللَّيْثُ : مَنْ جعَلَه صِفَـةً كانَ سَبِيلُه النَّصْبَ ، كقولك : عَبدُ اللهِ فوقَ زَيْدٍ ؛ لأَنّه صفة ، فإن صَيَّـرتَه اسماً رفعتَه ، فقلت : فَوْقُه رأسُه ، صار رَفْعاً هٰهنـا ، لأَنّه هو الرأسُ نفسُـه ، ورفعتَ كُلَّ واحد منهما بصاحِبِـه ، الفَوْقُ بالرَّأْسِ ، والرّأس بالفَوْقِ . وتَقولُ فوقَه قَلَنْسُوتُه ، نصَبْت الفَوْق ؛ لأَنَّـهُ صِفَةُ عَيْنِ القَلَنْسُوةِ ، وقولـه تعـالى : ﴿فخَـرَّ عَلَيْهِم السَّقْفُ من فَوْقِهِم﴾ (١) لاتكـادُ تَظْهَـر الفائِدةُ فى قَوْله «من فَوْقِهِم» لأَنَّ عليهم قَدْ تَنُوبُ عَنْهـا . قالَ ابنُ جِنِّى : قد يَكُونُ قولُـه : من فَوْقِهِم هُنا مُفيداً ، وذٰلِك أَنَّـه قـد تُسْتَعْمَلُ فى الأَفْعالِ الشّـاقَّة المُسْتَثْقَلة «عَلَى» تقولُ : قد سِرْنا عَشْراً ، وبَقِيَتْ علينا لَيْلَتانِ ، وقد حَفِظْتُ القُـرآنَ وبَقِيَتْ علَىَّ منه سُورَتان ، وكذا يُقالُ فى الاعْتِداد على الإنسانِ بذُنُوبه ، وقُبْح أَفعاله : قد أَخْربَ علَىَّ ضَيْعَتِى وأَعْطَب علَىَّ عَوامِلِى ، فعَلَى هٰذا لو قيلَ : فخَـرَّ عَلَيْهِمُ السَّقفُ ، ولم يَقُل : «من فَوْقِهم» لَجازَ أَن يُظَنَّ بهِ أَنَّه كقولك : قـد خَرِبَتْ عليهم دَارُهم ، وقد هَلَكَـتْ عليهِم مَواشِيهم وغِلالُهم ، فإذا قـالَ : «من فَوْقِهم» زالَ ذٰلِكَ المعنى المُحْتَمَل ، وصارَ مَعْناه أَنَّه سَقَطَ وَهُمْ من تَحْتِه ، فهٰذا مَعْنًى غيرُ الأَول ، إلى آخرِ ماقالَ ، وهو تَحْقِيقٌ نَفِيسٌ جدًّا .

وقولُه تعالى : ﴿لأَكَلُوا من فَوْقِهِـم ومِنْ تَحْتِ أَرجُلِهِـم﴾ (١) أَراد تعـالى لأَكلُوا من قَطْرِ السماءِ ومن نَبـاتِ الأَرضِ ، وقيل : قد يكونُ هٰذا من جهة

(١) سورة النحل ، الآية ٢٦ .

(١) سورة المائدة ، الآية ٦٦ .

التَّوْسِعَةِ . كما تقول : فلانٌ فى خَيْـر من فَرْقه إلى قَدَمِه ، وقولُه تعالى : ﴿إِذْ جاءُوكم من فَوْقِكم ومِنْ أَسْفلَ مِنْكُم﴾ [1] عَنَى الأَحْزابَ ، وهم قُرَيْش ، وغَطَفانُ ، وبَنُو قُرَيظةَ . وكانت قُرَيْظةُ قد جاءَتْهُم من فَوْقِهم ، وجاءَتْ قُرَيْشٌ وغَطَفانُ من ناحِيَةِ مَكَّةَ من أَسْفَل منهم .

(و) قَولُه تعالَى : ﴿إِنّ اللهَ لا يَسْتَحِي أَن يَضْرِبَ مَثَـلاً مّـا (بَعُوضَةً فمـا فَوْقَها)﴾ [2] . قال أبو عُبَيْدَةَ (أى : فى الصِّغَر) أى : فما دُونَها ، كما تَقُولُ : إذا قِيلَ لكَ فُلانٌ صَغِيرٌ ، تقول : وفَوْقَ ذٰلِك ، أى : أَصْغَرُ من ذٰلك ، (وقِيـلَ فى الكِبَر) أى : أعظَم منها يَعْنِى الذُّبابَ والعَنْكَبُوتَ ، وهو قَوْلُ الفَـرّاءِ ، كما فى الصِّحاح .

(وفَاقَ أَصحابَه) يَفوقُهم (فَـوْقاً ، وفَواقاً) أى : (عَلاهُم بالشَّرَفِ) وغَلَبَهم وفَضَلهم ، وفى الحَدِيثِ : «حُبِّـبَ إلَىّ الجَمالُ ، حتَّى ما أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنى أَحَدٌ بشِراكِ نَعْلٍ» يُقال : فُقْتُ فُلاناً ، أى : صِرْتُ خَيْراً منه وأَعْلَـى وأَشْـرَف ، كأَنَّك صِـرتَ فوقَهُ فى المَرْتَبةِ ، ومنهُ حَدِيثُ حُنَيْن :

فمـا كانَ حِصْـنٌ ولا حابِـسٌ
يَفُوقانِ مِـرْداسَ فى مَجْمَـعِ [1]

(و) فَاقَ الرجلُ يَفُوق (فُـواقاً ، بالضمِّ) : إذا (شَخَصَت الرِّيـحُ مـن صَـدْرِه) .

(و) فاقَ (بِنَفْسِه) يَفُوق (فُؤُوقاً ، وفُوَاقاً) بضَمِّهما : (إذا كانَتْ) نفسُه (على الخُرُوجِ) مثلُ : يَرِيقُ بنفسِه .

(أو) فاقَ بنَفْسِـه : (مَاتَ) .

(أو) فاقَ بِنَفْسِه : (جَادَ بِهَا) .

وقالَ ابنُ الأَعرابىّ : الفَوْق : نَفْسُ المَوْت .

(و) فاقَتِ (النَّاقَةُ) تَفُوقُ فُـواقاً : اجْتَمَعَت الفِيقَةُ فى ضَرْعِها) . وفِيقَتُها ، بالكَسْرِ : دِرَّتُها ، كما سيأْتى .

(والفائِقُ : الخِيارُ من كُـلِّ شَىْءٍ) والجَيِّدُ الخالِصُ فى نَوْعه .

(1) سورة الأحزاب، الآية ١٠ .
(2) سورة البقـرة ، الآية ٢٦ .

(1) اللسـان .

(و) الفائِقُ : (مَوْصِلُ العُنُقِ والرَّأْسِ) . وفى العُباب : فى الرَّأْسِ ، فإذا طالَ الفائِقُ طالَ العُنُقُ ، ومِثْلُه فى اللّسان .

(و) قالَ ابنُ الأعرابيِّ : (الفَوَقَة مُحَرَّكةً : الأُدَباءُ الخُطَباءُ) .

(و) قال اللَّيثُ : (الفاقُ : الجَفْنَةُ المَمْلُوءَةُ طَعاماً) ، وأَنْشَدَ :

* تَرَى الأَضْيافَ يَنْتَجِعُون فاقِى[1] *

كذا فى التَّهْذِيبِ .

(و) الفَاقُ : (الزَّيتُ المَطْبوخُ) . قالَ الشَّمّاخُ يصِف شَعْرَ امْرأَة :

قامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلاً
مِثْلَ الأَساوِدِ قَدْ مُسِّحْنَ بالفَاقِ[2]

وقِيلَ : أَرادَ الأَنفاق ، وهو الغَضُّ من الزَّيت .

(و) رواه أَبو عَمْرو : «قد شُدِّخْن بالفاقِ» . وقالَ : الفاقُ هو (الصَّحْراءُ . و) قالَ مَرَّة : هى (أَرْضٌ) واسِعَة .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٦٨ واللسان والتكملة والعباب .

(و) قولُه : الفاقُ : (الطَّويلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ، كالفُوقِ والفُوقَة بضَمِّهما . والفِيقِ بالكَسْر . والفُواقِ والفُياقِ ، بضَمِّهما) إلى هُنا الصَّواب فيه بقافَيْن ، كما سيأْتى له أيضاً هُناك ، ولم يَذكُر أَحدٌ من أَئِمَّة اللُّغَةِ هٰذه الأَلفاظَ بهذا المَعْنَى . (و) كذا قَوْلُه : الفَاقُ : (طائِرٌ مائِىٌّ طَوِيلُ العُنُقِ) فإنه أيضاً بقافَيْن على الصَّحِيح ، كما سيأْتِى له أيضاً ، وقد تَصحَّفَ على المُصنِّفِ فى هٰذه الأَلْفاظِ فلْيُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(والفاقَةُ : الفَقْرُ والحَاجَةُ) ولا فِعْلَ لها.

وروى الزَّجّاجِىُّ فى أَمالِيه بسَنَدِه عن أَبى عُبَيْدة قال : خَرَجَ سامةُ بنُ لُؤَىٍّ ابنِ غالِبٍ من مَكَّة ، حتّى نَزَلَ بعُمانَ ، وأَنشأَ يَقُولُ :

بَلِّغا عامِراً وكَعْباً رَسُولاً
إِنَّ نَفْسِى إِليهِما مُشْتاقَهْ
إن تَكُنْ فى عُمانَ دارِى فإِنِّى
غالِبِىٌّ خَرَجْتُ من غَيْرِ فَاقَهْ[1]

(١) اللسان .

ويُرْوَى :

* ماجِدٌ ماخَرَجْتُ من غير فاقَهْ[1] *

ثُمَّ خَرَج يَسِيرُ حتَّى نَزَل على رَجُل من الأَزْدِ ، فَقَراهُ وباتَ عنـدَه ، فلما أَصْبَح قَعَدَ يَسْتَنُّ ، فنظَرَت إليه زَوْجَةُ الأَزْدِىّ ، فأَعجَبَها ، فلمّا رَمَى سِواكَه أَخَذَتْها فمَصَّتْها ، فنَظَر إليها زوجُهـا فحَلَبَ ناقَةً ، وجعل فى حِلابها سُـمًّا ، وقَدَّمه إلى سامَةَ ، فغَمَزَتْه المَرْأَةُ : فهَراقَ اللَّبنَ ، وخرَجَ يَسِيرُ ، فبَيْنا هـو فِـى مَوْضِع يُقال له : جوفُ الخَميلَـةِ ، هَوَتْ ناقَتُه إلى عَرْفَجَة ، فانتَشَلَتْهـا ، وفِيها أَفْعَى ، فنَفَحَتْها ، فرَمَتْ بِها على ساقِ سامَةَ ، فنَهَشَتْها ، فماتَ ، فبَلَـغ الأَزْدِيَّةَ ، فقالَت تَرْثِيه :

عينُ بَكِّـى لسـامَةَ بنِ لُـؤَىٍّ
عَلِقَتْ سـاقَ سـامةَ العَـلاَّقَـهْ
لا أَرَى مثـلَ سـامَةَ بن لُـؤَىٍّ
حَمَلَتْ حَتْفَـه إليـه النَّـاقَـهْ
رُبَّ كَأْسٍ هَـرَقْتَها ابنَ لُـؤَىٍّ
حَـذَرَ المَوْتِ لم تكُـنْ مُهراقَـهْ

وحُـدُوسَ السُّـرَى تركْتَ رَدِيئاً
بعـدَ جِـدٍّ وجُـرْأَةٍ ورَشـاقَـهْ
وتعاطَيْـتَ مَفْـرَقاً بحُسـام
وتَجنَّبْت قـالَـةَ العَـوَّاقَـهْ[1]

(ومَحالَةٌ فَوْقاءُ) : إِذا كانَ (لكُـلِّ سِنٍّ مِنْها فُوقانِ) كفُوقَىِ السَّهْمِ .

(والفَوْقاءُ : الكَمَرة المُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ) كالحَوْقاءِ .

(و) قالَ النَّضْرُ : (فُوقُ الذَّكَر ، بالضَّم : أَعْلاهُ) يُقال : كَمَرةٌ ذاتُفُوق ، وأَنشد:

* يا أَيُّهـا الشَّيخُ الطَّويلُ المُـوقِ *
* اغْمِـزْ بِهِـنَّ وَضَحَ الطَّـرِيقِ *
* غَمـزَكَ بالحَـوْقاءِ ذاتِ الفُوقِ *
* بينَ مَناطَـىْ رَكَبٍ مَحْلُـوقِ[2] *

(و) قالَ أَبو عَمْـرو : (الفُـوقُ : الطَّرِيقُ الأَوَّل) وهو مَجازٌ .

(و) يُقال : (رمَيْنا فُوقاً) واحداً ، أَى : (رِشْقاً) واحداً ، وهو مجاز .

---

(١) اللسـان .

(١) اللسان ويذكر محقق اللسان (طبعة دار المعارف) أن الرواية الصحيحة لصدر البيت الأول :
* وعَدوس السُّرَى تَركْتَ رَدِيًّا *

(٢) اللسـان .

(و) يُقالُ للرَّجُل إذا وَلَّى : (ما ارتَدَّ على فُوقِه) أَى : (مَضَى ولم يَرْجِــعْ) .

(و) الفُوقُ : (طائِرٌ) مائِيٌّ ، صوابُه بقافَيْن ، كما سيأْتِى ، وقد تَصحَّفَ على المُصَنِّفِ .

(و) الفُوقُ : (الفَنُّ مِن الكَـلام) جمعه فُوَق كصُرَد . قال رُؤْبَةُ :

* كَسَّـر من عَيْنَيْه تقويمُ الفُوَقْ *
* وما بعَيْنَيْه عَـواوِيرُ البَخَـقْ *[1]

وفى الأَساسِ : يُقال للرجلِ إذا أَخَذَ فى فَنٍّ من الكَلامِ : خُذْ فى فُوقٍ أَحسَنَ منه ، وهو مجاز .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : الفُوق : (فَرْج المَرْأَة) . وقالَ الأَصمعىّ : هو بالقاف وسيأْتِى .

(و) قيل : هو (طَرَفُ اللسان . أَو) هو (مَخْرَج) كذا فى النّسخ ، والصّواب : مَفرجُ (الفَمِ وجَوْبَتُه) كما هو نَــصّ المُحِيط .

(و) الفُوقُ : (مَوْضِعُ الوَتَرِ من السَّهْمِ ، كالفُوقَةِ) . وقالَ اللَّيْثُ : هو مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حيث يَقَعُ الوَتَر . وحَرْفاه : زَنَمَتاه .

(أَو الفُوقَان : الزَّنَمَتَان) فى لُغَــة هُذَيْل . قال عَمرُو بن الدَّاخِل الهُذَلىّ : قالَهُ الجُمحِىّ وأَبو عَمْرو وأَبو عَبْد الله . وقال الأَصْمَعِىّ : هو الدّاخِلُ بنُ حَـرام أَحَدُ بنى سَهْمِ[1] بن مُعاوِية :

كأَنَّ الرِّيـشَ والفُـوقَيْن منــه
خِلالَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيــجُ[2]

منه ، أَى : من السَّهْمِ . وقــالَ أَبو عُبَيْدَةَ : أَرادَ فُوقاً واحِدا ، فثَنّاه .

(ج) : فُوَق ، وأَفْواق (كصُـــرَد وأَصْحاب) ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* كَسَّر من عَيْنَيْه تَقْوِيمُ الفُوَقْ *[3]

وقال غَيرُه :

فأَقْبِلْ على أَفواقِ سَـهْمِكَ إِنّمـا
تَكلَّفْتَ مِنْ أَشْياءِ ما هوُ ذاهِبُ[4]

(١) الديوان /١٠٧ واللسان (الأول) والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « يسهم » تطبيع والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦١١ والعبـــاب .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٦١٩ فى شعر الداخل بن حـرام، وانظر تخريجه فيه /١٣٢٤ والعباب . وفى مطبوع التـاج « به مشيح » تطبيع ، والقصيدة جيمية .
(٣) هذا الضبط هو رواية الديوان /١٠٧
(٤) العباب ، والأساس ونسبه إلى عبيــدة ، وروايته : « تكلفتَ بالأشياء ... » والمثبت كالعباب .

وذَهَب بعضهم إلى أن فُوقاً[1] جمع فُوقَة .

وقال ابنُ السِّكِّيت . يقال : فُوقَةٌ وفُوَقٌ وأَفواقٌ ، وأَنشدَ بيت رُؤْبَة أَيضاً ، وقال : هٰذا جمعُ فُوقَة .

(و) يُقال : فُقْوَةٌ ، و(فُقاً ، مَقْلُوبة) قال الفِنْد الزِّمَّانِيّ : [2]

ونَبْلِى وفُقاهَا كَـ
ـعَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ [3]

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعود رَضِى الله عنه : « فأَمَّرْنا عُثْمانَ ولم نَأْلُ عن خَيْرِنا ذا فُوقٍ » يقول : إنه خَيْرُنا سَهْما تاماً فى الإِسلامِ والفَضْلِ والسَّابِقَةِ .

(وذُو الفُوقِ : سَيْفُ مَفْروقٍ أَبِى عَبْدِ المَسِيح) . قَال عبدُ المَسِيح بنُ مَفْروق : أَضْرِبُهم بذِى الفُوق ، سَيفِ أَبِينَا مَفْروق ، بالوِتْر غير مَسْبوق ، أَخْلُص لابنِ مَطْرُوق .

(وفُوقٌ : مَلِك للرُّوم ، نُسِب إِليه الدَّنانِيرُ الفُوقِيَّة ، أَو الصَّواب بالقافَيْن) قلتُ : والذى صَوَّبه هو الصَّواب ، وسَيأْتى ذِكرُه فى موضعه ، والرِّوايةُ الثانيةُ هى بالقَافِ والفَاءِ من القَوْفِ : الإِتْباع . وأَمّا بالفاءِ والقافِ الذى أَوردَه المُصنِّف هُنا فإِنه غَلَطٌ مَحْضٌ ، وتَصْحِيفٌ ، فَلْيُتَنبَّه لذٰلِكَ .

(وفُقْتُ السَّهمَ) أَفُوقه (: كَسَرْتُ فُوقَه ، فهو سَهْم أَفوقُ) مَكْسور الفُوق ، والجمعُ فُوق ، وهو مجاز .

قالَ ابنُ الأَعرابىّ : الفُوقُ : السِّهامُ الساقِطاتُ النُّصول .

وفاقَ الشيءَ يَفوقُه : كَسَره . قال أَبو الرُّبَيْس :

يكادُ يَفُوقُ المَيْسَ مالم يَرُدَّها
أَمينُ القُوَى من صُنْعِ أَيمَنَ حادِرِ [1]

أَمينُ القُوَى : الزِّمام . وأَيمَنُ : اسم رجُل . وحادِر : غَلِيظ .

(والفَوَقُ ، مُحرَّكة : مَيَل وانْكِسار فى أَحَدِ زَنَمَتَى (الفُوق) .

(أَو فِعلُه فَاقَ السَّهمُ يَفاقُ فَاقاً وفَوْقاً بالفَتْح) مثل خاف يَخاف خَوْفاً ، (ثم

(١) فى مطبوع التاج : « وذهب بعضهم أن فوق ... » .
(٢) فى اللسان : الفِنْد الزِّمَّانىّ (شَهْل بن شيبان).
(٣) اللسان ، وتقدم فى (عرقب) .

(١) اللسـان .

حُرِّك الواوُ ، وأُخرِجَ مُخْرَجَ الحَذَر ؛ لأَنَّ هٰذا الفِعْلَ على فَعِل يفعَلُ) بكَسْرِ العينِ فى الماضِى ، وفَتْحِها فى المضارع.

(والفُواقُ ، كغُراب : الذِى يَأْخُذُ المُحْتَضَرَ عند النَّزْع) . وفى الصِّحاح الإِنسانُ بَدَلَ المُحْتَضَر .

(و) من المَجازِ : الفُواقُ : (الرِّيحُ التى تَشْخَصُ من الصَّدْرِ) .

(و) من المَجازِ : الفُواقُ أَيضاً : (مابَيْن الحَلْبَتَيْن من الوَقْت) ، لأَنّها تُحْلَب ، ثم تُترَك سُوَيْعة يرضَعُها الفَصِيلُ لِتَدِرّ ، ثم تُحلَب . يقال : ما أَقامَ عنده إِلّا فُواقاً (ويفتح) . وقرأَ الكُوفِيُّون غيرَ عاصِم : ﴿مالَها من فُواق﴾ [1] بالضّم ، والباقُون بالفَتْح . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : مَنْ قرأَ بالفَتْحِ ، أَرادَ مالَها من إِفاقَةٍ ولا رَاحَةٍ ، ذَهَب بها إِلى إِفاقَةِ المَرِيضِ ، ومن ضَمَّها جَعَلَها من فُواقِ الناقَة ، يُرِيد مالَها من انْتِظارٍ . وقالَ قَتادُة : أَى مالَها من مَرْجُوعٍ ولا مَثْنَوِيةٍ ولا ارْتِدادٍ . وقال ثَعْلبٌ : أَى مالَها من فَتْرةٍ .

ويقال : فُواق النّاقة وفَواقُها : رجُوعُ اللَّبَنِ فى ضَرْعِها بعد حَلْبِها . يُقال : لا تَنْتَظِرْه فُواقَ ناقَة ، وأَقام فُواقَ ناقة ، جَعلُوه ظَرْفا على السَّعةِ ، وهو مجازٌ . وفى حَدِيثِ علىٍّ رضى الله عنه : «قال له الأَسِيرُ : أَنظِرْنى فُواقَ ناقَةٍ » أَى أَخِّرنِى قَدرَ ما بين الحَلْبَتَيْنِ . وفى الحَدِيثِ المَرْفُوعِ : «أَنّه قَسَمَ الغَنائِم يَومَ بَدْرٍ عن فُواق » يُضَمُّ ويُفتَح ، أَى : قَسَمها فى قَدْرِ فُواقِ ناقَة من الرّاحَةِ ، وقِيلَ : أَرادَ التَّفْضِيلَ فى القِسْمةِ ، كأَنَّه جَعَلَ بعضَهم أَفْوقَ من بَعْض على قَدْرِ غَنائِمهم وبَلائِهم . القَولُ الأَولُ مالَ إِليه الأَزْهَرىّ ، والثانِى مالَ إِليه ابنُ سِيدَه . (أَو) فُواقُ النّاقَةِ : (ما بَيْن فَتْحِ يَدِك وقَبْضِها على الضَّرْعِ) أَو إِذاقَبَض الحالِبُ على الضَّرْعِ ، ثم أَرْسَلَه عندَ الحَلْبِ .

(ج : أَفْوِقَة) كجَواب وأَجْوِبة ، وغُراب وأَغْرِبة ، (وآفِقَةٌ) نَقَلَه الصاغانِىّ . وقال الفَرّاء : يُجمَع الفُواقُ أَفْيِقَة . والأَصل أَفْوِقة ، فنُقِلت كَسْرة الواو لِمَا قَبْلَها ، فقُلِبت ياءً ، لانكِسار

(١) سورة ص ، الآية /١٥ .

ماقَبْلَها ، ومثله : أَقِيموا الصَّلاةَ . الأَصلُ أَقْوِمُوا ، قالَ : وهٰذا مِيزانٌ واحد ومثله مُصِيبَةٌ . ويُجمعُ الأَفْوقة على أَفْوِقات ، ومنه قَولُ الرَّاجز :

* أَلاَ غُلامٌ شبَّ من لِداتِها *
* مُعاوِدٌ لشُرْبِ أَفْوِقاتِها * (١)

(والفِيقَة ، بالكَسْر : اسمُ اللَّبَن يَجْتَمِعُ فى الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْن) ، والأَصْلُ ، فِوقَة ، صارت الواوُ ياءً لكسرةِ ماقبلها . قالَ الأَعشَى يَصِفُ بَقَرة :

حَتَّى إذا فِيقَةٌ فى ضَرْعِها اجْتَمَعَت
جاءَتْ لتُرضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لو رَضَعَا (٢)

وفى بعضِ رِوايات حَدِيث أُمِّ زرع : « وتُشبِعُه ذِراعُ الجُفْرة وترويه فِيقَةُ اليَعْرة » .

(ج : فِيقٌ بالكَسْر ، وفِيَقٌ كعِنَب ، وفِيقاتٌ ، و) يُجمَع أَيضا (أَفْواق) كشِبْرٍ وأَشْبارٍ ، ثم (جج) جمع الجَمْعِ (أَفاوِيقُ) . قالَ عبدُ اللهِ بنُ هَمَّام السَّلولىّ :

يَذُمُّون دنُيْانا وهم يَرْضَعُونَها
أَفاوِيقَ حتى مايَدُرُّ لها ثُعْلُ (١)

وقال ابنُ بَرِّى : قد يَجُوزُ أَن يجمعَ فِيقَة على فِيَق ، ثم يُجْمَع فِيَق على أَفْواقٍ ، فيكون مثل شِيعَة ، وشِيَع ، وأَشْياع . وشاهِدُ أَفْواقٍ قولُ الشّاعر :

تَعْتادُه زَفَراتٌ حين يَذكُرُها
يَسْقِينَه بكُؤُوس المَوْتِ أَفْواقَا (٢)

(و) من المَجازِ : (الأَفاوِيقُ : ما اجْتَمَعَ فى السَّحاب من مَاءٍ ، فهو يُمطِرُ سَاعَةً بَعْد ساعة) . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرا وَحْشِيًّا :

فباتَتْ تَثِجُّ أَفاوِيقُها
سِجالَ النِّطافِ عليه غِزَارَا (٣)

قال ابنُ سِيدَه : أَراهم كَسَّروا فُوقاً على أَفْواق ، ثم كَسَّروا أَفْواقاً على أَفاوِيق .

(و) من المَجازِ : الأَفاوِيقُ (من اللَّيل : أَكثَرُه) . يُقال : خَرجْنا بعدَ أَفاويقَ من اللَّيل ، أَى : بعدَ ما مَضَى

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١٠٥ واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة (٣/١٥٦) والمقاييس ٤/٤٦١ .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ومعه بيت قبله .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

عامَّةُ اللَّيْلِ ، قاله اللِّحيانىّ . وقِيلَ : هو كقَوْلك بعد أَقْطاع من اللَّيل ، رَواه ثَعْلب .

(وأَفِيقُ ، كأَمِير :ة باليَمَن) من نَواحِى ذِمَار ، وقد ذَكَرها المُصنِّفُ أَيضاً فى «أ ف ق» ، وأَغفَله ياقوت والصاغانِىّ .

(و) أَفِيقُ : (د بين دِمَشْقَ وطَبَرِيَّة) من أَعْمال حَوْران . (ولِعَقَبَتِه ذِكْرٌ فى أَخْبارِ المَلاحِم) ، وهى عَقَبةٌ طويلَةٌ نحو مِيلَين ، والبلد المَذْكُور فى أَول العَقَبةِ يُنْحَدَرُ منها إلى غَوْر الأُرْدُنِّ ، ومنها يُشْرَف على طَبرِيّة (ولا تَقُل فِيق كالعَامَّة) . نَبَّه عليه الصاغانىّ وياقُوتُ ، وقد ذكره المُصنِف فى «أ ف ق» ومعنى قَولِ حَسَّانبنِ ثَابِت [1] رضِىَ الله عنه هُناك .

وفى المُعْجَمِ مانَصُّهُ : وفى كتابِ الشّام عن سَعِيد بنِ هاشم بن مَرْثَدقال : أَخْبَرونا عن مُنخَّل المَشْجعىّ قال : رأَيتُ فى المنام قائِلاً يقولُ لى : إن أَردتَ أَن تدخُلَ الجنةَ فقُلْ كما يقولُ مُؤَذِّنُ أَفِيق ، قال : فسِرْتُ إلى أَفِيق ، فلمَّا أَذّن المُؤذّن قُمتُ إليه فسَأَلْتُه عما يَقُول ، فقال : لا إلٰه إلاّ الله وحدَه لا شَرِيكَ له ، له المُلْكُ وله الحَمْدُ ، يُحيِى ويُمِيتُ وهو حَىٌّ لا يَمُوت ، بِيَدِه الخَيْرُ وهو على كُلِّ شَىْءٍ قَدِير ، أَشهَدُ بها مع الشَّاهِدِين ، وأَحمِلُها مع المُجاهِدِين ، وأَعدُّها إلى يَومِ الدِّين ، وأَشهَدُ أَنَّ الرَّسولَ كما أُرسِل ، والكِتابَ كما أُنْزِل ، وأَنَّ القَضاءَ كما قَدَّر ، وأَنَّ الساعةَ آتِيةٌ لا ريبَ فيها ، وأَنَّ الله يَبْعثُ مَنْ فِى القُبورِ ، عليها أَحيَا وعليها أَمُوت وعليها أُبْعَثُ إنْ شاءَ الله تَعالَى .

(و) من المَجازِ : أَتيتُه (فِيقَةَ الضُّحَى) بالكَسْرِ . قال ابنُ عَبَّادِ : (ارْتِفاعُها) . وقال الزَّمَخشرىّ :مَيْعَتُها ، أَى : أَوَّلها .

(وأَفَقْتُ السَّهْمَ) أَى : (وَضَعْتُ

---

[1] يعنى قوله – وأنشده ياقوت فى معجم البلدان (أفيق) –:
لمن الدار أقفرت بمعان
بين أعلى اليرموك فالصَّمَّانِ
فقفا جاسِمٍ فدارِ خُلَيْد
فأَفِيقٍ فجانِبَىْ تَرْفُلانِ

فُوقَه فى الوَتَر) لأَرمِىَ به (كأَوْفَقْتــه) كما فى الصِّحاح ، وكذا أَوفَقْت بهِ ، كلاهُما على القَلْب .

(و) فى التَّهذِيبِ : فإنْ وَضعْتَــه فى الوَتَرِ لترْمِىَ به قُلتَ : فُقْتُ السَّــهْمَ ، وأَفْوَقْتُه .

وقِيــل : يُقــال : فُقتُ السَّهــمَ . و (أما أَفْوَقْتُه فنَادِر) .

(وأَفاقَتِ النَّاقَة) تُفِيقُ إفاقَة ، أى : (اجْتَمعَت الفِيقَةُ فى ضَرْعِها ، فهـــى مُفِيقٌ ، ومُفِيقَةٌ) : دَرَّ لبَنُهــا . وقــالَ الأَصمعىُّ : أَفاقَت الناقةُ فاحلُبْها .وقالَ ابنُ الأَعْرابىّ : أَفاقَت الناقةُ تُفِيقُ إفاقةً وفُواقاً : إذا جاءَ حِينُ حَلْبِها .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الإِفاقَةُ للنــاقةِ : أَن تَرِدَ من الرَّعْىِ وتُتْركَ ساعةً ، حتى تَسْتَرِيحَ وتُفِيقَ .

وقال زَيدُ بنُ كُثْوة : إفاقةُ الــدِّرَّة : رُجوعُها . وغِرارُها : ذَهابُها .

(ج : مَفاوِيقُ) ، نَقَله الجــوهــرىُّ ومَفاوِق . أَيضاً ، عن الأَخفَشِ .

(وأَفاقَ من مَرَضه) ومن غَشْيَتــه يُفِيق إفاقةً ، وفُواقاً ، أَى : (رَجَعَــت الصِّحَّة إليهِ ، أَو رَجَع إلى الصِّحَّــة) ، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فلَمَّا أَفاقَ﴾ [1] وكُلُّ مَغْشِىٍّ عليه أَو سَكْرانَ مَعْتُوهٍ إذا انْجَلَى ذٰلِكَ عنه قِيلَ : قد أَفاقَ (كاسْــتَفاقَ) وقِيلَ : أَفاقَ العَلِيلُ ، واستَفــاق : إذا نَقِــه . والاسمُ الفُواقُ . قال عَــدِىُّ ابنُ زَيْد :

بَكَــرَ العاذِلُونَ فى وَضَحِ الصُّبْـــ
ـــحِ يَقولُونَ لِى: أَلاَ تَسْتَفِيقُ [2] ؟!

وقالت الخَنساءُ :

هَــرِيقِى مِنْ دُمُوعِــكِ واستَفِيقِى
وصَبْرا إن أَطَقْتِ ، ولن تُطِيقِى [3]

(و) من المَجازِ : أَفاقَ (الزَّمــانُ) أَى : (أَخْصَب بَعْد جَــدْب) . قــالَ الأَعْشَى :

المُهِينِينَ مالَهم فى الزَّمانِ السَّـوْ
ءِ حتّــى إذا أَفــاقَ أَفاقُــوا [4]

---

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٣ .
(٢) ديوان عــدى بن زيد /٧٦ والعباب .
(٣) شرح الديوان /١٧٣ واللسان .
(٤) الديوان /٢١٣ واللسان ، والتكملة والعباب والأساس .

يَقُولُ : إذا أَفاقَ الزَّمان بالخِصْبِ أَفاقُوا من نَحْـرِ إبلِهِمْ .

وقال نُصَيْر :يُرِيد: إذا أَفاقَ [الزمانُ] (١) سَهْمَه ليَرْمِيَهُم بالقَحْطِ أَفاقُـوا لـه سِهامَهُم بنَحْرِ إبلِهمْ .

(و) قالَ بَعضُهم: (الإِفاقَةُ : الرَّاحَةُ) من الفُواق .

(و) هو (الرَّاحَةُ بَيْن الحَلْبَتَيْن) . وسِياقُ المُصنِّف يقتَضِي أَنّ الإفاقةَ هي الرّاحة بين الحَلْبَتَيْن ، والصَّحِيحُ أَنّه من مَعْنَى الفُواقِ ، ومنه الإِفاقَةُ .

(وفَوَّق السَّهمَ) تَفْوِيقاً : (جَعَل لـه فُوقاً) كما في العُبابِ ، وهـو قَـوْلُ الأَصمَعِيِّ . وفي الأَساسِ: أَي جَعَل الوَتَر في فُوقِهِ عندَ الرَّمْيِ . ومنه قولُهم : لازِلْتَ للخَيْرِ مُوفَّقاً ، وسَهمُكَ في الكَرَم مُفوَّقاً .

(و) فَـوَّق الرّاعـى (الفَصِـيلَ) تَفْوِيقاً : إذا (سَقاهُ اللَّبنَ فُواقاً فُواقاً) .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : المُفَـوَّق (كمُعَظَّم : مايُؤْخَـذ قَلِيـلاً قَلِيلاً من مَأْكول ومَشْرُوب) وهو مَجازٌ .

(١) زيادة من اللسان .

(وتَفوَّق) على قَوْمه : (تَرَفَّع) عليهم.

(و) تَفوَّق (الفَصِيلُ : شَرِب اللّبنَ فُواقاً فُواقاً) كما في الصِّحاحِ .

(و) تَفوَّق (زَيْدٌ ناقتَه : حَلَبَهـا كذٰلِك) أَي : فُواقاً بعدَ فُواق . قـال الجوهريّ : ومنه حدِيثُ أَبِي مُوسَى : «أنه تَذاكَرَ هو ومُعاذٌ ـ رَضِيَ اللهُ عنهما ـ قِراءَةَ القُـرآن ، فقالَ أَبو مُوسَـى: أَمّا أَنا فأَتَفوَّقُهُ تَفَـوّقَ اللَّقُـوح» أَي : لا أَقـرأُ جُزْئِي بمَـرَّةٍ ، ولٰكن أَقـرَأُ منه شَيْئاً بعد شَيْءٍ في لَيْلِي ونَهـارِي ، وهو مَجازٌ : قال الشّاعِـر :

تَفَوَّقْتُ مالِـى من طَرِيفٍ وتَالِـدٍ
تَفوُّقِيَ الصَّهباءَ من حَلَبِ الكَرْمِ (١)

وقد ذَكَر سِيبَوَيْهِ : يتجَرَّعُه ويتفَوَّقُهُ فيما ليسَ مُعالَجَةً للشَّيْءِ بمرةٍ ، ولٰكنه عَمَلٌ بعدَ عَمَلٍ في مُهْلَةٍ . وفي حَـدِيث عليٍّ رضِيَ اللهُ عنهُ : «إن بَنِي أُميَّـة لَيُفَوِّقُونَنِي تُراثَ مُحَمَّدٍ تَفْوِيقاً» أَي يُعْطُونَنِـي من المـالِ قَلِيلا قَلِيـلاً

(١) في مطبوع التاج والعباب «تفوق مالي . . .» والمثبت من الأساس .

(كاسْتَفاقَها) إذا نفَّس حلبها حَتّى تَجْتَمِعَ دِرَّتُها .

(و) يُقالُ : (استَفِق النَّاقَـةَ) أَى : (لا تَحْلُبْها قَبْلَ الوَقْتِ) .

(ورَجُل مُسْتَفِيقٌ : كَثِير النَّوْم) عن ابنِ الأَعرابىّ ، وهو غَرِيب .

(و) فلانٌ (ما يَسْتَفِيقُ من الشَّرابِ) أَى (ما يكُفُّ) عنـه ، أَو لا يَشرَبُه فى الوَقْت ، وقِيلَ : لا يَجْعل لشُرْبِه وقتـاً ، وإِنما يَشرَبُه دائِماً ، ومنه قولُ الحَرِيرىّ :

لا يَسْتَفِيق غَراماً لها وفَرْطَ صَبابَةْ

(وانْفاقَ الجَمَلُ) انْفِياقاً : (هُزِل) ، انْفِعال من فاقَ الشيءَ : إذا كَسَره .

(و) قيل : (هَلَك ، و) من ذٰلـك انفاقَ (السَّهمُ) : إذا (تكَسَّر فُوقُـه) أَو انْشَـقّ .

(وافْتاقَ) الرجلُ : إذا (افْتَقَـر) افْتِعال من الفَاقَة ، ولا يُقالُ : فاقَ فإِنَّه لا فِعْلَ للفاقَةِ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(أَو) افْتاق : إذا (مَاتَ بكَثْـرةِ الفُواقِ) نقله الصّاغانِىّ .

(وشَاعِر مُفِيقٌ) و (مُفْلِق) باليـاء واللام بمَعْنًى واحدٍ ، رواه السُّلَمِىُّ ،وهو أَبو تُراب .

[] ومما يُسـتدرك عليه :

جاريةٌ فَائِقَةٌ : فاقَتْ فى الجَمال .

ورَجَع فُلانٌ إلى فُوقِه ، بالضم ، أَى : مات ، عن أَبِى عَمْرو ، وأَنشـدَ :

* ما بالُ عِـرْسِى شَرِقَت بِرِيقِهـا *
* ثُمَّتَ لا يَرجِـعْ لها فى فُوقِها * [1]

أَى : لا يَرْجعُ رِيقُها إلى مَجْراهُ .

وفاق فُؤُوقاً وفُواقاً : أَخذه البُهْرُ .

والفُواقُ : تَرديد الشَّهْقَةِ العالِيَةِ .

وحَكَى كُراع : فَيْقة النّاقَةِ ، بالفَتْح. قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلك .

وفَوَّقَ الناقةَ أَهْلُها تَفْويقا : نَفَّسُـوا حَلبَها ؛ لتَجْتَمع إليها الدِّرَّة .

وحَكَى أَبو عَمْرٍو فى الجُزْء الثـالث من نَوادِره بعد أَن أَنْشَد لأَبِى الهَيْثَـم

(١) اللسان وفى التكملة والعباب نسـبه إلى العُلَبْكم الكِنْدِىّ .

التَّغْلِبِيّ يَصِف قِسِيًّا :

لَنــا مَسائِحُ زُورٌ فى مراكِضِهــا
لِينٌ ولَيْسَ بها وَهْــىٌ ولا رَقَــقُ
شُــدَّتْ بكُلِّ صُهابِىٍّ تَنِـطُّ بِـهِ
كما تَنِــطُّ إذا مَارُدَّت الفُيُــقُ[1]

قال : الفُيُق : جمع مُفِيق ، وهى التى يَرجِع إليها لَبَنُها بعد الحَلْب .

قال ابن بَرِّى : قوله : الفُيُق جمــع مُفِيق ، قِياسُه جمع ناقة فَيُوق ، وأَصلُه فَوُوق ، فأُبدلَ من الوَاوِ ياء ، استِثْقالاً للضَّمَّةِ على الواو ، ويُرْوَى الفِيَقُ[2] وهو أَقيسُ .

والفَواق ، كَسَحابٍ : ثائِبُ اللَّبــن بعد رَضاعٍ أَو حِلابٍ .

وتَفَوَّقَ شَرابَه : شَرِبه شَيْئًا بعـــد شَيءٍ ، وهو مجاز .

وأَعلاهُم فُوقاً ، بالضم ، أَى : أَكثَرُهم حَظًّا ونَصِيباً من الدِّينِ ، وهو مُسْتَعــارٌ من فُوقِ السَّهْمِ .

وفى المَثَلِ « رَددتُه بأَفوقَ ناصِلٍ » : إذا أَخْسَسْتَ حَظَّه . ورجع فُلانٌ بأَفوقَ ناصِل : إذا خَسَّ حظُّه ، أَو خابَ .

ومَثَلٌ للعَرَب يُضْرَبُ للطَّالب لا يَجِدُ ما طَلَبَ : « رَجَع بأَفوق نَاصِــل » أَى : بسَهْمٍ مُنْكَسِر الفُوقِ لا نَصْلَ له .

ويُقالُ : له من كذا سَهْم ذُو فُواقٍ ، أَى : حَظٌّ كاملٌ .

وفَوَّقَه تفوِيقاً : فَضَّلَه . ويُقــالُ : فَوَّقَنِى الأَمانىَّ تَفْويقاً .

وأَرْضَعَنِى أَفاوِيقَ بِرِّه ، وهو مَجازٌ . ويَقُولون : أَقبِل على فُوقِ نَبْلِك ، أَى : على شَأْنِك وما يَعْنِيك .

وفُوقُ الرَّحِمِ : مَشَقُّه ، على التَّشْبِيه .

والفاقُ : البانُ . وأَيضاً المُشْط ، عن ثَعْلب . وبَيتُ الشَّماخ الذى تقــدم ذِكرُه مُحتَمِل لهما .

ويقال : ارجِعْ إن شِئْتَ فى فُوقــى ،

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ويروى الفيَق ، أى : كعنب ، جمع فِيقَة بمعنى الدِّرَّة اهـ » .

أى : لِمَا كُنَّا عليه من المُؤاخاةِ والتَّواصُلِ ، عن ابنِ عبَّادٍ والزَّمخشَرِى ، وهو مَجازٌ .

وكان فُلانٌ لأَوَّل فُوقٍ ، أى : أَوَّل مَرْمِىٍّ وهالِكٍ ، وهو مَجَازٌ .

وفائِقُ السّامانِىّ : مُحدِّث ، رَوَى عن عبدِ الله بنِ محمدبنِ يَعْقُوب السّامانِىّ .

والفَوْقانِىُّ : مايلْبَسُهُ الإِنسانُ فَوْقَ شِعاره ، مكيَّة مولَّدة .

[ف ه ق] *

(فَهِقَ الإِناءُ ، كفَرِح فَهْقاً) بالفَتْحِ على غَيْر قِياس (ويُحَرَّك) على القِياس ، وقد ذَكَرهُما الجَوهَرِىّ : (امْتَلأَ) حتى يتَصبَّبَ ، وكذلك الغَديرُ . وأَنشَدَ الجوهرىُّ للأَعْشَى :

تَرُوحُ على آلِ المُحلَّقِ جَفْنَةٌ
كجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِىِّ تَفْهَقُ [1]

ويُرْوى « السَّيْح » يُرِيدُ دِجْلَة . قال الصّاغانِىُّ : ومن رَوَى « الشَّيْخ » أَراد أَنه يَجْمَع فى جابِيَته الماءَ لأَنّه يَضْعُفُ عن الاسْتِقاءِ .

(والفَهْقَة : عَظْمٌ عِنْد مُرَكَّب العُنُق ، وهو أَوَّلُ الفَقارِ) كما فى الصِّحاح . زادَ غَيرُه : يَلِى الرَّأْسَ . (أَو عَظْمٌ عندَ فَائِقِ الرَّأْس ، مُشْرِفٌ على اللَّهاةِ) قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* وتُضْرَبُ الفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدلِقْ * [1]

قُلتُ : وهو قَوْلُ القُلَاخ .

(وفَهَقَه ، كمنَعه) فَهْقاً : (أَصابَ فَهْقَتَه) نقله الجوهرىّ .

(والفَاهِقَة : الطَّعْنَةُ الّتى تفْهَقُ بالدَّمِ أى : تَتَصَبَّبُ) .

(أَو) الفَاهِقَة : (كَيَّة على الفَهْقَةِ) عن ابنِ عبَّادٍ . وقالَ الليثُ : الفَهْقُ : اتِّساع كُلِّ شىءٍ ينْبُع منه ماءٌ أَو دَمٌ .

قال : (والفَيْهَقُ) كصَيْقَلٍ : (الواسِعُ من كُلِّ شَىْءٍ) حتّى يُقال مفازَة فَيْهَق .

(و) ناقة فَيْهَق ، وهى : (الصَّفِىُّ من النُّوق) .

(١) ديوانه ١٥٠ ويروى : « نَفَى الذَّمَّ عن آل المُحلَّقِ . . . » واللسان ومادة (حلق) و(جبى) والصحاح والعباب ، والمقاييس ٤٥٦/٤ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١٥٧/٣ وفيها «أو تضرب...» .

(و) يُقال: (بِئْر مِفْهاقٌ) أي: (كَثِيرةُ المَاءِ) . قال حَسَّان رضِى الله عنــه :

عَلَى كُلِّ مِفْهاقٍ خَسِيفٍ غُروبُهـــا
تُفرِّغ فى حوْضٍ من الماءِ أَسْجُلاَ [1]

الغُروبُ هنا : ماؤُها .

(وأَفهقَه) أَى : السِّقاء : (مــلأَه) كأَفْحقَه على البدل . وفى حدِيثِ جابرٍ رضِى الله عنه « فنزَعْنا فى الحوْضِ حَتّى أَفْهقْنا » . .

(و) أَفْهَقَ (البَعِيرَ : كَواهُ الفَاهِقَةَ) ، نَقلــه الصّاغانىُّ .

(و) أَفْهَقَ (البَرْقُ وغيرُه : اتَّســعَ ، كتفَهَّقَ) عن ابنِ الأَعرابىّ .

(وانْفَهَقَ) . وفى حَديثِ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه : « فى هَواءٍ مُنْفَتِق ، وجَــو مُنْفَهِقٍ » وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت لأَعْرابِىٍّ اختلَعَت منه امرأَته ، واختارت زَوْجــاً غيرَه ، فأَضَرَّها ، وضَيَّق عليهـــا فى المَعِيشة ، فبلَغه ذٰلك ، فقال يَهْجُوها ، ويَعيبها بما صارَتْ إليه من الشَّقاءِ :

* رَغْماً وتَعْساً للشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ *
* كانَتْ لَدَيْنا لا تَبِيــتُ ذَا أَرَقْ *
* ولا تَشَكَّى خَمَصاً فى المُرتَــزَقْ *
* تُضحِى وتُمْسِى فى نَعيمٍ وفَنَــقْ *
* لم تَخش عندِى قَطُّ ما إلاَّ السَّنَقْ *
* فالرِّسْلُ دَرٌّ ، والإناءُ مُنْفَهِــقْ * [1]

الشَّرِيمُ : المُفْضَاة ، وما هُنا زائِدَةٌ . أَرادَ لم تَخْشَ عِنْدِى قَطُّ إلا السَّــنَق ، وهو شِبْهُ البَشَمِ يَعتَرِى من كَثْرةِ شُرْبِ اللَّبَنِ ، وإنما عَيَّرها بما صارَتْ إليــه بعدَه . وفى الحَدِيثِ : « فإذا دَنَا منهــا انْفَهَقَتْ له الجَنَّة » أَى : اتَّسَعَت .وقالَ رُؤْبةُ :

* وانْشَقَّ عَنْها صَحْصَحانُ المُنْفَهَقْ * [2]

(وتَفَيْهَق فى كَلامِه) : إذا (تَنَطَّــع وتَوَسَّع) فيه ، قاله الفَرَّاءُ . وأَصــلُه الفَهْق ، وهو الامْتِلاءُ (كأَنَّه مَــلأَ بــه فَمَه) . وفى الحَدِيث : « وأَبْعَدُكُم مِنّى مَجالِسَ يــومَ القِيــامةِ الثَّــرثـــارُونَ

(٢) ديوانه ٢٧٥ وفيه « من المــاء أنجلا » والمثبت كاللسان والتكملة والعباب .

(١) اللســـان .
(٢) ديوانه /١٠٦ واللسان والعباب .

المُتَفَيْهقُونَ ، قِيلَ : يارسولَ الله ومـا المُتَفَيْهقُون ؟ قال : المُتَكبِّرونَ » . وقالَ الفَرزدَقُ :

تَفَيْهَـقَ بالعِـراقِ أَبو المُثَنَّـى
وعَلَّمَ قَومـه أَكلَ الخَبِيـصِ [(١)]

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

الفِهاقُ ، بالكَسْر : جَمعُ الفَهْقَة لآخر خَرَزَة فى العُنُق ، عن ابنِ الأَعْرابىّ .

وفُهِقَ الصَّبِىُّ كَعُنِىَ : سَقَطت فَهْقَتُه عن لَهاتِه . وقال ابنُ الأَعرابىّ : أَرض فَيْهَق وفَيْحَق وهى الواسِعَة . وأَنشـد لرُؤْبَة :

* وإِنْ عَلَوْا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا *
* أَلْقَى به الآلُ غَدِيراً دَيْسَقَا * [(٢)]

وقالَ الأَزهرىُّ : هى أَرضٌ تَنْفَهِـقُ مِيـاهاً عِذَاباً .

ويُقالُ : هو يتَفَيْهَقُ علينا بمالِ غَيرِه.

وتَفَيْهَق فى مِشْيَتِه : تَبَخْتَر .

وقال قُرَّةُ بنُ خالِد : سُئِلَ عَبْـدُ الله ابن غَنِىٍّ عن المُتَفَيْهِق ، فقالَ : هـو المُتفَخِّمُ المُتفَتِّحُ المُتَبَخْتِرُ .

[ف ى ق] *

(الفَيْقُ) أَهمَلَه الجَوهرىّ ، وهـو (صَـوْتُ الدَّجاج) وهـو تَصْحِيفٌ ، وصوابُه القَيْق بقافَيْنِ عن ابنِ الأَعرابىّ ، كما فى العُبابِ ، وسيأْتى .

(و) الفِيقُ (بالكَسْرِ : الجَبَلُ المُحِيطُ بالدُّنيـا) ، وهـذا أَيضاً تَصْحِيف ، والمَنْقولُ عن ابن الأَعرابىّ بقافَيْـن ، كما سيأْتى أَيضا .

(و) الفِيـقُ : (الرَّجُلُ الطَّـوِيل) ، وهـذا أَيضـا تَصْحِيفٌ ، والصَّـوابُ بقافَيْن مـع أَنّه قد تَقَـدَّم له أَيضـاً فى «ف و ق» مِثلُ ذٰلك بعَيْنه ، وهـو غَلَطٌ ، كما سيأْتِى أَيضاً .

(و) فِيق (بِلا لاَم : ع) ، وهو البَلَدُ الذى بَيْنَ دِمَشْق وطَبَرِيَّة الذى نُسِـبَ إِليه العَقَبَة وقد سبقَ له فى «ف و ق»

(١) ديوان الفرزدق ٢/٤٨٨ وفيه :
« تَبَنَّكَ بالعِراقِ . . .» ويأتى بهذه الرواية فى (بنك) . وأنشده فى اللسان ومادة (بنك) .
(٢) الديـوان /١١٠ وفيه « أَلْقى به الأرض غديرا . . . » واللسان .

أَنَّه من كَلام العامَّةِ ، فإن كانَ هُوَ هو فكيفَ[1] يقولُ للبَلَدِ إِنَّهُ مَوْضِع ؟ أو كيفَ ينكرُه أَوّلاً ثم يُثبِتُه ثانياً ، فتَأَمَّل فإِنَّه عَجَبٌ . وإن أَرادَ به مَوْضِعاً آخَرَ فهو تَصْحِيفٌ ، والصوابُ فيه بقافَيْن ، كما سيأْتى .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىّ : (فَاقَ) الرَّجلُ (يَفِيقُ : جادَ بنَفْسِه) لُغَـةٌ فى يَفُوقُ .

(وأَفْيَقَ الشّاعِرُ : أَفْلَق) عن أَبــى تُرابٍ السُّلَمِىِّ ، وقد مَـرَّ ذِكْــرُه فى «ف و ق» أيضاً ، وقِيلَ : هو إِتْباعٌ له ، كما صَرَّحَ به الصاغانى .

(وعَقَبةُ أَفِيقٍ ، كأَمِير ، يَائِىٌّ واوِىٌّ) أى : له مَدْخَلٌ فى التَّرْكِيبَيْنِ ، وكذٰلك الفِيقَةُ للّذى يَجْتَمِـعُ فى الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ يائِىّ واوِىّ .

(فصل القاف) مع نفسها

[] مما يستدرك عليه :

[ق ب ق]

القَبَــقُ ، بقافين بينهما موحـدة مُحرَّكَةٌ ، ويُرْوى بالياءِ أيضا ، وسيأْتى : جَبَلٌ مُتَّصِلٌ ببابِ الأَبواب وبلادِ اللّان فى تُخُوم أَذْرَبِيجَان . وقالَ أبو بَكْــر أَحمــدُ بنُ محمــد الهمدانِىّ : وبابُ الأَبْوابِ : أَفْواهُ شِعابٍ فى جَبَلِ القَبَق ، فيها حُصونٌ كثيرةٌ ، كما فى المُعْجَم .

ونقــل الصاغانِىّ عن أَبِى عَمْــرو : القَبِقَة ، كفَرِحة : الّتى صوفُها لِبْد .

[ق ر ب ق] •

(القُرْبَق ، كجُنْدَب) كُتِب فى بعض النسخ بالحُمْرة ، والصوابُ كما هُنا : (دُكّانُ البَقّــال) وكذٰلك الكُرْبَــج ، والكُرْبَق ، فارسىٌّ (مُعرَّب كُرْبَه) هٰكذا فى سائرِ النُّسخِ . وقــال ابنُ شُــمَيل : القُرْبَق : الحانُوت ، فارسىٌّ معرب كُلْبه ، كما نقله الجوهرىُّ والصاغانىُّ .

قُلتُ : وهٰذا هو الصَّوابُ . وأَمّــا كُـرْبَه الذى ذَكَره المُصَنِّفُ وضَبَطَه بالكافِ الفارسِيّة ، فإن مَعْناها عندَهُم الهِرَّة . وأَما الدُّكّانُ فهى كُلْبَه لاغير .

(وأَمّا) القُرْبَقُ (فى قَوْلِ أَبى قُحْفانَ) عبدِ الله بنِ قُحْفانَ (العَنْبَرِىّ) ، وأَنْشَدَه

(١) فى مطبوع التاج « كيف » .

الأَصْمَعِيُّ لسالِمِ بنِ قُحْفانَ ، وصَوَّبَه ابنُ بَــرِّىّ :

* يَتْبَعْنَ وَرْقــاءَ كلَــوْنِ العَوْهَقِ *

* لاحِقَــةَ الرِّجلِ عَنُــودَ المِرْفَقِ *

* يا بن رُقَيْعٍ هَــلْ لَهَا من مَغْبَقِ *

* (ماشَرِبَت بَعْدَ قَلِيب القُرْبَقِ)[1] *

ويُرْوَى طَوِىِّ القُرْبَقِ .

* منْ قَطْرَةٍ غَيرِ النَّجاءِ الأَدْفَقِ[2] *

ويروى : بقَطرة .

وقال أَبو عُبَيد : «يا ابن رُقَيــعٍ» . وما بَعْــدَه للصَّقْرِ بنِ حَكِيم بن مُعَيَّــة الرَّبَعِيّ . قال ابنُ بَرِّىّ : والذى يُروَى للصَّقْرِ بنِ حَكِيم :

* قد أَقْبَلَتْ طوامِيــاً من مَشْــرِقِ *

* تركَبُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخوَقِ[3] *

(١) هذا هو الشاهد الثامن والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وجاء فيها : «هكذا أنشد الرجز [يقصد الأصمعى] والمشطوران الأولان ليسا من هذا الرجز ، والرجز لأبى قحفان العنبرى . والأول والثانى لمعروف بن عبد الرحمن الأسدى ، والرجز فى معجم البلدان (قربق) .

(٣) اللســان .

وبعدَ قَولِه : يابنَ رُقَيعٍ :

* هَلْ أَنتَ ساقِيها سَقاكَ المُسْتَقِى[1] *

وروى أَبو عَلِىّ : «النِّجــاء» بكَسْر النون . وقال : هو جَمْع نَجْوة ، وهــى السَّحابَةُ . والمعنى : ما شَرِبت غَيْرَ ماءِ النِّجــاء ، فحَذَف المُضافَ الذى هــو المــاءُ ؛ لأَنَّ السَّحابَ لايُشْرَبُ . قال : والظاهِرُ من البَيْتِ عِنْدِى أَنّه يُــرِيدُ بالنَّجاء الأَدفق السَّيرَ الشَّديدَ ؛ لأَنَّ النَّجْو هو السَّحابُ الذى هَراقَ الماءَ ، وهٰــذا لايَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بالغُزْر والدَّفْــقِ . (فالمُرادُ البَصْرة بعَيْنِها) ، قالــه أَبــو عُبَيْدة . ورواهُ أَيضاً بالكَافِ . قــال الصاغانِىّ : وهٰذا مِمَّا يُسْتَثْنَى من غَيْرِه ، يقول : إِنّها لم تَشْرب ماءً منذُ خَرجَت من البَصْــرةِ حتى وَرَدَت الرُّقَيْعِــىّ[2] بقطرة ، أَى : بقَلِيل .

[ق ر ط ق] *

(القُــرْطَقُ ، كَجُنْــدَب) أَهملَــه

(١) اللســان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : حتى وردت الرقيعى ، هكذا بالأصل الذى بأيدينا ، وراجع العباب» . وفى معجم البلدان (الرقيعى) قال : «الرقيعى : ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع » .

الجوهَرِيُّ . وقال ابنُ الأَثِير : هو القَباءُ ، وهو (لِبْسٌ م) مَعْروفٌ (مُعرَّب كُرْتَه) قالَ : وإِبْدالُ القافِ من الهاءِ فى الأَسماءِ المُعرَّبة كثيرٌ . وفى الحَدِيث: «جاءَ الغُلامُ وعليه قُرْطَقٌ أَبيضُ » .

(و) يقالُ : (قَرْطَقْتُه ، فتقَرْطَقَ) أَى : (أَلْبَسْتُه إِيَّاه ، فلَبِسَه) نقلَه الصاغانىُّ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

قُرَيْطِق : تَصْغِيرُ قُرْطَق ، وقد جاءَ فى الحديثِ . وقُرْطُق كقُنْفُذ ، لغةٌ ، عن ابنِ الأَثِيرِ .

وأَغربُ من ذٰلك قَرْطَق ، كجَعْفَر ، نَقلَه شَيخُنا عن صاحِب المِصْباح .

[ق ر ق] *

(القَرِق ، ككَتِف ، وجَبَل) . واقتَصرَ الجَوْهَرِىُّ والصاغانىُّ على الأَول : (المَكانُ المُسْتَوِى . وقَاعٌ قَرِقٌ) وقِرْقٌ : طَيِّب أَملَس لاحِجارةَ فيه . وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَة يَصِفُ إِبلاً بالسرعةِ :

* كأَنَّ أَيدِيهِنّ بالقاعِ القَرِقْ *
* أَيدِى جوارٍ يتعاطَيْن الوَرِقْ [1] *

وأَنشَد الصّاغَانِى لرُؤْبةَ هٰكَذا :

* واستَنَّ أَعْرافُ السَّفَا على القِيَقْ *
* وانتَسَجَتْ فى الرِّيح بُطْنانُ القَرِقْ [2] *

استَنَّ ، أَى : مَضَى سَنَناً على وَجْهِه ، أَى : الرِّيحُ تَذْهَب به .

وفى التَّهْذِيبِ : وادٍ قَرِقٌ ، وقَرْقَرٌ ، وقَرَقُوس : أَمْلَس . والقَرَقُ : المَصْدَرُ ، وأَنشدَ [3] :

* تَربَّعَتْ من صُلْبِ رَهْبَى أَنَقَا *
* ظواهراً مَرًّا ومَرًّا غَدَقَا *
* ومن قَياقِى الصُّوَّتَيْن قِيَقَا *
* صُهْباً وقُرْباناً تُناصِى قَرَقَا *

قال أَبو نَصْر : القَرَق : شَبِيهٌ بالمَصْدر . ويُرْوَى على الوَجْهين : قَرِق وقَرَق .

---

(1) ديوانه ١٧٩ واللسان والصحاح ، وفى العباب «قال شاعر يصف إبلا» . وفى التكملة : ليس الرجز لرؤبة .

(2) ديوان رؤبة ١٠٥ والعباب والتكملة والمقاييس ٥/٧٥ وإصلاح المنطق ٤٦٤ .

(3) هو لرؤبة فى ديوانه/١١٠ واللسان .

(وقَرِقَ ، كفَرِح) قَرَقاً : (سارَ فِيه ، أَو فى المَهامِهِ) كما فى العباب .

(والقَرْقُ ، بالفَتْح : صَوتُ الدَّجاجَةِ) كما فى العُباب ، زادَ غيرُه : إذا حَضَنَت ، وضبطه بالكَسْرِ ، كما فى التَّهْذيب .

(و) القِرْقُ (بالكسر : الأَصْلُ) عن يَعْقوب . وقال : يُقال : هو لَئِيم القِرْق ، أَى : الأَصل ، وزاد ابنُ الأَعرابىّ : (الرَّدِىء) قال دُكَيْن السَّعْدِىّ يَصِف فَرَساً :

* لَيْسَتْ من القِرْق البِطاءِ دَوْسَرُ *
* قَدْ سَبقَت قَيْساً وأَنْتَ تَنْظُرُ[1] *

هٰكَذا أَنْشَدَه يَعْقوبُ ، ورَواه كُراع من «الفُرْق» بضَمّ الفاءِ جَمْع أَفْرَق وقد تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : القِرْقُ : (العَادَةُ) للنَّاس .

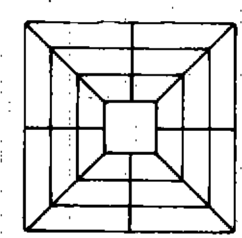
قالَ : (و) القِرْق أَيضا : (صِغارُ النَّاس) وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : القِرْق : الجماعةُ ، وجَمْعه أَقْراقٌ . يقال : جاءَ قِرْقٌ من الناسِ ، وقِرْق من النِّساءِ .

(١) اللسان .

(و) القِرْق : (لَعِبُ السُّدَّرِ) كسُكَّر . وقد قَرِق كفَرِح : إذا لَعِب به ، وهو لِصِبْيانِ الأَعْراب بالحِجاز ، كانوا (يَخُطُّون أَربَعاً وعِشْرِين خَطًّا) ، وهو خَطّ مرّبع ، فى وَسَطه خَطٌّ مُرَبَّع ، فى وسطه خَطّ مرّبع ، ثُمَّ يُخَطّ من كُلّ زاوية من الخَطّ الأَول إلى الخَطّ الثّالث ، وبين كل زاوِيَتَين خَطٌّ ، فيصير أَربعةً وعِشْرِين خَطًّا (وصُورتُه هَـٰذَا) كما تراها[1] ، (فيَصُفُّون فيه حُصَيَّات) . وقد جاءَ ذِكرُها فى الحَدِيث عن أَبِى هُرَيْرة رضى الله عنه : «أَنه كان رُبَّما يَراهم يَلْعَبُون بالقِرْقِ ، فلا يَنْهاهم» كذا فى غَرِيبِ الحَدِيثِ لإِبْراهِيم الحَرْبِىّ ، رحمه الله تعالى . وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلت :

وأَعْلاطُ الكَواكِبِ مُرْسَلاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ غايَتُها النِّصابُ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج وكذلك فى هامش القاموس صورة هذا الشكل الهندسى هكذا :



(٢) الديوان /١٩ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج «وأعلاقُ . . .» والمثبت من العباب ، وجاء

شَبَّه النجومَ بهٰذه الحَصَيات التى تُصَفُّ ، وغايَتُها النِّصابُ ، أَى المَغْرب الذى تَغرُب فيه . ويقال : اسْتَوَى القِرقُ فَقُومُوا بنا ، أَى : استَوَيْنا فى اللَّعِب فلم يَقْمُر واحدٌ منا صاحبَه .

(والقَــرُوقُ ، كَصَبُــور : وادٍ بَيْنَ الصَّمَّان وهَجَــر) .

(و) قُرَيْق (كَزُبَيْر : ع بجَنْبــه) هٰكذا ذَكَره الصَّاغانِىُّ وقَلَّده المُصنِّفُ ، والصَّواب فِيهما بالفَاءِ ، وقد تَقَــدَّم ذِكْرُهما هناك .

أَما القَرُوقُ فإِنها عَقَبَةٌ دونَ هَجَــر إِلى نَجْــد بينَ هَجَرَ ومَهَبِّ الشَّمالِ .

وأَما قُــرَيْق فإِنه جَبَــلٌ ، أَو واد بتِهامة ، كما ضَبَطَه غيرُ واحدٍ مــن الأَئِمَّــة ، ولا شَــكَّ أَنَّ الذى ضَبَطــه المُصنِّفُ خطأٌ .

= فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وأعلاق الكواكب ، يروى : وأعلاط النجــوم . وقوله : كخيل القرق هذا هو الصواب ، ورواه اللّيث : كحبل الفرق ، وهو خطأ ، كما أوضحه فى التكملة فى مادة (علط) ونقل الشارح عبارته هناك بتمامها، فتنبه » .

[] ومما يُسْــتدرَك عليه :

القِــرْق ، بالكسرِ : لُغَة فى القَــرِق ككَتِف ، عن ابنِ بَرِّىّ ، وأَنشَدَ للمَرَّار :

وأَحَــلَّ أَقــوامٌ بُيوتَ بَنِيهِــمُ
قِــرْقاً مَدافِعُها بُعــادُ الأَرْؤُسِ[1]

والقِرْقان ، بالكسر : أَخَوان من ضَرَّتَيْنِ .

وقَرَقَ ، من حَــدِّ ضَرَبَ : هَــذَى ، عن أَبِى عَمْــرو .

قالَ : والقَرْقاءُ : الهَضْبَةُ .

وقال ابنُ عبّاد : القِرْق ، بالكَسْــرِ : سَنَنُ الطَّرِيقِ .

[ق ق ق] *

(القَقَقَة ، مُحَرَّكة) أَهمله الجوهَرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعــرابىِّ : هى (الغِــرْبانُ الأَهْلِيَّة) وقد سبق فى « غ ق ق » عنه أَنَّ الغَقَقة : الخطاطِيفُ الجَبَلِيَّة .

(و) القَقَقَةُ : (حَدَثُ الصَّبِىِّ) . قالَ ابنُ سِيدَه : حكاها الهَرَوِىُّ فى الغرِيبَيْن ، وهو من الشُّذُوذ والضَّعْفِ بحيث تَراه .

(١) اللســان .

وقال الأزهريُّ : لم يَجِئْ ثلاثةُ أَحرف من جِنْس واحد فاؤُها وعَينُها ولامُهـا حرفٌ واحدٌ إِلّا قولهم : قَعَد الصبيُّ على قَقَقِه ، وصَصَصِه ، أَى : حَدَثه . قلتُ : وسَبَقَ البَحْثُ فيه فى حـرف الصـاد (كالقَقَّةِ ، مُشَدَّدَة) . رواه شَمِـرٌ عن الهَوازنىّ .قال : وإِذا سَلَحَ الصبىُّ قالَتْ أُمُّه : قَقَّهْ دَعْه قَقَّةٌ دَعْه قَقَّة دَعْهُ ، فرفَـعَ ونَوَّن ، (وتُكْسَرُ) القَافُ أَيضاً على قَوْل بعض . وفى حَدِيث ابنِ عُمَر رضِىَ الله عنهما : «أَنَّ الحَنْتَفَ بنَ السِّجْف قالَ له : مايُبطِئُ بكَ عن ابْنِ الزُّبَيرِ –رضى اللهُ عنهما – ؟ فقالَ : والله ماشَبَّهتُ بَيْعَتَهم إِلاَّ بِقَقَّـة . أَتعْرِف ماقَقَّـةُ الصَّبىِّ ؟ يُحْدِثُ فيَضَعُ يَدَه فى حَدَثِه ، فتقول أُمُّـه : قَقَّـةٌ» .

(و) قال شَمِرٌ : يقالُ : (وَقَع) فلانٌ (فى قَقَّةٍ)أَى : (فى رَأْىِ سوءٍ . أَوحَدَثُ الصَّبِىِّ : قَقَّةٌ ، كبَقَّة) ، وهٰذا قد تَقَدَّم له قَرِيباً ، فذِكرُه ثانياً تكرارٌ .

(أَو قِقَةٌ ،كثِقَة) رَواها هٰكذا عبدُ الله ابن نَصر ، فلو قال كالقَقَّةِ مُشَـدَّدة ويُكْسَرُ ويُخَفَّف كَثِقة كان أَحْسَنَ .

وقِيلَ : القَقَّة . (صَوْتٌ يُصَوِّتُ به الصَّبِيُّ أَو يُصَوَّتُ) له (به إِذَا) فَـزِع من شَىْءٍ مَكْروه ، أَو (فُـزِّعَ) إِذا وَقَع فى قَـذَرٍ ، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

القِقَّة ، بالكَسْرِ مع التَّشْدِيدِ ، هـى العِقْىُ الذى يَخْرُج من بَطْنِ الصَّـبِىِّ حينَ يُولَدُ ، قالَهُ الجاحِظُ .

وقال الخَطّابِىُّ : قَقَّـة : شَىْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفلُ على لِسـانِه قبـلَ أَن يَتَـدَرَّبَ بالكَلام .

وقَقَّ الصبيُّ يَقَقُّ قَقًّا وقَقَقاً : أَحْدَثَ .

[ق ل ق] *

(القَلَق ، مُحَرَّكَة : الانْزِعاجُ)، وفى الحَدِيث :

* إِليـكَ تَعْـدُو قَلِقـاً وَضِينُها *
* مُخالِفاً دينَ النَّصارَى دِينُها [1] *

أَخْرَجه الهَروىُّ عن عبدِ الله بنِ عُمَر ، وأَخْرَجه الطَّبَرانِىُّ فى المُعْجَم عن سالِم

(1) اللسان ، والنهاية ، والفائق ٤ /٦٨ .

ابنِ عبدِ الله عن أبيه ، أن النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أفاضَ من عَرَفاتٍ وهو يَقُولُ ذٰلك . والحَدِيثُ مَشْهورٌ بابنِ عُمَر ، من قَوْلِه : قَلِقَ الشيءُ قَلَقاً ، وهو أنْ لا يستَقِرَّ فى مكان واحد .

(والقَلَقِىُّ) مُحَرَّكة : (ضَرْبٌ من القَلائِدِ) ، ومنه قَولُ عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ :

مَحالٌ كأَجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ
من القَلَقِىِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ [1]

وفى التَّهذِيبِ : ويُقالُ لضَرْبٍ من القَلائِدِ المَنْظُومة باللُّؤلؤ : قَلَقِىٌّ . وقالَ ابنُ سِيدَه : ولا أدْرِى إلى أىِّ شَىْءٍ نُسِب ، إلاَّ أنْ يكونَ مَنْسوباً إلى القَلَق الَّذِى هو الاضْطِراب ، كأنَّه يَضْطَرِبُ فى سِلْكِه ولا يَثْبُتُ ، فهو ذُو قَلَقٍ .

(ورجُلٌ قَلِقٌ) ومِقْلاقٌ .

(وامرأَةٌ قَلِقٌ الوِشاحِ) أى : قَلِقٌ وِشاحُها ، قال ذُو الرُّمَّة :

عَجْزاءُ مَمْكُورةٌ خُمْصَانَةٌ قَلِقٌ
عنها الوِشاحُ وتَمَّ الجِسْمُ والقَصَبُ [2]

(١) اللسان والتكملة والعباب وفيه « والكبيس الملون » .
(٢) الديوان /٤ والعباب .

(ورجُلٌ) مِقْلاق ، (وامرأَةٌ مِقْلاق) الوِشاحِ : لا يَثْبُت على خَصْرِها من رِقَّتِها ، قال الأَعْشَى :

رَوَّحَتْهُ جَيداءُ دانِيَةُ المَرْ
تَعِ لا خَبَّةٌ ولا مِقْلاقُ [1]

(و) قالَ الزَّجّاجُ : (أَقْلَقَت النَّاقَة) أى : (قَلِق جَهازُها ، أى) : ما عَلَيْها ، وهو (قَتَبُها وآلَتُها) .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

أَقْلَقْتُ الشىءَ : جَعَلْتُه قَلِقاً ، وأَقْلَقه الحُزنُ والفَرحُ .

وناقة مِقْلاقُ الوَضِين . وأَقْلَقْتُ إليك وُضُنَ الرَّكائب . وفى حَدِيث عَلى رضى الله عنه : « أَقْلِقُوا السُّيوفَ فى الغُمُدِ » أى : حَرِّكُوها فى أغمادِها قبلَ أن تَحْتاجُوا إلى سَلِّها ؛ لِيَسْهُل عند الحاجة إليها .

وقَلَقَه من مَكانِه : حَرَّكَه .

والقِلِّقُ ، بكَسْرتَيْن مُشَدَّدَةً ، والتِّقِلِّقُ : مِن طَيْرِ الماءِ .

(١) الديوان/٢١١ وروايته : « ... ولا مِغْلاقُ » بالغين ، والمثبت كاللسان ، والعباب .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[ق م ق]

تَقمَّقَ فلانٌ : إذا اشْتَكَى ، هٰكذا فى العُبابِ ، وقد أَهملَه الجَماعةُ .

[] ومما يُستدرك عليه :

[ق ن د ق] *

القُنْداق : صَحِيفةُ الحِساب ، كما فى اللِّسانِ . وأوردَه المُصَنِّفُ تَبَعًا للصاغانِيِّ فى «ف ن د ق» وهُنا موضعه .

[ق و ق] *

(القُوقُ ، بالضَّمِّ ، والقَاقُ ، والقِيقُ من الرِّجالِ : الفاحِشُ الطُّولِ) ذكر الثَّلاثةَ أَبُو الهَيْثَمِ ، واقتصر الجَوْهَرِىُّ على الأَولين ، قال العَجّاج :

* لا طائِشٌ قَاقٌ ولا عَيِىٌّ [1] *

وقال أَبو النَّجْمِ :

* أَحْزَمَ لا قُوقٍ ولا حَزَنْبَلِ [2] *

(والقُوقُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ مائِىٌّ طَوِيلُ العُنُق) قليلُ نَحْضِ الجِسْمِ ، عن اللَّيْثِ ، وأَنشدَ :

* كأَنَّكَ من بَناتِ الماءِ قُوقٌ [1] *

(و) القُوقُ : (فَرْجُ المَرْأَةِ) عن الأَصْمَعِىِّ . وفى التَّهْذِيبِ : صَدْعُ فَرْجِها . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

نُفائِيَّةٌ أَيَّانَ ماشَاءَ أَهلُها
رَأَوْا قُوقَها فى الخُصِّ لم يَتَغَيَّبِ [2]

ويُروَى «فوقها» بالفاءِ عن ابنِ عَبَّادٍ ، وقد تَقَدَّم .

(و) القُوقَة (بهاءٍ : الصَّلْعَة) عن ابنِ الأَعْرابِىّ . وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ لراجزٍ :

أَيُّها القَسُّ الَّذِى قَدْ
حَلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ
لَوْ رَأَيْتَ الدُّفَّ مِنْها
لَنَسَقْتَ الدُّفَّ نَسْقَهْ [3]

(١) الديوان ٧١ واللسان والعباب .
(٢) اللسان وضبط «أحزم» وما عطف عليه بالرفع ، والمثبت ضبط العباب، والأرجوزة مكسورة الروى ومطلعها :
* الحمدُ لله الوَهُوبِ المُجْزِلِ *
وانظر الطرائف الأدبية ٦٨ وبعده :
* مُوَثَّقِ الأَعْلَى أَمِينِ الأَسْفَلِ *

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٥١ واللسان من غير عزو ويروى : «فوقها» بالفاء ، والعباب .
(٣) اللسان .

(والمُقَوَّق ، كمُعَظَّم : العَظِيمُها) .

(والدَّنانِيرُ القُوقِيَّةُ : مِنْ ضَرْبِ قَيْصَر) مَلِك الرُّوم (لأَنَّه كان يُسَمَّى قُوقاً) . ومنه حَدِيثُ عبدِ الرحمن بن أَبِي بكر: «أَجِئْتُمْ بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً ؟» يُرِيدُ البَيْعَةَ لأَوْلادِ المُلُوكِ ، سُنَّةَ الرُّومِ والعَجَمِ . قال ذٰلك لَمَّا أَرادَ مُعاوِيةُ أَن يُبايِعَ أَهلُ المَدِينةِ لابنِه يَزِيدَ بوِلايةِ العَهْدِ . ويُرْوَى بالقَافِ والفاءِ من القَوْفِ: الإِتْباع ، كأَنَّ بَعضَهم يَتْبَعُ بعضاً .

(والقَاقُ : الأَحْمَقُ الطَّائِشُ) ، وشاهِدُه قَولُ العَجَّاج الذى تَقدَّمَ قَرِيباً .

(وقاقَتِ الدَّجاجَةُ) قَوْقا : (صَوَّتَت) ، وخَصَّ بَعضُهم إِيَّاها بالسَّنْدِيَّةِ ، وهى الغِرْغِرة ، وذٰلك إِذا أَرادَتِ السِّفادَ (كَقَوْقَأَت) تُقَوْقِىءُ قِيقاءً وقَوْقاةً ، على وَزْنِ فَعْلَل فِعْلالاً وفَعْلَلَة .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

القُواقُ ، كغُرابٍ : الطَّوِيلُ . وقِيلَ : هو القَبِيحُ الطُّول .

والقَاقُ : طائِرٌ مائِىٌّ ، طوِيلُ العُنُق .

والقُوقَة ، بالضمّ : طائرٌ يَأْلفُ الخَرِبةَ من الأَماكِن ، ويُقال لها أَيضا : قُوَيْق ، كزُبَيْر .

وقُوَيْق ، كزُبَيْر : اسمُ نَهرٍ على بابِ حَلَب ، ذكره المِصْرى[1] فى شِعْرِه .

والقائِقُ : السَّفِينةُ الطوِيلَة ، إِن كانت عربيَّةً فالمادةُ لاتَأْباها .

وقال أَبو عُبَيْدة : فرس قُوقٌ ، والأُنْثَى قُوقَة للطَّوِيلِ القوائمِ ، وإِن شئتَ قلتَ : قَاقٌ ، وقَاقَةٌ .

والقُوقَة ، بالضم : الأَصْلَعُ عن كُراعٍ ، وأَنشدَ :

من القُنْبُصاتِ قُضاعِيَّةٌ
لهـا وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ[2]

---

(١) يعنى بالمصرى ابن القيسرانى : محمد بن صغير ، والشعر المشار اليه أنشده ياقوت فى معجم البلدان (قويق) وهو :

رأيت نهـر قـويق فسـاءنى ما رأيتُ
فلـو ظمئتُ وأسقيـتُ ماءه ما ارتَويتُ
ولـو بكيـتُ عليـه بقـدره ما اشتفيتُ

(٢) اللسان .

قال ابنُ بَرِّىّ : هٰذا البيتُ أَنشدَه ابنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الدَّمامة والقِصَر ، ونسبه لبعض الهُذَلِيِّين . قال : وقال ابنُ السِّكِّيت : القُوقَةُ : الأَصْلَعُ . وهٰذه رِوايةُ الأَلْفاظِ له . وأَما الَّذِى فى شِعْرِه فهو :

لِزَوْجَةِ سَوْءٍ فَشَا سِرُّها
عَلَىَّ جِهاراً فَهِى تَضْرِبُ

عَلى غيرِ ذَنْبٍ قُضاعِيَّة
لها ولَدٌ قُوقَةٌ أَحدَبُ [(١)]

خَفَضَ قُضاعِيَّة على البَدَلِ من زَوْجَة . والشاعِرُ غُلامٌ من هُذَيل شَكَا فى الشِّعر عُقوقَ أَبِيه ، وأَنَّه نَفاه لأَجْلِ امرْأَةٍ كانت له . يُرِيدُ نَفانِى لِزَوْجةِ سَوْءٍ .

وقَاقَ النَّعامُ : صَوَّتَ . قال النّابِغَة :

كأَنَّ غدِيرَهم بجَنُوب سِلَّى
نَعامٌ قاقَ فى بَلَدٍ قِفارِ [(١)]

أَراد غدِيرَ نَعام ، فحذَف المُضاف وأَقام المُضاف إِليه مُقامَه . ومعناه كأَنَّ حَالَهم فى الهَزِيمَةِ حالُ نَعامٍ تَغْدُو مَذْعورةً . وهٰذا البَيْتُ نَسبَه ابن بَرِّىّ لشَقِيقِ [(٢)] بنِ جَزْءِ بنِ رباحٍ الباهِلِىّ .

وقُوقَايَا ، بالضم : تركيبٌ مَشْهورٌ عندَ الأَطِبّاءِ .

وقُوقَا ، بالضمّ : لَقَب مُحمدِ بنِ علىّ بن جعفر الدِّمَشْقِىّ ، روى عن أَبِى المَعالى محمَدِ بن علىٍّ القُرَشِىّ ، نقله الحافِظ .

[ق هـ ق]

(قَهْقَاء ، كصَحْراء) أَهمَلَه

(١) اللسان . وفى شرح أشعار الهذليين / ٨٩٣ : « فشا شَرُّها » بدل : « فشا سِرُّها » « ولها والدٌ قُوقَةٌ » وجاء فيه : أن سبب هذا الشعر أنه أقبل رجل من هذيل إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو جالس فقال : يا أمير المؤمنين :

أتيتك فى والد قاطع
كثير الشّتيمة لا يُغْلَبُ
فكن لى ظهيرا ولا أظلَمَن
فليس وراءك لى مذهبُ
نفانى وكنتُ ابنه حقْبَةً
إليه أؤول إذا أُنْسَبُ
لزوجة سَوْءٍ ... إلخ .

(١) اللسان .

(٢) وكذلك نسبه إليه ياقوت فى معجم البلدان (سلّى وسِلِبْرى) وأنشد معه ثلاثة أبيات قبله .

الجوهرىُّ ، وصاحِبُ اللّسانِ . وقــال الصّاغانىُّ : هى (ة) فى قول حَسَّان بنِ ثَابِت رَضِى اللهُ عنه :

إذا ذُكِرَت قَهْقاءُ حَنُّوا لذِكْرِهــا
وللرَّمَثِ المَقْرُونِ والسَّمَكِ الرُّقْطِ[1]

قالَ : (وقَهْقُوَة) كتَرْقُوة : (كُورَةٌ بمِصْــر) من أعمالِ البُحَيْــرة . وهى القَهْوَقية ، وقد نُسِــب إليهــا بَعضُ شُيُوخِ مَشايِخِنا .

[ق ى ق] *

(القَيْق : صَوْتُ الدَّجَاجَةِ) الحَبَشِيَّة (إذا دَعَت الدِّيكَ للسِّفادِ) ، وقد قاقَتْ قَيْقا ، لغة فى قَوْقا ، وكذٰلِك القَقْو .

(و) القِيــقُ (بالكَسْر : الأَحمَــقُ الطَّائِشُ) لغة فى القاقِ .

(و) القِيــقُ : (الجَبَــلُ المُحِيط بالدُّنْيا) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، هٰكذا نقله عنه الصّاغانىُّ ، وضَبَطه . وقد مَرّ أَنَّ بعضَ أئمةِ النّسبِ ضَبَطه بالياءِ محركَةً لغة فى المُوحدّة ، وهو الجَبَلُ المُتّصِل ببــابِ الأَبْواب ، وفى أَعْــلاه نَيِّــفٌ وسَبْعُون أُمة ، لكُلّ أُمَّة لُغَة لايَعرِفُهــا مُجاوِرُهم ، هٰذا هو الذى صرح به ياقُوت وغيرُه .

وأما المُحِيط بالدُّنيا فهو جَبَل « قٓ » فانْظُر ذٰلك .

(والقِـيَاق ، ككِتــاب وغُــراب : الطَّوِيلُ) ، هٰذا هو الصّوابُ ، وقد غَلِطَ المصنِّفُ حيثُ ذكره فى « ف و ق » .

(والقِيقَة ، بالكَسْرِ) هٰكذا فى النسخ ، والصّواب القِيقِيَةُ : (القِشْرَةُ الرَّقِيقَــة من تَحْتِ القَيْض) من البيض ، قالــه الفَــرّاءُ .

(و) قال اللِّحْيانىُّ : (القِنْقِــىءُ ، كزِبْرِج : بَياضُ البَيْضِ) والمُحُّ صُفرتها .

(والقِيقانِ ، كَجِيرانٍ : مَوْضِعــانِ) هٰكذا فى النّسخ ، والصواب القِيقــان بالكَسْر : وادمن أَودِيَةِ نَجْد[1] ، كمــا فى المُعْجَم ، ولَمَّا رَأَى المُصنِّفُ فيــه النّون ظن أنه مُثَنّى قِيق ، وليس كذٰلك .

(١) الديوان /١٤٠ والتكملة والعباب .

(١) الذى فى معجم البلدان « القيقــاء » .

والقِيقَـاة ، (والقِيقَاءَة) بالقَصْـرِ والمـدّ : (الأَرضُ الغَلِيظَةُ) كمـا فى الصِّحاح ، وقِيل : المُنقادةُ . وقال ابن شُمَيْل : القِيقاةُ : مكانٌ ظاهرٌ غَلِيـظٌ كَثِيرُ الحِجارة ، وحِجارتُها الأَظِـرَّة ، وهى مستوية بالأَرض ، وفيها نُشـوزٌ وارتفاع ، نُثِرَتْ فيها الحِجارَةُ نَثْراً ، لاتكادُ تستطيعُ أن تمشِيَ فِيهـا ، وما نحت الحِجارة المَنْثُورة حِجارة غاصٌّ بعضُها ببعض لاتقدِرُ أن تَحْفِـرَها ، وحِجارَتُها حُمْر ، تُنبت الشجر والبَقْل. قال الجَوْهَرِىٌّ : والهَمْزَةُ مُبدَلة من الياءِ ، والياءُ الأُولَى مُبدلَة من الوَاوِ ، والدَّلِيل عليه قولهم فى (ج : القَواقِى) وهـو فِعْلاء مُلْحَقٌ بسِرْداحٍ ، وكذٰلك الزِّيزاءَةُ لأَنه لايكون فى الكَلامِ مثل القِلْقَـال إلاّ مَصْدرا .

(و) قد يُجمَع على اللَّفْظِ ، فيقال : (قَياقٍ) . قال الراجِزُ :

* إذا تَمطَّيْـنَ عـلى القَيـاقِـى *
* لاقَيْـنَ منـه أُذُنَىْ عَنـاقِ [1] *

(١) اللســان والصحاح والعباب وفى الجمهـرة (١٨٧/١) : «إذا تبارَيْن على القَياقى» .

(و) قد يُجمَعُ على (قِيَق ، كعِنَبٍ) ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* وخَفَّ أَنواءُ السَّحابِ المُرْتَـزَقْ *
* واسْتَنَّ أَعرافُ السَّفَا على القِيَقْ [1] *

قال الجوهرىّ : يُرِيد جَمْع قِيقاءَة ، كأَنّه أَخرجَه على جَمْع قِيقَة .

[] ومما يستدرك عليه :

القِيقَاة ، والقِيقايَةُ : وعاءُ الطَّلع .

والقُوَيْقِيَة : البَيْضة [2] . قال الشاعرُ :

* والجِلدُ مِنْها غِرْقِىءُ القُوَيْقِيَهْ [3] *

فصل الكاف مع القاف

أَهملَـه المصنِّـف ، كالجوهـرىّ والصّاغانِـىّ . قـالَ اللَّيثُ : أُهْمِلَت الكافُ والقافُ ووجوهُهمـا مع سـائر الحُروف . وقالَ أَبو عَبْد الرّحمـن : تأْلِيفُ القَاف والكَاف مَعْقوم فى بِنـاءِ العَرَبِيـة ؛ لقُرْبِ مخرجَيْهِمـا ، إلاّ أَن تَجِيءَ كَلِمةٌ من كلامِ العَجَم مُعَرَّبَة .

(١) الديوان ١٠٥ واللسان ، ومادة (قـوا) والعباب .
(٢) فى اللسان : « كناية عن البيضة » .
(٣) اللســان .

قُلتُ : وقد جاءَت أَحرفٌ فى ذٰلِك نذكُرها ، فمِنْها :

[ك ذ ن ق] *

الكُذَيْنِق ، بالضمِّ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : هو مُدُقُّ القَصّارِين الذى يُدَقُّ عليه الثَّوْبُ ، وأَنشدَ :

قامَة القُصْعُلِ الضَّئيل وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقَا قَصّارِ [1]

كذا فى اللِّسانِ .

[ك ر ب ق] *

ومنها كُرْبَق ، كجُنْدَب : الحانُوت فارسىٌّ مُعرَّب . وهٰكذا روى أَبو عُبَيد قولَ الشَّاعِر الذى أَنشده الجوهَرِىّ فى القُرْبَق . وذَكَره الجَوهرِىّ هُناك استِطْرادا .

ويُقال أَيضا : كُرْبَج وقُرْبَق ، وقد تقدم ذِكرُهما فى مَوْضِعِهما .

[ك و س ق] *

ومنها : الكَوْسَق ، كجَوْهر ، هو الكَوْسَجُ مُعرَّب كما فى اللسان ، وإِبدالُ الهاءِ قافاً كَثِيرٌ فى المُعرَّبات ، مثل اليَرْمَق ، والمُسْتُق ، وغَيرِهما .

(فصل اللام) مع القاف

[ل ب ق] *

(رجلٌ لَبِقٌ ، ككَتِف ، وأَمِيرٍ : حاذِقٌ) رَفِيقٌ (بما عَمِل) .

وقد (لَبِق ، كفَرِح ، وكَرُم ، لَبَقاً ولَباقَةً) : إِذا (حَذَق) . قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنشد :

* وكانَ بتَصْرِيف القَناةِ لَبِيقَا [1] *

وقالَ سِيبَوَيهِ : بنَوْه على لَبِق لأَنه عِلْمٌ ونَفاذٌ ، تَوَهَّم أَنّهم جاءُوا به على فَهِم فَهامَةً فهو فَهِم .

وقال أَبو بَكْر : اللَّبِقُ : الحُلْو اللَّيِّنُ الأَخْلاقِ . قالَ : وهٰذا قَولُ ابنِ الأَعرابىِّ .

(و) لَبِقَ (بِهِ الثَّوبُ) أَى : (لَاقَ) به . وفى التَّهْذِيب : العَرَبُ تقولُ : هٰذا الأَمْرُ لايَلِيقُ بكَ ، ولا يَلْبَقُ بكَ ،

(١) اللسان ومادة (قصعل) .

(١) اللسان ، والعباب .

أى : لايُوافِقُكَ ، ولا يَزْكُو بك (فهو لَبِقٌ ، ككَتِفٍ وأَمِير ، والأُنْثَى بِهاءٍ فِيهِما) .

(أَو اللَّبِيقَةُ واللَّبِقَةُ) هى الامْرأَة (الحَسَنَةُ الدَّلِّ واللِّبْسَة) اللَّبِيبة الصَّناع .

وقال الفَرّاءُ : اللَّبِقَة التى يُشاكِلُها كلُّ لِباسٍ وطِيبٍ .

وقال اللَّيْثُ : امرأَةٌ لَبِيقَةٌ : ظَرِيفَةٌ رَفِيقَة ، ويَلِيق بها كُلُّ ثوب . (أَو اللَّبَقُ) مُحرَّكة : (الظَّرْفُ) ،والفِعْل كالفِعْل .

(ولَبَقه) لَبْقاً : (لَيَّنه ، كلَبَّقَه) تَلْبِيقاً . (و) منه : (ثَرِيدٌ مُلَبَّقٌ) كمُعَظَّمٍ ، أَى : (مُلَيَّنٌ بالدَّسَمِ) .

وقيلَ : تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ : إذا أَكْثَر أُدْمَه . وقِيلَ : خَلَطه شَدِيدا ، وقِيلَ : جَمَعَهُ بالمِغْرَفَة . وقال أَبو عُبَيد : بالمِقْدَحَةِ . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

لاخَيرَ فى أَكلِ الخُلاصَةِ وحْدَها
إِذا لم يَكُنْ رَبُّ الخُلاصَةِ ذا تَمْرِ

ولٰكنّها زَيْنٌ إِذا هِى لُبِّقَتْ
بمَحْضٍ على حَلْواءَ فى وَضَرِ القِدْرِ [1]

[ل ث ق] *

(لَثِقَ يَوْمُنا ، كفَرِح : رَكَدَتْ رِيحُه ، وكَثُر نَداهُ) قاله ابنُ دُرَيْدٍ . قال كعبُبنُ زُهَيْرٍ رضِىَ الله عنه :

باتَتْ له لَيلةٌ جَمٌّ هواضِبُها
وباتَ يَنْفُضُ عنه الطَّلَّ واللَّثَقَا [2]

وقالَ الأَعشَى يَصِف ثَوْرا :

قد باتَ فى دِفْءِ أَرطاة يَلُوذُ بها
من الصَّقِيعِ وضاحِى مَتْنِه لَثِقُ [3]

(وأَلْثَقَه : بَلَّله ونَدَّاه) . قال سَلَمةُ ابنُ الخُرْشُبِ الأَنْمارِىُّ :

خُدارِيَّةٌ فَتْخاءَ أَلْثَقَ رِيشَها
سَحابةُ يومٍ ذِى أَهاضِيبَ ماطِرِ [4]

(فالْتَثَق) به .

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «مَضَرِ القدر» والتصحيح من المحكم ٢٦٨/٦ .
(٢) شرح الديوان /٢٣٧ والعباب .
(٣) ملحق ديوانه /٢٥٠ وفى مطبوع التاج «فى دف» والمثبت والضبط من العباب .
(٤) العباب ، وهو من قصيدته فى المفضليات (مف ٥ : ٩) .

(وطائِرٌ لَثِق ، ككَتِف) أى : (مُبْتَلٌّ) جَناحاه بالمــاءِ .

(ولَثَّقَه تَلْثِيقاً : أَفْسدَه) .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

اللَّثَقُ ، مُحرَّكَة : النَّدَى . وقِيــلَ : البَلَلُ . ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ : «فلمّا رَأَى لَثَقَ الثِّيابِ على الناسِ ضَحِــكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه» ويُقالُ للمَاءِ والطِّين يختَلِطان : لَثَقٌ أيضاً ، وأيضاً اللَّــزَجُ من الطِّين ، وهو الزَّلَق ، ومر للمصنف فى «ب ش ق» حتى لَثِــقَ المُســافِرُ ، أى : وَحِلَ ، كذا ضَبَطَهُ الخَطَّابــىُّ ، وأَغفَلَه هنا .

وشىءٌ لَثِقٌ : حُلْوٌ ، يمانِية . حكــاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن . قــالَ : ورواه الأَزْهَرِىُّ عن عَلِىِّ بنِ حَرْب ، وأَنشَدَ :

فبُغْضُكُمْ عِنْــدَنا مُــرٌّ مَذاقَتُـــه
وبُغْضُنا عندكم ياقومَنا لَثِــقُ[1]

[ل ح ق] *

(لَحِق به كسَمِــع ، ولَحِقه لَحَقاً ولَحاقاً بفَتْحِهِما : أَدْرَكَه) . ومنـــه الحَديثُ : «أَسرعُكُنَّ لَحاقاً بِى أَطْوَلُكن يداً» وكذٰلك اللُّحُوق بالضمِّ (كأَلْحَقَه) إلحاقاً (وهٰذا لازِمٌ مُتَعَــدٍّ) . يُقــال : أَلحقَه به غَيرُه ، وأَلحقَه : أَدْرَكَــه . قال ابن بَرِّى : شاهِدُ اللاَّزم قَولُ أَبى دُواد :

فأَلحَقَــه وَهْــوَ سَــاطٍ بهــــا
كما تُلْحِقُ القَوسُ سَهْمَ الغَرَبْ[1]

(و) فى دُعاءِ القُنوتِ : (إِنَّ عَذابَكَ بالكُفَّــار مُلْحِق) بكَسْرِ الحــاءِ (أى : لاحِــقٌ ، والفَتْحُ أَحسَــنُ ، أَو) هــو (الصَّــواب) كمــا قالــه الجوهــرِىّ والصاغانىّ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : مُلحَق ومُلحِـــق جَمِيعا . وقال الليثُ : بالكَسْـرِ أَحبُّ إلينا ، قال : ويُقال : إنَّها من القُــرآن لم يَجدُوا عليها إلاّ شــاهِداً واحــدا فوضِعَتْ فى القُنُوتِ . قالَ : وهٰذه اللُّغَة موافقةٌ لقولِ الله تعالَى : ﴿سُبْحان الَّذِى أَسْرى بعَبْدِه﴾[2] . وقالَ ابنُ الأَثيــر :

(١) اللســان .

(١) اللســان .
(٢) ســورة الإسراء ، الآية ١ .

الروايةُ بكَسْرِ الحاءِ ، أى : مَنْ نَزَل به عَذابُك أَلحقَه بالكُفَّار ، وقِيلَ : هو بمعنَى لاحِق ، لغةٌ فى لَحِق ، يُقال : لَحِقْته وأَلحقْته بمعنى ، كتَبِعْته وأَتْبَعْته ، ويُرْوَى بفَتْحِ الحاءِ على المَفْعُول أى : إِنَّ عَذابَكَ مُلْحَقٌ بالكُفَّارِ ويُصابُون بِه .

(ولَحِقَ ، كسَمِعَ لُحوقاً) بالضَّمِّ ، أى : (ضَمُر) ، نقله الجوهرىُّ . زادَ الزمخشرىُّ : ولَصِقَ بَطنُه وهو مَجازٌ .

وقال الأَزهرِىُّ : فرسٌ لاحِقُ الأَيْطَلِ ، من خَيْلٍ لُحُقِ الأَياطِل : إِذا ضُمِّرَتْ . وفى قَصِيدة كَعْبٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

تَخدِى على يَسَراتٍ وهى لاحِقَةٌ
ذوابِلٌ وقْعُهُنَّ الأَرْضَ تحليلُ [1]

وأَنشد الصاغانىُّ لرُؤْبة :

* لواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ [2] *

(ولاحِق) : اسم (أَفْراس) كانت (لمُعاوِية بنِ أَبِى سُفْيان) رَضِىَ اللهُ عنه كما فى الصحاح .

(و) لاحِق الأَكْبر (لغَنِىِّ بنِ أَعْصُر) .

(و) لاحِق : فَرس (للحازُوقِ الخارِجِىِّ) . قالت أُختُه تَرثِيه :

ومن يَغْنمِ العامَ الوشيلَ ولاحِقاً
وقَتْلَ حِزاق لم يَزَل عالىَ الذِّكْرِ [1]

(و) لاحِق : فرس (لعُيَيْنَة [2] بنِ الحَارِث) بنِ شِهاب .

(و) قال أَبو النَّدى : (لاحِقٌ الأَصغرُ لبَنِى أَسَد) . قال النَّابِغَة الذُّبيانىّ :

فيهم بناتُ العَسْجَدِىِّ ولاحِقٍ
وُرْقاً مراكِلُها من المِضْمارِ [3]

وقال ابنُ الكَلبِىّ ــ فى أنساب الخيل ــ مانَصّه : ولاحِق الأَصْغَرُ : من بَناتِ اللَّاحق الأَكْبَرِ ، ولها يَقُولُ الكُمَيْت :

نجائِبُ من آلِ الوَجِيه ولاحِقٍ
تُذَكِّرنا أَحقادَنا حين تَصْهَلُ [4]

---

(1) شرح ديوانه /١٣ واللسان .

(2) ديوان رؤبة /١٠٦ والعباب .

(1) العباب وفى اللسان (حزق) بيتان من البحر والروى ، قالتهما زوجة رجل اسمه الحازوق ترثيه وجعلته فى الشعر « حزاقا » قالت :

أُقَلِّبُ طَرْفِى في الفوارِسِ لا أَرَى
حِزَاقاً وعَيْنِى كالحَجاةِ مِنَ القَطْرِ

(2) فى القاموس «لعُتَيْبَة» ومثله فى التكملة والعباب.

(3) الديوان /٧٢ واللسان والعباب .

(4) فى هاشميات الكميت /١٣١ « تذكرنا أوتارنا » وفى مطبوع التاج « تذكرنا أحقادنا » تطبيع ، والتصحيح من أنساب الخيل لابن الكلبى /٣٤ وفى العباب « تذكرنا أوتارنا » .

(وأَبو لاحِقٍ) : كُنْية (البَـازِى) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) قال أَبو حاتمٍ : (اللُّوَيْحِقُ : طَـائِـر) أَغْبَـر (يَصِيـدُ) الوَبْـر و(اليَعاقِيبَ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المِلْحاقُ : النَّاقَة لاتكادُ الإِبِلُ تَفوقُهـا) فى السَّيْرِ . قال رُؤْبَةُ :

*فهِى ضَرُوحُ الرَّكْض مِلْحاقُ اللَّحَق[1] *

(والمُلْحَـقُ : الدَّعِىُّ المُلْصَقُ) كما فى الصحاح ، وهو مجاز . ومنـه باب الإِلْحاق فى كُتُب التَّصْرِيف .

(و) اللِّحـاق (كَكِتابٍ : غِـلافُ القَوْس) كما فى العُباب ، ولم يَضْبُطه بالكَسْرِ ، فاحْتَمل أَن يكونَ بالفَتْـحِ أَيضاً .

(والأَلْحـاقُ : مَواضِـعُ من الوَادِى يَنضُبُ عنها المَاءُ ، فيُلْقَى فيها البَذْر) يُقال : قد زَرَعوا الأَلحـاقَ (الواحِـدُ لَحَقٌ ، مُحَرَّكة) قاله الكِسائِىُّ . وقال ابنُ الأَعرابىّ : اللَّحَقُ : أَن يَزْرعَ القَومُ فى جانبِ الوادِى .

(و) يُقال : (استَلْحَق) الرجلُ ، أَى : (زَرَعها) ، أَى : الأَلْحاق .

(و) استَلْحَقَ فُلانٌ (فُلاناً : ادَّعاه) . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ شُعَيْب : «أَنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسـلم قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَق استُلحِق بعدَ أَبيه الذى يُدْعَى له فقد لَحِق بمَن استَلْحَقَه» قـال ابن الأَثير : قال الخَطَّـابىُّ : هٰذه أَحكـامٌ وَقَعت فى أَوَّل زمانِ الشَّرِيعةِ ، وذٰلك أَنَّه كانَ لأَهْلِ الجاهليَّةِ إِماءٌ بغـايَا ، وكان سادَتُهن يُلِمُّونَ بهِنَّ ، فإِذا جاءَت إِحداهُنَّ بولَد رُبَّما ادَّعاه السيِّد والزانِى ، فأَلْحَقَه النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم بالسَّيِّدِ ؛ لأَنَّ الأَمَةَ فِراشٌ كالحُرَّة ، فإِن ماتَ السَّـيِّدُ ولم يَسْتَلْحِقْـه ، ثم استَلْحَقَـه ورثَتُه بعدَه ، لَحِقَ بـأَبيهِ ، وفى مِيراثِه خِلافٌ .

(واللَّحَـقُ مُحَـرَّكَةً : شَىْءٌ يُلحَق بالأَوَّل) كما فى الصحاح .

(و) اللَّحَـق (من التَّمْر :[1] الَّذى

(١) الديوان /١٠٧ واللسان ، والتكملة، والعباب .

(١) فى اللسان : «من الثَّمَر» .

يُلْحَقُ) . وفى الصِّحاحِ : يَأْتى (بَعْدَ الأَوَّل) ، زادَ أبو حَنِيفَةَ : وكُلُّ ثَمَرة تَجِىءُ بعدَ ثَمَرةٍ فهى لَحَقٌ ، والجمعُ أَلْحاقٌ .

وقال اللّيثُ : اللَّحَقُ : كُلُّ شىءٍ لَحِق شَيْئًا أَو لُحِّقَ به من الحَيَوان والنَّبات وحَمْلِ النخلِ .

وقيل : اللَّحَق فى النَّخْلِ أن يُرطِبَ ويُتَمِّرَ ، ثم يَخرُج فى بَطْنِه شىءٌ يَكُون أَخْضَرَ ، قَلَّما يُرْطِبُ حتى يُدْرِكَه الشّتاءُ فيُسقِطَه المَطَرُ ، وقد يكونُ نَحْو ذٰلك فى الكَرْمِ يُسَمّى لَحَقاً . وقد قالَ الطِّرِمّاحُ فى مثل ذٰلك يَصِفُ نَخلةً أَطْلَعَتْ بعدَ يَنْعٍ ماكانَ خرجَ منها فى وَقْتِه ، فقال :

أَلْحَقَتْ ما استَلْعَبَت بالَّذِى
قد أَنَى إذْ حانَ حِينُ الصِّرامْ[1]

أَىْ أَلْحَقت طَلْعاً غَرِيضا كأَنَّها لَعِبت به إذْ أَطْلَعَتْه فى غَيْرِ حِينِه ، وذٰلك أَنّ النَّخْلَة إنّما تُطلِعُ فى الربيع ، فإذا أَخْرَجَت فى آخرِ الصَّيْف مالا يكون له يَنْع ، فكأَنَّها غيرُ جادَّةٍ فيما أَطْلَعَت .

(وتَلاحقَت) الرِّكابُ و (المَطَايَا) أَى : (لَحِقَ بَعْضُها بَعْضاً) ، قال الشاعرُ :

أَقُولُ وقد تَلاحَقَتِ المَطايَا
كَفاكَ القَوْلُ إنَّ عليكَ عَيْنَا[1]

أى : ارفُق وأَمْسِكْ عن القَوْلِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللُّحُوق ، بالضّم : اللُّزُوم واللُّصوق .

وأَلحقَ فُلانٌ فلاناً وأَلحقَه : كلاهما جعله مُلحقَه .

وتَلاحقَ القَومُ : أدركَ بَعضُهم بعضا .

واللَّحَق ، مُحرَّكَة : مايُلْحَقُ بالكِتاب بعد الفَراغِ منه ، فيُلْحَق به ماسَقَط عنه ، ويُجمعُ أَلْحاقاً ، وإن خُفِّفَ فقيل : لَحْقٌ كانَ جائِزاً ، نقله الأزهرىّ .

قلتُ : وقَولُهم : لِحاقٌ لذٰلك بالكسرِ غَلَط ، ويُسَمُّون مالحق به مُلْحَقه .

(١) الديوان /٤٠٩ واللسان .

(١) اللسان والعباب وفيه «كذاك القول» .

واللَّحَقُ أَيضا : الشيءُ الزائدُ . قال ابنُ عُيَيْنة :

* كأَنَّه بَيْـنَ أَسْطُرٍ لَحَـقُ[1] *

واللَّحَق من النّاسِ : قَـوْم يَلْحَقُون بقَوْمٍ بعدَ مُضِيِّهم ، قالَ الراجِزُ :

* ولَحَـقٍ يَلْحَـق من أَعْرابِها [2] *

قال الأَزهرىُّ : يَجوزُ أَن يكـونَ مصدراً لِلَحِقَ ، ويَجوزُ أَن يكونَ جَمْعاً لِلاَحِق ، كما يُقال : خـادِمٌ وخَـدَمٌ ، وعاسٌّ وعَسَسٌ .

ولَحَقُ الغَنَمِ : أَولادُها التى كادَت تلْحَق بها .

واللَّحَق : الزَّرعُ العِذْى ، وهو ماسَقَتْه السَّماءُ ، والجمعُ أَلْحاقٌ .

وقَوْس لُحُقٌ – بضَمَّتَيْن – ومِلْحاق : سَرِيعة السَّهمِ ، لاتُرِيدُ شيئاً إلا لَحِقَته .

وأَلحَقَ الشَّجَرُ : طَلَع له اللَّحَق ، عن أَبى حَنِيفة .

واللَّحَـقُ : رأْسُ الجَبَـل . والدَّعِىُّ المُلصقَ بغيرِ أَبِيه عن اللَّيْث ، وهـو المُلْحَق أَيضا عن الأَزهرىِّ .

وأَلْحَقْتُهم : إذا تَقدَّمْتَهُم ، قال ابنُ دُرَيدٍ : وليس بثَبَت .

وقولُهم : التحقَ به ، أَى : لَحِـق مُولَّـدة . قال الصّاغانىُّ : لم أَجِـدْه فيما دُوِّنَ من كُتُب اللُّغة ، فليُجْتَنَب ذٰلك ، وكذٰلك المَلاحق ، واللِّحـاق ، ككِتابٍ .

وقولُهم : اللُّحُوقِىّ – بالضمِّ – لشِبْه القَارُورة .

وتَلاحَقَت الأَخْبارُ : تَتابَعَت ، وكذا أَحْوالُ القَوْم ، وهو مَجازٌ .

واللَّاحِقَةُ : الثَّمرُ بعدَ الثَّمر الأَول ، والجمع لَواحِق .

وأَبُو مِجْلَـز ، لاحِـقُ بنُ حُمَيْـد السَّدُوسِىّ : تابِعىٌّ .

(1) اللسـان .
(2) اللسان والعباب ، وقبله :
* يُغْنيكَ عن مِصْرَ وعن أَبْوابِهـا *
* وعَن حِصارِ الـرُّومِ واغْترابِهـا *
وبعـده :
* تحت لـواء المَوْتِ أو عُقـابِهـا *

[ل خ ق] *

(اللُّخْقُوقُ بالضَّمِّ : شَقٌّ فى الأَرْضِ كالوِجارِ) كما فى الصّحاح ، كالأُخْقُوقِ ، وأَبَى هٰذه الأَصمعىّ وابنُ الأَعرابىّ ، ورَوَيا الحَدِيث : «وَقَصَت به ناقَتُه فى لَخاقِيقِ جُرْذان» باللّام . وقال بَعْضُهم : لَخاقِيق أَصلُه أَخاقِيق ، كما سَبَق .

وقالَ أَبو عَمْرو : اللَّخْقُ : الشَّقُّ فى الأَرض ، وجَمْعُه : لُخوقٌ وأَلْخاقٌ .

وقال غَيرُه : اللُّخْقُوقُ : الوادِى .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : اللُّخْقُوق : مَسِيلُ الماءِ ، له أَجْرافٌ وحُفَرٌ ، والماءُ يَجرِى فيَحفِرُ الأَرضَ كهَيْئة النَّهْرِ حَتّى تَرَى له أَجرافاً ، وجَمعُه : لَخاقِيقُ ، وقِيلَ : شِقابُ الجَبَل لَخاقِيقُ أَيضاً .

ولَخاقِيقُ الفَرْج : ما انْزَوَى من قَعْرِه . قالَ اللَّعِينُ المِنْقَرِىُّ :

كَبْساء خَرْقاء مِتْــآم إذا وَقَعَــتْ
فى مَهْبِلٍ أَدْرَكَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ[1]

(١) اللســان .

[ل ذ ق]

(اللَّاذِقِيَّــةُ) بالــذّالِ المُعْجَمــة ، والمَشْهورُ على الأَلْسِنة بإِهْمال الــدّال ، وقد أَهْمَلَه الجَماعةُ . وقالَ الصاغانِىُّ : (د) مَشهورٌ من الشّام ، وهى (من عَمَل حَلَبَ الآنَ) ومنه الرَّبِيعُ بنُ محمــد اللاّذِقِىُّ ، عن سَعِيد أَبِى شبيب .

[ل ر ق]

(لُرْقَةُ ، بالضَّمِّ) أَهملَه الجمــاعةُ . وقالَ الصّاغانىّ : (حِصْنٌ بالمَغْرِب)[1] .

[] ومما يُســتَدْرك عليه :

باب لارقة : أَحدُ الأَبوابِ فى جَبَل القَبَــقِ .

[ل ز ق] *

(لَزِقَ به ، كسَمِــع لُزوقاً ، و) كذا (الْتَزَق به) الْتِزاقــاً مثل : (لَصِــق) والْتَصَق ، والسِينُ لغةٌ فيه ، وذَكَر لَصِقَ هنــا وأَهملَه فى مَوضِعه ، وهو قُصورٌ .

(١) فى معجم البلدان: « لُرْقَة : حصن فى شرق الأندلس ، غربىّ مُرْسِية وشرق المــرية ، بينهما ثلاثة أيام » .

(و) اللِّزاقُ (ككِتابٍ : مايُلزَق بِهِ) أى : يُلصَق ، كالغِراءِ وما أَشبَه ذٰلك .

(و) مِن الكِنايَة : اللِّزاق : (الجِماعُ) عن ابنِ الأَعرابِى ، وأَنْشَد :

* دَلْو فَرَتْها لك من عَنَاقِ *
* لمّا رأَتْ أَنَّك بِئْسَ السّاقِى *
* ولَسْتَ بالمَحْمُودِ فى اللِّزاقِ[1] *

وفى التَّهْذيبِ :

* وجَرَّبْت ضَعْفَك فى اللِّزاقِ[2] * .

أَى : فى مُجامَعَتِه إِيّاها .

(ولِزاقُ الذَّهَب) عِنْدَ الأَطِبّاءِ : (الأُشَّقُ) وهو المَعْرُوف بقَناوَشَقْ .

(و) قِيلَ : هو (دَواءٌ يُجْلَبُ مِن أَرْمِينِيَة بلَوْنِ الكُرّاث) .

(و) يقَعُ هٰذا الاسمُ عِنْدهم أَيضاً على (دَواءٍ آخَر يُتَّخَذُ من بَوْلِ الصِّبْيان فى هاوُونِ نُحاسٍ يُسْحَقُ فيَنْحَلُّ من النُّحاسِ وزِنْجارِه شَىْءٌ ، ثم يُعْقَدُ فى الشَّمْسِ) نقله الصاغانى (نافِعٌ للجِراحَاتِ الخَبِيثَةِ جِدًّا) .

(ولِزاقُ الحَجَر ، أَو) لِزاقُ (الرُّخامِ : دَواءٌ يُتَّخَذُ من حَجَرٍ خاصٍّ) .

(و) اللَّزُوق ، (كَصَبُورٍ ، وقَامُوس : دَواءٌ للجُرْحِ يَلزَمُه حتَّى يَبْرأَ) بإِذْنِ الله تعالى ، قالَه اللَّيْثُ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَخيرةِ .

(و) يُقالُ : (هو لِزْقِى ، وبِلِزْقِى بكَسْرِهما ، ولَزِيقِى) كأَمِير ، أَى : (بِجَنْبِى) كما فى الصِّحاحِ . وقالَ غيره أَى : لَصِيقِى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقال فى كَلامِه (لُزَّيْقَى ، كخُلَّيْطَى) أَى : (رُطوبَةٌ) .

(و) قالَ اللَّيثُ : (اللَّزَق ، مُحَرَّكةً : اللَّوَى) يُلزِقُ الرِّئةَ بالجَنْبِ . وقال ابنُ دُرَيد : اللَّزَقُ : لُصوقُ الرئة بالجَنْبِ مِن العَطَشِ ، يُصِيب ذٰلك الإِبلَ والخَيْلَ ، وأَنشد غَيْرُه لرؤبَةَ :

* وبَلَّ بردُ المَاءِ أَعضادَ اللَّزَقْ[1] *

---

(١) اللسان والتكملة والعباب وورد المشطور الثالث فى اللسان فقط .

(٢) اللسان والتكملة والعباب والتهذيب ٨ /٤٣١ .

(١) الديوان /١٠٨ والعباب .

يَقُول : عَطِشْنَ فالتزقَت رِئاتُهــنَّ ، فلمَّا شَرِبنَ ابتلَّت نَواحِي ما الْتزَق من العَطَشِ .

(واللُّزَيْقـــاءُ ، كالقُطَيْعاءِ) هٰكـــذا ضَبَطه ، وفى اللِّسان : اللُّزَّيْقَى ، مثـــال الخُلَّيْطى : (مايَنْبُتُ صَبِيحَةَ المَطَـــر) بلَيْلَتَيْن يلتَزِق بالطِّينِ الَّذِى (فى أُصولِ الحِجارَةِ) وهى خَضْراءُ كالعِرْمِضِ .

(و) المُلَـــزَّقُ (كمُعَظَّـــم : الغَيْـــرُ المُحْكَم) .

وقـــال ابنُ فـــارس : الّلامُ والزَّاى والقافُ لَيْس بأَصْلٍ ، وإنَّما هـــو من باب الإبدالِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَلزقَه إلزاقاً ، كأَلْصَقَه .

ولازَقَه كلاصَقَه . وتَقُول : هو جَارِى مُلازِق مُلاصِقِى .

وهى لِزْقَة ، بالكَسْر[1] ، ولَزِيقَة : لَصِيقة .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : اللَّزْقُ : إلـــزامُك الشىءَ بالشّىءِ ، بالزَّاى والصَّاد ، والصَّادُ أَعلَى وأَفْصَح .

وأُذُنٌ لَزْقاءُ : التزَق طَرَفُها بالرَّأْسِ .

وأَتَتْنا لُزَقٌ من النَّاس ، بضَمٍ ففَتْح ، أَى : أَخْلاط .

ولَزَّقَه تَلزِيقاً كأَلْزَقَه .

والمُلْزَق ، كمُكْرَمٍ : الدَّعِىُّ .

والمُلازَقَةُ : الجِماع ، وهو كِناية .

واللَّوازِق : الأَضْراسُ .

واللَّازُوق : الفَرْج ، مُولَّدتان .

واللَّزْقَة ، بالفَتْحِ : هو اللَّزُوقُ .

ومنَ أَمثالِ العامَّة : لَزْقَة بغِراء : فيما لا يُمْكِنُ الخَلاصُ منه .

[ل س ق] *

(لَسِقَ به كعَلِم لُسُوقاً ، والْتَسَقَ به ، وأَلْسَـقْتُه) به مثل لَصِق ، وهى لغـــةُ قَيْس .

(وهو لِسْقِى وبِلِسْقِى) بكَسْـــرِهما (ولَسِيقى) أَى : (بجَنْبِى) لُغَةٌ فى الصَّادِ عن ابنِ سِيده .

(١) فى تكمـــلة الزبيدى « كفرحـــة » .

(واللَّسَق ، مُحَرَّكَـة : لُصوقُ الرِّئة بالجَنْبِ عَطَشاً) لغةٌ فى الصادِ ، ويُروَى قَولُ رؤبةَ السابقُ بالوجْهَين .

وقال الأزهرىُّ : اللَّسَقُ عند العَرَبِ هو الظَّمـأُ ، سُمِّىَ لَسَقاً لِلزُوقِ الرِّئـةِ بالجَنْب ، وأَصلُه اللَّزَق .

(ولَسِقَ البَعِيرُ ، كفَرِح) : الْتَسقَت رِئَتُه بالجَنْبِ (والزَّاىُ والصَّاد لُغَة فى الكُلِّ) إلاّ أَنَّ الصادَ لغةُ تَمِيم ، والزّاى لُغَةُ رَبِيعَةَ .

(والمُلَسَّقُ ، كمُعَظَّم : الدَّعِىُّ) وهو مجاز ، والصّـاد لُغَـة فيـه ، كما فى الصحاح .

[ل ص ق]*

(المُلْصَقَة ، كمُكْـرَمة : المَـرْأَة الضَّيِّقة المُتَلاحِمَة) .

(و) من المجاز : (أَلْصَق) فـلانٌ (بعُرْقُوب بَعِيره ، أَو) أَلْصَق (بساقِه) أَى : ساقِ بَعِيره : إذا (عَقَره) يقـال : نَزلتُ بفلانٍ فما أَلْصَقَ بشىءٍ . وقِيلَ لبعضِ العرَب : كيفَ أَنتَ عند القِرَى ؟ فقـال : أُلْصِقُ واللهِ بالنّاب الفانِيَـة والبَكْرِ الضَّرِع [1] ، قال الرّاعِى :

فَقلتُ له أَلْصِقْ بأَيْبَسِ ساقِهـا
فإنْ يَجْبُرِ العُرقوبُ لا يَرْقَأُ النَّسا [2]

أَرادَ أَلصِقِ السَّيفَ بساقِها وأَعقِرْها ، وهٰكذا ذكره ابنُ الأَثِير فى النّهايةِ عن قَيْسِ بنِ عاصمٍ . قالَ لـه رَسـولُ الله صلَّى الله عليه وسلم : فكَيْفَ أَنتَ عند القِرَى ؟ فقال : أُلصِق . . . إلخ .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

لَصِقَ به يَلْصَق لُصُوقاً ، وهى لُغَة تَمِيم . وقَيْس تقول : لَسِقَ بالسِّين . وربِيعـةُ تقـولُ : لَزِقَ بالزّاى ، وهى أَقبَحُها إلاّ فى أَشياءَ .

والعَجَب من المُصـنِّف قد أَوردَه اسْتِطْراداً فى لَسِقَ ، وأَغفله هنا ، وهٰذا مَحلُّه ، وكأَنه قَلَّدَ الصاغانىَّ فى اقْتِصاره على اللُّغَتَين المَذكُـورَتين ، وهمـا : المُلْصَقَة ، وأَلصَق بعُرقُوب بَعِيرِهِ . غير أَنّه تَخلَّص بقَوْلِه فى أَوّل التَّركيـبِ

(١) كذا فى التكملة . وفى مطبوع التاج : «والبكر والضرع» .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب والأساس .

ما ذَكَرناه فى تَرْكِيب « ل ز ق » فهو لُغَة فى هٰذا التَّركيب فتأَمل .

واللَّصُوقُ : دواءٌ يَلصَقُ بالجُــرحِ ، هكذا ذكره الشافِعىُّ رضى الله عنه .

والمُلْصَقُ : الدَّعِىُّ . وفى قَوْل حاطِب : « إِنِّى كنتُ امرأً مُلصَقًا فى قُرَيْش » . قِيلَ : هو المُقِيمُ فى الحَىِّ ، وليس منهم بنَسبٍ .

ويُقــالُ : اشْتَرِ لى لَحْمــاً وأَلصِقْ بالماعِز أَى : اجعَل اعْتِمادَك عليهــا . قال ابنُ مُقبِلٍ :

وتُلْصِقُ بالكُومِ الجِلادِ ، وقد رَغَتْ
أَجِنَّتُها ولم تُنَضِّحْ لها حَمْــلاَ[1]

وحَرْفُ الإِلْصاقِ : البــاءُ ، سَمَّاهــا النَّحوِيُّون بذٰلك لأَنَّها تُلْصِقُ ماقبلَهــا بما بعدَها ، كقولك : مَرَرْتُ بزيــد . قال ابنُ جِنِّى : إذا قلت أَمسكْتُ زيداً ، فقد أَعلمت أَنَّك باشَرْتَه نَفْسَه ، وقــد يُمْكِنُ أَن يكونَ مَنَعْتَه من التَّصرُّف من غيرِ مُباشرةٍ له ، فإِذا قُلْتَ : أَمســكتُ بزَيــد ، فقد أَعْلَمْتَ أَنَّــكَ باشَــرْتَه وأَلصقتَ محلَّ قَدْرِك ، أَو ما اتَّصــلَ بمَحلِّ قَدْرِكَ به ، فقد صَحَّ إِذن مَعْنَى الإِلْصاقِ .

واللُّصَيْقَى ، مخففة الصّاد : عُشْبَةٌ ، عن كُراع ، لم يُحَلِّها . قُلْتُ : وقــد سَبَق بَيانُها فى « ل ز ق » ورُوِىَ عن أَبِى زَيْدٍ تَشْدِيدُ الصّاد .

ورجلٌ لَصِيق ، كأَمِير : دَعِىٌّ ، وهو مجــازٌ .

[ل ع ق] *

(لَعِقَه ، كسَمِعَه) لَعْقاً ، و (لَعْقَــةً ويُضَم : لَحِسَه) . وفى الحَدِيث : « كانَ يأْكُلُ بثَلاثِ أَصابِع ، فإِذا فَرَغ لَعِقَها » وأَمرَ بلَعْقِ الأَصابعِ والصَّحْفَة ، أَى : لَطْع ماعليها من أَثَرِ الطَّعام .

(و) من المَجاز : لَعِقَ (إِصْبَعَــه) أَى : (مَاتَ) كما فى الصِّحاح . وفى الأَساسِ : أَصابِعَه .

(واللَّعْقَةُ : المَرَّةُ الواحِدَة) . تقولُ : لَعِقْتُ لَعْقةً واحِدَةً ، كالغَرْفة والغُرْفة .

---

(١) الديوان /٢٠٥ واللسان والأساس .

(و) من المَجاز : (فى الأَرْض لَعْقَةٌ من رَبِيع) أَى : (قَلِيلٌ من الرُّطْبِ)، ونَصُّ الجوهرىّ : ليس إِلاّ فى الرُّطْب يلعَقُها المالُ لَعْقاً .

(و) اللُّعْقَــة (بالضَّمِّ) : مالُعِــقَ ، يَطَّرِدُ على هٰذا باب . وفى الصِّحــاحِ : (ما تَأْخُذُه المِلْعَقَةُ) . هٰكذا فى سَـائِرِ الأُصــولِ . وفى بَعْضِ النُّسَخِ : « فى المِلْعَقةِ » . وفى العُبابِ : الشيءُ القَلِيلُ بقَدْرِ ماتَأْخُذُه المِلْعَقةُ .

(و) اللَّعُوق (كصَبُورٍ : مايُلْعَــقُ) من دَواءٍ أَو عسَل . وقِيل : هو اسمٌ لِما يُؤْكَلُ بالمِلْعَقةِ . وفى الحَديثِ : «إِنّ للشَّيْطانِ نَشُوقا ولَعُوقاً ودِساماً»[1] أَى : مايدْسُم به أُذُنيْه ، أَى : يسُدُّهما ، يعنى أَن وساوِسَه مهما وَجَدت مَنْفَذا دخلتْ فيــه .

(و) رجل لَعْوَق ، (كجدْوَل) وهو (القَلِيل العَقْلِ) المَسْلُوســه .

(و) اللُّعــاقُ (كغُراب : مابقىَ فى فِيكَ من طعامٍ لعِقْتَهُ) . يُقال : مافِــى فىَّ لُعاقٌ من طَعامِك . وقال اللّيثُ : هو مابَقِىَ فى فِيهِ من بَقِيّة ما ابتَلَع . تقُولُ : مافِى فىّ لُعاقٌ من طَعامِك ، ومن فَضْلِك .

(واللَّعْوَقة : سُرْعة العَمَل وخِفَّتُه) ونَزَقُه فيما أُخِذ فيه من عمَلٍ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ورجــلٌ وعِــقٌ لَعِــقٌ ، ككتِفٍ : حَرِيص) وهو إِتْباع له ، كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (لَعَقَــة الــدَّمِ ، مُحَرَّكة) أَحلافٌ من قُرَيْش . وقــالَ غيرُه : هم بنُو (عَبْد الدّارِ ، و) بنــو (مَخْــزُوم ، و) بنو (عــدِىّ ، و) بنو (سَهْم ، و) بنو (جُمَح) ؛ سُمُّوا بِذٰلِك (لأَنّهــم تحالَفُــوا فنَحَروا جَــزوراً ، فلَعِقُوا) من (دَمِها ، أَو) لأَنَّهُم (غَمَسُوا أَيدِيَهم فِيهِ) وهٰذا عن اللَّيْثِ .

(والْتُعِقَ لونُه ، مَبْنِيًّا للمَفْعولِ) : إِذا (تَغيَّر) نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يُسْــتدركُ عليه :

أَلْعَقَــه إِيّاه ، ولَعَّقَــه تَلْعِيقاً ، عن السِّيرافِىّ .

(١) فى النهاية واللسان : «إِن للشيطان لَعُــوقاً . ودِساماً» وأورداه في (نشق) كالرواية هنا .

ورجل وَعْقة لَعْقة ، أَى : نكِدٌ لئيمُ الخُلُق ، وهو إتباعٌ له .

والمِلْعَقَـة ، بالكسرِ : مالُعِقَ به ، واحِدَةُ المَلاعِقِ .

وفى المَثَل : «أَحمَقُ من لاعِقِ المَاءِ» وأَنشد الليثُ لمالِك بنِ أَسْماءَ بنِ خارِجَةَ :

وأَحْمَقُ مِمَّن يَلْعقُ المـاءَ قـالَ لى
دَعِ الخمْرَ واشْرَبْ من شَرابٍ مُعسَّلِ[1]

وقال ابنُ فارِس : اللَّعُوقُ : أَقلُّ الزّادِ . يُقال : مامعنا إلاّ لَعوقٌ ، أَى : شَىءٌ يَسِيرٌ ، وهو مجاز .

ومن المَجازِ أَيضاً : أَلعقَ النَّسَّاجُ الثوبَ : إذا خَفَّف غزلَه ، كما فى الأَساسِ .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

[ل ع م ق] *

اللَّعْمَق ، كجَعْفر : الماضِى الجَلْدُ ، ذَكَره صاحبُ اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

(١) العباب ، وفى الأساس : « ... واشرب من نُقاخٍ مُبَرَّدِ » .

[ل ف ق] *

(لَفَقَ الثَّوبَ يَلْفِقُه) لَفْقاً : (ضَمَّ شُقَّـةً إلى أُخْرَى فخَاطَهمـا) كما فى الصحاح .

(و) لَفَـقَ فُلانٌ (الأَمرَ) لَفْقًـا : (طَلَبَـه فلم يُدْرِكْـه ، و) يَفعَل ذٰلك (الصَّقْرُ) إذا كانَ على يَدَى رَجُـلٍ ، فإذا (أُرْسِلَ) على الطَّيْرِ ضَربَ بجناحَيْه فسَبَقه الطَّيرُ (فلم يَصْطَدْ) قيل له : قد لَفَق . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ لُقْمانَ بنِ عاد : «خُذِى مِنِّى أَخِى ذا العِفاق ، صَفَّـاقٌ لَفَّاقٌ» فيمَنْ رَوَاه باللّامِ ، قاله شَمِر ، وقد ذُكِر فى «أ ف ق» .

(واللِّفْقُ ، بالكَسْرِ : أَحَـدُ لِفقَـى المُلاءَةِ) ، وكِلتَاهُما لِفْقان ما دامَتـا مَضْمُومَتَين ، فإذا تَبايَنا بعدَ التَّلْفِيقِ قيلَ : انفتَق لِفْقُهما ، ولا يَلْزمهُ اسـمُ اللِّفقِ قَبْل الخِياطَةِ . وفى الأَساسِ : فإذا فُتِقَت الخِياطةُ ذَهَب الاسْمُ[1] .

(والتِلْفاقُ ، أَو اللِّفاقُ ، بكَسْرِهما : ثَوْبان يُلْفَقُ أَحدُهما بالآخرِ) . وقالَ

(١) فى الأساس : « ذَهَبَ اسمُ اللِّفْقِ » .

ابنُ عبّادٍ : يُقالُ للشُّقَّتَيْن مادامَتا مَلْفُوقَتَينِ : التِّلفاقُ . وقالَ الأَعْشَى :

فيارُبَّ ناعِيَةٍ منهُمُ
تَشُدُّ اللِّفاقَ عَلَيْها إزارًا[1]

يقول : أَعْجلَتْ عن الائتزارِ ، أَو عن لبس ثِيابِها فائْتَزَرتْ به . وقالَ أَبو عُبَيْدة أَى من عِظَم عَجيزَتِها تحْتاج إلى ثَوْبَينِ . ويُروَى : « تَشُقُّ اللِّفاقَ » .

(و) فى نَوادِرِ الأَعراب : تأَفَّقَ بكذا ، و (تَلفَّق به) أَى : (لَحِقَه) .

(و) من المَجاز : (تَلافَقُوا) : إذا (تَلاءَمَت أُمورُهم) وأَحوالُهم .

(ولَفِقَ) يَعْمَلُ كذا ، (بالكَسْرِ) مثل : (طَفِقَ) بِمَعْنى .

(و) لَفِقَ (الشَّىْءَ : أَصابَه وأَخَذَه) ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ إن لم يكن تَصْحِيفاً من لَقِفَه ، بتَقدِيم القاف .

(و) من المجاز : (أَحادِيثُ مُلَفَّقَة كمُعَظَّمة) أَى : (مُزْخرَفة) أَكاذِيب[2] نَقَلهُ الجَوْهرىُّ .

(١) الديوان /٤٩ واللسان والعباب .

(٢) فى اللسان : « أحاديث مُلَفَّقَة ، أى: أكاذيب مُزَخْرفة » .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

التَّلْفِيقُ : ضَمُّ إحْدَى الشُّقَّتينِ إلى الأُخْرى ، فتخِيطُهما ، وهو أَعَمُّ من اللَّفْقِ . وفى العُباب : التَّلْفِيقُ فى الثِّياب : مُبالَغَةٌ فى اللَّفْقِ . قلتُ : ومنه أُخِذَ التَّلْفِيقُ فى المسائِل .

واللِّفاقُ ، بالكسر : جماعَةُ اللِّفْق .

وقالَ المُؤَرِّجُ : يُقال للرَّجُلَين لا يَفْتَرِقان : هما لِفْقان ، وهو مَجازٌ .

ويقالُ : ما هٰذا بطِباقٍ لِذا ولِفاق ، وقد تَلفَّق ما بَيْنَهُما .

واللَّفّاق ، ككَتّانٍ : الَّذِى لا يُدْرِك ما يُطالِبُ ، عن شَمِر . وقد لَفَّق تَلْفِيقاً .

والمُلفَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الجَيِّد، مُولَّدة.

[ل ق ق] *

(اللَّقُّ : الصَّدْعُ) فى الأَرْض، عن ابن الأَعْرابِىِّ . وقالَ غيرُه : هو الغامِضُ من الأَرْض . وقِيلَ : الأَرْضُ المُرْتَفِعةُ . وقِيلَ : الضَّيِّقَةُ المُسْتطِيلةُ . وبكُلِّ ذٰلك فُسِّر كِتابُ عبدِ الملكِ إلى الحجّاج :

«أمّا بعدُ فلا تدَعْ خَقًّا من الأَرضِ ولا لقًّا إلاّ زَرَعْته» .

(ولقّ عَيْنَه) يَلُقُّها لَقًّا : (ضَربَها بِيَدِه) كما فى الصّحاح (أو بِراحَتِه) خاصَّةً ، كما فى اللّسان .

(واللَّقْلَقُ : اللّسانُ) ومنه الحَدِيثُ : «من وُقِى شرَّ لَقْلقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه فقد دَخلَ الجنَّة» . ويُرْوى : فقد وُقِىَ الشَّر كُلَّه ، رُوِى ذٰلك عن عُمر رضىَ الله عنه .

(و) اللَّقْلَق : (طائِرٌ) أَعجمىٌّ ، طَويلُ العُنُق ، يأْكُلُ الحيّات ، معرّب لكْلَك (أَو الأَفصَحُ اللَّقْلاقُ) ، وبه صدّر الجوهرىُّ (ج : لَقالِقُ) .

(واللَّقْلقة : صوتُه ، و) كذٰلك (كُلُّ صَوْت فى) حَركة و (اضطِراب) كما فى الصّحاح . (أو) اللَّقْلَقَة : (شِدَّة الصَّوْت) عن أَبى عُبيدٍ . وبه فُسِّر قولُ عُمَرَ رضِى الله عنه : «ما لم يَكُن نَقْع ولا لقْلَقة» يَعْنِى بالنَّقْع : أصوات الخُدُودِ إذا ضُربت . وقِيلَ : اللَّقْلَقَة : الجَلبَةُ كأَنَّها حِكايةُ الأَصْواتِ إذا كَثُرتْ ، فكأَنَّه أَرادَ الصِّياح والجَلَبَة عند الموْتِ . وقِيلَ : هو تَقْطِيعُ الصَّوتِ والوَلْولَة عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وأَنشدَ :

إذا هُنَّ ذُكّرْنَ الحَياءَ من التُّقَى
وَثَبْنَ مُرِنّاتٍ لهُنَّ لقالِقُ[1]

(و) اللَّقْلَقة : (إدامَةُ الحَيَّةِ تَحرِيكَ لَحْيَيها ، وإخْراجَ لِسانِها) ، وأَنشدَ شَمِرٌ :

* إذا مَشَتْ فيه السِّياطُ المُشَّقُ *
* مثلَ الأَفاعِى خِيفةً تُلقْلِقُ *[2]

(و) اللَّقْلَقة : (التَّحْرِيكُ) . يُقال: لَقْلَقَه : إذا حَرّكَهُ ، فتلَقْلَق .

(والتَّلَقْلُقُ) : التَّحرُّك ، مثل (التَّقَلْقُل) ، وهو مَقْلُوبٌ منه . وقالَ أبو عُبَيدٍ : لَقْلَقْتُ الشىءَ ، وقَلْقَلْتُه بمعنًى واحِدٍ .

(وطَرْفٌ مُلقْلَقٌ ، بالفَتْح) أى : بفَتْح اللام : (حَدِيدٌ لا يَقِرُّ مَكانَه) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، والثانى فى التكملة والعباب .

* . . . وجَلَّاها بطَرْفٍ مُلَقْلَقِ *[1]

أَى : سَرِيع لا يَفتُر ذَكاءً ، وكذٰلك رَجُلٌ مُلَقْلَق : إذا كانَ حاداً لا يقَرُّ بمكانٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : (اللَّقَقَة مُحَرَّكة : الحُفَر المُضَيَّقَة الرؤوس) قالَ : (و) اللَّقَقَةُ أَيضاً : (الضَّارِبُون عُيونَ النَّاسِ بِرَاحَاتِهم) .

[] ومما يُسْتدرَك عليه :

اللَّقْلاقُ : الصَّوْتُ والجَلَبة ، قالَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشدَ للرَّاجزِ :

* إنِّى إذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ *
* وكَثُر اللَّجْلاجُ واللَّقْلاقُ *
* ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ *[2]

وقالَ شَمِرٌ : اللَّقْلَقَةُ : إعجالُ الإِنْسان لِسانَه حَتَّى لا يَنْطَبِقَ على أَوْفازٍ ولا يَثْبُت ، وكذٰلك النَّظَر إذا كان سَرِيعاً دَائِباً .

واللَّقُّ : المِسْكُ ، حكاها الفارِسِىُّ عن أَبى زَيْدٍ .

واللَّقُّ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلامِ ، كاللَّقْلاقِ . يُقالُ : رَجُلٌ لَقٌّ بَقٌّ ، ولَقْلاقٌ بَقْباق ، ولَقَّاقٌ بَقَّاق ، كُلُّ ذٰلِكَ بمعنىً ، أَى: مُسْهِبٌ كثيرُ الكَلامِ .

* [ل م ق] *

(اللَّمْقُ : الكِتابَة) فى لُغَةِ بَنِى عُقَيل

(و) سائر قَيْس يَقُولُون : اللَّمْق : (المَحْو) نَقَله أَبو زَيْدٍ ، وعلَى الأَخِير اقتصرَ الجَوْهَرِىُّ ، ونقلَ عن يُونُس ، قال : سَمِعتُ أَعْرابيًّا يذكُرُ مُصَدِّقاً لهم ، فقالَ ، لَمَقَه بعدَ ما نَمَقَه ، أَى : محاه بعدَ ما كَتَبه . وقال شَمِر : هو (ضِدٌّ) ، يُقال : لَمَقه لَمْقاً : إذا كَتَبه ، ولَمَقَه : إذا مَحاه .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : اللَّمْقُ : (ضَرْبُ العَيْنِ بالكَفِّ) متوسطةً (خاصَّةً) كاللَّقِّ ، وأَبو زَيْدٍ مثلُه ، كما فى الصحاح . وعَمَّ به بعْضُهم العينَ وغيرَها . يُقالُ : لَمقَه لَمْقاً : إذا لَطَمَهُ .

(١) الديوان /١٧٣ والبيت بتمامه :
رأى أرنباً فانقَضَّ يهوى أمامه
إليها وجَلَّاها بطَرْفٍ مُلَقْلِق
واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) اللَّمْقُ: (النَّظَرُ). يُقال: لَمَقْتُهُ ببَصَرِى، مثل: رَمَقْته، نقله الجوهرى.

(ولَمَقُ الطَّرِيق، مُحَرَّكَةً): نَهْجُه وَوَسَطُه. وقالَ اللَّيْثُ: مَتْنُه، لغةٌ فى (لَقَمه) مَقْلُوب، قالَ رُؤْبَةُ:

* ساوَى بأَيْدِيها ومِنْ قَصْدِ اللَّمَقْ *
* مَشْرَعَةٌ ثَلْماءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدقْ * [1]

وقالَ اللِّحْيانِىّ: يُقال: خَلِّ عن لَمَقِ الطَّرِيق ولَقَمِه.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: اللُّمُق (بضَمَّتَيْنِ [2]: جَمْع لامِق للمُبْتَدِئ بصَفْق الحَدَقَة فى ضِرابِه) وشَرِّه، يُقال: لَمَق عينَه: إذا عَوَّرَها.

(و) يُقالُ: (ماذَاقَ لَماقاً، كسَحاب) أى: (شَيْئاً) قالَ الجَوْهَرِىُّ: هذا يَصلُحُ فى الأَكْلِ وفِى الشُّرْبِ. قالَ نَهْشَلُ بن حَرِّىٍّ:

وعَهْدُ الغَانِياتِ كعَهْدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عنه الجَعائِلُ مُسْتَذاق
كجِلْب السَّوْءِ يُعْجِبُ مَنْ رآه
ولا يشْفِى الحَوائِمَ من لَماقِ [1]

وخَصَّ بعضُهم به الجَحْدَ، يقولونَ: ما عِنْده لَماقٌ، وما ذُقتُ لَماقاً، ولا لَماجاً، أىّ: شيئاً.

(و) قالَ أبو العَمَيْثَل: (ما تَلَمَّقَ) بِشَىْءٍ، أى: (ما تَلَمَّج) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

[] ومما يُستدرَكُ عليه:

لَمَقَ عَينَه لَمْقاً: رَماهَا فأَصابَها.

واليَلْمَقُ: القَباءُ المَحْشُوُّ، وسَيَأْتِى ذِكرُه فى الياءِ مع القاف.

وما بالأَرْضِ لَمَاقٌ، أى: مَرْتَعٌ.

[ل و ق] *

(لُقْتُه أَلُوقُه) لَوْقا: (لَيَّنْتُه) ومَرَسْتُه، عن ابن دُرَيدٍ.

(و) لُقْتُ (عَينَه) لَوْقا: (ضَرَبْتُها) بالكَفِّ مثل اللَّقّ.

(و) لُقتُ (الدَّواةَ) لَوْقا: (أَصْلَحتُ

(١) الديوان ١٠٧ واللسان (الأول) والتكملة، والعباب.
(٢) كذا فى القاموس بضمتين كالتهذيب ٩/١٧٩ وفى اللسان بضم اللام وسكون الميم، ضبط قلم.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب، والأساس، والجمهرة (٣/١٦٣) والمقاييس ٥/٢١٢.

مِدادَها) فهى مَلُــوقَةٌ : قال ابنُ بَرِّى : حكاها الزجّاجى .

(واللَّوْقة : السَّاعة) يقال : ذَهَب[1] فلانٌ لَوْقَة ، أَى : ساعةً ، عن ابنِ عَبّاد .

(و) اللُّوقَة (بالضَّمّ : الزُّبْــدَةُ) عن الكسائىِّ والفرّاءِ ، قاله أَبوعُبَيد .

(أَو) الزُّبْدَةُ (بالرُّطَب) ، قاله ابنُ الكلْبى، حكاه عنه أَبو عُبَيْدٍ .

(أَو السَّمْنُ بالرُّطَبِ ، كالأَلُوقــةِ ، كَمَلُولَة) لُغَتان حَكاهُما أَبو عُبَيد عن ابن الكَلْبِىِّ ، وتَنْظِيرُه بمَلُولة يَدُلُّ على أَنَّ أَلِفَه أَصْلِيَّة ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ لرجُل من بَنى عُذْرة :

وإِنِّــى لِمَــنْ ســالمتُمُ لأَلُوقــةٌ
وإِنِّى لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمٌّ أَسْــودِ[2]

وقالَ الآخــر :

حَدِيثُك أَشْهَى عِنْـدَنا من أَلُوقَــة
تَعجَّلَها ظَمآنُ شَهْوانُ للطُّعْـمِ[3]

وقد تَقدَّم فى «أَلَق» هٰذِه الأَقوالُ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : سُمِّيَتْ لتأَلُّقِها ، أَى : بَرِيقِها ، فَراجِعْ كلامَ ابنَ بَــرِّى هُنـــاك .

(وتَلْوِيقُ الطَّعامِ : إِصْلاحُه بِهَا) . ومنْه حَديثُ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ رضِىَ اللهُ عنه : «ولا آكُلُ إِلاَّ مَا لُوِّقَ لى» أَى لُيِّن حتى يَصِيرَ كاللُّوقَة فى اللِّين ،قاله الزَّمَخْشرىّ .

(و) يُقالُ :(ماذَاقَ لَواقاً) أَى:(شَيْئا) .

(و) يُقال : هو (لايَلُوق) عندَك ، أَى : (لا يَقِــرُّ) . ونص المُحِيط : هما لا يَلُوقانِ عليك أَى لا يَقِرّان عِندَك .

(واللَّوَقُ ، مُحَرَّكَةً : الحُمْقُ ، وهــو أَلْوَقُ) أَى : أَحمقُ فى الكَلامِ . وكذٰلك أَولَقُ ، وقد تَقَدَّمَ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

رجل عَوِقٌ لَوِقٌ ، ككَتِفٍ : إِتبــاع. وقد مــرَّ للمصنِّف ، وكذٰلِك : ضَيِّق عَيِّق لَيِّق ، كلُّ ذٰلِك على الإِتْباعِ .

(1) مثّله الصاغانى بقوله : «واصْــبِرْ لَوْقَةً أى : ســاعةً » .
(2) اللسان والصحاح .
(3) اللســان .

واللُّوقُ ، بالضَّمِّ : كُلُّ شيءٍ لَيِّنٍ من طَعَام وغَيْرِه .

وذَوَّاقٌ لَوَّاقٌ ، إتبــاع .

ولُوَاق ، كغُرابٍ : أَرضٌ معــروفةٌ . قال أَبو دُواد :

لمَــنْ طَلَــلٌ كعُنْــوانِ الكِتَــابِ
ببَطْنِ لُواقَ أَو بَطْنِ الذُّهَــابِ [1]

وباب اللُّوقِ ، بالضَّمِّ : أَحدُ أَبْوابِ مِصْر ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى .

ولُوقَان ، بالضَّمِّ : عَلَم .

وشَبْرَا اللُّوق ، وتُعْرَفُ بِشَــبْرَا النَّخْلَةِ : قَرْية بمِصْر من أَعمالِ الشَّرْقية

[ل ه ق] *

(اللَّهِــق ، ككَتِف ، وبالتَّحْــرِيك : البَعِيرُ الأَعْيَس ، وهى بِهَاء ، ج : لَهِقاتٌ ولِهــاقٌ) . قالَ القُطامِىُّ يَصِفُ إبلاً :

وإذا شَفَــنَّ إلى الطَّــرِيق رَأَيْتَــهَ
لَهِــقاً كَشاكِلَةِ الحِصانِ الأَبْلَقِ [1]

(و) اللَّهِقُ : (الثَّورُ الأَبيضُ . وكُلُّ أَبْيَض كاللَّهاق فِيهِما) كسَحاب . قال أُميَّةُ بن أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىّ :

حَــديدِ القَناتَيْن عَبْــلِ الشَّــوَى
لَهــاقٍ تَلأْلُــؤُهُ كالهِــلالْ [2]

(وأَبيَضُ لَهَق ، كجَبَل ، وكَتِــف ، وسَحَاب ، وكِتَــاب) أَى : (شَــدِيدُ البَياضِ) مثل يَقَق ويَقِق .

(وهى لَهِقَة ، كفَرِحة ، وكِتاب) .

(أَو اللَّهَقُ) مُحَرَّكة : (الأَبيَضُ لَيْس بذِى بَرِيقٍ) إنَّما هو نَعْتٌ فى الثَّــوْبِ والشَّيْبِ ، قاله اللَّيثُ . وقال غَيــرُه : هو (وَصْفٌ فى الثَّوْر والثَّوْب والشَّيْب) قال الأَعْشَى :

حــرفاً مُضبَّرةً فُتْــلاً مرافِقُهــا
كأَنها ناشِطٌ فى غَمْــرة لَهِــقُ [3]

(1) اللسان ، وعجز البيت أنشده ياقوت فى معجم البلـــدان (لوان) بالنون فقال : « لوان ، بالفتح ، وآخـــره نون : موضع فى قول أبى دواد :
* ببطن لَوان أو قَــرْنِ الذهــاب * »

(1) الديوان /٣٤ واللسان والصحاح والعباب .
(2) شرح أشعار الهذليين /٤٩٨ واللسان والعباب وصدره فى الصحاح والمقاييس ٥ /٢١٧
(3) الديوان /٢٥٠ والعباب .

وقال أسامةُ الهُذَلِىُّ :

وإلاَّ النَّعامَ وحَفَّانَه
وطَغْيا مع اللَّهِقِ الناشِطِ[1]

وقالَ آخر فى وَصْفِ الشَّيْب :

بانَ الشَّبابُ ولاحَ الواضِحُ اللَّهَقُ
ولا أَرى باطلا والشَّيبَ يَتَّفِقُ[2]

(ولَهِقَ) الشيءُ (كفَرِح) لَهَقاً .

(و) لَهَقَ مثل (مَنَع) لَهْقاً ، فهو لَهَقٌ : (ابيَضَّ شَدِيداً) . ويُقالُ : اللَّهَقُ مقصورٌ من اللَّهاقِ . وقالَ كَعْبٌ رَضِى الله عنه :

* تَرْمِى الغُيُوبَ بعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهَقٍ *[3]

المُفْرَدُ : الثورُ الوَحْشىّ . ولَهَقٌ ، بفَتْح الهاء وكَسْرها : الأَبيضُ .

(كتَلَهَّق) . قالَ رُوْبةُ :

(١) فى شرح أشعار الهذليين /١٢٩٠ معزو لأسامة بن الحارث الهذلى واللسان والصحاح والعباب وفيه وفى مطبوع التاج « أبو أسامة » .

(٢) العباب .

(٣) شرح الديوان /١٠ وعجزه :
* إذا توقدت الحُزَّانُ والمِيلُ *
واللسان .

* ومجَّت الشمسُ عليه رَوْنقا *
* إذا كَسَا ظاهِرَهُ تَلَهُّقا *[1]

(ورَجُلٌ لَهْوَقٌ كجَرْوَلٍ : مُطَرْمِذٌ) مَلَق (فَيَّاش) مُتكبرٌ ، يُبْدِى غيرَ ما فى طَبِيعَتِه ، ويتَزَيَّنُ بما ليس فيه من خُلُق ومُروءة وكَرَم .

(واللَّهْوَقَةُ : أَن تَتَحَسَّنَ بما لَيْس فِيك) ونَقَلَ الجوهرىُّ عن أَبى الغَوْثِ : اللَّهْوَقة : أن تتحَسَّن بالشَّىء ، وأَن تُظهِرَ شَيْئاً باطِنُك على خِلافِه ، نحو أن يُظْهِرَ الرَّجلُ من السَّخاءِ مالَيْس عليه سَجِيَّتُه . قال الكُمَيْتُ يمدَحُ مَخْلَدَ بنَ يَزِيدَ بْنِ المُهلَّبِ :

أَجْزِيهِمُ يدَ مَخْلَدٍ وجَزاؤُها
عِنْدِى بلا صَلَفٍ ولا بتَلَهْوُقِ[2]

(وكُلُّ ما لم تُبالِغْ فيه من عَمَلٍ وكَلامٍ فقد لَهْوَقْتَه ، وتَلَهْوَقْتَ فيه) ، نقله الجوهرىُّ عن الفَرَّاء . وقال غيره : المُتَلَهْوِق : المُبالِغُ فيما أَخَذَ فيه من عَمَلٍ أَو لُبْسٍ . وفى الحَدِيثِ : «كان

(١) الديوان /١١١ والتكملة والعباب .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

خُلُقُه سَجِيَّةً ولم يكن تَلهْوُقاً » أَى : لمَ يَكُنْ تَصَنُّعاً وتكلُّفاً .

وقال الآمِدىُّ فى كِتـاب المُوازَنَةِ : إِنَّ التَّلَهْوُقَ لُطْفُ المُداراةِ والحِيلَـةِ بالقَوْلِ وغَيْرِه ، حَتى تَبلغَ الحاجَةَ ، ومنْه قَولُ أَبِى تَمَّامٍ :

ما مُقَـربٌ يَخْتـالُ فى أَشْطانِـه
مَلآنُ من صَلَفٍ بِـه وتَلَهْـوُقِ (1)

قالَ : ومنه قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ يصِفُ مُداراةَ رَجُل له امرأَةٌ حتَّى نالَ منها :

* فلَـمْ يَـزَلْ بالحَلِفِ النَّجِـىِّ *
* لهـا وبالتَّلَهْـوُقِ الخَفِـىِّ *
* أَنْ قـد خَلَـوْنا بفَضًا نَفِـىِّ *
* وغابَ كـلُّ نَفَـسٍ مَخْشِـىِّ *

وفى «الغَرِيبِ المُصَنَّفِ» لأَبى عُبَيد فى أَولِ نَوادِرِ الأَسماء : التَّلَهْوُقُ : مثلُ التَّملُّق ، نَقَله شَيْخُنا هكذا ، قـال : والمُصنِّفُ أَغْفَل بيانَه والتَّعرُّض لـه تَقْصِيراً .

قلتُ : هٰذا الذى نَقَلَه عن أَبى عُبَيدٍ ، وكذا كلام الآمِدِىِّ فإِنه يُفْهَم من قَوْل المُصَنِّف : أَنْ تتحَسَّنَ بما لَيْسَ فِيكَ ، والتَّمَلُّق ولُطْفُ المُداراَة ، كلاهُما من التَّصنُّع والتَّحسُّن بما لَيْسَ فى الإِنسانِ سَجِيَّـة ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) رجلٌ (مُلهَّقُ اللَّوْنِ ، كمُعَظَّمٍ) وفى العُبـابِ : بسُـكُونِ اللامِ ، أَى : (أَبيَضُه) واضِحُه .

[ل ى ق] *

(لاقَ الدَّواةَ يَلِيقُها لَيْقَة ، ولَيْقاً ، وأَلاقَها) إِلاقَةً ، وهى أَغْربُ : (جَعَـلَ لهـا لِيقَةً ، أَو أَصْلَحَ مِدادَها ، فلاقَتِ الدَّوَاةُ : لَصِقَ المِدادُ بِصُوفِها) فهـى مُلِيقَةٌ ، ولائِقٌ ، لُغَةٌ قَلِيلةٌ ، وكَذٰلِك لُقْتُها لَوْقاً ، فهى مَلُوقَة ، وقد تَقدَّمَ .

(واللِّيقَةُ ، بالكَسْرِ : الاسْمُ منـه) وهى ذاتُ وَجْهَينِ .

قالَ الأَزهرىُّ : لِيقةُ الدَّواةِ : ما اجْتَمَعَ فى وَقْبَتِها من سَوادِها بِمائِها .

وحَكَى ابنُ الأَعرابِىِّ : دَوَاةٌ مَلُوقَـة ،

---

(1) الديوان ٢ /٤٠٩ وفى مطبوع التاج « ما معرب» .

أى : مَلِيقَةٌ : إذا أَصْلَحْتَ مِدادَهـا ، وهٰذا لا يُلْحِقُها بالواو ؛ لأنه إنّما هـو عَلَى قَولِ بَعضِهم : لُوقَت فى لِيقَت ، كما يَقُولُ بَعضُهم : بُوعَتْ ، فى بِيعَت، ثم يَقُولونَ على هٰذا : مَبُوعةٌ فى مَبِيعَة .

قلتُ : وقَد تَقَدَّمَ عن الزَّجاجِيِّ تَصْحِيحُ هٰذا القَوْل ، كما حَكاه عَنْه ابنُ برِّى .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : اللِّيقَةُ (الطِّينَة اللَّزِجَةُ) تَلينُ باليدِ ، ثم (يُرْمَى بهـا الحائِطُ فتَلْزَقُ) به .

(ولاَقَ به) فلانٌ : (لاذَ) بِه .

(و) لاقَ (بِهِ الثَّوْبُ) أى: (لَبِقَ) به.

(و) يُقال : هٰذا الأَمْرُ (لا يَلِيقُ بك) أَى :(لا يَعْلَقُ) ولا يَلْبَق بِكَ ، بالمُوحَّدة أَى : لا يزْكُو . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والعَرَب تقولُ : هٰذا الأَمْرُ لا يَلِيقُ بكَ ، معنـاه لا يَحْسُن بكَ حَتى يَلْصَقَ بك ،وقِيلَ : ليس يُوَفَّقُ لك .

(واللِّـيق ، بالكَسْر : شَىْءٌ أَسـوَد يُجْعَلُ فى الكُحْلِ) . قالَ الزَّمَخْشـرىُّ : وهو بعضُ أَخْلاطِه .

(و) اللِّيَقُ (كعِنَبٍ : قَزَعُ السَّحابِ) عن ابنِ عبّـادٍ . وقـال الزَّمَخْشَرِىُّ : الواحِدَةُ لِيقَة ، يقالُ : رأَيتُ فى السَّماءِ لِيقَـةً .

(وأَلاقَه بنَفْسِه) أَى : (أَلْزَقَـه) . ونَصُّ الصِّحاح : أَلاقُـوه بأَنْفُسِهم ، أَى : أَلزَقُوه . قالَ زُمَيلُ بنُ أُبَيْر :

وهَلْ كُنْتَ إِلاَّ حَوْتَكِيًّا أَلاقَـــهُ
بَنُو عَمِّه حَتى بَغَى وتَجَبَّـرا ؟[1]

(و) فُلانٌ (ما يَلِيقُ دِرْهَماً مِنْ جُودِه) كما فى الصِّحاحِ . وفى الأَسـاسِ : لاتَلِيقُ كَفُّه دِرْهَماً ولا تَلِيقُ بكفِّـه دِرْهم ، أَى : (مايُمْسِكُه) ولا يَلْصَق به ، أَو مايَحْتَبِس ، قال الشاعرُ :

تَقولُ ـ إذا استَهْلَكْتُ مالاً للذَّة ـ
فُكَيْهَةُ: هلْ شَىْءٌ بِكفَّيْكَ لائِقُ؟![2]

وقال آخـرُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب، وسيأتى فى (حتك) مع بيتين قبله ، ونسبها إلى خارجة بن ضرار المرى ، وحكى عن ابن برى أنهـا تـروى لزُمَيْل يهجـو خارجة .

(٢) اللســان .

* كَفَّاكَ كَفٌّ لا تُلِيقُ دِرْهَما *
*جُوداً وأُخْرَى تُعْطِ بالسَّيفِ الدِّمَا *[1]

(والْتاقَ به): إذا (صَافَاه حتَّى كأَنَّه لَزِق به).

(و) التاقَ (لَه: لَزِمَه).

وقالَ اللَّيْثُ: الالْتِياقُ: لُزومُ الشَّيءِ للشَّيْءِ

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الْتاقَ (فُلانٌ) أي: (اسْتغْنى). تَقولُ: أَنا مُلْتاقٌ بِكَذا، قال ابنُ مَيّادةَ:

ولا أَنْ تكونَ النَّفْسُ عنها نجِيحةً
لشيْءٍ ولا مُلْتاقةً ببَدِيلِ[2]

(واللِّياقُ) بالكَسْرِ: (شُعْلَة النَّار)، عن ابنِ عبّاد.

(و) اللَّيَاقُ (بالفَتْح: الثَّباتُ في الأَمْر). يُقالُ: ليس لِفُلانٍ لَياقٌ.

(و) اللَّيَاقُ أَيضا: (المَرْتَع). يُقالُ: ما بالأَرْضِ عَلاقٌ ولا لَيَاقٌ، أي: مَرْتَع يُؤْكلُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: للمَرْأَة إذا لم تَحْظَ عند زَوْجِها: ما عاقَت ولا لاقَت، أَي: مالَصِقَتْ بقَلْبِه.

واللَّياقُ، واللَّيَقَانُ: اللُّزُوق.

وما لاقَ ذٰلك بصَفَرِى: لم يُوافِقْنى.

وقالَ ثَعْلَبٌ: ما يلِيقُ ذٰلك بصَفَرِى، أَى: ما يَثْبُتُ فى جَوْفِى.

وما يَلِيقُ هٰذا الأَمرُ بفُلان، أَى: لَيْس أَهْلاً أَن يُنْسَبَ إليه، وهُو مِنْ ذٰلِك.

والْتاق قَلْبِي بفُلانٍ، أَي: لَصِقَ به وأَحبَّه.

ووجْه مُلْتاقٌ، أَى: حَسَنٌ نضِيرٌ يَلْتاقُ به كُلُّ مَنْ رآه، ويأْلَفُهُ، وأَصلُه مُلْتاقٌ به.

وليَّقَ الطَّعامَ: ليَّنه.

ولَيَّق الثَّرِيد بالسَّمْنِ: إذا أَكثرَ أُدمَه.

وقَولُ أَبى العِيال:

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس، والأول فى المقاييس ٥/٢٢٤.
(٢) اللسان وفيه «بشىء».

مأق

خِضَمٌّ لَمْ يُلِقْ شَيْئاً
كَأَنَّ حُسامَه اللَّهَبُ (١)

أى : لم يُمْسِك شيئاً إلاَّ قَطَعه حُسامُه ، يُقال : أَلاقَ ، أَى : حَبَس .

واسْتَلاقَه به : مثل أَلاقَه به .

وما يَلِيقُ ببَلَدٍ ، أَى: ما يَمْتَسِكُ ، وما يُلِيقُه بَلَدٌ ، أَى : ما يُمْسِكُه . وقال الأَصْمَعِىُّ للرَّشِيدِ: ما أَلاقَتْنِى أَرْضٌ حتى أَتيتُكَ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ أَى : ما ثَبَتُّ فيها .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : هو ضَيِّقٌ لَيِّقٌ ، وضَيِّقٌ لَيِّقٌ : إتباعٌ .

(فصل الميم) مع القاف

[م أ ق] *

(مَأْقُ العَيْنِ ، ومُؤْقُها) مَهْموزان ، عن أَبى الهَيْثَم .

(و) يُقالُ أَيضاً : (مُؤْقِيها) ناقِص الآخر (وَماقِيها) بكَسْرِ القافِ ، وسُكونِ التَّحْتِيّة ، قالَ مُعَقِّرٌ البارِقُّ :

* وَماقِى عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ * (١)

وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ فى تَثْنِيَته :

أَتَحْسِبُها تُصَوِّب مَأْقِيَيْها
غَلَبْتُكَ والسَّماءِ وما بَناها (٢)

ويُروى :

* أَتَزْعُمُها يُصَوِّبُ ماقِياهَا *

وفى الحديث : «كان يَمْسَح المَأْقِيَيْن » . وقال الشاعِرُ :

كَأَنَّ اصْطِفاقَ المَأْقِيَيْن بطَرْفِها
نَثِيرُ جُمانٍ أَخْطَأَ السِّلْكَ ناظِمُه (٣)

(ومَاقُها) بتَرْكِ الهَمْزةِ فى اللُّغَةِ الأُولى ، عن أَبِى الهَيْثَم ، قالت الخَنْساءُ :

* ما إنْ يَجِفُّ لها من عَبْرة ماقِى * (٤)

قالَ : (و) يُقال أَيضا : (مُوقِئُها ، و) يُهمَز فى اللّغةِ الرابعة ، فيقالُ : هٰذا (مَأْقِيها) وليسَ لهٰذا نَظِيرٌ فى كَلامِ العرب ،

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٢٩ واللسان وفى مطبوع التاج « حسامه لهب » .

(١) اللسان ومادة (حذل) وصدره فيها :
* فأَخْلَفْنا مَوَدَّتَها فقاظَتْ *
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) الديوان /١٨٢ وصدره فيه :
* تبكى لفُرْقَتِه عينٌ مُفَجَّعَةٌ *
واللسان .

فيما قالَ نُصَيْرٌ النَّحْوى ؛ [1] لأَنَّ أَلفَ كلِّ فاعلٍ من بَناتِ الأَربعةِ مِثلُ داعٍ وقاضٍ وَرامٍ وعال لايُهمَز . وحَكَى الهَمْزَ في المأْق خاصّة . (ومُوقُها) بتَرْك الهَمْزِ في اللُّغَةِ الثانية عن أَبى الهَيْثم (وأُمقُها ومُقْيَتُها ، بضَمِّهما)أَى: بضَمٍّ هذين الأَخِيرَين . أَمّا أَمْقٌ فقال اللِّحْيانِىُّ : القلب في مَأْق فيمَنْ لُغَتُه مَأْق ، ومُؤْقٌ : أَمْقُ العينِ ؛ لأَنَّهم وَجَدُوه في الجَمْعِ كذٰلِك ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه للمصنف في «أ م ق» .

وأَما المُقيَة فموضعُ ذِكره المُعْتَلّ ، على ما سيَأْتى بيانُه إن شاءَ اللهُ تعالَى . فهٰذه عَشْر لُغات : خَمْسة منها ذَكَرها أَبو الهَيْثم ، والسابعَةُ الفرَّاءُ وابنُ السِّكِّيتِ ونُصَيْر ، والسادسةُ والثامِنَة والتاسِعَة اللِّحْيانىّ . ثم شَرَعَ المصنفُ في ضَبْطِ هٰذِه اللُّغاتِ بقَوْلِه : (كمَعْق ، ومُعْقٍ) بالفَتْح والضّم (ومُعْط ، وقَاضٍ ، ومال ، ومُوقِعٍ) على صِيغَةِ اسمِ الفاعل (ومَأْوِى الإِبِل) بكسْر الواوِ (وسُوقٍ) . وفاتَهُ : مَاقِىءٌ كضارِبٍ ومُوقِىءٌ كمُعْسِر ذَكَرَهُما اللِّحيانىُّ وابنُ بَرِّىٍّ الأُولى بالهمْزِ في اللُّغةِ الرابعة ، والثانِيَة بالهَمْزِ في اللُّغـةِ السادسةِ ، فصارَت اللُّغاتُ اثنتىْ عَشْرة .

وأَنشد أَبو زَيْدٍ في تَثْنِية اللُّغَةِالأُولى:

* يامَنْ لعَيْنٍ لم تَذُق تَغْمِيضا *
* وماقِئَيْن اكتَحلا مَضِيضا [1] *

وقد ذَكر المُصنِّفُ هاتَيْن اللُّغَتَيْنِ في تَرْكيب «م ق أ » من باب الهَمْز ، وقال هُناك : هٰذا موضِعُ ذِكْرِهما لا القافُ ، كما وهِمَ الجَوْهَرِىُّ . وذكَرْنا هناك أَن ابنَ القَطّاعِ صرَّح بزِيادةِ هَمْزتِها أَو الياء ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ رحمه اللهُ تعالى لم يذْكُرْ هاتَيْنِ اللُّغتَيْن هنا ، وإِنما ذَكَر المُؤْق والمَأْق والمَأْقِى فتأَمَّلْ ذٰلك .

وقال أَبو علىّ : من قال ماقٍ فالأَصلُ ماقِىءٌ ، ووَزْنُه فالِع ، وكذٰلك جَمْعه مَواق ، ووزنه فَوالِع ، فأُخِّرَتِ الهَمزَةُ وقلِبت ياءً ، والدَّليلُ عَلَى ذٰلك ماحُكِى عن أَبى زَيْد أَنَّ قوماً يُحقِّقونَ الهمزةَ ،

(١) أبو المنذر نصير – كزبير – النحوى: تلميذ الكسائى .

(١) اللسان .

فيَقُولونَ : ماقِىءُ العَيْنِ ، قالَ الجَوْهرىُّ : مَأْقِى العَيْنِ لُغَةٌ فى مُؤْقِ العَينِ ، وهى فَعْلِى ، وليس بمَفْعِلٍ ؛ لأَنَّ المِيمَ من نفْسِ الكَلِمة ، وإنَّما زِيدَ فى آخرِهِ الياءُ لِلإِلْحاقِ ، فلم يَجِدُوا له نَظِيرا يُلْحِقُونَه به ؛ لأَنَّ فَعْلِى ، بكسرِ اللّام نادِرٌ ، لا أُخْتَ لها ، فأُلْحِقَ بمَفْعِلٍ ، فلهٰذا جَمَعُوه على مَآقٍ[1] على التَّوَهُّمِ ، كما جَمَعُوا مسِيلَ الماءِ أَمْسِلةً ومُسْلاناً ، وجَمَعُوا المَصِير مُصْراناً تَشْبِيها لهما بفَعِيل على التَّوهُّم .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ليسَ فى ذَواتِ الأَرْبعة مَفْعِل ، بكَسْرِ العينِ ، إلاَّ حَرْفان : مَأْقِى العَيْنِ ، ومأْوِى الإِبِلِ . قال الفَرّاءُ سَمِعْتُهما ، والكَلامُ كُلّه مَفْعَل ، بالفَتْحِ نحو : رميتُه مَرْمىً ، ودَعَوْتُه مَدْعىً ، وغزوتُه مَغْزًى ، وظاهِرُ هٰذا القَوْل - إنْ لم يُتَأَوَّلْ على ماذكرناه - غلط ، انْتَهى نَصُّ الجوهرىِّ .

قلتُ : ونصّ الفَرَّاء فى باب مَفْعَل مانصّه : ما كانَ من ذَواتِ اليَاءِ والواو من دَعَوْتُ وقضيتُ فالمَفْعَلُ فيه مَفْتوحٌ اسماً كان أَو مَصْدرا ، إلاَّ المَأْقِى من العَيْنِ ، فإنَّ العَرَب كَسَرت هٰذا الحَرْفَ قالَ : ورُوِى عن بعضِهم أَنّه قالَ : فى مأْوَى الإِبِلِ مَأْوِى . فهٰذان نادِران لا يُقاسُ عليهما .

قالَ ابنُ بَرِّىّ - عند قَولِه : وإنّما زِيدَ فى آخِره الياءُ للإِلحاقِ قال - الياءُ فى مَأْقِى العَيْنِ زائدةٌ لغير إلْحاق ، كزِيادة الواوِ فى عَرْقُوَة وتَرْقُوَة ، وجمعُها مآقٍ كَعراق وتَراقٍ ، ولا حاجة إلى تَشْبِيه مَأْقِى العَيْنِ بمفْعِل فى جمعِه ، كما ذَكَر فى قوله فلهٰذا جَمَعُوه على مآقٍ على التَّوَهُّم لِمَا قدَّمْتُ ذِكره ، فيكون مَأْقٍ بمنزلة عَرْقٍ جَمْع عَرْقُوةٍ ، وكما أَنَّ الياءَ فى عَرْقِى ليست للإِلْحاق كذٰلك الياءُ فى مَأْقِى لَيْسَت للإِلْحاقِ .

وقد يُمكِنُ أَن تَكونَ الياءُ فى مَأْقِى بَدَلاً من واو بمنزلة عَرْقٍ ، والأَصْلُ عَرْقُوٌ ، فانقَلَبَتْ الواوُ ياءً ؛ لتطرُّفِها وانْضِمام ما قَبْلها .

وقالَ أَبو عَلِى : قُلِبَت ياءً لمّا بُنِيت الكَلِمةُ على التَّذْكير . وقال ابنُ بَرِّى أَيضاً - بعد ما حَكاهُ الجَوهرىُّ عن ابنِ

(١) فى مطبوع التاج « مآقى » والمثبت كما فى اللسان .

السِّكِّيت : إِنَّه ليسَ فى ذَواتِ الأَرْبَعة إلى آخرِه ـ : قالَ : وهٰذا وَهَمٌ من ابنِ السِّكِّيتِ ؛ لأَنَّه قد ثَبَت كونُ الميم أَصلاً فى قَوْلِهم : مُؤْق ، فيَكُونُ وزنُها فَعْلِى ، على ما تقدم . ونَظِيرُ مأْقِى مَعْدِى فيمنْ جعله من مَعَدَ ، أَى : أَبعَد ، ووزنه فَعْلِى . وقال ابنُ برِّىّ : يقال فى المُؤْقِ : مُؤْق ومَأْق ، وتَثبُت الياءُ فيهما مع الإِضافة والأَلف واللام .

قال أَبو عَلِىّ : وأَما مُؤْقِى فالياءُ فيه للإِلحاق ببُرْثُن وأَصله مُؤْقُوٌ بزيادَة الواوِ للإِلْحاقِ ، كعُنْصُوَةٍ ، إلاَّ أَنَّها قُلِبت كما قُلِبت فى أَدْل . وأَما مَأْقِى العَيْن ، فوزنه فَعْلِى زِيدَت الياءُ فيه لغَيْر إلحاق ، كما زِيدَت الواوُ فى تَرْقُوَة وقد يُحتَمل أَن تَكونَ الياءُ فيه مُنْقَلِبةً عن الواوِ ، فتكُون للإِلْحاق بالواوِ ، فيكونُ وزنُه فى الأَصل فَعْلُوٌ كتَرْقُوٍ ، إلاّ أَنّ الواوَ قُلِبت ياءً لمّا بُنِيت الكلمةُ على التَّذْكير . انْتَهَى [1] كلام أَبى علىّ .

(طَرَفُها مِمَّا يَلِى الأَنفَ ، وهو مَجْرَى الدَّمْعِ مِن العَيْنِ) واللِّحاظُ طَرَفُها مِمَّا يَلِى الأُذُنَ ، كما فى الصِّحاحِ (أَو مُقَدَّمُها أَو مؤَخَّرُها) هٰذه إِشارة إلى قَوْلِ اللَّيْثِ ، فإِنَّه قال : مُؤْق العَيْن : مُؤْخِرُها ومَأْقُها : مُقدِّمها ، رواه عن أَبِى الدُّقَيْشِ ، قالَ : ورُوِىَ عن رَسُولِ الله صلّى الله عليه وسلّم : «أَنّه كانَ يكتَحِلُ مِنْ قِبَلِ مُؤْقِه مَرَّة ، ومن قِبَلِ مَأْقِه مرة» يَعْنِى مُقدَّم العَيْنِ ومُؤْخِرَها .

قال الأَزهرِىُّ : وأَهلُ اللُّغَةِ مُجمِعون على أَن المُؤْق والمَأْق : حَرْفُ العَيْنِ الذى يَلِى الأَنفَ ، وأَنّ الَّذى يلى الصُّدْغَ يُقالُ له : اللِّحاظُ . والحَدِيثُ الذى استَشْهَدَ به غيرُ مَعْروف .

(ج : آماقٌ ، وأَمآقٌ) مثل آبار وأَبآر ، وهُما جَمْعان للمُؤْق والمَأْق . والمُوقُ والمَاقُ ، والأَخيران . قد يُجمَعان أَيضاً على أَمْواق إلاَّ فى لُغَةِ من قَلَب ، فقال : آماق . وأَنشدَ ابنُ بَرِّى شاهِدا على الأَوَّل قولَ الخَنْساءِ :

* . . . تُرَى آماقُها الدَّهْرَ تَدْمَعُ * [1]

---

(1) فى مطبوع التاج كاللسان « انقعر » .

(1) شرح الديوان /١٦٣ والبيت بتمامه :
فبَكِّى بعَيْن ما يَجِفّ سُجومُها
هَمُولٍ تُرَى آماقُها الدهرَ تَدْمَعُ
واللسان .

وشاهدُ الثَّانى قَولُ الشاعرِ :

فــارقْــتُ ليــلَى ضَــلَّـــةً
فنَــدِمْتُ عنـــد فِــراقِهـــا

فالعَيــنُ تُــذْرِى دَمعَهـــا
كــالــدُّرِّ مــن أمــآقِهــا [1]

(و) من قالَ : مَاقِى قال فى جَمْعه : (مَواقٍ) ومَواقى . قالَ الشّاعرُ :

فظَــلَّ خَليــلى مُسْـتَكيناً كأنَّــه
قَذًى فى مَواقِى مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِـلُ [2]

ومن قالَ : مُوْقِى ، كمُوْقِــع ، قــال فى جَمْعه : مَواقِى ، قالَه اللِّحيانىُّ ، وقد أغفلَه المُصنِّف .

(و) من قال : مُؤقٍ ، كمُعْط ، ومَأْقى كمَأْوِى ، وبالهَمْز أيضاً ، قال فى جَمْعه : (مآق) . قال حَسَّان رضىَ اللهُ عنه :

مــا بالُ عينــكِ لا تَنــامُ كأنَّمــا
كُحِلَتْ مآقِيها بكُحْلِ الإثْمِــدِ [3]

وقال آخــر :

(١) اللســان .
(٢) اللســان .
(٣) الديوان /٥٧ واللسان

* والخَيْلُ تَطْعَنُ شَزْراً فى مآقِيها * [1]

وقال حُمَيْدٌ الأَرقَط :

* كأنَّما عَيْناهُ فى وَقْبَــىْ حَجَــرْ *
* بين مآقٍ لم تُخرَّقْ بالإِبَــرْ * [2]

(والمَأَقة ، مُحَرَّكَةً : شِبْــهُ الفُواقِ) يـأْخُذُ الإِنسان (كأنَّه نَفَسٌ يَنْقَلِــعُ من الصَّدْرِ عند البُكاءِ والنَّشِيجِ) .

وقد (مَئِــق) الصَّبىُّ ، (كفَــرِح) يَمْأَقُ ، مَأَقاً ، فهو مَئِــقٌ .

(وامتَأَقَ) مِثْلُه ، كما فى الصِّحاحِ . قالَتْ أُمُّ تـأبط شَرًّا : « ولا أبَتُّه مَئِقاً » [3] وفى المَثَل : « أَنتَ تئِق ، وأَنا مَئِــق ، فكيفَ نَتَّفِق ؟ ! » يُضرَبُ لغيــرِ المُتوافِقَيْنِ . وقد ذُكِرَ فى « ت أ ق » قال رُؤبَةُ :

* كأنَّمــا عَوْلَتُها بعــدَ التَّــأَقْ *
* عَولَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بعدَ المَأَقْ * [4]

(١) اللســان .
(٢) اللســان .
(٣) فى اللسان : قالت أم تأبط شرًّا تؤبِّن وُلدها « ما أبتُّه مئقاً » أى : باكيا .
(٤) ديوانه ١٠٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والرجز فى وصف فرس .

وقالَ اللِّحيانىُّ : مَئِقَت المَرْأَةُ مأْقَةً : إذا أَخذَها شِبْهُ الفُواق عندَ البُكاءِ قبلَ أَنْ تَبْكِيَ .

ومَئِقَ الرجل : كادَ أَنْ يَبْكِيَ أَو بَكَى وقِيلَ : بَكَى واحْتَدَّ .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : المَأْق : شِدَّة البُكاءِ .

(والمُؤقُ ، بالضَّمّ) عن اللَّيْثِ (ويُتْرك هَمْزُه ، من الأَرَضِين : نَواحِيها الغامِضَةُ) من أطرافِها (ج : أَمْآق) قالَه اللَّيثُ ، وأَنشد :

* تُفضِى إلى نازِحَةِ الأَمْآقِ * (١)

ويُقال : أَرضٌ بَعِيدةُ الأَمْآق ، أى : بعيدةُ النَّواحى ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ الأَصمعىُّ : (امْتَأَق غَضَبُه) امْتِئاقاً : (اشْتَدَّ) .

(و) قالَ الليثُ : (أَمْأَقَ) الرجلُ عَلَى أَفْعلَ : (دَخَل فى المَأْقَةِ) كما تَقُول : أَكْأَبَ : دخلَ فى الكَآبَة . (ومنه الحَدِيثُ) كَتَب النبىُّ – صلّى اللّٰه عليه وسَلَّم – إلى بَعْضِ الوُفودِ من اليَمانِيِّين : « (مالم تُضْمِرُوا الإِمْآق) وتَأْكُلُوا الرِّماق » . (أَى : الغَيْظ والبُكاءَ مِمَّا يَلْزَمُكم من الصَّدَقَةِ) . ويُقالُ : أَرادَ به الغَدْرَ والنَّكْثَ ، كما فى الصِّحاح . قال الصّاغانىُّ : ويُرْوَى الآماق ، على نَقْلِ الهمزةِ وتَلْيِينِها . زادَ صاحبُ اللِّسان : تَركَ الهمزَ من الإِمْآق لِيُوازِنَ به الرِّماق . يقولُ لكم الوَفاءُ بما كَتَبْتُ لكم ما لم تَأْتُوا بالمَأْقَةِ ، فتَغْدِرُوا ، وتَنْكُثوا ، وتَقْطَعُوا رِباقَ العَهْدِ الذى فى أَعْناقِكم .

قالَ الزَّمَخْشرىُّ : وأَوْجَهُ من هٰذا أَن يَكُونَ الإِماقُ مَصدر «أَماق» وهو أَفْعل من المُوقِ بمَعْنَى الحُمْقِ . والمُرادُ إِضْمارُ الكُفْرِ ، والعَمَل على تَرْكِ الاستِبْصار فى دِينِ اللّٰه تعالى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَأْقَةُ ، بالفتح : الحِقْدُ . ورَوَى ابنُ القَطّاع : المَأَقَةُ ، بالتَّحْرِيك : شِدَّةُ الغَيْظِ والغَضَب . وقالَ غيرُه : المَأْقَةُ ، بالفَتْح : الأَنَفَة والحَمِيَّةُ ، وقد أَمْأَق :

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى الأساس : « الآماق » .

دخَلَ فِيها . قال النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

وخَصْمَىْ ضِرارٍ ذَوَىْ مَأْقَةٍ
مَتَى يَدْنُ رِسْلُهما يُشْغَبِ (١)

فمَأْقةٌ على هٰذا ، ومَأَقة ، مثل : رَحْمَة ورَحَمَة . وقالَ أبو وَجْزة :

كانَ الكَمىُّ مع الرَّسُولِ كأَنَّه
أَسَدٌ بمَأْقَتِه مُدِلٌّ مُلْحِمُ (٢)

وامْتَأَقَ إليه بالبُكاءِ : أَجْهَش إليه به . ويُقال : قَدِمَ علينا فُلانٌ فامْتَأَقْنا إليه ، وهو شِبْهُ التَّباكِى إليه ؛ لِطُولِ الغَيْبَةِ .

وقال أبو زَيْد : مَأَقَ الطَّعامُ : إذا رَخُص ، وسيأْتى فى « م و ق » .

[] ومما يُستدرك عليه :

[م ج ن ق] *

المَنْجَنِيق « بكسر الميم ، وفتحها » والمَنْجَنُوق ، قال سِيبويْهِ : هى فَنْعَلِيل ، المِيمُ من نفْسِ الكلمة أَصْلِية ؛ لقولهم فى الجَمْع : مَجانِيق . وفى التَّصْغِير : مُجَيْنِيق ، ولأَنَّها لو كانَت زائِدَةً والنُّون زائدة لاجْتَمَعت زائِدَتان فى أَوَّل الاسم ، وهٰذا لا يَكُونُ فى الأَسْماءِ ، ولا الصِّفاتِ التى ليسَت على الأَفْعالِ المَزِيدة . ولو جُعِلَت النُّونُ من نَفْسِ الحَرْفِ صار الاسم رُباعِيًّا ، والزِّياداتُ لا تلْحَق ببَناتِ الأَرْبَعة أولا ، إلا الأَسماءِ الجارِيَة على أَفعالِها ، نحو مُدَحْرِج (١) وقد سَبَق للمصنِّف ذِكْرُها فى « ج ل ق » . فكانَ واجِباً عليه التَّنْبِيه على ذٰلِك لأَجْلِ الاخْتِلاف بين الأَئمَّةِ فى وَزْنِها ، فتأَمَّلْ ذٰلِك .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[م ج ل ق] *

المِنْجَلِيق ، باللّام ، نقله الأَزْهَرِىّ فى رُباعِى التَّهْذِيب ، عن أَبى تُراب ، لغة فى المَنْجَنِيق .

[م ح ق] *

(مَحَقَه ، كمَنَعه) يمْحَقُه مَحْقاً :

---

(١) شعر الجعدى ٢٧ وفيه :
. . . ذَوَىْ تُدْرَأٍ
مَتَى يَأْتِ سِلْمُهُما يَشْغَبِ
والمثبت كاللسان .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج « . . . بمسأقة مدل مستلحم » والتصحيح والضبط من العباب .

(١) جاء فى اللسان بعد هذه العبارة : « ومنهم من قال : إن الميم والنون زائدتان لقولهم : جنق يجنق إذا رمى » .

(أَبْطَله ومَحاهُ) حَتَّى لم يَبْقَ منه شَيْءٌ . وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : المَحْقُ : أَنْ يَذْهَبَ الشَّيءُ كُلُّه حتّى لايُرَى منه شَيْءٌ . قالَ اللهُ تعـالَى : ﴿ويَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ [1] أَى : يَسْتأْصِلهم ويُحْبِط أعمالَهم .

(كَمحَّقَه) تَمْحِيقاً ، للمُبالَغةِ . ومنه قِراءَةُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رضى اللهُ عنهما . ﴿يُمَحِّقُ اللهُ الرِّبَا ويُرَبِّى الصَّدَقَاتِ﴾ [2] من التَّمْحِيـق والتَّربِيَـةِ (فَتمحَّقَ ، وامْتَحَـق ، وامَّحَـق ، كافْتَعَـل) أَى : انتقَصَ وبَطَل .

(و) قال أَبو زَيْد : مَحَق (اللهُ تَعالى الشَّيءَ) مَحْقاً : (ذَهَبَ بِبَركَتِه) وخَيْرِه ورَيْعِه ، (كأَمْحَقَه فى لُغَيَّةٍ) رَدِيئَـة ، وأَبَى الأَصمَعِىُّ إلاّ مَحَقَه .

ومن المَحْقِ الخَفِىِّ النَّخْلُ المُتَقارِبُ قـال ابنُ سِيدَه : المَحْـقُ : النَّخْـلُ المُقارَبُ بَيْنَه فى الغَرْس .

(و) مَحَقَ (الحَرُّ الشَّيْءَ) مَحْقـاً : (أَحْرَقَه) وأَهْلَكَه (فامْتَحَقَ) . [3]

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٤١ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٧٦ .
(٣) فى القاموس : « كامتَحقَ » .

(والمَحاقُ ، مُثَلَّثَة) ، واقتَصَـرَ الصاغانِىُّ على الضَّمِّ والكَسْرِ ، كالأَزْهَرِىِّ وابنِ سِيدَه : (آخِرُ الشَّهْرِ) إذا امَّحَـقَ الهِلالُ فلم يُر ، عن ابنِ سِيدَه ، وأَنْشَدَ :

أَتَوْنِى بهـا قَبْلَ المُـحاق بلَيْلَـةٍ
فكانَ مُـحاقاً كُلَّه ذٰلِكَ الشَّهرُ [1]

وأَنْشَـد الأَزهَرِىُّ :

يَزْدادُ حَـتّى إذا ماتَـمَّ أَعْقَبَـه
كَـرُّ الجَدِيدَيْن منه ثُمَّ يَمَّحِقُ [2]

(أَو ثَلاثُ لَيالٍ من آخِرِه) وفِيهـا السِّـرارُ : وهـو قولُ أَبى عُبَيْـدٍ وابنِ الأَعْرابِىِّ ، وإليه مالَ الزَّمَخْشَـرِىّ والصاغانىّ .

(أَو أَن يَسْتَسِرَّ القَمَرُ) لَيْلَتَيْن (فلا يُرَى غُدْوَةً ولا عَشِيَّة) ، وهو قولُ ابنِ الأَعرابىّ .

ومنهم من جَعَلَ ليالىَ المُحاق ليلـةَ خَمْس وستٍّ وسَبْعٍ وعشرين ؛ لأَنَّ القَمَر يطلُـع ، وهـذا قولُ الأَصمَعِـىِّ وابنِ

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان .

شُمَيلٍ ، وإليه ذَهَبَ أبو الهَيْثَم والمُبَرِّدُ والرِّياشيُّ . قالَ الأَزهريُّ : وهو أَصحُّ القَوْلَيْنِ عِنْدى .

وقال ابنُ الأَعرابى : (سُمِّى) بــه (لأَنَّه طَلَع مع الشَّمْس فمَحَقَتْه) فلــم يَــرَه أَحد .

(و) من المجاز : (نَصْلٌ مَحِيــقٌ ، كأَمِيرٍ) : أَى (مُرَقَّقٌ مُحَدَّدٌ) ، كأَنَّــه مُحِقَ لفَرْط رِقَّتِه ولُطْفِه . وكذٰلك قَرْنٌ مَحِيقٌ : إذا دُلِكَ فذَهَب حَدُّه ومَلُس . قالَ المُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ :

يُقلِّب صَعْــدةً جَــرْداءَ فيهـــا
نَقِيــعُ السَّمِّ أَو قَــرْنٌ مَحِيــقُ [1]

قالَ الجوهرىُّ : فَعِيلٌ من مَحَقَــه . وأَما قولُ ابنِ دُرَيد إنه مَفْعولٌ فبَعِيدٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(ويومٌ ماحِقُ الحَرِّ) : أَى (شَدِيدُهُ) لأَنّه يَمْحَقُ كلَّ شىءٍ ويُحْرِقهُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : جاءَ فى (ماحِقِ الصَّيْفِ) أَى : فى (شِدَّة حَرِّهِ) . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِى يَصِــف الحُمُــر :

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزان صاوِيَــةً [2]
فى ماحِقٍ من نَهارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ [3]

(وأَمْحَقَ : هَلَكَ كَمِحاقِ الهِــلال) ، وهو قَولُ أَبِى عَمْرٍو ، قال : الإِمْحاقُ : أَنْ يَهْلِكَ المــالُ أَو الشىءُ ، كمُحاقِ الهِلالِ . ومنه قولُ سَبْرَةَ بنِ عَمْـــرٍو الأَسَدِىِّ يهجُو خالدَ بنَ قَيْسٍ :

أَبُوكَ الّذِى يَكوِى أُنوفَ عُنوقِــهِ
بــأَظفــاره حتى أَنَسَّ وأَمحَقَــا [3]

(ومَحَّق) فُلانٌ بفُلان (تَمْحِيقاً وذٰلِك أَنَّهم فى الجاهِلِيَّة إذا كان يَوْمُ المِحاق) من الشَّهْرِ (بَدَر الرَّجُلُ إلى مَاءِ الرَّجُــل

---

(١) اللســان والصحاح والعباب والجمهــرة (٢/١٨٢) والمقاييس ٥/٣٠١ .

(١) في مطبوع التاج : صادية . وجــاء في هامشه : « قوله : صادية ، هكذا وقع في النسخ صادية « بالدال » ، والرواية صاوية « بالواو » لاغير . وقال ابن حبيب : صـــاوية : عطاشا ولعل هذا التفسير أوهم الجوهري أنها صـــادية « بالدال » اهـ تكملة .

(٢) شرح أشعار الهذليين /١١٢٨ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس .

(٣) اللسان والصحاح والعباب وفيه وفى التكملة : « والرواية أباك مردودا على ماقبله ، وهو :
ألم تــر أنى إذ تَختَّمتُ سَيِّــداً
أبَنْتُك تَيْسا من مُزَيْنَة حَنْبَقَــا »

إذا غابَ عَنْه ، فيَنْزِل عليه ويَسْقِي به مالَه) ، فلا يَزالُ قَيِّمَ الماءِ ذٰلكَ الشَّهْرَ حتّى يَنْسَلِخَ (فإذا انسَلَخ كانَ رَبُّه الأَوّلُ أَحَقَّ به ، فذٰلِك يُدْعَى) عندهم (المَحِيقَ ، كأَمِيرٍ) .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الأَمْحاق : جمعُ المَحْقِ . قال رُؤْبةُ :

* بِلالُ يا بْنَ الأَنْجُمِ الأَطْلاقِ *
* لَسْنَ بِنَحْساتٍ ولا أَمْحاقِ *[1]

وشَيْءٌ مَحِيقٌ : مَمْحوقٌ .

وهٰذا الشَّيْءُ مَمْحقَةٌ للبركَة ، مَفْعلةٌ من المَحْقِ ، أي : مَظِنَّةٌ له ومَحْراةٌ به .

وامْتِحاقُ القمرِ : احْتِراقُه ، وهو أَنْ يطْلُع قبل طُلُوعِ الشَّمسِ ، فلا يُرَى ، يفعَلُ ذٰلِك لِيْلَتَيْن من آخرِ الشهرِ .

ومُحِق الرَّجُلُ ، كعُنِيَ ، وامَّحَق ، كافْتَعل : قارب المَوْت .

وأَما قَوْلُ رُؤْبة :

* وَفْقُ هِلالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وأُفُقْ *
* أَمْسَى شَفىً أَو خَطُّه يومَ المَحَقْ *[2]

فإِنَّه يُرِيدُ المِحاقَ في آخرِ الشَّهْرِ حينَ دقَّ وصَغُرَ .

وامْتحقَ النَّباتُ : يبِسَ واحْتَرقَ بشِدَّةِ الحَرِّ .

والانْمِحاقُ : الانْمِحاءُ والانْسِحاق .

وأَمْحق القمرُ : دخل في المِحاق .

والمَحقَةُ ، مُحَرَّكةً : الهَلَكة .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

[م خ ق] *

مَخِقَتْ عينُه ، كعلِم : بَخِقت ، ذكره صاحبُ اللِّسان ، وأهمله الجماعةُ .

[] ومما يستدرك عليه :

[م خ ر ق] *

المَخْرَقَةُ : إِظْهارُ الخُرْقِ تَوصُّلاً إلى حِيلَةٍ ، وقد مَخْرقَ .

والمُمَخْرِقُ : المُموِّهُ ، وهو مُسْتعارٌ من مخارِيقِ الصِّبيانِ . هنا أَورَدَه صاحبُ اللِّسان وهو على شَرْطِ المُصنِّف فإِنّه ذَكَر فيما بَعْدُ « مَذْرَقَ به » ، وهي

(١) ديوانه /١٩٦ واللسان .
(٢) ديوانه /١٠٧ والعباب .

لُغَة فى «ذ ر ق» فبالأُخْرى أَن تُذْكَر المَخْرَقَة هنا .

وأَما الجَوهرىُّ فإِنه أَورده فى «خ ر ق» وحكم على أَنَّها مُولَّدة ، والميمُ عنده زائدةٌ .

[م د ق] *

(مَدَقَ الصَّخْرَةَ) يمدُقُها مَدْقاً ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال الخارْزَنْجِىُّ –فى تكملة العين– أَى : (كسَرها) ، نَقَلهُ الصّاغانىُّ ، وأَوردهُ صاحب اللِّسانِ أَيضاً .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

مَيْدق ، كصَيْقل : اسم .

[م ذ ق] *

(المَذِيقُ ، كأَمِير : اللَّبَنُ المَمْزوجُ بالماءِ) ، وقد (مَذَقَه) يَمذُقه مذْقا : خَلَطه (فامْتَذَقَ ، وامَّذَقَ) على افْتَعلَ .

قال ابن بُزُرْج : قالت امرأَةٌ من العرب : امَّذقَ ، فقالَتْ لها الأُخْرى : لم لا تَقُولين امْتذَقَ ؟ فقالَ الآخر –يَعْنى رَجُلا– : واللهِ إِنِّى لأُحِبُّ أَن تكونَ ذَمَلَّقِيَّةَ اللِّسان ، أَى : فصِيحة اللِّسانِ (فهو مَمْذُوقٌ ومَذِيقٌ) كما فى الصِّحاح .

(و) من المجاز : مَذَقَ (الوُدَّ) يَمْذُقه مَذْقاً : إِذا (لم يُخْلِصْه ، فَهُو مَذَّاقٌ) ككَتّانٍ ، ومَمْذُوقُ الوُدِّ .

وماذَقَه فى الوُدِّ مُماذَقَةً .

(و) هو (مُماذِقٌ) أَى : (غَيْر مُخْلِصٍ) كما فى الصِّحاح ، وقيل : مَلُول .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَبَنٌ مَذِقٌ ، ككَتِفٍ على النَّسَب : مَخْلوطٌ بالماء .

ومَذَقَ الشَّرابَ : مَزَجَه فأَكْثَرَ ماءَه .

ورجل مذَّاقٌ : كَذّابٌ .

ومَذِقٌ ، ككَتِف : مَلُولٌ .

والمِذاقُ ، بالكَسْر : المُماذَقة . قالَ رُؤْبة :

* ماوجْزُ مَعْرُوفِكَ بالرِّماقِ *
* ولا مُؤاخاتُك بالمِذاقِ * (١)

(١) الديوان /١١٦ والثانى فى اللسان ، وهما فى العباب .

والمَذْقَةُ : الطائِفَةُ من اللَّبَنِ .

ومَذَق له : سَقاه المَذْقَة :

ولَبَنٌ مَذِقٌ : مَمْذُوقٌ . وبه فُسِّرَ الحَدِيث : «بارَكَ لكم فى مَذْقِها ومَحْضِها » .

وأبو مَذْقَةَ : الذِّئبُ ؛ لأَنَّ لونَه يُشبِه لوْن المَذْقَةِ ، ولذلك قال :

*جاءُوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ[1] *

شَبَّه لون الضَّيْحِ ، وهو اللَّبنُ المَخْلُوط ، بلَوْنِ الذِّئبِ .

[م ذ ر ق]

(مَذْرقَ بهِ) مَذْرَقَةً ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسان . وقالَ ابنُ عبّادٍ : أَى (رَمى به) ، وكذٰلِكَ ذَرَقَ به ، والكَلامُ على المِيمِ هنا [هو] بعَيْنِه مامَرَّ فى المَخْرَقَةِ ، فتأَمَّلْ .

[م ر ق] *

(المَرْقُ : الطَّعْنُ بالعَجَلَةِ) عن ابنِ الأَعْرابىِّ .

(و) المَرْقُ : (إِكْثارُ مَرَقَةِ القِدْرِ ، كالإِمْراقِ) . يُقال : مَرَقْتُها أَمرُقُها وأَمْرِقُها مَرْقاً ، وأَمْرَقْتُها ، أَى : أَكثرتُ مَرَقَها .

(و) المَرْقُ : (نَتْفُ الصُّوفِ) والشَّعَر (عن الجِلْدِ) . وخَصَّ بَعْضُهم به (المَعْطُون) إذا دُفِنَ لِيَسْتَرْخِيَ .

(و) المَرْقُ : (غِناءُ الإِماءِ والسَّفِلَة) وهو اسمٌ ، كالنَّصْبِ لغِناءِ الرُّكْبانِ .

(و) المَرْقُ : (الإِهابُ المُنْتِنُ) ، وهو الّذى عُطِنَ فى الدِّباغ وتُرِكَ حتى أَنْتَنَ ، وامَّرَطَ عَنْهُ صُوفُه . قالَ الحارِثُ ابن خالِدٍ :

ساكِناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إلى القَلْـ
ـبِ من السّاكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ
يتضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ ضِماخاً كأَنَّه رِيحُ مَرْقِ[1]

(١) اللسان والمخصص (١٣ /١٧٧) وأنشده فى خمسة مشاطير ، وقبله :
* حَتّى إذا كادَ الظلامُ يَختَلِطْ *

(١) شعر الحارث بن خالد المخزومى ١٦٢ واللسان ، والثانى فى العباب والأساس والجمهرة (٢/١٦٤ و ٤٠٦) وهما فى الأغانى ٩/٢٢٧ فى أخبار الحارث ونسبه ، والرواية « قاطنات الحجون أشهى » . وتقدما فى(صمح) والثانى فى(ضوع) والرواية « صُماحا » وهو الصنان .

(و) المُـرْقُ (بالضَّـمّ : الذِّئابُ المُمَعَّطَةُ) عن ابنِ الأعرابِيّ.

(و) المِـرْقُ (بالكَسْـرِ : الصُّوفُ المُنْتِنُ) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، وصَـوابُه المُنَفَّشُ ، كما هو نصُّ ابنِ الأعرابيّ .

(و) مَرَقُ (بالتَّحْريك :ة بالمَوْصِل) على مَرْحَلَتَيْن منها للقاصِدِ مصر .

(و) المَرَق : (آفة تُصِيبُ الزَّرْعَ) نقله الجَوْهرِيّ .

(و) المَـرَقُ (من الطَّعـام : م) معرُوف، وهو الذى يُؤْتَدَمُ به ، واحدَتُه مـرَقةٌ ، (والمَرَقَة أَخصُّ) منه ، قالَـه الجوهرىُّ. وفى الحَدِيثِ : «يا أَبا ذَرٍّ إذا طَبَخْت مَرَقَةً فأَكثِرْ ماءَها ،وتَعاهَـدْ جِيرانَكَ» . وقال ابنُ عَبّادٍ : يُقَـالُ : أَطعَمَنا فلانٌ مَرَقَةَ مَرقَيْنِ ، وهـى التى تُطبَخ[1] بلحُوم كَثِيرة .

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : وهي التي تطبخ ، عبارة الأساس : وهي ماء القـدر يُعادُ عليه اللحم مرتين فصاعدا ا هـ» وجاء في اللسان عن الفراء : «سمعت بعض العرب يقول : أطْعَمَنا فلانٌ مَـرَقَـةَ مَرَقَيْنِ ، يريد اللحمَ إذا طبخ ، ثم طبخ لحـم آخـر بذلك المـاء ، وكذا قال ابن الأعرابى» .

(ومَرَقَ السَّهْمُ من الرَّمِيَّـة) مَـرْقا و (مُرُوقاً) بالضم : (خَـرَج) طـرفه (من الجَانِب الآخَرِ) وسائِرُه فى جَوْفها .

(و) بـه سُمِّيت (الخَوارِج مارِقَـةً لِخُرُوجِهم عن الدِّينِ) وهو مَجازٌ . وفى حَدِيثِ أَبى سَعِيدِ الخُدْرِىّ – رضى الله عنه – وذَكَر الخَوارِجَ : «يَمْرُقونَ من الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيَّـة » أَى : يَجُوزُونَه ويَخْرِقُونَه ويَتَعَـدَّونه كما يَخـرِقُ السَّهْمُ المَرْمِىَّ به ويَخرُجُ منه . وفى حديث علىٍّ رضى الله عنـه : «أُمِـرْتُ بقِتـالِ المـارِقِينَ» يَعْنِى الخَوارِجَ . وقالَ ابنُ رَشِيقٍ فى العُمدة : المُروقُ: سُرْعةُ الخُرُوج من الشَّىْء . مَرَق الرجلُ من دِينِه ، ومن بَيْتِه .

(و) يُقال : (كانَت امْرَأَةٌ تَغْزُو) ، قالَ ابنُ بَرِّى : قال المُفَضَّلُ : هـى رَقاشِ الكِنانِيَّة كانُوا يتَيَمَّنون برأْيِها ، وكانتْ كاهِنةً لها حَزْمٌ ورَأْىٌ ، فأَغارَت طَيِّىءٌ – وهِى عليهم – على إِيـادِ بـنِ نِزارِ بنِ مَعَدٍّ يومَ رَحَى[1] جابِرٍ ،فظَفِرَتْ

(١) فى مطبوع التاج «رمى جابر» تحريف والتصحيح من العباب ، ورحى جابر : موضع .

بهم وغَنِمَت ، وكانَ فِيمَنْ أصابَت من إياد شابٌّ جَمِيلٌ ، فاتَّخَذَتْه خادِماً ، فرأَتْ عَوْرتَه ، فأَعْجَبتْها ، فدعَتْه إلى نفسِها (فحَبِلَتْ ، فذُكِر لَها الغَزْوُ) فقالُوا : هٰذا زمانُ الغَزْوِ فاغزِى إن كُنتِ تُرِيدِينَ الغزْوَ (فقالَت : رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقْ) ، فأَرسَلتْها مَثَلا (أى : أَمْهِلِ الغزْوَ حَتّى يَخْرُجَ الوَلَدُ) ، ثم جاءُوا لِعادَتِهم ، فوجَدُوها نُفَساءَ مُرضِعاً قد وَلَدت غُلاماً ، فقالَ شاعِرُهم :

نُبِّئْتُ أَنَّ رَقاشِ بعدَ شِماسِها
حَبِلَتْ ، وقد وَلَدَتْ غُلاماً أَكْحَلاَ
فاللهُ يُحظِيها ويَرْفَعُ بُضْعَها
واللهُ يُلْقِحُها[1] كِشافاً مُقْبِلاَ
كانَتْ رَقاشِ تَقُود جَيْشاً جحْفَلا
فصَبَتْ وأَحرِ بمَنْ صَبَا أن يَحْبَلا[2]

(ومَرِقَت النَّخْلَةُ ، كفَرِح : نَفَضَت حَمْلَها بعدَ الكَثْرَة) كما فى العُباب . وفى اللِّسانِ : سَقَط حَمْلُها بعد ما كَبِرَ .

(و) مَرِقَت (البَيْضَةُ) مَرَقاً ، ومَذِرَتْ مَذرا : (فَسَدَت فَصارَتْ مَاءً) . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رضى الله عنه : « إنَّ من البيْضِ ما يَكُونُ مارِقاً » أى : فاسِداً.

(والمُرِّيْقُ ، كقُبَّيْطٍ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، وهو غَلَط ، لأَنه قد سَبَق له فى « دَرَأَ » أنه ليسَ فى الكَلامِ فُعِّيل - بضَمٍّ فكَسْر مع تَشْدِيد - إلاَّ دُرِّىء ومُرِّيق هٰذا ، ففيه مُخالَفَة ظاهِرةٌ . وأَما الصاغانِىُّ فإِنّه ضَبَطه بضَمّ فكَسْر ، وزادَ فقالَ : وبَعضُهم يَكْسِر المِيمَ ، فالصَّوابُ إذن ضَبْطُه بضَمٍّ فكَسْرٍ : (العُصْفُرُ) وقِيلَ : حَبُّ العُصْفُرِ . وفى التَّهذِيبِ : شَحْمُ العُصْفُر . واختَلَفُوا فِيها ، فقِيل : إنَّها عَرَبِيَّةٌ مَحْضَة ، وبعضٌ يقولُ : ليست بعرَبِيَّة . وابنُ دُرَيد يقولُ : أَعجَمِىٌّ معرَّبٌ ، وهٰكذا قالَه أَبُو العَبَّاسِ . قال ابنُ سِيدَه : وقالَ سِيبَوَيْهِ : حكاه أَبُو الخَطّاب عن العَرَبِ ، فكيفَ يكونُ أَعجَمِيًّا ، وقد حكاه عن العَرَب .

(والمُتَمَرِّقُ) بفَتْحِ الرّاءِ : الثَّوْبُ

(١) فى مطبوع التاج وجمهرة الأمثال ١ /٤٨٤ « يلحقها » تحريف والتصحيح من العباب وهو من قولهم : لقحت كشافاً .

(٢) العباب ، وجمهرة الأمثال ١ /٤٨٤ وفى مطبوع التاج « ويرفع صنعها » تحريف .

(المَصْبُوغُ بهِ أَو بالزَّعْفَران)، وهٰكذا فَسَّر المازنىُّ ما أَنْشَده الباهِلىُّ :

يالَيْتَنِـى لكِ مِئْـزَرٌ مُتَمَـــرِّقٌ
بالزَّعْفَــرانِ لَبِسْـتِهِ أَيَّامَـــا [1]

وفى اللِّســان : قولُه مُتمَــرِّق ، أَى : مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ . وقالَ بالزَّعفــرانِ ضَرُورةً ، وكانَ حَقُّه أَنْ يقولَ بالعُصْفُرِ .

(و) المُتَمَرِّقُ (بكَسْرِ الرَّاءِ : الَّذِى أَخَذَ فى السِّمنِ من الخَيْلِ) وغَيرِها نحو المُتمِلِّح .

(و) المُراقَة (كثُمامة : ما انتَتَفْتَهُ من الصُّوفِ) والشَّعر ، وخَصَّ بَعضهُم به مايُنْتَفُ من الجِلْدِ المَعْطُون .

(أَو) ما انْتَتَفْتَه (من الكَلأ القَلِيل لِبَعِيرِك) رُبَّما قِيلَ له ذٰلِك ، كالمُراطَة وقال أَبو حَنِيفة : هو الكَــلأُ الضَّعِيفُ القَلِيلُ . وقالَ غيرُه : مايُشْبِــعُ المالَ . قال اللِّحْيانِىُّ : وكذٰلِكَ الشىءُ يَسقُطُ من الشَّىءِ ، والشَّىء يفْنى منه فيَبْقَــى منه الشَّىءُ .

(و) من المَجاز : (أَمْرَق) الرجلُ : إذا (أَبْدى عَوْرَتَه) ، نقله ابنُ عبّــادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) أَمْرَقَ (الجِلْدُ : حَانَ لَــه أَنْ يُنْتَفَ) وذٰلك إذا عطِنَ .

(والامْتِراقُ : سُرْعَة المُرُوق) ، وقد امْتَرَقَت الحَمامةُ من الوَكْرِ ، وكـــذا امْتَرقَ من البَيْتِ : إذا أَسْرَعَ الخُروجَ ، وهو مَجازٌ .

(وبِئْرُ مَرْقٍ) بالتَّسْكِين .

(و) قد (يُحَرَّكُ ، بالمَدِينَة) عــلى ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسلام ، لهــا ذِكْرٌ فى حَدِيثِ أَوّلِ الهِجْرة ،والتَّحْرِيكُ هو المَشْهُورُ عند المُحدِّثِين ، كما فى النِّهاية والمُعْجم .

(والمُمَرِّق ، كمُحَدِّث : الذى يَصِير فَوْقَ اللَّبَن من الزُّبْد) الذى يَصِيـــر (تَبارِيقَ ، كأَنَّها عُيونُ الجَرادِ) نَقَلــه الصاغانىُّ .

(والأَمْراقُ ، والمُرُوقُ : سَفا السُّنْبُلِ) عن ابن عبّاد . واقتصرَ أَبو حَنِيفَة على

---

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .

الأَوّلِ ، وقال : مُفْرَدُه المُرْقُ ، بالضمِّ ، هٰكذا رَواه عن الأَعْرابِ ، وضَبَطَه غيرُه بالفَتْحِ أَيضاً .

(ومَرَقِيَّةُ ، مُحَرَّكةً : حِصْنٌ بالشّامِ) فى سَواحلِ حِمْص ، كما فى العُبابِ .

(و) يُقال : (أَصابَه ذٰلِكَ فى مَرْقِكَ) بالفَتْحِ ، (أَى : من جَرَّاك ،وفى جُرْمِكَ) نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

تَمرَّقَ الشَّعرُ ، وامَّرقَ : انتَثَر وتَساقَط من مَرضٍ أَو غيرِه .

والمَرْقَة ، بالفتحِ : الصُّوفة أَولَ ماتُنْتَفُ ، وقِيلَ : هو مايَبْقى فى الجِلْدِ من اللَّحم إذا سُلِخَ ، وقِيلَ : هو الجِلْدُ إذا دُبِغ ، والجمع مَرْقات . يُقال : هو أَنْتَنُ من مَرْقاتِ الغَنَم . وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : المَرْق : صُوفُ العِجافِ والمَرْضى .

وأَمْرَقَ الشَّعْرُ : حانَ له أَن يُنْتَفَ .

والمُراقَةُ ، بالضمِّ : ماسَقَطَ من الشَّعر بعد الامْتِشاط ، ومنه قولُهم : ادفن مُراقَةَ شَعْرِك .

وأَمْرقَتِ النَّخْلَةُ ، وهى مُمْرِقٌ : سَقَط حَمْلُها بعد ما كَبِر . والاسمُ المَرْق بالفتح .

وأَمْرَقَ السَّهْمَ إمْراقاً : أَنْفَذَه .

وجمعُ المارِق مارِقُون ، ومُرَّاق . قال حُمَيدٌ الأَرْقَطُ :

* مافتِئَتْ مُرّاقُ أَهْلِ المِصْرَيْن *
* سَقْطَ عُمانَ ولُصُوصُ الجُفَّيْنِ * (١)

وأَمْرَقَ الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّه : امْتَرَق .

ومَرقَ فى الأَرْضِ مُروقاً : ذَهَب .

ومَرَقَ الطائِرُ مَرْقاً : ذَرق ، والزاىُ لغةٌ فيه .

والتَّمْرِيقُ : الغِناءُ . وقِيلَ : هو رَفْعُ الصَّوْت به . قال الشاعِرُ :

ذهَبَت مَعَدٌّ بالعَلاءِ ونَهْشَلُ
من بينِ تالِى شِعْرِه ومُمَرِّقِ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (جفف) .
(٢) اللسان ، والأساس وعزاه إلى لقيط بن زرارة .

والمُمرَّق ، كمُعَظَّم ، من الغِنـــاءِ : الذى تُغَنّيه السَّفِلَةُ والإماءُ . وحكـى ابنُ الأَعرابى مَرَّقَ بالغِناء ، وأَنشد :

أَفى كُلِّ عــامٍ أَنتَ مُهدِى قَصِيدَة
يُمرِّقُ مَذْعورٌ بهــا فالنَّهــابِــلُ
فإِنْ كُنتَ فاتَتْكَ العُلَا يا بْنَ دَيْسَق
فدَعْها ، ولٰكن لا تَفُتْكَ الأَسافِلُ[1]

قال ابنُ بَــرِّىّ : قالَ ابنُ خالَوَيْهِ : ليس أَحدٌ فسَّر التَّمْرِيقَ إلا أَبو عُمَـر الزّاهِدُ قالَ : هو غِناءُ السَّفِلَة والسّاسَةِ . والنَّصْبُ : غِناءُ الرُّكْبانِ . وفى الحَدِيث ذَكَر « المُمَرِّقَ » ، وهو المُغَنِّى .

قلتُ : وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وغِنــاءٌ مُمَرَّق ، كمُعَظَّم ، كأَنّه المُخْـرَج من جُمْلَةِ أَلْحانِ المُغَنِّينَ .

وامَّرَقَ الرَّجُلُ ، على افْتَعَل : بَــدَتْ عَورتُه .

وامْتَرقَ السّيفَ من غِمْدِه : اسـتَلَّه ، كذا فى النَّوادر .

والمُمْرِقُ ، كمُحْسِنٍ : اللَّحْمُ الـذى فيه سِمَنٌ قَلِيلٌ ، عن أَبى حنيفةَ . وقال أَبو عمرو : هُو اللّحم الذى يُشَكُّ فيه ، هل فيه دَسَمٌ أَم لا .

وقالَ غيرُه : لحم مُمرِّقٌ ، كمُحدِّث : دَسِمٌ جدًّا ، زادَ الزمخشرى : يُكثِـــرُ المَــرَق .

ومَرَقَ حَبُّ العِنَب يَمْرُق مُــروقاً : انتَثَرَ من رِيح أَو غيرِه، عن أَبى حَنِيفةَ .

وثَوْبٌ مُمَرَّق ، كمُعَظَّمٍ : مَصْبُــوغٌ بالمُرِّيقِ .

ومَرقْتُ الصِّبغَ من العُصْفُر :أَخرجتُه ، وهو مجاز .

ورجل مِمْراقٌ : دَخّالٌ فى الأُمــورِ ، وضَبَطَه الصّاغانىُّ بالزّاى ، وهو غَلَط .

والمارِقُ العِلْم : النافِذُ فى كُلِّ شىءٍ لا يتعَوَّج فيه .

ومن المَجازِ : يُقال : ما أَنتَ بأَنْجاهُم مَرَقةً ومَرَقاً ، وما أَنت بأَحْرَزِهم مَرَقاً ، أَى : ما أَنتَ بأَسْلَمِهم نفسا . وأَصلُه أَنَّ رَجُلاً أَفلَت من بَيْن قوم أُخِـذُوا ، فقيلَ له ذٰلك .

[1] اللســان .

والمُمْرَق : المَخرجَ . قال رُؤْبَـةُ يَصِفُ صائِدًا بَنَى ناموسا :

* وقد بَنَى بَيْتاً خَفِـىَّ المُنْزَبَقْ *
* رَمْساً من الناموسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ *
* مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خفِىَّ المُمَّرَقْ * (١)

وكذلك المَمْرَق ، كمَخْرَجٍ وَزْنـاً ومَعْنىً ، وهو شِبْه كُوَّة تَمْرُقُ منه الرِّيحُ .

ومَرَقا الأَنفِ ، مُحَرَّكة : حَرْفاه . قالَ ثَعْلبٌ : هٰكذا ضَبَطه ابنُ الأَعْـرابىّ ، والصَّوابُ : مَرَقَّا الأَنفِ بالتَّشْـدِيدِ ، وقد ذكر فى « ر ق ق » .

ومُنْيَةُ أُمارقة (٢) : قَرْيـة بمِصْر من أعمال المَنْصورة .

ومَحلَّةُ مرقة : أُخرَى بالبُحَيرة .

[م ز ق] *

(مَزَقَه يَمْزِقه مَزْقاً ومَزْقَةً : خَرَقَه) . قال العَجّاجُ :

(١) فِى الديوان /١٠٧ : « المُمْتَرَقْ » والمثبت كالعباب .

(٢) فى تكملة القاموس للزبيدى : « هيئة المارقة » : ة بمصر من المرتاحيـــة » .

* بحَجَنـات يتثَقَّبـن البُهَــرْ *
* كأنَّما يَمزِقْنَ باللَّحمِ الحَوَرْ * (١)

والحَوَرُ : جُلودٌ حُمْر . والبُهَرُ : الأَوْساط.

(كمَزَّقَه) تَمْزِيقًا للمُبالَغة ، أَى : خَرَّقه وقَطَّعه (فتَمَزَّق) : تخرَّق وتقَطَّع.

(و) مَزَق (الطّائرُ) بسَلْحِه (يَمزُق ويَمْزِق) مَزْقاً : (رَمَى بذَرْقِه) . ومنـه حَدِيث ابنِ عُمَر : « أن طائِراً مَزَقَ عليه ».

(و) من المَجازِ : مَزَقَ (عِرْضَ أَخِيه) مَزْقاً : إذا (طَعَنَ فيه) كهَرَدَه ، وهـو من حدِّ ضَرَبَ ، ومثله : مَزَق فَرْوَةَ أَخِيه.

(والمُمَزَّق ، كمُعَظَّم) هٰكذا ضَبَطه الفَـرّاءُ (أَو مُحَدِّث) ، وبـه صَـدَّرَ الجوهرىُّ : (لَقَب شَأْسِ بن نَهار) بنِ أَسْوَدَ بن حَرِيدٍ (٢) بن حُيَىِّ بن عَوْف

(١) شرح ديوانه /٣٠ واللسـان ، والثـانى فى الصحاح ، وفى مطبوع التاج ــ كاللسان ــ « بحجبات » والمثبت من العباب وشرح الديوان وفسره الأصمعى فقال : « من الأحجـن ، المعوجّ المُعَطَّف ، أى : بأظفارٍ عُطِفَت ، أى مَخالِبَ معوجَّة » .

(٢) فى مطبوع التاج : « بن خريك » تطبيع ، وفى جمهـرة ابن حزم /٢٩٩ « جزيل » والتصحيح ممـا تقـدم فى مادة (شـأس) .

ابن سُود بن عُذْرَةَ بن مُنَبِّه بن نُكْـرَة [ابن لُكَيْز] [١] بن أَفْصَى بن عَبدِ القَيْس العَبْدِيّ الشاعر ، لُقِّب بذٰلك (لقَـوْلِه) لِعَمْرِو بنِ المُنْذِر بنِ عَمْرِو بن النُّعمان :

(فإِن كُنتُ مَأْكُولاً فكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وإِلاَّ فـأَدْرِكْنى ولَمَّا أُمَـزَّقِ) [٢]

وكانَ عَمْرٌو قد هَمَّ بغَزْوِ عبدِالقَيْس فلما بلغَتْه القَصِيدةُ التى منها هٰـذا البَيْتُ انْصرفَ عن غَزْوِهم . قالَ ابنُ بَرِّىّ : وحَكَى المُفضّلُ الضَّبِّىُّ عـن أَحمدَ اللُّغَوِى ، أَن المُمزِّق العَبْدى سُمِّى بذٰلك لقوله :

فمَنْ مُبْلِـغُ النُّعمانَ أَنَّ ابنَ أُختِـهِ
على العَيْنِ يَعْتادُ الصَّفَا ويُمزِّقُ [٣]

ومعنى يُمـزِّق يُغَنِّى . قال : وهٰـذا يُقوِّى قولَ الجَوْهرِىِّ فى كَسْرِ الزَّاى فى المُمزِّق . إِلاَّ أَنَّ المَعْرُوفَ فى هذا البيت يُمرِّقُ بالرَّاء . والتَّمْرِيق بالرَّاء : الغِناء ، فلا حُجَّةَ فيه على هٰذَا ؛ لأَنَّ الزّاى فيه تَصْحِيف .

(و) قالَ الآمِدِىُّ فى المُـوازَنـة : المُمَزَّق «بالفَتْح» هو شأْس بن نَهـار العَبدِىُّ ، سُمِّىَ لقوله :

« فإِن كُنتُ مَأْكُولاً . . . » البيت .

وأَما المُمَزِّقُ (كمُحَدِّث) فهو (شاعِرٌ حَضْرمِىٌّ) متأَخِّرٌ ، وكان وَلَدُه يُقـالُ له : المُخزِّق لقوله :

أَنا المُخزِّقُ أَعراضَ اللِّئـامِ كما
كان المُمَزِّقُ أَعراضَ اللِّئامِ أَبِى [١]

وهَجا المُمَزِّقَ أَبُو الشَّمَقْمَقِ ، فقال :

كنـتَ المُمَـزِّقَ مَـــرَّةً
فاليـومَ قـد صِـرْتَ المُمَـزَّقْ
لمّـا جَـرَيْتَ مـع الضَّـــلا
لِ غَرِقْتَ فى بَحْـرِ الشَّـمَقْمَقْ [٢]

(١) فى مطبوع التاج « . . . بن بكرة بن أفصى » والتصحيح والزيادة من الاشتقاق ٣٢٩ وممـا تقدم فى (شأس) .
(٢) القاموس ، وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد المـائة ، وهو فى اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣/١٤) والمؤتلف والمختلف /٢٨٣ .
(٣) اللسان والمفضليات ٣٠١ .

(١) اللسان والعباب وفى المؤتلف والمختلف /٢٨٤ – وذكر الممزق الحضرمى هذا – وقال : « . . . وابنه عباد بن الممـزِّق ، ويعرف بالمخرق – وله أشعار كثيرة ، وهو القائل : أنا المخرق . . . إلخ » فذكره هكذا بالراء المهملة بعد الخاء فى اللقب والشعر جميعا ، وتقدم كذلك فى(خرق).
(٢) اللسان والعباب والمؤتلف والمختلف /٢٨٤ .

وأَنْشَده الأَخفش عن المُبرِّد ، إلاَّ أنَّه قالَ المُمَزِّقُ بن المُخَرِّق .

(و) المُمَزَّق (كمُعَظَّم : مَصْدَرٌ كالتَّمْزِيق) . ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ومَزَّقْناهُم كُلَّ مُمَزَّق﴾ [1] أي: فَرَّقْناهم فتَفَرَّقوا . وقولُه تَعالَى : ﴿إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [2] أي : إذا فُرِّقَتْ أَجْسامُكم في القُبُورِ . وفي حَدِيثِ كِتابه إلى كِسْرَى «لَمَّا مَزَّقه دَعَا عليهم أن يُمَزَّقوا كلَّ مُمَزَّقٍ» ، أَرادَ زَوالَ مُلْكِهم ، وقَطْعَ دابِرِهم ، وهو مَجازٌ .

(والمِزَقُ ، كعِنَبٍ : القِطَعُ من) الثَّوْبِ (المَمْزُوق) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . يُقال : صارَ الثَّوْبُ مِزَقاً . قالَ اللَّيثُ : ولا يَكادُون يُفْرِدُون المِزْقَة ، وكذلِك المِزَق من السَّحاب . يُقال : سَحابَةٌ مِزَقٌ ، على التَّشْبِيهِ ، كما قالُوا : كِسَفٌ. قال رُؤْبة :

* في عانَةٍ تُلْقِى النَّسِيلَ عِقَقَا *
* قد طارَ عنها في المَراغِ مِزَقَا * [3]

(وناقَةٌ مِزاقٌ ، كَكِتاب : سَرِيعَةٌ جِدًّا) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وهو قولُ ابنِ السِّكِّيتِ ، زادَ غيرُه : يكادُ يتَمزَّقُ عنها جِلْدُها من نَجائِها ، وزادَ في التَّهذِيبِ : ناقةٌ شَوْشاة مِزاقٌ : سَرِيعَة . قالَ اللَّيثُ : سُمِّيت مِزاقاً لأَنَّ جِلدَها يكادُ يتَمزَّقُ عنها من سُرْعَتِها . قال حُمَيْد بنُ ثَوْرٍ رضِيَ اللهُ عنه :

فجاءُوا بشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَى بها
نُدُوباً من الأَنْساعِ فَذًّا وتَوْأَما [1]

(ومُزَيْقِياءُ : لَقَبُ عَمْرِو بنِ عامِرِ) ماءِ السَّماءِ بنِ [2] حارِثَةَ الغِطْرِيف بن امْرِئِ القَيْس البِطْرِيقِ ، بن ثَعْلبةَ البُهْلول بن مازِن السَّبراح [3] بنِ الأَزْد (مَلِكِ اليَمَن) وهو جَدُّ الأَنصار ، لأَنَّه (كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّتَيْن ، ويُمَزِّقُهما بالعَشِيِّ ، يَكْرَه العَوْدَ فِيهِما ، ويأْنفُ أَنْ يَلْبَسهُما) أَحدٌ (غَيْرُه) . وقِيلَ : إنَّه كان يُمَزِّقُ كلَّ يوم حُلَّةً ، فيَخْلَعُها على أَصحابه ، وقيلَ : لأَنَّه كان يَلْبَس

(1) سورة سبأ ، الآية ١٩ .
(2) سورة سبأ ، الآية ٧ .
(3) الديوان ١١٠ والعباب وفي مطبوع التاج كالعباب « يلقى » والمثبت من الديوان .

(1) الديوانُ /٢١ واللسان ، والعباب ، والأساس .
(2) في مطبوع التاج «أي حارثة» والتصحيح من الاشتقاق ٤٣٥ .
(3) هكذا في مطبوع التاج ، ولم أقف عليه في مظانه من كتب النسب وأخشى أن يكون محرفا .

كلَّ يوم ثَوْباً ، فإذا أَمْسَى مَزَّقه ووَهَبه . والأَقْوالُ مُتَقارِبَةٌ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

وهُمُ عَلَى ابنِ مُزَيْقِيـــاءَ تَنــازَلُوا
والخَيلُ بينَ عَجاجَتَيْها القَسْطَلُ[(١)]

هو الحارِثُ بنُ عَمْرو بنِ عامر .

وقال آخـــر :

أَنا ابنُ مُزَيْقِيـــا عَمْـــرٍو وجـــدِّى
أَبـــوه عامِـــرٌ مـــاءُ السَّـــماءِ[(٢)]

(و) قالَ ابن دُرَيدٍ : (المُزْقَـــة ، بالضَّم : طَائِرٌ صَغِيرٌ) وليس بثَبتٍ .

(و) المِزْقَة (بالكَسْر : قِطْعَـــةٌ من الثَّوْبِ وغَيْره) كالسَّحابِ ، والجمـــعُ : مِزَقٌ . وقد تقَدَّمَ ما فيهِ عن اللَّيثِ قريباً .

(و) فى النَّوادِرِ : (مازَقَه) مُمَازَقَة ، ونَازَقَه مُنازَقَة : إذا (سَابَقَهُ فى العَدْوِ) .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

انْمزَقَ الثَّوبُ : تَخرَّقَ .

وثَوْبٌ مَزِيقٌ ومَزِقٌ ، الأَخيرةُ على النَّسَبِ .

وحَكَى اللِّحيانِىُّ : ثَوْبٌ أَمْزاقٌ .

وفَرَسٌ مِزاقٌ ، بالكسر : ســرِيعَــةٌ خَفِيفة ، وهو مَجازٌ . قال ذو الرُّمَّة :

أَفــاءُوا كــلَّ شــاذِبَةٍ مِـــــزاقٍ
بَرَاها القَوْدُ واكتَسَتِ اقْــوِرارَا[(١)]

والمُمَزَّق، كمُحَمَّدٍ : لَقَبُ عبدِ اللهِ ابنِ حُذافَةَ السَّهْمِىِّ ، رضِىَ اللهُ عنـــه ، ذَكَره محمدُ بنُ سَلاَّم الجُمَحِىُّ فى الجُزْءِ الأَولِ من الطَّبقات فى شُعَراءِ مَكَّةَ .

وتمزَّقَ القومُ : تفرَّقوا ، وهو مَجازٌ .

ويكادُ إِهابُه يتمَزَّق ، للمُسْرِع ،وهو مَجــازٌ .

[م س ت ق] *

(المُسْتُق) بضَمّ التَّاءِ ، وفَتْحِهـــا ، والمِيمُ مَضْمومة : فَـــروٌ طوِيلُ الكُمَّينِ قاله ابنُ الأَعرابِىِّ ، وكَذٰلِكَ قالـــه الأَصمَعِىُّ .

---

(١) شرح الديوان ٢ /٧١٨ والعباب والجمهرة ٣ /١٤ .
(٢) اللســان .

(١) الديوان /١٩٨ وروايته :
أجنّة كل شازبة مزاقٍ		طـــواها القودُ . . .
واللسان ، والأساس .

وقال ابنُ شُمَيْل : هى الجُبَّةُ الواسِعَة ، فارسىٌّ مُعَرَّبٌ . وأَصلُه بالفارسيـــة مُشْتَه ، وقد رُوِى عن عُمَر رضىَ اللهُ عنه : « أنّه صَلَّى بالناسِ ويَداهُ فى مُسْتُقَة » . والجَمعُ المَساتِقُ . قال أَبو عُبَيْد :وهى فِــراءُ طِوالُ الأَكمامِ ، واحِدُها مُسْتُقَةٌ. وفى الحَدِيث : « كان يَلْبَسُ البَرانِسَ والمَساتِقَ ، ويُصلِّى فيها » وأَنشدَ شَمِر :

إذا لَبِسَــتْ مَســاتِقَهــا غَــنِىٌّ
فيـــا وَيْحَ المَســاتِقِ ما لَقِينَــا[1]

وقد ذَكَره المُصَنِّف (فى س ت ق) وهو غَرِيبٌ ، فإنّها كلمةٌ عجَمِيــــة وحُروفُها كلّها أَصلِيَّة ،فكَيْف يذكرُها ، فى « ستق » ، والصوابُ ذِكرُها هنا .

وأُغْفِلَ عن ذكرِ المَساتِقِ ، وهــو : موضِعٌ من دِيارِ كَلْبِ بنِ وَبَرةَ .

[م ش ق] *

(المَشْق : سُرْعَةٌ فى الطَّعْنِ والضَّرْب) يُقال : مَشَقَه مَشْقاً : إذا طَعَنه . قــال ذُو الرُّمَّــةِ يَصِف ثَوْراً وحْشِيًّا :

فكَرَّ يَمْشُــقُ طَعْناً فى جَواشِنِهـــا
كأَنَّه الأَجْرَ فى الإِقبالِ يَحْتَسِبُ[1]

ومَشَقَهُ مَشْقاً : ضَرَبه ، (أَو) هــو الضَّرْبُ (بالسَّوْطِ) خاصَّــةً . يقالُ : مَشَقَه عِشْرِينَ سَوْطاً عن ابن الأَعرابىِّ . وقالَ رُؤْبةُ :

* إذا مَضَتْ فيهِ السِياطُ المُشَّقُ *[2]

وقال أَيضاً :

* والخَيلُ تَجْرِى بعدَ خَرْقٍ خَرْقَا *
* تَنجُو وأَدْناهُــنّ يَلْقَى مَشْقَا *[3]

وهو من حَدِّ نَصَر ، ويُقالُ : إنّمــا هو مَشَنَهُ .

ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : مَشَقَه بسَوْطِه مَشَقاتٍ ، ورَشَقَه بلسانِه رَشَقاتٍ .

(و) المَشْــقُ أَيضــاً : سُــرْعةٌ فى (الأَكْلِ) وشِدَّةٌ فيه ، يأْخُذُ النَّحْضَــةَ فيَمْشُقُها بِفِيه مَشْقاً جَذْباً .

---

(1) اللسان والمعرب ٣٥٦ وتقدم فى (ستق) .

(1) الديوان ٢٥ واللسان ومادة (جشن) والصحــاح ، والعباب .

(2) ديوانه /١٧٩ فى الزيادات واللسان، وفى العباب : « إذا جَــرَتْ فيـــه ... » .

(3) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات والعباب .

(و) المَشْــقُ (فى الكِتــابَةِ : مَــدُّ حُرُوفِها) ، مَشَق يَمْشِقُ ، من حَدِّ ضَرَب فيهما .

(و) المَشْقُ : (ضَرْبٌ من النِّكاحِ) ، وقد مَشَقَها مَشْقاً : إذا نَكَحَها ، وهو مَجازٌ .

(و) المَشْقُ : (المَشْطُ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد مَشَقه مَشْقاً .

(و) المَشْقُ : (جَذْبُ الشَّىءِ لِيَمْتَدَّ) ويَطُول ، والسَّيْر يُمْشَق حتى يَلِينَ .

(و) المَشْقُ : (مَزْقُ الثَّوْب) وقــد مَشَقه مَشْقاً .

(و) يُقــالُ : المَشْــقُ : (الأَكْــلُ الضَّعِيف) . يُقال : مَشَقَ من الطَّعــام مَشْقاً : إذا تَناولَ منه شَيْئًا قليلاً ، وفى العُباب : مَشَقْتُ من الطَّعام مَشْقاً ، وذٰلك أَنْ تُبقِــىَ أَكثرَ ممّا تَــأْكُلُ و (كــأَنَّــه ضِــدٌّ) .

(و) المَشْقُ : (قِلَّــةُ الحَلَب) .

(و) المَشْقُ : (مَــدُّ الوَتَرِ لِيَلِيــنَ) ويُجَوَّفَ ، كما يَمْشُقُ الخَيّاطُ خَيْطَــه بخُرَيْقة .

(و) المَشْقُ : (الطُّولُ مــع الرِّقَّــةِ) وقِلَّةِ اللَّحْمِ . (وقد مُشِقَتِ الجَارِيَة ، كعُنِىَ) : قَلَّ لَحْمُها ، ورَقَّتْ أَعْضاؤُها .

(و) فى قَوائِمه مَشْقَةٌ (بِهاءٍ) ، وهو (أَثَر الحَبْلِ برِجْلِ الدَّابَّةِ) .

(و) المَشْقَةُ : (تَفَحُّجٌ فى قَوائِــمِ ذَواتِ الحَوَافِر[1] وتَشَحُّجٌ) كمــا فى المُحْكَم .

(و) فى الحَدِيثِ : « أَنه سُحِرَ فى مُشْطٍ ومُشاقَة » (المُشاقَة ، كثُمامة : ماسَــقَطَ من الشَّعَرِ ، أَو) الإِبْرَيْسَم و (الكَتّــان) والقُطْن (عِنْد المَشْط) أَى : تَخْلِيصِه وتَسْرِيحِه ، وهى المُشاطَةُ أَيضاً : (أَو مَاطَارَ) وسَقَطَ عن المَشْقِ ، (أَو ما خَلَصَ) أَو ما انْقَطَــعَ .

(وامْتَشَقَه) من يَدِه : (اخْتَلَسَــــه) واختَطَفَه ، ولم يَدَعْ شَيْئاً ، كامْتَشَغَه ، وكذٰلِك : اختَدَفَه ، واخْتَواه ، واخْتَاتَه ، وتَخَوَّته ، وامتَشَنَه ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) امْتَشَقَ (الشىءَ : اقْتَطَعه) .

---
(١) فى القاموس : « ذوات الحافــر » .

(و) امْتَشَقَ (ما فِي الضَّرْعِ) أَي: (استَوْفاه حَلْباً) ولم يدَعْ فيه شَيْئاً، وكذٰلك امتَشَغَه، بالغينِ المعجمة، كما تَقَدَّمَ.

(ورَجُلٌ مِشْقٌ، بالكَسْر، ومَشِيقٌ) كأَمِيرٍ (ومَمْشُوقٌ) أَي: (خَفِيفُ اللَّحْمِ) خِلْقَةً، أَو مِنْ هُزالٍ. الأُولَى عن اللِّحْيانِيِّ، وأَنْشَد:

فانْقادَ كُلُّ مُشَذَّبٍ مَرِسِ القُوَى
لِخَيالِهِنَّ، وكُلُّ مِشْقٍ شَيْظَمِ [1]

وشاهِدُ الثانِيَة قولُ أَبِي ذُؤَيب الهُذَلِيّ:

وأَشْعَثَ مالَه فَضلاتُ ثَوْلٍ
عَلَى أَركانِ مَهْلَكَةٍ زَهُوقِ
قَلِيلٍ لحمُه إلاّ بَقايَا
طَفاطِفِ لَحمِ مَنْحوضٍ مَشِيقِ [2]

(ومَشَقَت الإِبِلُ الكَلأَ)، وفي اللِّسان: في الكَلأَ (كَنَصَر: أَكَلَتْ أَطايِبَه). زاد الصاغانِيُّ: ويُقالُ لها إذا تَناوَلَت من الرِّعْيِ وهي تَسِيرُ وعَلَيْها أَحمالُها: مَشَقَتْ شَيْئاً قليلاً. وتَقولُ امشُقُوا إِبِلَكم، أَي: دَعُوها تُصِبْ من الكَلأَ.

(و) مَشَقَ (الطَّعامَ): إِذا (أَبْقَى منه أَكْثَر مِمَّا أَكَلَ) وهو أَن يَتَناوَلَ منه شَيْئاً قليلاً، وقد تَقَدَّمَ.

(و) مَشَقَ (الثَّوبُ الجَدِيدُ السَّاقَ) مَشْقاً: أَحْرَقَها، (وهو احْتِراقٌ يُصِيبُها) أَي: الساقَ باطِنَها وظاهِرَها (منه) أَي: الثَّوب، إِذا كانَ خَشِناً عن ابنِ الأَعرابِيِّ (والاسمُ المُشْقَةُ، بالضَّمِّ).

(والأَمْشَقُ: الجِلْدُ المُتَشَقِّقُ، ج: مُشْقٌ، بالضَّم) كأَحْمَرَ وحُمْرٍ.

(ومَشِقَ) الرّجلُ (كفَرِحَ) مَشَقاً: (أَصابَت إِحْدَى رَبَلَتَيْهِ الأُخْرَى)، هٰذا قولُ أَبِي زَيْدٍ، كما نقلَه الجوهَرِيُّ.

وقالَ غيرُه: مَشِقَ الرجلُ يَمْشَق مَشَقًا فهو مَشِقٌ: إِذا اصْطَكَّت أَلْيَتاه حَتَّى تَشَحَّجَا، وكذٰلك باطِنَا الفَخِذَيْنِ. وقال اللَّيْثُ: إِذا كانَت إِحْدَى رُكْبَتَيْه تُصِيبُ الأُخْرى، فهو المَشَقُ، وهٰذا قد حكاهُ أَبو عُبَيد عن أَبِي زَيْد، (فهو أَمشَق، ج: مُشْقٌ) بالضَّمّ.

---

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ والعباب.

(وهى مَشْقاءُ) بَيِّنا المَشَقِ .

(والاسْم المُشْقَةُ بالضَّمّ) نقلــه اللَّيثُ .

(والمِشْقُ ، بالكَسْرِ) ، وعَلَيه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ ،(و) رَوَى غَيرُه (الفَتْح) فيه أَيضاً :(المَغْرَةُ) ، وهو صِبْغ أَحمَرُ . وقال اللَّيْثُ : هو طِينٌ أَحْمَر يُصْبَغُ به الثَّوب .

(و) المُمَشَّقُ ، (كمُعَظَّم : المَصْبوغ به) . ومنه حَدِيثُ جابِرٍ رَضِيَ اللهُ عنه : « كنا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ فى الإِحرام ِ » .

(و) المَشِيقُ ، (كأَمِير ، من الثِيابِ اللَّبِيسُ) نقله الجوهرىّ .

قال : (و) المَشِيقُ (من الخَيْـــل : الضامِر كالمَمْشُوقِ) . وقِيلَ : فَــرَسٌ مَشِيقٌ ، ومَمْشُوقٌ : فيه طُولٌ وقِلَّـــةُ لَحْم ، وليسَ من رَهَقِ الهُــزالِ ، وقد يَكُونُ من الهُزال . قالَ حُمَيْدبنُ ثَــوْر ـرضى الله عنه ـ يصِف مطىَّ الحَجِيجِ :

حُرِمْنَ القِرَى إلاَّ رَجِيعــاً تَعلَّلَــتْ
بــه عَرِصاتٌ لَحمُهُنَّ مَشِيــقُ (١)

(١) الديوان ٣٥ والعباب وفي مطبوع التاج « صرمن ... غرصات ... » .

الرَّجِيعُ : الجِــرَّةُ .

(وجارِيَةٌ مَمْشُوقَةٌ : حَسَنَة القَــوَام) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، زاد الأَزْهرىُّ : قَلِيلــةُ اللَّحْم ِ .

(وقَضِيبٌ مَمْشُوقٌ : طَوِيلٌ دَقِيقٌ) .

(و) من المجاز : (تَمَشَّق اللَّيـــلُ) : إذا (وَلَّى) .

(و) من المَجاز أيضا : تَمَشَّـــقَ (جلبابُ اللَّيل) . وفى الأَساسِ : ثَوبُ اللَّيْـــلِ : إذا (ظَهــرَ) . وفى العُبــاب : ظَهَرت (تَباشِيرُ الصُّبْحِ) . قالَ الراجزُ ، وهو من نَوادِرِ أَبى عَمْرٍو :

* وقــد أُقِيمُ النَّاجِياتِ السُّنَّقَــا *
* لَيْلاً وسِجْفُ اللَّيْلِ قد تَمشَّقَا * (١)

(و) يقال : تَمشَّق (الغُصنُ) إذا (تقشَّر وتَحَسَّر) . قالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ ذاتِ أَسلامٍ عِصِيًّــا شِقَقَا *
* من سَيْسَبانٍ أَوقَنــا تَمَشَّقَــا * (٢)

(١) اللسان وفيه « الشنقا » تصحيف والتكملة والعباب .
(٢) الديوان /١١٢ والتكملة والعباب .

(و) تَمَشَّق عَنْ فلانٍ (ثَـوبُه) أى : (تَمَـزَّقَ) .

(و) يقالُ : (تَماشَقُوا اللَّحْمَ) : أى (تَجَاذَبُوه) فأَكَلُوه . قالَ الرَّاعِى :

فلا يَزالُ لَهـم فى كُـلِّ مَنْزِلَـة
لَحْمٌ تماشَقُهُ الأَيْدِى رَعابِيـلُ[1]

وقولُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَير :

تَفْرِى السِّباعُ سَلًى عنه تُماشِقُـه
كأَنَّه بُرْدُ عَصْبٍ فيه تَضْرِيجُ[2]

فسَّره ابنُ الأَعرابىِّ فقالَ : تُماشِقُه : تُمزِّقُه .

(والمُماشَقَة : المُجاذَبَةُ) ، وأَنشدَ الأَصْمَعِىُّ :

* قُـولا لسَـحْبانَ أَرى نَـوارَا *
* جالِعـةً عن رأْسِهـا الخِمـارَا *
* تَدْعُـو بثُكْـلٍ أُمَّهـا وتَـارَا *
* تُماشِـقُ البـادِينَ والحُضَّـارَا *
* لم تَعْرِف الوَقْفَ ولا السِّوارَا *[3]

(و) قِيلَ : المُماشَقَةُ هنا : (المُسابَّة والمُصاخَبَةُ) والمُباذَاة . يُقالُ : هـو يُماشِقُ النَّاسَ بلِسانِه ، أى : يُباذِيهِم ، وهو مَجازٌ .

(والمِشْقَةُ ، بالكَسْر) هى : (المُشاقَةُ) لِمَا طارَ من الكَتّانِ عن المَشْقِ .

(و) المِشْقَةُ : (الثَّوبُ الخَلَق ، أَو القِطْعَةُ من القُطْن ، ج) مِشَقٌ (كعِنَبٍ) .

(و) قالَ الزَّجّاجُ : (أَمْشَقَهُ) إِمْشاقاً (ضَرَبَه بالسَّوْطِ) مثل مَشَقَه .

والتَّركيبُ يدلُّ على سُرْعة وخِفَّـة ، وقد شَـذَّ عن هٰذا التَّرْكِيب المِشْـقُ : المَغْرةُ ، قالَه الصاغانِىُّ .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

فرس مُمَشَّقٌ ، كمُعَظَّم ، ومُحَدَّث : مُمْتَدٌّ .

وقد امتَشَقَ : امتَدَّ ، وذَهَبَ ما انْقَشَر من لَحْمِه وعَصَبه .

وقال ابنُ شُمَيلٍ[1] : مَشْقُ الوَتَـرِ :

(١) اللسان والتكملة والعباب، وفى الأساس : « يصف أصحابه بطيب العيش » .
(٢) اللســان .
(٣) اللسان (الرابـع والخامس) والتكملـة ، والعبـاب (الأربعة الأولى) ، والأساس (الرابع والخامس)، وتقـدم الثالث فى (جلـع) .

(١) لفظ ابن شميل فى اللسان (الشُّرْعَةُ : أقل=

أَن يُقْشرَ حَتّى يَسْقُطَ كُلُّ سَقَطٍ منه .

والمِمْشَقَةُ ، كمِكْنَسة : طِينَة غُرِزَت فِيها خَشَباتٌ كالأَسْنان يُمَـرُّ عَلَيهـا بالكَتَّانِ ، نقله الزَّمخشرىُّ .

وقلم مَشَّاق ، ككَتّان : سَرِيعُ الجَرْيِ فى القِرْطاسِ .

والمَشْقُ : الطَّعنُ الخَفِيفُ .

ومَشَقَت الإِبلُ وغيرُها ، تَمشُــق مَشْقاً : أَسْرَعَت . وقالَ الأَزهــرىُّ : سَمِعتُ غيرَ واحِدٍ من العَرَبِ وهو يُمارِسُ عَمَلاً فيَحُثُّه ، ويَقولُ : امشُقْ امشُقْ ، أى : أَسْرِع وبادِرْ مثلَ حَلْبِ الإِبِـلِ وما أَشبَهَه .

وامتَشَقَ الكَتّانَ ، مثلُ مَشَقه .

وثَوْبٌ مَشْــق وأَمشْــاق : مُمَشَّــقٌ ، الأَخِيرةُ عن اللِّحْيانِيِّ .

= الأوتار ، وأشدّه مَشْقاً ، والمَشْــق : أن يُلْحَم ويُقْشَر حتى يسقطَ كلُّ سَقَط منه ، وذلك أن العَقَبَ يؤخذُ من المتْنِ ، ويخالطه اللحم ، فيُيَبَّس ثم ينسط حـتى لايبقى فيه إلا مُشاقُ العَقَب وقلبه ، وقد هذَّبُوه من أسْقاطِه كلِّها ، ومُشــاق العقب أجودُه . . . » .

وامتَشَــقَ السَّــيْفَ : اســتَلَّه ، عن الزَّمَخْشَرِيّ .

وفى الأُصُولِ : مُشاقٌ من كَــلأٍ ، ومُشَاقَةٌ ، أَى : قَلِيلٌ ، وهو مَجازٌ .

وثَوبٌ مَمْشُوقٌ : مَصْبوغٌ بالمَشْقِ .

وامتَشَقَ مافى يَدِه : أَخذَه كُلَّه .

والتَّماشُق : التَّنازُعُ .

ومَشَقُوا رَحِيلَهُمْ : عَجِلُوا به .

ومَشَقَت الإِبلُ مَشْقَةً من المَـرْتَعِ ، ثم مَضَت ، وهو مَجازٌ .

وأَبو بَكــر مُحمَّد بنُ المُبــارك بنِ مُحمَّد البَيِّــع ، يُعــرَفُ بابنِ مَشِّق ، بالفتح وتَشْدِيدِ الشينِ المَكْســورةِ ، رَوَى عن أَحمدَ بنِ الأَشْقَــرِ[1] ، نقله الحافِظُ .

[م ط ق] *

(المَطَــقُ ، مُحَــرَّكةً : داءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ) فَلا تَحمِلُ عن أَبى زَيْد ، وهى لُغَــةٌ أَزْدِيَّةٌ .

(١) فى مطبوع التاج « الأسفر » والتصحيح من التبصير ١٢٩٢ والمشتبه ٥٩٣ .

(والمَطْقَةُ ، بالفَتْحِ : الحَـلاوَةُ) .
يُقال : تَمْرُهُم له مَطْقَةٌ ، أَى : حَلاوةٌ يَتَمطَّقُ فِيها ذائِقُها ، نقله الزّمخشرِىُّ .

(والتَّمَطُّق) والتَّلَمُّظُ : (التَّذَوُّق) .

(و) قــالَ اللَّيْثُ : التَّمَطُّــقُ هــو (التَّصْوِيتُ باللِّسان والغَارِ الأَعْلَـى) ، وذٰلك عندَ استِطابةِ الشَّىْءِ ، وقد يُقالُ فى التَّلمُّظ : إنه تَحْريكُ اللِّسانِ فى الفَمِ بعـدَ الأَكْـلِ ، كأَنّه يتَتَبَّـع بَقِيَّـةً من الطَّعامِ بينَ أَسْنانِه . والتَّمطُّــقُ بالشَّفَتَين : أَنْ يَضُمَّ إِحْداهُما بالأُخْرَى مع صَوْتٍ يكونُ مِنْهما . قال الأَعشى :

تُريكَ القَذَى من دُونِها وهْىَ دُونَه
إذا ذَاقَهـا مَنْ ذَاقَهـا يَتَمطَّقُ [1]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لحُرَيْث بنِ عَتّـاب يَهْجُو بنى ثُعَل :

دِيافِيَّــةٌ قُلْفٌ كــأَنَّ خَطِيبَهـــم
سَرَاةَ الضُّحَى فى سَلْحِه يَتَمَطَّــقُ [2]

أَى : بسَلْحِه .

(١) الديوان /٢١٩ واللسان(العجز)والعباب والأساس، والجمهرة (١١٤/٣) والمقاييس ٥ /٣٣٣ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب وفىمطبوع التاج كالعباب«يريك» .

وأَنشدَ ابن بَرِّىّ لرُؤْبَةَ :

* إذا أَرَدْنا دُسْمَــةً تَنفَّقَــا *
* بناجِشاتِ المَوْتِ إذْ تَمَطَّقَا * [1]

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

تَمطَّقَت القَوسُ ، أَى : تَصدَّعَت ، عن ابنِ الأَعرابىِّ .

[م ع ق] *

(المَعْقُ ، كالمَنْعِ : الشُّرْبُ الشَّدِيدُ) وكذٰلِكَ المَقْعُ ، نَقَلَـهُ الأَزْهَـرِىُّ عن اللَّيْثِ .

(و) المَعْقُ : (الأَرْضُ لانَباتَ بها) .

(و) المَعْقُ : (البُعْدُ) وهــو قَلْبُ العَمْــق ، كمــا فى الصِّحاحِ ، يُــرِيدُ بُعْدَ أَجوافِ الأَرْضِ على وجه الأَرْض يقود المَعْق الأَيام [2] .

(١) الديوان /١١٥ وفيه « دَسْمَةُ » و « بناخشات» واللسان والثانى فى العباب .

(٢) قوله : « يريدُ بُعدَ أجواف الأَرْض على وجه الأَرْضِ يقودُ المَعْقُ الأيّامَ» هكذا فى مطبوع التاج ، والعبارة مقحمة هنـا ، وهى فى اللسان واردة فى شرح قول رؤبـة الآتى بعــد : * كأنها وهى تهـادى فى الرَّقَقْ . . . إلخ .

يُقـــالُ : علَوْنا مُعُـوقاً من الأَرْضِ مُنْكَرة ، وعلَوْنا أَرْضاً مَعْقاً ، وأَنْشَـد الجَوْهَرِىُّ لرُؤبةَ :

* وإن هَمَــرْنَ[1] بعد مَعْق مَعْقَـا *

* عرفتَ من ضَرْبِ الحَرِير عِتْقا *[2]

أَى : بَعْدَ بُعْدِ بُعْداً ، والهَمْـــرُ : الغَرْفُ من غَيْرِ حساب . وقِيلَ : شِـدَّةُ العَـدْوِ . وضَرْبُ الحَـرِير : نَسْـلُه ، والحَرِير : جَـدُّ هٰذا الفَرسِ .

(ويُضَمُّ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَـخ ، ومِثْلُه فى المُحْكم . والَّذِى فى الصِّحاح ويُحَرَّك ، مثل : نَهْر ونَهَـر ، ومِثلُه فى العُبابِ ، وأَنْشَـدَ لرُؤْبةَ :

* أَسَّسَـه بَيْن القَرِيبِ والمَعَقْ *[3]

فهو مُسْـتَدركٌ على المُصَنِّف .

(و) المَعْقُ : (فَسادُ المَعِدَة ، وهـو مَمْعُوقٌ) أَى : فاسِـدُ المَعِدة .

(و) المَعْقُ : (جَرْفُ السَّيْلِ) .

(و) أيضاً : (سُـوءُ الخُلُق) .

(و) يُقالُ : (نَهْـرٌ مَعِيـق) أَى : (عَمِيق . وبِئْر مَعِيقَة) أى : (عَمِيقة ، وقد مَعُقَت ، ككَرُمَ) مَعْقاً ومَعَـاقَةً . وإنَّها لبَعِيدَةُ العُمْق والمُعْق ، وفَــجٌّ مَعِيقٌ ، وقلَّما يَقُولُونه ، إنَّما المعروفُ عَمِيقٌ . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عن الفَـرَّاء قالَ : لُغَةُ أَهلِ الحجازِ عَمِيق ، وبنُـو تميم يقولون : فجٌّ مَعِيقٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* كأَنَّها وَهْىَ تَهـادَى فى الرُّفَـقْ *

* مِنْ جَذْبِها شِبْراقُ شَدٌّ ذِى مَعَقْ * [1]

أَى : ذى بُعْد فِى الأَرْضِ .

قال الصّاغانِىُّ : هٰكذا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، والرِّواية : «من ذَرْوِها» ويروى «عَمَق» .

وقالَ اللَّيْثُ : يَخْتارُونَ المَعْقَ أَحْياناً فى أَشْياءَ مثلِ الأَوْدِية ، والشِّعابِ البَعِيدَةِ فى الأَرْضِ ، ويَخْتارُونَ أَحْياناً العَمْـقَ

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وإن همرن ، كذا فى التكملة . والذى فى الصحاح :

* وإن هَمَتْ من بعـد مَعْق معقا * »

(٢) الديوان / ١٨٠ فى الزيادات ، والأول فى اللسان والتكلة والعباب .

(٣) الديوان / ١٠٧ والعباب .

(١) ديوانه ١٠٨ وفيه « . . . تَهاوَى بالرَّقَقْ . . . من ذَرْوِها شِبْراقُ ... عمق» واللسان والعباب وتقدم فى (رقـق) .

فى البِئْرِ ونحْوِها : إذا كانَتْ ذاهِبَةً فى الأَرْضِ . والمَعْنى فى كُلِّه واحِدٌ ، يَرْجِع إلى البُعْدِ والقَعْرِ الذّاهِبِ إلى الأَرْضِ .

(وأَمْعَقْتُها) كأَعْمَقْتُها . وقال أبو عَمْرٍو : الإِعْماقُ والإِمْعاقُ : أَن تَحْفِرَ سُفْلاً .

(وتَمَعَّقَ) الرَّجُلُ ، مثْل (تَعَمَّق) . وقالَ رُؤْبَةُ :

* وإن عَدُوٌّ جَهْدَه تَمَعَّقَا *

* صُرْناهُ بالمَكْرُوهِ حَتَّى يَضْعَفَا * (١)

(و) قالَ ابن دُرَيْدٍ : تَمَعَّقَ علينا فُلانٌ : إذا (ساءَ خُلُقُه) .

(والأَمْعاقُ) و (الأَعْماقُ) : أَطْرافُ المَفاوِزِ البَعِيدَةُ ، جمع مَعْقٍ ، وعَمْق (ج) جمع الجَمْع (أَماعِقُ ،وأَماعِيقُ) وأَعامِقُ وأَعامِيقُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (تَمْعُق كتَنْصُر) : اسمُ (جَبَل) .

[] ومِما يُسْتدركُ عليه :

غائِطٌ مَعِيقٌ : شَدِيدُ الدُّخُولِ فى الأَرْضِ .

والمَعِيقَةُ : الصَّغِيرَةُ الفَرْج . وأَيضاً الدَّقِيقَةُ الوَرِكَيْنِ ، كذا فى اللِّسانِ ، والصَّحِيحُ أَنَّه من تَرْكِيبِ «ع و ق» .

[م ق ق] *

(مَقَّ الطَّلْعَةَ) يَمُقُّها مَقًّا : (شَقَّها للإِبارِ) عن أَبى عُبَيْدَةَ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ . (امتَقَّ الفَصِيلُ مَا فى الضَّرْعِ)وامْتَكَّه : (شَرِبَهُ كُلَّه) وكذلِكَ الصَّبِىُّ إذا مَصَّ جَمِيعَ ما فِى ثَدْىِ أُمِّهِ ، وزَعَمَ أَنَّ قافَها بَدَلٌ من كافِ امتَكَّ .

(وتَمَقَّقَه) أى : الشَّرابَ ، وتَمزَّزَه : (شَرِبَه) قليلاً قليلاً (شَيْئاً بَعْد شَىْءٍ) .

(و) يُقالُ : (أَصابَه جُرْحٌ فما تَمَقَّقَه) أى : (لم يَضُرَّه) ولم يُبالِه ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(وفَرَسٌ أَمَقُّ ، بَيِّنُ المَقَق) مُحرَّكَةً ، أَى : (طَوِيلٌ) كما فِى الصِّحاحِ . وقيلَ : هو الفاحِشُ الطُّولِ فى دِقَّةِ عن

(١) الديوان ١١٢/ والتكملة والعباب .

اللَّيْثِ . قال رُؤْبَة يَصِف الحَمِير :

* قُبٌّ مِنَ التَّعْداءِ حُقْبٌ فى سَوَقْ *

* لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ *[(١)]

ويُقال : فَرَسٌ أَشَقُّ أَمَقُّ ، وهى شَقَّاءُ مَقَّاءُ ، والكافُ فى قَوْلِ رُؤْبة : كالمَقَق زائِدَةٌ .

(والمُقامِقُ : المُتَكَلِّمُ بأَقْصَى حَلْقِه) وتَقْدِيره فُعافِل ، بتكْرِيرِ الفاء ، ولا يُقال : مُقانِقٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قال النَّضْرُ : (فَخِذٌ مَقَّاءُ) : مَعْرُوقةٌ (عارِيَةٌ عن اللَّحْمِ) طَوِيلَةٌ .

(و) من المَجازِ : (أَرضٌ مَقَّاءُ : بَعِيدَة) الأَرْجاء . وقِيلَ : بَعِيدةُ ما بَيْن الطَّرَفَيْنِ . وكُلُّ تباعُد بين شَيْئَين : مَقَق .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (المَقَقَةُ ، مُحرَّكةً : الجِداءُ الرُّضَّعُ) .

(و) أَيْضاً : (الجُهَّالُ) .

قالَ : (ومَقَّقَ) الرَّجلُ (عَلَى عِيالِه) تَمْقِيقاً : إذا (ضَيَّقَ) عليهم فَقْرًا ، أو بُخلاً ، وكذٰلك أَوَّقَ ، وفَوَّق .

قال : (و) زَقَّ (الطَّائِرُ فَرْخَه) ومَقَّقه و (غَرَّه) ومَجَّه ، كُلُّه بمعنًى .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (مَقْمَقَ : لاَنَ وسَلِس) .

قالَ : (و) مَقْمَقَ (الشَّيْءَ : خَيَّسَه وذَلَّلَه) ، وفى بعض النُّسَخ : حَبَسه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : مَقْمَقَ الحُوارُ (أُمَّه : مَصَّ ضَرْعَها) ونَصُّ الجَمْهَرةِ : خِلْفَ أُمِّه : مَصَّه مَصًّا (شَدِيداً) .

(ومَوْقَقُ ، كمَوْهَب : ة بأَجَأ) لِبَنِى جَرْم . وقيل : ماءٌ لِبَنِى عَمْرو بنِ الغَوْث .

☐ ومما يُسْتدركُ عليه :

رجلٌ أَمقُّ : طَوِيلٌ ، وهى مَقَّاءُ .

وقِيلَ : المَقَّاءُ : الطَّويلةُ الرُّفْغَيْنِ الرِّخْوتُهُما ، الطَّويلة الإِسْكَتَيْنِ ، القَلِيلةُ لَحْمِ الرُّفغَينِ . وقِيلَ : هى الرَّقِيقةُ الفَخِذَيْنِ ، المَعِيقَةُ الرُّفْغَين . وغَزا أَعرابِيٌّ بنى بَكْرِ بنِ وَائِل فَفَلُّوا ، فجاءَ ثَلاثُ جَوار إلى مُهَلْهِلٍ ، فسأَلْنَه عن

---

(١) الديوان /١٠٦ واللسان (الثاني) والعباب .

آبائِهِنَّ ، فقالَ للأُولَى : صِفِي لى فَرَسَ أَبيكِ ، فقالت : «كانَ أَبِي على شَقَّاءَ مَقَّاءَ طَوِيلةِ الأَنْقاءِ ، تَمطَّقُ أُنْثَياها بالعَرَق ، تَمطُّقَ الشَّيخِ بالمَرَق» قالَ : نَجَا أَبُوكِ . قالَ ابنُ الأَعرابيّ : أُنْثَياها : رَبَلَتا فَخِذَيْها : والمَقَّاءُ : الواسِعَةُ الأَرْفاغِ وأَنشد غيرُه للرَّاعي يَصِفُ ناقةً :

مَقَّاءُ مُنْفَتِقُ الإِبْطيْنِ ماهِرَةٌ
بالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ(1)

ووجهٌ أَمَقُّ : طَوِيلٌ ، كوَجْهِ الجَرادة.

والمُقُّ من النِّساءِ : الطِّوال ، جمعُ المَقَّاءِ . ومنه قَولُ سَيِّدِنا عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه : «مَنْ أَرادَ المُفاخرَةَ بالأَوْلادِ ، فعَلَيْهِ بالمُقِّ من النِّساءِ» .

وحِصْنٌ أَمَقُّ : واسِعٌ ، قال :

وَلِي مُسْمِعانِ وزَمَّارةٌ
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّ(2)

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : المَقَقةُ ، مُحَرَّكةً : شُرّابُ النَّبِيذِ قَلِيلاً قَلِيلاً .

(1) اللسان .
(2) اللسان وأيضا فى (زمر) و (سمع) .

ومَقَقْتُ الشيءَ أَمُقُّه مَقًّا : فتَحْتُه .

ويُقالُ : فيه مَقْمَقةٌ ولُقَّاعاتٌ ،نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . والمَقْمَقَة : حِكايَةُ صَوْت أَو كلام .

وتَمَقَّق : تَباعَد وطال . قال رُؤْبة :

* عن ظَهرِ عُريانِ المَعارِى أَعْمَقَا *
* أَمَقَّ بالرَّكْبِ إذا تَمَقَّقَا * (1)

وتَمقَّقَ ما فى العَظْمِ : اسْتَخْرجه .

ومَقَّ اللهُ عينَه : قَلَعَها ، نقله الزَّمخْشَرِيُّ .

[م ل ق] *

(مَلَقَه) يَمْلُقه مَلْقاً : (مَحَاهُ) كَلَمقَه ، نَقَلَهُ الجَوْهرىُّ .

(و) مَلَقَ (جارِيَتَه) ومَلَجَها ، أَى : (جامَعَها) كما يَمْلُقُ الجَدْىُ أُمَّه إذا رَضَعَها .

(و) مَلَقَ (الثَّوْبَ) والإِناءَ يَملُقه مَلْقاً : (غَسَلَه) .

(1) الديوان /109 ، والعباب .

(و) المَلْقُ: الرَّضْعُ . يُقالُ: مَلَق الجَدْيُ (أُمَّه) يمْلُقها مَلْقاً: (رَضَعَها) وكذلك الفَصِيلُ والصَّبِيُّ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ . وقُرِئ على المُنْذِرِي: مَلَق الجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلِقُها، قال: وأَحسَب مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه يَمْلُقها: إذا رَضَعها لُغَة.

(و) مَلَقَه (بـ) السَّوْطِ و (العصا) مَلْقاً: (ضَرَبَه) . ويُقالُ: مَلَقه مَلَقاتٍ إذا ضَرَبه .

(و) قالَ الأَصْمعِيُّ: مَلَق (فُلانٌ): إذا (سارَ شَدِيداً)، وكَذٰلِكَ مَلَخ .

(وتَمَلَّقه . و) تَملَّق (له تَمَلُّقاً، وتِمِلَّاقاً) بكَسْرتَيْن مع تَشْدِيدِ اللّام: (تَوَدَّدَ إليه، وتَلَطَّفَ له) . قالَ الشاعرُ:

ثَلاثةُ أَحْبابٍ فحُبٌّ عَلاقَةٍ
وحُبٌّ تِمِلّاقٍ، وحُبٌّ هو القَتْلُ[1]

وقد ذُكِر البَيْت في «علق» .

(والمَلَق، مُحَرَّكَةً: الوُدُّ واللُّطْفُ) الشَّدِيدُ، وأَصْلُه التَّلْيِينُ . وقِيلَ: هو شِدَّة لُطْفِ الوُدِّ، وقِيلَ: التَّرفُّقُ والمُداراةُ، والمَعْنَيان مُتَقارِبان .

(و) المَلَقُ أَيضاً: (أَن تُعْطِيَ باللِّسان ماليْسَ في القَلْب) . ومنه الحَدِيثُ: «لَيْسَ من خُلُق المُؤْمِنِ المَلَقُ» . (والفِعْل) مَلِق (كفَرِح) وهو مَلِقٌ . ومنه قولُ المُتَنَخِّلِ:

أَرْوَى بجِنِّ العَهْد سَلْمَى ولا
يُنصِبْك عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ[1]

وقِيلَ: المَلِقُ: الذى يَعِدُك ويُخلِفُك، فلا يَفِي ويتزَيَّنُ بما لَيْس عندَه .

(و) المَلَقُ أَيضاً: (ما اسْتَوى من الأَرْضِ) . قالَ رُؤْبةُ يَصِفُ الحِمار:

* مُعتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَّاخُ المَلَقْ *
* يَرْمِى الجَلامِيدَ بجُلْمُودٍ مِدَقّ *[2]

الواحدة مَلَقَة .

(و) المَلَق أَيضا: (أَلطَفُ الحُضْرِ وأَسْرَعُه) عن أَبي عُبَيْدَةَ . قالَ: (و) منه

(١) اللسان والصحاح والعباب، وتقدم في (علق) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٨ ويروى «المَذِق الحُوَّلِ» واللسان والصحاح والعباب .
(٢) الديوان /١٠٦ واللسان، والصحاح، والعباب .

(فَرَسٌ ملِق ، ككَتِف ، وهِي بهـاءٍ) ، وأنشد للنَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ رَضِي اللهُ عنه :

ولا مَلِقٌ يَنْزُو ويُنْـدِرُ روثَـه
أُحادَ إذا فَأْسُ اللِّجامِ تَصَلْصَلاَ[1]

(ومَلِقَ الخاتَمُ ، كفَرِح : جَـرِجَ) أي : قَلِق .

(و) قالَ الأَصمَعِيُّ : (المَلِـق ، ككَتِفٍ : الضَّعِيفُ) .

(و) قالَ خالِدُ بنُ كُلْثُوم : المَلِقُ من الخَيْل : (فَرَسٌ لايُوثَقُ بجَرْيِه) ، أَخذَه من مَلَقِ الإنسانِ الذى لايَصْدُقُ فى مَوَدَّتِه . وأنشد قولَ النَّابِغَةِ السَّابِق .

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : فَرَسٌ مَلِقٌ : يَقْفِزُ ويَضْرِبُ الأَرْضَ بحوَافِرِه ولا جَـرْىَ عندَه ، وهو مجازٌ .

(والمَالَق ، كهَاجَر : مايُمَلَّسُ بـه الحارِثُ الأَرْضَ المُثَارَةَ) قاله اللَّيْثُ . وقالَ النَّضرُ : هى الخَشَبَةُ العَرِيضَـةُ الَّتى تُشَدُّ بالحِبالِ إلى الثَّوْرَيْن ، فيَقُوم عليها الرَّجلُ ، ويجُرُّها الثَّوران ، فيُعَفِّى آثارَ اللُّؤَمَةِ والسِّنِّ .

(و) قال أَبو سَعِيد : و (مَالَجُ الطَّيَّانِ) يُقال له : مالَق (كالمِمْلَقِ) كمِنْبَرٍ .

وقال أَبو حنيفةَ : المِمْلَقَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَجُرُّها الثِّيران .

(وقد مَلَّقَ الأَرْضَ والجِدارَ تَمْلِيقاً) أَى : ملَّسها بالمالَق . وقال الأَزهرىُّ : مَلَّقُوا ومَلَّسوا واحد ، فكأَنَّه جعلَ المَالَق عـربِيًّا .

(ومالَقَة) بفتْحِ اللّام ، والعَامَّـة تَكْسِرُها ، قال الصاغانِيُّ : وهو غَلَط ، وأَكثَرُ الأَنْدَلُسِيِّين يضْبِطُونه بفَتْحِها . قالَ شَيخُنا : وسَمِعْنا من الشُّيُوخِ أَنَّه بالوَجْهَينِ : (د ، بالأَنْدَلُس) كَثِيـرُ الفَواكِهِ والثِّمارِ ، ولا سِيَّما الزَّيتـونُ والتِّينُ ، والأَمثالُ تُضرَبُ بِتِينِه ، ومنه يُحْمَلُ إلى الآفاقِ ، وقِيلَ : إنَّه ليسَ فى الدُّنيا مثلُه . وفيه يَقولُ أَبو الحَجَّاج ، يُوسُفُ بنُ الشيخِ البَلَوِىُّ المـالَقِـىُّ ، حسبما أَنشدَه غَيرُ واحدٍ ، وهو فى نَفْح الطيبِ وغَيْره من تَوارِيخِ الأَندلس :

(١) فى مطبوع التاج «وينبـذ روثه . . .» ومثله فى التكملة والعباب والمثبت من شعر الجعدى ١٢٨ واللسان والأساس.

ملق

مالَقَــةُ حُيِّيــتَ يا تِينِهَـــــا
الفُلكُ مــن أجلِـكِ يأْ تِينِهــا

نَهَــى طَبِيــبِى عنــه فى عِلَّتِـــى
ما لِطَبِيبِى عن حَيــاتِــى نَهَى[1]

وقد ذَيَّل عليه الخَطِيبُ أبو عبـدِ الوهّابِ المُنْشِى[2] بقَوْلِه :

وحِمْــصُ لاتَنْــسَ لهــا تِينَهــا
واذكُرْ مــع التِّيــنِ زَياتِينَهـــا

(والمَيْلَق ، كحَيْدَر : السَّرِيعُ) ، والياءُ زائِدَةٌ ، قالَ الزَّفَيانُ :

* نــاجٍ مُلِــحٌّ فى الخَبارِ مَيْلَـــقُ *
* كأنَّه سُــوذَانِــقٌ أو نِقْنِــقُ[3] *

(و) المَيْلَق : (اسم) ، ومنهُم ابــنُ المَيْلَقِ المَشْهور ، وقدذَكَرناه وآل بَيْتِه فى «أ ل ق» فراجِعْه .

(وانْمَلَقَ) الشيءُ : (امَّلَس) أى : صارَ أمْلَسَ . قالَ الراجِزُ :

* وحَــوْقَلٍ ســاعدُه قــد انْمَلَقْ *
* يقولُ قَطْبــاً ونِعمًّا إن سَلَقْ[1] *

أى : انسَحَجَ من حَمْلِ الأَثْقـــالِ (كامَّلَق) على افْتَعَل .

(و) انْمَلَق (مِنِّى) وانْمَلَس ، أى : (أفْلِت) .

(والمَلَقَة ، مُحَرَّكَة : الصَّفاةُ المَلْساءُ) اللَّيِّنةُ ، والجَمعمَلَقاتٌ . قالصَخْرُ الغيِّ :

أُتِيــحَ لَهــا أُقَيْدِرُ ذو حَشِـــيفٍ
إذا سامَتْ عَلَى المَلَقاتِ سَــامَا[2]

ويروى : «أُغَيبِر» ، ويُــرْوَى. «ذو قطاع» .

وقِيلَ : المَلَقاتُ : صُفُوح لَيِّنــةٌ مُلْتَزِقَةٌ من الجَبَلِ ، وقِيلَ : هى الآكامُ

(١) نفح الطيب ١ /٢٩٨ ط الحلبى . وجاء فى شرحه : أن السفن يأتين إليها من أجلك . ويقرأ بحذف همزة الفعل «يأتينها» ليكون فى البيت جناس تام .

(٢) كذا فى نفح الطيب ١ / ٢٩٨ . وجاء فى هامشه : أظنــه القيسى وهو الخطيب الفقيه الأديب أبو محمد عبد الوهــاب ابن على القيسى من شيوخ أبى الحجاج البلوى وأصحابه ، وكثيرا مايذكره وينقل شيئا من كلامه فى كتابه «ألف باء» .

(٣) اللسان والصحاح والتكملة .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٣٥١ وفى مطبوع التاج «وساعد حوقله» والتصحيح مما سبق ، وتقــدم فى (قطب) منسوبا لجندل الطهوى .

(٢) شرح أشعار الهذليين /٢٨٨ واللسان ، وأيضا فى (قدر) و (حشف) و (سوم) والصحاح والعباب ، والجمهرة (٢/ ٢٥٣) .

المُفْتَرِشَة ، وقِيلَ : المَلَقَةُ : مكانٌ أَملَسُ يُزْلَقُ منه .

(و) مُلاق (كغُراب : نَهْر) .

(ومَلَقُونِيَةُ ، مُخَفَّفة ، كحَلَزُونِيَة : د) بالروم (قُربَ قُونِيَةَ) ومَعْناها بلُغَتِهم : مَقْطَع الأَرْحاءِ ؛ لأَنّ من جَبَلِها تُقْطَعُ أَرْحاؤُها .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : (فَرسٌ مَمْلُوقُ الذَّكَر) أي : (حَدِيثُ العَهْدِ بالنِّزاءِ) .

(و) من المجازِ : (أَمْلَقَ) زَيدٌ : أَنْفَقَ مالَه حتّى (افْتَقَرَ) . قال الصاغانيُّ وهو جارٍ مَجْرَي الكِنايَة؛ لأَنّه إذا أَخْرَجَ مالَه من يَدِه رَدَفَه الفقْر ، فاستُعمِلَ لَفظُ السَّبَبِ فى مَوْضِعِ المُسَبَّب . قالَ الله تَعالَى : ﴿ ولا تَقْتُلُوا أَولادَكُمْ من إِمْلاقٍ ﴾ [1] .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَمْلَقَت (الفَرسُ) مثل : (أَزْلقَتْ ، والوَلَدُ مَلِيقٌ) كأَمِيرٍ . وفى اللِّسان : يقال : وَلَدت النّاقةُ فخَرَج الجَنِينُ مَلِيقاً من بَطْنِها ، أى : لاشَعْرَ عليه .

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٥١ .

والمَلَق : المَلوسَةُ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : الجَنِينُ مَلِيطٌ بهٰذا المعنى .

(و) أَملَقَ (الثَّوبَ : غَسَلَه) لغةٌ فى مَلَقَ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (امْتَلَقَه) أى : الفَرَسُ قَضِيبَه من الحَياءِ ، أى : (أَخْرَجَه) .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

رَجُلٌ مَلاَّق ، ككَتّان : مثل مَلِقٍ .

والمَلَقُ : الدُّعاءُ والتَّضَرُّع ، ومنه قَولُ العَجّاج :

* لا هُمَّ رَبَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ *
* إِيّاكَ أَدْعُو فتقَبَّلْ مَلَقِى * [1]

يَعْنى دُعائِى وتَضَرُّعى .

ومَلَّقَ الشيءَ تَمْلِيقاً : مَلَّسَه .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الإِمْلاق : الإِفْسادُ . وإنه لمُمْلِقٌ ، أى : مُفسِد .

وقالَ غيرُه : المُمْلِقُ : الذى لاشَيْءَ له .

(١) الديوان /٤٠ واللسان والعباب والثانى فى الأساس .

وقال شَمِر : أَملَق لازمٌ متعدٍّ . أَمّــا اللّازِمُ فقد ذَكَره المُصنِّف . وأَمــا المُتَعدِّى فيُقالُ : أَملَق الدّهرُ مابِيَدِه . ومنه قَولُ أَوْس :

لمّا رَأَيْتُ العُــدْمَ قَيَّــدَ نائِلِـــى
وأَمْلَقَ ماعِنْدِى خُطوبٌ تَنَبَّــلُ[1]

وأَملقَتْه الخُطوبُ : أَفقَرتْه .

وأَملَقَ مالِى خُطوبُ الدَّهرِ : أَذْهَبَتْه .

ويُقال : أَملَق ما مَعَه إِمْلاقاً ، ومَلَقَه مَلْقاً : إِذا أَخرَجَه ولم يَحْبِسْه .

ورَجُلٌ أَمْلَقَ من المالِ ، أَى : فَقِيــرٌ منــه .

ومَلَقَ الأَدِيمَ يَمْلُقه مَلْقاً : إِذا دَلَكَه حَتّى يَلِينَ .

ويُقالُ : مَلَقْتُ جِلدَه : إِذا دَلَكْتَــه حَتّى يَمْلاسَّ ، قالَ :

* رَأَتْ غُــلاماً جِلدُه لــم يُمْلَقِ *
* بمــاءِ حَمّــامٍ ولم يُخَلَّــقِ[2] *

(١) الديوان /٩٤ واللسان ، والعباب ، وسيأتى فى (نبل) .
(٢) اللسان والجمهرة ٣ /٤٦٣ .

والاسْتِمْلاقُ : يُكْنَى به عن الجِماعِ استِفْعالٌ من المَلْقِ ، وهو الرَّضْع ؛ لأَنَّ المرأَةَ ترضَعُ ماءَ الرَّجُلِ إِذا خالَطَهــا ، كما يَرْضَعُ الرَّضِيعُ إِذا لَقِمَ حَلَمَــةَ الثَّــدْىِ .

ومَلَقَ عينَه يَمْلُقُها مَلْقاً : ضَرَبَها .

والمَلْقُ : ضَرْبُ الحِمار بحَوافِــره الأَرْضَ . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً :

* مُعتَزِمُ التَّجْلِيح مَلَّاخُ المَلَقْ[1] *

أَرادَ المَلْق فثقَّلَه . يَقُول : لَيْــسَ حافِرُ هٰذا الحِمارِ بثَقِيلِ الوَقْــعِ عــلى الأَرْضِ . وفيه قَولٌ آخر سَبَق آنِفاً .

ومَلْقُ الأَدِيم : غَسْلُه .

والمَلْقُ : المَرُّ الخَفِيفُ . يُقالُ : مَرَّ يَمْلُقُ الأَرضَ مَلْقاً .

وانْمَلَقَ الخِضابُ : املاسَّ وذَهَب .

وأَبشيه المَلَق : قريةٌ بالغَرْبِيــة من أَعمالِ مِصر .

وشَبْرا مَلَق : أُخرى بها .

(١) الديوان /١٠٦ واللسان وتقدم فى المــادة قريبا .

والنِّساءُ يتملَّقْنَ العِلْكَ بأَفْواهِهِنَّ ، أى : يَمضُغْنَ ويَسْتَخْرِجْنَ .

ومُلْقاباذ : من مَحالِّ أَصْفِهانَ ، يُنْسَبُ إليها جَماعةٌ من المُحَدِّثين .

[م و ق] *

(المُوقُ ، بالضَّم : النَّمْلُ له أَجنِحَةٌ) ، ونَصُّ المُحِيطِ : الَّذِى له جَناحانِ .

(و) المُوقُ : (الغُبارُ) كما فى اللِّسان.

(و) المُوقُ : لغةٌ فى المُؤْقِ ، وهو (ماقُ العَيْنِ) . وجَمْعُهُما جَمِيعاً : أَمواقٌ ، وآماقٌ عند القَلْبِ .

(و) المُوقُ : (خُفٌّ غَلِيظٌ يُلبَس فَوقَ الخُفِّ) ، فارسيٌّ مُعرَّبٌ قال الصّاغانِيُّ : وهو تَعْرِيبُ مُوكه ، هٰكذا قالَ ، والمَشْهُور مُوزه . وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ امْرأَةً رأَتْ كَلْباً فى يوم حارٍ ، فنَزَعت له بمُوقِها ، فسَقَته ، فغُفِرَ لَها » ، وفى حديثٍ آخر : « أَنَّه توضَّأَ ومَسَحَ على مُوقَيهِ » . ورُوِى أَنَّ عمر رضى اللهُ عنه لَمَّا قَدِم الشّامَ عَرَضَتْ له مَخاضَة ، فنَزَلَ[1] عن بَعِيره، ونَزَعَ مُوقَيْه ، وخاضَ الماءَ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : المُوقُ : ضَرْبٌ من الخِفافِ (ج : أَمواقٌ) ، وهو عَرَبِىٌّ صَحِيح ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب :

فَتَرى النِّعاجَ بها تَمَشَّى خِلْفَةً
مَشْىَ العِبادِيِّين فى الأَمْواقِ[2]

(و) المُوقُ : (الحُمْقُ فى غَباوَة . يُقالُ : أَحمَقُ مائِقٌ) وهىَ مائِقَةٌ (ج : مَوْقَى ، كسَكْرَى) . قالَ سِيبَوَيْهِ : مِثالُ حَمْقَى ونَوْكى ، يَذْهَب إلى أَنَّه شَىْءٌ أُصِيبُوا به فى عُقُولهم ، فأُجرَى مُجْرَى هَلْكَى .

(و) قالَ الكِسائىُّ : هو مائِقٌ ودائِقٌ ، وقد (مَاقَ مَواقَةً) ، وداقَ دَواقَةً (ومُؤُوقاً) ودُؤُوقاً ، زادَ غيرُه (ومُوقاً ، بِضَمِّهما) ، وضَبَطه بعضٌ : مَوْقاً ، بالفتح ، أى : (حَمُقَ) .

(و) من المَجازِ : ماقَ (البَيْعُ مَوْقاً ، بالفَتْح) أى : (رَخُص) مثلُ حَمُقَ البيع .

(١) فى مطبوع التاج «نزل» والمثبت من النهاية ٤ /٣٧٢ واللسان.
(٢) اللسان ، والمعرب /٣٦٠ .

(و) يُقـال : ماقَ (فُلانٌ) يَمُـوق (مَوْقاً) بالفتح (ومُوقاً ومُؤُوقاً بضَمِّهما ، ومَواقَةً) أي : (هَلَك) حُمْقا وغَبـاوَةً ، وهو بعَيْنه مِثْلُ الأَول ، فتأَمَّلْ ذلـكَ . (كانْماقَ) .

(ومُوقانُ ، بالضَّم : كُورَة بإِرمِينِيَة) من بلادِ فارِس ، قالَ الشَّمّاخُ :

لقدغابَ عن خَيْلٍ بمُوقانَ أُجْحِرت
بُكَيْرُ بَنِى الشَّدّاخِ فارِسُ أَطْلالِ[1]

(واسْتماقَ : استَحْمقَ) ، وقيـل : هَلَك حُمْقاً .

□ ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَائِقُ والمَئِقُ : السَّيىءُ الخُلُق .

والسَّـريعُ البُكـاءِ ، القَلِيلُ الحَزْم والثَّباتِ . نَقلَهُما صاحِبُ اللِّسانِ عن أَبى بكرٍ .

وتَمـاوَق : أَظهـرَ الحُمْـق ، نقله الزَّمَخشَرِىُّ .

وماقَ الثوبَ : غَسَلَه .

ومـاق الفَصِيـلُ أُمَّـه : رَضَعَها ، كامْتاقَها ، الثَّلاثةُ عن الصاغانِىّ .

وامتَاقَ الرجلُ : احتَمَقَ .

ويقال : ماقَ الطَّعامُ مَوْقاً : إِذا كَسَد ، عن ثَعْلب ، ونقله الزمخشرىّ .

وابن المَوّاق : مُحدِّث مَغْرِبِىّ .

وأَماقَ إِماقةً ، وإِماقاً : أَضمَرَ الحِقْدَ والكُفْر ، وبه رُوِى الحَدِيثُ الذى سَبَق فى « م أ ق » .

ومائِق : قريةٌ بنَيْسابور ، منها عبدُ الوهّاب بنُ عبد الرحمن الأُسْتُوائِىُّ[1] المائِقِىُّ ، أَحَدُ الصُّوفِيَّةِ الكِبارِ ، نقله الحافظ .

وشَبْرَا مُوَيْق : قَريَةٌ بمصر .

[م ه ق] *

(المَهَق ، مُحَرَّكةً : خُضْرَةُ المَاءِ) ، وبه فَسَّر الجَوْهرىُّ قولَ رُؤْبة :

(١) ديوانه ٤٥٦ فى الزيادات وتخريجه فيه ، وروايته :
« لقد غادَرَتْ خيلٌ بموقانَ أَسْـلَمتْ ... »
وروايته فى معجم البلدان (موقان) :
« وغُيِّبَ عَنْ خيْلٍ بمُوقانَ أَسْلَمتْ ... »
والمثبت كروايته فى التكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « الدستوائى » والمثبت من معجم البلدان (مائـق الدشت) و « أستوا » من نواحى نيسابور كما فى معجم البلـدان (أستـوا) .

* حَتَّى إذا كَرَعْنَ فى الحَوْمِ المَهَقْ *
* وبَلَّ نَضْحُ الماءِ أَعْضادَ اللَّزَقْ[1] *

وقالَ غيرُه : هو البَياضُ .

(و) فى صِفَتـِهِ صلَّى الله عليه وسلم : « كان أَزْهَرَ ، ولم يَكُن بالأَبيَضِ الأَمهَقِ » .

قالَ أَبو عُبَيد : (الأَمْهَقُ : الأَبيَضُ) الشَّدِيدُ البَياضِ الَّذِى (لايُخالِطُه) أَى : بياضَه شَىْءٌ من (حُمْرَة ، ولَيْسَ بنَيِّرٍ ، لٰكِنّه كالجِصِّ) أَو نَحوِه . يَقُولُ : فليسَ هو كَذٰلِك ، بل إنَّه كانَ نَيِّرَ البَياضِ ، صَلَّى الله عليه وسلم .

(و) المَهِيقُ ، (كأَمِير : الأَثَرُ المَلْحوبُ) .

(و) أَيضا : (الأَرضُ البَعِيدَةُ). قالَ أَبو دُوادٍ يَصِفُ فرساً :

لـه أَثرٌ فى الأَرض لَحْبٌ كأَنَّـه
نَبيثُ مَساحٍ مِنْ لِحاءِ مَهِيقِ[2]

قالوا : أَرادَ باللِّحاءِ : ماقُشِرَ من وَجْهِ الأَرضِ .

(وتَمَهَّقَ الشَّرابَ : شَرِبَه ساعَةً بعدَ ساعَة) . ومنه قَوْلُهم : ظَلَّ يتَمَهَّقُ شَكْوَتَه ، كذا فى الصِّحاح . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هو يتَمَهَّقُ الشَّرابَ تَمَهُّقاً : إذا شَرِبَه النَّهارَ أَجمع ، زاد أَبو عَمْرو : ساعةً بعدَ ساعَة . قالَ : ويُقالُ ذٰلك فى شُرْبِ اللَّبنِ ، وأَنشَدَ للكُمَيْتِ :

تَمهَّقَ أَخلافَ المَعِيشَةِ بينَهم
رِضَاعٌ وأَخْلافُ المَعِيشَةِ حُفَّلُ[1]

(والتَّمْهِيقُ : الرَّضاعُ المُخَرْفَجُ) عن ابن عَبّاد .

(والخَيْلُ تَمْهَقُ ، كتَمْنَع) أَى : (تَعْدُو) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ فارِس .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

المَهَقُ ، كالمَرَهِ . وامْرَأَةٌ مَهْقاءُ : تَنفِى عَيْناها الكُحْلَ ، ولا تَنْقِى بياضَ جِلْدِها ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ . وقِيلَ : هو

(١) الديوان/١٠٨ وروايته :
* حتّى إذا ماكُنَّ فى الحَوْمِ ... *
والأول فى اللسان ومادة (حوم) وهما فى العباب.
(٢) اللسان والعباب والتكملة .

(١) اللسان .

إذا كانت كَرِيهَةَ البَياضِ ، غَيْرَ كَحْلاءِ العَيْنَينِ . وقالَ ابنُ فارِس فى قَوْلهم : عَيْنٌ مَهْقاءُ : ينبَغِى فى القِياس أَن تَكُونَ الشَّدِيدَةَ البَياضِ ، إلاّ أَنَّهم يَقُولُونَ : هى المُحْمَرَّة المَأْقِ .

وشَرابٌ أَمْهَقُ : لَوْنُه لوْنُ الأَمْهَقِ من الرِّجالِ .

ومَهَقَ فَصِيلَه : أَرواهُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(فصل النون) مع القاف

[] ومما يستدرك عليه :

[ن أ ق]

نَأَق يَنْئِقُ ، من حد ضَرَب ، مثل نَعَق يَنعِقُ ، الهَمْزَةُ بدَلٌ من العَيْنِ ، نَقَله ابنُ السِّكِّيتِ . وأَنْشَدَ للشاعِر ، وقد استَعارَه فى الأَرانِبِ :

والسُّعْسُع الأَطْلَسُ فى حَلْقِه
عِكْرِشَةٌ تنئِقُ فى اللِّهْزِمِ [(١)]

أَراد تَنعِقُ ، وقد أَهمله الجَماعة .

(١) اللسان (سعع) وتقدم فى (سعسع) .

[ن ب ق] *

(النَّبْقُ : الكِتابَةُ)[(١)] مثل النَّمْق . ونبَّق الكِتابَ ونَمَّقه إذا سَطَّره .

(و) النَّبْق : (حَمْلُ السِّدْرِ ، كالنِّبْقِ ، بالكَسْرِ . و) النَّبِق (ككَتِف) الأُولى مُخففَّة عن الأَخِيرة ، وفى الحَدِيث : « فإذا نَبِقُها مثلُ قِلال هَجَر » . وفيه لُغَةٌ رابِعَةٌ . وهى النِّبَق ، كعِنَب ، ذكرها صاحبُ اللِّسانِ ، (واحِدَتُه بهاءٍ) فى الجَمِيع .

وقال الجَوْهرِىُّ : الواحِدَةُ نَبِقَةٌ ، ونَبِقٌ ونَبِقات مثال كَلِمة وكَلِم وكَلِمات . وأَنشدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* فى قَعْرِهِ كالنَّبِقِ الجَنِىِّ [(٢)] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : النَّبْقُ : (دَقِيقٌ يَخرُجُ من لُبِّ جِذْعِ النَّخْلة حُلْوٌ ، يُقَوَّى بالدِّبْسِ ، ثم يُجعَلُ نَبِيذاً) فيكونُ نِهايةً فى الجَوْدَةِ . ويُقالُ لِنَبِيذِه الضَّرِىُّ .

(١) فى القاموس : « النبق : الكبابة » ، وفى هامشه : قوله : الكبابة ، هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها الكتابة ، وهى التى كتب عليها وكذلك عاصم أفندى ا هـ من هامش المتن» .
(٢) العباب ، والجمهرة (١/٣٢٢) .

(وذو نَبِقٍ) كَكَتِف، أَو كَجَبَلٍ: (ع). قالَ الرّاعِي:

تَبيَّنْ خَلِيلى هل تَرَى من ظَعائِنٍ
بذِى نَبَقٍ زالَتْ بهِنَّ الأَباعِرُ[1] ؟

(ونَبَّقَ بها تَنْبِيقاً، وأَنْبَقَ): إذا (حَبَقَ) حَبْقاً (غَيْرَ شَدِيدٍ) عن أَبِى زَيْدٍ.

وقال غيرُه: يُقالُ: أَنبَقَ: إذا حَبَقَ بصَوْت، وطَحْرَب بغَيْر صَوْتٍ، وإذا عَظُم الصَّوتُ قِيل: رَدَم.

(و) المُنَبَّقُ (كمُعَظَّم ومُحَدِّث: المُسْتَوِى المُهَذَّب المُصْطَفُّ على سَطْرٍ من النَّخْلِ وغَيرِها) من سائِرِ الأَشْياءِ، وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد، وقالَ ابنُ بَرِّى: هو للمُتَلَمِّس:

أَلَكَ السَّدِيرُ وبارِقٌ
وأُبايِضٌ ولَكَ الخَوَرْنَقْ

والبَيتُ ذُو الشُّرُفاتِ من
سِنْدادَ والنَّخلُ المُنَبَّقْ[2]

وقال امرؤُ القَيْس:

وحَدَّثْ بأَنْ زالَت بلَيْلٍ حُمولُهُم
كنَخْلٍ من الأَعراضِ غَيرِ مُنَبَّقِ[1]

يُروَى بالوَجْهَين.

(و) النَّبِيقَة (كسَفِينة: زَمَعَةُ الكَرْمِ إذا عَظُمَتْ)، نَقَله الصاغانىُّ.

(وأبو نَبْقَة، كحَمْزة: جَدُّ جَماعة من بَنِى المُطَّلِب) بنِ عبدِ مَناف، ثم من بَنِى الحارثِ منهم.

(وانْتَبَق الكَلامَ) انْتِباقاً، وانتَبطَه انتِباطاً: (استَخْرَجَه) عن أَبِى زائِدةَ، وأَبِى تُرابٍ.

(وانْباقَ) عليهم بالكَلامِ، أَى: انْبَعَثَ مثل انْباع (أَجوَفُ، ومَوضِعُه: ب و ق) كما تَقدَّم، (ووَهِم الجَوْهَرى) فى ذِكْرِه هنا. وقد نَبَّه على ذٰلك ابنُ بَرِّىٍّ فى حَواشِيه.

(1) اللسان، ومعجم البلدان (نبق).
(2) ديوانه/٢٣٦–٢٤١ (ط معهد المخطوطات) وتخريجهما فيه، والرواية «والنخل المُبَسَّق» والمبسق: المستوى، ويروى «المبنق» بتقديم=

= الباء، أى: المستوى على بنيقة واحدة، أى على سطر واحد» واللسان (الثانى)، والعباب والجمهرة (١/٣٢٢ و ٣٢٣) ومعجم البلدان (مرابض) و (منابض).
(1) ديوانه /١٥٨ واللسان والعباب والمقاييس ٥/٣٨٢.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

نَبّقَ الكِتَابَ تَنْبِيقاً ، ونَمَّقَه تَنْمِيقاً : سَطَّره ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قالَ الزَّمخشَرِىُّ : ومنه شَجَرٌ مُنَبَّقٌ ، أَى : مُسَطَّرٌ .

ونَبَّق النَّخْلُ تَنْبِيقاً : فَسَدَ وصارَ تَمْرُه صَغِيراً مثلَ النَّبِقِ ، وقِيلَ : نَبَّقَ : أَزْهَى . وقالَ المُفَضَّلُ فى قولِ امْرِىءِ القَيْسِ السابِق : غير مُنَبَّق ، أَى : غير بالِغٍ .

والتَّنْبِيقُ : التَّرتِيبُ .

وقالَ الفَرّاءُ : النُّباقِىُّ مأْخوذٌ من النُّباقِ ، وهو الحُصاصُ الضَّعِيفُ .

ومُنَيْبِقٌ بالتَّصغِيرِ : ابنُ حاطِب الجُمَحِىُّ : صحابِىٌّ استُشْهِدَ يوم أُحُد ، نَقَلَه الحافظُ .

ونَيْبَقُ القَمِيصِ : نَيْفَقُه ، وسَيأْتِى .

وعبدُ الله بنُ العَلاءِ بن أَبِى نَبْقَة : مُحَدِّث .

[ن ت ق] *

(نَتَقَه) يَنْتِقُه ، ويَنْتُقُه ، نَتْقاً : (زَعْزَعَه) وهَزَّه ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وإذ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ (١) قال أَبُو عَبَيْد : أَى زَعْزَعْناهُ فاستَخْرَجْناه من مَكانِه . وجاءَ فى الخَبَرِ أَنّه اقْتُلِعَ من مَكانِه . وقالَ الفَرّاءُ : أَى رَفَعْناه على عَسْكَرِهم فَرْسخاً فى فَرْسَخ ، وأَظَلَّ عليهم ، فقالَ لهم سَيِّدُنا مُوسَى عليه وعلى نَبِيِّنا السَّلامُ : إمّا أَنْ تَقْبَلُوا التَّوراةَ وإمّا أن يَسْقُطَ عليكم .

(و) نَتَق السِّقاءَ والجِرابَ ، وغَيْرَهما من الأَوْعِيَة نَتْقاً : إذا (نَفَضَه) لِيَقْتَلِع منه زُبْدَتَهُ ، وقِيلَ : حَتَّى يَسْتَخْرِج مافِيه ، وأَنشَدَ الرِّياشِىُّ :

* يَنْتِقْنَ أَقْتادَ الشَّلِيلِ نَتْقَا (٢) *

(و) نَتَق (الغَرْبَ من البِئْر) نَتْقاً : إذا (جَذَبَه) بمَرَّةٍ .

(و) من المَجازِ : نَتَقَت (المَرأَةُ) والنّاقَةُ تَنْتُق نُتوقاً : (كَثُر وَلَدُها ،

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٧١ .

(٢) عزى للعجاج ، وهو فى شرح ديوانه ٧٢/ وروايته : يَنْتُق رَحْلِى والشَّلِيل ... والمثبت كالعباب ، وفى الجمهرة (٢٧/٢) « يَنْتِق أَثْناء ... » .

فهى ناتِقٌ ومِنْتاقٌ) ، وإنَّما قِيلَ لهـا ذٰلِكَ لأَنَّها تَرْمِى بالأَوْلادِ رمْياً ، ومنه الحَدِيثُ : «عَلَيكُمْ بالأَبْكارِ ، فإنَّهنَّ أَعْذَبُ أَفْواهاً ، وأَنْتَقُ أَرْحاماً ، وأَرْضَى باليَسِيرِ » أَى : أَكثر أَوْلاداً ، أُخِذَ من نَتْقِ السِّقاءِ ، وهو نَفْضُه . قال الشاعِرُ :

* بَنُو ناتِقٍ كانَتْ كَثِيراً عِيالُها[1] *

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذاءِ وأُمُّهم
دَحَقَت عليكَ بِناتِقٍ مِذْكارِ[2]

عَنَى بالنَّاتِق الرَّحِمَ ، وذَكَّر على مَعْنَى الفَرْجِ ، أَو العُضو .

(و) قـال أَبو زَيْد : نَتَـق (زَيدٌ نُتوقاً) : إِذا (سَمِنَ حتى امتَلأَ) جِلْـدُه شَحْماً ولحماً .

(و) قالَ ابن دُرَيْد : فلانٌ (لايَنْتِق) أَى : (لايَنْطِقُ) .

قال الصاغانِىُّ : وفى كُتُبِ المَصادِرِ ، والفارابِىُّ[1] : صَرَفَ هٰذا التَّرْكِيبَ كصَرْفِ نَصَر ، وفى النُّسَخ المُعْتَبَرةِ من الجَمْهَرة كصَرْف « صَرَفَ » .

(و) قالَ ابنُ عبَّادٍ : المَنْتَق (كمَقْعَد : مَصَكٌّ ثَفِنَةٍ الفَرَس من بَطْنِه) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (النـاتِقُ : الفاتِقُ) ، قالَ : (و) النَّاتِقُ : (الرافِعُ) ، وبه فُسِّرت الآيَةُ ، وقد نَتَقه نَتْقاً : إِذا رَفَعَه من مَكانِه ليَرْمِىَ به .

قال : (و) النَّاتِقُ : (البَاسِطُ) ، يقال : انْتُق لَوْطَكَ فى الغَزالَةِ لِيَجِفَّ ، أَى : ابْسُطْه .

(و) من المَجازِ : النَّاتِقُ (من الزِّناد الوَارِى) .

(و) من المَجازِ : النَّاتِقُ (من النُّوق : التى تُسْرِعُ) اللِّقاح ، أَى : (الحَمْلَ) .

(و) النـاتِقُ (من الخَيْل : الذى يَنفُض راكِبَه) ويُتعِبه حتى يأْخذه لذٰلك رَبْو ، وقد نَتَقَه ونَتَق به يَنْتِق

(١) العباب ، والأساس ، وصدره :
* أَبَى لهم أن يَعرِفوا الضَّيْمَ أنَّهم *
(٢) الديوان /٦١ واللسان والعباب ، والمقاييس ٥ /٣٨٧ وتقدم عجزه فى (دحق) وفى مطبوع التاج «وحقت» تطبيع.

(١) انظره فى ديوان الأدب ٢ /١٢٦ .

ويَنْتُق نَتْقاً ونُتوقاً . قال العَجَّاج :

* يَنتقْنَ بالقَــومِ من التَّزعُّــلِ *

* مَيْسَ عُمــانَ ورِحالَ الإسْحِلِ [1] *

(و) نَاتِق (بلا لام) : اسم (شَهْــر رَمَضانَ) من أَسْماءِ الجاهِلِيَّةِ ، نَقَلــه الوَزِيرُ [ابن] المَغْرِبِيّ[2] ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه فى المُحْكم :

وفى ناتِقٍ أَجْلَتْ لَدَى حَوْمَةِ الوَغَى
وولَّتْ على الأَدْبارِ فُرْسانُ خَثْعَمَا [3]

(و) قالَ ابن الأَعرابِيّ : (أَنتَــق) الرجلُ إِنْتاقاً : (شَالَ حَجَرَ الأَشِدَّاءِ) .

(و) أَيضا (بَنَى دَارَه نِتَــاقَ دَارِ غَيْرِه ، كَكِتاب ، أَى : بحِيالِه) مُطِلَّــةً عليها ، ومنه حَدِيثُ عَلِى رَضِى اللهعنه : « البَيْتُ المَعْمُور نِتاقُ الكَعْبةِمن فَوْقِها » أَى : هو مُطِلٌّ عليها فى السماء .

(1) الديوان /٥١ واللسان .

(2) الحسين بن على بن الحسين، أبو القاسم بن المغربى، الوزير الكامل . اشتهر بالوزير ابن المغربى ، ينتهى نسبه إلى يزدجرد بن بهرام جور ، كان من الدهاة العارفين، ولى الوزارة بمصر للحاكم بأمر الله ثم وزر لأبى نصــر بن مروان صاحب ميافارقين ت ٤١٨ ولأبى الحسن التهامى فيه مدائح كثيرة، وله مؤلفات منها : مختصر إصلاح المنطق ، وأدب الخواص، والمأثور فى ملح ربــات الخدور ، والإيناس بعلم الأنساب ، وغيرها .

(3) اللســان والأساس .

قالَ : (و) أَنْتَق : (تَزَوَّجَ) امــرأَة (مِنْتاقاً) ، وهى الكَثِيرة الأَوْلاد .

وقالَ : (و) أَنْتَق : (حَمَلَ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصواب : عَمِل (مِظَلَّة من الشَّمْسِ) ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعرابِىّ .

قالَ : (و) أَنْتَق : (نَفَضَ جِــرابَه لِيُصْلِحَه من السُّوسِ) . وقالَتْ أَعرابِيَّةٌ لأُخْرَى : انْتُقِى جِرابَكِ فإِنَّه قد سَوَّس .

قالَ : (و) أَنْتَق : (صَامَ) ناتِقــاً ، وهو شَهْرُ (رَمَضانَ) .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

النَّتْق : الهَــزُّ والاقْتِلاعُ والإِتْعاب .

وانْتَتَق الجِرابُ : انتَفَض .

وانْتَتَقَ الشيءُ : انْجذَب . وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ مَكَّــة : « والكَعْبة أَقَلّ نَتائِقِ الدُّنْيــا مَدَراً » جَمْع نَتِيقَةٍ ، فعِيلــةٌ بمعنَى مَفْعولَة ، من النَّتْقِ ، وهــو أَنْ يَقْلَعَ الشَّىْءَ فيَرْفَعَه من مَكانِهِ لِيرمِىَ به ، هٰذا هو الأَصْلُ . وأَرادَ بها هُنَــا البِــلادَ ؛ لرَفْع بِنائِهــا ، وشُهْرَتِها فى مَوْضِعِها .

وفى الصِّحاح : والبعيرُ إذا تَزَعْزَع حِملُه ـ وفى التهذيب : بحِمْله ـ نَتَقَ عُرَا حِبالِـه ، وذٰلِكَ جَذْبُه إيّاهـا ، فتَسْتَرْخِي عُقَدُها وعُراهَا ، فانتَتَقَـت . وأنشدَ الأَزْهَرِيُّ لرُؤْبة :

*يَنْتُقْن أَقتادَ النُّسوعِ الأُطَّطِ[1] *

ونَتَقَت الماشِيةُ تَنْتُقُ : سَمِنَتْ عن البَقْل ، حَكاه أَبو حَنِيفةَ .

والنّاتِقُ ، من المَاشِية : البَطِينُ ، الذَّكَرُ والأُنثَى فى ذٰلِك سَواء ، كما فى اللِّسانِ .

ونَتَقْتُ الجِلدَ ، أَى : سَلَخْتُه ، كما فى العُباب والصِّحاح .

[ن خ ن ق]

(النَّخانِيـقُ) هٰكـذا فى النُّسَـخِ ، والصـوابُ : النَّخابِيق بالمُوحَّدَة بعد الأَلف ، وقد أَهْمَلَه الجوهريُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقـال ابنُ عَبَّادٍ : هى (شِبْه الجُـولِ فى البِئْر ، إلا أَنَّها) تكـونُ (صِغاراً) ، (الواحِدُ نُخْنُوق) بالضَّم ، صوابُه نُخْبُوق .

(و) قالَ غيرُه : (النَّخانِقَة) صوابُه النَّخابِقَة : (قَـومٌ من بَنِى عامِـرِ بنِ عَوْف) بن عُـذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللّاتِ بن رُفَيدَةَ (من) بَنِى (كَلْب) بنِ وَبَرةَ ، وهى لَقَبٌ ، كما فى العُبابِ .

* [ن د ق]

(أَنْداقُ ، بالفَتْح وإهْمـالِ الدّال) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ ، وهـى : (ة بسَمَرْقَنْدَ) على ثَلاثةِ فَراسِخَ . (مِنْها الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ سِبـاع) بن نَصْرٍ البَكْـرِيُّ السَّـمَرْقَنْدِيُّ الأَنْداقِـىُّ ، (المَعْرُوفُ بابْنِ أَبِى الحَسَنِ) .

(و) أَنْـداقُ أَيضاً : (ة بمَـرْوَ) بَيْنَهُما فَرْسخان .

☐ ومما يُسْتَدركُ عليه :

انْتَـدقَ بَطْنُـه : انشَقَّ فتَدَلَّى منه شَىْءٌ ، كما فى اللِّسانِ .

وأَنْدَقُ ، كأَحْمَدَ : قَرْية على عَشرة فَراسِـخَ من بُخارى . منها أَبُو المُظَفَّرِ عبدُ الكَريمِ بنُ حَنِيفةَ بنِ العَبّـاس الأَنْدَقِىُّ ، كان فَقِيهـاً فاضِلاً ، ماتَ

(1) الديوان /٨٤ واللسان والعباب وتقدم فى (أطط) .

سنة إحدَى وثَمانِينَ وأَربعمائة .

* [ن ر م ق] *

(النَّرْمَقُ) بالفَتْح أَهمله الجَوْهَرِيُّ .
وقالَ اللَّيْثُ : هو (اللَّيِّنُ النَّاعِم) فارِسِيٌّ (مُعَرَّب : نَرْمَهْ) . وأَنْشدَ لرُؤْبَةَ يَصِفُ شَبابَه :

* أَجُـرُّ خَـزًّا خَطِـلاً ونَرْمَقَـا *
* إنَّ لرَيْعـان الشَّباب غَيْهَقَـا[1] *

☐ ومما يُسْتَدركُ عليه :

نَرْمق ، بالفَتْح : اسمٌ .

والمُفضَّلُ بنُ عَبدِ الجَبّارِ بنِ ثَوْرِ ابن نَرْمَق النَّرْمَقِيُّ : مُحدِّث .

وأَبو يَحْيَى النَّرْمَـقِي حَـدَّث عنه إِسْحاقُ بن يَزِيد ، حُبُّويه[2] .

* [ن ز ق] *

(نَزِقَ الفَرَسُ ، كسَمِـع ، ونَصَر ، وضَرَب) اقْتَصَر الجوهريُّ على الثانية (نَزْقاً ، ونُزوقاً) كَقُعُـودِ : (نَـزَا) ، وكذٰلك الرجلُ .

(أَو تَقدَّم خِفَّةً ووَثَب) ، فهو نَزِقٌ ، وهي نَزِقَةٌ ، قال زُهَيْر :

فَضْلُ الجَوادِ عَلَى الخَيْلِ البِطاءِ فلا
يُعطِي بذٰلك مَمْنُوناً ولا نَزِقَـا[1]

(وأَنزقَـه ، ونَزَّقَه غَيرُه) إنْزاقـاً ، وتَنْزِيقاً : ضَربَـه حتى يَنْزوَ ويَنْزَقَ . وفي التّهذيبِ : حتى يَثِبَ نَهْزاً .

(و) نَزِق (كفَرِح ، وضَرَب) نَزَقاً ونَزْقاً : (طاشَ وخَفَّ عِنْد الغَضَب) ، وقِيلَ : النَّزَق : خِفَّةٌ في كلِّ أَمر وعَجَلة في جَهْلٍ وحُمْقٍ . قال رُؤْبةُ يَصِفُ حِماراً :

* مُمـاتِنٌ غايَتَهـا بعد النَّزَقْ[2] *

(و) نَزِقَ (الإِنـاءُ والغَدِيرُ : امتَلأَ إلى رَأْسِه) .

(وناقَةٌ نِزاقٌ) مثل مِزاق (كَكِتاب : سَرِيعة) .

---

(١) الديوان /١٠٩ وروى في اللسان : «أَعـد أَخْطالا له ونَرْمقا» والتكملة والعباب .

(٢) في مطبوع التاج «حمويه» وفي التبصير ٢٠٧ «حيويه» والتصحيح بالحـاء المهملة والبـاء الموحدة من الإكمال ٢/٣٥٨ .

(١) شرح ديوانه ٤٩ والعباب .

(٢) الديوان /١٠٦ والعباب .

(ونَازَقَا[1] نِزاقاً ومُنازَقَة ، وتَنازَقا) : إذا (تَشاتَما) ، كما فى العُباب . وفى اللِّسان : تَنازَق الرَّجُلان تَنَازُقا ونِزاقاً ومُنازَقَةً : تَشاتَما ، الأَخِيرتان على غَيْرِ الفِعْل .

(ومكانٌ نَزَقٌ، مُحَرَّكة) أَى : (قَرِيبٌ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(ونازَقَه : قارَبَه) .

(و) قالَ أَبو زَيْد : (أَنزَقَ) الرجلُ : إذا (أَفْرَط فى ضَحِكِه) وأَكْثَر ، وكذلك أَهْزَقَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : أَنْزَقَ الرَّجُلُ : إذا (سَفِهَ بعدَ حِلْمٍ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُنازِقُ : الكَثِيرُ الكَلام .

والنَّزَقُ والنَّيْزَق : لُغَة فى النَّيْزَك ، قالَ الشاعِرُ :

وثَدْيانِ لولا ماهُمَا لم تَكَدْ تُرَى
على الأَرْضِ إن قامَتْ كمِثْلِ النَّيازِقِ

كأَنَّهُما عِدْلا جُوالِقٍ أَصْبَحا
وحَشْوُهُما تِبْنٌ على ظَهْرِ ناهِقِ[1]

ونازَقَه نِزاقاً : سابَقَه فى العَدْوِ ، وكذا فى النَّوادر .

[ن س ت ق] *

(النُّسْتُق ، بالضَّمِّ) أَهمله الجَوْهرِىُّ . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو (الخـادِمُ) ، وقيل : الخَدَم لاواحِدَ لهم ، (أَو) هى كَلِمَةٌ (رُومِيَّة نَطَقُوا بِها) قاله الأَزهرِىُّ . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ لعَدِىِّ بنِ زَيْد :

يَنْصُفُها نُسْتُقٌ تكادُ تُكرِمُهم
عن النَّصافة كالغِزْلانِ فى السَّلَمِ[2]

وقالَ غيرُ ابنِ الأَعرابِىِّ : هو بُسْتُق ، بالمُوَحَّدةِ ، وقد تَقَدَّمَ تحقِيقُ ذٰلِك فى أَولِ الحَرف ، فراجِعْه .

[ن س ق] *

(نَسَق الكلامَ) نَسْقا : (عَطَف بَعضَه على بَعْض) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقـالَ

---

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه « ونازَقَهُ . . . »

(١) اللسان والضبط منه .
(٢) ديوانه/١٧٠ واللسان والعباب وفى التكملة : « يصف امرأة » والمعرب /٣٩١

ابنُ دُرَيْد : النَّسْقُ : نَسْقُ الشَّيْءِ بَعضُه فى إِثْرِ بَعْضٍ . وقالَ اللَّيْثُ : النَّسْق ، كالعَطْفِ على الأَوَّلِ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : والنَّحْوِيُّون يُسَمُّون حُروفَ العَطْف حُروفَ النَّسَقِ ؛ لأَنَّ الشَّيْءَ إذا عَطَفْتَ عليه شَيْئاً بعدَه جرَى مَجْرًى واحداً .

(و) قالَ الجَوْهرِيُّ : (النَّسَقُ ، مُحَرَّكَةً : ماجَاءَ من الكَلامِ على نِظامٍ واحِدٍ) .

قالَ : (و) النَّسَقُ (من الثُّغُورِ : المُسْتَوِيَة) يُقالُ : ثَغْر نَسَقٌ ، ونَسَقُها : انتِظامُها فى النِّبْتَة ، وحُسْنُ تَرْكِيبها .

قال : (و) النَّسَق (من الخَرَز : المُنَظَّمُ) ، وأنشدَ لأَبِى زُبَيْد الطّائىّ :

فى وَجْهِهِ رِيمٍ وجِيدٍ زانَه نَسَقٌ
يكادُ يُلْهِبُه الياقوتُ إِلْهابَا (١)

(و) النَّسَقُ : (كواكِبُ الجَوْزاءِ) عن ابنِ عَبّادٍ . (أَو هِىَ بضَمَّتَيْن) عن ابنِ الأَعرابىّ ، قال : وهى الّتى يُقالُ لها : الفُرودُ(١) بالفاءِ ، وهى كواكِبُ مُصْطَفَّة خَلْفَ الثُّرَيّا .

(و) قال اللَّيْثُ : النَّسَق (من كُلّ شَىْءٍ : ماكانَ على طَرِيقة نِظام) واحد ، (عامٌّ) فى الأَشْياءِ كُلِّها . قال ابنُ دُرَيْد . يقال : قام القَومُ نَسَقاً . وغَرستُ النَّخلَ نَسَقاً . وكُلُّ شىْءٍ أُتبِعَ بَعضُه بَعْضاً فهو نَسَقٌ له .

(والنَّسَقَان : كَوْكبان يَبْتَدِئان من قُرْبِ الفَكَّة ، أَحدُهما يمانٍ ، والآخَر شآمٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَنسَقَ) الرجلُ : إِذا (تَكَلَّم سَجْعاً) عن ابنِ الأَعرابىّ . وقال غَيرُه : الكَلامُ إِذا كان مُسجَّعاً قيلَ له : نَسَقٌ حَسَنٌ .

(والتَّنْسِيقُ : التَّنْظِيم) . يُقال : نَسَقَه نَسقاً ، ونَسَّقَه تَنْسِيقاً ، أَى : نَظَّمَه على السَّواءِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٥ /٤٢٠ وروى :
* بجِيد رِيمٍ كريمٍ زانَه نَسَقٌ *

(١) فى التكملة : « يقال لها : الفُرْد » . وفى اللسان « الفُرود » وتقدم فى (فرد) قال : الفردود ، كسُرْسُور ، كما هو نص التكملة وفى بعض النسخ الفرود : كواكب زاهرة مصطفة خلف — وفى بعض النسخ حول — الثريا ، وهى النسق أيضا » . إلخ .

(وناسَقَ بَيْنَهما : تابَع) ، ومنه حَدِيثُ عُمَر رَضِيَ اللهُ عنه : « ناسِقُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرةِ » أَى : تابِعُوا وَواتِروا ، قاله شَمِر .

(و) يقال : (تَناسَقَتِ الأَشْياءُ ، وانْتَسَقَت ، وتَنَسَّقَت بَعضُها إِلى بَعْض ، بمَعْنىً) واحد ، وكلٌّ من الثَّلاثةِ أَفْعالٌ مُطاوِعةٌ لنَسَّقَه تَنْسِيقاً .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

دُرٌّ نَسِيقٌ ، ومَنْسُوقٌ ، ونَسَقٌ ، أَى : مُنَسَّقٌ ، وهٰذا كَلام مُتَناسِقٌ . ويَقولونَ لِطَوارِ الحَبْلِ إذا امتَدَّ مُسْتَوِياً : خُذْ عَلَى هٰذا النَّسَقِ ، أَى : على هٰذا الطَّوارِ .

* [ن ش ق]

(النَّشُوق ، كَصَبُور : كُلُّ دَوَاءٍ يُنْشَقُ مِمَّا لـه حَرارَةٌ ، أَو يُدْنَى من الأَنْفِ لِيَجِدَ) الإِنْسانُ (رِيحَهُ وحَرَّه) قالَهُ اللَّيْثُ .

وقالَ يَعْقُوبُ : النَّشُوقُ : سَعُوطٌ يُجعَلُ فى المَنْخَرَيْنِ ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّ للشَّيطانِ نَشُوقاً ولَعُوقا ودِساماً »

أَى : إِنَّ له وَساوِس مهما وَجَدَتْ مَنْفَذاً دَخَلَتْ فيه ، وأَنْشدَ ابنُ بَرِّىّ للأَغْلَب :

* وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقاً مالِحَا[1] *

(ونَشِقَه ، كفَرِح) وكذا نَشِقَ منه رِيحاً طَيِّبة ، أَى : (شَمَّه) وكذا نَشِىَ منه نَشْوةً ، عن أَبى زَيْد .

(و) نَشِق (الظَّبىُ فى الحِبالَة) نَشَقاً : نَشِب و (عَلِق) فيها ، وكذٰلك فَراشَةُ القُفْلِ . وقالَ اللِّحيانىُّ : يُقال : نَشِبَ فى حَبْله ، ونَشِق ، وعَلِق ، وارْتَبَق ، كلُّ ذٰلك بمَعْنىً واحِدٍ . ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاء : « ونَشِقَ المُسافِرُ » أَى : نَشِبَ فلم يُطِق البَراحَ[2] ، وقد ذُكر فى « بشق » .

(وقد أَنشَقْتُه فِيهِما) أَى : فى النَّشُوق ، وفى الظَّبىِ . يُقالُ : أَنشقْتُ الدَّواءَ فى أَنفِه ، أَى : صَبَبْتُه .

وأَنشَقَه القُطْنَةَ المَحْرُوقَةَ إِذا أَدْناها إِلى أَنفه لِيَدْخُلَ رِيحُها خَياشِيمَه .

(١) اللسان وتقدم فى (ملح) .
(٢) فى اللسان : « فلم يطق على البراح من كثرة المطر » .

وأَنْشَقَ الصيدَ فى الحَبْلِ : إذا أنشبَه قالَ أَبو محمد الفَقْعَسِىّ :

* رَكْضَ القَطَا أَنْشَقَهُنّ المُحْتَبِلْ *[1]

وقال آخـر :

مَناتِينُ أَبْـرامٌ كأَنَّ أَكُفَّهـم
أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ فى الحَبائلِ[2]

(و) المَنْشَق (كَمقْعَد : الأَنفُ) ، عن اللَّيثِ .

(والنُّشْقَة ، بالضَّمّ : الرِّبْقَـةُ) التى (تُجعَل فى أَعْناقِ البَهْمِ) ، والجمع نُشَـقٌ .

(والنَّشَاقَى ، كسكارَى ، من الصَّيْدِ : ماوَقَعَت الرِّبْقَـةُ فى حُلوقِهـا) وهـى الشربَّةُ[3] . والعَلاقَى : ماتَعلَّق بالرِّجْلِ عن ابنِ الأَعرابىّ .

قال : و (يَقولُ الصَّائِد لشَرِيكـه : لِىَ النَّشـاقَى ، ولَكَ العَـلاقَى . و) فى الحَدِيث : «أَنّه كان يَسْتَنْشِقُ فى وُضُوئِه ثَلاثاً ، فى كُلِّ مرة يَسْتَنْثِرُ» أَى : يُبْلِـغُ الماءَ خَياشِيمَه . يُقال : (استَنْشَقَ الماءَ) وغيرَه : (أَدخَلَه فى أَنْفِه) وصَبَّـه . وقال أَبو حَنِيفة : إن كانَ المَشْمـوم مِمَّا تُدْخِلُه أَنفَكَ قلتَ : تنشَّقْتُـه ، واستَنْشَقْتُه .

(و) نُشاق (كغُراب : ع بدِيـارِ خُزاعَة) نقله يَاقُوت والصاغانِىُّ .

(و) النَّشِقُ (ككَتِف : مَنْ إذا دَخَل فى أَمْرٍ نَشِبَ فيه) لايكادُ يَتَخَلَّص منه ، نَقَله الجوهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسـتَدْرَك عليه :

اسْتَنْشَقَ الرِّيحَ : شَمَّها مـع قُـوَّةٍ ، واستَنْشَقَ النُّشُوقَ ، وانْتَشَقه : شَمَّه .

وانْتَشَقَ الماءَ فى أَنْفه : اسْتَنْشَقَه .

والنَّشْق ، بالفَتْحِ ، والتَّحريك :الشَّمُّ يقال : رائِحـةٌ مكروهةُ النَّشْقِ ، أَى : الشَّمّ . قال رُؤْبةُ يَصِفُ حِمارًا :

* كأَنّه مُسْـتَنْشِـقٌ من الشَّـرَقْ *
* حُرًّا من الخَرْدَلِ مَكْروهَ النَّشَقْ *[1]

---

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

(٣) ضبطه فى التهذيب ٨ /٣٣١ شكلا بضم الشين والـراء وتشديد البـاء مفتوحة ، واقتصر اللسان على تشديد الباء.

(١) الديوان /١٠٦ واللسان (الثانى) والعباب والأساس (الثانى) والجمهرة (٣ /٦٧) .

ونَشِقَ فُلانٌ ، كفَرِح : عَطِب ، نَقَلَهُ الزَّمخشَرِىُّ عن أَبى زَيْدٍ .

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : أَنشَقَ الصائِدُ : إذا عَلِقَت النُّشْقَــة بعُنُقِ الغــزالِ فى الكَصِيصَة .

والمَنْشَقَةُ ، بالفتح : مايُجعَــلُ فيه النَّشُــوق .

ومحلَّةُ أَنْشاق : قَريةٌ بمِصْرَ مــن أعمالِ الدَّقَهْلِيَّة ، وقد رَأَيتُها ، والعامَّةُ تَقولُه بالمِيم بدل النُّون ، وهو غلط .

[ن ط ق] *

(نَطَق يَنْطِق نُطْقاً) بالضمِّ (ومَنْطِقاً) كمَوْعِد . (و) زاد ابنُ عَبَّاد : نَطْقاً ، بالفَتْح و (نُطوقــاً) كقُعودٍ : (تكلَّم بصَوْت) .

وقَولُه تعالَى : ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [1] قالَ ابنُ عَــرَفَةَ : إنَّمــا يُقــالُ لغَيْــرِ المُخاطَبِينَ من الحَيوان : صَــوْتٌ ، والنُّطْقُ إنَّما يكونُ لمَن عَبَّرَ عن مَعْنًى ، فلما فَهَّمَ اللهُ تعالَى سَــيدَنا سُليمــانَ

(1) سورة النمل ، الآية ١٦ .

ـ عليه وعلى نَبينا السَّلامُ ـ أَصواتَ الطَّيرِ سَمَّاه مَنْطِقاً ؛ لأَنَّه عَبَّر به عن مَعْــنًى فَهِمه .

قالَ : فأَما قَولُ جَــرِير :

* لَقَدْ نَطَقَ اليومَ الحمامُ لِيُطْرِبَا * [1]

فإنَّ الحَمــامَ لانُطْــقَ له وإنَّما هو صَوْت . وكلُّ ناطِق مُصَوِّت : ناطِقٌ ، ولا يُقَالُ للصَّوت : نُطْقٌ حَتَّى يكــونَ هُناكَ صَوْت .

(وحُروفٌ تُعرَف بها المَعانى) ، هٰذا كُلُّه قولُ ابنِ عَرَفة .

قال الصاغانىُّ : والرِّوايةُ فى قَــوْل جَرِيرٍ : « لقد هَتَف » لاغَيْر [2] .

وفى اللِّســان : وكَــلام كل شَىْءٍ : مَنْطِقُه . ومنه قولُه تعــالى : ﴿عُلِّمْنــا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [3] . قال ابنُ سِيدَه : وقد يُسْــتَعْمل المَنْطِقُ فى غَيْرِ الإِنســان ، كقوله تَعالى : ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [3] وأَنشدَ سِيبَوَيهِ :

(1) ديوانه ١٢ وفيه : « لقد هتف اليوم . . » والمثبت كالعباب ، وعجــزه :

* وعَنَّى طِلابَ الغانِيــاتِ وشَــيَّبَا *

(2) العباب .

(3) سورة النمل ، الآية ١٦ .

لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيرَ أنْ نَطقَتْ
حَمامةٌ فى غُصُونٍ ذاتِ أَوقْالِ[1]

وحَكَى يَعْقوبُ أَنَّ أَعرابيًّا ضَرِط فتَشوَّر ، فأَشارَ بإِبْهامه نَحْو اسْتِه ، وقالَ : إِنّها خَلْفٌ نَطَقَت خَلْفاً يَعْنِى بالنُّطْقِ الضَّرْطَ .

وقالَ الرَّاغبُ : النُّطقُ فى التَّعارُف : الأَصْواتُ المُقَطَّعَةُ التى يُظهِرها اللِّسان ، وتَعِيها الآذانُ ، ولا يُقالُ للحَيوانات : ناطِقٌ إلاَّ مُقيَّداً ، أَو عَلَى التَّشْبِيه ، كقَوْل الشّاعر :

عَجِبْتُ لها أَنَّى يَكُونُ غِناؤُها
فَصِيحاً ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَمَا[2]

(وأَنطَقَه اللهُ تَعالى ، واستَنْطَقَه) : طَلَب منه النُّطْق .

(و) من المَجازِ قولُهم : (مالَه ناطِقٌ ولا صامِتٌ ، أَى : حَيوانٌ ولاغَيْرُه من المَالِ) ، فالنّاطقُ : الحَيوانُ ، والصامِتُ : ما سِواه ، وقيلَ : الصّامِتُ : الذّهبُ والفِضَّة .

وقال الجَوْهرِىُّ : الناطِقُ : الحَيوانُ من الرَّقِيقِ وغَيْرِه ؛ سُمِّى ناطِقاً لصَوْته . وصَوْتُ كُلِّ شىءٍ ، مَنْطِقُه ونُطْقُه .

(والناطِقَةُ : الخاصِرَةُ) نَقَله الجَوْهرِىُّ .

(و) المِنْطَقَة (كمِكْنَسة : مايُنْتَطَقُ به . و) المِنْطَقُ والنِّطاقُ (كمِنْبر وكِتاب) : كلُّ ماشُدَّ به الوَسَط . وفى حَدِيث أُمّ إسماعيلَ عَلَيه السّلام : « أَوّلُ ما اتَّخذَ النِّساءُ المِنْطَقَ من قِبَلِ أُمّ إسماعيلَ ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقاً » وهو النِّطاقُ ، والجَمْعُ : مَناطِقُ ؛ وهو أَن تَلْبَس المَرْأَةُ ثَوْبَها ، ثم تَشُدّ وَسَطَها بشَىْءٍ ، وتَرْفع وَسَط ثَوْبِها ، وتُرْسِله على الأَسْفَلِ عند مُعاناةِ الأَشْغال ؛ لئَلَّا تَعْثُرَ فى ذَيْلِها ، وفى العَيْنِ : شِبْهُ إزارٍ فيه تِكَّةٌ ، كانت المرأَة تَنْتَطِق به .

وفى المُحْكَم : النِّطاقُ : (شُقَّةٌ) أَو ثَوْب (تَلْبَسُها المَرْأَة وتَشُدُّ وَسَطَها) بحَبْلٍ ، (فتُرْسِلُ الأَعْلَى على الأَسْفَلِ إلى

---

(1) اللسان ، والكتاب ١ /٣٦٩ .
(2) المفردات للراغب الأصفهانى /٥١٦ ط الحلبى والشعر لحميد بن ثور الهلالى فى ديوانه /٢٧ والبيت فى اللسان (فغر) .

الأَرْضِ) نَصُّ المُحكم : إلى الرُّكْبَـة ، ومِثْلُه فى الصحاح والعُباب : (والأَسفَلُ يَنْجَـرُّ على الأَرضِ) ، و (لَيْس لَهـا حُجْزَةٌ ، ولا نَيْفَقٌ ، ولا سَاقَانِ) كمِلْحَف ولِحاف ، ومِئْزَر وإِزار ،(١) والجمـع نُطُقٌ بضَمَّتَين .

(و) قد (انتَطَقَت : لَبِسَتْها) على وَسَطِها .

(و) انْتَطَقَ (الرَّجلُ : شَـدَّ وَسَطـه بمِنْطَقَة) ، وهو : كلُّ ماشَـدَدْتَ به وَسَطَكَ ، (كتَنَطَّق) ، وكذٰلكَ المَرْأَة .

(وقَولُ علِىٍّ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنـه : مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبيه) هٰكذا فى الصِّحاح ، وفى بَعْض الأُصولِ : أَيْرُ أَبيهِ (يَنْتَطِقْ به ، أى : مَن كَثُر بَنُو أَبيه يَتَقَـوَّى بِهِمْ) . قالَ الصاغانىُّ : ضَرَب طُولَـه مَثَلاً لكَثْرةِ الوَلَدِ ، والانْتِطاق مثـلاً للتَّقَوِّى والاعْتِضاد . والمَعْنَى : من كَثُرَ إِخْوَتُه كانَ منهُم فى عِـزٍّ ومَنَعَة . قالَ ابنُ بَرِّى : ومنه قَوْلُ الشّاعر :

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : كملحف ولحاف ومئزر وإزار ، الأولى تقديمه عند قول المصنف كمنبر وكتاب اهـ» .

فلو شَـاءَ رَبِّى كانَ أَيْـرُ أَبيكُـمُ
طَوِيلاً كأَيْرِ الحَارِث بنِ سَدُوسِ (١)

(وذَاتُ النِّطاقَيْنِ) هى (أَسماءُ بِنْتُ أَبِى بَكْر) الصِّدِّيق رَضِىَ الله عنهما ؛ لأَنَّها كانَتْ تُطارِقُ نِطاقاً على نِطاق ، وقِيلَ : إِنَّه كانَ لها نِطاقَان تَلْبَـس أَحدَهما ، وتَحْمِل فى الآخَرِ الزَّادَ إِلى سيِّدِنا رسولِ الله صلى الله عليه وسـلم وأَبِى بَكْر رضى الله عنه ، وهُمَا فى الغَارِ ، وهٰذا أَصحُّ القَوْلين ، وقِيلَ : (لأَنَّهـا شَقَّتْ نِطاقَها ليلةَ خُـرُوجِ رَسُول اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم إِلى الغَارِ ، فجَعَلَتْ واحدةً لِسُفْرةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأُخرَى عِصاماً لقِرْبتهِ) . ورُوِىَ عن عائشةَ رضِىَ الله عنها أَنَّ النبِىَّ صلى اللهُ عليه وسَلَّم لَمّا خَرجَ مع أَبِى بَكْر مُهاجِرَيْنِ صَنَعْنا لهما سُفْرةً فى جِرابٍ ، فقَطَعَت أَسماءُ من نِطاقِها ، وأَوْكَت به الجِرابَ ، فلِذٰلك كانَتْ تُسَمَّى ذاتَ النِّطاقَيْنِ .

(وذَاتُ النِّطاق : أَكَمَةٌ م) معروفة

(١) اللسان ، وتقدم فى (أير) منسوبا إلى السرادق السدوسى ومعه بيت قبلـه .

(لِبَنِى كِلاب) ، وهى (مُنَطَّقَةٌ بِبَياضٍ) وأَعْلاها سَواد . قال ابنُ مُقبِلٍ :

ضَحَّوا قَلِيلاً قَفَا ذَاتِ النِّطاق فلم
يَجْمَع ضحاءَهُمُ هَمِّى ولا شَجَنِى [1]

وقالَ أَيضاً :

خَلَدَت ولم يخْلُدْ بهـا مَنْ حَلَّهـا
ذاتُ النِّطاقِ فبَرْقَـةُ الأَمْهـارِ [2]

(و) قالَ ابنُ عبَّادٍ : (النِطـاقَانِ : أَسْـكَتا المَرْأَةِ) .

(والمِنْطِيقُ) بالكسرِ : (البَلِيـغُ) ، أَنشـدَ ثَعْلَبٌ :

والنَّـومُ ينتَزِع العَصَـا من رَبِّهـا
ويَلُوكُ ثِنْىَ لِسـانِه المِنْطِيـقُ [3]

(و) قالَ شَمِرٌ : المِنْطيقُ فى قَـوْلِ جَـرِيرٍ :

والتَّغْلَبِيُّون بِئْسَ الفَحلُ فَحْلُهُـمُ
قِدْماً ، وأُمُّهـمُ زَلَّاءُ مِنْطِيـقُ [4]

قالَ : هى (المرأة المُتَأَزِّرَةُ بحَشِيَّةٍ تُعَظِّمُ بها عَجِيزَتَها) .

(و) يُقالُ : (نَطَّقَه تَنْطِيقا) إِذا (أَلْبَسَه المِنْطَقَةَ) فتَنَطَّق وانْتَطَـق . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِىِّ :

* تَغْتالُ عُـرْضَ النُّقْبَـةِ المُذالَهْ *
* ولـم تَنَطَّقْها على غِـلَالَـهْ * [1]

(و) من المَجازِ : نَطَّقَ (المَـاءُ الأَكَمةَ وغَيْرَها) كالشَّجَرةِ : (بَلَـغ نِصْفَها) ، واسمُ ذلك المـاءِ النِّطاقُ ، على التَّشَبُّهِ بالنِّطاق المُقَدَّم ذِكْـرُه ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

(والنُّطُق ، بضَمَّتَيْن فى قَوْلِ العَبَّاس) ابنِ عبدِ المُطَّلبِ رضِىَ الله عنه يمـدحُ رسولَ الله صلى الله عليه وسَلَّمَ :

حَتَّى احْتَوىَ بيتُـك المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُـقُ [2]

هـى (أَعْراضٌ ونَواحٍ من جِبـالٍ بَعضُها فَوْقَ بَعْض) واحِدُها نِطـاقٌ ،

---

(١) الديوان /٣٠١ والعباب ومعجم البلدان (النطاق) .
(٢) الديوان /١١٨ والعباب ومعجم البلدان (برقـة الأمهـار) و (النطاق) .
(٣) اللسـان والبيت لحميد بن ثور فى ديوانه ١١٣ .
(٤) الديوان ٣٩٥ ويروى : « . . . فَحلُهُم فحلا » واللسان والعباب والتكملة .

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان والعباب .

(شُبِّهَتْ بالنُّطُق التى تُشَدُّ بها الأَوساطُ) ضَربَه مَثَلاً له فى ارْتِفاعِه وتَوَسُّطِه فى عَشِيرَتِه ، وجَعَلَهم تَحْتَه بمَنْزِلة أَوْساط الجِبال . وأَرادَ بِبَيْته شَرَفَه ، والمُهَيْمِنُ نعتُه ، أَى : حتى احتَوى شَرَفُك الشاهدُ على فَضْلِك أَعْلَى مَكانٍ من نَسَب خِنْدِف .

(و) من المَجازِ : (المُنْتَطِقُ :العَزِيزُ) مَأْخُوذٌ من قَوْلِ علِيٍّ رضِيَ الله عنه السابق ، نَقَلَه ابنُ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) المُنَطَّقَة (كمُعَظَّمة من الغَنَمِ : ما عُلِّم عليها بحُمْرةٍ فى مَوْضِع النِّطاق) ، نقله الصاغانِىُّ . وفى اللِّسان : المُنَطَّقة من المَعزِ : البَيْضاء مَوْضِعَ النِّطاق .

(وقَولُهم : جَبَلٌ أَشَمُّ مُنَطَّق ، كمُعَظَّم) مأْخوذٌ من نَطَّقه المِنْطقَة فتَنَطَّق ؛ (لأَنَّ السَّحابَ لايَبْلُغ رَأْسَه) أَى : أَعلاهُ ، كما هو فى الصِّحاح .

(و) من المَجازِ : (جاءَ مُنْتَطِقاً فرسَه : إذا جَنَبَه ولم يَرْكَبْه) . وفى نُسْخة : مُتَنَطِّقاً ، وهُما صَحِيحان . وأَنْشَدَ الجوهرىُّ لخِداشِ بنِ زُهَيْر :

وأَبْرحُ ما أَدامَ اللهُ قَومِى
على الأَعْداءِ مُنتَطِقاً مُجِيدَا [1]

يقول : لا أَزالُ أَجنُب فرسِى جَوادا . ويُقال : إنه أَراد قَوْلاً يُستَجاد فى الثَّناء على قَوْمِى ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَراد لا أَبرحُ فحَذَف « لا » . والرواية «رَهْطِى» بدلَ «قَوْمِى» وهو الصَّحِيحُ لقَوْله : «مُنْتَطِقاً» بالإِفرادِ ، كما فى اللِّسانِ ، وأَنشدَ الصَّاغانِىُّ فى العُباب قَولَ خِداشٍ هٰكَذا :

ولم يَبْرَحْ طِوالَ الدَّهرِ رَهْطِى
بحَمْدِ الله مُنْتَطِقِينَ جُودا [2]

يُريد مُؤْتَزِرِينَ بالجُودِ ، مُنْتَطِقِينَ به ، ومُرْفَدِينَ به .

□ ومما يُستَدْرَكُ عليه :

ناطقَه مُناطَقَةً : كالَمَه .

وهو نِطِّيقٌ كسِكِّيتٍ : بَلِيغ .

ويُقال : تَنَطَّقَت أَرْضُهم بالجِبالِ ، وانْتَطَقَت ، وهو مجاز .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٤٤١ وروى فى الأساس « رخى البـال » بدل « على الأعداء » .
(٢) العبـاب .

وكتاب نَاطِقٌ ، أَى : بَيِّنٌ على المَثَلِ ، كأَنَّه يَنْطِقُ ، قالَ لَبِيد :

أَو مُذْهَــبٌ جُــدَدٌ على أَلواحِــــه
أَلنَّـــاطِق المَبــرُوزُ والمَخْتومُ (١)

وتَناطَقَ الرَّجلانِ : تَقاوَلا وناطَقَ كُلٌّ واحد منهما صاحِبَهُ . وقَولُه ـ أَنشدَهُ ابنُ الأَعرابِىِّ ـ :

* كأَنَّ صَوتَ حَلْيِهــا المُناطِــقِ *
* تَهَــزُّجُ الرِّياحِ بالعَشــارِقِ * (٢)

أَراد تَحرُّك حَلْيها ، كأَنّه يُنــاطِقُ بَعضُه بَعْضاً بصَوْته .

وتَمَنْطَقَ بالمِنْطَقة ، مثل تَنطَّق ، عن اللِّحيانِىّ .

ويُقال : هو واسِعُ النِّطاق على التَّشْبيه ومثلُه اتَّســعَ نِطاقُ الإِسْلامِ .

قالَ ابنُ سِــيدَه : ونُطُــقُ المــاءِ ، بضَمَّتَيْن : طَرائقُه ، أَراهُ على التَّشبِيه ، قال زُهَيرٌ :

(١) الديوان /١١٩ واللسان، وتقدم فى (ذهب) و (برز).
(٢) اللسان ، وتقدم فى (عشرق) .

يُحِيلُ فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُــه
حَبْوَ الجَوارِى تَرَى فى مائه نُطُقَا (١)

وفى الأَساسِ :

* بحَوْرانَ أَنْباطٌ عِراضُ المَناطِقِ * (٢)

أَى : يَهُود ونَصارى . ومَناطِقُهم : زَنانيرُهم ، وهو مجاز .

والنِّطاقة ، بالكسر : الرُّقْعَةُ الصَّغيرةُ ، لأَنَّها تَنْطِقُ بما هو مَرْقُومٌ فِيها ، وهو غَرِيبٌ ، وقد مَــرَّ ذِكرُه فى «بطق» .

ونَطُــقَ الرَّجــلُ ، كَكَــرُم : صارَ مِنْطِيقاً (٣) [أَى : بَلِيغا] عن ابنِ القَطّاعِ .

والنِّطــاقُ : قرية بمِصْر من أَعمــال الغربية .

[ن ع ق] *

(نَعَــقَ) الرَّاعى (بغَنَمــه ، كمَنَع وضَرَب) ،واقتصَر الجَوهرِىّ والصاغانِىُّ

(١) شرح الديوان /٤٠ .
(٢) فى الأساس عزى لذى الرمة ، وهو فى ديوانه /٤١٠ وصــدره :
* ولكنّ أصْل القوم قــد تَعْلَمُونه *
(٣) فى مطبوع التاج «منطقياً» والتصحيح والزيادة من أفعال ابن القطاع ٣ /٢٤٦ .

على الأَخيرة (نَعْقاً) بالفَتْح، (ونَعِيقاً) كأَمِيرٍ (ونُعاقـاً) بالضَّمِّ (ونَعَقَانـاً) بالفَتْح [1]: (صاحَ بِها وزَجَـرَها). قالَ الأَخْطَلُ:

فانْعِقْ بضَأْنِكَ ياجَـرِير فإنَّمـا
مَنَّتْك نَفْسُكَ فى الخَلاءِ ضَلالاَ [2]

أى ادْعُها، يكونُ ذٰلكَ فى الضَّـأْنِ والمَعِـز.

ونقلَ شيخُنا عن بَعْضٍ: نَعَق بالإِبِل أَيضاً، فليُنْظَرْ ذٰلك، فإنَّه ثِقَـة فيما يَنْقُـل.

وفى الحَدِيثِ: «وإيّاكُنَّ ونَعِيـقَ الشَّيطانِ» يعنى الصِّياحَ والنَّـوْحَ، وأَضافَه إلى الشَّيْطانِ لأَنّه الحامِلُ عليه.

وقولُه تَعالَى: ﴿ومَثَلُ الَّذِين كَفَروا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بما لا يَسْمَعُ إلاّ دُعاءً ونِداءً﴾ [3] قالَ الفَرّاءُ: أَضاف المَثَـلَ إلى الَّذِينَ كَفَرُوا، ثم شَبَّهَهم بالرّاعِى ولم يَقُل كالغَنَم. والمَعْنَى ـ واللهُ أعلم ـ: مثلُ الَّذِين كَفَرُوا كالبَهائِم التى لا تَفْقَهُ ما يَقُـولُ الرّاعِـى أَكْثَرَ من الصَّوْتِ فأَضافَ التَّشْبِيه إلى الرّاعِى، والمَعْنى فى المَرْعِىِّ قالَ: ومِثْلُه فى الكَلام: فلانٌ يَخافُك كخَوْفِ الأَسَدِ، المَعْنى كخَوْفِه الأَسد؛ لأَنَّ الأَسَدَ مَعْروفٌ أَنّه المَخُوفُ.

قـالَ الجَـوْهَرِىُّ: (و) حَكَـى ابـنُ كَيْسـانَ: نَعَـقَ (الغُـرابُ) بالعَيْـنِ غيـر مُعْجَمـة، قـالَ الزَّمَخْشَـرِىُّ: والغَيْنُ أَعلَـى، أى: (صَاحَ). وقالَ الأَزْهَرِىُّ: نَعِيـقُ الغُرابِ، ونُعاقُه، ونَغِيقُه، ونُغاقُـه، مثل نَهِيـقِ الحِمـارِ ونُهاقِه، وَلكـنَّ الثِّقَات مِن الأَئِمَّة يَقُولونَ: كَـلامُ العَرَبِ: نَغَقَ الغُرابُ، بالغَيْنِ المعجمة، ونَعَقَ الرّاعِى بالشاءِ، بالعَيْنِ المُهْمَلـة، ولا يُقالُ فى الغُرابِ نَعَق، ويجوز نَعَب، قال: وهٰذا هو الصحيح.

(والناعِقان: كَوْكَبانِ من) كَواكِبِ (الجَوْزاءِ) كما فى الصِّحاح، وهمـا أَضْوأُ كوكَبَيْنِ فيها، يقالُ: أَحَدُهما

(١) قوله «بالفتح» يقتضى فتح النون وسكون العين، كما هو اصطلاحه، والذى فى القاموس والصحاح واللسان «نعقانا» بفتح النون والعين، فحقه أن يقول: «بالتحريك» كما هو اصطلاحه فى نظائره.

(٢) ديوانه ٥٠ واللسان والعباب.

(٣) سورة البقـرة، الآية /١٧١.

رِجْلُها اليُسْرَى ، والآخر مَنْكِبُها الأَيْمن وهو الذى يُسَمَّى الهَنْعَةَ .

(وناعِق : فَرَس) كان (لِبَنِى فُقَيْم). قال دُكَيْن بنُ رَجاء الفُقَيْمِى :

* وبَيْنَ آل ساطِع وناعِقِ *[1]

كما فى العُباب .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

الناعِقاء : جُحْرُ اليَرْبُوع يَقِفُ عليه يَسْمَع الأَصوات ، والمَعْرُوف عن كراع: العانِقاءُ ، وقد تقدم .

وسمعتُ نَعْقَةَ المُؤَذِّنِ ، أَى : صوتَه بالأَذان .

وقال ابنُ القَطَّاع : نَعَقَ فى الفِتْنَةِ نَعِيقاً ونَعَقاناً : جَلَبَ .

ويقال : هو ناعِقَةُ بَنِى فُلانٍ ، والجَمْع نَواعِقُ .

وهو نَعَّاق ، كَكَتَّان : كَثِيرُ النَّعِيقِ .

(١) العباب، وهو فى أنساب الخيل لابن الكلبى /١١٥ فى سبعة مشاطير ، وقبله :

* بين الخُباسيّاتِ والأَوافِق *

وبعده :

* والأَعْوجِيّات وآلِ لاحِقِ *

[ن غ ب ق] *

(النُّغْبُق ، كقُنْفُذ) أَهمله الجوهرىُّ. وقال ابنُ عبّاد : هو (الأَحمَقُ) .

قال: (و) النُّغْبُوق (كعُصْفُور: طائِر).

(و) قال ابنُ دُرَيْد : النُّغْبُوقُ : (ع).

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (النَّغْبَقَة) والوُعاقُ والوَعِيقُ : (الصَّوْت) الذى (يُسْمَعُ من بَطْنِ الدَّابَّة) .

(أَو) هو (صَوتُ جُرْدانِه إذا تَقَلْقَل فى قُنْبِه) عن الأَصمعىّ وأَبى عمرو (كالنُّغْبُوقَةِ) ، وهٰذه عن أَبِى عَمْرو وأَنْشَدَ :

عَلَفْتُه غَرَزاً وماءً بارِداً
شَهْرَىْ رَبِيعٍ واغْتَبَقْتُ غَبُوقَهْ

حَتّى إذا دُفِع الجِيادُ دَفَعْتُه
وَسْطَ الجِيادِ ولاسْتِهِ نُغْبُوقَهْ[1]

كذا فى رُباعىّ التهذيب .

وقال ابنُ عبّاد : الدّابَّةُ تَنَغْبَقُ استَها ، أَى : تدخل وتخرج مُتَحرِّكةً للهُزال .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

[ن غ ر ق]

(النُّغْرُقَة ، بالضَّمّ)أهمَلَه الجَوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسان . وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو (قَصِيبَةُ الشَّعَر) .

[] ومما يُســـتدرَك عليه :

قـــال ابنُ الأَعرابى : يقال : جَذَب غُرنوقَه ، أَى : ناصِيَتَه ، وجَذَب نُغْرُوقَه أَى : شَعْر قَفاه ، كذا فى نَوادِره .

[ن غ ق] *

(نَغَقَ الغُرابُ يَنْغِقُ) ويَنْغَقُ من حدِّ ضَرَب ومَنَع (نَغِيقاً) ونُغاقاً بالضَّمّ ، وهٰذهعن اللِّحيانِىِّ : (صاحَ)غِيقْ غِيقْ .

(أَو نَغَقَ فى الخَيْر ، ونَعَب فى الشَّر) قالَه الليثُ ، وأَنشدَ :

وازجُرُوا الطَّيْـرَ فإن مَـرَّ بِكُـــم
ناغِقٌ يَهْـوِى فقولُـوا سَنَحَـا [(١)]

قال : ويُقال أَيضا : نَغَق بِبَيْـنٍ ، وأَنشـدَ لزُهَير :

* أَمْسَى بِذاكَ غُرابُ البَيْنِقد نَغَقَا * [(١)]

هٰكذا قال. وقال الصّاغانِىُّ : لم أَجِدْ هٰذا البيتَ فى دِيوانِه ولا دِيوانِ ابْنِـه كَعْب رضِىَ اللهُ عنه .

(وناقةٌ نَغِيقٌ كأَمِيرٍ ، وهى الّتى تَبْغِم بُعَيْداتِ بَيْن ، أَى : مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة) كما فى الصِّحاح . وقال غَيرُه : ناقة نَغِيقَة ، وقد نَغَقَت نَغِيقاً : إذا بَغَمَت ، وكذٰلك نَغُوق . قال حُمَيد [بنُ ثور] :

وأَظْمَى كقَلْب السَّـوذَقانىّ نازعت
بكفَّىّ فَتْلاءُ الذِّراع نَغُـــوقُ [(٢)]

أَى : بَغُوم . أَرادَ بالأَظْمَى الزِّمـامَ الأَسودَ ، وإبلٌ ظُمْىٌ ، أَى : سُودٌ ، كما فى اللِّسانِ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّف.

وكذٰلك قَولُهم : غُرابٌ نَغّاق ، نقله الزّمخشَرِىّ .

[ن ف ق] *

(نَفَق البَيـعُ) يَنْفُـقُ (نَفـاقاً ،

---

(١) اللسان والعباب .

(١) شرح الديوان /٤١ ، وصدره :
* فعَدِّ عمّا ترى إذ فات مَطْلَبُــه *
والعبـاب .
(٢) الديوان /٣٦ واللسان .

كسَحاب : رَاجَ) ، وكذٰلك السِّلْعَةُ تَنْفُق : إذا غَلَت ورُغِبَ فيها ، ونَفَق الدِّرْهَمُ نَفاقاً كذٰلك ، وهٰذه عن اللِّحيانِيّ ، كأَنّه قَلَّ فرُغِبَ فيه .

(و) من المجاز : نَفَقت (السُّوقُ) أي : (قامت) وراجَتْ .

(و) من المَجازِ : نَفَقَ (الرَّجلُ ، و) كذا (الدَّابَّةُ) كالفَرَسِ والبَغْلِ ، وسائِر البَهائم ، يَنفُقُ (نُفوقاً) بالضم : (مَاتَا) ، قال ابنُ بَرّى وأَنشدَ ثَعْلب :

فما أَشْياءُ نَشْرِيها بمالِ
فإِنْ نَفَقَتْ فأَكسدُ ماتكُونُ[١]

وفي حديثِ ابنِ عَبَّاس : «والجَزُورُ نافِقَةٌ» أي : مَيِّتَة . وقال الشاعِرُ :

نَفَقَ البَغلُ وأَوْدَى سَرْجُه
في سَبِيلِ اللهِ سَرْجِي وبَغَلْ[٢]

وروايةُ ابنِ بَرّى : سرْجِي والبَغَل . ثم إنّ ظاهرَ سِياق المُصنّف كالجَوْهَرِيّ وغيرِهِ من الأَئِمَّة أَنه من حَدِّ كَتَبَ لاغير.

قال شَيخُنا : وزاد ابنُ القَطَّاع أَنه يقال : نَفِقَت الدابةُ ، كفَرِح ، ووافَقَهُ ابنُ السِّيد في الفَرْقِ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(و) نَفَق (الجُرحُ) نُفوقاً : (تَقَشَّر) وهو مجاز .

(و) نَفِقَ مالُه ودِرْهَمُه وطَعامُه (كفَرِح ونَصَر) نَفْقاً ونَفاقاً : (نَفِد وفَنِيَ) وذَهَبَ ، أو نَقَص (أَو قَلَّ فرُغِبَ فيه وراجَ ، وهٰذا عن اللِّحياني .

(و) النِّفاق (ككِتاب : فِعْلُ المُنافِق) وهو الدُّخُول في الإِسلامِ من وَجْهٍ ، والخُروجُ عنه من آخر ، وقد نافَقَ مُنافَقَةً ونِفاقاً ، وقد تَكَرَّر في الحَدِيث النِّفاق وما تَصرَّفَ منه اسْماً وفِعْلاً ، وهو اسمٌ إِسْلاميٌّ لم تَعْرِفْه العَربُ بالمَعْنَى المَخْصُوصِ به ، وهُوَ الَّذى يسْتُر كُفرَه ، ويُظْهِرُ إِيمانَهَ ، وإِن كانَ أَصلُه في اللُّغَة مَعْروفاً ، صَرَّح بذٰلك ابنُ فارِس وابنُ الأَثيرِ ، وعَقَد له السُّيوطيُّ في المُزْهِرِ نَوْعاً خاصًا ، وبَسَطه

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

الشِّهابُ فى العنايَة ، وفى مواضِــعَ من شَرْح الشِّفاء .

ونقَــل الصّاغانىُّ عن ابنِ الأَنبــارىّ – فى الاعتلال لِتَسْمِية المُنافق مُنافِقاً – ثَلاثَة أَقْوال :

أَحدُها : أَنّه سُمِّىَ به لأَنه يَسْــتُر كُفرَه ويُغَيِّبه ، فشُبِّه بالَّذِى يَدْخُــل النَّفَق ، وهو السَّرَبُ ، يَسْتَتِرُ فيه .

والثانى : أَنه نافَقَ كاليَرْبُوع ، فشُبِّه به ؛ لأَنه يَخْرُج من الإِيمان من غيــرِ الوَجْه الذى دَخَلَ فيه .

والثالِثُ : أَنّه سُمِّىَ به لإِظهارِه غيرَ مايُضْمِر ، تَشْبِيها باليَرْبُوع ، فكذٰلك المُنافِقُ ظاهِرُه إِيمانٌ وباطِنُه كُفْر .

قُلتُ : وعلى هٰــذا يُحمَلُ حَدِيثُ : «أَكْثرُ مُنافِقِى هٰذه الأُمة قُرَّاؤُها »أَراد بالنِّفاق هُنا الرِّياءَ ؛ لأَنَّ كِلاهُما إِظهارُ غيرِ ما فى البــاطنِ .

(و) النِّفاقُ أَيضاً : (جَمْع نَفَقَةٍ) مُحَرَّكة ، كثَمَرة وثِمارٍ .

وحَكَى اللِّحيانىُّ : (نَفِقَت نِفاقُهُم) كفَرِح ، أَى:(فَنِيَتْ نَفَقاتُهم) ونَفِدَتْ.

(ورجُلٌ مِنْفاقٌ) بالكَسْر : (كَثِيــرُ النَّفَقَةِ) لِمَا يَصْرِفُه من الدَّراهِم وغيرِها.

(و) من المَجازِ : (فرَسٌ نَفِقُ الجَرْيِ ، ككَتِفٍ) : إِذا كانَ (سَرِيع انْقِطاعِــه) نقله الجوهَرِىُّ ، وأَنشد لِعَلْقَمَةَ بــنِ عَبَدَة يصِف ظَلِيماً :

فــلا تَزيُّــدُهُ فى مَشْيِــه نَفِــقٌ
ولاَ الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومُ [1]

أَى : عَدْو غَيْر مُنْقَطِــع .

(و) النُّفَيْق (كزُبَيْر : ع) .

(ونَافِقانُ : ة بمَرْوَ) .

(والنَّفَق ، مُحَرَّكةً : سَرَبٌ فى الأَرْضِ) مُشتَقٌّ إِلى موضعٍ آخــر . وفى الصِّحاح والتَّهذِيب : (له مَخْلَصٌ إِلى مَكــان) آخر . ومنه قولُه تعالى : ﴿ فإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تبْتَغِــىَ نَفَقاً فى الأَرض أَو سُلَّمــاً فى السَّماءِ ﴾ [2] .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وهو فى المفضليات (مف ١٢٠ : ٢٢) .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ٣٥ .

(وانْتَفَق) الرجلُ : (دَخَله . و) فى المَثَـل : (ضَـلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَـه) أَى : جُحْرَه ، كما فى الصِّحاح . يُضـرَبُ لمَنْ يَعْيا بأَمرِه ، ويَعُدُّ حُجَّة لخَصْمه ، فيَنْسَى عند الحاجـةِ ، وقد ذُكِر (فى د ر ص) .

(و) النَّفَقَة (بهاءٍ : ماتُنْفِقُـه من الدَّراهم ونَحوِها) على نَفْسِكَ وعـلى العِيـالِ .

(والنافِقَةُ : نافِجَةُ المِسْكِ) .

(وجَبَـلٌ) .

(والنافِقاءُ ، والنُّفَقَة ، كهُمَـــزة : إِحدَى جِحَرَةِ اليَرْبُوع ، يكتُمُها ويُظهِر غَيْرَها) وهو موضع يُرقِّقُه ، (فإِذا أُتِى من قِبَـلِ القَاصِعَاء ضَرَبَ النّـافِقـاءَ برَأْسِـه ، فانْتَفَق) أَى : خَرَج ،والجمعُ النَّوافِقُ ، كما فى الصِّحاح . وقال أَبو عُبَيد : ولـه جُحْـر آخـرُ يقال لـه : القاصِعَاءُ ، فإِذا طُلِبَ قَصَع ، فخَـرَج من القاصِعَاءِ ، فهو يَدخُلُ فى النّافِقاءِ ، ويَخْرجُ من القَاصِعاءِ ، أَو يَدْخُـلُ فى القَاصِعاءِ ويَخرُج من النّافِقاءِ . وقال ابنُ الأَعرابىِّ : قُصَعَةُ اليَرْبوع : أَن يَحْفِرَ حَفِيرةً ، ثم يَسُدَّ بابَها بتُرابِها –ويُسَمَّى ذٰلِك التّراب الدَّامَّاء – ثم يَحفر حَفْرا آخر يُقال له : النّافِقاء ، والنُّفَقَـة ، والنَّفَق ، فلا يُنْفِذُها ، ولٰكنه يَحفرُها حتى تَرِقَّ ، فإِذا أُخِذ عليه بقاصِعـائِه عَدَا إِلى النّافِقاءِ ، فضَرَبها برأْسه ومَرَقَ منها . وتُرابُ النُّفَقَة يُقال له : الرّاهِطَاء .

وقالَ ابنُ بَرِّى : جِحَرَةُ اليَرْبوعِ سَبْعَة : القاصِعاءُ ، والنّافِقاءُ ، والدّامّاءُ ، والرّاهِطَـاءُ ، والعَانِقـاءُ ، والحاثِيـاءُ ، واللُّغَيْزَى .

وقال أَبو زَيْد : النّافِقاءُ ، والنُّفَقاءُ ، والنُّفَقَة ، والرّاهِطـاءُ [1] ، والرُّهَطَة ، والقُصَعاءُ ، والقُصَعَة .

(ونَفَقَ) اليَرْبُوعُ (كنَصَر ،وسَمِع ، ونَفَّقَ) تَنْفِيقاً ، (وانْتَفَقَ : خَـرَج من نافِقائِه) .

(ونَيْفَقُ السَّراوِيلِ ،بالفَتْح : المَوضِعُ المُتَّسِعُ منه) . قال الجوهرىُّ : والعامَّةُ تقول : نِيفَق ، بكَسْر النُّون . وقـــالَ

(١) فى اللسان « والرهطاء » وكلاهما صحيح ، وتقـدم فى (رهـط) .

غَيرُه : وكذٰلك نَيْفَقُ القَمِيصِ ، وهو فارسىٌّ مُعرَّب .

قُلتُ : فإِذَنْ يَنْبَغِى أَنْ يُذْكَرَ فى تَرْكيب مُستَقِل .

(وأَنْفَقَ) لازم مُتعَدّ ، يُقال : أَنفقَ : إِذا (افْتَقَر) وذَهَب ماله .

(و) أَنفَقَ (مَالَه : أَنْفَدَهُ) وأَفْناه ، وقَولُه تعالَى : ﴿ إِذاً لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنْفاق ﴾ (١) أَى : خَشْية الفَناءِ والنَّفاد وقال قَتادَةُ : أَى خَشْيَةَ إِنفاقِه ، والكَلامُ عليه كالكَلامِ على أَمْلَق ، وقد تَقَدَّم .

(كاسْتَنْفَقَه) أَى أَنْفَقَه وأَذْهَبه . ومنه حدِيثُ خالِد بنِ زَيْد الجُهَنِىّ رَضِى الله عنه : «فإِن جاءَ أَحدٌ يُخبِرُكَ بهـا وإِلاّ فاسْتَنْفِقْها» نَقَله الزَّمَخْشَرِىّ والصّاغانِىّ .

(و) أَنْفَقَ (القَومُ : نَفَقَت سُوقُهم) أَى : راجَتْ .

(و) من المَجازِ : أَنفقَت (الإِبِلُ) : إِذا (انْتَشَرَت) . وفى النَّوادر : انتَشَرت بالثّاءِ (أَوبارُها سِمَناً) أَى : عن سِمَن .

(١) سورة الإسراء ، الآية ١٠٠ .

(ونَفَّق السِّلعَةَ تَنْفِيقاً : رَوَّجَهـا) ورَغَّب فيها . ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاس رضى الله عنهما : «لايُنفِّقْ بَعضُكم بَعْضاً» أَى : لا يَقْصِد أَن يُرَوِّج سِلْعَتَه على جِهة النَّجْش ، فإِنه بزِيادَتِه فيهـا يُرغِّبُ السامِعَ ، فيكون قَولُه سَبَباً لابْتِياعِها ، ومُنفِّقاً لها ، وكذا الحَدِيثُ : «المُنفِّقُ سِلْعَتَه بالحَلِفِ الكاذِب» (كأَنْفَقَها) يُنفِقُها إِنفاقاً .

(والمُنْتَفِقُ : أَبو قَبِيلَة) ، وهو المُنْتَفِقُ بنُ عامِر بن عُقَيل بن كَعْبِ ابنِ رَبِيعةَ بن عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ .

(ومالِكُ بنُ المُنْتَفِق) الضَّبِّىُّ : أَحدُ بَنِى صُباح بنِ طَرِيف ، (قاتِلُ بِسْطام ابنِ قَيْسِ) بنِ مَسْعود الشَّيْبانِىّ . قُلتُ : والّذى فى أَنْساب أَبِى عُبَيد القاسِمِ بنِ سَلاّم أَنَّ قاتِلَ بِسْطام بن قَيْسٍ هو عاصِمُ بن خليفة بن مَعْقِل بن صُباح ابن طَرِيف بنِ زَيْد بنِ عَمْرو بنِ عامِر ابنِ رَبِيعة بنِ كَعْب بن رَبِيعة بنِ ثَعْلَبة ابن سَعْدِ بنِ ضَبَّة ، فانظر ذٰلك .

(و) من المجاز : (نافَق فى الدِّين) :

إذا (سَتَر كُفرَه، وأَظْهَر إيمانَه)، ومَصْدرُه النِّفاق، وقد تقدّم مافيه، (و) هو مأْخوذ من قَوْلِهم: نافَقَ (اليَرْبُوع): إذا (أَخَذَ فى نافِقَائِه)، وكذٰلك نفق به (كانْتَفَق)، وذٰلك إذا أَتى فى قاصِعَائِه.

(وتَنَفَّقَه: استَخْرجَه) من نافِقائِه بالحَرْشِ، واسْتَعارَه بعضهُم للشَّيْطانِ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ:

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإن أَدَلَّتْ
بِعالمةٍ بأَخْلاقِ الكِرامِ
إذا الشَّيْطانُ قَصَّع فى قَفاهَا
تَنفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤامِ [1]

أَى: استَخْرجْناه استِخْراجَ الضَّبِّ من نافِقَائِه.

[] ومما يُستدرك عليه:

فى الحَديث: «اليَمِينُ الكاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعة، مَمْحَقَةٌ للبَرَكةِ» أَى: هى مَظِنَّة لنَفَاقِها ومَوْضِع له.

(١) اللسان، والثانى فى التكملة والعباب.

وأَنْفَقُوا: نَفَقت أَموالُهم.

وجمع النَّفَقة أَنْفاق. وكذٰلك جَمْع النَّفَق بمعنى السَّرَب. واستَعاره امرؤُ القَيْسِ لجِحَرَةِ الفِئَرةِ، فقال يَصِف فرساً:

خَفاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كأَنَّما
خَفاهُنّ وَدْقٌ من عَشِىٍّ مُجَلِّبِ [1]

ونَفَق السِّعْرُ نُفوقاً: كَثُر مُشْتَروه، عن اللَّيْث.

وأَنفَق الرَّجلُ: وجد نَفاقاً لمتاعه. وفى المَثَل: «مَنْ باعَ عِرضَه أَنْفَقَ» أَى: من شاتَمَ النَّاسَ شُتِم. ومعناه أَنه يجدُ نَفاقاً بعِرْضِه يَنالُ منه. ومنه قَوْلُ كَعْبِ [2] بنِ زُهَيْرٍ رضى الله عنه:

أَبيتُ ولا أَهْجُو الصَّدِيقَ ومن يَبِعْ
بعِرْضِ أَبِيه فى المَعاشِرِ يُنفِقِ [3]

(١) الديوان /٥١ واللسان.
(٢) ليس الشعر لكعب وإنما هو لأبيه زهير بن أبى سلمى فى ديوانه /٢٥٠ وبعده:
ومَنْ لايُقَدِّمْ رِجلَه مطمئنةً
فيُثْبِتُها فى مستوى الأرض تَزْلَقِ
أكفُّ لسانِى عن صديقى وإن أُجَأْ
إليه فإنى عارِقٌ كلَّ مَعْرَقِ
(٣) ديوان زهير بن أبى سلمى /٢٥٠ واللسان والأساس.

أي : يَجِدُ نَفاقاً ، والبـاءُ مُقْحَمَة فى قَوْله : «بعِرْضِ أبيــه» .

ونَفَقَت الأَيِّم تَنْفُق نَفاقاً : إذا كَثُر خُطَّابُها . وفى حديث عُمَر : «مِنْ حَظِّ المرْءِ نَفاقُ أَيِّمهِ» أي : من سَعادَتِه أن تُخْطَب نِساؤُه من بَناتِه وأَخَـواتِه ، ولا يَكْسُدْنَ كَسادَ السِّلَعِ التى لاتَنْفُق .

وانْتَفَق الحارِشُ اليَرْبوعَ : استَخْرجه من نافِقَائِه .

وأَنْفَقَ الضَّبَّ ، واليَرْبُوعَ : إذا لـم يَرْفُقْ به حتى يَنْتَفِقَ ويَذْهَبَ .

وقولُ أَبِى وَجْـزة :

يَهْـدِى قَلائِصَ خُضَّعاً يَكْنُفْنَـه
صُعْرَ الخُـدُودِ نَوافِقَ الأَوْبـارِ[1]

أي : نَسَلَت أَوبارُها من السِّمَنِ .

وزَيْت أنفاق : غَضٌّ . قال الراجز :

* إذا سَمِعْن صَوْتَ فَحْـلٍ شَقْشَاقْ *
* قَطَعْنَ مُصْفَرًّا كزَيْتِ الأَنْفَـاق[2] *

وقد ذكر فى «ف و ق» .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللســان .

وفى المَثَل : «دُونَ ذا ويَنْفُقُ الحِمار» وأَصلُه أَنَّ إنساناً أَرادَ بَيْـعَ حِمـارٍ له ، فقال لمُشَوِّرٍ : أَطْرِ حِمارِى ولَـكَ علَىَّ جُعْلٌ ، فلما دَخَلَ به السُّوقَ قالَ له المُشَوِّر : هٰذا حِمارُك الذى كُنتَ تَصِيدُ عليه الوَحْشَ ، فقال الرجُل : «دُونَ ذا ويَنْفُق الحِمار» أي : الزَمْ قَولاً دُونَ الذى تَقولُ ، أي : أَقـلَّ منه والحِمار يَنْفقُ الآنَ دُونَ هٰذا ، والوَاو لِلْحال.[1]

ومُنَفَّقُ السَّراوِيلِ ، كمُعَظَّمٍ : نَيْفَقُها. يُقال: وَسِّـع مُنَفَّقَها ، وخَدِّلْ مُسَوَّقَها ، وأَحْكِم مُنَطَّقَها ، كما فى الأَساسِ .

وطَعام نَفِقٌ ، ككَتِف : نَقِيضُ نَزِلٍ ، وهو الَّذى لارَيْع له .

ونَفَق رُوحُه : خَرَج ، وهو مجاز .

وكذا امرأَةٌ نُفُقٌ ، بضَمَّتَيْن : إذا كانت تَنْفُق عنـد الأَزْواج ، وتَحظَى عندهم .

(١) فى العباب «ويروى : دون ذا يَنْفُـق الحمار» بدون الواو ، وانظر جمهرة الأمثال ١/٤٥٠ .

[ن ق ق] *

(نَقَّ الضِّفْدِعُ يَنِقُّ نَقِيقاً : صَاحَ). وفى الصّحاح : صَوَّت . وفى العُبــاب : صاحَتْ . ومن خُرافاتِ مُسَيْلِمَة الكَذّاب «ياضِفْــدع ، نِقِّــى كــم تَنقِّين ، لا الشَّرابَ تَمْنَعِين ، ولا الماءَ تُكَدِّرِين». وقال العُلَيْكِمُ الكِنْدِىّ يَصِف امرأة :

* تُسامِر الضِّفْدِعَ فى نَقِيقِهــا *[1]

(وكذا العَقْربُ ، والدَّجاجَةُ ، والهِرُّ) ، والحَجَلَة ، والرَّخَمَة ، والظَّلِيمُ . قــال جَــرِيرٌ :

كأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فى حَاوِيائِــــه
فَحِيحُ الأَفاعِى أَو نَقِيقُ العَقارِبِ[2]

وأَنشــدَ أَبو عَمْرٍو :

* أَطْعَمْتُ راعِــىَّ من اليَهْيَـــرِّ *
* فظَــلّ يَبكِــى حَبِجاً بشَــرِّ *
* خَلْفَ استِه مثلُ نَقِيقِ الهِرِّ *[3]

(والنَّقّاقَة : الضِّفْدِعَة) والنَّقّــاق : الضِّفْدِعُ ، صِفَة غالِبَةٌ ، تقول العرب : «أَرْوَى من النَّقّاق» .

(والنَّقْنَقَة : صَوتُها إِذا ضُوعِفَ) كما فى الصِّحاحِ ، أَى : إِذا فَصَلَ بينه بمَــدٍّ وتَرْجِيعٍ . ويُقــالَ : الدّجــاجةُ تُنَقْنِقُ للبَيْض ، ولا تَنِقُّ ، لأَنها تُرجِّع فى صَوْتِها .

(والنِّقْنِق ، كــزِبْرِج : الظَّلِيم ، أَو النافِرُ ، أَو الخَفِيفُ) . قالَ ذو الرُّمّــة يَصِف الظَّلِيمَ :

يُخيِّلُ فى المَرْعَى لَهُــنَّ بنَفْسِــه
مُصَعْلَكُ أَعلى قُلَّةِ الرَّأْسِ نِقْنِقُ[1]

وقال امــرُؤُ القَيْس :

كأَنِّى ورَحْلِى والقنانَ ونُمــرُقِــى
على يَرْفَئِىٍّ ذِى زَوائدَ نِقْنِــقِ[2]

(و) قالَ أَبو عمرو : نَقْنَق فى صَوْته و (هى بِهــاءٍ) .

قال : (و) يقال : (نَقْنَقَت عَيْنُه)

(١) العبــاب .
(٢) ديوانه ٨٣ وفيه «نقيق الأفاعــى» واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (هــير) .

(١) الديوان /٣٩٨ والعباب ، وسيأتى فى (صعلك) .
(٢) الديوان /١٧٠ والعباب، وتقدم فى (رفــأ) .

أَى : (غارَت) وأَنشد لحَبِيبٍ العَنْبرِىٍّ :

*خُوصٍ ذَواتِ أَعــيُنٍ نقانِــقِ *
*جُبْتُ بها مَجْهُولَةَ السَّمالِــقِ *[1]

وهٰكذا أَنشَــده اللَّيثُ فى العَيْــنِ ، ويَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ ، ومَــرَّ له ذٰلــك بعَيْنه فى «ت ق ت ق» .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليه :

ضِفْــدِعٌ نَقُــوقٌ ، والجمعُ نُقُقٌ ، كعُنُق . قال رُؤْبَة :

* إِذا دَنَا مِنْهُنَّ أَنقاضُ النُّقُــقْ * [2]

ويُروَى أَيضا : النُّقَق «بضَمّ ففَتْح» على من قال : جُدَدٌ فى جُدُدٍ ، ويُجْمــع أَيضاً على نُقٍّ ، أَنشد ثَعْلب :

* على هَنِيــن وهَنَــات نُـــقِّ * [3]

وكأَنّ أَعناقَهم أَعناقُ النَّقانِق ، أَى : طَويلَة .

والنِّقْنِيقُ ، بالكسرِ : الخَشَبَــةُ التى يكُونُ عليها المَصْلُوبُ .

وأَنقَّ : إِذا صارَ ذا نَقِيق ، أَو دَخَل فى النَّقِيقِ . ومنه رِوايةُ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ . «ودايِسٍ ومُنِقّ» بكَسْرِ النّــون . قال أَبو عُبَيْــد : ولا أَعرِفُ المُنِقَّ . وقالَ غيرُه : إِن صَحَّت الرِّوايةُ فيكونُ من النَّقِيق الصَّــوت ، يُرِيد أَصواتَ المَواشِى والأَنْعام ، تَصِفُه بكَثْرة أَمواله .

والنَّقْنَقَةُ : الأَكلُ قَلِيلا ، عامِّيَّـــة مولَّدة .

[] ومما يُسْــتدرك عليه :

نَقْتَق ، أَى : هَبَط ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ الأَعرابِىِّ بالنُونِ ، وبينَ القافين تــاء . وقالَ غيرُه : نَقْتَقَتْ عينُه : غــارت ، وأَنكره ابنُ الأَعرابىّ . وفى المُصَنَّفِ لأَبى عُبَيدٍ : تَقْتَقَت ، بتاءَيْن . قالَ ابنُ سِيدَه : وهو تَصْحِيفٌ ، وقد مَرَّ البَحْثُ فيه فى «تَقْتَق» فراجِعْه .

* [ن م ر ق]

(النُّمْــرُق والنُّمْرُقَة ، مُثَلَّثة) أَى : بتَثْلِيث النّون ، الضمُّ هــو المَشْهور ، والكَسْرُ لُغَة حَكَاها يَعْقُوب ، كما فى

(١) اللسان والتكملة والعباب وتقدم فى (تقتق)
(٢) الديوان /١٠٨ واللسان .
(٣) اللســان .

الصِّحاح والعُبابِ . وقالَ الفَـــرّاءُ : وسَمِعْتُها من بَعْضِ كَلْبٍ ، كمــا فى اللِّسان . وأما الفَتْحُ فلم أَرَه فيمـــا تَيَسَّر عندِى من المَوادّ ، إلاّ أَنْ تكُون اللُّغَةُ الثالثةُ فَتْحَ الرّاءِ مع ضَمّ المِيـم ، ولكن يَحْتاجُ إلى دليلٍ قَوِىٍّ : (الوِسادَةُ) قاله الفرّاءُ ، أو (الصَّغِيرة ، أو) هـى (المِيثَرَة) ؛ وهى : ما افْترشَتْ اسـتُ الرّاكب على الرَّحْلِ ، كالمِرْفَقَة ، غيرَ أَنَّ مُؤَخَّرَها أَعظمُ من مُقدَّمِها ، ولهـا أَربعةُ سُيورٍ تُشَدُّ بآخِرة الرَّحْلِ ، قاله أَبُو عُبَيد . (أو) هى (الطِّنْفِسَة) التى (فَوْق) نُمرُق (الرَّحْل) ، قاله أبو عُبَيدٍ أَيضاً . والجَمْعُ النَّمارِقُ قال الله تعالى ﴿ونَمارِقُ مَصْفُوفَة﴾ [1] قال محمد بنُ عبد اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِىُّ :

إذا مابِســاطُ اللَّهْـوِ مُـدَّ وقُرِّبتْ
لِلَذّاتِه أنمــاطُـهُ ونمــارِقُــهْ [2]

وقالَ آخـر :

* تَضِــجُّ من أَسْتاهِهــا النَّمــارِقُ *
* مفــارِشُ الرِّحــال والأَيانِقُ * [3]

(١) سورة الغاشية ، الآية ١٥ .
(٢) اللســان .
(٣) اللســان .

وفى حَديثِ هِنْد :

* نَحْــنُ بَنــاتُ طَــارِق *
* نَمشِــى عَــلى النَّمــارِق [1] *

(وذُو النُّمْرُق الكِنْدِىُّ) هو (النُّعْمانُ ابنُ يَزِيد) بن شُرَحْبيل بنِ يَـزِيدَ بنِ امرىءِ القَيْس بن عَمْرو المَقْصور بن حُجْرٍ آكلِ المُرار بن عَمْرٍو بن مُعاوية .

(و) يُقال : ما عَلَى السَّحاب نِمْرِقة . (النِّمْرِقَةُ ـ بالكَسْرِ ـ من السَّحاب : ما كانَ بَيْنَــه) خُلوصٌ ، أى : (فُتُوقٌ) نَقَــله الصاغانِىُّ .

[ن م ق] *

(نَمَقَ عينَه) يَنْمُقُها : (لَطَمَهــا) عن ابنِ عَبّاد .

(و) نَمَقَ (الكِتابَ) يَنْمُقه نَمْقاً : (كَتَبَه) ، وكذٰلك نَبَقه وقد ذكر .

(ونَمَّقَه تَنْمِيقاً : حَسَّنَه وزَيَّنَـــه بالكِتابة) وجَوَّدَه. قالَ النابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

كأَنَّ مَجَــرَّ الرّامِســاتِ ذُيُولَهــا
عليه قَضِيــمٌ نَمَّقَتْه الصَّوانِــعُ [2]

(١) اللسان، وتقدم الرجــز فى (طرق) .
(٢) الديوان /٧٩ واللسان ومادة (قضم) والصحاح والعباب والجمهرة ١٦٦/٣ والمقاييس ٤٨٢/٥ .

ويُرْوى : «حَصِير نَمَّقَته » .

(ويُقـالُ للشَّيءِ المُـرْوِح) أَى : المُنْتِنِ : (فيـه نَمَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً) أَى : زُهُومة ، وكذلك نَمَسَةٌ ، وزَهْمَقةٌ ، عن الأَصْمَعِيِّ . وقال أَبو حَنِيفةَ : فيـه نَمَقةٌ ، أَى : رِيحٌ مُنتِنَة ، كأَنَّه مقلوبٌ من قَنَمة .

(ونَمَقُ الطَّرِيقِ) ولَمَقُه : (لَقَمُـه) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (ورُطَبٌ مُنْمِقٌ ، كمُحْسِـنٍ : مالَه نوًى . و) قد (أَنْمَقَت النَّخْلةُ) لم يكن لرُطَبِها نَواةٌ .

□ ومما يستدرك عليه :

نَمَّقَ الجلدَ تَنْمِيقاً : نَقَشَه .

وثوب نَمِيق ومُنَمَّق : مَنْقوش .

ومن المَجازِ : وَعْد مُنَمَّق ، وقَول مُنَمَّق .

ونامق : قَريةٌ بخُراسان من أَعْمالِ جام .

[ن و ق] *

(النّاقَةُ : م) معروفةٌ ، وهى الأُنْثَى من الإِبلِ ، وقِيلَ : إِنَّما تُسمَّى بذلك إِذا أَجْذَعَتْ (ج : نَاقٌ) بحذفِ الهاءِ .

(و) قال الجوهرىُّ : تَقدِيرُها فَعَلة بالتَّحْرِيكِ ؛ لأَنّها جُمِعَت على (نُـوق) كبَدَنَة ، وبُدْن وخَشَبة وخُشْب ، وفَعْلة بالتَّسكِين لاتُجمَع على ذٰلك .

قال : (و) قد جُمِعَت فى القِلَّةِ على (أَنْوُق ، و) يُقال : (أَنْؤُق ، بالهمزِ) ، وهٰذه عن اللِّحْيانِىِّ . قال ابنُ سِيدَه : هَمَـزُوا الواو للضَّمَّـةِ . (و) قـال الجَوْهَرِىُّ : ثم اسـتَثْقَلوا الضَّمَّةَ على الواوِ فقَدَّمُوها ، فقالوا (أَوْنُق) ، حَكاهَا يَعْقُوبُ عن بَعْضِ الطّائِيِّينَ ثم عَوَّضوا من الواوِ ياءً .

(و) قالوا : (أَيْنُـق) . زادَ ابنُ سِيدَه : فِيمَن جعلها أَيْفُلا ، ومن جَعَلَها أَعْفلا فقَدَّم العَين مُغَيَّرة عن الـوَاوِ إلى اليَاءِ جعلَها بَدَلا من الوَاوِ ، فالبَدَلُ أَعمُّ تَصَرُّفا من العِوَضِ إذ كُلّ عِوَضٍ بَدَلٌ ، وليس كُلُّ بَدَل عِوَضا .

وقالَ ابنُ جِنِّى مرةً : ذَهَب سِيبَوَيْهِ فى قولهم : أَينُقٌ مَذْهَبَيْنِ :

أَحَدُهما : أَنْ يكونَ عَيْنُ أَيْنُقٍ قُلِبَتْ إلى ما قَبْلَ الفاءِ ، فصارَت فى التَّقْدِير أَوْنُق ، ثم أُبْدِلَت الواو ياءً ؛ لأَنَّها كما أُعِلَّت بالقَلْبِ كذٰلك أُعِلَّت أَيضاً بالإِبْدال .

والآخر : أَنْ تَكُونَ العَيْنُ حُذِفَت ، ثم عُوِّضَت الياءُ منها قبلَ الفاءِ ، فمِثالُها على هٰذا القَوْل أَيْفُل ، وعلى القَوْل الأَول أَعْفُل .

(و) قد تُجْمَعُ النّاقةُ على (نِيَاق) مثل : ثَمَرةٍ وثِمَار ، إلاّ أَنَّ الوَاو صارَت ياءً لكَسْرةِ ماقَبْلَها . قال القُلاخُ بنُ حَزْن :

* أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِيَاقِ *
* إن لم تُنَجِّينَ من الوَثَاقِ *[1]

هٰكذا أَنشَدَه أَبو زيد .

(و) يقال : ناقة و (ناقَاتٌ) كبَاقَة وبَاقَات .

(و) يُجمَع أَيْضاً على (أَنْواق) كنَفَقة وأَنْفاق ، عن يَعْقوب . (جج) جَمْع الجَمْع (أَيانِق) هو جَمْع أَيْنُق ، قال عُمارَةُ بنُ طارِق[1] :

* ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ *
* لَسْنَ بأَنيابٍ ولا حَقائِقِ *[2]

(ونِيَاقات) بالكَسْر ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

* إنّا وجَدْنا ناقةَ العَجُوزِ *
* خَيْرَ النِّياقاتِ على التَّرْمِيزِ *
* حين تُكالُ النِّيبُ فى القَفِيزِ *[3]

(وتَصْغِيرُ أَيْنُقٍ أُيَيْنِقاتٌ) عن يَعْقُوب ، (والقِياسُ أُيَيْنِق) كقَوْلِك فى أَكْلُب : أُكَيْلِب .

(ونُوقُ ، بالضَّم : ة ببَلْخ) .

(ونُوقانُ : إحْدَى مَدِينَتَىْ طُوس) ، والأُخْرَى طابَران ، وضَبَطه الحافِظُ بفَتْح النّونِ وقالَ : هى قَصَبة طُوس ، منها القاسِم أَبو شُجاعٍ ناصِرُبنُمُحمَّدٍ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، وفى التكملة : والرواية :
* أبعدهُنَّ الله من نِياقِ *
* ولا نواها الله فى الرِّفاقِ *
* إنْ هُنَّ أنجيْن من الوَثاقِ *
والأساس ، والجمهرة ٣/١٦٨ .

(١) فى اللسان (مسد) «وقيل لعقبة الهجيمى» .
(٢) العباب ، وتقدم فى (مسد) برواية « ليس بأنياب ... » .
(٣) اللسان .

النُّوقانِىُّ ، رَوَى عن الحَسَنِ بنِ أَحمدَ السَّمَرْقَنْدِىّ ، وعنه ابنُ السَّمْعانِىّ .

وأَبو مَنْصور مُحمدُ بنُ محمدِ بنِ أَحمدَ النُّوقانِىُّ ، حَدَّثَ عن الدَّارَقُطْنِىّ بالسُّنَنِ ، رَواه عنه الفَضْلُ بن محمد الأَبِيوَرْدِىُّ ، مات سنة ثمانية وأَربعين وأَربعمائة .

(ونُوقات) بالضَّمّ : (مَحَلَّة بسِجِسْتانَ) ، وقيل : قَرْيَة بها ، منها الحافِظُ أَبو عَمْرو محمدُ بنُ أَحمد بن محمد بن عُمَر بنِ سُلَيمانَ بن أَيّوب السِّجْزِىُّ .

(والناقَةُ : كَواكِب مُصْطَفَّة بهَيْئة نَاقَة) ، نقله الصّاغانىُّ .

(والمُنَوَّقُ ، كمُعَظَّمٍ) : المُرَوَّض (المُذَلَّل من الجمالِ) ، نَقَلَه الجوهرىُّ. زادَ غيرُه : قد أُحْسِنَت رِياضَتُه .وقيل : هو الذى ذُلِّل حتى صُيِّر كالناقةِ .وناقة مُنَوَّقة : عُلِّمَت المَشْى . وفى الحديث أَنّ رَجُلاً سار مَعَه على جَمَل قد نَوَّقَه وخَيَّسَه «أى : كأَنَّه أَذْهَب شِدَّةَ ذُكُورَتِه ، وجَعَله كالنَّاقةِ المُرَوَّضَةِ المُنْقادَة . وفى حَدِيثِ عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ رَضِى اللهُ عنه : «وهى نَاقةٌ مُنَوَّقَةٌ » ورَوى الفرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّة أَنّها قالت : تَقولُ للجَمَلِ المُلَيَّنِ : المُنَوَّق .

(و) قال الأَصمعِىُّ : المُنوَّقُ (من النَّخْلِ : المُلَقَّح) .

(و) المُنَوَّقُ (من غَيْرِها :المُصَفَّفُ ، و) هو (المُطَرَّق والمُسَكَّك)[1] . ونص الأَصمعىّ : ومن العُذُوقِ : المُنَقَّى .

والتَنْوِيقُ : التَّذْلِيلُ فى كُلِّ شىءٍ ، حتّى الفَاكِهَة إذا قَرُبَ قُطوفُها لأَكْلِهَا .

(وهى بِهاءٍ) . يُقال : ناقةٌ مُنَوَّقة ، ونَخْلةٌ مُنَوَّقة ، وعِذْقَةٌ مُنَوَّقَة ، وقد تَقَدَّم قريبا .

(والنَّوّاق) من الرِّجال : (رَائِضُ الأُمور ، ومُصْلِحُها) ، نقَله الجوهرىُّ .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : والمُسَكَّك هكذا [فى] النسخة التى كتب عليها الشارح ، ومثله فى التكملة واللسان فليتنبه ا هـ » ورأيته كذلك فى العباب .

(والنَّوْقَة) بالفَتْح : (الحَذاقَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ) عن ابنِ الأَعرابىِّ .

قال : (و) النَّوَقَة (بالتَّحْرِيكِ :الذين يُنَقُّونَ الشَّحْمَ من اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ ، وهم أُمَناؤُهم) . قال الأَزْهَرِىُّ : جمع نائِق ، مَقْلوب ناقِىء ، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

مُخَّةُ ساقٍ بأَيادِى ناقِىءِ
أَعْجَلَها الشَّاوِى عن الإِحراقِ [1]

ويروى : «بينَ كَفَّىْ ناقِىءِ» .

قال : (ونُقْ نُقْ) بالضمِّ (أَمرٌ بذٰلِك) أى : بتَمْيِيز الشَّحْم من اللَّحْم .

(و) يُقال : هو أَضيق من (النَّاق) . قال الليثُ : هو (شِبْه مَشَقٍّ بَيْن ضَرَّة الإِبْهامِ وأَصْلِ أَلْيَةِ الخِنْصَر ، مُسْتَقْبِلٌ بَطْنَ السَّاعِدِ بِلِزْقِ الرَّاحَةِ) ، قال: (و) كذٰلك (كُلُّ مَوْضِعٍ مِثْلُه فى بَطْنِ المِرْفَق وفى أَصْلِ العُصْعُصِ) ، ونقله الزمخشَرِىُّ أَيضا هٰكذا ، والجمع نُيوقٌ.

(و) قال غيرُه : النَّاقُ : (بَثْرٌ) أَو شِبْهُه (يخْرُج باليَدِ ، الواحِدَةُ ناقَةٌ) .

[1] اللسان .

(و) قال ابنُ دُرَيد : (النَّوَق ، مُحَرَّكَةً : بَياضٌ فيه حُمْرَةٌ يَسِيرَة) شَبِيهَة بالنَّعَج .

(وتَنَيَّقَ فى مَطْعَمِه ومَلْبَسِه)وأُمورِه ، أَى : (تَجَوَّدَ وبَالَغ) وتأَنَّق فيه (كتَنَوَّق . والاسْمُ النِّيقَة ، بالكَسْر). قال الصَّاغانىُّ والجَوهرىّ : وبَعضُهم يُنكِرُ تَنَوَّق .

قال ابنُ فارِس : عِنْدَنا أَنَّ تَنَوَّقَ من قِياسِ التَّرْكِيبِ ، وهم يُشَبِّهون الشَّىْءَ بما يَسْتَحْسِنُونه ، فكأَن تَنَوَّقَ مَقِيسٌ على اسم النَّاقَةِ ، وهى عِنْدَهم من أَحْسنِ أَموالِهم ، قالَ : ومن قالَ : إن تَنَوَّق خَطَأٌ ، فقد غَلِطَ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُ النِّيقَة قولُ الرّاجِزِ :

* كأَنَّها من نِيقَةٍ وشارَهْ *
* والحَلْى بينَ التِّبْنِ والحِجارَهْ *
* مَدْفَع مَيْثاءَ إِلى قَرارَهْ *
* لكِ الكَلامُ واسْمَعِى ياجارَهْ [1] *

وأَنشدَ ابنُ سِيدَه شاهِدا على تَنَوَّق قَولَ ذِى الرُّمَّة :

[1] اللسان .

كأنَّ عليها سَحْقَ لِفقٍ تنوَّقتْ
به حَضْرَمِيّاتُ الأُكُفِّ الحَوائِكِ[1]

عدّاه بالباءِ ، لأنّه فى مَعْنَى ترفَّقَتْ به ، قالَ : وهى مَأْخُوذة من النِّيقَةِ .

وقالَ غيرُه :

لَأُحْسِنُ رَمَّ الوَصلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ
بحَدِّ القَوافِى والمُنَوَّقةِ الجُرْدِ[2]

وقال جَمِيلٌ فى النِّيقَة :

إذا ابْتُذِلَتْ لم يُزْرِها تَرْكُ زِينَةٍ
وفِيها إذا ازْدَانَت لِذِى نِيقَةٍ حَسْبُ[3]

وقالَ علىُّ بن حَمْزة : تأَنَّقَ من الأَنَق ، ولا يُقال : تأَنَّقْتُ فى الشىءِ : إذا أَحْكَمْتَه ، وإنما يقال : تَنَوَّقْت .

(ورجل نَيِّق، ككَيِّس) : ذو أَنِيقة ، نقله الصاغانى عن الفرّاءِ .

(وانْتَاقَ) مثل (انْتَقَى) عن أبى عُبَيْدٍ ، كما فى الصّحاح ، وهومَقْلوبٌ ، قال :

* مثلُ القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّى *[1]

يعنى القِسِىّ ، وكان الكِسائىّ يقولُ : هو من النِّيقَة .

(والنِّيقُ ، بالكَسْر : أَرفَعُ مَوْضعٍ فى الجَبَل ، ج : نِياقٌ) بالكَسْر ، وعليه اقتَصر الجوهرىُّ (وأَنْياقٌ ونُيُوقٌ). وقِيلَ: النِّيق : الطَّويل من الجِبالِ ، وقيل : حَرْفٌ من حُروفِ الجَبَل ،وأَنشدَ الجَوهرىُّ :

* شَغْواءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ والنِّيقِ[2] *

وأَنشدَ الصّاغانىُّ لأَبِى ذُؤَيْب :

فيَمَّمَ وَقْبةً فى رأْسِ نِيقٍ
دُوَيْنَ الشَّمْسِ ذاتَ جَنًى أَنِيقِ[3]

(و) يُقال : إنه (أَنشد المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ بَيْنَ يَدَىْ عَمْرِو بنِ هِنْد) المَلِك ، فى وَصْف جَمَل :

(* وقد أَتلافَى الهَمَّ عِند احْتِضاره *)

ورَواه ابنُ بَرِّى :

(١) الديوان ٤١٦ واللسان .
(٢) اللسان وعزى لابن هرم الكلابى .
(٣) ديوانه ٢٦ واللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (شيق) .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨١ والعباب .

* وإنى لأُمضِى الهَمَّ عند احتِضاره *

وفى العُباب :

فقد أَقطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ ادِّراكُـه
بِناجٍ عَلَيْه الصَّيْعَرِيَّةُ مِكْدَمِ .[1]

وطرفَةُ بنُ العَبْدِ حاضِرٌ ، وهو غُلامٌ ، فقـال : استَنْوَقَ الجَمَـلُ ، وذٰلِك لأَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ من سِماتِ النُّوقِ دُونَ الفُحولِ فغَضِبَ المُسَيَّبُ وقالَ) : مَنْ هـٰـذا الغُلام ؟ فقالُوا : طَرَفَةُ بنُ العَبْد ، فقال : (لَيَقْتُلَنَّه لِسـانُهُ ، فكانَ كما تَفَرَّس فيهِ) . قال ابنُ بَرّى : وأَنشدَ الفَرّاءُ :

هزِزتُـكُمُ لـو أَنَّ فيكم مَهَـزَّةً
وذَكَّرْتُ ذَا التَّأْنِيثِ فاستَنْوَقَ الجَمَلْ[2]

والمَعْنَى صارَ الجَملُ ناقةً فى ذُلِّها ، أُخرِجَ على الأَصلِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : لايُستَعْمل إلاَّ مَزِيداً . قال ثَعْلب : ولا يُقالُ : استَناقَ الجَملُ ، إنَّما ذٰلِك لأَنَّ هٰذه الأَفعال المَزِيدة ـ أَعنِى افْتَعـل واستَفْعل ـ إنما تَعْتَلُّ باعْتِلال أَفعالِها الثُّلاثِيَّة البَسِيطة التى لا زِيـادةَ فيها ، كاستَقام ، إنما اعتَلَّ لاعْتِلال قـامَ ، واستَقال إنَّما اعتَلَّ لاعْتِلالِ قالَ ، وإلاَّ فَقَد كانَ حُكْمُه أن يَصِحَّ ؛ لأَنَّ فـاءَ الفِعْلِ ساكِنة . (يُضرَب) هٰذا المَثَلُ (للرَّجلِ يَكُونُ فى حَدِيثٍ) أَو صِفَـة شَىْءٍ ، (ثم يَخلِطُه بغَيْره ويَنْتَقِلُ إلَيْه) كما فى الصِّحاح .

(ونِيقِيَةُ ، بالكَسْر ، أَو أَنِيقِيَةُ ، أَو أَنِيقِياءُ) : بَلْدَة (من أَعْمالِ اصْطَنْبول) دارِ مُلْكِ الرُّوم ، عمّرها الله تعـالَى بسُلْطانِها مَلِك الزَّمان ، المَلِك المُعَظَّمِ أَبى الفَتْح مُصْطفَى بنِ أَحْمَد خـان ، خَلَّد اللهُ ملكَه ، وأَيَّد سَلْطَنَته ، وأَعانَهُ على جِهادِ الكَفَرَةِ اللِّئام ، إلى يَوْمِ القيام .

(ونَيُوق)[1] كصَبُور : (جَبَل ضخم) أَحمَـر مَنِيـع لِبنِـى كِـلاب . قال الصّاغانىُّ : (ولَيْس مُصَحَّف يَنُـوف) بالفاء الذى تقدَّم ذكره ، وفى بَعْـض النُّسَخ : يَنُوق بالقَافِ ، وهو غَلَط .[1]

(۱) الشاهد الثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس ، وهو فى شعر المسيب فى الصبح المنير ٣٥٩ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (صعر) وفى جمهرة الأمثال ١ /٥٤ نسبه إلى المتلمس .

(۲) اللسـان .

(۱) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه (ينوق) بتقديم اليـاء ، ومثله فى التكملة ، ومعجم البلدان (ينوق) وقال ياقوت : « قال الحازمى : جبل أحمر ضخم منيع لكلاب . هكذا وجدته فى كتابه بالقاف » .

(وتَنُوق : مَوْضِع بعُمانَ) هٰكذا فى النُّسَخ ، وكأَنَّه نَسِىَ قاعدتَه ، حيثُ لم يَذكُر الإشارةَ إلى الموضعِ بالعَيْنِ ، ثم إنَّ الذى فى مَعاجِم الأَنْسابِ أَن المَوضِع الذى بعُمان تَنُوف «بالفاءِ» وقد سَبَقَ ذِكْرُه فى مَوضِعه .

(وآنَقَنِى إيناقاً ، ونِيقاً بالكَسْرِ : أَعْجَبَنى) ، هٰكذا فى سائِر النّسخ ، وصَوابُه أن يُذْكَرَ فى «أ ن ق» وقد مَرَّت للمُصنِّفِ هٰذه العِبارة بعَيْنِها هُناكَ ، فتأَمَّل ذٰلك .

(ونِيقُ العُقاب ،بالكَسْر : ع ، بينَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن .

(والنِّيقُ ، بالكَسْر أَيضا : ع آخر) .

[] ومما يُستدرك عليه :

انْتاقَ الرَّجُلُ ،كتَنوَّقَ عن ابنِ سِيدَه .

والمُنَوَّق من العُذُوقِ : المُنَقَّى ، عن الأَصْمَعِىِّ .

والنّاقُ : الحَزُّ الذى فى مُؤَخَّر حافرِ الفَرَس ، والجمع نُيوقٌ ، نقلـه الزَّمَخْشَرِىُّ (١) .

وفى المَثَلِ : «خَرْقاءُ ذاتُ نِيقَة» يُضرَب للجاهِلِ بالأَمْرِ ، وهو مع جَهْلِه يَدَّعِى المَعْرِفةَ ، ويتَأَنَّقُ فى الإرادَةِ ، قالَهُ أَبو عُبَيد .

وقد سَمَّوا ناقَة .

وبَنُو النّاقَة : بُطَيْنٌ فى طَرابُلُسِ الغَرْبِ .

وأَنْفُ النَّاقةِ : لَقَبُ جَعْفربنِ قُرَيْعٍ التَّمِيمىّ وقد ذُكِر فى «أ ن ف» .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ن ى ف ق] *

نَيْفَق القَمِيص : المَوْضع المُتَّسِع منه ، كنِيْبَقِه وقد ذكر فى «ن ف ق».

وصرَّح غيرُ واحدٍ من الأَئِمَّةِ أَنَّها فارسيَّة ، فإِذن حُروفُها أَصلِيَّة من نفس الكَلِمة ، فالصَّوابُ أَن يُذْكَر هنا ،

(١) الذى فى الأساس : «وأضيق من الناق ، وهو الحز بين ضَرّة الإبهام وألية الخنصر ونحوه وباطن المرفق وأصل العصعص ، وفى مؤخرها حافر الفرس» .

وهكذا فَعَله صاحبُ اللِّسان أيضاً .

[ن ه ق] *

(النَّهْقُ) بالفَتْح : (طائِر) طَوِيـلُ الرِّجلَيْنِ والمِنْقار والرَّقَبةِ ، أَغْبَـرُ ، وهى النَّهْقَةُ .

(و) النَّهْقُ : (نَباتٌ كالجِرْجِيرِ) . قالَ الجوهرىُّ : (أَو بالتَّحْـرِيكِ) هو (الجِرْجِيرُ البَرِّىّ) . قال الأَزهـرىُّ : هٰكذا سَماعِى من العَربِ ، وقد رأَيتُـه فى رِياض الصَّمّان ، وكنا نأْكلهُ مـع التَّمْرِ ، وفى مَذاقِه حَمْزَةٌ وحَـرارة ، ويُسَمَّى الأَيْهُقان ، وأكثر مايَنْبُـت فى قِربانِ الرِّياض .

(ونَهَقَ الحِمارُ ، كضَرَب ، وسَمِـعَ) وقالَ ابنُ سِيدَه : وأَرَى ثَعْلباً قد حَكَى نَهِقَ ، أى : بالكَسْرِ ، قال : ولَستُ منه على ثِقَة ، وفاتَه : نَهَقَ ، كنَصَر ، فقد نَقلَه ابنُ سِيدَه عن اللِّحْيانىِّ ،والصّاغانىُّ عن الفَارابِىّ ، وأبو حَيّان فى البَحْـر ، والجَلالُ فى الهَمْع ، وابنُ القَطّاع ،وفيه قُصورٌ من المُصَنِّفِ غَرِيبٌ (نَهِيقـاً) كأَمِير (ونُهاقاً) بالضَّمِّ : (صَـوَّتَ) .

وقال اللَّيثُ : هو النَّهِيقُ ، فإذا كَـرَّره واشتَدَّ يُقال : أَخذَه النُّهاقُ .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : (النّاهِقـان : عَظْمانِ شاخِصَانِ من ذِى الحَافِـرِ فى مَجْرَى الدَّمْعِ) . قال يَعْقوب :(ويُقال لَهُما : النَّواهِقُ أَيْضاً) . قال النابِغَـةُ الجَعْدىُّ رَضى اللهُ عنه :

بِعـارِى النَّواهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيسِ ذى الحُلَّبِ[1]

(أَو النّـاهِق : مَخْـرَج النُّهـاق من حَلْقِـه) . كمـا فى الصّحـاح . و (ج : النَّواهِق) . قال فى التَّهْذِيب : النَّواهِـق من الخَيْـل والحُمُر : حَيْثُ يَخرُجُ النُّهاقُ من حَلْقِه . وأَنْشَدَ للنَّمِر ابنِ تَوْلَب :

وأَخْـرَجَ سَـهْماً لـه أَهـزَعـا
فشَـكَّ نواهِقَـه والفَمَـا[2]

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

النَّهْق ، والتَّنْهاق «بفَتْحِهمـا» :

(١) ديوانه ١٦ بعجز مختلف واللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (حلب) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

صَوتُ الحِمار . قال حَنْظَلَةُ بن الشَّرْقى :

بضَرْبٍ يُزِيل الهـامَ عن مُسْتَقَرِّه
وطَعْنٍ كتَشْحاجِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ [1]

والنَّواهِقُ من الخَيْلِ : العِظامُ الناتِئَةُ فى خُدودِها .

وقالَ أبو عُبَيدةَ فى كِتاب الخيلِ : نَواهِـقُ الدَّابَّـةِ : عُـروقٌ اكتَنَفَـت خَياشِيمَها .

وذاتُ النَّهَـقِ ، محـركةً : أَرْضٌ معروفةٌ ، ومنه قولُ رُؤْبةَ :

* شَذَّبَ أُولاهُنَّ من ذاتِ النَّهَـقْ *
* أَحْقَبُ كالمِخْلَجِ مِن طُولِ القَلَقْ * [2]

وذو نُهَيْق ، كزُبَيْر : مَوْضِع ، قال : [3]

ألا يالَهْف نَفْسِى بعـدَ عَيْـشٍ
لنـا بجَنُوبِ دَرَّ فَذِى نُهَيْـقِ [1]

وعِرْقُ ناهِق : مَوْضِع بالبَصْرة ، وقد ذَكَره المُصنِف فى « ع رق » وأَغفلَه هنا .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

(فصل الواو) مـع القاف

[و أ ق] *

الوَأْقة : من طَيْر الماء ، هٰكذا أَوردَه صاحبُ اللسانِ ، وحَكاه بَعضُهـم فى التَّخْفِيف . قال ابنُ سِيده : فلا أَدرِى أَهو تَخْفِيف قِياسِىّ ، أَو بَدَلىّ ، أَو لُغَة ، وعلى الأَوَّلين فهو من هٰذا الباب ، وعلى الأَخير لا .

[و ب ق] *

(وَبَـق ، كَوعَـد ، ووَجِل ، ووَرِث) ثلاث لغات ، ذكرهُنَّ الجَـوْهَـرى ، وَبْقاً كوعَد ، و (وُبوقاً) بالضَّمّ ، ووَبَقا كـوَجَلٍ (وَمْوبِقـا) كمَوْعِدٍ : (هَلَك كاسْتَوْبَق) ، نقلَه ابنُ سيده .

---

(1) فى مطبوع التاج « كتشحاج العيـاهـم » تطبيع ، والتصحيح من اللسـان (شـهق) و (سكن) و (عفا) والعباب . والعفـا : الجحش ، ويروى: « يزيلُ الهامَ عن سكناته» ويروى : « كتَشْهاق العفا » وعجزه فى المخصص (٨/٤٤) .

(٢) الديوان ١٠٥ والأول فى اللسان ، وفى التكملة والعباب : « يشذب أخراهن » وقـال : « يعنى أرضا تُنْبِتُ النـهَق » .

(٣) فى معجم ما استعجم /٥٤٩ نسبه إلى الخنساء .

(١) ديوان الخنساء /١٠٤ وعجزه فيه « لنا بندى المختَّم والمضيق » والمثبت كروايته فى اللسان ومعجم ما استعجم ٥٤٩ .

وبـق

(و) المَوْبِق (كمَجْلِس : المَهْلِك) وبه فَسَّر الفَرّاءُ قولَه تعالى : ﴿ وجَعَلْنا بَيْنَهم مَوْبِقاً ﴾ [1] أي : جَعَلْنا تواصُلَهم في الدُّنيا مَهْلكاً لهُم في الآخِرَةِ . وحَكَى ابنُ بَرِّى عن السِّيرافيِّ مثلَ ذٰلِك ، فبَيْنَهم على هٰذا مَفْعولٌ أولُ لجَعَلْنا ، لا ظَرْفٌ .

(و) قال أبو عُبَيدٍ : المَوْبِقُ : (المَوْعِد) ، وبه فَسَّر الآية ، واحتجَّ بقَوْلِ الشّاعِر :

وجادَ شَرَوْرَى والسِّتارَ فلم يَدَعْ
تِعارا له والوادِيَيْن بمَوْبِقِ [2]

أي : بمَوْعد ، فبَيْنَهم على هٰذا ظَرْف .

(و) قال ابنُ عَرَفَةَ : المَوْبِقُ : (المَحْبِس) .

وقالَ ابنُ الأَعرابيِّ : مَوْبِقا أي: حاجِزاً .

(و) قِيلَ :المَوْبِقُ : (وَاد في جَهَنَّم) ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ والصاغانِيُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (كُلُّ شَيْءٍ حَالَ) ، ونَصّ ابنِ الأَعرابِى : كلُّ حاجِزٍ (بَيْنَ شَيْئَيْن) فهو مَوْبِقٌ .

(وأَوْبَقَه : حَبَسَه) ، ومنهُ قَوْلُه تعالى: ﴿ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا ﴾ [1] أي: يَحْبِسُ السُّفُنَ ورُكْبانَها فلا تَجْرِي بهم ، عُقوبَةً لهم .

(أَو) أَوبَقَه : (أَهْلَكَه) قال الفَرّاءُ : يُقالُ : أَوبقَتْ فُلاناً ذُنوبُه ، أي : أَهلكَتْه ، فوَبِقَ يَوْبَق وَبَقاً . وفي حَدِيث الصِّراط : «ومنهم المُوبَقُ بذُنُوبِه» أي : المُهْلَكُ . وفي الحَدِيثِ : «ولو فَعَلَ المُوبِقات» أي : الذُّنوبَ المُهْلِكاتِ .

▢ ومما يُسْتدرك عليه :

أَوْبَقَه : إذا ذَلَّلَه . وفي نَوادِرِ الأَعراب : وَبِقَت الإِبلُ في الطِّين : إذا وَحِلَتْ فنَشِبَت فيه .

ووَبِقَ في دَيْنِه : إذا نَشِب فيه .

وفي حَدِيث عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه «فمِنْهم الغَرِيقُ الوَبِق» أي : الهالِكُ .

(١) سورة الكهف ، الآية ٥٢ .
(٢) في مطبوع التاج واللسان «وحاد» بالحاء المهملة والتصحيح من العباب .

(١) سورة الشورى ، الآية ٣٤ .

[و ث ق] *

(وَثِق به) يَثِقُ (كوَرِثَ) يَرِثُ (ثِقَةً ومَوْثِقاً)، وعلى الأول اقْتصرَ الجوهَرِىُّ، زادَ ابنُ سِيدَه: وِثاقَـــة، كوِراثَةٍ، وزادَ الزّمخشَرِىُّ بعد «ثِقَـــة» وُثُوقاً، بالضّمِّ: (ائْتَمَنَه). يُقالُ: به ثِقَتِى.

(والوَثِيقُ): الشَّىْءُ (المُحْكَم، ج: وِثاقٌ) بالكَسْرِ.

(ووَثُق) الشَّىءُ وَثاقَةً (ككَـــرُم) كَرامَةً: (صَارَ وَثِيقاً) أَى: مُحْكما.

(أَو) وَثُقَ الرَّجلُ: (أَخذَ بالوَثِيقَةِ فى أَمْرِه، أَى: بالثِّقَةِ)، نقله الجوهرىُّ (كَتَوثَّقَ) فى أَمْرِه، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(و) قالَ شَمِرٌ: (أَرضٌ وَثِيقَةٌ) أَى: (كَثِيرَةُ العُشْبِ) مَوْثُوقٌ بهـــا، وهـــى مِثْلُ الوَثِيجَة، وهى دُونَها.

(والمِيثاقُ، والمَوْثِقُ، كمَجْلِـــس: العَهْدُ) صارت الوَاوُ ياءً لانْكِســـار ما قَبْلَها. قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وإِذْ أَخَـذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّين﴾ [1] أَى: أَخذَ العَهْدَ

(1) سورة آل عمران /81.

عليهم بأَنْ يُؤمِنوا بمُحمَّد صلّى اللهُ عليـــه وسـلَّم، وأَخْـذُ العَهْدِ بمَعْنَى الاستِحْلافِ. وقولُه تَعالَى: ﴿حَـتّـى تُؤْتُـــون مَوْثِقاً مِنَ الله﴾ [1] أَى: مِيثاقاً (ج: مَواثِيقُ) على الأَصل (ومَياثِيقُ) على اللَّفْظِ (ومياثِقُ) فى ضَرُورَة الشِّعر. وأَنْشَدَ الفَرّاءُ لِعياضِ بنِ دُرَّةَ الطّائِىِّ:

حِمًى لايُحَلُّ الدَّهْـرَ إِلاَّ بإِذْنِنَـــا
ولا نَسْأَلُ الأَقوامَ عَقْدَ المَياثِقِ [2]

وفى المُحْكَم: والجَمْع المَواثِـــق، ومَيَاثِق، مُعاقبَة. وأَمّا ابنُ جِنِّى فقال: لَزِمَ البَدَلُ فى مَيَاثِق، كما لَزِم فى عِيد وأَعْيـــادٍ.

(والوَثاقُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ: ما يُشَدُّ به) كالحَبْلِ وغَيْرِه. ومنه قَولُه تعالَى: ﴿فَشُدُّوا الوَثَاقَ﴾ [3] قال شَيخُنا: وهو ظاهِرٌ فى أَنّه اسمٌ لامَصْدرٌ، وفى الغَـايةِ: الظاهِرُ أَنَّ مايُوثَقُ به بالكَسْر؛ لأَنـــه مَعْروف فى الآلاتِ كالرِّكاب والحِزام

(1) سورة يوســف /66.
(2) اللسان والصحاح والعبـاب والمخصص 14/19 ولعياض فى المؤتلف والمختلف 269 بيتان من البحر والروى، وكأن هذا بعدهما.
(3) سورة محمد، الآية 4.

وهو اسمُ آلةٍ على خِلافِ القِياس ،نادِرٌ. وأَمَّا بالفَتْحِ فمَصْدرٌ ، كالخَلاصِ. قال شَيخُنا : هٰذه التَّفْرقة تَحْتاجُ إلى نَظَرٍ ، فتأَملْ .

قُلتُ : الصَّحِيح أَن الوَثاق اسمُ الإِيثاق ، تقولُ : أَوْثَقْتُه إِيثاقاً ووَثاقاً ، والحَبْلُ أَو الشَّيءُ الذى يُوثَقُ به وِثاق ، والجَمْع الوُثُق ، كرِباطٍ ورُبُطٍ .

(وأَوْثَقَه فيه) أَى : (شَدَّه ، وَوَثَّقَه تَوْثِيقاً) فهو مُوَثَّقٌ : (أَحْكَمَه) وإِنه لمُوثَّق الخَلْقِ ، أَى : مُحْكَمُه .

(و) وَثَّق (فُلاناً : قال فيه إِنَّه ثِقَةٌ) أَى : مُؤتَمَنٌ .

(واسْتَوْثَقَ منه : أَخَذَ) منه (الوَثِيقَة) كما فى الصِّحاح . وقال غَيْرُه : أَخذ فيه بالوَثاقَةِ . قال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَد ابنَ يَزِيد بنِ المُهَلَّب :

وخَلائِقٍ مِنْه إِلَّ جَميلَةً
حَسْبِى ، ونِعْم وَثِيقَةُ المُسْتَوْثِقِ[1]

(١) العباب ، وفيه « وخلائقا » بالنصب .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

رَجُلٌ ثِقَة ،وكذٰلك الاثْنان ، والجَمِيعُ ، ويُجْمَعُ على ثِقاتٍ ، يَسْتَوِى فيهِ المُذَكَّر والمُؤَنَّث .

وأَنا واثِقٌ به .

وهو مَوْثُوقٌ به ، وهى مَوْثُوقٌ بِها ، وهم مَوْثُوقٌ بهم . فأَما قَولُه :

* إلى غَيْرِ مَوْثُوقٍ من الأَرْضِ تذهَبُ[1] *

فإِنّه أَرادَ إِلى غَيْر مَوثُوق بِهِ ، فحَذَف حَرْفَ الجرّ ، فارتَفَع الضَّمِيرُ ، فاستَتَر فى اسْمِ المَفْعول .

وَكَلأٌ مُوثِق : كَثِير مَوْثُوق بــه أَن يكفِيَ أَهلَه عامَهم ، وماءٌ مُوثِقٌ كذٰلك ، قال الأَخْطلُ :

أَو قارِبٌ بالعَرا هاجَت مراتِعُه
وخانَه مُوثِقُ الغُدْرانِ والثَّمَرُ[2]

والوَثِيقَة فى الأَمرِ : إِحكامُه والأَخْذُ بالثِّقَة ، والجمعُ الوَثائِقُ . وفى حَدِيث

(١) اللسان .
(٢) اللسان ولم أقف عليه فى ديوانه .

الدُّعاءِ : « واخلَع وثائِقَ أَفْئِدَتِهم » جمع وَثاق ، أَو وَثِيقَة .

والوَثِيقُ : العَهْدُ المُحْكَم ، قال :

عَطاءً وصَفْقاً لا يُغِبُّ كأَنَّما
عليكَ بإِتْلافِ التِّلادِ وَثِيقُ [1]

والمُواثَقَة : المُعاهَدَةُ ، ومنه قولُه تَعالى : ﴿ ومِيثَاقَهُ الَّذِى واثَقَكُم به ﴾ [2]

وتواثَقُوا عليه ، أَى : تَحالَفُوا وتَعاهَدُوا .

ورجل مُوَثَّق : مَشْدُودٌ فى الوَثاقِ .

وأَوثَقَه بالله لَيَفْعَلَنَّ كذا ، وَواثَقه .

وتَوثَّقَ من الأَمرِ : أَخذ فيه بالوَثاقَة .

وأَخَذَ الأَمرَ بالأَوْثَق ، أَى : الأَشَدّ الأَحْكَم .

والمُوثِق من الشَّجَرِ : الذى يُعَوِّلُ الناسُ عليه إذا انْقَطَع الكَلأُ والشَّجَرُ .

وناقةٌ وَثِيقَةٌ ، وجملٌ وَثِيقٌ .

والواثِقُ بالله : من الخُلفاءِ ، مَعْروفٌ .

(١) اللسان .
(٢) سورة المائدة، الآية ٧ .

والوُثْقَى : تَأْنِيثُ الأَوْثَقِ : قال الله تعالى : ﴿ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى ﴾ . [1]

[و د ق] *

(الوَدْق : المَطَر) كله شَدِيدُه وهَيِّنه . ومنه قولُه تَعالى : ﴿ فَتَرى الوَدْقَ يَخرُجُ من خِلالِهِ ﴾ [2] قال زَيْدُ الخَيْلِ :

ضَرَبْنَ بغَمْرةٍ فخَرَجْن منها
خُروجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحابِ [3]

وقد (وَدَق) يَدِق وَدْقاً (كَوَعَد) يَعِد وَعْدا : (قَطَر) ، قالَ عامِرُ بنُ جُوَيْنٍ الطّائِىُّ :

فلا مُزنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إبقالَها [4]

هٰكذا أَنْشَدَه سِيبَوَيهِ . قال سِيبَوَيْهِ : وفى شِعْره : ولا رَوْضَ ، فلا يُحْتاجُ فيه إلى تَأْوِيل .

(و) وَدَق (إِليه وُدُوقاً) بالضَّم (ووَدْقاً) بالفَتْحِ ، أَى : (دَنا) . ويُقال

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٥٦ وسورة لقمان ، الآية ٢٢ .
(٢) سورة النور ، الآية ٤٣ .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان والصحاح والعباب والكتاب (١ / ٢٤٠) .

وَدَقَ الصَّيدُ : إذا دَنَا (مِنْه وأمكنه) .

(و) وَدَق (به) وَدْقاً : (استأْنس) به .

(و) وَدَق (بَطنُه) : إذا (اتَّسَعَ) وَدنَا من السِّمَنِ .

(و) قِيلَ : وَدَق بَطنُه : إذا (استطْلَق) .

(و) ودَقَت (السَّماءُ : أَمْطَرَت كأَوْدَقَت) : جاءَت بِوَدْقٍ ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْد .

(و) وَدَقَ (السَّيفُ) وَدْقاً : (حَدَّ) ، فهو وادِقٌ . قال أَبو قَيْسِ بنُ الأَسلَتِ :

أَحفِزُها عنى بِذِى رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ

صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسمَرَ قَرَّاعِ [1]

وقيل : سَيْف وَادِق ، أَى : ماضِى الضَّرِيبة . قال ابنُ سِيدَه : وحكاه أبو عُبَيد فى باب الرِّماح . وقد غَلِطَ ، إنّما هو سَيْفٌ وادِقٌ .

(و) وَدَقَتْ (سُرَّتُه) تَدِق وَدْقاً : (سَالَت واسترْخَت) وشَخَصَت ، (أو خرَجَت) حتى يَصِير (كَأَنَّه أَبْجَر) . قال ابنُ دُرَيد : ويُقال : إبلٌ وَادِقَةُ البُطُون والسُّرَر : إذا اندَلَقت لكَثْرةِ شَحْمِها ، ودَنَت من الأَرْضِ . قالَ :

* كُوم الذُّرَى وادِقَة سُرَّاتُها * [1]

(و) وَدَقَت (ذَاتُ الحَافِر ، مُثَلَّثَة الدَّال) ، واقتصَر الجَماعة على وَدَقت تَدِق ، كوعَدَ (وَداقاً) كسَحاب (ووَدَقاناً ، ووَدَقاً ، محرَّكتَيْن) . وفاته وَدْقاً بالفَتْح ، وُوُدوقاً بالضَّم ، ووِداقاً بالكَسْر : (أَرادَتِ الفَحْلَ) واشتَهَتْه (كأَودَقَت ، واستَوْدَقَتْ) كِلاهُما عن الجوهَرىّ .

(وأَتانٌ) وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، (وفَرسٌ وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، وبها وِدَاق ، كَكِتابٍ) . قال الفرَزْدَقُ :

كأَنَّ زَبِيعاً من حِمايَةِ مِنْقَرٍ
أَتانٌ دعاها لِلوِدَاقِ حِمارُها [2]

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وهما فى قصيدته فى المفضليات (مف ٧٥ : ٧ و ٨) .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١/٣٣٨ وفيه : «يهجو بنى ربيع بن الحارث رهط مرة بن محكان» واللسان .

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاس - رَضِى الله عنهما - فى إلْقاءِ عَصَا مُوسَى عليه السّلامُ : «وإنَّ فِرعَوْنَ كانَ على فَرَسٍ ذَنُوب حِصَان ، فتمَثَّل له جِبْرِيلُ عليه السلامُ على فَرَس وَدِيقٍ ، فتقَحَّمَ خَلْفَها» . وهى التى تَشْتَهِى الفَحْلَ .

قال ابنُ سِيدَه : وقد يَكُونُ الوِداقُ مِثلُه فى الأَتانِ ، حكاه كُراع فى عِبارَة ، قال : فلا أَدْرِى : أَهو أَصلٌ أَم استَعْمَله؟ قالَ ابنُ بَرِّى : وقد ذَكَر ابنُ خَالَوَيْهِ : أَودَقَت فهى وَادِق ، ولا يُقالُ : مُودِق ، ولا مُسْتَوْدِق .

(وفى المَثَل : وَدَقَ العَيْرُ إلى الماءِ) أَى : دَنَا منه . (يُضرَبُ لِمَن خَضَعَ لِشَىْءٍ حِرْصاً عليه) ،نقله الجوهَرِىُّ والصاغانِىّ .

(والمَوْدِقُ) كمَجْلِسٍ : (مَوْضِعُه) أَى: مَوْضِع وَدْق العَيْرِ . قالَ امرُؤُ القيسِ:

دخَلْتُ على بَيْضاءَ جُمٍّ عِظامُها
تُعَفِّى بذيل المِرْطِ إذ جِئتُ مَوْدِقى [(١)]

(١) الديوان /١٧١ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٦ /٩٦ .

(و) من المجازِ : (ذَاتُ وَدْقَيْن) : من أَسْماءِ (الدَّاهِيَة) ، ويُقالُ أَيضاً : ذاتُ رَوقَيْنِ ، بالرَّاءِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ للمصَنِّف (كأَنَّها ذاتُ وَجْهَيْن) . وفى الصِّحاح : أى ذَاتُ وَجْهَيْنِ ، كأَنَّها جاءَت من وَجْهَيْنِ ، وأَنشَدَ الجَوهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

وكائِنْ وكَمْ من ذَاتِ وَدْقَين ضِئْبلٍ
نَآدٍ كَفَيْتَ المُسْلِمينَ عُضالَها [(١)]

ويُقال : ذات وَدْقَيْن : من صِفَة الطَّعْنَةِ ، وقِيلَ : من صِفَة السَّحابة . يُقال : سحَابَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ،أَى : ذاتُ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، شُبِّهتْ بها الحَرْبُ الشديد ، فقيل : حَرْبٌ ذاتُ وَدْقَينِ . وقِيلَ: هو من الوِداق : الحِرْصُ على طَلَبِ الفَحْلِ ؛ لأَنَّ الحربَ تُوصَف باللّقاح. وَقيل: هو من صِفاتِ الحَيّاتِ.

وداهِيَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، وذات رَوْقَيْنِ : إذا كانت عَظِيمةً ، وكُلُّ ذٰلِك أَغفَلَه المُصنِّفُ . (ومنه قولُ) أَميرِ المُؤْمِنِينَ (عَلِىِّ بن أَبِى طَالِبٍ رَضِى الله تعالى

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

عنه) فِيما رُوِىَ عنه :

(تِلكُم قُرَيْشٌ تَمَنَّانى لِتَقْتُلَنى
فلا ورَبِّكَ مابَرُّوا وما ظَفِرُوا

فإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ
بذاتِ وَدْقَيْنِ لايَعْفُو لها أَثَرُ)(١)

(قال) أَبُو عثمان (المازنىُّ) النَّحْوِىّ : (لم يَصِحّ) عندنا (أَنَّه) رَضِىَ اللهُ عنه (تَكَلَّم بشَىْءٍ من الشِّعْر غيرَ هٰذين البَيْتَيْن) ، وهٰكذا نقله المَرْزُبانى فى تاريخ النُّحاة عن يُونُس : ماصحّ عندنا ، ولا بَلَغَنا أَنَّهُ قالَ شِعْرا إلاَّ هٰذين البَيْتَين ، كذا فى شَرْح شَواهِد المُغْنِى فِى مَبْحَث « كُلّ » .وسَبَقَ للصّاغانِىّ مثلُ ذٰلك عن المازِنِىّ فى تَرْكيب « روق » ، (وصَوَّبه الزَّمَخْشَرِى رَحِمَه اللهُ تعالى) .

قالَ شيخُنا : ولعلَّ سَنَدَ ذٰلِكَ قَوِىٌّ لديهِم ، وإِلاَّ فقَدْ وَرَد عنه :

* أَنا الَّذى سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهْ *(١)

الأَبيات . ونقل عنه المصنف فى « خيس » شِعْرا وتَواتَر عنه :

* مُحَمَّدٌ النَّبِىُّ أَخِى وصِهْرِى *

الأَبيات ... وغير ذٰلك مما كَثُر وشاع ، بحيث إِنَّ النفوسَ لا تطمَئِنُّ إِلى أَنّه لم يَقُلْ غيرَ هٰذين البيتين لاسيّما وقد قال الشَّعْبِى : كانَ أَبو بكر شاعِرًا ، وكان عُمَرُ شاعرًا ، وكان عُثمانُ شاعرًا ، وكان علىٌّ أَشعرَ الثلاثة . ونقله الحافظُ أَبو عَمْرو بنُ عبد البَرّ فى الاسْتِيعابِ فى تَرْجمة « مِسْطَحِ بنِ أُثاثَةَ » ، وذَكَر مثلَه جماعةٌ ، ونُسِب إِليه من أَشْعارِ الحِكَم وغيرِها شىءٌ كَثِير ، واللهُ أَعلمُ ، انتهى .

قلت : ويُرْوَى أَيضاً عنه ــ رضى الله عنه ــ أَنّه قالَ يومَ خَيْبر :

* دُونَكَها مُتْرَعَةً دِهاقَا *
* كأْسًا زُعافاً مُزِجَت زُعاقَا * (٢)

(١) الشاهد الحادى والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس ، والثاني في اللسان، وتقدم البيتان فى (روق) للمصنف برواية : « . . . بذات روْقَيْن » والثانى فى الأساس برواية : « فإن بقيت فرهن » .

(١) اللسان (حدر) و (سندر) وتقدم فيهما .
(٢) اللسان (زعق) وتقدم فيها ، وفى الأساس أنه قاله يوم حنين .

وقد ذُكِر فى «ز ع ق».

وقرأتُ فى تاريخ حَلَب لابنِ العَدِيم مانَصُّه : وأَخْرَجَ يَعْقُوبُ بنُ شَبَّةَ بنِ خَلَف بنِ سالمٍ ، حَدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرير ، عن ابنِ الخَطَّابِى مُحمدِ بنِ سَواء ، عن أَبى جَعْفَرٍ محمدِ بن مَرْوان أَنَّ عَلِيًّا قال :

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها
إذا قِيلَ قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما [(١)]

فَيُورِدُها فى الصَّفِّ حَتّى يَقِيلَها [(٢)]
حِياضَ المَنَايا تَقْطُرُ الموتَ والدَّمَا

جَزَى اللهُ قوما قاتَلُوا فى لِقائِهم
لَدَى المَوْت قِدْما ما أعزَّ وأَكرَمَا [(٣)]

رَبِيعةَ أَعنِى إنَّهم أَهلُ نَجْدَة
وبأْسٍ إذا لاقَوْا خَمِيساً عَرَمْرَما

وأَخرج أَيضاً بسَنَدِه إلى أَبى عَبدِ الله إبراهيمَ بنِ محمّدِ بن نِفْطَوَيْه ، والحَسَن ابن محمّد بن سعيد العَسْكَرِى . قال : ومِمَّا يُروَى لعلِىٍّ بنِ أَبِى طالبٍ رضىَ الله عنه :

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ ... الأَبيات .

قال : وقال السُّدى : كانَتْ رايتُه حَمْراءَ بصِفِّين ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(والوَدِيقَة : شِدَّةُ الحَرِّ) فى نِصْفِ النَّهار . قالَ شَمِرٌ : سُمِّيَتْ لأَنها وَدَقت إلى كلِّ شىءٍ ، أَى : وَصَلت إليه . قالَ أَبو المُثَلَّم الهُذَلِىّ يَرْثِى صَخْرَ الغَىّ :

حامِى الحَقِيقةِ نَسّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـناقُ الوَسِيقةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ [(١)]

وقالَ ربيعةُ بنُ مَقْرومٍ :

كَلَّفْتُها فرَأَتْ حقًّا تكَلُّفَه
وَدِيقَةً كأَجِيجِ النّارِ صَيْخُودَا [(٢)]

وفى حديثِ زِيادٍ بَلَغَه قولُ المُغِيرةِ رَضِى الله عنه : «لَحَدِيثٌ مِنْ عاقل

---

(١) الشعر فى تاريخ الطبرى (٥ /٣٧) فى حوادث سنة ٣٧ مع زيادة فى الأبيات واختلاف فى بعض الكلمات .

(٢) فى الطبرى : «يقدِّمُها فى الموتِ حتّى يُزيرَها» .

(٣) فى تاريخ الطبرى : «ماأعَفَّ وأكرَمَا» .

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٨٤ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والتكملة ، وتقدم فى (عتق) اختلاف الرواية فيه ، وصحة الإنشاد .

(٢) العباب والمفضليات (٢ /١٥) وقبله :

وجَسْرَةٍ حَرَجٍ تَدْمَى مناسِمُها
أَعْمَلْتُها بى حتى تقطَعَ البِيدا

ودق

أَحبُّ إِلَيَّ من الشُّهْدِ بماءِ رَصَفَةٍ ، فقال : أَكذاك هو ؟ ، فلهو أَحبُّ إِلَيَّ من رَثِيئَة فُثِئَتْ بسُلاَلَة من ماءِ ثَغْب فى يوم ذِى وَدِيقَة تَرْمَضُ فيه الآجالُ » [1] .

(و) قالَ أَبو صاعد : الوَدِيقَــــة : (المَوْضِع فيه بَقْل أَو عُشْب). ويُقالُ : حَلُّوا فى وَدِيقة مُنكَرةٍ .

(والوَدْقُ) بالفَتْح (ويُحَــرَّك) عن كُراع ، وعليه اقْتَصَرَ الصَّاغانىُّ : (نُقَطٌ حُمْرٌ تَخرُجُ فى العَيْنِ) كما فى العُباب ، زَادَ كُراع : (من دَمٍ تَشْرَق بــه ، أَو لَحْمَة تَعظُم فيها ، أَو مَرَض فيها) ليس بالرَّمَد (تَرِمُ منه الأُذُنُ) وتَشْتَدُّ منه حُمرةُ العَيْنِ ، (الواحِـدَة بِهــاءٍ) . وقـــالَ الأَصمَعِىُّ : يقالُ : فى عَيْنِه وَدَقَةٌ خَفِيفة إِذا كانَتْ فيهــا بَثْرةٌ أَو نُقْطةٌ شَــرِقةٌ بالـــدَّم .

(وقد وَدِقت عَينُه ، كوَجِلَ ، تِيدَقُ ، بكَسْرِ التَّاءِ ، فهى وَدِقَةٌ كفَرِحَــةٍ) عن الأَصمعىِّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كالحَيَّةِ الأَصْيَدِ من طُولِ الأَرَقْ *

* لايَشْتَكِى صُدْغَيْهِ من داءِ الوَدَقْ * [1]

(والوَادِق : الحَدِيدُ من السَّيْفِ) وقد تَقَدَّم شاهدُه من قول أَبِى قَيْــسِ بــنِ الأَسْلت (وغَيْرِه) . يُشِيرُ إِلى ماذَهَــب أَبو عُبَيد أَنّه يُقالُ : رُمْحٌ وادِقٌ ،وأَنشَدَ قولَ أَبِى قَيْس السابقَ ، وقد تَقَــدَّمَ أَنَّ ابنَ سِيدَه غَلَّطَه ، قالَ : وقد رُوِىَ البَيْتُ الأَول :

أَكفِتُــه عَنِّــى بــذِى رَوْنَــــق
أَبْيَضَ مثــلِ المِلْحِ قَطَّــاعِ [2]

قالَ : والدِّرْعُ إِنما تُكْفَتُ بالسَّيفِ لا بالرُّمْحِ .

(وَوَدْقان : ع) نَقلَه ابنُ دُرَيْد .

(وَوَدْقَة : اسم) ، منهم : وَدْقَــةُ بــنُ عَمْرِو بنِ سَعِيد فى كِنانَة .

وَوَدْقَةُ بن إِياس [3] الخَزْرجِىُّ بَدْرِىٌّ ،

(1) فى مطبوع التاج ورد محرفاً هكذا : « لحديث ابن عاقل ... بمــاء أرصفة ، فقال : كذاك ، فلهو أحب إلىَّ من رثيئة فست بثلاثة . . . إلخ والتصحيح من النهاية ، وممــا تقدم فى (رثــأ) .

(1) الديوان /107 والعباب .

(2) تقدم البيت فى هذه المــادة .

(3) انظر التبصير 1470 وأســد الغابة 187/1 وفيهما « إياسُ بنُ وَدْقة » .

ويُرْوَى وَرْقة، ويُقالُ : وَدْفَة[1] ، وقد تَقَدَّم .

□ ومما يُسْتدركُ عليه :

يُقال : مَارَسْنا بَنِي فُلانٍ فما وَدَقُوا لنا بشَيْءٍ ، أَى : ما بَذَلوا ، ومَعْناه : ما قَرَّبُوا لنا شَيْئاً من مأْكُولٍ أَو مَشْروب يَدِقون وَدْقا .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقال : فُلانٌ يَحمِى الحَقِيقَةَ ، وينَسُلُ الوَدِيقَة ، للمُشَمِّرِ القَوِيِّ ، أَى : يَنْسُلُ نَسَلاناً فى وقتِ الحَرِّ نِصْفَ النَّهارِ ، وقيلَ : هو دَوَمانُ الشَّمْسِ فى السَّماءِ ، أَى : دَوَرانُها ودُنُوُّها .

والمَوْدِق ، كمَجْلِس : مُعْتَرَكُ الشَّرِّ .

والحائِلُ بينَ الشَّيْئَيْنِ .

ويُقالُ : إنه لَوادِقُ السِّنَةِ ، أَى : كَثِيرُ النَّوْمِ فى كُلِّ مَكان ، عن اللِّحيانىِّ . وقالَ الزَّمخشرىُّ : أَى قَرِيبُ النُّعَاسِ نُوَمَةٌ .

[و ر ق] *

(الوَرْقُ مُثَلَّثة ، وككَتِف ، وجَبَل) خَمْس لُغات ، حَكَى الفَرَّاءُ منها وَرْقاً بالفتح ، ووَرِقاً ككَتِف ، ووِرْقاًبالكسر ، مثل : كَبِد وكِبْد ؛ لأَنَّ فيهم من يَنْقُل كَسْرَةَ الرَّاءِ إلى الواو بعد التَّخْفِيف ، ومنهم مَنْ يَتْرُكها على حالِها ، كما فى الصّحاح . وقرأَ أَبو عَمرو ، وأَبو بَكْر ، وحَمزةُ ، وخَلَف «بوَرْقكم »[1] بالفَتْح . وعن أَبِى عَمْرٍو أَيضاً ، وابن مُحَيْصِن « بوِرْقكم » بكَسْر الوَاو . وقرأَ أَبو عبيدَةَ بالتَّحرِيك ، وقرأَ أَبو بكر « بوُرْقِكم » بالضَّم : (الدَّراهِم المَضْرُوبَةُ) كما فى الصِّحاح . وقالَ أَبو عبيدَةَ : الوَرَق : الفِضَّةُ كانت مَضْروبة كدَراهِم أَوْ لا ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عَرْفَجَةَ أَنّه لَمَّا قُطِع أَنْفُه اتَّخَذ أَنْفاً من وَرِق ، فأَنْتَن عليه ، فاتَّخذ أَنْفاً من ذَهَبٍ . وحَكَى عن الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ إنما اتَّخذ أَنْفاً من وَرَق « بفَتْح الرّاءِ » ، أَرادَ الرَّقَّ الذى يُكْتَبُ فيه ، لأَنَّ الفِضَّةَ لاتُنْتِنُ . قالَ ابنُ سيدَه : وكُنتُ أَحسِبُ أَنَّ قولَ الأَصمعىِّ

(١) فى مطبوع التاج « وزفة » وانظر : مادة (ردف) .

(١) يعنى فى قوله تعالى : ﴿ فابْعَثُوا أَحَدَكُم بوَرِقِكُمْ ﴾ سورة الكهف ، الآية ١٩ .

إنَّ الفِضَّــة لاتُنْتِن صَحِيحا ، حــتى أخبَرنِى بعضُ أَهلِ الخِبْرة أَنَّ الذَّهَبَ لا يُبلِيه الثَّرى ، ولا يُصْدِئه النَّــدَى ، ولا تَنقُصُه الأَرضُ ، ولا تأْكُله النّارُ . فأَمَّا الفِضَّةُ فإِنَّها تَبْلَى ، وتَصْــدَأُ ، ويَعلُوها السّوادُ ، وتُنْتِنُ (ج : أَوراقٌ) يُحْتَمل أَن يكونَ جمع وَرِق ككَتِف ، وجمع وِرْق ، بالكَسْرِ وبالضَّم وبالتَّحريك. (و وِراق) بالكَسْــرِ نقلــه الصّاغانىُّ (كالرِّقَةِ) كعِــدَة ، والهاءُ عِوَضٌ عن الواو . ومنه الحَدِيث : « فى الرِّقَة رُبــعُ العُشْرِ » . وفى حَدِيث آخر : « عَفوْتُ لكم عن صَدَقَةِ الخَيْلِ والرَّقِيق ، فهاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ » يُرِيد الفِضَّةَ والدَّراهِــم المَضْروبةَ منها . وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ قولَ خالدِ بنِ الوَلِيدِ – رضى الله عنه – فى يوم مُسَيْلِمةَ :

* إِنَّ السِّهــامَ بالرَّدَى مُفَوَّقَــهْ *

* والحَرْبَ وَرْهاءُ العِقال مُطْلَقَــه *

* وخالِــدٌ من دِينِــه على ثِقَــهْ *

* لا ذَهَبٌ يُنجِيكُمُ ولا رِقَــهْ * (١)

(١) اللسان .

قال ابنُ سِيدَه : وربّما سُمِّيت الفِضَّة وَرَقاً ، يقال : أَعطاه أَلفَ دِرْهم رِقَــةً لا يُخالِطُها شَىْءٌ من المالِ غَيرها .

وقال أَبو الهَيْثَم : الوَرِق والرِّقَــة : الدَّراهم خاصّة .

وقال شَمِر : الرِّقَةُ : العَيْن . ويُقال : هى من الفِضَّة خاصّةً . ويقال : الرِّقَةُ : الفِضَّةُ والمَالُ ، عن ابنِ الأَعْرابِــىِّ ، وأَنشَــدَ :

فــلا تَلْحَيــا الدُّنْيــا إِلَىَّ فإِنَّنِــى
أَرَى وَرِقَ الدُّنْيا تَسُلُّ السَّخائمَــا

ويارُبَّ مُلْتــاثٍ يَجُــرُّ كِســاءَه
نَفَى عنه وِجدانُ الرِّقِينَ العَزائما (١)

يَقُول : يَنفِى عنه كَثرةُ المــالِ عَزائمَ النّاس فيه أَنَّه أَحمَقُ مَجْنُــون . قــال الأَزهَــرِىّ : لاتَلْحَيا : لاتَذُمّــا . والمُلْتاث : الأَحمَق . قال ابنُ بــرِّىّ : والشِّعْر لثُمامَة السَّدُوسِىّ .

(والوَرّاقُ : الكَثِيرُ الدَّراهم) كما فى الصّحاح .

(١) اللسان ، والثانى فى الأساس بــرواية : « العَظائما » .

وقال غَيرُه : رَجُل وَرّاقٌ : صاحِبُ وَرَق . وقَرأَ علىٌّ رَضِى الله عنه «فابْعَثُوا بورّاقِكُم»[1] أى بصاحِب وَرِقكم . قالَ الرّاجِزُ : [2]

* يارُبَّ بَيْضاءَ من العِراقِ *
* كأَنَّها فى القُمُصِ الرِّقاقِ *
* مُخَّةُ ساقٍ بينَ كَفَّىْ ناقِ *
* أَعْجَلَها النّاقِى عن احْتِراقِ *
* تأْكُلُ من كِيسِ امْرِئٍ ورّاقِ *[3]

قال ابنُ الأعرابىّ : أى كَثيرُ الوَرِقِ والمَالِ .

(و) الوَرّاقُ أيضاً : (مُوَرِّقُ الكُتُب) كما فى العُبابِ . وفى الصِّحاح : رجل وَرّاق ، وهو الّذِى يُوَرِّقُ ويَكْتُب ، (وحِرْفَتُه الوِراقَةُ) بالكَسْر .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، والآية والقراءة : ﴿فابْعَثُوا أحدَكُمْ بوَرِقِكُمْ﴾ سورة الكهف ، الآية ١٩ .
(٢) هو جرير ، كما فى العباب .
(٣) ديوان جرير ٣٩٢ وبعضه فى اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، والجمهرة ٢ /٤١٠ ويروى : « جارية من ساكنى العراق . . . » وزاد فى التكملة – بعد الخامس – :
* قد وَثِقَتْ إنْ ماتَ بالنَّفاقِ *
* فهوَ عليها هَيِّنُ الفِراقِ *

(و) الوَرَاق (كَسحَاب : خُضْرَةُ الأَرْضِ من الحَشِيشِ) . قالَ ابنُ الأعرابىِّ : (ولَيْس من الوَرَق) أى : من وَرَقِ الأرض (فى شَىْءٍ) . وقال أبو حَنِيفةَ : هو أن تَطَّرِدَ الخُضْرةُ لعَيْنِكَ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِف جَيْشاً بالكَثْرةِ كما فى الصِّحاح ، ونَسَبَه الأَزْهَرِى لأَوْسِ بنِ زُهَيْر :

كأَنَّ جِيادَهُنَّ برَعْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قد أَطاع لـه الوَراقُ [1]

ويُرْوَى : برَعْنِ قُفٍّ . قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أن الوَرَاق من الوَرَق .

وأنشدَ الأَزْهَرِىُّ :

قُلْ لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبْ نارَ جَعْفَرٍ
إذا شَكِرَتْ عند الوَراقِ جِلامُها [2]

(ومُحَمَّد بنُ عَبْدِ الله بنِ حَمْدَوَيْهِ ابنِ) الحَكَم بن (وَرْق ، كوَعْد) السّماحىٌّ : (مُحدِّث) ، روى عن أَبى حَكِيم الرّازىّ ، وطَبَقَتِه ، مات سنَة تِسْع عَشْرة وثَلثِمائة .

(١) ديوان أوس بن حجر ٧٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٦ /١٠٢ .
(٢) اللسان .

(والوَرَق – مُحَـرَّكة – من الكِتاب والشَّجَر : م) معروف ، (واحِدَتُه بِهاءٍ) . أما وَرَق الكِتاب فأُدُمٌ رِقاقٌ . ومنـه كأَنَّ وَجهَه وَرَقةُ مُصْحَف ، وهو مَجازٌ . وأما وَرَق الشَّجَرِ فقالَ أَبو حَنِيفةَ : هو كُلُّ ماتَبَسَّطَ تَبَسُّطاً وكان له عَيْـر فى وَسَطه تَنْتَشِرُ عنه حاشِيَتاه .

(و) من المجازِ : الوَرَق : (ما استَدارَ من الدَّم على الأَرْضِ) . وقـالَ ابـنُ الأَعرابيّ : مِقْدارُ الدِّرْهَم من الـدَّمِ ، (أَو) هو (ما سَقَط من الجِراحَة) عَلَقـاً قِطَعاً . قال أَبو عُبَيْدَةَ : أَوّله وَرَق ، وهو مِثْل الرَّش ، والبَصِيرة : مثل فِرْسِـن البَعِير ، والجَـدِيَّةُ أَعظَـم من ذٰلك ، والإِسْباءَةُ فى طُولِ الرُّمح ، والجمـع الأَسابِىّ . كذا فى الصّحاح .

(و) قال عَمْرٌو فى ناقَته ، وكـان قَـدِمَ المَدِينةَ :

طالَ الثَّـواءُ عليـه بالمَدِينـةِ لا
تَرْعَى وبِيعَ له البَيْضاءُ والوَرَقُ[1]

أَرادَ بالبَيْضاءِ الحَلْيَ[1] ، وبالوَرَق : (الخَبَط) . وبِيع : اشْتُرِى .

(و) الوَرَق : (الحَىُّ من كُلّ حَيَوان) قال أَبو سَعِيد: رأَيتُه وَرَقا ، أَى : حَيًّا ، وكُلُّ حَىٍّ وَرَق ؛ لأَنهم يَقُولون : يَمُوتُ كما يَمُوتُ الوَرَق ، ويَيْبَس كما يَيْبَس الوَرَق ، قال الطّائِىُّ :

وهَـزَّت رأْسَـها عَجَبًـا وقالـت
أَنـا العُبْـرِى أَإِيّـانا تُـرِيـدُ ؟

ومـا يَـدْرِى الوَدُودُ لعـلَّ قَلْبِـى
ولـو خُبِّـرتَه ورَقـاً جَلِيـدُ[2]

أَى : ولو خُبِّرته حَيًّا فإِنه جَلِيد .

(و) من المجاز : الوَرَق : (المَـالُ من إِبلٍ ودَراهِم وغَيْرِها) ، قال العَجّاج :

* إِيّاكَ أَدعُـو فتَقَبَّلْ مَلَقِـــى *
* واغْفِر خَطَايَاى وثَمِّرْ وَرَقِـى *[3]

أَىَ : مالِى ، نَقَله الجوهَرِىُّ .

وقال ابنُ الأَعرابى : الوَرَق : المَـالُ الناطِقُ كله .

(١) اللسان ، والتهذيب ٩/٢٨٩ .

(١) فى مطبوع التاج « الحى » والتصحيح من اللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) ديوانه /٤٠ واللسان ، والصحاح ، والثانى فى المقاييس ٦/١٠٢ وتقدم فى (ملق) .

وقال الزَّمَخْشَرِيّ : ثَمَّرَ اللهُ ورَقَه ، أَي : ماشِيَتَه .

(و) الوَرَق (من القوم : أَحْداثُهم) عن ابنِ السِّكِّيت ، وهو مَجازٌ ، وأَنشَدَ لهُدْبَة بنِ الخَشْرَمِ يَصِفُ قوماً قَطعُوا مَفَازَةً :

إِذا وَرَقُ الفِتْيان صارُوا كأَنَّهُم
دَراهِمُ منها جائِزاتٌ وزائِفُ[1]

(أَو الضِّعافُ من الفِتْيانِ) عن اللَّيْثِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : الوَرَقُ : (حُسْن القَوْم وجَمالُهم) ونَصُّه فى الجَمْهرة : وَرَقُ الفِتْيانِ : جَمالُهم وحُسْنُهم ، وهو مَجازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الوَرَقُ : (جَمالُ الدُّنْيا وبَهْجَتُها) . ونَصُّ العَيْن : وَرَق الدُّنيا : نَعِيمُها وبَهْجَتُها ، وأَنْشَدَ :

* فما وَرَقُ الدّنيا بِباقٍ لأَهْلِها * [2]

(و) من المَجاز : الوَرَقة (بهاءٍ : الخَسِيسُ) من الرِّجال .

(و) الوَرَقة : (الكَرِيمُ) من الرِّجال عن ابنِ الأَعرابِى (ضِدٌّ . ورَجُلٌ وَرَقَة ، وامرأَة وَرَقَةٌ[1] : خَسِيسان) .

وفى الأَسَاس : يقال : إِنّه وإِنَّها وَرَقَة : إِذا كانا ضَعِيفَين حَدِيثَيْن .

(ووَرَقَة : د ، باليَمَن) من نَواحِي ذَمَار .

(و) وَرَقة (بنُ نَوْفل بنِ أَسَدِ بنِ عَبْد العُزَّى) بنِ قُصَيّ (وهو ابنُ عَمِّ) أُمِّ المؤمنين ، وجَدَّةِ أَهلِ البَيْتِ (خَدِيجَة) بنتِ خُوَيْلِد بنِ أَسَدِ بنِ عَبدِ العُزَّى ، رضى الله عنها . وقال ابنُ مَنْدَه : (اختُلِف فى إِسْلامِه) ، والأَظْهَر أَنّه مات قَبْل الرِّسالة ، وبَعْد النُّبُوَّة .

(و) وَرَقَة (بنُ حَابِس التَّمِيمِيّ : صَحابِيٌّ) رضى الله عنه ، قَدِمَ نَيْسابُور ، قاله الحاكِم ، قَدِم مع الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ ، ورَجُلانِ من الصَّحابة يُعرَفان بوَرَقَة ، أَحدُهما : من بَنى أَسَدِ بنِ

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب، والجمهرة٣ /٤٧٤ ورواية التكملة والعباب :
« ترى وَرَق الفتيان فيها كأنها » ويروى عجزه : « دراهم ماض بعضهن وزائف » .

(٢) العباب .

(١) لفظ القاموس : «ورَجُلٌ وَرِقٌ، وامرأَةٌ وَرِقَةٌ» .

عَبدِ العُزَّى ، وقد رَوَى عن ابنِ عَبّاس ، والثّانِى : له ذِكْـرٌ فى حَدِيثٍ ذَكَـره أَبو مُوسى .

(وشَجَرَةٌ) وَارِقة و (وَرِيقَة وَوَرِقَة) الأَخِيرةُ على النَّسَب ؛ لأَنه لا فِعْلَ لـه : (كَثِيرَةُ الوَرَق ، وقد وَرَق الشَّجَرُ يَرِقُ) كوَعَـد يَعِد ،(وأَوْرَق) إِيراقاً (وَورَّق تَوْرِيقـاً) . قـالَ الأَصمعىُّ : وأَوْرَقَ بالأَلِف : أَكْثَر ، أَى : خَرَج ورَقُـه . وقالَ أَبو حَنِيفَة : إِذا ظَهَر وَرَقُه تَامًّـا.

(و) الوِراقُ (كَكِتاب : وَقْتُ خُروجِه) أَى : الوَقْتُ الذى يُورِقُ فيـه الشجر .

(والوَرَقَة : الشَّجَرةُ الخَضْراءُ الوَرَق الحَسَنَتُه) ، وقيل : الكَثِيرَةُ الأَوْراق .

(والرِّقةُ كعِدَة : أَولُ نَبات النَّصِىِّ والصِّلِّيان) والطَّرِيفة رَطْباً . يُقَـال : رَعَيْنا رِقَة الطَّرِيفة .

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : يُقَـال للنَّصِىِّ والصِّلِّيانإِذا نَبَتا : رِقةٌ ماداما رَطْبَيْنِ ، وأَيضا رِقَةُ الكَلأ : إِذا خَرَج له وَرَق .

(و) قـال ابنُ سَمْعان : الرِّقَـة : (الأَرضُ التى يُصِيبُها المَطَر فى الصَّفَرِيَّة أَو فى القَيْظِ ، فتَنْبُتُ ، فتكون خَضْراءَ) ، فيُقال : هى رِقةٌ خَضْراء .

(ووَرْقان [1] : ع) . قال جَمِيلٌ :

ياخَلِيلَـىَّ إِنَّ بَثْنَـةَ بانَـت
يوم وَرْقـانَ بالفُـؤاد سَـبِيّـا [2]

(و) وَرِقان (بكَسْر الرَّاءِ : جَبَـل أَسْود) من أَعظَم الجِبال (بَيْن العَرْجِ والرُّوَيْثَة) يدفَعُ سَيلَه فى رِئْم [3] ، وهو أَول جَبَل (بِيَمِينِ المُصْعِدِ من المَدِينة إِلى مَكَّةَ حَرَسَهما الله تَعالَى) مُنْقاد من سَيَالَةَ إِلَى المُتَعَشَّى ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْد للأَحْوصِ :

وكَيفَ تُرَجِّى الوَصْلَ منها وأَصبَحَت
ذُرَا وَرِقان دُونَهـا وحَفِيـرُ [4]

(١) فى معجم البلدان (ورقان) ضبطه ياقوت بالنص والتنظير فقال : « بالفتح ثم الكسر والقاف وآخره نون بـوزن ظربان » ثم قال : « ويروى بسكون الراء » وضبطه البكرى فى معجم ما استعجم ١٣٧٦ بكسر ثانيه ، ولم يذكر ضبطا آخـر .

(٢) ديوان جميل ١٣٧ والعباب ، ومعجم البلدان (ورقان) ومعجم مااستعجم ١٣٧٧ .

(٣) فى مطبوع التاج « زيم » والتصحيح من معجم البلدان .

(٤) شعر الأحوص ١٢٦ وتخريجه فيه ، وهو فى معجم ما استعجم ١٣٧٧ وفى مطبوع التاج : « وكيف نرجى ... وجفير » .

هٰكذا قَيَّدَه أَبو عُبَيد البَكْرِىُّ وجَماعةٌ . ويُقال : إِنَّ الذى ذَكَره جَمِيلٌ هو هٰذا الجَبَل ، وإِنما خَفَّفه بسُكُون الرَّاءِ . قال السُّهَيْلىُّ فى الرَّوْض : ووَقَع فى نُسْخةِ أَبى بَحْرٍ سُفْيانَ بنِ العَاصِى الأَسَدِىّ « بفَتْح الرَّاءِ » .

(ومَوْرَقٌ ، كمَقْعَد) : اسمُ (مَلِك الرُّوم) . قالَ الأَعْشَى :

فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعتُ ما كانَ قد مَضَى
وقَبْلِىَ ماماتَ ابنُ سَاسَا ومَوْرَقُ[1]

أَراد كِسْرى بنَ ساسان .

(و) مَوْرَق : (وَالِدُ طَرِيفٍ المَدَنىّ) ، هٰكذا فى العُباب . وفى التَّبْصِير :المَدِينِىّ (المُحَدِّث) عن إِسْحاق بنِ يَحْيى بنِ طَلْحة وغَيْره ، رَوَى الزُّبيرُ بنُ بَكَّار عن يَحْيى بنِ مُحمد عنه .

ومَوْرَقٌ شاذٌّ فى القِياس لأَنَّ ما كانَ فَاؤُه حَرفَ عِلّة فإِنَّ المَفْعَلَ منه مَكْسُور العَيْن ، مثلُ مَوْعِد ومَوْرِد . (ولا نَظِيرَ لها سِوَى مَوْكَل ومَوْزَن ومَوْهَب ومَوْظَب ومَوْحَد) كما فى العُباب .

(وفى القَوْس وَرْقَةٌ ، بالفَتْح) هٰكذا ضَبَطه كُراع ، أَى : (عَيْب) وهو مَخْرَج الغُصْنِ إِذا كان خَفِيًّا . قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : فإِذا زَادَت فهى الأُبْنَة ، فإِذا زَادَت فهى السَّحْتَنَة[2] .

(و) قال الأَصمَعِىُّ : (الأَوْرَقُ من الإِبِل : ما فى لَوْنه بَياضٌ إِلى سَوادٍ) .

والوُرْقَةُ : سَوادٌ فى غُبْرة ، وقيل : سَوادٌ وبَياض كدُخَانِ الرِّمْثِ يكونُ ذٰلك فى أَنْواعِ البَهائمِ ، وأَكثرُ ذٰلِك فى الإِبِلِ . قال أَبو عُبَيدٍ : (وهو من أَطْيَب الإِبِلِ لَحْماً لا سَيْرا وعَمَلاً) أَى : لَيْس بمحمودٍ عندَهم فى عَمَله وسَيْره .

وقال الأَصمَعِىُّ : إِذا كان البَعِيرُ أَسْودَ يُخالِط سوادَه بَياضٌ كدُخان الرِّمْثِ فتِلك الوُرْقَة ، فإِذا اشْتَدَّتْ وُرْقَتُه حتى يَذْهَب البَياض الذى هو فيه فهو أَدْهَم . ويقال : جَمَلٌ أَورَقُ ، وناقةٌ وَرْقاءُ . وفى حَدِيث قَيْس : «على

(١) الذى فى الديوان /٢١٧ :
فمـا أَنْتَ إِن دامَتْ عليكَ بخالد
كما لم يُخلَّد قبلُ ساسا ومُورَقُ
والمثبت كروايته فى العباب ، وفى مطبوع التاج « ساسان مورق » تحريف .

(١) فى مطبوع التاج « السخية » والتصحيح من التهذيب ٩/٢٨٨ .

جَمَل أَوْرَق » . وفى حَدِيث ابنِ الأَكْوعِ : «خَرجتُ أَنا ورَجُـل من قَوْمى وهـو على نَاقَة وَرْقاءَ » وقال ابنُ الأَعرابىّ : قال أَبو نَصْر النُّعامِىّ : هَجِّر بحَمْراءَ ، وأَسْرِ بورْقاءَ ، وصَبِّحِ القومَ على صَهْباء قِيلَ له : ولِمَ ذٰلِك ؟ قال: لأَنَّ الحَمراءَ أَصبرُ على الهَواجِر ، والوَرْقاءَ أَصبَـرُ على طُول السُّرَى ، والصَّهْباء : أَشهَـرُ وأَحسَنُ حين يُنْظَرُ إِليها .

(و) من ذٰلِك قِيلَ : (الرَّمادُ) أَوْرَقُ.

(و) من المَجاز : (عَامٌ) أَورَقُ ، أَى : (لا مَطَرَ فيه) . قال جَنْدَلٌ :

* إِن كانَ عَمِّـى لكَـرِيمَ المَصْدَقِ *
* عَفًّا هَضُوماً فى الزَّمانِ الأَوْرَقِ [1] *

(و) الأَوْرَقُ : (اللَّبَنُ) الذى (ثُلُثاه مَاءٌ ، وثُلُثه لَبَنٌ) . قال :

يَشْربهُ مَحْضاً ويَسْـقِى عِيـالَـه
سَجَاجاً كأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقَا [2]

(ج) الكُلِّ (وُرْقٌ) بالضّم .

(١) اللسان والتهذيب ٩/٢٩١ .
(٢) اللسان ومادة (سجج) .

(والوَرْقاء : الذِّئْبَة) ، والذَّكَر أَورَقُ . ويُقَـال : هو من وُرْقِ الذِّئـاب ، وقد شَبَّهُوا لَونَ الذِّئبِ بلون دُخان الرِّمْثِ ؛ لأَن الذِّئبَ أَوْرَقُ . قال رُؤْبةُ :

* فـلا تَكُونِى يا بنَـةَ الأَشَـمِّ *
* وَرْقاءَ دَمَّـى ذِئْبَهـا المُدَمِّى * [1]

وقالَ أَبو زَيْد : هو الَّذى يَضْـرِبُ لونُه إِلى الخُضْرةِ ، قالَ : والذِّئاب إِذا رَأَتْ ذِئْباً قد عُقِـرَ وظَهَرَ دَمُه أَكَبَّتْ عليه فقَطَّعَتْه ، وأُنْثاه مَعَها . وقِيـلَ : الذِّئْبُ إِذا دُمِّىَ أَكَلَتْه أُنْثـاهُ ، فيَقُولُ هٰذَا الرَّجل لامرأَتِه : لاتكُونِى إِذا رَأَيْتِ النَاسَ قد ظَلَمُونى مَعَهم عَلَىَّ ، فتَكُونِى كذِئْبَة السَّـوْءِ .

(و) الوَرْقاءُ : (الحَمَامَةُ) . قـال عُبَيْد بنُ أَيُّوبِ العَنْبَرِىُّ :

أَإِن غَرَّدَت وَرْقاءُ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
على فَنَنٍ رِئْدٍ تَحِـنُّ وتَطْـرَبُ

قالَ الحَسَنُ بنُ عبدِ الله بنِ مُحمّدِ ابنِ يَحْيَى الكاتِبِ الأَصْبهانى فى كِتاب

(١) الديوان /١٤٢ واللسان والصحاح والعباب .

الحَمام المَنْسُوب [إليه] الأَوْرَق: الَّذِى لونُه لَوْنُ الرَّمادِ فيه سَوادٌ . يُقالُ : أَورَق وَوَرْقاء ، والجَمْع الوُرْقُ ، قال :

وما هَاجَ هٰذَا الشَّوقَ غَيرُ حَمامَـةٍ
من الوُرْقِ حَمَّـاءِ الجَناح بَكُــورِ

غَدَتْ حينَ ذَرَّ الشَّرْقُ ثم ترنَّمت
بلا سَحَـلٍ جـافٍ ولا بصَفِيــرِ

وقال ذُو الرُّمَّـةَ :

ومـاءٍ تَجافَى الغَيثُ عنه فما بِـهِ
سَواءَ الصَّدَى والخضّفِ الوُرْقِ حاضِرُ

وردتُ اعتِسـافاً والثُّرَيَّا كأَنَّهـا
وراءَ السِّماكَيْنِ المَهَا واليَعافِـرُ[1]

(ج : وَراقَى ، وَوِراق ، كصَحارَى وصِحار ، والنِّسْبَةُ وَرْقاوِىّ) كمـا فى الصّحاح .

(و) من أَمثالِهم : (جاءَنـا بـأُمِّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْق) : إِذا جاءَ بالدَّاهِيَـةِ المُنْكَرة ، تَقَـدم ذِكْرُه (فى : أرق) . وهٰذا مَوضِع ذِكْره كما فَعَله الجوهَرِىّ والأَزْهَرِىُّ ، فإِنَّ أُرَيْقاً مُصَغَّرُ أَوْرَق على التَّرخِيم ، كما صَغَّرُوا أَسْوَدَ على سُوَيد ، وأُرَيْق فى الأَصْل وُرَيْق .

(وبُدَيْلُ بنُ وَرْقاءَ) بنِ عَبدِ العُزَّى ابن رَبِيعةَ الخُزاعِىّ : (صَحابِىٌّ) رَضِى اللهُ عنه ، أَسْلَم هو وابْنُه عَبدُ الله وَحكِيمُ ابنُ حِزام ، وكانَ ابْنُه عَبدُ الله سَيِّـدَ خُزاعةَ ، قُتِل مع أَخِيه بِصِفِّين ، رضى الله عنهم .

(وأَوْرَقَ) الرجلُ : (كَثُر مَالُـــه) يَعْنِى به الماشِيَةَ (ودَراهِمُه) .

(و) من المَجازِ : أَورَقَ (الصائِدُ) أَى : (لم يَصِد) . وفى المُحْكَم : أَخْطَأَ وخَابَ . ويُقال : أَوْرَقَ الحَابِلُ إِيراقاً ، فهو مُورِقٌ : إِذا لم يَقَع فى حِبالَتِه صَيْدٌ .

(و) كذا أَوْرَق (الطّالِبُ) للحاجَةِ : إِذا (لم يَنَلْ) وأَخفقَ بمَعناه .

(و) أَوْرَقَ (الغَازِى) : إِذا (لم يَغْنَم) فهو مُورِقٌ ، ومُخْفِقٌ ، وهو مجاز .

---

(١) روايته فى الديوان ٢٤٨/ :
ومـاءٍ تجـافى الغيثُ عنـه فمـا بـه
سـواء الحمام الحُضّن الخُضّر حاضِرُ
ورَدْتُ وأردافُ النجـوم كأنهـا
وراءَ السِّماكين المَهـا واليَعـافِـرُ

(ومُورَق ، بالضَّمِّ وفَتْحِ الـــرَّاءِ ، مُخَفَّفةً : ع بفارِس) ولو قالَ : كمُكْرَم ٍ كان أَخْصَر .

(و) مُورِّق (كمُحَدِّث ابن مُهَلَّبٍ) يَروِى عن أَبِى بَكْرِ الصِّـــدِّيق رضى الله عنه ، وعنه بِشْرُ بنُ غالبٍ .

(و) أَبو المُعْتَمِـر مُـورِّق (بـن مُشَمْرِخ)[1] العِجْلِىّ من أَهْلِ البَصْرةِ ، يَرْوِى عن أَبِى ذَرٍّ ، رضِىَ الله عنهُ ، وعنهُ أَهلُ العِراقِ ، وكانَ من العُبّادِ الخُشْنِ ، ماتَ فى ولايةِ ابن هُبَيْرة سـنة خَمْسٍ ومائة :(تَابِعِيّانِ) ذكرَ الأَخيرَ ابنُ حِبّان فى الثّقاتِ . أَمّا الأَول فأَوْرَدَه الذّهَبِىُّ فى ذَيْلِ الدِّيوان ، وقالَ فيه : إِنَّه مَجْهُول.

(و) مُورِّق (بن سُخَيْت : مُحدِّث ضَعِيفٌ) ، رَوَى عن أَبِى هِلال ، تَفـــرَّدَ بحَدِيثٍ ، وفيه جَهـالَة ، كذا ذَكَـره الذّهبِىُّ فى الدّيوان .

(و) قال النَّضْر : (إِيراقُ العِنَـبُ يَوْراقُّ) : إِذا (لَوَّن فهو مُوراقٌّ) ، كذا نَصّ العُباب . وفى اللسان : اوراقَّالعِنَبُ يَوْراقّ ايرِيقَاقاً : إِذا لَوَّنَ ، قاله النَّضْرُ.

(و) الوُرَيْقة (كجُهَيْنة : ع) . قالَ ابنُ دُرَيدٍ : زَعَمُوا . والَّذِى فى الجَمْهرة كَسَفِينةٍ .

(وتَورَّقَت النَّاقةُ :) إِذا (أَكلَــت الوَرَقَ) . ويُقال : إِذا رَعَت الرِّقةَ .

(و) يُقال : (مازِلتُ مِنك) ولَــك (مُوارِقاً) أَى: (قَرِيباً) لك(مُدانِياً)منك.

(و) يُقال : اتَّجِرْ فإِنَّ (التِّجــارة مَوْرَقَةٌ للمَالِ ، كمَجْلَبَة) أَى : (مُكَثِّرة) ومَظِنّة للنّموِّ والبَرَكة .

[] ومِمّا يُسْــتَدركُ عليه :

قالَ اللِّحْيانِىّ : وَرَقَت الشَّجَرةُ وَرْقاً : أَلْقَتْ وَرقَها . ويُقال : رِقْ هذه الشّجرة وَرْقاً ، أَى : خُذْ وَرَقها ، وقـد وَرقتُهـا أَرِقُها وَرْقًا ، فهى مَوْرُوقَة .

وفى الحَدِيث أَنّه قال لعَمّار : «أَنتَ

(١) فى هامش القاموس عن نسخة : «مُشَمْرَج» وكذلك هو فى طبقات خليفة بن خياط ٢٠٩ والمثبت كالعباب وانظر تهذيب التهـذيب ١٠/٣٣١ .

طَيِّبُ الوَرَق » أرادَ به نَسْلَه تَشْبِيهاً بوَرَقِ الشَّجر ؛ لخُرُوجِها منها .

وما أَحْسَنَ وَرَاقَه وأوراقَه ، أى : لِبْسَته وشارَتَه ، على التَّشْبِيه بالوَرَقِ .

واخْتَبَطَ منه وَرَقاً : أصابَ منه خَيْراً .

والوَرِيقَةُ : الشَّجرةُ الحَسَنَةُ الوَرَقِ ، عن أبى عَمْرٍو .

وفَرْعٌ وَرِيقٌ : كَثِير الوَرَق . قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رضِيَ اللهُ عنه يَصِفُ سَرْحَةً :

تَنوَّطَ فيها دُخَّلُ الصَّيْفِ بالضُّحَى
ذُرَى هَدَبات فَرْعُهنَّ وَرِيقُ [(١)]

والوَرَق : الدُّنْيا .

ووَرَق الشَّبابِ : نُضْرَتُه وحَدَاثَتُه ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ .

وحُكِيَ فى جَمْع الرِّقة : رِقاتٌ .

والمُستَورِقُ : الذى يَطْلب الوَرَق قالَ أبو النَّجْم :

* أَقبلْت كالمُنْتَجِع المُسْتَورِق * [(٢)]

(١) الديوان /٣٩ والعباب وفيه « يورط فيها » وفى مطبوع التاج « يورط منها ... ذوى ... » والمثبت من الديوان .
(٢) اللسان .

وأنشد ثَعْلب :

إذا كَحَلْنَ عُيوناً غيرَ مُورِقَة
رَيَّشْنَ نَبْلاً لأَصْحاب الصِّبا صُيُدَا [(١)]

قال : يَعْنِى غيرَ خائِبة .

وأَوْرَقَ الغَازِى : إذا غَنِمَ [(٢)] ، وهو من الأَضْداد ، قال :

أَلم تَرَ أَنَّ الحَرْبَ تُعْرِجُ أَهلَها
مِرارا وأَحْيانا تُفِيدُ وتُورِقُ [(٣)]

والأَوْرَقُ : الأَسمَرُ من النّاسِ . ومنه حَدِيثُ المُلاعَنَة : « إن جاءَتْ به أَوْرَقَ جَعْدا جُماليًّا » [(٤)] قالَ أبو عُبَيْد : ومِنْ أَمثالِهم : « إنَّه لأَشْأَمُ من وَرْقاءَ » . وهى مَشْؤومة يعنى النّاقَة . ورُبَّما نَفَرَتْ فذَهَبت فى الأَرْضِ .

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب /٣٧٦ .
(٢) فى اللسان : « وأورق الغازى : أخفق ، وغنم . وهو من الأضداد » .
(٣) اللسان ، وفى مطبوع التاج كاللسان « تعوج أهلها » والتصحيح من مجالس ثعلب /٣٧٦ وفسره ثعلب ، فقال « تعرج : تعطيهم عرجا من الإبل » وأنشده على الصواب فى اللسان (عرج) .
(٤) فى اللسان : والأورق من الناس : الأسمر . ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فى ولد الملاعنة : إن جاءت به أمه أورق ، أى أسمر . . . وروى فى حديث الملاعنة : «إن جاءت به أورق جعدا » ومثله فى النهاية .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : نَصْلٌ أَوْرَقُ : بُرِدَ أَو جُلِيَ ، ثم لُوِّح بعدَ ذٰلك عَلَى الجَمْر حَتَّى اخضَرَّ ، قال العَجَّاج :

* عليه وُرْقان القِـــرانِ النُّصَّلِ * (١)

ووَرَقة الوَتَرِ : جُلَيْدة تُوضَـــع عـــلى حَـــزِّه ، عن ابن الأَعرابِيِّ .

والوَرْقاءُ : شُجَيْرة تَسمُو فوقَ القامةِ ، لها وَرقٌ مُدوَّر واسعٌ دقيقٌ ناعِمٌ تأْكُلُه الماشِيَةُ كلُّهـــا ، وهى غَبْراءُ السّـــاق ، خَضْراءُ الوَرَقِ ، لها زَمَع شَعْرٍ فيه حَبٌّ أَغبَرُ مثلُ الشَّهْدانَج ، تَرْعاه الطَّيْـــرُ ، وهو سُهْلِيّ يَنْبتُ فى الأَودِيَةِ (٢) ، وفى جَنَباتَها ، وفى القِيعانِ ، وهى مَـــرْعىً .

والوِراقُ ، بالكَسْرِ : موضـــع . قـــال الزِّبْرِقان :

وَعِيـــدٌ من ذَوِى قَيْسٍ أَتانِـــــى
وأَهلِـــى بالتَّهـــائِمِ فالـــوِراقِ (٣)

وثَنّاهُ ابنُ مُقبِل فقالَ :

(١) الديوان /٤٧ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الأدوية » تطبيع .
(٣) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « وعبد » تطبيع .

رآها فُؤادِى أُمَّ خِشْــف خَلالَهـــا
بقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصنِّفُ (١)

قالَ الجَوْهرىُّ : النِّسْبَةُ إلى وَرْقـــاءَ ــ اسم رَجُل ــ : وَرْقاوِىّ ، أَبدَلُوا من هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ واواً .

والوَرّاق ، كَكَتّان : قَريَتان بالقُرب من مِصْر على شاطىءِ النيلِ .

والوَرَق ، مُحَرَّكة : قَرْية من أَعمْال الغربِيَّة .

[و س ق] *

(وَسَقَه يَسِقُه) وَسْقاً وَوُسُوقاً : ضَمَّه و (جَمَعَه وحَمَلَه . ومنه) قَولُه تَعالَى : ﴿ واللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ (٢) أَى وما جَمَع وضَمَّ ، قاله الفَرّاءُ . وقالَ أَبو عُبَيْدة : أَى وما جَمَع من الجِبالِ والبِحارِ والأَشْجار ، كأَنَّه جَمَعها بأَنْ طَلَع عليها كُلّها ، فإذا جَلَّل اللَّيلُ الجبالَ والأَشجارَ والبِحارَ والأَرضَ فاجتَمَعت لـــه فقـــد وَسَقَها . وأَنشد الجَوهرىُّ لضَابِىءِ بنِ الحارِثِ البُرْجُمِىِّ :

(١) الديوان /١٨٩ والعباب .
(٢) سورة الانشقاق ، الآية ١٧

فإِنِّـى وإِيّاكُـم وشَـوْقاً إِليكُـمُ
كقابِضِ ماءٍ لم تَسِـقْهُ أَنامِلُهْ [1]

أَى : لم تَحْمِلْه . يقولُ : ليس فى يَدِى شَىْءٌ من ذٰلِك ، كما أَنّه ليس فى يَدِ القَابِضِ على الماءِ شَىْءٌ .

(و) وَسَقه يَسِقه وَسْقاً : (طَـرَده . ومنه) سُمِّيَت (الوَسِيقَة وهى مِنَ الإِبِلِ) والحَمِيرِ (كالرُّفْقَةِ من النَّاسِ) ، وقـد وَسَقَها وَسْقاً (فإِذا سُرِقَت طُرِدَت مَعاً) . قال الأَسودُ بنُ يَعْفُر :

كَذَبْتُ عليكَ لا تـزال تَقُوفُنِـى
كما قافَ آثـارَ الوَسِيقةِ قائِفُ [2]

هو إِغـراءٌ ، أَى : عَلَيكَ بِى .

وقالَ الأَزهرى : الوَسِيقَة : القَطِيـعُ من الإِبِـل يَطرُدها الشَّلَّال ، وسُمِّيت وَسِيقَة ؛ لأَنَّ طارِدَها يَجْمَعُها ولا يَدَعُها تَنْتَشِر عليه ، فيلحَقُها الطَّلَبُ فيردُّها . وهٰذا كَما قِيل للسّائق : قابِضٌ ؛ لأَنَّ السائِقَ إِذا ساقَ قَطِيعاً من الإِبلِ قَبَضها أَى : جَمَعها ؛ لئلا يتعذَّرَ عليه سَوقُها ، ولأَنّها إِذا انتَشَرت عليه لم تتتابع ، ولم تَطَّرِد على صَوْبٍ واحدٍ .

والعَرَبُ تَقُول : فلانٌ يَسُوقُ الوَسِيقَة ويَنْسُل الوَدِيقة ، ويَحْمِى الحَقِيقةَ .وقد مرَّ شاهِدُه من قَوْلِ الهُذَلىِّ فى « وَدَق » قريبا .

(و) وَسَقَت (النَّاقَةُ) وغَيرُها وَسْقاً ووُسوقاً [1] : (حَمَلَت وأَغْلَقَت على المَاءِ رَحِمَها ، فهِىَ) ناقَةٌ (وَاسِقٌ من) نُوق (وِساقٍ) بالكَسْر ، مثل نَائِم ونِيـام ، وصَاحِب وصِحاب . قال بِشْرُ بنُ أَبى خازِم :

أَلَـظَّ بِهِـنَّ يَحْـدوهُنَّ حَتَّـى
تَبيَّنَتِ الحِيـالُ من الوِسَـاقِ [2]

(و) يُقالُ أَيضاً : نُوقٌ (مَواسِـقُ ومَوَاسِيقُ) جَمْع على غَيْر قِياسٍ ، كما فِى الصِّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : وعِندِى أَنَّهما جَمعُ مِيسَاق ومَوْسِق .

(و) من المَجازِ قَولُهم : لا آتِيـكَ ماوسَقَت (العَيْنُ المَاءَ) أَى : ما (حَمَلَتْه) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٦ /١٠٩ .
(٢) شعر الأسود بن يعفر فى الصبح المنير ٣٠٣ واللسـان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (ق و ف) .

(١) فى مطبوع التاج « وسقا ووسقا » والمثبت من اللسان .
(٢) الديوان ١٦٣ واللسان والصحاح والعباب ، وتقـدم فى (لظظ) .

(و) فى المُحِيطِ واللِّسان : (الوَسِيقُ) كأَمِيرٍ : (السَّوْقُ) . ومنه قَولُ الشَّاعِر :

* قَرَّبَهــا ولــم تكَــدْ تُقَــرَّبُ *
* من آل نَشْيان وَسِيقٌ أَجْدَبُ * (١)

(و) فى المُحِيط : الوَسِيق : (المَطَر) لأَنّ السَّحاب يَسِقُهُ أَى يَطرُده .

(والوَسْقُ) بالفَتْح ، كما ضَبَطه غيرُ واحد ، وهو المَشْهُور ، وفيه لُغَةٌ أُخْرى بكَسْرِ الواوِ . نَقَلَهُ ابنُ الأَثِير ،وعِياضٌ وابنُ قُرْقُول ، والفَيُّومىُّ ، وهو مِكْيلَــةٌ مَعْلومة ، وهو (سِتُّون صَاعاً) بصَــاعِ النبىِّ صلّى الله عليه وسلم ، وهو خَمْسَةُ أَرْطال وثُلُث . فالوَسْقُ عَلَى هٰذا الحِساب مائَةٌ وسِتُّون مَنًّا . وقالَ الزَّجّاجُ : كُلُّ وَسْق بالمُلَجَّم ثَلاثةُ أَقفِزة . قــال : وسِتُّون صاعاً : أَربعةٌ وعِشْرون مَكُّوكاً بالمُلَجَّم ، وذٰلِك ثلاثَةُ أَقْفِزةٍ . وفى التَّهْذِيب : الوَسْقُ بالفَتْح : سِتُّون صَاعاً وهو ثَلٰثمائة وعِشْرُون رِطْلا عند أَهْــلِ الحِجاز ، وأَرْبَعمائة وثمانُون رِطْلاً عند أَهْلِ العِراقِ على اخْتِلافهم فى مِقْــدار الصّاعِ والمُــدِّ .

(١) اللســان .

والجمع أَوْسُقٌ ، ووُسُوق .قال أَبوذُؤَيْبٍ :

ما حُمِّــلَ البُخْتِىُّ عــامَ غِيــارِه
عليه الوُسُوقُ بُرُّهــا وشَعِيــرُهَا (١)

وفى الحَــدِيثِ : « لَيْس فيما دُونَ خَمْسةِ أَوْسُقٍ من التَّمرِ صَدَقَةٌ » . قــال عَطاء : خَمْسَةُ أَوْسُق هى ثَلٰثمائة صاعٍ وكذٰلكَ قالَ الحَسَنُ وابنُ المُسَيّب .

(أَو) الوَسْــق : (حِمْــلُ البَعِير) ، والوِقْرُ : حِمْلُ البَغْل أَو الحِمار ، هٰــذا قَولُ الخَلِيل .

وقال غيره : الوَسْق : العِدْل ،وقِيلَ : العِدْلانِ ، وقيل : الحِمْلُ عامَّةً .

وجمع الزَّمخشَرِى بَيْن القَوْلين فقال : الوَسْقُ : سِتُّون صاعاً ، وهو حِمْلُ بَعِيرٍ ، وأَنشــد غيرُه :

* أَينَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَــهْ *
* [وأَينَ وَسْقُ الناقَةِ الجَلَنْفَعَهْ *] (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٧ واللسان .
(٢) اللسان (شظظ) و (جلفع) والجمهــرة (٣٦٩/٣) والزيادة منهما وفيهما الشاهد ، وفي العباب « . . النــاقة المطبّعَهْ » وفــى الجمهرة ٢٦٥/١ :
* هات الشظاظين وهات المِــرْبَعَهْ *
وتقدم فى (جلفع) و (طبع) .

(ووسَّق الحِنْطَة تَوْسِيقاً : جَعَلَها) ، وفى بعض نُسَخ الصحاح : حَمَلَها (وَسْقاً وَسْقاً) .

(وأوسَقَ البَعِيرَ) : أَوْقَرَه ، وفى الصحاح : (حَمَّلَه حِمْلَه . و) يُقال : وَسَّقَت (النَّخْلَةُ) : إذا حَمَلت ، فإذا (كَثُر حَمْلُها) فقد أَوْسَقَت ،أَى :حَمَلت وَسْقاً . قال لَبِيد :

يومَ أَرْزاقُ من يُفضِّلُ عُمٌّ
مُوسَقاتٌ وحُفَّلٌ أَبْكارُ (١)

(واستَوْسَقَت الإِبِل) أَى (اجْتَمَعَت). وأَنشدَ الجوهرىّ للعَجَّاج :

* إنَّ لنا قلائِصًا حَقائِقَا *
* مُسْتَوسِقاتٍ لو يَجِدْنَ سائِقَا * (٢)

(و) من المَجاز : (اتَّسَقَ) أَمرُه، أَى : (انْتَظَم) .

(و) من المَجازِ : (واسَقَه) مُواسَقَةً ، ووِساقاً : (عارَضَه فكانَ مِثْلَه ولم يَكُنْ دُونَه) . قال جَنْدَلٌ :

* فلسْتَ إنْ جارِيْتَنِى مُواسِقِى *
* ولستَ إن فَرَرْتَ مِنّى سابِقِى * (١)

(و) واسَقَه أَيضا : إذا (ناهَدَه) مُواسَقَةً ، ووِساقاً . قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

ونَدامَى لا يبْخَلُونَ بما نا
لُوا ولا يُعْسِرُونَ عندَ الوِساقِ (٢)

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : (المِيساقُ : الطّائِر) الذى (يُصفِّقُ بجَناحَيْه إذا طار ، ج : مَياسِيقُ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (مآسِيقُ) . قالَ : هٰكذا سَمِعْتُه بالهَمْزِ .

□ ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَسْق ، بالفَتح لاغيرُ : وِقْرُ النَّخْلَةِ ، نقلَه ابنُ بَرِّىّ عن أَبى عُبَيْد ، ذَكَره فى باب طَلْع النَّخْل . يُقالُ : حَمَلَتْ وَسْقاً ، أَى : وِقْراً ، زاد شَمِرٌ : وهى لُغَةُ العَرَب ، والجَمْع الأَوْساقُ والوُسُوق.

(١) الديوان /٤١ واللسان والصحاح والعباب والأساس وفيه « يصف الجنة » .
(٢) الديوان /٨٤ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والتكملة ، وزاد فى العباب مشطورا بينهما هو :
* ولست إنْ عَضَّ شَكِيمِى صادِقِى *
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

وقد وَسَقَتْ وَسْقاً ، أى : حَمَلت وِقْراً . ووَسَقت الأَتانُ : حَمَلَت ولداً فى بَطْنِها ، وكذلكَ الشَّاةُ .

والمِيساقُ من الحَمَامِ : الوافِرُ الجَناح ، وقِيلَ : هو على التَّشْبيهِ ، جعلوا جَناحَيْهِ له كالوَسْق ، جمعُه : مآسِيقُ بالهَمْز . وقد ذُكِر فى الهَمْزِ .

وكلُّ ما انضَمَّ فقد اتَّسَقَ .

والطَّريق يأْتَسِقُ ، ويَتَّسِقُ ، أى : يَنْضَمُّ ،حكاه الكِسائِىُّ . وقولُه تعالى : ﴿والقَمَرِ إذا اتَّسَقَ﴾ (١) أى : اسْتَوى . واتِّساقُ القَمَرِ : امتلاؤه واجْتِماعُه واستِواؤه ليلَةَ ثَلاثَ عَشْرةَ وأَربعَ عَشْرَةَ . وقالَ الفَرَّاءُ : إلى سَتَّ عَشْرَةَ فِيهِنّ امتلاؤُه واتِّساقه . وقال أبوعَمْرو: مِن أَسْماءِ القَمَر : الوَبَّاصُ ، والطَّوْس ، والمُتَّسِق ، والجَلَمُ ، والزِّبْرِقانُ ، والسِّنِمَّار .

والوَسْقُ : ضَمُّ الشَّىْءِ إلى الشَّىْءِ .

واستَوْسَقُوا : استَجْمَعُوا وانْضَمُّوا . وفى حَدِيث النَّجاشِى : « واستَوْسَقَ عليه أَمْرُ الحَبَشَةِ » أى : اجْتَمَعوا على طاعَتِه واستَقَرَّ المُلْكُ فيه .

ووَسَّقَ الإبلَ ، فاستَوْسَقَت ، أى : طَرَدَها فأَطاعت ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

واستَوْسَقَ لك الأَمْرُ : أَمكنَك .

واتَّسَقَت الإبِلُ : اجْتَمَعَتْ .

وناقَةٌ وَسِيقَةٌ : حامل .

واسْتَوْسَق أَمْرُه : انْتَظَم ، وهو مجاز.

وطَرَدَ الحِمارُ وَسِيقَتَه ، أى : عانَتَه ، وهو مَجازٌ .

وهُو لايُواسِقُ فُلاناً ، أى : لا يُعادِلُه ، وهو مَجازٌ .

وتَقولُ العَربُ : إنَّ اللَّيلَ لَطَويلٌ ولا أَسِقُ بالَه ، ولا أَسِقْهُ بالاً «بالرَّفع والجَزْم » من قَوْلك : وَسَق : إذا جَمَع ، أى : وُكِلتُ بجَمْع الهُمومِ فيه . وقال اللِّحيانى : مَعْناه لايَجْتَمِعُ لَه أَمْرُه ، قال : وهو دُعاءٌ .

قالَ الأَزهرىُّ : ومثلُه : إنَّ الليلَ

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٨ .

طَوِيلٌ ولا يَطُلْ إِلاَّ بخَيْرٍ ، أَي : لاطَالَ إِلاَّ بخَيْــر .

وقال الأَصْمَعِــيّ : فــرَسٌ مِعْتــاقُ الوَسِيقة ، وهو الذى إذا طُــرِد عليــه طَرِيدةٌ أَنْجاها ، وسَبَق بها ، وأَنشَد :

أَلم أَظْلِفْ عنِ الشُّعَــراءِ عِرْضِــي
كما ظُلِفَ الوَسِيقَــةُ بالكُراعِ (١)

[و ش ق] *

(الوَشِيقُ ، والوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُقَــدَّدُ حتّى) يَقِبَّ ، أَى : (يَيْبَس) وتَذْهَبَ نُدُوَّتُه ، قاله اللّيث ، (أَو يُغْلَى) فى ماءٍ وملح ، ويُرْفَعُ ، وقيل : هو أَنْ يُغْلَــى (إِغلاءَةً) ثم يُرْفَع ، وزادَ بَعضُهــم : (ثــم يُقَــدَّدُ ويُحملُ فى الأَسْــفارِ) ولا يَنضَجُ فيتَهَرَّأُ ، قالَه أَبو عُبَيْــد . قالَ : وزَعَم بعضُهم أَنَّه بمَنْزِلَة القَدِيدِ لاتَمَسُّه النّارُ . وقالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : هو لَحْم يُطْبَخُ فى ماءٍ ومِلْحٍ ، ثم يُخْرَجُ ، فيَصِير فى الجُبْجُبَة - وهو جِلْدُ البَعِير يُقَوَّر - ثم يُجعَلُ ذلك اللَّحْم فيــه ، فيكونُ زاداً لهم فى أَسْفارِهم ، (وهــو أَبْقَى قَــدِيدٍ) يَكونُ ، والجمعُ الوَشائِق ، ومنه حَدِيثُ عائِشةَ رَضِىَ اللهُ عنهــا : «أَهْدِيَتْ له وَشِيقَةُ قَدِيدِ ظَبْيٍ فردَّها» . وفى حَدِيثِ أَبى سَعِيد : «كُنا نَتَزَوَّدُ من وَشِــيقِ الحَجِّ» . وفى حَدِيثِ جَيْــشِ الخَبَط : «وتزوَّدْنا من لَحْمِه وَشائِقَ» . وقالَ جَــزْءُ بنُ رَبَاحٍ الباهِلِىُّ :

تــرُدُّ العَيْنَ لا تَنْــدَى عِــــذاراً
ويَكثُر عِنْــدَ سائِسِها الوَشِيــقُ (١)

(وَوَشَقَه يَشِقُه) وَشْقاً ، وأَشْقَه على البَدَل : (قَدَّدَه ، كاتَّشَقَه) جعلهوَشائِقَ . ويقال : اتَّشَقَ وَشِيقَةً اتِّشاقاً : اتَّخَذَها . قالَ حُمام بنُ زَيْدِ مَناةَ : (٢)

إِذا عَــرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينَــةٌ
فَلا تُهدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ (٣)

(و) وَشَق (فُلاناً) وشقا : (طَعَنَه) .

(و) وَشَــق (زَيْدٌ) إذا (أَسْــرعَ) . يقال : مَــرَّ يَشِق ، أَى : يُسرِع .

(١) اللسان وتقدم فى (ظلف) منسوبا إلى عوف بن الأحوص.

(١) اللســان .
(٢) اللسان والصحاح ونسب فى هامشه لبروع الصحابيــة ، والعباب وتقدم فى (جبب) .
(٣) اللسان والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٦ /١١٢ .

(والوَاشِق ، كَصَاحِب : القَلِيــل من اللَّبَن) .

(و) أيضـا (الذاهِــبُ المُضِيءُ ، كالوَشَّاقِ) كَكَتَّان ، نقله الصاغانيّ .

قال : (و) الوَاشِق : (لُغَة فى البَاشِق) لهٰــذا الطّائر .

(و) وَاشِــق (بِــلاَ لاَم) : اســم (كَلْب) . قال النابِغَةُ الذُّبيانِيّ :

لمّــا رَأَى واشِقٌ إِقْعاصَ صاحِبِــه
ولا سَبِيلَ إلى عَقْــلٍ ولا قَوَدِ [1]

(و) واشِقٌ : اسمُ رجلٍ ، وهو (وَالِدُ بَرْوَع الصَّحابِيَّة) رَضِى اللهُ عنهــا ، وهى زَوْجة هِلالِ بن مُــرَّةَ ، قِيــلَ : رُؤاسِيَّةٌ ، وقيل : أَشْجَعِيَّةٌ ، رَوَى عنها سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب ، وقد ذُكِــرَت فى «ب ر ع» .

(والتَّوشِيقُ : التَّقْطِيعُ والتَّفْرِيقُ) .

(وتَواشَــقَه القَومُ) بأَسْيافِهــم : (جَعَلُوه وشائِقَ) كما يُقْطَع اللَّحْمُ إذا قُــدِّدَ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ رَضِىَ اللهُ عنه(كاتَّشَقُوه) اتِّشاقاً .

(وأَوْشَقَ) الشَّىْءُ : (نَشِبَ فى شَىْءٍ) كما يُوشَقُ القُفْلُ إذا نَشِبَ فيه المِفْتاح .

(والمَواشِــيقُ : أَسْنانُ والمِفْتَــاحِ) سُمِّيتْ لذٰلك .

(والوَشْقُ ، بالفَتْح : الرَّعْىُ المُتَفرِّقُ) يقالُ : ليسَ فى أَرْضِنا غَيْرُ وَشْق .

(ووَشْقَة ، كحَمْزَة : د ، بالأَنْدَلُس)

(والوُشَّقُ) كرُكَّعٍ : لُغَةٌ فى (الأُشَّقِ) لهٰــذا الدَّواءِ .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

الوَشْقُ : العَضُّ ، وقد وَشَقَه وَشْقاً : خدَشَــه .

وسَيْرٌ وَشِيقٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ .

ووَشَــقَ المِفْتاحُ فى القُفْلِ وَشْقاً : إذا نَشِبَ .

والمَوْشِق ، كمَجْلِس : قِرابُ القَوْسِ.

والوَشَق ، مُحرَّكةً : دابَّة تُتَّخَذُ منها

(1) ديوانه ٢٠ (ط دار المعارف) والعباب .

الفِـراءُ الجَيِّـدَةُ ، اسْتَـدْرَكَه المُحِبُّ ابنُ الشِّحْنَةِ فى هامِش قَامُوسِـه .

[و ص ق]

(الوَصِيقُ ، كأَمِيرٍ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقال الصاغانِـىُّ : هو (جَبَل أَدْناه لكِنانَةَ) وشِقُّه الآخَـرُ لهُـذَيْل .

[و ع ق] *

(الوَعِيقُ) والوُعاقُ (كأَمِير ، وغُراب : صَوْت يُسْمَعُ من بَطْنِ الدَّابَّةِ إِذا مَشَتْ) بمَنْزِلَةِ الخَقِيقِ من قُنْبِ الذَّكَرِ ، قاله اللَّيْثُ . وقيلَ : هو من بَطْنِ الفَـرَسِ المُقْرِف[1] ، وكذلك الوَغِيقُ ، والوُغاقُ. وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هو صَوْت جُرْدانِه إِذا تَقَلْقَل فى قُنْبِه ، وصَوَّبه الأَزهرىُّ ، قالَ : وجَمِيعُ ما قالَه اللَّيْثُ فى الوَعِيق والخَقِيقِ فهو خَطَأٌ .

(فِعْلُه كَوعَد) يُقال . وَعَقَ يَعِـقُ وَعِيقاً ووُعـاقاً ، قالَه اللَّيْثُ . وقـال اللِّحْيانِىُّ : لَيْس له فِعْلٌ .

(وَرَجُلٌ وَعْق ، كعَدْل ، وصَخْـرَة ، وكَتِفٍ : شَرِس) ضَيِّقٌ (سَيِّىءُ الخُلُقِ) عن ابن الأَعرابىِّ . وأَنشدَ قولَ الأَخْطَلِ :

مُوطَّأُ البَيْتِ مَحْمـودٌ شَمائِلُـه
عندَ الحَمالَةِ لاكَـزٌّ ولا وَعِقُ[1]

ويُرْوَى : ولا عَوِق ، وقد تقدَّم .

وقال الفَرّاءُ : رجلٌ وَعْقَةٌ : (ضَجِر مُتَبَرِّمٌ) . ومنه حَدِيث عمر ـ وذُكِـر له الزُّبَيْر رضى الله عنهما ، فقـال ـ : «وَعْقَةٌ لَقِسٌ» .

(وبه وَعْقَةٌ) أَى : (شَراسَةٌ) وشِدَّةُ خُلُقٍ ، نَقَله الجَوهَرِىّ .

(و) أَصلُ الوَعْقِ : العَجَلَة والسُّرْعةُ. يُقالُ : (وَعِقْتَ عَلَىَّ يارَجُلُ ، كوَرِثْتَ) أَى : (عَجِلْت) علىَّ .

وأَنتَ وَعْقٌ ، أَى : نَزِقٌ .

(وما أَوعَقَك) أَى : (ما أَعْجَلَك) عن ابنِ عَبّاد .

(ووَاعِقَة : ع) عن ابنِ دُرَيْد .

(والتَّوْعِيقُ : التَّعْوِيقُ) على القَلْب .

(١) فى مطبوع التـاج كاللسان « المقرب » والمثبت من المحكم ٢/١٩٦ ، وانظر تعقيب محقـق اللسان (ط دار المعارف) .

(١) الديوان /٢٦٣ واللسان .

(و) قالَ شَمِرٌ : التَّوعِيقُ : (الخِلافُ) والفَسادُ (والعَيْثُ) . وأنشدَ لرُؤْبةَ :

* حَتّى اشْفَتَرُّوا فِى البِلادِ أَبَّقَا *
* قَتْلاً وتَوْعِيقاً على مَنْ وَعَّقَا *[1]

(و) قِيلَ : التَّوعِيقُ : (النسْبةُ إِلى الشَّراسَةِ) ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَة :

* مَخافَةَ اللهِ وأَن يُوعَّقَا *
* على امرئٍ ضَلَّ الهُدَى وأَوْبَقَا *[2]

أَى : أَن يُنسَبَ إِلى ذٰلِك . وقال الجوهَرِىّ أَى : يُقال له : إِنَّكَ لوَعِقٌ .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

رَجُلٌ وَعْقة لَعْقَة : نَكِدٌ لَئيمُ الخُلُقِ . ويُقال : وَعِقَةٌ أَيضاً ، بكَسْر العَيْن ، وقد تَوعَّق ، واستَوْعَق .

ورجل وَعِق لَعِق ، ككَتِف ، أَى: حَرِيصٌ جاهِلٌ . وقيل : فيه حِرْصٌ ووُقوعٌ فى الأَمْرِ بالجَهْلِ ، وقد وَعِقَه الطَّمَعُ والجَهْلُ .

وقال أَبو عُبَيْدةَ : رَجُلٌ وَعْقَة ، أَى : صَخَّابة .

والوَعِيقُ ، والوُعاقُ : صَوْتُ كُلِّ شَىْءٍ .

وتَوعَّق : خالَفَ . قال رُؤْبةُ :

* بُعْداً من الغَدْرِ وإِنْ تَوعَّقَا *[1]

[و غ ق]

(الوَغِيقُ) كأَمِير ، أَهملَه الجوهَرِىُّ . وقال اللِّحْيانِىُّ : هو مِثْلُ (الوَعِيقِ) بالعَيْنِ المُهْمَلة (أَو هُوَ صَوْتٌ يَخرُج من قُنْبِ الذَّكَر) ، وقد تَقدَّم الاخْتِلافُ فيه ، كما فى العُبابِ . وأَوردَه صاحِبُ اللِّسان اسْتِطراداً فى « و ع ق » .

[و ف ق] *

(الوَفِيقُ) من الرِّجال (كأَمِير : الرَّفِيقُ) . يُقالُ : رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، قالَه أَبو زَيْد .

(و) وَفِيقٌ (بلاَ لاَم : عَلَمٌ) .

(١) الديوان /١١٤ وفيه « عوّقا » بدل « وَعَّقا » واللسان ، والتكملة، والعباب .

(٢) ديوانه ١١٤ ورواية : الأول « بعداً من الغَدْرِ وإنْ تَوَعَّقا» وسيرد فى هذه المادة واللسان والصحاح والتكملة .

(١) ديوانه /١١٤ والتكملة ، والعباب .

(و) الوَفْقُ ، من المُوافَقَة بين الشَّيْئَيْن ، كالالْتِحام . يُقال : (حَلُوبَتُهُ وَفْقُ عِيالِه) أى : (لَبَنُها قَدْر كِفايَتِهم) لافَضْلَ فيه ، كما فِى الصّحاح .وقِيلَ : قَدْر مايَقُوتُهم . قال الرّاعى :

أَمّا الفَقِيرُ الَّذى كانت حَلُوبَتُه
وَفْقَ العِيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ[1]

(و) يُقال : (أَتيتُك لوَفْقِ الأَمرِ ، وتَوْفاقِه ، وتَيْفاقِه ، وتِيفَاقِه) بالكَسْرِ ، وكذا : لِتَوْفِيقِه ، كله بمعنىً .

(و) يقال : أَتيتُك (لتَوْفِيقِ الهِلال ، وتَوْفاقِه وتِيفاقِه) بالفَتْح والكَسْر (ومِيفَاقِه) بالكَسْرِ (وتَوَفُّقِه) الأُولى والأَخيرة - وهما التَّوفِيقُ والتَّوَفُّق - عن اللِّحْيانى ، وما عَداهُما عن الأَحْمَر (أى : حِينَ أَهَلَّ) الهِلالُ ، أى : وقت طَلَع الهِلال .

(و) فى حَدِيثِ علِيٍّ رضى الله عنه ، وسُئل عن (البَيْت المَعْمُور) فقالَ : هو بَيْتٌ فى السَّماءِ (تِيفاقَ الكَعْبةِ) بالكَسْر (ويُفْتَحُ) أى : (حِذاءَها) ومُقابِلَها .

وأَصلُ الكَلِمة الوَاوُ ، والياءُ زائِدَةٌ ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ أَيضاً فى « ت ف ق » ، والصَّوابُ أَنَّ موضعَه هُنا .

(ووَفِقْتَ أَمْرَكَ ، تَفِقُ) بالكَسْر فيهما (كرَشِدْتَ) أَمرَك ، أى : (صادَفْتَه مُوافِقاً) . قال شيخُنا : الأَوْلَى وزنه بوَرِثْتَ ؛ لأَنه أخوه ، وأَمّا رَشِد فالأَفْصح فيه فَتْح الماضِى وضَمّ المُضارع ، ككَتَب ، ورُبَّما قِيلَ رَشِدَ ، بالكسر ، والحَدِيثُ إنما رُوِى كنَصَر ، كما وَقَع فى مُناظَرَةِ الدِّمْياطِىِّ وابنِ المُرَحِّلِ ، وعليه اقتَصَر سِيبَوَيهِ فى الكِتابِ ، وابنُ هِشامٍ وغيرُ واحد ، فلا مُشابَهَةَ بَيْنه وبين وَفِقَ حتى يَزِنَه به ، انْتَهى .

قُلتُ : الأَمرُ كما ذكره شَيخُنا ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ نَظَر إلى اتِّحادِهِما فى المَعْنى ، مع اشْتِراكِهما فى الضَّبْطِ ، ولو عَلَى غَيْرِ الأَفْصحِ ، ويَدُلُّ لذلك نَصّ الجَوهرى والصاغانى ، قالا : يُقال : وَفِقْتَ أَمْرَكَ تَفِقُ ، بالكسر فيهما ، أى : صادَفْتَه مُوافِقاً ، وهو من التَّوفيق ، كما يُقال : رَشِدْتَ أَمْرَكَ .

(١) اللسان والعباب ، والأساس .

قُلتُ : وهٰكذا هو نَصّ الكِسائيّ . يُقال : رَشِدْتَ أَمْرَكَ ، ووَفِقْتَ رَأْيَك . ومَعْنى وَفِق أمرَه : وَجَدَه مُوافِقاً ، فتأَمَّل ذٰلك .

(وأوفَقَ السَّهْمَ ، و) أَوْفَق (بِهِ) : إذا (وَضَع الفُوقَ فى الوَتَر لِيَرْمِيَ) كأَنّه قَلْبُ أَفْوق . (ولا يقال أَفْوَق) كما فى الصحاح ، واشْتُقَّ هٰذا الفعل من مُوافَقَة الوَتَر مَحَزَّ الفُوق . قال الأَزهرىّ : الأَصل أَفْوَق ، ومن قالَ : أَوْفَق فهو مَقْلوبٌ . وأَنشَد الأَصمَعِيّ :

* وأَوْفَقَتْ فى الرَّمْيِ حَشْراتُ الرَّشَقْ *[1]

وقد مضى شَيْءٌ من ذٰلك .

(و) قالَ ابن بُزُرجَ : أَوفَقَ (القَومُ لِفُلان) : إذا (دَنَوْا منه واجْتَمَعَت كَلِمَتُهم) عليه .

قال : (و) أَوفقَت (الإِبِلُ) أى : (اصطَفَّتْ واسْتَوَتْ مَعاً) كذا فى اللِّسان والعُباب .

(و) يُقال . (أُوفِقَ لِزَيْد لقاؤُنا بالضّمّ) أى : (كان لِقاؤُه فَجْأَةً) ومُصادَفةً ، نقله الصاغانِيّ .

(ووافَقْتُ السَّهمَ بالسَّهْمِ) أى : (قَصدتُ له به) نَقَله الصّاغانِيّ .

(و) وافَقتُ (فُلاناً) بمَوضِع كذا أى : (صادَفْتُه) .

وكذا وافَقْتُه على كَذَا ، أى : اتَّفَقْنا عليه مَعاً ، كما فى الأَساسِ .

(والتَّوافُق : الاتِفاق والتَّظاهُر) . يُقالُ : وافَقَه مُوافَقَة ووِفاقاً ، واتَّفَق معه وتَوافَقا .

وقد تَوافَقُوا بالنَّبل .

(واتَّفَقا : تَقارَبا) واجْتَمَعا على أَمْرٍ واحدٍ .

(والمُتَوَفِّقُ : مَنْ جَمَع الكَلامَ وهَيَّأَه) نَقَله الصاغانِيّ .

(واستوفَقْتُ اللهَ) جلَّ وعَزَّ : (سَأَلْتُه التَّوْفِيق) أى : الإِلْهامَ للخير .

(وإِنّه لمُسْتَوفَقٌ له بالحُجَّة) بفَتْح

---

[1] اللسان ، وفى ديوان رؤبة /١٠٧ :
* وفى جَفيرِ النَّبْلِ حَشْراتِ الرَّشَقْ *

الفاءِ ، ومُفِيق له : (إذا أَصابَ فِيها) .

(و) يُقال : (وَفَّقَه اللهُ تَوْفِيقاً) : أَلْهَمَه للخيرِ ، أَو جَعَله رَشِيداً .

(و) يُقال : (لا يتوَفَّقُ عَبْدٌ إلاّ بتَوْفِيقِه) ، وهو مَأْخُوذٌ من الحَدِيث : «لايَتَوفَّقُ عَبْدٌ حتّى يُوفِّقَه اللهُ» .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوِفاقُ ، بالكَسْر : المُوافَقَةُ ، وقولُه تَعالى : ﴿جَزاءً وِفاقاً﴾ [1] أَي: جَزاءً وافَقَ أَعْمالَهم . وقال مُقاتِلٌ: وافَقَ العَذابُ الذَّنبَ ، فلا ذَنْبَ أَعْظمُ من الشِّرْكِ .

وتقولُ : هٰذا وَفْقُه ، ووِفاقُه ، وفِيقُه وفُوقه ، وسِيُّه وعِدْلُه واحد .

قالَ اللَّيْثُ : الوَفْقُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مُتَّفِقاً - على تِيفاقٍ واحِد - فهو وَفْق ، كقوله :

* يَهْوِين شَتَّى ويَقَعْنَ وَفْقا * [2]

ومنه المُوافَقَة .وقال عُوَيْفُ القَوافِي :

(١) سورة النبأ ، الآية ٢٦ .
(٢) اللسان والأساس .

* ياعَمرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَهْ *
* سُمِّيت بالفَارُوقِ فأَفْرُق فَرْقَهْ [1] *

قُلتُ : ومنه الوَفْق عند أَئِمَّة الحَرْف لتَوافُق أَضلاعِه وأَقْطاره ،والجَمْع أَوفاقٌ .

ووافَقَه على أَمرٍ : اتَّفَقَ مَعَه عليه .

وجاءَ القَومُ وَفْقاً ، أَي : مُتَوافِقِينَ .

وكُنتُ عندَ وَفْقِ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَي : حينَ طَلَعت ، أَوساعَةَ طَلَعت ،عن اللِّحْيانِيِّ .

والوَفْق : التَّوفِيقُ .

وإنَّ فلاناً مُوَفَّقٌ ، أَي : رَشِيدٌ .

وكُنَّا من أَمرنا عَلى وِفاقٍ .

ووَفَّق بَيْن الأَشياءِ المُخْتَلِفة : إذا ضَمَّها بالمُناسَبة .

ووَفِق الأَمرُ يَفِق - بالكَسْر فيهما- : كان صَواباً مُوافِقاً للمُراد ، كما فى الأَساس . وقيل : حَسُن ، كما فى شَرْح لامِيَّةِ الأَفعالِ لابْنِ النّاظِم .

وقال اللِّحيانِيُّ : وَفِقه بالكَسْرِ : إذا

(١) اللسان وتقدم فى (فرق) فانظره .

فَهِمه ، قال : ونَظِيرُه وَرِع يَرِع ، ووَثِق يَثِق .

وفى النّوادِر : فلانٌ لايَفِقُ لكَذا وكَذا ، أى : لايَقْدِرُ له لِوقْتِه .

وحَكَى اللِّحيانىُّ : أَتَيْتُك لوَفْقِ تَفْعَلُ ذٰلِك ، وتَوْفاق ، وتِيفَاق ، ومِيفاق أى : لِحِينِ فِعْلِك ذٰلِك .

ووَفِقْتَ أمرَك : صادَفْتَه مُوافِقاً لإرادَتِك .

وَوُفِّقْتَ أمْرَك : أُعطِيتَه مُوافِقاً لمُرادِكَ ، كما فِى الأَساس .

وقد سَمَّوا مُوَفَّقا ، ووِفاقاً ، كمُعَظَّم وكِتاب .

□ والمُوَفَّقُ ، كمُعَظَّم :لَقَبُعبد العزيزِ ابن عبدالرّحمٰنِ الثَّعالِبِىّ ، قَاضِى القُضاةِ بالمَغْرب .

[و ق ق] *

(الوَقُّ : صِياحُ الصُّرَدِ) ، نَقَلَهُ الصاغانِىُّ .

(والوَقْواقُ : الجَبَانُ) كالوَكْواك ، نقله الجَوْهرىُّ .

قال : (و) الوَقْواقُ : (شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه الدُّوِىُّ) .

قالَ : (وبِلادُ) الوَقْواقِ : (فَوْقَ) بِلادِ (الصِّينِ) .

قالَ : (والوَقْوَقَة : نُباحُ الكِلابِ) عندَ الفَرَقِ . قالَ الشاعِرُ :[1]

* حتّى ضَغَا نابِحُهم فَوَقْوَقَا *
* والكَلْبُ لايَنْبَحُ إلاَّ فَرَقَا *[2]

(و) الوَقْوَقَة : (أَصواتُ الطُّيور) وجَلَبَتُها عند السَّحَرِ ، عن ابنِ دُرَيدٍ .

(و) قالَ اللَّيثُ : (رَجُلٌ وَقْواقَة) أى : (مِكْثارٌ) ، وامْرأةٌ وَقْواقة كَذٰلِك ، قالَ أبو بَدْرٍ السُّلَمِىّ :

* إنَّ ابْنَ تُرْنَى أُمُّه وَقْواقَهْ *
* تَأْتِى تَقُول البُوق والحَماقَهْ *[3]

□ ومما يُسْتَدْرك عليه :

وَقْوَقَ الرَّجل : ضَعُف .

والوَقْواقُ : طَائِرٌ ، وليس بثَبَت .

(١) هو رؤبة ، والرجز فى ديوانه .
(٢) ديوان رؤبة /١١٣ واللسان .
(٣) اللسان .

[و ل ق] *

(وَلَقَ يَلِقُ) وَلْقاً : (أَسْرَعَ) عن أَبي عمرو . يُقال : جاءَت الإِبلُ تَلِق ، أَى : تُسرِعُ . وأَنشَدَ للقُلاخِ بنِ حَزْن :

* جاءَت به عَنْسٌ من الشّامِ تَلِقْ[1] *

(و) وَلَقَ (فُلاناً) يَلِقُه : (طَعَنَه طَعْناً (خَفِيفاً) .

(و) يقال: وَلَقَه (بالسَّيْف) وَلَقاتٍ أَى : (ضَرَبَه) به ضَرَبات .

(و) وَلَـق (فى السَّيْرِ ، أَو) فى (الكَذِبِ) يَلِقُ وَلْقاً: إِذا (استَمَرَّ) فيهما . ومنه قَولُ علىّ رضى الله عنه قالَ لرجُلٍ :كذبْتَ واللهِ ووَلَقْت ، وإِنَّما أَعادَه تأْكِيداً ، لاخْتِلاف اللَّفظ . ومنه قِراءَةُ عائِشةَ رضى الله عنها ، ويَحْيَى ابنِ يَعْمَرَ وعُبَيْد بنِ عُمَير ، وزَيْد بن عَلِى ، وأَبِى مَعْمر ﴿إِذْ تَلِقُونَه بأَلْسِنَتِكُم﴾[2] ونقل الفَرّاءُ هٰذه القِراءَة ،

(١) اللسان ونسبه إلى الشماخ يهجو جليدا الكلابى ، وهو فى العباب للقلاخ ، وحقق الصاغانى فى التكملة نسبته إليه ، وتقدم منسوبا إليه فى (زلق) وهو أيضا فى الأساس ، والمقاييس ٦ /١٤٥ وتهذيب الألفاظ /٢٩٩ وفى مطبوع التاج « عيس » تطبيع .

(٢) سورة النور ، الآية ١٥ .

وقال : هٰذه حِكاية أَهلِ اللُّغة ، جاءُوا بالمُتَعَدِّى شاهِداً على غيرِ المُتَعدِّى . قالَ ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّه أَرادَ إِذ تَلِقُون فِيه ، فحَذَف وأَوصَل . قال الفَرَّاءُ : وهو الوَلْق فى الكَذِب بمَنْزِلة[1] إِذا استَمَرَّ فى السَّير والكَذِب ، وبه تعلم أَن ماذكره « سَعْدِى جَلَبِى » فى حاشِيَة القَاضِى من أَنَّ وَلَـق بمعنى كَذب لا يَتعدّى - وتكَلَّم على هٰذه القِراءة - صَحِيحٌ ، وقد أَوْهَمه شَيخُنا .

(والوَلَقَى ، كجَمَزَى : عَدْوٌ للنّاقة فيه شِدَّةٌ) كأَنّه يَنْزُو ، كذا حكاه أَبو عُبَيد ، فجَعَلَ النَّزَوانَ للعَدْوِ ، مَجازاً وتَقْرِيبا .

(و) الوَلَقَى : (النّاقة السَّرِيعَة) يُقالُ : الوَلَقَى تَعْدُو الوَلَقَى .

(١) هكذا هو فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى هامش اللسان كتب مصححه : « قوله : بمنزلة إذا استمر ... إلخ . هكذا فى الأصل المعول عليه بيدنا ، والأمر فيه سهل » أقول : ولفظ العباب هنا : « والوَلْقُ أيضاً : الاسْتمرارُ فى السيرِ ، وفى الكَذِب ، ومنه قراءة عائشة - رضى الله عنها - ويحيى بن يعمر ، وعُبَيْد بن عمير ، وزيد بن على ، وأبىّ: ﴿إِذْ تَلِقُونَهُ بأَلْسِنَتِكُمْ﴾ .

(والوَلِيقَـةُ) : نوعٌ مـن الطَّعـامِ (تُتَّخَذُ من دَقِيقٍ ولَبَنٍ وسَمْنٍ)، رَواهُ الأَزهَرِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ، قال : وأُراه أَخذَه من كِتابِ اللَّيْثِ، قـال : ولا أَعرِفُ الوَلِيقَةَ لغَيْرِهما .

(والأَوْلَقُ) كالأَفْكَلِ : (الجُنُـونُ، أَو شِبْهُه)، وهو الخِفَّةُ والنَّشاطُ . أَجازَ الفارِسِيُّ أَن يَكُون أَفْعَلَ من الوَلْقِ الَّذِى هو السُّرعَة، وقد ذُكِرَ بالهَمْزِ . قـالَ الأَعشَى يَصِفُ ناقتَه :

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأَنَّمـا
أَلَمَّ بها من طائِفِ الجِنِّ أَوْلَـقُ[1]

وهو أَفْعَل؛ لأَنّهم قالوا (أُلِقَ) الرَّجلُ (كعُنِى، فهو مَأْلُوقٌ) على مَفْعول .

(و) يُقـال أَيضا : (مُؤَوْلَقٌ) على مثالِ مُعَوْلَق، فإِنْ جَعَلْتَه من هٰذا فهو فَوْعل، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ، وقد سَبَقَ للمُصَنِّف فى «أ ل ق» وأَعادَه هنـا، كأَنّه إِشارة إِلى أَنَّ فيه قَوْلَينِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : قَولُ الجوهرىِّ :وهو أَفعل لأَنَّهم قالُوا : أُلِقَ الرَّجـلُ فهـو مَأْلُوق، سَهْو منه، وصَوابُه وهو فَوْعَلٌ؛ لأَنَّ هَمْزَته أَصلِيَّةٌ، بدَلِيلِ أُلِقَ ومَأْلُوق، وإِنَّما يكونُ أَوْلَق أَفْعَل فِيمَن جَعَله من وَلَق يَلِق : إِذا أَسرع، فأَمّا إِذا كانَ من أُلِقَ : إِذا جُنَّ، فهو فَوْعلٌ لاغيرُ .

(وجَنْـدَلُ بنُ وَالِـق، كصاحِب : تَابِعِىٌّ كُوفِىٌّ)، رَوَى عن عُمَرَ بـنِ الخطّاب، وعنه عِيسَى بن يُونُس .

(والوالِقِىُّ : فَرَس) كانَ (لخُزَاعَةَ) . قال كُثَيِّر :

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِـىِّ وناصِـحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّـرِيقِ عِيالَهـا[1]

نقلهُ ابنُ بَرِّىّ والصّاغانِىُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَلْق : إِسْـراعُك بالشَّىءِ فى أَثَـرِ الشَّىءِ، كعَدْوٍ فى أَثَر عَـدْوٍ، وكلامٍ فى أَثَرِ كلامٍ . أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ :

أَحِينَ بَلَغْتُ الأَرْبَعِينَ وأُحْصِيَـتْ
علىَّ - إِذا لم يَعْفُ رَبِّى - ذُنُوبُها

(١) الديوان /٢٢١ واللسان والعباب والجمهرة (٣/٢٧٦) وتقدم فى (ألق) .

(١) ديوانه ٢/٤٤ واللسان والعباب، وتقدم فى (طرق) .

تُصَبِّبنَنـا حَتّى تَـرِقَّ قُلوبُنـــا
أَوالِقُ مِخْلاف الغَداةِ كَذوبُهـا[1]

قال ابنُ سِيدَه : أَوالِقُ من وَلْـــق الكَلام . وقالَ غيرُه : من أَلْقِ الكَلام ، وهو مُتابَعَتُه .

والوَلْقُ : السَّيرُ السَّهل السَّرِيعُ ، وقد يُوصَف العُقاب بالوَلَقَى .

والمَيْلَق ، كحَيْدَر : السَّريع الخَفِيفُ قِيلَ : من الوَلْقِ ، الذى هو السَّيْرُ السَّهلُ السَّرِيعُ . وقِيلَ : من الوَلْق : الذى هـو الطَّعْن . ويُرْوَى مِئْلَق ، كمِنْبر مَهْموز من المَأْلوق ، أى : المَجْنون .

وَوَلَق الكَلام : دَبَّره ، وبه فَسَّر الليثُ قولَه تَعالى: ﴿إِذْ تَلِقُونه﴾[2] أى: تُدَبِّرونَه ، ومثلُه فى كِتابِ الأَفْعالِ للسَّرَقُسْـطِى . وقالَ الأَزْهرىُّ : لا أَدْرِى : تُدَبِّرونه ، أو تُدِيرُونَه .

وقالَ ابنُ الأَنبارِىِّ : وَلَقَ الحَدِيثَ : أَفْشاهُ واخْتَرَعه .

ووَلَقَه بالسَّوْطِ : ضَرَبه .

(١) اللســان .

(٢) سورة النور ، الآية ١٥ .

ووَلَق عَينَه : ضَربَها ففَقَأَها .

[و م ق] *

(ومِقَه ، كوَرِثه) نادر (وَمْقًا ، ومِقَةً) كعِـدَةٍ ، والهـاءُ عـوَضٌ من الـواو : (أَحبَّه ، فهو وَامِقٌ) ، ولا يُقال : وَمِقٌ . قال جَمِيل :

وماذا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يتحدَّثُـوا
سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِى لكِ وامِقُ[1]

يُقال: أَنالَكَ ذُو مِقَةٍ ، وبكَ ذُو ثِقَةٍ .

وفى الحَدِيث : « أَنّه اطَّلَعَ من وافِـدِ قَوْمٍ على كِذْبَة ، فقال : لَوْلا سَخـاءٌ فيكَ ــ وَمِقَكَ اللهُ عليه ــ لشَرَّدْتُ بكَ » أى: أَحبَّكَ اللهُ عليه .

(وتَوَمَّق : تَودَّدَ) . قالَ رُؤْبةُ :

* وقَـدْ أَرانِـى مَـرِحاً مُفَنَّقَـا *
* زِيـرا أَمانِى وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَـا *[2]

◻ ومما يُسْـتَدركُ عليه :

يُقالُ : هو مَوْمُوقٌ إِلَىَّ .

(١) ديوان جميل ٧٧ وروايته « . . إنّنى لـك عاشِقُ » واللسان .

(٢) الديوان /١٠٩ والتكملة والعباب ، وتقدم فى (فنق) .

ووامَقْته مُوامَقَة ووِماقاً .

ومازِلْنا نَتَوامَقُ .

وقالَ أَبُو رِياشٍ : وَمَقْتُه وِماقاً ، وفَرَّقَ بينَ الوِماقِ والعِشْقِ ، فقالَ : الوِماقُ : محَبَّةٌ لغَيْرِ رِيبَةٍ . والعِشْقُ : محبَّةٌ لِرِيبَة .

ورجلٌ وَمِيقٌ ، حَكَاه ابنُ جِنِّى ، وأَنشدَ لأَبى دُوادٍ :

سَقَى دارَ سَلْمَى حَيْثُ حَلَّتْ بها النَّوَى
جَزاءَ حَبِيبٍ من حَبِيبٍ وَمِيقِ (١)

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[و و ق] *

الواقَة : من طَيْرِ الماءِ عند أَهْلِ العِراق ، قاله اللَّيثُ ، وأَنشد :

* أَبوكَ نَهارِىٌّ وأُمُّك واقَةٌ * (٢)

قال : ومنهم من يَهْمِزِ الأَلِف ،فيقول: وَأْقة ، وقد تَقدَّم ، وبَعضُهم يَقولُ لِهٰذا الطَّيْرِ : القَاقَةُ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان

[و هـ ق] *

(الوَهَقُ ، مُحَرَّكَةً) عن اللَّيْثِ . قالَ الجَوهرِىُّ :(و) قد(يُسَكَّنُ) مثل نَهَر ونَهْر. قال : وهو حَبْلٌ كالطِّوَلِ زادَ ابنُ الأَثير: تُشدُّ به الإِبِلُ والخَيْلُ؛ لئلا تَنِدَّ . وقال اللَّيْثُ : هو (الحَبْلُ) المُغارُ (يُرْمَى فى أُنْشُوطَة ، فتُؤْخَذُ به الدَّابَّة والإِنْسانُ) . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (ج : أَوهاقٌ) ، ومنه حَدِيثُ علىٍّ رضى الله عنه : «وأَغْلَقَت المَرْءَ أَوْهاقُ المَنِيَّة » (أَو) فارِسىٌّ (مُعَرَّبٌ) قالهُ ابنُ فارِسٍ .

(وَوَهَقَه عنه كوَعَدَه) وَهْقا : (حَبَسَه) وهو مَوْهوق . وأَنشد ابنُ بَرِّى لعَدِىِّ بنِ زَيْد :

بَكَرَ العاذِلُون فى فَلَقِ الصُّبْـ
ـحِ يَقُولونَ لى أَمَا تَسْتَفِيقُ

ويَلُومُونَ فيكِ يا ابْنَةَ عَبْدِ اللّـ
ـهِ والقَلْبُ عندَكُم مَوْهُوقُ (١)

(والمُواهَقَةُ) : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ

(١) ديوان عدى /٧٦ واللسان ، والأول تقدم فى (فوق) .

صاحِبكَ ، وهى (شِبْه المُواغَـــدَةِ ، والمُواضَخَةِ) كُلُّه واحِدٌ ، قــالَهُ أَبــو عَمْــرو ، وهو مَجازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : المُواهَقَةُ : (مَــدُّ الإِبِلِ أَعْناقَها فى السَّيْرِ ومُباراتُهــا) والمُواظَبَةُ فيه . وهٰذه الناقةُ تُواهِــقُ هٰذه :كأَنَّها تُبارِيها فى السَّيرِ ،وتُماشِيها.

(وتَوهَّقَ) فلانٌ (فلاناً فى الكَلام) : إذا (اضْطَرَّه) فيه (إلى ما يَتحَيَّرُ فيه) نَقَله الصاغانِىُّ .

(و) تَوهَّقَ (الحَصَى : اشتَدَّ حَرُّه) ، ونَصُّ أبى عَمْرٍو: إذا حَمِىَ من الشَّمْسِ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ سَرَيْتُ اللَّيل حَتّى غَرْدَقَــا *
* حَتّى إذا حَامِى الحَصَى تَوهَّقَا * [1]

قالَ ابنُ فارِس : هو من الإِبْــدالِ ، إنما هو تَوَهَّجَ .

(و) من المَجازِ : (تواهَقُوا) : إذا (استَوَوْا فى الفِعال) كما فى العُبابِ .

(١) اللسان والثانى فى العباب والمقاييس ٦ /١٤٩ .

وفى الأَساسِ : تَواهَقُوا فى الفِعــال : تَبارَوْا وتَكالَبُوا .

(و) تواهَقَت (الرِّكابُ : تَسايَرَت). قالَ ابنُ أَحْمَــر :

وتواهَقَتْ أَخْفافُهــا طَبَقــــاً
والظِّــلُّ لم يُفْضِلْ ولم يُكْرِ [1]

كما فى الصِّحاحِ .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

أَوْهَقْتُ الدّابَّةَ من الوَهَقِ ، عن ابن دُرَيْدٍ . [2]

وتواهَقَ السّاقِيانِ : تَبــارَيا . أَنْشَـدَ يَعْقُوبُ :

* أَكُــلَّ يَــوْمٍ لك ضَيْــزَنَــانِ *
* عَلَى إزاءِ الحَــوْض مِلْهَـــزانِ *
* بكَرْفَتَيْــنِ يَتَــواهَقَــانِ * [3]

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ١ /٣٠٧ و٣ /٤٩٦ .

(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة (٣/١٦٩) : « والوَهَق : الحبلُ الذى يُطْرح فى أعناق الدَّوابّ حتى تُؤْخَذ ، والجمع أَوْهــاق ، وأَوْهَقْتُ الدابة إيهــاقاً ، إذا فعَلْتَ بها ذلك » ففى عبارة المصنف قصور .

(٣) اللسان والمواد (لهـز ، كرف ، ضزن) وبعضه تقدم فى (لهـز) .